



المصادر الأندلسية ، ٢٦

كتاب هروشيوش



دراسة وتحقيق

مايتي بينيلاس





المجلس الأعلى للأبحاث العلمية
الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي

مدريد، ٢٠٠١

ISBN 84-00-07923-X







كتاب هروشيوش







المصادر الأندلسية ٠ ٢٦

كتاب هروشيوش



دراسة وتحقيق

مايثي بينيلاس

المجلس الأعلى للأبحاث العلمية
الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي

مدريد، ٢٠٠١



[3r\1] ....[1] ذكر بنيان رومة على يدي الأخوين <وخبر> ... ...
بعدهما وعدة سني دولة بني إسرائيل إلى أن هدم ... ... <سني> الدنيا
في حين رجوعهم من بابيل إلى الشام.

الباب الرابع (52) فيه ذكر بعض حروب رومة وخبر جيرش ملك ... ... <رومة>
بالحرب أكثر بلدان المشرق.

الباب الخامس (53) فيه ذكر خروج جيرش إلى بابيل وخبر النهر ... ... الطريق
ووصف مدينة بابيل وعظم شأنها وارتفاع بنيانها ... <وشرفها> وغلبة
جيرش عليها ثم قصده إلى بلد شيسية وقتل المرأة ملكة الموضع له.

الباب السادس (54) فيه ذكر رجوع اليهود إلى بيت المقدس بعد ... ... عاما
<على> يدي دارى ملك الفرس والمقتلة التي كانت في عسكره ... وحده
إلى بلده وموته بها.

الباب السابع (56) فيه ذكر ولاية شخشار بن دارى وحربه ... <وغلبتهم> على
عسكره واستباحتهم للفرس في غير ما معركة.

الباب الثامن فيه ذكر تجديد عزير لسفر التوراة وما <كان> في زمانه من الفلاسفة
الغريقيين وفرط الوباء برومة.

الباب التاسع (57) فيه ذكر حروب صقلية والأجناس التي سكنتها من قبل وإخناب
دارى بن شخشار بن دارى <وحروبه>.

الباب العاشر (61) فيه ذكر حروب ولدا[2] دارى بينهما ارتخشار <وجيرش> وفي
زمانهما كتب سفر اشتار وذكر الزلازل التي كانت بصقلية <وثورة النار>
من جبل البركان إضعاف ما كان عليه وغلبة الغالليين <على> رومة
وخروجهم <عنها>.

---

[1] Laguna de dos o tres líneas.

[2] Sic, por ولدي .



... ...[3] <فيه> وصف الأخبار والحروب والأعمار من وقت غلبة ... ...[4] <رومة> إلى انقضاء خبر الإسكندر وحروب قواده بعده أبوابه ...[5]

[3v\2] ....[6] إلى ... ... ذلك عنهم ... ...

الباب الثالث (67) فيه ذكر موت <افلاطون> ... ... حروب إفريقية إلى ولاية قيصر اغشت الذي في زمانه ولد المسيح.

الباب الرابع (68) فيه ولاية فلبش أبي الإسكندر <الأعظم> ... ...

الباب الخامس (71) فيه ذكر سقراط الحكيم ... ... على الرومانيين من الشـــطيين[7].

الباب السادس (71) فيه وصف غلبة الإسكندر <على> ... ... بها لله قربانا وكثرة قوته وغلبته على الفرس وقتله منهم في ... ... نحوا من ألف ألف وخمسمائة ألف.

الباب السابع (73) فيه ذكر قتل الإسكندر لدارى ... ... للإسكندرية على نهر طناين وإداخته[8] للأمصار ومكاتبته <جميع> ... له بالطاعة ثم موته بسم سقيه بعد أن قسم الدنيا على قواده.

---

[3] Hay que leer الجزء الثالث .

[4] Según el título del Libro III dice الغاللين على (véase *Hur*. fol. 52r/109).

[5] Léase عشرة .

[6] Laguna de tres o cuatro líneas.

[7] Entre las consonantes ش y ط se aprecia el trazo de una letra sin puntos diacríticos. Probablemente hay que leer الشميطيين, como sugiere el texto (véase *Hur*. III, §66).

[8] La د aparece escrita sobre otra letra.



الباب الثامن (64) فيه ذكر بطلميوس الذي ملك ... ...[9] الإسكندر وكان أحد قواده الأربعة.

الباب التاسع (75) فيه تخلف الإسكندر لقواده على ... ... كل واحد منهم والحروب التي كانت بينهم.

الباب العاشر (76) فيه حروب قواد الإسكندر ... ... المسمى كشندر لأركلش بن الإسكندر.

الجزء الرابع (78) فيه الأخبار من وقت انقضاء <حروب> ... <قواد> الإسكندر إلى <وقت> خراب <مدينة قرطاجنة> بإفريقية وهو مقسوم على عشرة أبواب

[4r\3] ....[10] ترجمة التوراة وفيه <ذكر> حروب الغريقيين مع الرومانيين ... ... مع <أهل> قرطاجنة بإفريقية وحروب انيبل القائد وغلبة الرومانيين على إفريقية.

الباب الثاني (85) فيه خبر يسوع بن شراق وكتبته لمصحف الأدب المنسوب إليه وذكر الجوائح النازلة على رومة من النار والماء وحربهم لأهل سردانية.

الباب الثالث (86) فيه ذكر طغيان أهل رومة وكفرهم ودفنهم الأحياء وما أظهر الله فيها من الآيات والزلازل ونبع الماء من الأرض.

الباب الرابع (87) فيه ذكر محاصرة انيبل قائد إفريقية للأندلس والرومانيين.

---

[9] Probablemente hay que leer الإسكندرية بعد .

[10] Laguna de una línea.



الباب الخامس (89) فيه ذكر السفر الثاني من المكبايين وافتتاح جزيرة صقلية على يدي قائد الرومانيين وحروب انيبل مع أهل رومة وارتداعه عنها بما أظهر الله من إفراط البرد والأهوال عليه.

الباب السادس (89) فيه ذكر القائدين من الرومانيين بالأندلس وحروبهما وحروب انيبل.

الباب السابع (90) فيه ذكر حرب قواد الرومانيين بالأندلس حتى ردوها إلى طاعتهم وما دار على أهل عسكر انيبل وهم الأفارقة من القتل وخلاص انيبل وحده.

الباب الثامن (91) فيه ذكر إقبال شفرونيه القائد الروماني إلى الأندلس وقتله بها وما دار بالأندلس من الحروب وذكر الزمان الذي ظهرت فيه جزيرة البركان بصقلية ولم تكن من قبل ولا عرفت.

الباب التاسع (92) فيه غلبة انسيوق أمير سورية على بيت المقدس وما حمل على اليهود من أنواع العذاب والبلاء وبعض حروب الرومانيين مع الغريقيين.

الباب العاشر (93) فيه ذكر حروب الرومانيين وحروب أهل إفريقية وغلبة الرومانيين[11] عليها <ووصف> مدينة قرطاجنة وعظمها وخطرها وشرفها وما كان من إحراقها وهدمها وقتل كل من كان فيها.

[11] El copista repite وحرب اهل افريقية وغلبة الرومانيين, si bien se da cuenta de su error y lo tacha encerrándolo entre paréntesis.





الجزء الخامس فيه الأخبار من وقت خراب قرطاجنة إلى وقت انقضاء حروب الرومانيين التي قيل لها الحروب الجوانية وهو مقسوم على عشرة أبواب

[4v\4] ....[12] <بأربعة> أرجل وأربعة أعين وأربعة[13] ...

الباب الثاني (98) فيه ذكر حروب قواد رومة لبعض مدن الأندلس ... نماشية ومحاصرة الرومانيين لها حتى أحرق أهلها أنفسهم في داخلها وذكر غلبة انسيوق قائد الرومانيين على العراق وبابيل وأرض فارس وقصده إلى الهند وما كان من قتل صاحب الهند له ولمن كان معه من عساكر الرومانيين.

الباب الثالث (100) فيه ذكر اهتزاز جبل البركان بصقلية وخروج النيران منه وإحراقها لكثير من القرى واحتراق جزيرة ليذية في اليوم الثاني وغليان البحر حولها أميالا حتى ماتت حيتانه وذكر كثرة الجراد الواقع بإفريقية ثم وقوعها في البحر وقذف البحر بها ميتة إلى الريف وما نال الناس من الوباء من أجل نتنها.

الباب الرابع (100) فيه بنيان قواد الرومانيين لمدينة قرطاجنة وتجديدها ومحاربتهم لميرقة ومنرقة وثورة النار في البركان إضعاف ما كانت عليه.

الباب الخامس (101) فيه ذكر حروب الرومانيين لملك النوبة وانصراف إفريقية إلى طاعة الرومانيين ثم حرب أمير البربر نوقوا للرومانيين وظهور الروم عليه وافتتاح قائدهم لمدينة الغاللين وما دار بينهم من الحروب وغلبة الروم على الغاللين وقتل نسائهم لأنفسهن وأطفالهن أنفة من أن يغلَب عليهن.

---

[12] Laguna de una línea y unas tres palabras de la siguiente.

[13] *Sic*. En el texto la concordancia es correcta (véase *Hur*. V, §21).



الباب السادس (105) فيه ذكر قاطون الفيلسوف وغيره من الفلاسفة والشعراء وما ظهر في ذلك الزمان لأهل رومة من العلامات في السماء وانفجار الدم من خبز كسروه في بعض صنائعهم.

الباب السابع (105) فيه ذكر الأجناس المجتمعة لمقاتلة الرومانيين وقتلهم لقائدهم وما كان من نفار أنواع الدواب والحيوان مثل الخيل والحمير والبقر والكلاب والغنم وتبررها في الجبال والشعاري بلا معنى ولا سبب.

الباب الثامن (106) فيه خبر يوليش قيصر واجتهاده في حرب الشميطيين فسمي لذلك ملكا. <والسبب> الذي سمي له قيصر <وتبديل> أهل رومة ثياب الحزن بالثياب النفيسة في دولته.

[5r\5] ....[14] وقتله <أهلها> ... ... غلبة الرومانيين على <النخشنيين>[15] <وشرب أميرهم> ... بعد أن ... أصحابه على شربه فلم يفعلوا ومات وحده.

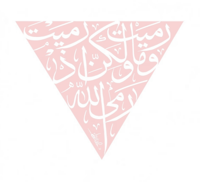
الباب العاشر (106) فيه ما ذكره هروشيش من حروب قواد الرومانيين بالأندلس لقوم ثاروا عليهم فيها وأنه لم يثر فيها ثائر من أهلها أفلح أو كانت عاقبته إلى ملكها بل آل أمره إلى العطب والتلاشي.

---

[14] Laguna de una línea.

[15] Ms.: ...ـــخشنيين . Lectura conjetural. Más adelante encontraremos la grafía النحنيين (*Hur*. V, §101).

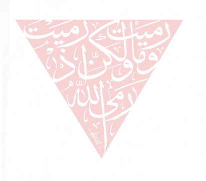




الجزء السادس (111) من وقت انقضاء الحروب الجوانية إلى وقت ولاية قيصر الذي انفرد بسلطانهم وكانوا قبله لا أمير لهم وإنما كان ولاة أمرهم الوزراء وكانوا جماعة يدبرون المملكة وأبواب هذا الجزء ستة

---

[16] El número de página no es correcto. El capítulo 3 del Libro VI no empieza en la p. 113 de la antigua numeración sino en la 115.



[5v\6] ....[17] <غلبه> عليها <وانصرافه> إلى <رومة> ... القواد له ...
... ...

الجزء السابع (121) فيه الأخبار من لدن ولاية قيصر إلى زماننا الذي نحن فيه وهو مقسوم على أربعة عشر بابا

الباب الأول (121) فيه ما ذكره هروشيش في التوحيد وإثبات حدوث العالم.

الباب الثاني (121) يذكر فيه تأريخ الدنيا إلى آخر زمان اكتبيان قيصر ... في أول ولايته في آفاق الدنيا وطوع جميعها له وميلاد المسيح في زمانه واندفاع الزيت نبعا من الأرض حتى سالت منه الخنادق طول النهار في دولته.

الباب الثالث (122) فيه تمثيل سلطان الفرس الشرقي بسلطان رومة <الغربي> وظهور إبراهيم النبي في زمان نين بن بالي بظهور المسيح في زمان اكتبيان وما أمر به اكتبيان من جمع الصفر وعمل قاع الوادي وجرفيه برومة.

الباب الرابع (123) فيه ذكر طباريش قيصر واعتدال الهدنة في أيامه وإكمال اليهود كفرهم في المسيح والزلزلة التي كانت حينئذ والظلمة التي عمت الدنيا وما قال فيها الشعراء واليونانيين[18] من الشعر وقتل قيصر لأكابر رجاله من ... ...

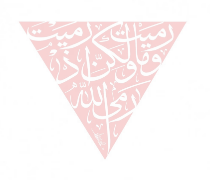
الباب الخامس (124) يذكر فيه ولاية غايش كليغلة قيصر وكفره وخبره مع اليهود وقتل بلاط لنفسه.

---

[17] Laguna de una línea.

[18] *Sic*, por واليونانيون .





الباب السادس (124) يذكر فيه ولاية كلوذيش قيصر وظهور الجزيرة في البحر طول عشرة أميال و لم تكن من قبل وخبر يشبش اليهودي صاحب القصص ثم ولاية نيرون قيصر الذي لم يعلم في ملوك الأرض أفسد ولا أطغى منه وقتله لنفسه.

الباب السابع (125) يذكر فيه ولاية بشبشيان قيصر بعد غلبنه الموصوف <بالجنود> الذي ولى مع نفسه ثانيا فقتل وما دار في ذلك من الحروب برومة حتى انقطعت على يدي بشبشيان وافتتاح طيطش ابنه لبيت المقدس وهدمه لها وتفريقة اليهود عنها وولاية طيطش الملك بعد بشبشيان أبيه.

الباب الثامن (127) يذكر فيه ولاية طيطش قيصر واستفلاك الهدنة في دولته وما كان عليه من الحلم والعلم والمكارم إلى أن مات.

[6r\7] ....[19] ما كان في <أيامه> من الخسف ثم ولاية قيصر انتونيش بعده <الملقب بالرحيم> ... وورعه وفي أيامه كان جالينوس الطبيب برومة.

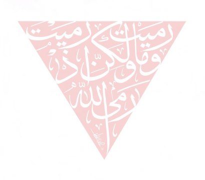
الباب العاشر (128) يذكر فيه ولاية انتونيش قيصر الأصغر مع أخيه اوراليش وحروبهما بناحية الفرس وما كان في زمانهما من الوباء الشنيع وحصار الأجناس لرومة وقطعهم عنها الماء واستغاثتهم لله وإظهار أهل الاكتتام لدين المسيح لدينهم وإنزال الله عليهم المطر حتى رووا وأنزل على أعدائهم الصواعق حتى تفرقوا عنهم.

الباب الحادي عشر (129) فيه ذكر ولاية قيصر كمذه ولوجيه وحروبه مع اليرمانيين وسوء سيرته وإقباله على الملاعب والشهوات وولاية أليش ...[20] وما كان من قتل يليان له وولايته بعده ثم قتله وولاية قيصر شبارش بعده وكثرة حروبه وولاية يبنيان ولده بعده وكون اوريانش العالم المسيحي في زمانه ومحاربة يبنيان للفرس وقتله في تلك الحرب وولاية قيصر مقرينش بعده وقتل أهل الديوان له.

---

[19] Laguna de una o dos líneas.

[20] Ms.: بر..ـــخش . Más adelante encontraremos برطيجيش (véase *Hur*. VII, §126).



الباب الثاني عشر (130) يذكر فيه ولاية قيصر اوراليش وولاية جماعة من القياصرة بعده وما كان من سيرهم وشدتهم على أهل الإيمان إلى زمان قسطنطين قيصر.

الباب الثالث عشر (132) فيه ذكر قسطنطين قيصر وبنيانه مدينة قسطنطينية وحروبه للأجناس ورجوعه إلى الإيمان وسبب ذلك ونفيه لأريش القائل بثلاثة آلهة ثم ولاية قسطنش ولده بعده ورده لأريش إلى مناظرة اطناش الأسقف المؤيد وولاية يليان الطاغي بعده وشدته على المؤمنين وولاية جماعة من القياصرة وحروبهم وشدتهم على أهل الإيمان وتحرك القوط معهم ورجوع الفرس إلى <طوذش> قيصر وافتتاح القوط لمدينة رومة.

الباب الرابع عشر (137) فيه ذكر <ولاة> القياصرة اركاذيش بن طوذش قيصر إلى زمان هرقل قيصر ومن كان من ولاة القوط في أيامهم إلى زمان رذريق الذي انقطع سلطانهم على يده والأجناس التي ملكت الأندلس قبل القوط [6v\8] ....[21] قيصر يشيذر العالم أسقف إشبيلية ثم زاد بعده كل من <تحكم> بالدول إلى زماننا هذا زيادة مختصرة على قدر علومهم.

[21] Laguna de una línea.





بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا رب
ترجمة خطبة هروشيوش القس التي أرسل بها إلى أغشتين الجاثليق وهي الباب الأول من هذا الجزء

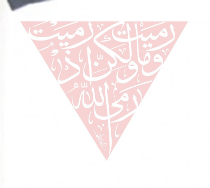
[1] طعت لأمرك أيها الأب الفاضل أغشتين لو أن كفايتي وازت طاعتي فإني ما أعلم إن كنت أقوم بمرادك أم أعجز عنه إلا أنك قد علمت وقضيت بما تبلغه مقدرتي مما أمرتني به ولكن مهما يقتنى من الأسباب المتممة لبغيتك فإني مستمسك منها بالائتمار لك.

[2] ولئن كنت من أوضع المتولين لأمرك فرب ذي ملك عظيم كثير الأنعام والدواب قد لزمه مع ذلك اتخاذ الكلاب التي من خاصتها أن تفعل ما أعدت له طائعة بلا إرغام إذ كان من تأتيها لخدمة أصحابها دون رياضة ولا تدريب أن تكون معلقة النظر منه حتى يطلقها بإشارته لفعل ما يريد وإذ لها من الهداية والتمييز أن تحب المولى وتغار عليه وتسهر لحرزه لا لأن طبعها السهر لكن محبة الأرباب تهيجها لحرز حريمهم وحمايته. فما أحقها بما أوجب لها الإنجيل حيث يقول: "بلى إن الكلاب تأكل الفتات الساقطة من موائد أربابها". وقد <كان>[22] طوبي السعيد يصحبه <كلب> والملك أمامه دليلا له.

[3] وقد رويت أن محبتي الخاصية فيك تجلب إلي محبتك <العامة> في أوليائك فجعلت إرادتي طوعا لإرادتك فمهما أصبته في صنعي هذا من حسن تحمده فهو

---

[22] En el margen.



ثمرة ما أوليتنيه ونتيجة ما منحتنيه ولا أعد لنفسي فيه خصلة غير حرصي على أن أقضي بتكلف حقك.

[4] وبعد فإنك كنت أمرتني أن أرد على أهل الجاهلية إفكهم الشارد عن العقول التي <هي> محلة الله وهيكله وأن أكشف لهم من أين زلت أحلامهم وضلت آراؤهم حين لم يفكروا في الآجل ولا اعتبروا بما مضى لسلفهم في <السالف> ولكنهم تناسوه وقالوا في زمانهم الشاهد إنما تفاقمت عليهم البلايا من أجل عبادتهم المسيح بخلاف ما كان يصيبهم في جاهليتهم وإن ذلك حل بهم لتقصيرهم في عبادة الأوثان. [56r\9] ....[23] <التواريخ> القديمة مما أصاب سلفهم من بلايا الحروب <وأوباء> الطواعين ... ... وزلازل الأرضين ونسف المدائن وهجمات السيول وصواعق النيران وفتوق الأنهار وجوائح البرد وعقوق الأبناء لآبائهم وغدر الخول بمواليهم وثورات الرعايا على أملاكهم وكل فتنة أجدها كانت في الأعصار الفارطة.

[5] وأمرتني أن أؤلف ذلك في كتاب ذي سرد محكم وكلام مؤجز لأنه لا يستحق كتابي هذا أن يضاف إلى العشر المقالات التي ألفتها برعايتك في نحو هذا <الغرض> من الرد على أهل الجاهلية إلا بأن أحتفل في تهذيبه وأجمع ... علمي في إحكامه ولأن ابنك يليان المقدس القرطاجني قد كان ألح بهذه المسألة نفسها علي فصرت من كلا ناحيتي مرهقا إلى ما توليته وصرفت عنايتي إليه من بغيتك.

[6] فأول ما اعتبرت البلايا الشاهدة في زماننا تزاحفت الشبه علي وتوهمت أن هذه المحن التي في عصرنا قد فاضت على المقدار. ثم نظرت في الأيام الماضية فوجدتها أفظع في البلاء وأشد في شقاء أهلها بقدر ما كانوا يومئذ أبعد من الشريعة الصادقة وبحق ما سيظهر بفحصنا هذا أن الموت الذي كان عطشا إلى الدم مستوليا سلطانه على بني الدنيا لجهلهم بالشريعة الناهية عن الدم قد قطع نور الإيمان ظلامه

[23] Laguna de una línea, de la que las únicas letras legibles son تـــ.رهم في الا .





وجلت شريعة الدين غيمه إلا ما يكون في الأيام الآخرة عند انقراض الزمان وظهور الدجال من البلايا التي لم يكن مثلها قبلها كما أنذرت به الأوحاء وشهد به المسيح. وأقول إن كل بلاء ومحنة فإنها تكون لسببين: إما لتزكية الأخيار وإما لعقوبة الأشرار.

[7] قال هروشيش رحمه الله: وقد وجدنا فلاسفة المجوس الذين وضعوا الكتب من أهل اللسان الرومي اللطيني واليوناني الغريقي إنما ابتدؤوا وصف قصص الملوك وحكاية أخبار الأمم من زمان نين بن بالي أمير السريانيين. فعجبا لهم في إثبات قدم الدنيا وإنكارهم حدوثها كيف تصادقوا أن تكون على أن الحروب والملاحم وحكاية الأخبار ووضع الكتب إنما حدثت في الدنيا بعد ... هذا الملك وكيف أقروا بحدوث هذا الحدث في الدنيا بعد إنكارهم حدوث الدنيا لكأنهم زعموا أن الناس كانوا قبل ذلك العهد كالدواب المهملة والحيوان العجماء فمن يومئذ بدت فيهم الفطنة وحدث لهم المعرفة.

[8] قال المترجم: وفيما [56v\10] ... ... <أحد> ... ... <مذهبهم> ... ...

[9] قال هروشيوش رحمة الله عليه: فأما أنا فأبتدئ بوصف بلايا الناس من أول خطية كانت في الناس بأوجز ما يمكنني وأخصر ما أقدر عليه. فمن عهد آدم إلى زمان هذا الملك نين بن بالي الذي في زمانه ولد إبراهيم النبي ثلاثة آلاف سنة ومائة وأربع وثمانون سنة ولم يتكلم أحد من واضعي الكتب وواصفي القصص في جميع هذه السنين بشيء من الأخبار والملاحم لا أعلم أكان ذلك منهم إنكارا لما كان فيها أو جهلا بها إذ لم يكن لأهلها ديوان ولا كتاب. فأما عدة السنين في زمان هذا الملك نين بن بالي إلى زمان قيصر اغشت ملك الروم الأعظم الذي ولد المسيح في زمانه إلى اثنتين وأربعين سنة من ولايته إذ غلق باب يانش بمدينة رومة وانعقد سلم أهلها مع الفرس وسكنت الحروب في عامة الدنيا فإنها ألفان وخمس عشرة سنة. وفي



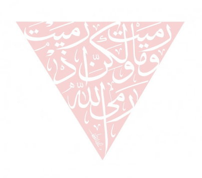
هذه السنين كان عامة أهل الفلسفة وفيها وضعوا أصنافا من الكتب وأنواعا من العلوم منها وصف للأمور الماضية ومنها خرص في الأمور الآتية.

[10] قال: فنحن نأخذ من أسفارهم القصص التي اتفقوا عليها وتصادقوا فيها على غير تقليد لهم في آرائهم ولا تصديق لمذهبهم بل على القصد منا إلى العام من الحكايات والشائع من الأخبار لنجعل وصف[24] ذلك موعظة للمؤمنين وتأديبا للمتقين فإن الإنسان خلق أعطي من الاستطاعة ما سبب له به سبيل إلى التوبة فهو يقبل الإصلاح كما يقبل الفساد وإنه لمريض طموح وضعيف منوع وغياث العاصي بالموعظة واجب وجوب غياث الجائع بالمطعم وما يقدر من فهم في نفسه خلق الإنسانية أن يجحد أن الدنيا من أول ابتدائها إنما تعاقب لذنوب أهلها وإنا وإن كنا نفهم حال ابتداء الذنب والعقوبة عليه من عهد آدم وكان هؤلاء الفلاسفة قد خالفونا وابتدؤوا الوصف من وسط الزمان وتركوا ما قبل ذلك جهلا به أو تناسيا له فإنهم لم يحكوا في ما وصفوا من حالات الدنيا غير الحروب والوقائع والبلايا التي هي شر الناس بعضهم على بعض ولن توجد تلك البلايا في السالف والغابر إلا ذنوبا ظاهرة أو عقوبة ذنوب باطنة.

[11] فنحن نصف رأس الأمر الذي وصفوا جسده بأن نبدأ من خلق الدنيا إلى وقت بنيان مدينة رومة التي اتخذ الرومانيون بنيانها تأريخا ومن بنيان مدينة رومة إلى ولاية قيصر اكتبيان المسمى اغشت وميلاد المسيح إذ اجتمــع ملك الــدنيا بمدينة رومة ثم إلى زماننا <الذي> [7r\11] ... ... على أهلها ... ... وهي متقدة من ... ... الرعية ملتهبة بلهب <الشرة>.

---

[24] En el margen.



[12] ومن الواجب أن نبتدئ بوصف حدودها وبلدانها وكورها أثلاثا كما وصفها العلماء قبلنا ليعرف أهل النظر في كتابنا الحروب في مواضعها والملاحم في أمكنتها إن شاء الله.

الباب الثاني من الجزء الأول

[13] قسم العلماء الماضون دور الأرض المحدق عليه البحر المحيط على ثلاثة أقسام: قسم يسمى أشية وهو سهم سام بن نوح وقسم يسمى أوربا وهو سهم يافث بن نوح وقسم يسمى إفريقية وهو سهم حام بن نوح.

[14] أما قسم أشية فإن البحر المحيط يحدق عليه من ثلاث جهاته بحر الشرق وهو <يتاخم> في الغرب ناحية اليمنى قسم أوربا وفي غرب ناحيته اليسرى قسم إفريقية <تحت> مصر وسورية والبحر المتوسط.

[15] وأما قسم أوربا فإن ابتداءه من ناحية الجوف أعني الشمال من النهر الذي يدعى طناين من مهرق ماء الجبال المنحرفة على البحر المحيط الذي يدعى شرمطغم ثم يجاوز ذلك النهر <مطالع> الإسكندر الأعظم ومواضع محاربة قيصر إلى تخوم الروبشكين فهنالك يغمر المروج التي تدعى مؤطذش وتفيض تلك المياه فيضا عظيما عند مدينة طوذوشية ثم يتسع موقعها في البحر الذي يدعى اخشين وهذه المروج تمتد متضايقة نحو القسطنطينية إلى أن تتصل ببحرنا هذا الذي نسميه المتوسط. وآخر قسم أوربا في الغرب بلد الأندلس والبحر المحيط وأقصى ذلك عند جزيرة قادس حيث صنم هركلش وحيث يكون مدخل البحر المتوسط في البحر المحيط.

[16] وأما قسم إفريقية وهو سهم حام فإن مبتدأه من أحواز مصر إلى الإسكندرية بناحية مدينة تدعى بارثونيو على بحرنا هذا المتوسط الذي يتوسط جميع الأرض ومنها على الموضع الذي يدعى كثيثقــون بجوار محلة الإسكندرية على البحـــيرة





التي تدعى كلارزم ومنها إلى الجنس الذين يقال لهم أياشياطش <ومنها> إلى صحارى الحبشة إلى البحر القبلي المحيط. وحدها في الغرب مثل حد أوربا وذلك مخرج البحر المتوسط من البحر المحيط. وآخره الجبل الذي يدعى اثلنش والجزائر التي يقال لها جزائر <القرون>.

[17] وذلك [7v\12] ....[25] يدعى أشية وهو بلد سام والنصف الغربي مقسوم بالبحر المتوسط بين حام ويافث فالجنوب سهم حام وهو إفريقية والشمال سهم يافث وهو أوربا.

[18] وأما بلد أشية فإن موسطة شرقه البحر المحيط الشرقي حيث موضع آدم قبالة مخرج نهر غنجس وهو سيحان ومن ناحية القبلة أعني من ذات الشمال إذا قابلت الغرب الجبال التي تدعى كالشذرمانه وتحتها الجزيرة التي يقال لها ثبريانه ومن ذلك الموضع يدعى البحر المحيط الشرقي بحر الهند. وحدها في الجوف نهاية الجبل المسمى قوقاشو وسائرها محيط به البحر الشرقي المحيط وهنالك نهاية نهر اوثرغرة ومنها يبتدئ البحر الذي يسمى شيرقه. وبلد الهند عند هذه التخوم. وحد هذا البلد أعني أشية في الغرب نهر الهند الواقع في بحر القلزم وفي الجوف جبل قوقاشوا. وسائر بلد الهند يحيط به البحران بحر المشرق وبحر الهند وفيه من الأجناس أربعة وأربعون جنسا سوى ما في الجزائر التي يقال لها جزائر تبرمانه التي فيها عشر مدائن وسوى غيرها من جزائرها المسكونة. وهذه البلدان التي تكون دون نهر الهند من قسمة أشية التي نهر الهند شرقها ونهر الدجلة غربها وهي بلدان ارقوشيا وبلد برثية وهو بلد الفرس وبلد سورية وبلد برشـــدة وماذية وغيرها كثيرة الجبال والوعر. كل هذه البلدان في الجوف أعني في الشمال منها الجبل المسمى قوقاشو وفي القبلة أعني الجنوب بحر القلزم وخليج أرض فارس وفي وسطها النهران العظيمان اللذان يقال لهما هوذشبان

---

[25] Laguna de una línea y una o dos palabras de la siguiente.





وهربيان وفيها اثنان وثلاثون جنسا. وعلى الجملة يدعى جميع هذا البلد بلد برثية وسمته كتب النبوة ماذية.

[19] وما كان من نهر الدجلة إلى نهر الفرات فهو البلد الذي يدعى مشبطامية ومبتدأه من ناحية الجوف فيما بين الجبل المسمى قوقاشو والجبل المسمى طورو وحده في القبلة أرض بابيل إلى بلد القضاعيين إلى أرض العرب واليمن إلى آخر خليج فارس وخليج أرض العرب الضيق المستطيل إلى ناحية الشرق مستقيما وفي هذا البلد ثمانية وعشرون جنسا.

[20] وما كان من نهر الفرات مما الفرات شرقه إلى بحرنا المتوسط مما بحرنا غربه ومما في الجوف منه المدينة التي تسمى دقوشة التي هي في أفنية قبذوخية وبلد أرمينية مما يجاور الموضع الذي ينبعث فيه نهر الفرات إلى ناحية مصر وآخر خليج العرب [8r\13] ....[26] مائلا إلى ناحية الغرب ... ... البلد يدعى <سورية> ... ... الكور <التي> تدعى قميانة وفانيجية وحمص وفلسطين سوى العرب ... الذين هم اثنا عشر جنسا.

[21] وفي مبتدإ بلد سورية بلد قبذوخية الذي <شرقه بلد ارمينية> وغربه بلد أشية الصغرى وجوفه الفحوص التي يقال لها طميشرة والبحر الذي يقال له <جمرقه> وفي القبلة جبل طوره وتحته كورة جليجية إلى خليج <جيرقة> المقابل لجزيرة قبرس.

[22] وبلد أشية الصغرى يحيط بها البحر إلا من جهة الشرق المتصلة بقبذوخية وسورية وجوفه البحر الذي يدعى[27] اوشينه وغربه البحر الذي يدعى بروبنتذم وقبلته بحرنا حيث الجبل المسمى اولنبو.

[26] Laguna de una línea y tres o cuatro palabras de la siguiente.

[27] En el margen.



[23] وأما بلد مصر الأدنى فإن شرقه بلد سورية فلسطين وغربه أرض ليبية وجوفه بحرنا المتوسط وقبلته الجبل المسمى قلنمخش ومصر الأعلى ونهر النيل الذي مخرجه من ريف بحر القلزم ثم يميل إلى الموضع الذي يدعى مشلون ثم يميل إلى ناحية الغرب فتصير في وسطه جزيرة تسمى ميرون وآخر ذلك يميل[28] إلى ناحية الشمال أعني الجوف فيسقي أرض مصر. وقد قيل إن مخرجه من عين فيما يجاور الجبل المسمى اذلنته ثم يغيب في الرمال ثم يخرج غير بعيد فيصير له محبس عظيم ثم يساير البحر المحيط على قفار الحبشة ثم يميل على اليسار إلى أرض مصر. فبحق ما يظن بهذا النهر أنه عظيم إذ كان اطراده ومجراه على ما حكينا وإذ تتولد فيه جميع المسوخ. والبربر يسمون هذا النهر في قربه من العين الذي منها يطرد نهر دارا وسائر السكان عليه يسمونه تابل ولكنه في البلاد التي تسمى بالقبطية ليبيه يصير إلى محبس عظيم فلا يفيض عنه إلا أن كان يتسرب على مجرى باطن حتى ينبعث في النهر الهابط من المشرق.

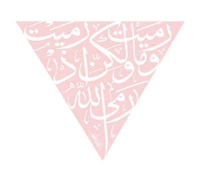
[24] وأما مصر الأقصى فإنه بلد ممتد إلى ناحية الشرق وحده في الجوف خليج العرب وفي القبلة البحر المحيط وفي الغرب مبتدأه من مصر الأدنى وفي الشرق بحر القلزم وفيه من الأجناس ثمانية وعشرون جنسا.

[25] فقد وصفنا نصف قسم أشية الجنوبي القبلي وسنصف نصفها الشمالي الجوفي. وذلك أن الجبل المسمى قوقاشوا [29] مخرجه فيما بين جنس البلشيين الساكنين على بحر قشبيو وهو بين البحر المتوسط وبين جنس الفلكونيين [8v\14] ... ... إلى <آخر> ... ... <الأجناس والبلدان> يتوسطها ويشقها وفيما بين هذا الجبل ... ... المسمى طورو والجبل الذي بأرمانية وهو الجودي وهو <الجبل> ... ... فيشق فيما بين جبل طوره وجبل قوقاشو

---

[28] En el margen.

[29] Ms.: وهو بين البحر المتوسط, tachado.



ولهذا الجبل المسمى قوقاشو أبواب ... جنس الفلنكيين وجنس الشيسيين وهنالك يدعى قوقاشو ومن تلك الأبواب إلى أرمينية بلد يعرف بيلاس وإلى عين الدجلة الذي بين أرمينية وبلد إبارية يدعى جبل اقروجره ومن عين الدجلة إلى مدينة قارش بين جنس المشقطين والبطرطية جبل يدعى جبل اربورناس ومن مدينة قارش إلى مدينة قطمي بين الاركانيين والبغدادين جبل يدعى جبل برمل ومن مدينة قطمي إلى مدينة سفرم يدعى جبل اسفورياش حيث مخرج نهر عنجس وهو سيحان ومن نهر سيحان إلى عيون نهر اطغوس يدعى جبل طورو ومن عيون اطغوس إلى مدينة اطغرة فيما بين جنس الاغنيشيين والشيسيين والغرعردش يدعى جبل قوقاشو وآخره بين جنس الاواسيين والباشياردين وهنالك يدعى جبل دمانو مدخل نهر فرشواش في البحر المحيط الشرقي بين الجبل الذي يدعى امانو وهو <آخر> الجبل المسمى قوقاشو حيث يقال للبحر المحيط الشرقي بحر شارقه إلى نهر نوريه يدعى البحر هنالك البحر الشيطي وذلك من رأس الجوف إلى البحر المسمى بحر قشبيو إلى آخر قوقاشو الذي هو بقبلي الشيطيين والاركانيين وفي هذا الموضع من الأجناس أربعة وأربعون جنسا أجناس لا تزال متنقلة جائلة لجدب الموضع وقلة خصبه.

[26] وبحر قشبيو مخرجه من البحر المحيط في أقصى الجوف ويمضي هنالك على مواضع كثيرة مقفرة غير مأهولة يميل إلى ناحية الجنوب في مضيق طويل حتى ينتهي إلى أصل جبل قوقاشو فمن البحر الذي يسمى قاشبيه الذي بناحية الشرق نازلا على ريف البحر المحيط الجوفي إلى النهر المسمى طناين والمروج المسماة مؤطذش التي في الغرب على ريف البحر المسمى جيرقه الذي هو من هذا الموضع بين الجنوب والدبور إلى رأس قوقـــاشو وأبوابه التي بناحية القبلة فإن <بها> من الأجناس خمسة وثلاثون جنسا. وجميع ذلك البلد يدعى على الجملة بلد البانية القصوى وما كان منه في جوار بحر قشبيو والجبل الذي يدعى امرونيه وهنالك تنتهي تخوم قسم أشية في الحد الشمالي.



[27] وسنصف سهم أوروبا بأقصى ما ندركه من وصفها.

[28] [9r\15] ... ... من الجبل ... ... التي هي في الشرق على ريف البحر المحيط الجوفي حتى <إلى بلد غاللية> ونهر ... الذي هو من ناحية الغرب ومنها إلى نهر دنوبيه الذي هو في القبلة وجريته إلى الشرق حتى يدخل في البحر المتوسط فإن شرق هذا البلد يدعى الانية وفي وسطها بلد داجية وبعدها غوسية وبعدها يرمانية الذي أعظم أجزائه بأيدي الشوابين درجوا وفي جميع هذه <البلدان> من الأجناس أربعة وخمسون جنسا.

[29] وسنصف ما يغلق عليه نهر دنوبيه إلى بحرنا المتوسط دون الأجناس التي وصفتها.

[30] البلد الذي يدعى مواشية شرقه مدخل نهر دنوبيه ومن تحت الشرق إلى الجنوب بلد طراجية ومن ناحية القبلة بحر مجذونية وفيما بين القبلة والغرب بلد دلمازية ومن ناحية الغرب وما بين الغرب والجوف بلد شوبية ومن ناحية الجوف نهر دنوبيه.

[31] البلد المسمى طراجية شرقه خليج خارج من البحر المتوسط ومدينة قسطنطينة ومن ناحية الجوف بعض بلد دلمازية وخليج خارج من البحر الذي يقال له اخشينو من المتوسط في الغرب وما بين الغرب والقبلة بلد مجذونية وفي القبلة الموضع الذي يقال فيه للبحر المتوسط إياؤه.

[32] البلد الذي يدعى مجذونية شرقه الموضع الذي يسمى فيه البحر المتوسط اياؤه وفيما بين الشرق والقبلة بلد اقايية وخليج خارج من المتوسط وهو خليج بلد مجذونية ومن ناحية القبلة والغرب بلد دلمازية وما بين الغرب والجوف بلد دردانية وفي الجوف بلد مواشية.

[33] البلد الذي يدعى أقايية يكاد البحر يحدق به من كل جهاته شرقه بحر مرتيه وما بين الشرق والقبلة بحر جزيرة قريطش وفي القبلة البحر اليوناني وما بين الغرب والقبلة وفي الغرب الجزيرتان اللتان يقال لهما جبلانيه جفلانية وقسبورية وفي الجوف خليج مدينة قرنته ليس بالبعيد من مدينة الاطنياشيين من الروم الغريقيين.



[34] البلد الذي يدعى دلمازية شرقه بلد مجذونية وفيما بين الشرق والجوف بلد دردانية وفي الجوف بلد مواشية وفي الغرب بلد اشترية والخليج الذي يسمى ليوريه والجزائر التي يقال لها لبترقش وفي القبلة الخليج الذي يدعى اذرياطقو.

[35] البلد الذي يدعى بنونية ونوقش شرقها[30] بلد مواشية وبعض بلد اشترية وفيما بين القبلة والغرب جبل البش المتصل بالأندلس الأعلى وفي الغرب بلد غالية بليقة [9v\16] ... ... الذي ... ... وفي الجوف نهر <دنوبيه> وبلد يرمانية.

[36] البلد الذي يدعى إيطالية وهو بلد مستطيل ما بين الشرق والقبلة إلى ما بين الغرب والجوف وحده فيما بين القبلة والغرب البحر المتوسط وما بين القبلة والشرق الخليج المسمى ادرياطقو وتحصن هذا البلد من هذه الناحية مستطيلا جبال البة وذلك من ناحية الموضع الذي يقال فيه للبحر الغالقي إلى الخليج المسمى <لغشتقه متاخما أول ذلك> لكورة نربونة ثم إلى بلد غالليش وبلد راسيه حتى ينتهي إلى الخليج المسمى اليريقو.

[37] البلد الذي يدعى غاللية بلقة شرقه ريف نهر رانه وبلد يرمانية وما بين الشرق والقبلة جبل البة الذي يقال له انبينه وفي القبلة بلد نربونة وفي الغرب بلد لغدون وما بين الغرب والجوف البحر المحيط الذي هو بلد برطانية وفي الجوف برطانية.

[38] البلد الذي يدعى غالية لغدون هو بلد مستطيل ضيق مستدير يحيط بنصف أرض اقطانية شرقه بلد غاللية بليقة وقبلته بعض بلد نربونة حيث مدينة ارلطه ومدخل نهر رانه في البحر المتوسط الذي يدعى البحر الغالي.

[39] البلد الذي يدعى نربونة شرقه بعض بلد غاللية وجبل البة حيث يسمى الجبل قرتش في غرب الأندلس وما بين الغرب والجوف بلد اقطانية وفي الجوف بلد لغدون

---

[30] *Sic*, por شرقه .



وما بين الجوف والشرق كورة غاللية بليقة وفي القبلة البحر العالي[31] الذي بين سردانية وجزائر ميورقة ومنورقة وله جزائر في الموضع الذي يدخل فيه نهر رودنه في البحر المتوسط تسمى اشبقاذش.

[40] البلد الذي يدعى الأندلس جميعه محدق عليه إلا قليلا بالبحر المحيط والبحر المتوسط وهو بلد مركن ذو ثلاثة أركان: فركنه الواحد يقابل الشرق فيما بين بلد اقطانية وبين البحر المتوسط مقابل جزيرة ميورقة ومنورقة وهنالك يجاور بحر نربونة وركنه الثاني فيما بين الغرب والجوف بناحية مدينة بغرنسية في جليقية حيث الجبل العالي الذي فيه المنارة مقابل بلد برطانية وركنه الثالث بناحية جزيرة قادس بين الغرب والقبلة مقابل جبل إفريقية المسمى اثلانش. والأندلس أندلسان فالأندلس الأدنى مبتدؤه من ناحية الشرق ماضيا مع جبل البرنيو مع الجوف حتى إلى مدينة قسارببة وكورة اشتورية ثم إلى البشقنس والاوريطيين وهم غربه حتى يبلغ بحرنا الأوسط عند [10r\17] ....[32] والجوف والغرب منه البحر المحيط الغربي وفي القبلة ... ... المحيط بقادس.

[41] وفي البحر المحيط جزيرتان يقال لهما برطانية <وإبارية يقابلهما الأندلس> بناحية بلد غالية رأيت أن أضيفهما في هذا الموضع وهما ... ... التي في البحر المحيط فإنها مستطيلة من القبلة إلى الجوف وقبلتها <غاليش> ومرسى هذه الجزيرة[33] عند مدينة روط التي في ساحلها وطولها ثمانيمائة ميل وفي عرضها مائتا ميل. ويظهر منها في لجة البحر جزائر الاركاذيين منها عشرون جزيرة مقفرة وثلاث عشرة جزيرة مسكونة وخلفها جزيرة تسمى تيلية[34] منفردة من غيرها في لجة البحر قل من يعرفها لبعدها.

---

[31] *Sic*, por الغالي .

[32] Laguna de una línea y unas cuatro palabras de la siguiente.

[33] Ms.: المدينة, corregido al margen.

[34] Las dos primeras letras aparecen sin puntos diacríticos. Reconstrucción hipotética a partir de la voz “Thyle” del original (Oros., *Hist.* I, 2,79).





[42] وأما جزيرة ابارية فإنها بين جزيرة برطانية والأندلس ممتدة مما بين الشرق والقبلة إلى ما بين الغرب والجوف مقابل الجبل المطل في البحر مدخل نهر شنا في البحر المحيط. وهي أضيق قاعة من جزيرة برطانية إلا أنها أطيب جوا وأكثر ثمارا يسكنهما معا الاشكوثيون وهم من الفرنج وتجاورهما أيضا جزيرة يقال لها متانيه طيبة القاعة معتدلة الجو يسكنها الاشكوثيون أيضا. وهذا انقضاء وصفنا بلدان اوربا.

[43] وهذا وصف بلدان قسم إفريقية. قسم إفريقية وإن كان أنزل على الجملة ثلث الأرض على ما قد حكيناه فإنه في ضيق القاعة وقلة البلدان أقل من الثلث لأن البحر المتوسط الخارج من المحيط من الغرب إلى الشرق هو إلى القبلة أميل فلذلك صارت إفريقية أضيق من أوروبا وإن كانتا في الطول متساويتين وأيضا فإن بلد إفريقية غير معمور كله لاستحكام الحر في ناحيته الجنوبية ولم يعرض مثل ذلك بأوربا من شدة بردها لأن الحيوان كله والنبات أبقى على شدة البرد منه على شدة الحر. فسهم حام مثل سهم يافث في الطول لا في العرض مع أن حرارة الشمس منعت سكنى كثير من قسم إفريقية والذي صار بها مقفرا من إفراط الحر لقرب الشمس أكثر من الذي صار في قسم أوربا مقفرا من إفراط البرد لبعد الشمس لأن الحيوان والنبات كما قلنا <أبقى> مع إفراط البرد منها مع إفراط الحر ولهذا قلت [10v\18] ....[35] <القيروان> وبنطابلس وهي برقة بعد مصر فذلك أول قسم <إفريقية> ... ... هذا البلد من ناحية مدينة نازه والجبال التي تدعى قطيطمون ثم <يساير> ... ... <الموضع> الذي يدعى هياكل الفلونيين وخلفها في القبلة البلدان التي <سكنتها> ... أجناس ... والغرمنتين وحد هذا البلد في الشرق مصر وفي الجوف حيث يقال ... ... بحر لوبيا وفي الغرب الرمال الكبار وقبالتها الجزيرة المسماة قبلته <وفي القبلة> البحر المحيط الحبشي.

[35] Laguna de una línea.



[44] البلد الذي يدعى طربلطانة وهي طرابلس وهو بلد البرابر حيث المدينة الجليلة التي تسمى لبطة شرقه هياكل الفلونيين إلى الرمال الكبار والموضع الذي يدعى اطروغطذش وفي الجوف بحر صقلية والموضع الذي يدعى فيه البحر اذرياطقو والرمال الصغار وفي الغرب بازجه إلى غدير الملح وفي القبلة البربر والسودان وجنس البطانونيين والغرمنتين إلى البحر المحيط الحبشي.

[45] البلد الذي يدعى بزاجيه وزوجيش والبلد كله كان يسمى في القديم زوجيش ولكنه اليوم اسم لجزء من البلد لا لكله. فجزء بزاجيه هو الذي فيه مدينة هذرماطس وجزء زوجيس وهو البلد الذي فيه مدينة قرطاجنة الكبيرة ونميذية حيث مدينة ابوش ومدينة اوشقاذة حد جميعه في الشرق الرمال الصغار وغدير الملح وفي الجوف بحرنا الأوسط الذي يقابل صقلية وسردانية وفي الغرب بلد البربر الذي يدعى السيطف وفي القبلة الجبال التي يقال لها اورارا وخلفها أجناس الحبشة منتشرين إلى البحر المحيط.

[46] البلد الذي يدعى شطفان وجشرانه شرقه بلد البربر والنوبة وجوفه وغربه بحرنا والنهر الذي يدعى مالوي وفي القبلة الجبل الذي يدعى اشترخشيم وهو الذي يفصل بين الأرض الرطبة والرمال المنبسطة إلى البحر الحبشي.

[47] البلد الذي يدعى طنخة وهو آخر حوز إفريقية وبلد البربر شرقه نهر مالوي وجوفه بحرنا المتوسط مخرجه من البحر المحيط مقابل قادس حيث يضيق البحر بين الجبلين المتقابلين في البحر الداخلين من كلتا الناحيتين اللذين يقال لهما ... وابنة وفي الغرب جبل اذلانش والبحر المحيط المجاور لذلك الجبل وفي القبلة جنس الغولولين حتى إلى البحر المحيط الغربي. فهذا جميع حدود إفريقية.



الباب الثالث من الجزء الأول

[48] [11r\19] ... ... <المتوسط>.

[49] جزيرة قبرس ... ... <مقابل> ... ميسقة ومن ناحية الغرب حيث يقال للبحر <بنفيلقو> وفي الجوف حيث يقال ...[36] وفي القبلة حيث يقال له بحر الشام طولها مائة وخمسة وسبعون ميلا وعرضها مائة وخمسة وعشرون ميلا.

[50] جزيرة قريطش شرقها حيث يقال للبحر قرباشيه وغربها وجوفها حيث يقال له البحر الاقريطشي وفي القبلة حيث يقال للبحر الليين طولها مائة واثنان <وسبعون> ميلا وعرضها خمسون ميلا.

[51] الجزائر التي تدعى جزائر جقلاذش أولها في الشرق جزيرة روذش وفي الجوف جزيرة طباوش وفي القبلة جزيرة قرطش وفي الغرب جزيرة ...[37] جميع هذه الجزائر التي يقال لها جقلاذش ثلاث وخمسون جزيرة وطولها من الجوف إلى القبلة خمسمائة ميل ومن الشرق إلى الغرب مائتا ميل.

[52] جزيرة صقلية بها ثلاثة أجبل داخلة في البحر تدعى أحدها بلزمه وهو مما يلي الجوف فيما يجاور مدينة مشانس والثاني يدعى بجينه على مدينة سراقس والثالث يدعى لينيو طولها من جبل بلزمه إلى جبل بجينه مائة وتسعة وخمسون ميلا وعرضها من جبل بجينه إلى جبل لينيو مائة وسبعة وسبعون ميلا وشرقها حيث يقال للبحر اذرياطقه وغربها بحر إفريقية الذي يدعى بحر الرمال الصغار وفي الجوف والغرب حيث يقال للبحر طواينو.

[53] جزيرة سردانية وكرسفة[38] وهما جزيرتان متجاورتان في البحر على مثل عشرين ميلا. أما جزيرة سردانية فإن قبلتها بلد النوبة وجوفها كرسقة وطولها مائة وثلاثون

---

[36] Ms.: جلـــ...و . *Hist.* I, 2,96: a septentrione Aulone Cilicio.

[37] Ms.: جـــ.ا.يه . *Hist.* I, 2,98: Cythera.

[38] *Sic*. Inmediatamente después aparece la grafia correcta, كرسقة .



ميلا وعرضها مائة وعشرون ميلا يقابلها في الشرق مرسى مدينة رومة وفي الغرب بحر سردانية وما بين الغرب والجوف جزيرتا ميرقة ومنرقة في البعد منها. وأما جزيرة كرسقة فإنها تقابل مرسى مدينة رومة وقبلتها سردانية وغربها ميرقة ومنرقة تقابل مدينة طرقونه.

[54] وجزيرة منورقة تقابل مرسى مدينة برجلونه وتحت ميرقة جزيرة يابسة شرقها جزيرة سردانية وجوفها البحر العالي[39] وقبلتها بحر البربر وغربها بحر الأندلس.

[55] هذه جميع الجزائر التي في البحر المتوسط من مخرجه إلى منتهاه ما عدا الجزائر الصغار التي لا ذكر لها ولا بال.

الباب الرابع من الجزء الأول على ما وجدت في دواوين يوليش قيصر

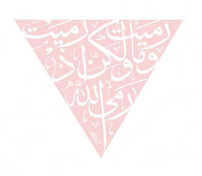
[56] [11v\20] ... ...[40] < يوليش قيصر> الملك في عامة الدنيا تخير <أربعة من الفلاسفة> وهم نقوذخشه وديذمه وطوذقتور وبلقريطه فأمرهم أن يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحارها وكورها أرباعا. فولى نقوذخشه أخذ وصف جزء المشرق وولى ديذمه أخذ وصف جزء المغرب وولى طوذقتور أخذ وصف جزء الجوف وولى بولقريطه أخذ وصف جزء القبلة. فتمت كتبة الجميع على أيديهم في نحو من ثلاثين سنة فكانت جملة ما وصفوه سوى ... ... <لم> يقع في كتابنا هذا هكذا عدة البحار المعروفة.

[57] البحار المعروفة المسماة في جميع ما أدركه وصفهم في الدنيا تسعة وعشرون وقد سموها في مواضعها وتركنا ذكرها إذ كانت أسماؤها غير معروفة في اللسان العربي

---

[39] *Sic*, por الغالي .

[40] Al-Maqrīzī, *Jiṭaṭ*: ... لما استقامت طاعة (ed. Wiet, I, p. 37).



منها لجزء الشرق ثمانية ومنها لجزء الغرب ثمانية ومنها لجزء الجوف أحد عشر ومنها لجزء القبلة اثنان.

[58] عدة الجزائر: الجزائر المعروفة الأمهات إحدى وسبعون جزيرة وقد سموها في وصفهم وتركنا ترجمتها إذ كانت أسماؤها غير معروفة في اللسان العربي منها لجزء الشرق ثمان ولجزء الغرب ستة عشر[41] ولجزء الجوف إحدى وثلاثون ولجزء القبلة ست عشرة.

[59] عدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا ستة وثلاثون وهي أمهات الجبال وقد سموها في ما فسروه منها لجزء الشرق سبعة ولجزء الغرب خمسة عشر ولجزء الجوف اثنا عشر ولجزء القبلة اثنان.

[60] البلدان المعروفة الكبار ثلاثة وستون تركنا ترجمتها إذ لم تكن أسماؤها عندنا معروفة في اللسان العربي منها لجزء الشرق سبعة ومنها لجزء الغرب خمسة وعشرون ولجزء الجوف تسعة عشر ولجزء القبلة اثنا عشر.

[61] الكور الكبار المعروفة تسع [42] ومائتان تركنا ترجمتها إذ لم تكن أسماؤها عندنا معروفة في اللسان العربي منها لجزء الشرق خمس وسبعون ولجزء الغرب ست وستون ولجزء الجوف ست ولجزء القبلة اثنان[43] وستون.

[62] الأنهار الكبار المعروفة في جميع الدنيا ستة وخمسون[44] [12r\21] ... ...[45] سبعة عشر ولجزء الغرب ثلاثة عشر ولجزء الجوف تسعة عشر ولجزء القبلة سبعة.

وصف أنهار جزء المشرق وعدة أميال كل واحد منها من <مبدئ> مخرجها إلى أقصى منتهاها

---

[41] *Sic*, por ست عشرة .

[42] Ms.: ماية, tachado.

[43] *Sic*, por اثنتان .

[44] Ms.: وثلثون, tachado y corregido encima de la línea.

[45] Obviamente hay que leer: منها لجزء الشرق .



[63] نهر طوذريش مخرجه في <فحوص بلد شيسية> من ثلاثة مواضع فيصير نهرا واحدا ومصبه في بحر كشبيو وعدة أمياله من مخرجه إلى موقعه ثمانيمائة واثنان وأربعون ميلا.

[64] نهر ارخشيش مخرجه من جبل قبشطش في خمسة أنهار ويخلف على جبل قوقاشو في الموضع الذي يدعى سلبنش ومصبه في نهر غنجس وهو سيحان ومصب نهر غنجس في البحر المحيط الشرقي تحت جزيرة الفيلة وعدة أمياله من مخرجه إلى موقعه في نهر غنجس ستمائة وسبعة وعشرون ميلا.

[65] نهر شطغونى مخرجه من جبال قوقاشو في نهرين يطيفان بالجبل ويصير لهما محبس ويتلقاهما نهر الكوفة خارجا من جانب الجبل الذي وصفنا خروج الخمسة الأنهار منه ويخلف عليه ولا يختلط ماؤه بمائها ثم يجتمع كله بناحية الموضع الذي تفرقت منه فتصير نهرا واحدا مصبه في بحر كشبيو ويخرج أمامها النهر الذي يدعى غنجس الذي يشق جبل قوقاشو وهو الذي يتصل بالنهر الذي مخرجه من خمسة أنهار التي يمر بها نهر شطغونى فتجتمع كلها وتصير نهرا واحدا وهو نهر غنجس يجتمع من عشرة أنهار ومصبه في البحر المحيط الشرقي مقابل جزيرة الفيلة وعدة أمياله من أول مخرجه إلى منتهاه ثلاثة وخمسون ميلا وستمائة وألف ميل.

[66] نهر ديباش مخرجه ببلد الهند في فحوص الهند في ثلاثة أنهار تصير نهرا واحدا ثم يسقي أكثر بلد الهند ومصبه في البحر المحيط الشرقي وعدة أمياله ثلاثة عشر وثمانيمائة ميل.

[67] نهر قبرنطش مخرجه في فحوص الهند يسقي بلد الهند ومصبه في البحر المحيط الشرقي مقابل جزيرة ثارو وعدة أمياله ستمائة ميل واثنا عشر ميلا.

[68] نهر شموذيا مخرجه من بلدان اذيش ويسقي بلد اذيش ومشبطامية ومصبه في بحر قشبيو وأمياله ستمائة وأربعة وعشرون.



[69] نهر <قرميط> مخرجه من فحوص بلد قمانية ومصبه في بحر برشقه وعدة أمياله ستمائة وثلاثة وسبعون.

[70] [12v\22] نهر <قرطاويه>[46] مخرجه ببلد ماذية في فحوص العرب ومصبه ... ... <وأمياله تسعمائة> وسبعة عشر ميلا.

[71] نهر شوشاش مخرجه في بلد ماذية من نهرين يصيران واحدا ومصبه في بحر برشقه وأمياله خمسمائة وأربعة.

[72] نهر قرشش مخرجه في فحوص السريانيين من جبل قوقاشو <ويجاور> نهر دجلة ودجلة أيضا يقال إن مخرجه من جبل قوقاشو فيصيران نهرا واحدا يحدق ببلد طشقون وسلوقية ومصبه في بحر برشقه وعدة أمياله ثمانيمائة واثنان وثمانون.

[73] نهر اليفنا مخرجه من جبل ليشقو ومصبه في البحر المحيط الشرقي وأمياله أربعة مائة[47] وستة عشر.

[74] الثلاثة الأنهار مخرجها في بلد الحبشة بفحوص الهند ومصبها في البحر المحيط الشرقي وأميالها مائتان واثنان.

[75] نهر اخشيوش مخرجه من جبل أرمينية ويخلف على جبل قوقاشو إلى بلد الكوفة ويتصل به هنالك نهر آخر خارج من ذلك الجبل يدعى بنطش فيصيران نهرا واحدا ويخلف على جنس البريتين وتصير له هنالك ثمانية محابيس وهنالك يدعى الفرات ومنها ينصب إلى بحر برشقو وعدة أمياله ثمانيمائة ميل واثنان وستون ميلا.

[76] نهر ارواش وهو نهر أرض فارس[48] مخرجه في فحوص بلد سورية ويسقي سورية وأنطاكية وفلسطين ومصبه في بحر اياؤه مقابل جزيرة قبرس وعدة أمياله ستمائة وثلاثون ميلا[49].

---

[46] Iul.Hon., *Cosmogr.*: Cortacie (ed. Riese, p. 29).

[47] *Sic*, por أربع مائة. Esta incorrección se repite insistentemente a lo largo de este pasaje. En los próximos casos no se indicará en nota.

[48] En el margen se repite وهو نهر فارس.

[49] El *K. Hurūšiyūš* mezcla los datos relativos a los ríos "Chrysorroas" y "Eleuther" de la

[77] نهر اروبش مخرجه في جوار طربزندة ومصبه في بحر السريانيين عند جزيرة فريطش وأمياله ثمانيمائة وأربعة وستون ميلا.

[78] نهر الأردن مخرجه من تحت جبل ليبان ويطيف بالجبل ومصبه في نهر طبرية ثم يخرج منها ويجري ناحية مصر ويشق بلد بلنقا وماذية ثم ينصب في البحر الميت أمياله ستمائة واثنان وثمانون ميلا.

تم وصف أنهار جزء المشرق وهذا وصف أنهار جزء المغرب وعدة أميالها

[79] [50] نهر بيطي مخرجه من جبال ليشكة ثم يشق في فحوص الأندلس ومصبه في البحر المحيط الغربي وعدة أمياله ثلاثمائة وعشرة أميال.

[80] نهر تاجه مخرجه من جبال بشرقي الأندلس ومصبه في البحر المحيط الغربي وعدة أمياله ستمائة ميل وعشرة أميال.

[81] نهر مينيه مخرجه <فيما> يجاور جبل البرنيو من مكان مدور يمر ببلد برغنسية ومصبه في البحر المحيط الغربي وأمياله ثلاثمائة وعشرون.

[82] [13r\23] نهر ...[51] مخرجه تحت جبل البرنيه ويمضي على بعض الأندلس <ومصبه في البحر> فيما يجاور طرطوشة وعدة أمياله أربعة وتسعون ميلا.

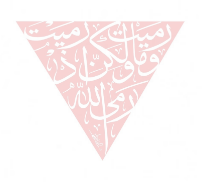
[83] نهر <دويره> مخرجه في فحوص الأندلس ومصبه في البحر المحيط الغربي فيما بين <الكورتين> وأمياله خمسمائة وثمانون ميلا.

[84] نهر <رودنه> مخرجه في وسط بلد الغاللين ويتلقاه نهر يدعى بقرينيوش مقبلا <من> ناحية <بطابونية> وله فوق ذلك اسم غير بقرينيوش يدعى رانه فيصيران

Cosmografía (cf. *Cosmogr.*, p. 30-31).

[50] En el margen, a la altura de esta línea, aparece el siguiente comentario:
وادي الكبير بالأندلس .

[51] Ms.: ..ره, que habría que leer ابره, “Hiberus” en la *Cosmografía* (p. 37).



نهرا واحدا يصب في البحر المتوسط مقابل جزيرة ميورقة ومنه جزء في <بلد> ...[52] يجري إلى ناحية البحر المحيط الغربي أمياله ثمانيمائة واثنان وخمسون.

[85] نهر غروبه مخرجه في فحوص بلد اقطانية ومصبه في البحر المحيط الغربي وأمياله أربعمائة واثنان[53].

[86] نهر تفرشش مخرجه في فحوص بلد يرمانية ويسقي البلد <ومصبه> في بحر نطانيو وعدة أمياله مائتان واثنان وعشرون ميلا.

[87] نهر دنوبيه مخرجه في جبال البش ثم يصير نهرين ويصير في داخلهما نيونية وأربع مدائن وهي اقنتة ونرخشيون وقرميطو وسفارا ثم يجتمع النهران فيصيران واحدا ثم يصير له دور محيط بكورة نوبا ثم يخرج من ذلك الدور سبعة أنهار مصبها كلها في بحر بنتو وعدة أمياله من مخرجه إلى موقعه في بحر بنتو اثنان وعشرون ميلا وتسعمائة ميل ويقال إن هذا النهر أعظم أنهار الدنيا وأكثرها ماء.

[88] نهر ماغش مخرجه في الفحص الذي يدعى بمجانيه ومصبه في نهر دنوبيه وعدة أمياله ستمائة وستة أميال.

[89] نهر طيبر ومخرجه من جبل انيقو ومصبه في البحر المتوسط فيما يجاور مدينة رومة وعدة أمياله تسعمائة وثمانون ميلا.

[90] نهر شوابوش مخرجه من جبل اللبيو ويجري على فحوص هنالك مستديرا حتى يحيط بكورة شيسية ثم يصير واحدا ويخلف على مدينة ششموم ثم يتصل بنهر دنوبيه في جوار كورة مرسه ثم ينصب كله في بحر بنتو وعدة أمياله تسعمائة وستة وثمانون ميلا.

[91] نهر <اشترمون> مخرجه في فحوص بلد دردانية ومصبه في بحر اياؤه وعدة أمياله ثمانيمائة ميل.

---

[52] Ms.: ....ون.

[53] El *K. Hurūšiyūš* mezcla los datos referidos a los ríos "Garumna" y "Geuban" de la *Cosmografía* (cf. *Cosmogr.*, p. 38).



وصف أنهار جزء الجوف وعدة أميالها

[92] نهر طناين مخرجه من جبل ابربوريوم ومصبه في بحر بنتو من البحر المتوسط [13v\24] وأمياله مائتان واثنان[54].

[93] نهر موطدش مخرجه من جبل <استبان> ... ... من ... وأمياله أربعمائة.

[94] نهر نابش مخرجه من جبل طوره ومصبه في بحر بنتو وعدة أمياله ثلاثمائة وخمسة أميال.

[95] نهر قاشيش مخرجه من جبال قوقاشو ومصبه في بحر بنتو عدة أمياله مائتان وعشرة[55].

[96] نهر قورشيش مخرجه من جبل قوقاشو في فحص ومصبه في بحر بنتو وعدة أمياله ثمانيمائة وخمسة.

[97] نهر قورشيش مخرجه من جبل طورو ومصبه في البحر المتوسط بناحية جزيرة روذه وأمياله أربعمائة واثنان وعشرون ميلا.

[98] نهر ...[56] مخرجه من جبل طورو ومصبه في البحر المتوسط بناحية جزائر جقلاذش وأمياله أربعمائة وعشرون.

[99] نهر غانون مخرجه من جبل طورو ومصبه في البحر المتوسط بناحية جزائر جقلاذش وأمياله ستمائة وخمسة وستون.

[100] نهر اشتيرامش مخرجه من جبل طورو ومصبه في بحر اذرياطقه من البحر المتوسط بناحية جزيرة قبرس أمياله ثلاثمائة واثنان وعشرون ميلا.

---

[54] En este párrafo se mezcla la información relativa al "Tanais" y al "Borysthenes" de la *Cosmografía* (cf. *Cosmogr.*, p. 43).

[55] El copista traza sobre las dos últimas palabras una marca de error y en el margen escribe وخمسة. Esta corrección no es pertinente y parece deberse al desconcierto del copista al mezclar los datos referidos a los ríos "Themysos" y "Phasis" de la *Cosmografía* (cf. *Cosmogr.*, p. 43).

[56] *Cosmogr.*: Thimnis (p. 44).





[101] نهر اشترجيش مخرجه من جبل بجذونية ومصبه في بحر قشبيو وأمياله ستة مائة واثنان.

[102] نهر اجلوطش مخرجه في فحوص بلد انبرو ومصبه في البحر اليوناني وأمياله سبعمائة وعشرون.

[103] نهر البيوش مخرجه في فحوص بلد اقايية ومصبه في البحر المتوسط وأمياله سبعمائة وسبعون.

[104] نهر اروظيش مخرجه في فحوص فربيا ومصبه في البحر المتوسط وأمياله سبعمائة وخمسة وعشرون.

[105] نهر ارميه مخرجه في فحوص أشية ومصبه في البحر المتوسط[57] بناحية جزيرة جقلاذش وأمياله ستمائة وتسعة.

[106] نهر ساندرش مخرجه في فحوص أشية من موضعين ثم يصير واحدا ومصبه في بحر جزيرة جقلاذش وعدة أمياله تسعمائة واثنان وستون ميلا.

[107] نهر رنداقش مخرجه في فحوص فربيا ومصبه في بحر الشبنتو وأمياله أربعمائة.

[108] نهر سورش مخرجه في فحوص بلد <بـــنفيلية> وهو في جريته كثير الاعوجاج ومصبه في البحر مقابل جزيرة روذه وعدة أمياله أربعمائة واثنان وعشرون.

[109] نهر ادرياله مخرجه من جبل بوزو ويشق على جبل قوقاشو ومصبه في بحر قشبيو وعدة أمياله ثلاثمائة وعشرون.

[14r\25] وصف أنهار جزء القبلة وعدة أمياها

[110] نهر النيل وهو الذي يسمى ياؤن مخرجه خفي ولكن ظاهر إقباله من أرض الحبشة ويصير له هنالك محبس عظيم مجراه إليه مائتا ميل ثم يخرج من ذلك الموضع الذي يدعى قطرطقش وعدة أمياله إلى ذلك الموضع أربعمائة وثلاثة وثمانون ميلا. ثم

---

[57] En el margen.



يمضي فيسقي <البلد> الذي يدعى بنياؤ [58] على أميال مائة وثلاثة وثمانين ومن جبل بنياؤ إلى <رأس نهر اشطغرش> الذي منه ينبعث فيجريان معا في واحد وألوانهما مختلفة ثم يصير لهما استدارة يصير في داخلها جميع بلد اركانيه ومن ذلك الموضع يمضيان إلى بلد قرمانية في أميال ثلاثة مائة وثلاثة وثمانين ميلا ومن ذلك الموضع إلى بلد اركانيه في أميال ستة مائة وخمسة وعشرين[59] ميلا ومن قرمانية إلى بلد مارطو ...[60] أميال مائة وسبعون وهنالك يتباعد نهر النيل من نهر اشطغرش وألوانهما مختلفة لأن نهر اسطغرش ماؤه أبيض رقيق بارد مثلج وعليه ضباب وماء نهر النيل عكر مرمل وهو عذب دفي ويمضي إلى ناحية الجنوب. ثم يتباعد نهر اسطغرش من نهر النيبل[61] ويستدير هنالك فيغلق على بلدان كثيرة فيها كورة مطروبلش التي تدعى هروز ومن افتراق النيل من اسطغرش إلى مدينة مزون أميال مائتان وستون. ثم يمضي من مدينة مزون فيصير له محبس غدير عظيم على أميال ثمانين وإلى سيشليم أميال مائة وعشرين[62] ومن ثم يجري إلى ناحية كورة بلاميش العظيمة أميالا مائة وثلاثة وثمانين وعلى ريفه هنالك سبع كور ويجري ثم أميالا ثلاثمائة وعشرة. ثم يخرج منها فينصب إلى ناحية مصر في ذراع النيل على أميال مائة وسبعين ويدعى ذلك الذراع شقار. ثم يمضي أيضا أميالا اثني عشر فيواقع بحر القلزم في جوار مدينة وبله على أميال ثلاثة مائة وأربعين. فمن افتراق نهر النيل من نهر اسطغرش يمضي النيل وحده في اركانيه إلى بلد ...[63] على كور كثيرة أميالا ثمانيمائة وخمسة وعشرين ويبلغ بلد <انجية فتصير له> أذرع كثيرة. ثم يمضي فيسقي جميع بلد العرب ويجري على مدينة قايون أميالا سبعين. ثم ينصب منها إلى مصر إلى كورة

---

[58] Ms.: الى, tachado.

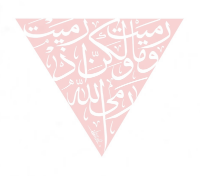
[59] Sin puntos diacríticos.

[60] Ms.: وسـ...و. *Cosmogr.*: Samson (p. 49).

[61] *Sic.*

[62] *Sic*, por وعشرون.

[63] Ms.: ريسـ...ة. *Cosmogr.*: Chrysorroas (p. 50).



طربيولم على أميال ثمانين ومن هنالك يسقي الموضع الذي يدعى برتامذش وتفسيرها <أهراء> يوسف ونواحي مصر على أميال مائتين واثني عشر. ثم ينقسم في ثمانية [14v\26] أنهار تسقي أرض مصر ويبلغ الإسكندرية ويصب في البحر المتوسط <بعضه حيث يقال> للبحر اذرياطقه وبعضه حيث يقال للبحر قرناشيه وله ذراع خارج منه من مصر وإلى تخوم بلد لوبيا حيث كان محراب ...[64] الوثن فما بين مدينة بنطابلم ومدينة طرابلي حيث صنم إفريقية وكثيرا ما يوجد في نهر النيل التماسيح وإقبال النيل من أرض الحبشة ليس يختلف فيه أحد وعدة أمياله من مخرجه المعروف إلى موقعه مائة ألف وتسعين[65] ألفا وتسعمائة وثلاثون ميلا.

[111] وأما نهر اسطغرش <من افتراقه> من نهر النيل إلى موقعه في بحر القلزم تسعون ألفا وستة مائة وخمسة.

[112] نهر بلوطش مخرجه في فحص جبل اذلابور له فيه محبس غدير وعدة أمياله مائة وخمسون.

[113] نهر بغراريه مخرجه في فحوص بلد سدنه ويسقي بلد <حويا> ومصبه في البحر المتوسط وأمياله ثلاثه مائة وتسعة عشر ميلا.

[114] نهر قطريش مخرجه بالفحوص التي تدعى مرشفوس ويجري على ساحل البحر ناحية كورته[66] جشار ولمطة ومصبه في البحر المحيط وأمياله تسعة مائة واثنان وعشرون ميلا.

[115] نهر مالوي مخرجه تحت جزيرة نربياطة ويحيط بجميع بلد البربر وجريته معوجة ويبلغ إلى نواحي مدينة لوض ويمر على المفاز الأعظم حتى ينتهي اسبرياذش حيث لا

---

[64] *Cosmogr.*: templum Neptuni (p. 51). Los trazos que se aprecian en el ms. podrían ser leídos نبتـ.ن, aunque la palabra carece de puntos diacríticos.

[65] *Sic*, por تسعون .

[66] Sin puntos diacríticos.



يسكن أحد من الناس ومصبه في البحر المحيط القبلي وعدة أمياله خمسة آلاف وستمائة.

[116] نهر اشتريذش مخرجه في الفحص الذي يدعى لخشه وله فيه استدارة ومصبه في البحر المحيط القبلي وعدة أمياله تسعة مائة وعشرون ميلا.

الباب الخامس من الجزء الأول فيه خبر آدم وعدة سني الدنيا على ما قاله السبعون المترجم والأعمار من آدم إلى نوح النبي

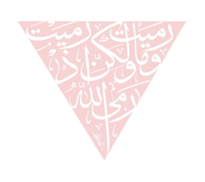
[117] خلق الله تبارك وتعالى جميع الخلق في ستة أيام فخلق في اليوم الأول وهو يوم الأحد على ما قاله أهل الكتاب النور وفي اليوم الثاني ...[67] وفي الثالث البحار والأرضين وما تنبته وفي اليوم الرابع الشمس والقمر وجميع النجوم وفي الخامس أنواع الطير والحيتان وفي السادس الإنسان ودواب الأرض وأنواع الهوام وفي السابع لم يخلق شيئا على ما وصفته كتب التوراة وهو يوم السبت.

[118] ثم <أسكن> [15r\27] <آدم وزوجته> الجنة <فسكنا> فيها حتى عصيا وأكلا من الشجرة فعند ذلك أخرجهما عنها.

[119] فصار عمر آدم إلى أن ولد شيث ولده الذي أخلفه الله بهابل على ما قاله السبعون <مترجما> مائتين وثلاثين سنة وهي على قول العبرانيين مائة وثلاثون سنة.

---

[67] Probablemente hay que leer السماء.



[120] ثم لما بلغ آدم من العمر مائتين وثلاثين سنة ولد له شيث أخلفه الله له بهابل <وتأويل> اسم شيث <البعث> لأن <منه> انبعث النسل الطاهر الذين قيل لهم أولياء الله. فصارت <سنو> الدنيا إلى مولد شيث مائتين وثلاثين سنة.

[121] ثم عمر آدم حتى صار جميع عمره إلى أن مات تسعمائة سنة وثلاثين سنة ودفن بكهف الأربع على <مقربة> من مدينة عبرون.

[122] قال هروشيوش رحمه الله: لما خلق الله الإنسان طاهرا نقيا بعد خلقه الدنيا وإتمامه بزينتها وتدنس الإنسان بشهوته وتوسخ برغبته وجار في فعله عوجل على صنعه الجائر بالحكم العدل فحكم الله الباقي على الإنسان وعلى الأرض لخطية الإنسان ما سكنها نسل الإنسان بحكم عدل شملنا كلنا إما نحققه جاحدين وإما نقر به معترفين وخلق الإنسان شاهدا بذلك على الذين لا يرضون بكتاب الله شاهدا عليه كما أن الخلق الصامت في حال دلالته على الخلق ناطق.

[123] ثم توارث الناس الخطية وقتل قاين أخاه هابلا وتتابعوا في المآثم حتى وجب كون الطوفان لهلاكهم.

شيث بن آدم

[124] لما بلغ من العمر مائتين سنة وخمسين ولد له انوش وهو أول من دعا الله باسمه. فصارت سنو[68] الدنيا إلى مولد انوش أربعمائة سنة وخمس[69] وثلاثين سنة.

[125] وعمر بعد ذلك شيث حتى صار جميع عمره إلى أن مات تسعمائة واثني عشرة سنة.

أنوش بن شيث

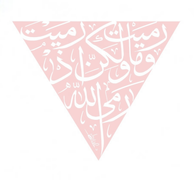
[126] لما بلغ من العمر مائة سنة <وتسعين>[70] ولد له قينان وتأويل اسمه خلق الله. فصارت سنو الدنيا إلى مولد قينان ستمائة وخمسا وعشرين[71] سنة.

---

[68] Ms.: سنوا . Así aparece siempre.

[69] *Sic*, por خمسا . Este error se repite continuamente a lo largo del texto.

[70] Lectura dudosa, confirmada por la *Chronica maiora* de Isidoro (*Chron.*, ed.



[127] وعمر انوش بعد مولد قينان حتى تمت له في جميع عمره تسعمائة سنة وخمس سنين.

قينان بن انوش

[128] لما بلغ من العمر مائة سنة وسبعين ولد له مهلالايل وتأويل اسمه غرس الله. فصارت [15v\28] سنو الدنيا إلى مولد مهلالايل سبعمائة وخمسا وتسعين سنة.

[129] <وعمر> قينان بعد <مولد> مهلالايل حتى تم له في جميع عمره تسعمائة سنة وعشر سنين.

مهلايل بن قينان

[130] لما بلغ من العمر مائة وخمس وستين سنة ولد له يارث وتأويل اسمه مقوي. فصارت سنو الدنيا إلى مولد يارث تسعمائة وستين سنة.

[131] وعمر بعد مولده حتى تمت له في جميع عمره ثمانيمائة وخمس وتسعون سنة.

يارث بن مهلايل

[132] لما بلغ من العمر مائة واثنين[72] وعشرين سنة ولد له خانوخ وهو الذي رفعه الله. فصارت سنو الدنيا إلى مولد خانوخ ألفا ومائة واثنتين وعشرين سنة.

[133] وعمر بعد مولده حتى تمت له تسعمائة واثنتان وستون سنة.

خانوخ بن يارث

[134] لما بلغ من العمر مائة وخمسا وستين سنة ولد له مطشلام. فصارت سنو الدنيا إلى مولده ألفا ومائتين وسبعا وثمانين.

[135] وعمر بعد مولده حتى تمت له في جميع عمره إلى أن رفعه الله أربعمائة وخمس وستون سنة.

مطشلام بن خانوخ

Mommsen, 6).

[71] Sin puntos diacríticos.

[72] *Sic*, por اثنتين .



[136] لما بلغ من العمر مائة وسبعا وستين سنة ولد له لامك. فصارت سنو الدنيا إلى مولد لامك ألفا وأربعمائة وأربعا وخمسين سنة.

[137] وعمر بعد مولده حتى تم له في جميع عمره تسعمائة وخمس وستون سنة.

لامك بن مطشلام

[138] لما بلغ من العمر مائة وثمان[73] وثمانين سنة ولد له نوح. فصارت سنو الدنيا إلى مولد نوح ألفا وستمائة واثنتين وأربعين سنة.

[139] وعمر بعد مولده إلى أن تمت له في جميع عمره سبعمائة وسبع وسبعون سنة.

نوح بن لامك

[140] لما بلغ من العمر ستمائة سنة دخل السفينة. فصارت سنو الدنيا إلى دخول نوح السفينة ألفين ومائتين واثنتين وأربعين سنة.

[141] وعمر نوح بعد دخول السفينة حتى تم له في جميع عمره تسعمائة وخمسون سنة.

[142] قال هروشيوش: [16r\29] أمر الله نوحا بإنشاء السفينة وهو ابن خمسمائة سنة فأنشأها في مائة سنة ودخل فيها وهو ابن ستمائة سنة.

[143] وكان طول التابوت ثلاثمائة ذراع وعرضه خمسين ذراعا وارتفاعه خمسين ذراعا وكان ذا طبقات. فدخله وأدخل مع نفسه بنيه الثلاثة ساما وحاما ويافث ونساءهم ومن كل الدواب زوجا ومن جميع الطيور زوجا ومن جميع الهوام والسباع زوجا إلا ما كان من الطيور الطاهرة والنعم الطاهر فإنه أدخل منها سبعا سبعا حسب ما أتى به النص ووصفه الكتاب الأول.

[144] فمكث في السفينة ثلاثة عشر شهرا حتى أذن الله ورفع الطوفان.

[145] وأنزل السفينة على جبل أرمينية على جبل منها يعرف بأرارات وهو جبل الجودي.

[146] وعمر بعد <خروجه> من السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة.

---

[73] *Sic*, por ثمانيا.



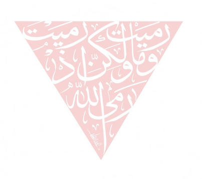
الباب السادس من الجزء الأول
فيه سنو الدنيا من زمن نوح إلى زمن إبراهيم بن تارح الخليل
وفيه خبر الطوفان

[147] قال هروشيوش: فبعث الله البحر بالطوفان على الأرض حتى صار كل ما أظلت السماء من عرضها وما مدت عليه من سعتها غديرا واحدا وانقرض جميع النسل الإنساني غير النفر خاصة الذين سلمهم الله في التابوت لاستيجابهم في دينهم أن يبقى النسل بهم.

[148] قال: قد وصف ذلك العلماء المعروف صدقهم والموثوق بصحة كتبهم يعني الأنبياء ووصفه أيضا واعترف به العلماء الذين أنكروا ابتداء الدنيا بإنكارهم بارئها ومدبرها وكان دليلهم عليه فيما زعموا ما نظروا إليه من أعالي الجبال من دلائل الصخر واحتفارها والمحار الذي يكون فيها وآثار المياه الظاهرة في ذلك وإنه لمن الحجج التي تلزمهم وتنقض مذهبهم إلى كثير ما ينقضه من شواهد الحق.

[149] ثم رجع القول إلى ذرية نوح وهم سام وحام ويافث. فولد سام بن نوح خمسة وهم ألام واشور وارفخشذ ولوذ وارام. ألام الذي تناسل منه القضاعيون والفرس والثاني اشور الذي تناسل منه السريانيون والثالث ارفخشذ الذي تناسل منه العبرانيون والعرب الإسماعيليون والنبط والرابع لوذ الذي تناسل منه أهل ليذية والأمم التي درجت والخامس ارام الذي تناسل منه أهل سورية ودمشق وعاد وثمود وكثير من الأمم.

[150] [30\16v] وولد ارام أربعة: حوش وحول ويثار وماش. وحوش هو ... ... <طرقند> ... وصارت من بعد ذلك قاعدة ملك تلك الجهة أعني أرض فلسطين إلى سورية حتى إلى الحجاز ومن حول تناسل الارمانيون ومن يثار أهل كرمان وخراسان ومن ماش عاد وثمود وسائرها من قبائل العرب الأولى والعماليق.



[151] ومن ارفخشذ بن سام فإنه ولد عابر الذي منه تناسل القضاعيون والعبرانيون <وولد> عابر قحطان ويقطان وصالحا فمن صالح تناسل الأمم التي تقدم ذكرها ومن يقطان تناسل أمم الهند.

[152] ومن قحطان تناسل عرب اليمن والأمم التي فنيت أيضا ومن صالح أيضا تناسل أهل السند <وقبائله>.

[153] وأما حام بن نوح فولد أربعة وهم: كوش ومصرايم وفوث وكنعان.

[154] فأما كوش بن حام فمنه تناسل الحبشة والزنج. وأما مصرايم فإنه أنسل القبط وسكان مصر والنوبة. وأما فوث فمنه تناسل الأفارقة ومن سكن إفريقية حتى إلى أقصى المغرب وحتى الآن في بلادهم نهر يسمى فوث. وأما كنعان فإنه أنسل أجناسا من البربر درجوا وهم الذين أخرجهم الله من أرض الشام أمام بني إسرائيل وقت إقبالهم مع موسى النبي وصير أرضهم لبني إسرائيل ميراثا.

[155] وهذه تسمية بني كوش بن حام وهم ستة نفر: شبا واويلا وشبثا ورقما وصبا وكوزا.

[156] فأما شبا فهم الذين سكنوا أرض اليمن قبل العرب ودعوا الشبايين وفيهم يقول برييليش الشاعر الروماني:

"إن أغصان البخور للسبايين خصوصا"

وأما اويلا فهم الذين سكنوا صحاري إفريقية وهم الذين يدعون يطول. وأما شبثا فمنه تناسل الاشتبريون وكلهم قد بادوا ودرجوا بين الأمم. وأما رقما فإنه ولد دادان فمن دادان تناسل حبشة المغرب.

[157] وأما مصرايم بن حام فإنه ولد لابن ومنه تناسل القبط. وولد أيضا <حشيوهيم> ومنه تناسل الفلسطنيون وهم الذين كانوا يدعون قبل هذا اللوفيليون وأنسل أيضا أمما كثيرة اختلطوا بسائرهم من الأمم المجاورة لهم.



[158] وأما كنعان بن حام فإنه ولد عشرة نفر وهم: صيدون -ومنه تناسل الصيدانيون- وحاث ويبوش <وحاطور> وجرجاش وافاؤش -وهم الغبؤنون الذين وفدوا إلى يوشع بن نون فسلموا من بين جميع قبائل كنعان وحالفوا بني إسرائيل حتى تهودوا وصاروا بينهم- واراجاؤ -ومنه تناسل ساكنوا اركش كورة في حوز ليبان- وولد أيضا اشناؤش واراذيه -وهم الذين [17r\31] ....[74] وهذه ذرية حام الساكنون من حد صيدا حتى إلى أرض مصر ثم إلى آخر قطر إفريقية نحو البحر المحيط الغربي منتشرين إلى القبلة أعني الجنوب.

[159] <وعدتهم> ثلاثون جنسا.

[160] وأما يافث بن نوح فولد سبعة وهم: غومار وماغوغ ومذاي ويونان وطوبال وموشح وطيراش.

[161] فأما غومار فإنه ولد اشكناز ورفنا وغطرما. فمن اشكنار تناسل الغلازيون وهم الذين يدعون الملوك ومن رفنا تناسل الغالليون ومن غطرما تناسل الصقلب والفرنج وقبائل كثيرة انتشرت في قطر الجوف. وأما ماغوغ فإنه ولد القوط وأهل الصين. ومذاي منه تناسل قبائل الماذيين. وأما يونان فمنه تناسل قبائل الغريقيين وباسمه سمي البحر الأوسط عندهم يونيم. وأما طوبال فمنه تناسل الاباريون والافندلش التي سكنت الأندلس قبل القوط والإيطاليون. وأما موشوح فمنه تناسل القبذوخيون وهم من الروم الغريقيين وأهل الجزائر. وأما طيراش فمنه تناسل قبائل الأتراك وهم الذين كانوا يدعون قبل هذا الطراجيون.

[162] وأما يونان بن يافث فإنه ولد اليشاي وترشش وجحيليه وجثيم -وهم أهل قبرس- ودودانم -وهم أهل روذش.

[163] واليشاي بن يونان ولد اليشاما واليشاما ولد شجينيه واثناش وشمالا وطشال فهؤلاء هم أصول قبائل الغريقيين.

---

[74] Laguna de una línea y unas siete u ocho palabras de la siguiente.



[164] هذه أجناس قبائل يافث بن نوح وعدهم خمسة عشر جنسا الذين سكنوا من جبل طورو حتى إلى أقصى قطر الجوف ثم إلى أقصى أوربا إلى البحر المحيط الغربي وضاقت بهم بلادهم فتغلبوا على كثير من أرض بني سام بن نوح وهي أشية. ولو ذهبنا إلى وصف قبائل الناس وأنسابهم لضاق الكتاب وانتشر الكلام وليس كتابنا هذا كتاب أنساب وإنما هو كتاب أخبار وقصص. ثم رجع القول إلى خبر سام بن نوح.

سام بن نوح

[165] لما تمت له سنتان بعد خروجه من السفينة ولد له ارفخشذ. فصارت سنو الدنيا إلى مولد ارفخشذ ألفين ومائتين وأربعا وأربعين سنة وتم لسام في منتهى عمره [17v\32] ... ...

ارفخشذ بن سام بن نوح

[166] لما بلغ من العمر مائة وخمسا وثلاثين سنة ولد له صالح الذي إليه ينسب[75] الهنديون. فصارت سنو الدنيا إلى مولد صالح ألفين وثلاثمائة وتسعا وسبعين سنة. وتم لارفخشذ بعد مولده إلى منتهى عمره أربعمائة وخمس وستون سنة[76].

صالح بن ارفخشذ

[167] لما بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة ولد له عابر الذي منه العبرانيون. فصارت سنو الدنيا إلى مولد عابر تسعا وألفين وخمسمائة سنة وتمت لصالح إلى منتهى عمره أربعمائة وثلاث وثلاثون سنة.

عابر بن صالح

[75] Por encima de la línea de escritura.

[76] Desde Sem hasta Thare (تارَح) la Biblia (Gn 11,10-26) no informa de la edad del personaje bíblico al morir. Aunque no siempre el resultado de la suma es correcto, el autor del *K. Hurūšiyūš* obtiene este dato sumando la edad que tenía al nacer su hijo, según Vulgata no según la crónica de Isidoro, y los años transcurridos desde este momento hasta su muerte.



[168] لما بلغ من العمر مائة وأربع وثلاثين سنة ولد له فالق الذي في زمانه بني المجدل. فصارت سنو الدنيا إلى مولد فالق ألفين وثلاث وأربعين سنة وستمائة وتمت لعابر بعد مولده إلى منتهى عمره أربعمائة[77] وأربعين[78] سنة.

فالق بن عابر

[169] لما بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة ولد له راغو. وفي زمانه بني المجدل وذلك أن بني آدم لما كثروا ونموا توقعوا أن يعود عليهم طوفان آخر فيهلكهم فاجتمعوا وأداروا رأيا أن يبنوا بنيانا يعتصمون فيه وجمعهم على ذلك نمروذ بن كنعان الجبار. فبنوه حتى انتهى طوله خمسة آلاف باع ومائة وسبعين باعا وكان أسفله أوسع من أعلاه وكانت فيه محاريب ومقاصير ومساكن عجيبة من الرخام مزينة بالجوهر والذهب وكثير ما يكاد سامعه يصدق به على ما حكته كتب الفلاسفة وقد أتى ذكر ذلك في التوراة.

[170] فبلبل الله ألسنتهم حتى صار لا يفهم الرجل الرجل وتفرقوا لغات شتى بعد ما كانوا لسانا واحدا وأمة واحدة فصاروا أمما وشعوبا وألسنة وسمي المكان بابيل.

[171] وبعد البلبلة انتقل نمروذ إلى ناحية أرض فارس وفرض على أهلها عبادة النار وفي ذلك الزمان ابتدئت عبادة الأوثان وبنيت لها المحاريب. فصارت سنو الدنيا إلى مولد راغو ألفين وسبعمائة وثلاث وسبعين. وتمت لفالق بعد مولده إلى منتهى عمره مائتان وتسع وثلاثون سنة.

[18r\33] راغو بن فالق

[172] لما بلغ من العمر مائة واثنين[79] وثلاثين سنة ولد له شاروق. وفي زمانه كان أول أمراء الشجينيين واسمه ...[80] بن اجيفور بن شجينيه. فصارت سنو الدنيا إلى زمان

---

[77] اربع aparece al margen.

[78] *Sic*, por أربعون.

[79] *Sic*, por اثنتين.

[80] Ms.: ا.ـــالاؤش. *Chron.* 26: Tanus.



شاروق ألفين وتسعمائة وخمس وسنين وتم لراغو بعد مولده إلى منتهى عمره مائتان واثنتان وثلاثون سنة.

شاروق بن راغو

[173] لما بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة ولد له ناحور. وفي زمانه بدأ سلطان المصريين وكان أولهم اشمون بن قبط بن لابن بن مصرايم بن حام. فصارت سنو الدنيا إلى مولد ناحور ثلاثة آلاف وخمسا وثلاثين سنة وتمت لشاروق بعد مولده إلى منتهى عمره مائتان وثلاثون سنة.

ناحور بن شاروق

[174] لما بلغ من العمر تسعا وسبعين سنة ولد له تارح. فصارت سنو الدنيا إلى مولد تارح ثلاثة آلاف سنة ومائة وأربع عشرة سنة وتمت لناحور بعد مولد تراح[81] إلى منتهى عمره مائتان واثنان[82] وثلاثون سنة.

[175] وفي زمانه بدأ سلطان السريانيين وسلطان الاثنياشيين وهم من الروم الغريقيين. فكان أول ملك في السريانيين نين بن بالي وهو الذي قيل عنه إنه شطرنه وشطرن اسم زحل الدري وقد اتخذه قوم وثنا وأول ملوك الاثنياشيين ايلاؤش بن[83] شرميون الذي بنى مدينة ايلانه التي تدعى اليوم توليونش.

تارح بن ناحور

[176] لما بلغ من العمر سبعين سنة ولد له إبراهيم الخليل. فصارت سنو الدنيا إلى مولد إبراهيم ثلاثة آلاف ومائة وأربعا وثمانين سنة وتمت لتراح إلى منتهى عمره مائتان وخمسون سنة[84].

---

[81] *Sic*, por تارح . Unas líneas más abajo volverá a cometer el mismo error.

[82] *Sic*, por اثنتان .

[83] Ms.: ابن, por ser principio de línea.

[84] V. *supra*, n. 76.



[177] وفي زمانه قتل نين بن بالي زروشتر أمير الموصل الذي إليه تنسب حيل السحر وإذ ذلك بنيت مدينة بابيل على يدي نين بن بالي وامرأته شمرام بعده.

إبراهيم بن تارح خليل الله

[178] لما بلغ من العمر مائة سنة ولد له إسحاق من زوجته سارة بعد أن كان قد ولد له إسماعيل من جاريته هاجر العملاقية. فصارت سنو الدنيا إلى مولد إسحاق ثلاثة آلاف ومائتين[85].

[179] وتمت لإبراهيم إلى أن توفاه الله مائة وخمس وسبعون سنة.

[180] وكان حينئذ أمير الشجينيين من الروم الغريقيين رجل يسمى ثيجين. وكان سلطان المصريين بأيدي قوم يدعون بني مالين بن دارش ودام ملكهم بمصر مائة وعشرين سنة.

[181] وتزوج إبراهيم الخليل بعد موت [18v\34] سارة قطورا فولد له منها ستة نفر وهم: زمزم ... ... <وقبضه> الله بالشام وقبر بكهف الأربع حيث دفن آدم وكان ... مائة <وخمسا> وسبعين.

[182] فتزوج إسماعيل بن إبراهيم امرأة من العماليق فولدت له اثني عشر ولدا وهم: نبت -ومنهم النبط- وقيذار -ومنهم العرب الإسماعيليون- وادبل وميسم ومسمع ودوما وذوام[86] ومنسى وحواد ...[87] ويطور ونافس وكل هؤلاء قد أنسل. ومات إسماعيل وهو ابن مائة وسبع وثلاثين سنة.

[183] قال هروشيش: في هذا الزمان قبل بنيان رومة بألف وثلاثمائة سنة كان هذا الملك المذكور نين بن بالي ملك السريانيين وهو أول من يصفونه شهر السلاح <وسحر> نفسه للرغبة في توسعة سلطانه وإدخال الناس في مملكته فتقلب في

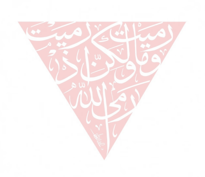
---

85 *Chron.* 34: 3284.

86 En Gn 25,14 no aparece ningún nombre entre "Duma" y "Massa". Aparentemente se trata de un error del traductor, que repite el nombre de Duma.

87 Gn 25,15: Thema.





الدماء ودرس بأنواع الحروب جميع بلدان أشية خمسين سنة. وكان انبعاثه من ناحية الجنوب أعني القبلة وبحر القلزم فبلغ ممتطيا للأمم ودارسا للبلدان إلى أقصى الجوف إلى البحر الذي يدعى اخشينو ثم انتهى إلى بلد شيسيا وهو البلد الذي خرج منه القوطيون وكانوا يومئذ جهالا بالحرب كالنائمين عنها فنبههم وجعلهم يفهمون قوة أنفسهم حتى لقد صاروا بعد ذلك يشربون دماء الناس ما لا يشربون ألبان الغنم وعلمهم بغلبته عليهم الغلبة على غيرهم. ثم بعد ذلك حارب أمير أرض بغداذ الذي قيل فيه إنه أول من وجد ألطاف السحر واسمه زروشتر فقهره نين وقتله. وبيناه يحارب بغداذ[88] وقد غلب عليها أقبل سهم غرب فأصابه فهلك وصار سلطانه بعده إلى امرأته واسمها شمرام.

[184] فتزيت بزي الرجال وأقامت نفسها مقام الولد الوارث للسلطان ودرست مع القوم الذين كانوا قد اعتادوا الدماء مع زوجها أصناف الأجناس والأمم اثنتين وأربعين سنة ولم تقنع بما كان حواه زوجها من سعة السلطان في الخمسين السنة التي كان انفرد فيها بمحاربة الناس لكنها انتهت إلى أرض الحبشة وحاربتهم حتى أدخلتهم في سلطانها. وحاربت أهل الهند الذين لم يحاربهم ولا دخل بلدهم أحد غيرها وغير الإسكندر الأعظم. وكانت الحروب في ذلك الزمان أفظع موقعا وأشنع خبرا منها في زماننا هذا لما كان فيه الناس من جهالة الحرب ومن قلة الرغبة في الكسب حاشى هذه المرأة فإنها كانت في شدة طلبها للناس واستكلابها في الحرب واستهتارها في ركوب الفواحش كالعطشى إلى هرق الدماء ...[89] [19r\35] ....[90] <تقتل كل من ومقته> من وجوه أهل سلطانها بعد مواقعته لها.

[185] قال هروشيوش: فلما حبلت على مثل هذه الحال من الفساد وعلق الجنين في بطنها على هذا الصنف من العهار وولد في هذه المنزلة من الفسق ونشأ في مثل هذه

---

[88] *Sic*.

[89] Ms.: وكالـــ... .

[90] Laguna de una línea.



الحالة من فساد نسبه وجهالة أبيه كان من تمام أمره أن اختلطته بالفاحشة وفرضت ألا يكون بين الآباء وأبنائهم حشمة ولا امتناع في مناكحة بعضهم بعضا كيف ما أرادوا ذلك وقد يقال إن من سببها صار في ...[91] العراق <إتيان> الأمهات والبنات حرائرا[92].

الباب السابع من الجزء الأول
فيه خبر قوم لوط وخبر يوسف بن يعقوب وغيره من الأنبياء
وعدة السنين إلى دخول بني إسرائيل في مصر

[186] قال هروشيوش: أما خبر قوم لوط فإن علماء المجوس أعني الفلاسفة وصفوا في كتبهم أن بلدا كان في أفنية <بلاد>[93] العرب يدعى في ذلك الزمان بنطابلس سكنه قوم من بني كنعان أحرقته نار نزلت عليه من السماء. ومن الذين وصفوا ذلك قرناليش الفيلسوف حيث يقول في كلام له معروف إن فحوصا رطبة خصيبة مثمرة فيما يجاور نهر الأردن وكانت بها مدائن مهولة أحرقتها صواعق ولقد بقي أثر البلد وآثار ثماره إلى اليوم فيه كالظاهرة وأمسك عن القول بأن ذلك كان لذنوب أهلها. ثم رجع بعد قليل في كلامه كالناسي لمذهبه في جحود ذلك فقال كما قلت إن هذه المدائن الجليلة احترقت بنار سماوية. كذلك اعترف أن مكانها صار غديرا فلم يجد بدا لشهرة الأمر في هذه المدائن التي احترقت لذنوب أهلها من أن يصف نفسه عارفا بها ومقرا بخبرها على كفره وسوء مذهبه.

---

[91] Ms.: س. . .

[92] *Sic*, por حرائر.

[93] En el margen.



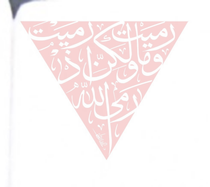


[187] قال: وأنا أصف هذا الأمر بأشنع مما وصف وأبلغ مما حكى. وذلك أن في أفنية العرب والفلسطينين بسيطا تحدق عليه جبال كانت فيه خمس مدائن أسماؤها سذوم وغمرة وشبوين واذاما وسغور وكانت كريمة القاعة كثيرة الثمرة وكان نهر الأردن ينبسط في سهلتها ويسقي عامتها فكان أهلها في النعيم التام والعيش الرغد فلما استعملوا ما أتوه من الخير في سبيل الشر وبدلوا بالشكر عصيانا وبالطاعة كفرا فصار نعيمهم سببا لهلاكهم فأخرجهم الغنى إلى اتباع الشهوات وبلغهم اتباع [19v\36] ....[94] كل سن. فلما غضب الله لذلك عليهم أمطر على موضعهم نارا وكبريتا <حتى> احترق جميع البلد وأهله احتراقا صار أثره إلى اليوم شاهدا باقيا دالا على عقوبة الله الآجلة الباقية على الكافرين وصار شخص البلد إلى اليوم قائما ولكن ترابه إذا لمس عاد رمادا ويوجد فيها ثمار يكاد الناظر إليها يشتهي أكلها فإذا جنيت وجدت محترقة وصارت السهلة التي كان يسقيها نهر الأردن بحيرة. فبلغ من سخط الله عليهم لأمور قد يحسبها بعض الجهال صغيرة أن بعث على الأرض التي كانوا يسكنونها <ويعيشون> ببركتها الماء ... لتكون مقفرة سرمدا ويكون السخط ظاهرا عليها أبدا وفي ذلك من حكم الله ما يفهم به كيف عاقب الله أهل الجرأة عليه في السالف وكيف يقدر على معاقبتهم في العاجل وكيف هو معاقبهم في الآجل.

[188] وإنما نسبوا إلى لوط لأن لوط بن حران بن تارح ابن أخي إبراهيم الخليل كان ساكنا مع عمه إبراهيم في مكان واحد حتى كثرت ماشيتهما ونمت أنعامهما وضاق الموضع بهما فقال له إبراهيم: "سر ناحية بماشيتك وضففك وخولك وأسير أنا ناحية. إن أخذت شمالا أخذت يمينا وإن أخذت يمينا أخذت شمالا فإن خولنا وعبيدنا قد كثروا وأنا أتوقع أن يقع بين عبيدنا تنازع وتشاجر فيفسد ما بيننا". فاحتمل لوط بجميع ماله وخوله حتى سكن في هذه المدائن المذكورة فأقام فيها داعيا

---

[94] Laguna de una línea y unas dos palabras de la siguiente.



لهم أن يرجعوا إلى الله وناهيا لهم عن ركوب الفواحش التي كانوا يرتكبونها بضعا وعشرين سنة حتى أنفذ الله حكمه العدل عليهم وأخرج الله عبده لوطا وامرأته وابنتيه مسلما لهم ثم ألحق بهم امرأة لوط إذ عصت أمره الذي أمرهم به ألا ينظروا خلفهم إذا خرجوا من المدينة فنظرت خلفها فمسخها الله حجرا مالحا حسب ما أتى به الذكر في التوراة.

[189] وخلف لوط من الولد اثنين وهما مواب وعمون وأما مواب فهو أبو بني مأب وامدوذ وأما عمون فمنه تناسل أهل عمان والبحرين. وقد أتى ذكر توالدهما في التوراة فاكتفينا بذلك عن ذكره في كتابنا هذا قصدا إلى التخفيف والإيجاز وكرها في التطويل والإطناب.

إسحاق بن إبراهيم الخليل

[190] لما بلغ من العمر ستين سنة ولد له التوأمان عيصو ويعقوب الذي سماه الله إسرائيل. فصارت سنو الدنيا إلى مولدهما ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأربعا وأربعين سنة.

[191] وأمهما <ربكة> [20r\37] بنت بتوال بن ناحور.

[192] وكملت لإسحاق في جميع عمره إلى وفاته مائة وخمس وثمانون سنة بعد أن ابتلاه الله بالعمى ودعا بالبركة ليعقوب وكانت مكيدة من يعقوب لأخيه عيصو وأورثهما من العداوة والتنازع ما أتى ذكره في التوراة. وتوفي إسحاق ودفن مع أبيه إبراهيم في الكهف.

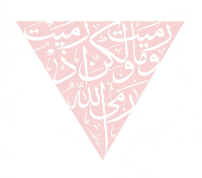
[193] وتزوج عيصو مرأة[95] من كنعان تسمى عدا وتزوج بشميث بنت إسماعيل بن إبراهيم فولدت[96] له ابنه الأكبر رغوال وتزوج <بأخرى> من جثيم فولدت له أربعا وهم: اليفاز وهاؤ وعالوم وفورح.

---

[95] *Sic*, por امرأة.

[96] وتزوج ... ... فولدت en el margen. La última palabra que figura al margen, فولدت, se repite en el texto.





[194] فأما رغوال فولد سارى وسارى ولد ايوب النبي المبتلى بالجذام ثم أعاد الله إليه صحته وأخلف عليه ما تلف له من المال وما هلك له من البنين والعبيد. ومن هؤلاء الخمسة تفرقت قبائل عيصو وتشعبت أرهاطه ولزم السكنى بأرض ساعير في أفنية فلسطين حتى كثروا ونموا إلى زمان بخت نصر الجبار. فغزاهم وقتلهم قتلة عظيمة فلم يقدروا على المقام في ديارهم خشية منهم لمن جاورهم من الأمم فيهلكوا بقيتهم فلحقوا بالروم اليونانيين فساكنوهم وجاوروهم وذهب نسبهم بينهم وبعض منهم سكنوا في قسم إفريقية فدرجوا بين القبائل.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل

[195] لما بلغ من العمر تسعين سنة ولد له يوسف النبي. فصارت سنو الدنيا إلى مولد يوسف ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعا وثلاثين سنة.

[196] وقد كان يعقوب تزوج ليا وراحيل ابنتي خاله لابان بن بثوال. فولد له من ليا روبان وسمعون ولاوي ويهوذا وايساخار وسبلون وولد له من أمة كانت لراحيل[97] دان ونبتاليم وولد له من أمة كانت لليا اشار وغاث ثم ولد له من راحيل يوسف وبنيامين. وقصته مع خاله في زواجه لابنتيه منصوصة وما جرى ليوسف مع إخوته وبيعهم له بمصر منصوصة <في> التوراة وسيأتي من ذكر ذلك لمع في كتابنا هذا إن شاء الله.

[197] ولما كملت ليعقوب من عمره مائة وسبع وأربعون سنة توفاه الله بمصر.

[198] وإذ ذاك كان فيما حكوا فروناؤش بن اذلنت الاثنياشي الذي ابتدع للغريقيين أحكاما ونواميس.

[199] وفي ذلك الزمان مات شرايس أمير مصر الذي زعموا أنه صار من الأوثان. وإذ ذلك بنيت مدينة منفش.

[200] وجميع ما سكن يعقوب بمصر سبعة عشر عاما.

---

[97] En el margen.



يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

[201] جميع عمره إلى أن مات بمصر مائة وعشر سنين.

[202] فصارت سنو الدنيا إلى وفاته ثلاثة آلاف [20v\38] وخمسمائة وأربعا وأربعين سنة.

[203] قال هروشيوش: <في بعض هذا الزمان قبل> بنيان مدينة رومة بألف سنة وسبعين سنة كانت الحروب التي وصفوها بين طلخشيه ملك الشجين [98] من الروم الغريقيين وبين فروناؤش الملك الاثنياشي وصفوا في كتبهم أنها كانت بين هذين الملكين حرب ملحة سنينا كثيرة. وفي آخر ذلك انهزم طلخشيه بجميع قومه ورأوا ألا خلاص لهم إلا بالخروج عن كل ما تدركه عمارة الناس فدخلوا إلى جزيرة <تدعى> روذم وكانت إذ ذاك تدعى هرفيوشه فاتخذوها مسكنا.

[204] وفي بعض ذلك الزمان قبل بنيان رومة بألف وأربعين سنة كان السيل العظيم الذي يصفونه ذهب بأكثر أهل ذلك الموضع. وكان ملك البلد يومئذ يسمى أويه وهو الذي بنى مدينة الوشنية فنسب إليه الموضع والتأريخ.

خبر يوسف بن يعقوب النبي

[205] قال هروشيوش: أما خبر يوسف فإن علماء المجوس وصفوه قبل بنيان مدينة رومة بألف وثمان[99] سنين فقالوا: أتت على أهل مصر سنون مخصبة شابعة ثم أتت بعدها سنون ممحلة و لم يعرفوا قبلها مثلها شبعا ولا جوعا يريدون السنين التي أغاث الله فيها بيوسف الناس. ووصف ذلك بنبايوش الفيلسوف الفائت وصفه ووصفه يشبش المتأول لكلامه في كلام لهما حكاه هروشيوش.

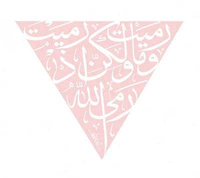
[206] قال يشبش مختصر كلام بنبايش: كان يوسف أصغر إخوته سنا إلا أنه كان أتمهم حكمة وأوسعهم ذهنا. فحسدوه على فطنته وأجمعوا على بيعه من التجار.

---

[98] En el margen, a la altura de la línea que empieza con الشجين, hay una palabra de la que sólo se lee ـجين. . Esta palabra tal vez corrige la anterior, que parece errónea.

[99] *Sic*, por ثماني .





فصار بهذا السبب إلى مملكة صاحب القبط وتمهم بعلمها فبلغ منها مبلغا حظي له عند ملك مصر وصار به إلى الجواز عنده والخصوص به وكان بارعا في علم الأسباب وحاذقا بمعرفة أوائل الأمور والإنذار بعواقبها وهو الذي اخترع عبارة الرؤيا وكان [100] يظن به أنه لا يخفى عليه شيء من سر الإلاهية وسر البشر. وبلغ من ذلك أن تبين الأمحال التي تأتي في الدنيا الشاملة لها التي أصابتها بعد إنذاره <بها> إلى عدد من السنين حده وأجل وقتها وأعد لها من الذخرة ما عم به أهل مصر وواسى به جميع مدائن الشام عند إنفاذ[101] أقواتها وفناء حكرها وكان قدره في علم التجارب والاستدلال على الغيب -لعن الله هذه القولة ومن قالها-. فورث الخصال عنه ولده موسى وأشبهه ليس في الحكمة والعلم فقط بل في جمال الصورة ووسامة المنظر ... أهل مصر أصابتهم في زمانه علة الجرب والحكة وكان موسى ممن أصابه ذلك فأجمع حكماء مصر على نفي كل من ظهر عليه ذلك الداء كيلا يتعدى إلى عامتهم ويشمل جماعتهم [27r\39] فكان هذا وجه خروج موسى من مصر. هكذا وصف يشبش.

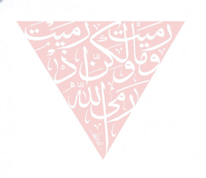
[207] قال هروشيوش: وفيما حكاه موسى النبي عن نفسه في كتب التوراة ما يدل على أهل المعرفة على أن هؤلاء المجوس إنما حرفوا خبره عمدا وحكاه على ما يشاكل إثبات أمر أوثانهم إذ كان إقرارهم بخبره صحيحا لو أقروا به نقضا عليهم وإبطالا لمذهبهم وأرض مصر شاهدة بخبره التي صار خمس غلاتها من ذلك الوقت لسلطانها اليوم وهكذا خبره لا كما قالوا.

[208] كان هذا الجوع بأرض مصر إذ كان ملكها رجل يسمى أمشيش من الفراعنة وكان يومئذ سلطان السريانيين وسلطان الغريقيين إلى رجل يدعى أبيش. وكانت سنو الشبع سبعا وكانت سنو الجوع بعدها سبعا فخلص يوسف بجمعه الطعام

---

[100] Ms.: لا, tachado.

[101] *Sic*, por إنفاد .



حينئذ في وقت هوانه جميع أهل البلد وبذل في ذلك لله ما كان يجب عليه ولفرعون ما كان يشاكله. فاشترى يوسف يومئذ من الناس أرضهم ودوابهم وأغنامهم وأبقارهم وأنفسهم على أن يكون خمس غلتها للسلطان. فما أشنع هذا أن يكون أهل مصر على جميل صنع يوسف فيهم بتخليصه إياهم يحملون على أولاده من عاجل ما حملوه على بني إسرائيل في زمان موسى بن عمران من التسخير المسرف والعمل المفرط والذل المجاوز. وإذ قد صح أن ذلك كان فليس بعجب اليوم أن يكون أهل رومة على نحو ذلك المذهب يوبخون المنحة المسيحية ويجحدون المنة عليهم بها وإن كانوا لم يصرفوا سبب المنة عن رقابهم ولا فترت سورة البلاء عنهم إلا منذ نهت هذه الشريعة عن الفتنة والقتال.

[209] وجميع خبر يوسف مستقصى بأسره في كتاب التوراة اكتفينا به عن إعادته في كتابنا هذا فيطول به الكلام.

[210] ثم رجع القول إلى عدة سني بني إسرائيل في مصر بعد وفاة يوسف وذلك [102] مائة وأربع وأربعون سنة إلى مبعث موسى النبي.

الباب الثامن من الجزء الأول
فيه خبر موسى النبي وذكر فلاسفة كانوا في ذلك العصر
وعدة السنين إلى وفاة <يوشع> بن نون النبي

[211] بنو إسرائيل قاسوا <بعد> وفاة يوسف خدمة أهل مصر مائة وأربع وأربعين سنة إلى نبوة موسى بن عمران. فصارت سنو الدنيا إلى زمان موسى النبي ثلاثة آلاف وثمانيا وثمانين وستمائة.

---

[102] Ms.: ثلث, tachado.





[212] [27v\40] وفي هذا الزمان كان برثماؤش الذي نسبوا إليه في كتبهم اختراع عجائب وإذ شنع ذكر أخيه واسمه اذلانش في معرفة النجامة وكان ابن ابنه مركوريش موصوفا بأنواع العلوم فلما مات ألحقوه بالأوثان. وفي ذلك الزمان كان أول من أنشأ الرخ رجلا يسمى برجلس. وفي ذلك الزمان بنى جيرش ملك الروم الغريقيين مدينة اثنا التي إليها ينسب الاثناشيون. وهو أول من ذبح ليوبش الوثن ثورا وفرض على أهل طاعته عبادته ويوبش وثن على اسم المشتري الدري. وإذ ذلك ابتدع برمقوش وفورنيطش أنواعا من المسيقى في تأليف الأغاني وإحكام أنواع من الملاهي والزفن.

[213] قال هروشيوش: وإذ ذلك قبل مدينة رومة بتسعمائة سنة وعشرين سنة وصفوا في كتبهم سيلا عظيما كان في بلد طشالية ذهب بأكثر أهل ذلك البلد إلا قليلا منهم تعلقوا بالجبال وأكثر ذلك بجبل يدعى برناشو وكان ما حوله في مملكة رجل كان يسمى دوفليون فقبل من لجأ إليه وعالهم حتى خلصهم وحتى نسب إليه أن به انجبر نسل الناس في عصره.

[214] وإذ ذلك يصف افلاطون الفيلسوف جوائح كانت في أرض الحبشة حتى كاد البلد يقفر من عند آخره.

[215] وإذ ذلك كان في الهند ملك يدعى ليبر أبو الدم أكثر القتل في بلد الهند حتى كاد البلد يخرب من عند آخره.

ثم رجع القول إلى خبر موسى النبي

[216] موسى النبي بن عمران بن قاهاث بن لاوي بن يعقوب أوحى الله إليه وهو ابن ثمانين سنة.

[217] وأقام في نبوته أربعين سنة إلى إتمام رسالته. وتوفاه الله قبل دخوله أرض الشام فصارت سنو الدنيا إلى وفاة موسى ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانيا وعشرين سنة.



[218] موسى أول من كتب بالأحرف العبرانية ومن عنده أخذ اليهود الشريعة والكتاب كله. وفي ذلك الزمان بني بيت الوثن الذي كان يدعى جلقش. وإذ ذلك بنيت مدينة لجدمونية التي إليها ينسب اللجدمونيون وهم من الروم الغريقيين. [103] وإذ ذلك ابتدئ غرس الكروم في أرض الغريقيين و لم يعرفوها قبل ذلك.

[219] قال هروشيوش: وقبل بنيان مدينة رومة بثمانيمائة وخمس من السنين نزلت بمصر جوائح فظيعة ودواهي[104] مؤبية وقد ذكر ذلك بنبايش وقرناليش في أوضاعهما إلا أنهما[105] اختلفا بعض الاختلاف <فيما> حكياه ... مجتلب حكايتهما في هذا المعنى.

[220] قال بنبايش والموجز لقوله يشبس إن المصريين <لما أصابتهم> الأدواء [28r\41] وكلب عليهم الجرب أوحت إليهم الأوثان بنفي موسى مع كل من أصابه الجرب كيلا يتعدى <الوباء> في العامة. فصار موسى قائد المنفيين وخرج عن مصر بعد أن احتال في سرقة أصنامهم المصورة من الذهب والفضة وخرج المصريون بأثرهم في هيئة الحرب لينتزعوا منهم ما كانوا ذهبوا به فعرضتهم أهوال وقفتهم دونهم وردتهم <خائبين> إلى بيوتهم.

[221] وقال قرناليش: اتفقت دواوين أصحاب الأثر على أنها أصابت القبط جوائح أفسدت أبدانهم وشوهت بأجسامهم وأن ملكهم بخوريم رأى أن <يعالج> ذلك بنفي من ظهرت عليه الجائحة. فتجمعت من المنفيين جماعات كان رأسهم رجلا يدعى موسى حضهم على أن يتخلوا من الاستنصار بالأوثان ويتبرؤوا من عبادتها ويفوضوا أمرهم إلى قيم السماء لينصرهم ويشفيهم من دائهم.

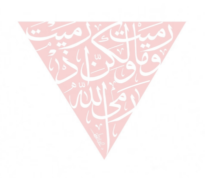
[222] وقال أيضا إن السماء أمطرت على اليهود نشابا فروا منها إلى المفاز وكان ذلك عقوبة لإنكارهم منة موسى عليهم وإظهارهم لإيثار ما أصابهم من الدواهي بمصر

---

[103] Nota marginal a la altura de esta línea: ذكر بدا غرس الكروم .

[104] *Sic*, por دواه .

[105] Ms.: انها, corregido al margen.



على ما كانوا يتقلبون فيه مع موسى. فهذا من قول قرناليش دال على فضائل موسى كما أن قول بنبايش إن القبط عرضتهم أهوال ردتهم عنه دال على مثل ذلك.

[223] قال هروشيوش: فنحن نصف خبر موسى بن عمران بأصح من قولهما وأصدق من حكايتهما على ما وصفه موسى عن نفسه في كتب التوراة.

[224] لما كثر أذى أهل مصر لبني إسرائيل أهل بيت يوسف واشتدت مملكتهم عليهم وجاوزوا في تسخيرهم وحمل العنف عليهم حتى امتدوا إلى أطفالهم أرسل الله موسى رسوله إليهم ليكفوا عن قومه ويتركوهم لعبادته. فلما عصوه وعتوا عليه وألجوه حتى أنزل الله عليهم الجوائح العشر التي ابتلاهم الله بها جعلوا عند ذلك يستعجلونهم بخروج ويرغبون إليهم في إيشاكه بأشد اجتهاد من اجتهادهم قبل ذلك في <منعهم> وحبسهم وذلك بعد أن كملت عليهم الجوائح العشر المذكورة في كتاب التوراة.

جوائح مصر في أيام موسى النبي

[225] من ذلك أن صارت مياههم دما حتى هلكوا عطشا وبعد أن كثرت عليهم الضفادع حتى وسخت <جميع> مواضعهم وقذرت عليهم عيشهم وجميع مآكلهم وبعد أن كثر عليهم الباعوض حتى ... الهواء ومنع النسيم وبعد أن كثر عليهم ذبان الكلاب حتى جرح أبدانهم وبغض إليهم عيشهم وبعد أن نزلت الجائحة في دوابهم وأغنامهم <وأبقارهم> فذهبت فجأة وبعد أن عم الجرب والجدري [28v\42] أجسامهم حتى زاد منظرهم قبحا على مناظر الجذماء وبعد نزول البرد المخلوط بالصواعق المهلك لمن أدركه من الناس والدواب والمذهب لجميع الثمار وبعد كثرة الجنادب والجراد التي أكلت أشجارهم واستقصت أصول النبات وبعد الظلمة السوداء التي <غلظت> عليهم حتى كانت من غلظها تحسها الأجسام فضلا عن الأعين وبعد ذلك <كله> نزول الموت فجأة على بكور أولادهم حتى لم يبق لأحد



منهم ولد بكر إلا فجع به في تلك الليلة. فعند ذلك سارعوا إلى ترك بني إسرائيل تائبين على ذنوبهم توبة أحدثوها ... ثم ندموا بعد خروجهم فأرادوا نقض توبتهم جرما فخرجوا طالبين لهم ليتم عليهم في ذلك ما كانوا له أهلا وكان عليهم في عصيانهم حتما.

[226] فإذ ذلك جمع ملك مصر عساكره وخرج في كثرة من الناس والخيل والأرخة في عدد حسبنا من وصف كثرته ما وصفته كتب التوراة من أن بني إسرائيل الهاربين عنهم والخائفين لهم كانوا في ستمائة ألف رجل سوى النساء والصبيان والغرباء. والله معين المؤمنين وقامع الظالمين فلق لهم البحر وأقام المياه عن جانبيهم كأمثال الجبال وصير قاعة البحر طريقا مسلوكة للمؤمنين كما صيرها قعرا وحفرة مهلكة للظالمين فخلف العبرانيون آمنين وانصبت جبال من ماء على المصريين فهلك فرعون الملك وقومه وجميع أهله حتى [106] البلد منهم بعد الآيات البلايا التي مرت عليهم. ولقد بقي لهذا الحكم في هذا الموضع شاهد باق وذلك آثار فلك الأرخة الظاهرة هنالك في ريف البحر في أقصى ما يدرك من قعره وإنها إلى اليوم إذا غيبها البحر بحركته وأمواجه يبعث الله عليها الرياح فتكشفها وتجلي عنها لتبقى على الأيام موعظة للمؤمنين وتخويفا للكافرين.

[227] وفي ذلك الزمان ذكر الفلاسفة في كتبهم أن الشمس خرجت عن طريقها في أيام القيظ حتى جاوزت حد الحر إلى حد الإحراق في جميع الدنيا وكادت أرض الحبشة لا يبقى بها إنسان ولا بهيمة. وقد اعتل في[107] ذلك <بعض> كتاب المجوس الجاحدين لقدرة الله بأن أنزلوا ذلك من قبل الكوكب الأحمر.

[228] وتوفي موسى في طريقهم إلى الشام عام دخولهم فيها. وقد كان مات قبله هارون <أخوه> بثلاث سنين وقبره في أطراف بلاد العرب. وخلف من الولد

---

[106] Evidentemente en este lugar falta una palabra.

[107] En el margen.



اليعزار وانتمار. <وجميع> أخبار بني إسرائيل مع موسى وهارون وحروبهم على يديه منصوصة في كتب التوراة.

[229] ثم ولي أمرهم بعد موسى النبي يوشع [29r\43] النبي بن نون سبعا وعشرين سنة.

[230] يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف بن يعقوب ولي مكان موسى على بني إسرائيل سبعا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر أيام يوشع النبي ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسا وخمسين سنة.

[231] وعلى يديه دخل بنو إسرائيل أرض الشام وغلبوا على أهلها ومعه خلفوا نهر الأردن إذ يبسه الله بين أيديهم <وأوقف> مياهه المقبلة حتى خلفوا أجمعين.

[232] وكانت لهم على يديه ملاحم عجيبة وآيات كثيرة منها إفتتاح مدينة يريحا التي انهدم سورها عند تهليل بني إسرائيل حولها على ما كان أمرهم الله به ومنها الملحمة التي أوقف الله فيها له الشمس عن جريتها وغيرها موصوفة في كتب التوراة.

[233] وهو الذي قسم أرض الشام على بني إسرائيل.

[234] وجميع أخباره وسيره موصوفة منصوصة في ديوان كتب الوحي حيث يصف افتتاحه لكور الشام وقسمته إياها.

[235] وعمر يوشع حتى تمت له في جميع عمره <مائة> وعشر سنين وتوفي ودفن بمدينة شبشتيا التي دعيت بعد ذلك سمرية.

[236] وضل بنو إسرائيل بعده وكفروا وعبدوا الأوثان وضيعوا العهود والشرائع وخالفوا أوامر الله وأوامر عبده موسى.

[237] ثم وليهم غثنيال بن جترا أربعين سنة.



الباب التاسع من الجزء الأول
فيه خبر غثنيال بن جنــزا وأخبار حكام بني إسرائيل
إلى زمان طالوت وهو أول ملوكهم

[238] غثنيال بن جنزا بن يوفان من سبط يهوذا بن يعقوب كان مقدما على بني إسرائيل أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر أيام غثنيال ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسا وتسعين.

[239] وكانت على يديه حروب كثيرة وملاحم موصوفة في ديوان التوراة حتى استنقذ بني إسرائيل من أيدي مضطهديهم من بني مواب وبني عمون والعماليق وغيرهم ممن جاورهم.

[240] وغثنيال هذا هو ابن أخي كالاب بن يوفنا عظيم بني يهوذا في زمان موسى وهو أحد <الرجلين> اللذين <أقسم> الرب ألا يدخل أرض الموعد من بني إسرائيل سواهما والثاني يوشع بن نون أعني من كل من يذكر على مصر وأخبارها وخروجهم منها.

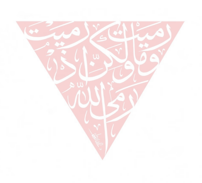
[241] [29v\44] وفي ذلك الزمان شنع في بلاد الروم الغريقيين كثموش الفيلسوف وهو الذي علم الروم الغريقيين الخط اليوناني وإليه نسب. وفي ذلك الزمان شنع في بلادهم برميقلش واثينون وهما رجلان نسبت[108] إليهما علم الموسيقى وهو تأليف اللحون وإحكام الأغاني.

[242] قال هروشيوش: في بعض هذا الزمان قبل بنيان مدينة رومة بسبعمائة سنة وخمس وسبعين سنة وصفوا في كتبهم الحرب التي كانت بين الملك المسمى دناؤش <وإخوته> الذي قتل من أولاد إخوته في ليلة واحدة خمسين رجلا. ثم قام عليه

---

[108] *Sic*. No hay concordancia de género entre el verbo y el sujeto, علم. El verbo concuerda con الموسيقى, de género femenino.





قومه بعد أخذه الملك على تلك الحال فنفوه واستلبوه ملكه فهرب إلى ملك من ملوك الروم الغريقيين يسمى اشطمليه فقبله منفيا وأواه مسلوبا. فلم يلبث عنده إلا يسيرا حتى اختدع عليه أهل مملكته وثار عليه بهم فاستولى على سلطانه واستلبه ما كان بيده.

[243] وفي بعض ذلك الزمان كان بمصر الملك الذي يسمى نوشردش الذي كان يقتل الغرباء والأضياف ويذبحهم لأوثانه ويجعل دماءهم قربانا لها.

[244] قال هروشيوش: فيا عجبا لآلهة ترغب في دماء البرأة[109] ويحسن عندها ما يقبح ويفظع عند الإنسان.

[245] وفي بعض ذلك الزمان كان خبر الملك المسمى برغنة الذي شارب المرأة التي كانت تدعى فلومالة وكانت مشاربته إياها على ما وصفوه من مشاربة النساء ذوات الفسق وكان برغنة قد واقع أختها وقطع لسانها في قصة له طويلة. فذبحت لذلك هذه المرأة ابنا لها منه صغيرا وقدمته إليه طعاما في خبر لها معروف.

ذكر الفرس الأولى

[246] في ذلك الزمان ذكروا أنه خرج من أرض الروم الغريقيين رجل يدعى برشر وترجمته بالعربية "فارس" من أقاصي بلاد أشية وأقبل حتى نزل بناحية منها في بنيه وأهل بيته وخوله وعبيده وضففه. فتغلب على أهل ذلك البلد ومن كان فيه من الأجناس فنسبت إليه الأمة التي غلب عليها وصار اسمها مشتقا من اسمه وهم الفرس اشتق اسمهم من اسمه فارس واسم فارس في اللسان اليوناني "برشر" وكذلك يسمى الفرس برشوش.

[247] وما زال أمرهم ينمو ويجل حتى إلى <دولة> جيرش الفارسي وهو أول الأكاسرة الذي تغلب على مملكة <القضاعيين والنبيط> وضمهما إلى مملكته فاتسع

---

[109] *Sic*. Plural de بريء no documentado en los diccionarios consultados.



ملكهم به[110] وقوي أمرهم وبعد ذكرهم حتى إلى زمان دارى بن دارى[111] آخر ملوكهم وهو الذي تغلب عليه الإسكندر الأعظم وبدد شملهم وأذلهم [23r\45] وسيأتي ذكر ذلك فيما يأتي من هذا الكتاب بحول الله وقوته.

[248] قال: ولا بد لنا في ما نتكلف وصفه من الازدلاف إلى كثير من الأخبار لما نريده من الإيجاز وإذ لا سبيل إلى حكاية الجميع فلو لم يكن إلا أخبار ملوك السريانيين وحروبهم <التي> عمت أكثر الدنيا وكان آخر ملوكهم شرزنيال الذي انقطع ملكهم على يديه وكانوا نحوا من خمسين ملكا وطالت دولتهم ألفا ومائة وستين سنة فمن ذا <يقدر> على عد حروبهم فضلا عن وصفها مع الذي نريده من حكاية حروب الغريقيين والذي نريده من وصف قصص الرومانيين اللطينيين.

[249] فقد تركنا خبر الملك المسمى تنتلش أمير جنس الفريذيين وهم من الروم الغريقيين وأخبار الملك المسمى بلوبيش ملك جنس الدردانيين وما جرى بينهما من الحروب وركوب الفواحش. ومنها أن أحدهما أصاب في بعض وقائعهما ولدا لصاحبه فعبث به جهرا على أعين الناس ثم نصبه لهذه الفاحشة في بيت الوثن الذي كان يدعى [112] يوبش اسم المشتري <الدري>. ثم بعد ذلك ذبحه وقدمه طعاما إلى أبيه في خبر له وهو الخبر الذي وصفه فبقلش الشاعر.

[250] وقد تركنا أخبار قليوس الملك مع زردان الملك ومع أهل مدينة طروية والحروب العظام التي كانت هنالك وصارت في العامة شائعة[113].

[251] وتركنا أخبار برشر وهو فارس مع الاثنياشيين وهم من الروم الغريقيين ومع الاشبرتنيين وهم أيضا منهم وهي الحروب التي وصفها بلقاط الشاعر.

---

[110] Por encima de la línea de escritura.

[111] *Sic.*

[112] Ms.: يا, tachado.

[113] El copista había escrito شايعا . Posteriormente corrigió el error sobre la misma palabra.





[252] وتركنا حروب جنس المنيادين ووصف هزيمة تيدون أمير الاثنياشيين كالمحتشمين من وصف كثير ما هنالك من قتل الأبناء لآبائهم ومن ركوب الفواحش التي يسمج سماعها.

[253] وتركنا خبر وصف هوزيب ملك الهند الذي قتل أباه وتزوج أمه وصار أخا لبنيه وأخبار طلقان وثلخان الملكين اللذين بذل كل واحد منهما جهده وجميع حيلته في أن يكون متقدما في ركوب الفواحش وقتل الأقارب وألا يوصف في ذلك أحد أكثر منه وأخبار الذين كانوا يقتلون الأطفال وكثير يسمج حكايته لأن الذي حضنا على ترك جميع ما وصفنا دثور أكثر[114] تلك الأمم وتلافها ودخولها بين الأمم حتى لم يبق لهم اليوم ذكر.

[254] ثم رجع القول إلى من ولي أمر بني إسرائيل بعد غثنيال بن جترا وهو اهوث بن يراح من سبط افراييم ولي أمرهم ثمانين سنة.

[255] [23v\46] اهوث بن يراح الافرامي كان مقدما على بني إسرائيل ثمانين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى وفاة اهوث ثلاثة آلاف وثمانيمائة وخمسا وسبعين سنة.

[256] وكان اهوث هذا رجلا أيدا ضبطا يعمل بيديه جميعا. وقد كان بنو إسرائيل بعد وفاة غثنيال اتركوا من عبادة الله وقصروا <في> ... أوامره وعبدوا الأوثان وارتكبوا العظائم فتلهم الله في يدي أمير بني مواب <واسمه> اغلوم فملكهم تسع عشرة سنة. فلما ندموا ورجعوا إلى عبادة ربهم خلصهم الله على يدي اهوث هذا. وكان من خبره أن بني إسرائيل أرسلوه بهداياهم إلى اغلوم أمير الموابيين فلطف حتى خلا به. فلما خلا معه قتله بخنجر كان معه مستورا ثم خرج هاربا فخلصه الله حتى لحق ببني إسرائيل. ثم ضرب القرن في جبال بني إفراييم وأقبل ببني إسرائيل حتى غلب على مدينة الموابيين وأذلهم كلهم لبني إسرائيل بعد أن قتل منهم أكثر من

---

[114] En el margen.



عشرة آلاف. وأخبار اهوث هذا وحروبه ووقائعه معلومة مذكورة عنه في ديوان كتب التوراة والنبوة.

[257] وفي ذلك الزمان لفق الحديث الذي عند المجوس وفيه يصف خبر رجل كان يسمى ربطلاموا بن وانيه طار بحيلة في الهواء وفيه اقتلعت أخبار غرغون المهجنة التي نسبت إليه أنواع السحر.

[258] ثم رجع القول إلى من ولي التقدم في بني إسرائيل بعد اهوث وهي دابرة النبية بنت لافي وليت التقدم فيهم أربعين سنة.

[259] دابرة بنت لافين النبية من سبط منشا بن يوسف وليت أمر بني إسرائيل أربعين سنة يتحاكمون عندها. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان دابرة ثلاثة آلاف وتسعمائة وخمس عشرة سنة.

[260] وكان بنو إسرائيل لما مات اهوث قد قصروا في عبادة ربهم وعصوا أوامره فأرسل الله عليهم أمير الكنعانيين واسمه لابين وكان صاحب حربه قائدا له يسمى ششرا. وكانت دابرة النبية ساكنة في ناحية بلد افراييم فلما اجتمع عندها بنو إسرائيل ليتحاكموا إليها أمرت رجلا منهم يسمى باروق بن فنوال بمحاربة الكنعانيين عن أمر الله. فأبى من الخروج إليهم إلا معها فخرجت معه في عشرة آلاف من بني إسرائيل وأقبل إليهم ششرا في جمع عظيم وعساكر قوية وكان معه تسعمائة رخ من حديد. فأيد الله بني إسرائيل عليهم <وقتل> ششرا وأصيب عسكره [24r\47] وجميع هذا معروف عنه في خبر له موصوف في ديوان كتب <الأنبياء>.

[261] وفي ذلك الزمان كان ابلو المتطبب وهو أول الأطباء من نسب إليه علم ... وكان <من> بني شجينيه وهم من الروم الغريقيين. وفي ذلك الزمان لفق الحديث الذي يصف أن <رجلا من> الحدادين في الروم اسمه دندال وابنه يقار عملا أجنحة من ريش وكانا يطيران بها. وفي ذلك الزمان كان أول ملوك الروم اللطينيين بإطالية





رجلا يسمى بنقش بن شطرنش بن يوب وأبوه هذا هو الذي تزعم الروم أنه شطرنش الوثن الذي عبدته الروم في الجاهلية أزمانا عديدة على اسم زحل الدري.

[262] ثم رجع القول إلى من ولي أمر بني إسرائيل بعد دابرة وهو يذعون بن يواش ولي أربعين سنة.

[263] يذعون بن يواش بن لافي أحد بني غلاث بن منشا بن يوسف ولي أمر بني إسرائيل أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان يذعون هذا ثلاثة آلاف وتسعمائة وخمسا وخمسين سنة.

[264] وكان من خبره على ما حكته كتب النبوة أن بني إسرائيل في ذلك الزمان كانوا قد قصروا في عبادة الله وأكثروا بركوب المنكر فأسلمهم الله في يدي أمير أهل مدين والعماليق سبع سنين فكانوا يملكونهم ويضيقون عليهم ويذهبون بمعايشهم. فبيناهم في ذلك بعث الله ملكا من المليكة في صورة رجل فنزل تحت شجرة عفص كانت بناحية مسكن يواش والد يذعون وكان ابنه يذعون ينفض <زرعا> له يريد الهروب بطعامه عن المدينين. فلما ظهر له الملك سلم عليه وقال له في تسليمه: "الرب معك يا قوي الرجال". فقال له يذعون: "يا سيدي إن كان الرب معنا فلم أصابتنا هذه البلايا" فقال له: "اذهب فإن بقوتك هذه تخلص بني إسرائيل من يدي أهل مدين واعلم أنني مرسل لذلك". ثم إن يذعون بعد كلام جرى بينهما سأله أن يتوفق عليه حتى يأتيه بطعام قربانا. فأسرع يذعون إلى منزله وطبخ جديا وخبزا فطيرا وأقبل بذلك إليه فأمره الملك أن يجعل الخبز واللحم على صخرة أشار إليها وأن يصب عليها المرق. فلما فعل ذلك مد قضيبا كان بيده فمس الصخرة فخرجت منها نار أكلت ذلك الطعام. ثم غاب الملك عن يذعون فلما ارتفع عنه فزع فزعا شديدا لما فهم أنه كان ملكا بعد مضيه عنه فأمنه الله مما خاف.

[265] ثم أمره بمحاربة المدينيين والعماليق وكانوا في ذلك الوقت قد أقبلوا بعساكرهم وخلفوا نهر الأردن. فنهض <إليهم> يذعون في قبائل من بني إسرائيل وعند ذلك



[24v\48] سأل يذعون من الرب أن يظهر له آية يعرف بها أن خلاص بني إسرائيل على يديه فقال: "هأنا أضع جزة صوف ليلا في أندر فإن وجدت الجزة ندية والأرض لا ندى عليها عرفت أن خلاصهم على يدي". فلما فعل ذلك وجد الجزة بالغداة على ما سأل وعصرها فأخرج منها ما ملأ به صحفة ووجد الأرض لا ندى عليها. ثم سأل في الليلة <الثانية> أن يجد الجزة يابسة ويجد جميع الأرض حولها ندية فكان كما سأل.

[266] ثم <لما> نهض في عساكر بني إسرائيل قال له الرب: "إن الجمع الذي معك كثير فإن نصروا على المدينيين <يحسبون> أن ذلك كان منهم لقوتهم وكثرة عددهم فبرح فيهم ليرجع منهم كل من كان جبانا أو خائنا". فبرح ورجع عنه عشرون ألفا وبقي في عشرة آلاف. ثم استكثر الله الذين بقوا معه وأمرهم أن يأتي بهم إلى الماء ويميزهم عند شربهم إياه وأن يرد عنه كل من شرب الماء منهم واضعا فمه فيه كما تشرب البقر والعنز ولا يغزو معه إلا من ألقى الماء إلى فيه بيده على مثال شرب الكلاب لعقا. ففعل يذعون ذلك واختبرهم به فلم يبق معه من جميع العسكر إلا ثلاثمائة رجل. ثم أمره أن يناول كل رجل منهم جرة فخار وتكون في داخلها شمعة موقدة فتكون تلك في يده الواحدة ويكون بيده الأخرى قرن ينفخ فيه وأمره أن يحيط بهم ليلا حوالى عسكر المدينيين وأن يكسروا الجرر وينفخوا في القرون في واحد معا. فلما فعلوا ذلك ثار المدينيون يقتل بعضهم بعضا ثم ولوا هاربين واتبعتهم عساكر بني إسرائيل وأوصى إلى سبط افرايم أن يسبقوهم إلى <ما> يلي نهر الأردن. ففعلوا ذلك وأصابوا قائدين للمدينيين يقال لهما عوراب وسابا فقتلوهما.

[267] ثم مضى يذعون في أصحابه الثلاثمائة طالبا للمدينيين حتى خلف نهر الاردن وأدركه وأصحابه الكلل وكادوا يعجزون عن الطلب. وعند ذلك مر بمدينة شكوث فسأل خيارها أن يخرجوا إليه ولأصحابه طعاما يتقوون به على اتباع سبا وشلمنا



أميري مدين فقالوا: "قد ظفرت يداك سبا وشلمنا فجاز لك بذلك أن تأمرنا بإطعام عسكرك". فقال لهما: "إذا تلهما الله في يدي فسأمزق لحومكم بالشوك". ثم مضى بحصن فنوال وسأل أهله <بمثل> سؤاله أهل شكوث فجاوبوه بمثل جواب أهل شكوث فقال لهم: "إذا انصرفت ظافرا فسأضرب هذا الحصن". ثم مضى حتى وجد سبا وشلمنا قد اضطربا آمنين ... <بقية> من كان بقي في عسكرهما [25r\49] نحو من خمسة عشر ألفا بعد أن قتل منهم بنو إسرائيل أكثر من مائة ألف. فهجم عليهم يذعون مغافصا وأصاب سبا وشلمنا. ثم انصرف وقتل خيار شكوث وهدم حصن فنوال وقتل أهلها. وبعد قتل سبا وشلمنا أخذ أنواع الحلي الذي أصاب في عساكرهما فاستوهبه بني إسرائيل من جميع ما أصابوه في عسكر المدينيين فوهبوه ذلك وأصاب في عساكرهما حليا كثيرا وأقراط ذهب وكان من شكل الإسماعليين[115] أقراط الذهب وأسورة الذهب. فكان وزن ما جمع فيها ألفا وسبعمائة شقل والشقل زنة مثقالين سوى أنواع الحلي وأطوقة الذهب التي كانت على ملوك مدين. فلم يزل بنو إسرائيل على استقامة من دينهم وغلبة لأعدائهم طول حياة يذعون.

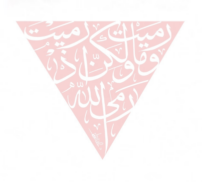
[268] وكان ليذعون سبعون ولدا من أزواج له كثيرة وكان له ولد من سريته التي كانت بأرض منشا يدعى أبا ملك وهو الذي قتل بعد ذلك إخوته أجمعين.

[269] وفي هذا الزمان بنيت مدينة طرسوس وفيه شنع خبر ارفاؤش الفيلسوف وفيه شنع خبر طخشلش الفيلسوف أيضا في علم الموسيقى وهو تعديل اللحون وتأليف الأغاني. وفي ذلك الزمان ابتدع مركوريش الفيلسوف العود للغناء.

[270] قال هروشيوش: وفي هذا الزمان قبل بنيان مدينة رومة بخمسمائة سنة وستين سنة كانت الحروب بين القرطانيين والاثنياشيين وكلهم من قبائل الروم الغريقيين وكانت لهم حروب كثيرة ملحة موصوفة في كتب العلماء والشعراء. ثم كانت لهم آخر ذلك ملحمة شنيعة غلب فيها القرطانيون على الاثنياشيين غلبة فاحشة ذهبت

---

[115] *Sic*, con claridad. Léase الاسماعيليين .



بأكثر رجالهم وأتلفت الأوفر من أموالهم. وكانوا القرطانيون قد عملوا صورة ثور من نحاس عظيمة فكانوا يدخلون فيها خيار الاثنياشيين ويوقدون تحتها نارا فيكون صراخ المعذبين داخلها عجيبا مهولا يسمع على أميال.

[271] وفي ذلك الزمان كانت الحروب الموصوفة بين جنس الاقطانيين وجنس الطشاليين وهم الذين يصفهم بلقاط الشاعر في شعره ويذكر أنهم سموا جنطورش ومعنى ذلك الفرسان. وذلك أن الفارس منهم من شدة فروسيته كان <يقال> فيه إنه من <جسد> الفرس فنسب إليهم في عصرهم من الفروسة ما لم ينسب إلى غيرهم.

[272] وسائر أخبار يذعون وسيره وحروبه مدونة في كتب التوراة.

[273] ثم رجع القول إلى من ولي أمر بني إسرائيل بعد يذعون بن يواش وهو ابنه أبو ملك ثلاث سنين.

[274] [25v\50] أبو ملك بن يذعون بن يواش ولي أمر بني إسرائيل ثلاث سنين فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان أبي ملك ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمانيا وخمسين سنة.

[275] وكان من خبر أبي ملك هذا أنه تألف إليه قوم من شجام بن منشا بن يوسف وثار بهم على إخوته بني يذعون وهم سبعون رجلا <وقتلهم> أجمعين على صخرة واحدة. ثم ابتلى الله القوم الذين ثاروا معه به وابتلاه بهم وكانت له معهم حروب موصوفة في كتب ديوان الأنبياء.

[276] وآخر ذلك بيناه يحاصرهم ويروم إحراق مدائنهم رمته امرأة من أعلى سور بصخرة شذخت[116] بها رأسه. فلما أيقن بالموت أمر غلاما له بأن يقتله كراهية أن يقال إن امرأة قتلته. ففعل الغلام ذلك به وكان مذموم الحال في جميع أمره وحسبنا من قبيح سيره قتله لجميع إخوته.

[116] *Sic*, por شدخت .





[277] وفي أيامه ابتدعت الأكبار في أرض غراجية.

[278] ثم رجع القول إلى من ولي بعد أبي ملك أمر بني إسرائيل وهو طولا بن نواعم.

[279] طولا بن نواعم بن أبي ملك من سبط إسخار بن يعقوب ولي أمر بني إسرائيل ثلاثا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان طولا <هذا> ثلاثة آلاف وتسعمائة وإحدى وثمانين سنة.

[280] وكان مسكنه في جبال افراييم.

[281] وفي أيامه كان الملك على طروية مدينة اللطينيين بريامش بن بيقش ثلاثين سنة.

[282] وجميع أخباره مكتوبة عنه في سفر الحكام استغنينا عن إعادتها وذكرها في كتابنا هذا.

[283] ثم صار الحكم بعده إلى ياير بن باروق فملكهم اثنين[117] وعشرين سنة.

[284] ياير بن باروق[118] بن عميال من سبط منشا بن يوسف ولي أمر بني إسرائيل اثنين[119] وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وثلاث سنين.

[285] وكان لياير هذا ثلاثون ولدا وكل واحد منهم يركب جحشا من جحاش الحمر ويحكم مدينة من المدن التي نسبت إلى ياير وسميت على اسمه في بلاد غلأث حتى مات ودفن في الموضع الذين[120] يدعى اقمون.

[286] وولي بعده يبتا ست سنين.

[287] وفي أيامه ألف كرمنتش بن مرسيه بن شبين بن <مركه> بن شطرنش بن يوب حروف اللسان اللطيني وأثبتها و لم تكن قبله.

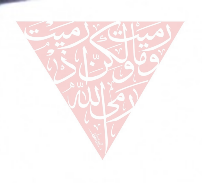
---

[117] *Sic*, por اثنتين .

[118] بن باروق aparece en el margen.

[119] *Sic*, por اثنتين .

[120] *Sic*, por الذي .



[288] [26r\51] يبتا بن يذعون من سبط غاث بن يعقوب ولي أمر بني إسرائيل ست سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وتسع سنين.

[289] وكان بنو إسرائيل في ذلك الزمان قد اتركوا من الله وعصوه ورجعوا إلى عبادة وثن <بعال> ووثن اشتروث وآلهة سورية وصيدا وبني مواب وبني عمون وآلهة الفلسطين. فأسلمهم الله في يدي الفلسطين وبني عمون فلم يزالوا يضيقون عليهم ويوقفونهم على الهلاك حتى رجعوا إلى الله وتركوا عبادة الأوثان في أيام يبتا هذا فخلصهم الله على يديه.

[290] وكانت له مع بني عمون ملحمة عظيمة قتل فيها من بني عمون عددا عظيما وافتتح عليهم عشرين قرية وذل على يديه بنو عمون لبني إسرائيل.

[291] ثم بعد ذلك خرج عنه سبط افرايم فقتل منهم نحوا من أربعين ألفا. وملك بني إسرائيل طول حياته إلى أن توفاه الله ودفن مع آبائه في مدينة غلأث وكان صالحا عدلا تقيا وجميع أخباره وسيره موصوفة عنه في ديوان الأنبياء.

[292] ثم رجع القول إلى من ولي بعده على بني إسرائيل وهو ابشان سبع سنين.

[293] ابشان بن رمون من سبط بنيامين بن يعقوب ولي على بني إسرائيل سبع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان ابشان أربعة آلاف وست عشرة سنة.

[294] وكان من سبط بنيامين من أهل بثلاحم وكان له ثلاثون ابنا وثلاثون ابنة زوجهم أجمعين وضم أزواج بنيه إلى بيته وأخرج بناته إلى أزواجهن.

[295] وحكم بني إسرائيل حتى مات ودفن مع آبائه في مدينة بثلاحم.

[296] قال هروشيوش: في بعض هذا الزمان قبل بنيان مدينة رومة بأربعمائة وثلاثين سنة كان بمصر ملك يسمى برويه وكان عظيم المملكة قوي السلطان أخذ بالحرب أكثر نواحي القبلة والشرق[121] برا وبحرا. وهو أول من حارب الشيسيين وهم الذين

---

[121] Ms.: والجوف, corregido al margen. Sin embargo, lo correcto sería lo primero según el original de Orosio, que dice "meridiem et septentrionem" (*Hist.* I, 14,1).





قيل لهم بعد ذلك القوط بعد نين بن بالي وكان برويه قد أرسل إليهم يدعوهم إلى طاعته ويخوفهم حربه فجاوبوه: "ليس من الرأي المحمود للملك الغني محاربة القوم الفقراء لكثرة نوازل الحرب واختلاف حوادثها بالظفر والهلاك" وقالوا له بعد كلام كثير: "إنا لا ننتظر مجيئك بل نسرع لغارتك". فاتبعوا قولهم عملا ولما غزاهم فرعون هذا وقرب من بلادهم خرجوا إليه مسرعين وأقبلوا نحوه مستبسلين <للموت>. فهزموا <جيوشه> وانتهبوا عساكره وأصابوا أمواله وعدده [26v\52] وجميع ذخائره. ثم مضوا غالبين حتى انتهوا أرض مصر حتى كادوا يغلبون على أرضها لولا مروج وحلة عرضت لهم منعتهم مما خلفها. ثم انصرفوا على بلد أشية بحروب متصلة حتى أزالوا أهلها وجعلوهم يؤدون إليهم المغارم وأقاموا محاربين لمن خلفهم في غزوتهم تلك خمس عشرة سنة ولم ينصرفوا إلى بلادهم حتى <أتتهم> ... ... نسائهم يقلن لهم: "إما أن تنصرفوا وإما أن نتخذوا[122] الأزواج ونطلب النسل <من> عند المجاورين لنا". فعند ذلك انصرفوا إلى بلادهم وقد امتلأت أيديهم أموالا وأوفارا[123] جمة قد خلفوا وراءهم ذكرا مفزعا.

[297] وفي بعض ذلك الزمان كان في قبائل الشيسيين أيضا غلامان أميران يسميان بلبش واشقولبيش ... عليهما أهل مملكتهما وطردوهما عن بلادهما فنزلا بنواحي قبذوخية فيما يجاور نهر طرمذان بحشمهما وضففهما ومن خرج معهما من قومهما وتغلبا على الفحوص التي تدعى فحوص طمشرية وحصنا هنالك مدينتين متجاورتين. ثم قام عليهما من جاورهما من [124] قبائل الروم الغريقيين فنصبوا لهما ولمن معهما الكمائن والمراصد حتى قتلا وقتل من كان معهما. فلما أرمل نساؤهم وبقين في الغربة المنقطعة احتمين <فقتلن> من كان بقي معهن من الرجال ليكون

[122] *Sic*. El *K. al-Jiṭaṭ* de al-Maqrīzī da la forma correcta, نتخذ (ed. Wiet, III, p. 64).

[123] Al-Maqrīzī, *Jiṭaṭ*: أوقارا (ed. Wiet, III, p. 64).

[124] En este lugar hay una marca de inserción, pero en el margen se confirma que el texto es correcto con un صح, de pluma distinta de la del copista.



ذلك أشد لعزمهن وأقوى لاتفاقهن. ثم خرجن على الذين قتلوا أزواجهن فأخذن ثأرهن وقتلن قتلة أزواجهن أشد القتل يمينا وشمالا. فلما أعطين الظفر جعلن يعاهدن الرجال الذين يكونون في البعد منهن فكانوا يخلفون إليهن النهر على عهد فيضاجعوهن فيحملن منهم. فإذا ولد لهن ذكر قتلنه وإذا ولدت أنثى أحرقن ثديها الأيمن لئلا يضر بها في حمل السلاح والرمي <عن> القوس ولذلك قيل لهن ممش أنش وخبرهن مشهور في الكتب الرومية الغريقية والرومانية اللطينية.

[298] فولين على أمرهن أميرتين منهن إحداهما يقال لها مرقاشية والأخرى لابطمة وكانت الحروب على أيديهما دولا إذا غزت الواحدة أقامت الأخرى. فغلظ أمرهن حتى غلبن على كثير من نواحي قسم أوروبا وعلى مدائن من قسم أشية وهن بنين مدينة افسوس وغيرها كثيرة ولما غلبن على نواحي بلد أشية انصرف بعضهن بالغنائم والأموال إلى مواضعهن وبقي بعضهن مع مرقاشية على حرز مملكتهن ببلد أشية. فاجتمع عليهن <أهل> البلد فقتلت مرقاشيه ووليت مكانها ابنتها شبرية وهي التي أنفت منهن ... ... الرجال وبقيت بكرا لتنفرد [22r\53] ... <في> الشرف. فشاع <منهن> خوف في الناس حتى أن هركلش القائد <إذ أمره> ... طاجطش الملك الاثنياشي بمحاربتهن خرج إليهن كالمستبسل للموت فحشد أكثر ... الروم الغريقيين وأنشأ تسعة مراكبا[125] طوالا حربية ثم غافصهن ولم يقدم ... ... الحرب لكنه نزل بهن فجاءة على غفلة منهن وكان سلطانهن بيدي ...[126] لهما يقال لهما انشوية وارثبة[127]. فلما دخل عليهن هركلش من ناحية البحر وجدهن غافلات قد طرحن السلاح وسكن إلى السلم. فقتل بعضهن وسبى بعضا وأصاب الأختين انشوية وارثية وأتى بهن إلى طاجتش الملك فتزوج الملك الواحدة وأعطى

---

[125] *Sic*, por مراكب .

[126] Ms.: ...ـــين . Probablemente hay que leer أختين, de acuerdo con el original latino, que dice “duae tunc sorores regno praeerant” (*Hist.* I, 15,8).

[127] *Sic*. Enseguida dirá ارثية .



هركلش الأخرى فاقتدت منه بسلاح لها. ثم من بعد ارثية ولي ملكهن بنتاشيلا التي يوجد ذكر حروبها ووصف بأسها في ديوان حروب طروية.

[299] قال هروشيوش: أفلا يحتشم لهذا جهال الرومانيين اللطينيين الذين يريدون أن يسووا هذا الزمان بذلك الزمان الذي كان يغلب فيه النساء على أشرف مواضع الدنيا وبقي ملكهن نحوا من مائة سنة يهدمن المدن ويبنين غيرها. فكم بين ذلك الزمان وزماننا هذا الذي صار فيه القوطيون طالبين لمصالحتنا على أنهم القوم الذين قد أمر الإسكندر الأعظم باجتنابهم والذين قد جبن عنهم نينش الملك الظافر وأجحم دونهم قيصر اغشت الأعظم. فقد تركوا اليوم مواضعهم ورجعوا إلى مصالحة الرومانيين ورضوا بالسكنى حيثما أذنوا لهم من كورهم على أنهم كانوا قادرين على أخذ تلك الكور عنوة والدخول فيها قسرا لأنهم القوم الذين لا يمثل بهم غيرهم والذين قد أجحمت عنهم جميع الملوك القوية وخافتهم السلاطين الغالبة. أفلا يتفكر في هذا جهال الرومانيين ويفهمون به فضل الدين الذي من أجله صار لهم اليوم طوعا رجال كانت نساؤهم قد غلبن على أقوى الأجناس قسرا.

[300] ثم رجع الخبر إلى من ولي الحكم في بني إسرائيل بعد ابشان وهو عبدون بن هلال من سبط افرايم بن يوسف.

[301] ولي أمر بني إسرائيل ثماني سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان عبدون أربعة آلاف وأربعا وعشرين.

[302] وكان من أهل مدينة غباؤن وكان له أربعون ولدا وأولاد أولاده ثلاثون فكان من صلبه سبعون رجلا <يركبون> معه جحاش الحمير. فحكم على بني إسرائيل ثماني سنين حتى مات ودفن بمدينة غباؤن مع آبائه مكرما.

[303] [22v\54] قال هروشيوش: في هذا الزمان قبل بنيان مدينة رومة بأربعمائة وثلاثين سنة تصف كتب الرومانيين اللطينيين خبر خراب مدينة طروية وكان سبب ذلك أن رجلا من عظماء اللطينيين يسمى دمزكان بن غايش ابتز امرأة ...

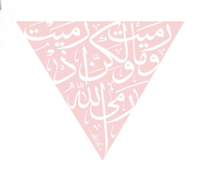


الغريقيين اسمها الانه زوجة أمير من أمرائهم كان اسمه ...[128] ... ... دردنية وكان لابتزازها خبر يطول وصفه ومن سببها كانت جميع الحروب المعروفة بحروب طروية. فاحتمى لها جميع الروم الغريقيون وتحالفوا وتعاهدوا على خراب مدينة طروية التي كانت بيضة الرومانيين الذين كانوا يدعون حينئذ اللطينيين. فغزوها بنحو من ألف مركب وحاصروها عشر سنين وكانت لهم عليها من المحاربة والفتنة مع اللطينيين ما يطول وصفه حتى كاد الروم من كلا الجنسين يفنون. ثم افتتحت بعد ذلك افتتاحا عجيبا وكان في ذلك من سفك الدماء وهلاك الأمم مثل الذي وصفه ميرش الشاعر في شعره الواضح الفصيح إلى ما وصفه غيره من الشعراء وواضعي القصص.

[304] وخبر هذه المدينة طروية وافتتاحها والحروب التي كانت من سببها معروف في الكتب مشهور عند العامة. وذلك أن الروم الغريقيين لما عجزوا عنها بعد محاصرتهم إياها عشر سنين عملوا صورة فرس من خشب عظيمة منقوبة تدور على فلك وأدخلوا فيها خمسمائة مقاتل. ثم أمرهم المشير عليهم بذلك أن يضربوه بالسياط ضربا وجيعا فضربوه وتركوه مع الصورة ثم احتملوا ودخلوا مراكبهم وعبؤوا كتائبهم يظهرون الانصراف إلى بلدهم. فلما خرج أهل المدينة وجدوا الصورة والمضروب أمامها فسئل عنها فقال لهم: "إن هذه الصورة وثنهم الذي يعبدونه وكانوا قبل ذلك قد أظهروا عبادتها <حينا> وكنت أنا خادمه وقسه. فلما كشفوني عن قوله في أمر هذه المدينة أعلمتهم عنه أنها غير مأخوذة ولا مقدور عليها فغضبوا من أجل ذلك علي فضربوني كما تروني". وكان وجيها فيهم معروفا عندهم قال: "ثم خافوا سخط ربهم لما ركبوا مني في ضربي فتركوه وتركوني وهربوا إلى بلادهم وأنا أعلمكم أنه رب صدوق فإن أكرمتموه أعانكم عليهم <ودلكم>

[128] Ms.: مَـــ.ولاو. . Tal vez hay que leer منولاؤش, que correspondería a Menelaus, rey dárdano, esposo de Helena (véase Virg., *Aen.* II, 264).





على هلاكهم". ففرحوا بذلك ثم أخذوا الصورة وجروها على فلكها حتى وصلت إلى المدينة ولما لم يسعها بابها فتحوا لها ثلمة في السور. فلما كان الليل أقبل الذين كانوا أظهروا الانصراف إلى <بلدهم> [21r\55] ... ... كانوا داخل الصورة فغلبوا على المدينة وصار <افتتاح مدينة> ...[129] <عند> ... تأريخا وتلفا لكثير من ذخائرهم وكتب علومهم ونقصانا من أقدارهم.

[305] <وبعد ذلك> إلى زمان قليل كان خبر انأش الملك اللطيني الذي حرك جميع بلد إيطالية وهو ... ... في الكتب وهي الحروب التي قال فيها فرفيليش أشعاره المعروفة عند العامة ... وكانت على يدي انأش هذا في ثلاث سنين من الغارات والقتل والحروب العظام ما لا يحتاج إلى وصفه مع شهرته وكثرة واصفيه.

[306] وقد تركنا وصف الحروب العظام التي كانت لفلبش الملك الشجيني من الروم الغريقيين وهي الحروب التي شملت جميع بلد أشية وبلاد الروم الغريقيين.

[307] ثم رجع القول إلى من ولي الحكم في بني إسرائيل بعد عبدون وهو شمشون عشرين سنة.

[308] شمشون بن منوا بن الياب أحد بني شوسيم بن دان بن يعقوب حكم في بني إسرائيل عشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وأربعا وأربعين سنة.

[309] وكانت بنو إسرائيل في ذلك الزمان قد اتركوا من الله فأسلمهم الله في أيدي الفلسطيين فملكوهم دهرا وعنفوا عليهم.

[310] وكان هذا شمشون من عظماء سبطه وهو الذي لم يكن أحد في مثل قوة بدنه وقد كان بشر أبواه به وكان عهد الله عندهما من قبل مولده ألا يزال قويا ظافرا ما لم يقطع شعره ولا حلقه وكانت له من شعره سبع ظفائر وله مع الفلسطيين معارك عجيبة قتل فيها منهم وحده آلافا.

---

[129] Léase طروية .



[311] وهو الذي عرض له الأسد في مسيره إلى خطيبة له فقلع أشداقه وانبعث له بعد ذلك منها <عسل> وله فيه مثل ضربه لقوم.

[312] وكان قومه في أول انبعاثه لما ضيق عليهم الفلسطيون أخذوه وقيدوه وتلوه في أيديهم موثقا بحبلين حديدين. فلما انتهوا به عسكر الفلسطيين وأقبلوا متصايحين إليه انتفض فصارت الحبال التي كان بها مربوطا كهباء أو كشيء أكلته النار. ثم حمل وحده على الفلسطيين فلم يجد ما يأخذ في يده إلا عظم لحيي حمار فقتل بذلك العظم منهم <ألف> رجل وأدركه العطش في ذلك الموقف. فلما وقف موقف الهلاك دعا إلى الله فأخرج له في ذلك العظم ماء شربه حتى روي.

[313] ثم بعد ذلك دخل مدينة غزة إلى امرأة كان قد ومقها. فلما عرف الفلسطيون خبره رأوا أن قد ظفروا به فأغلقوا باب المدينة ونصبوا له المراصد عليها ... من داخل الليل ونهض إلى أبواب المدينة فاقتلعها [21v\56] ويعتبها وغلطها ومضى بها يحملها على عنقه حتى انتهى إلى أعلى ... ...

[314] ثم إنه كان يتصيد الثعالب والضباع ويربط في أذنابها شمعا <موقدا> ... ... الفلسطيين فتحرق زروعهم وأشجارهم وكل ما تمر به.

[315] ثم بعد ذلك إلى زمان ... ومق امرأة من الفلسطيين اسمها دليلا من ساكني وطاة شروق ... ... بالعطاء في أن تختدعه وتعلم سبب قوته ومعنى ظفره فلما كاشفته جحدها ... وقال لها: "لو كنت ربطت بحبال مفتولة كل حبل منها بسبعة أحبل لم أقدر على النهوض". فاحتالت حتى أوثقته كذلك نائما ثم أخرجت عليه قومها من مكان كانت سترتهم فيه فلما انتبه قطع الحبال وقوي عليهم وله في ذلك معها ومعهم أخبار كثيرة يطول وصفها على ما دونت في كتب ديوان الأنبياء. ثم لم تزل به آخر ذلك حتى خدعته ... بخبر شعره. فلما رقد يوما في حجرها دعت الحلاق فقطع السبع الظفائر التي كانت في رأسه وحلقت شعره ثم أخرجت إليه قومها وأنبهته. فلما ثار يريد النهوض إليهم كحسب عادته قبل ذلك أسلمه الله



فكان كواحد من الناس. فأخذوه وسملوا عينيه وبلغوا به موثقا بالسلاسل إلى مدينة غزة وقذفوا به في حبسهم.

[316] ثم إن ملوك <الفلسطيين> ووجوههم اجتمعوا في بيت آلهتهم الذي كان فيه إلاههم داغون ليهدوا إليه <الهدايا> والقربان ويصنعوا لديه صنيعا يفرحون به ويحمدونه على أنه تل في أيديهم عدوهم شمشون الذي كان أكثر الاذاء لهم والقتل فيهم. فلما اجتمعوا في بيت داغون وثنهم ذلك وأكلوا وشربوا أرسلوا في شمشون إلى حبسهم لينظروا إليه ويلتهوا به في صنيعهم ذلك وكان البيت الذي كانوا اجتمعوا فيه على عمد وكانت له ساريتان عليهما كان يقف البيت. فلما وقف شمشون بين أيديهم والتهوا به <سأل> شمشون من الذي كان يقوده أن يضمه إلى الساريتين ليرتكن إليهما. فلما فعل <ذلك> دعا الله في نفسه وسأل منه أن يعيد إليه مثل قوته الأولى وكان شعره قد بدأ يطول ثم ضبط الساريتين ونادى معلنا: "أموت مع الفلسطيين" وجبذهما فانهدم <البيت> من عند آخره وهلك جميع وجوه الفلسطيين المجتمعين فيه وهلك معهم جمع عظيم من النساء والرجال وهلك شمشون معهم فأقبل إخوته وأهله واحتملوا جسده ودفنوه في قبر أبيه منوا.

[317] وفي ذلك الزمان بنى بنو[130] <اشكانيش> بن انأش مدينة البا ولفق <الحديث الذي> نسب إلى السريانية وامتازوا الاشكانيون من ...[131] الإيطاليين بعد أن كانوا أمة واحدة.

[318] [30r\57] ثم رجع القول إلى من ولي أمر بني إسرائيل بعد شمشون وهو علي القس أربعين سنة.

[130] En el margen.

[131] Ms.: اخو . . . م, que Badawī propone leer أخوالهم (Ūrūsiyūs, *Ta'rīj al-'ālam*, 53).



[319] علي بن ينطاب بن حاصاف بن <الياب>[132] بن فنحاس بن اليعزار بن هارون النبي ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وأربعا وثمانين سنة.

[320] ... <علي هذا> قسيسا في بني إسرائيل.

[321] وكان بنو إسرائيل قد اضطربت أمورهم وتفرقت ... ولم يكونوا مجتمعين على حاكم بل كان كل سبط منهم مجتمعا على سيد منهم ونسبت تلك الأيام التي كانت من لدن موت شمشون إلى ظهور شموال النبي إلى علي هذا لأنه كان كوهنا مقدما وإليه كان يشار وعليه يعول.

[322] وكان لعلي هذا ولدان يقال لهما افني وفنحاس وكانا يعشان[133] في بيت الله ويركبان الفواحش والمنكر مع النساء ويخونان في القرابين التي كانت بنو إسرائيل تهديه فغضب الله لذلك عليهما وعلى أبيهما علي القس.

[323] وكان الفلسطيون في ذلك الزمان يحاربون بني إسرائيل فخرج إليهم ابنا علي وقد انحشد إليهما جمع عظيم من بني إسرائيل. فلما التقى الجمعان انهزم بنو إسرائيل وقتلهم الفلسطيون قتلا ذريعا فقالوا: "نأتي بتابوت كتاب الله لننتصر به". فلما أتوا به جزع الفلسطيون من ذلك لما كان بلغهم عنه. ثم إنهم استعملوا الصبر وفضلوا الموت على الفرار وبرزوا إليهم فهزم بنو إسرائيل أسوأ هزيمة وقتل منهم نحوا من ثلاثين ألفا وأصابوا التابوت وقتلوا ابني علي أفني وفنحاس. فلما انتهى الخبر إلى علي وكان شيخا كبيرا سقط من أعلى كرسيه فمات وجدا.

[324] ثم إن الفلسطيين أخذوا التابوت وحملوه إلى مدينة ازوطة وجعلوه في بيت إلاههم داغون. فلما أصبح لهم من غد وجدوا وثن داغون منبطحا أمامُ التابوت على وجهه فرفعوه وردوه إلى موضعه. ثم أتوا يوما آخر فوجدوه كذلك أمام

---

[132] En el margen.

[133] *Sic*, por يعيشان .





التابوت قد انقطع رأسه ويداه. ثم كثرت الجوائح والبلايا عليهم حتى قالوا: "إن لم نرد تابوت إلاه إسرائيل ابتلينا به وابتلي به إلاهنا داغون". فاستعملوا خمس صور ذهب على صور الجرذ لكل قائد من قوادهم واحدة وأرسلوهن مع التابوت وحملوه على عجلة <وقربوا> الهدية معه وقرنوا إليها بقرتين صعبتين واحتبسوا <عجليهما> عند أنفسهم حتى أرسلوهما وجعلوا ذلك دليلا على أن الجوائح النازلة بهم كانت من <سببه>. فاستقامتا به حتى بلغتا أرض بني إسرائيل بلا سائق ولا حاد. وكانت مدة مكث التابوت عند الفلسطيين سبعة أشهر.

[325] [30v\58] ثم ولي أمر بني إسرائيل بعد علي الكوهن شموال الكوهن أربعين سنة وكان تلميذا لعلي.

الباب العاشر من الجزء الأول
فيه خبر بني إسرائيل من عهد شموال النبي
إلى ولاية منشا بن حزقيا ... ...

[326] شموال ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان شموال أربعة آلاف ومائة وأربع وعشرين سنة.

[327] وهو شموال بن الكنا بن يروام بن اليهو بن تاؤ بن صوف بن الياب بن فنحاس بن اليعزر بن هارون وكانت أمه تسمى حنة وكانت[134] عاقرا ومنعت الولد دهرا ودعت إلى الله فوهب الله لها شموال فجعلته قسيسا على يدي علي القس فجعله الله نبيا.

[328] وكان الفلسطيون قد غلبوا في ذلك الزمان على بني إسرائيل. فجمع شموال أمر بني إسرائيل ودعا إلى الله فأجاب دعوته ونصر بني إسرائيل على الفلسطيين وهزمهم

[134] Ms.: وكان, corregido en el margen.



وقتلهم مرارا وغلبهم[135] حتى رد على بني إسرائيل جميع الكور التي خرجت عنهم إلى الفلسطيين. وكان شموال حاكما على بني إسرائيل طول حياته.

[329] فلما أسن وأخذه الكبر ولى ولديه يوال وابيا حاكمين على بني إسرائيل فخالفا سيرته وخرجا عن طريقته ومالا إلى المطامع والرشوات وتركا العدل. فاجتمع عند ذلك خيار بني إسرائيل إلى شموال وسألوه أن يولي عليهم أميرا. فنهاهم عن ذلك وأعلمهم عن الله بما يصيبهم في تولية الأمراء وزهدهم في ذلك فأبوا رأيه.

[330] وألحوا عليه حتى ولى عليهم طالوت بن قيش بن ابيال بن شاؤ بن بخورث بن ابيا بن برحس <أحد> بني بنيامين بن يعقوب وكان وسيما جسيما تظهر على الناس قامته من منكبيه. وكان في ذلك الزمان طالوت قد خرج طالبا لأتن كانت ضلت لأبيه فلما بلغه عن شموال النبي عدل إليه من طريقه ليسأله عن الأتن.

[331] فعند ذلك ولاه شموال أميرا على بني إسرائيل ودهنه بالدهن المقدس وأعلمه أن الأتن التي كان يطلبها قد وجدت وقال له: "إن الله قد ولاك على قومه فارجع إلى مترلك فإنك كما تنصرف عني ستلقى رجلين في موضع سماه له يعلمانك أن قد وجدت الأتن. ثم تلقى بعد ذلك في موضع سماه أيضا له ثلاثة رجال أحدهم يحمل ثلاثة جديان والثاني ثلاث كعكات خبز والثالث <آنية> بخمر فإذا سلموا عليك يعطونك خبزتين فتقبلها منهم. ثم بعد ذلك تبلغ إلى <كدية> الله حيث موقف الفلسطيين فإذا دخلت الكورة تصادف جماعة من أنبياء ... من العلى وهم يهللون بأنواع من الموسيقى وعند ذلك يترل عليك روح الله وتتنبأ معهم وتصير رجلا آخر". ثم أمره [31r\59] أن ينتظره وله معه في ذلك مخاطبة وأخبار تركنا ترجمتها للاختصار والإيجاز.

[332] ثم أقبل بعد ذلك شموال وجميع بني إسرائيل وأمرهم أن يسهموا على أسباطهم فخرج ... سبط بنيامين ثم استهم سبط بنيامين على البيوتات فخرج منهم مطري

---

[135] Sin puntos diacríticos sobre la غ .





وهي ... طالوت ثم لم يزل الأمر كذلك حتى انتهى الأمر إلى طالوت بن قيش. فلما <طلبوه> و لم يجدوه وسألوا الله في أمره أعلمهم أنه مستور في بيته. فذهبوا إليه وأقبلوا به ووقفوه وسط بني إسرائيل وكان يفضل عليهم أجمعين في جسمه من منكبيه فصاعدا فقال شموال لجميعهم: "قد ظهر لكم من اختاره الله عليكم وفضله في الجسم والمترلة الذي لا يشبهه أحد[136]" إلى كلام له تركنا ذكره إذ هو منصوص في ديوان النبوة.

[333] وفي ذلك الزمان أقبل أمير بني عمون واسمه نأش وحاصر أهل مدينة غلاث وهم من سبط منشا بن يوسف. فطلب إليه أهل المدينة أن يكف عنهم ويكونوا في خدمته وطاعته وعهده فقال لهم ناحاش: "لا أقبل لكم طاعة حتى آخذكم وأفقئ لكل واحد منكم <عينه> اليمنى لتكونوا عارا في جميع إسرائيل". فلما انتهى الخبر إلى طالوت خرج مع شموال وجماعة بني إسرائيل فنكأ الموابيين وفرق جمعهم وقتلهم من عند آخرهم.

[334] وانتصر به بنو إسرائيل على أعدائهم من الموابيين وبني عمون وأهل اظوم وأمراء صيدا والفلسطيين وجميع أعدائهم وهو الذي قتل العماليق من عند آخرهم وأفناهم وقطع ذكرهم.

[335] وكان لطالوت ثلاثة أولاد أسماؤهم ينطان ويشوي وملكيشوع وكانت له ولولده أخبار كثيرة ووقائع غير واحدة موصوفة في كتب الأنبياء.

[336] وكان وزيره وصاحب أمره ابن عمه ابنار بن نار بن ابيال وكان سيد بني إسرائيل في زمانه لا ينازعه أحد في الخصال والشرف.

[337] ولم يزل طالوت منصورا حتى عصى ما أمره الله به على لسان شموال النبي في قتل العماليق وذلك أن شموال أمره عن الله أن يقتل العماليق من عند آخرهم ولا يبقى منهم صغيرا ولا كبيرا ذكرا ولا أنثى وأن يحمل القتل على جميع دوابهم

136 En el margen.



وحيوانهم ويحرق جميع أمتعتهم ولا يأخذ منها ولا قومه قليلا ولا كثيرا. فلما ظفر بهم طالوت وأخذ أميرهم اغاغ حبسه حيا و لم يقتله و لم يقتل منهم إلا ما لا رغبة في ... وسائر ذلك احتبسه طالوت وبنو إسرائيل على الرغبة فيه. فعاتبه في ذلك شموال النبي عن الله وقال له: "إن الله قد سلبك سلطان بني إسرائيل". ثم انصرف عنه شموال النبي فطلب إليه طالوت أن يرجع معه فأبى عليه شموال حتى مد [31v\60] يده طالوت ليحبسه على الإكرام له كالمدل عليه فانقطع ثوب شموال النبي <بيد> طالوت. فقال له شموال: "هكذا قد قطع الله عنك اليوم ملك بني إسرائيل <وصيره> إلى صاحبك الذي هو أولى به منك". فقال له طالوت: "أخطأت فانصرف معي واكرمني عند وجوه بني إسرائيل". فانصرف معه عند ذلك شموال النبي ثم دعا بأغاغ ملك ... وبقية السبي فقتلهم أجمعين. ثم مضى إلى رمطا مدينته و لم ير بعد ذلك طالوت شموال إلى وقت وفاته.

[338] وعند ذلك أمر الله شموال النبي بتولية داؤد أميرا على بني إسرائيل وأمره أن يمضي بإناء من زيت مقدس إلى ايشاي بن عوبيد من سكان بثلاحم وقال له: "إني قد اخترت من ولده أميرا على إسرائيل". فقال شموال: "وكيف أفعل ذلك مع طالوت لا آمن أن يقتلني". فقال الله له: "سر معك بعجل لتقول إنك إنما أقبلت لذبحه لله قربانا". ولما أقبل إلى ايشاي أمره أن يحضر بين يديه جميع أولاده. فأحضرهم واحدا بعد واحد الأكبر فالأكبر وشموال ينظر إليهم وكانوا سبعة وفي كل ذلك يقول شموال: "ليس هذا الذي اختاره الله" حتى قال ايشاي: "لم يبق من أولادي إلا غلام يرعى الغنم". فقال له: "أحضر به". فلما أتى به قال: "هذا هو" وكان غلاما أشقر تعلوه حمرة حسن الوجه جميل الصورة. فصب على رأسه الدهن المقدس وصار روح الله معه من ذلك الوقت ومن حينئذ ارتفع روح الله عن طالوت واعتاض منه روح الجن.



[339] ثم بعد ذلك وبعد أخبار له كثيرة تركنا تكرارها في هذا الكتاب لعموم معرفتها وأنها منصوصة في ديوان النبوة أقبل الفلسطيون محاربين لبني إسرائيل فترلوا في موضع يدعى شكوث وخرج إليهم طالوت مع بني إسرائيل. وعند ذلك خرج جالوت من عسكر الفلسطيين مبارزا بين العسكرين وكان جسيما طوله ستة أذرع ونصف وعلى رأسه بيضة نحاس وزنها ألف أوقية وعليه درع وبيده رمح وزن حديده مائتان أوقية وكانت عصاه كمنوال الحائك. وكان داؤد في ذلك الوقت قد أرسله أبوه بزاد إلى إخوته الذين كانوا غزوا مع طالوت وهم الياب وامنذاب وشما. وكان جالوت قد دعا للمبارزة مدة أربعين يوما فلم يقدر أحد على مبارزته وكان يداخل بني إسرائيل من خوفه أمر جليل. فجعل داؤد لما نظر إليه يكشف أهل[137] العسكر ما الذي يعطيه طالوت لمن قتل جالوت فقالوا له: "قد أوجب لمن قتله تزويجه من ابنته ...[138] له". <فانتهى> خبر داؤد إلى طالوت فأمر بإدخاله عليه. فقال داؤد لطالوت: "لا يجزعن أحد لهذا الفلسطيني أنا عبدك أبرز إليه [32r\61] وأخرج لمقاتلته". فقال له طالوت: "لن تقدر على مقاتلته لأنك غلام غر وهذا رجل قد اعتاد الحرب من صبائه". فقال له داؤد: "كان عبدك يرعى غنم أبيه فأتى أسد <ودب> فافترسا شاتين من الغنم. فاتبعتهما وعقرتهما وخلصت الشاتين من أفواههما ... ... كانت بيني وبينهما يرجعان علي طورا وطورا كنت أخنقهما حتى خزلت أشداقهما وعقرتهما ولقد كنت أعقر مرارا الأسد والدبة فيكون هذا الفلسطيني الأغلف كواحد منهما فأنا أذهب إليه وأمحو العار عن بني إسرائيل فيه". فقال له طالوت: "اذهب وكان الرب معك". ثم أمر له بسلاح شاك فلم يقدر داؤد على النهوض به وقال: "هذا شيء لم اعتده" فطرح السلاح عن نفسه وأخذ خمسة أحجار وجعلها <في> مخلاته ونهض إليه وبيد عصاه ووضف. فلما دنا منه جعل

---

[137] Esta palabra aparece en el margen, pero parece que está tachada.

[138] Ms.: والتـــ...يف, que Badawī propone leer والتشريف (*Ta'rīj al-'ālam*, 58).



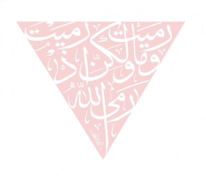
الفلسطيني يزرى به ويقول له: "أتقبل إلي بعصى ووضف كأنك تقبل إلى كلب. أنا أجعل شلوك مأكلا لطير السماء وسباع الأرض". فقال له داؤد: "أنت تنهض إلي واثقا بقوتك وأنا أنهض إليك واثقا بإلاه إسرائيل الذي سيتلك في يدي فأنزع رأسك وأجعل لحمك ولحوم الفلسطيين طعما للطير والسباع". ثم جعل حجرا من تلك الأحجار في الوضف وأداره ورماه فصك جبينه وسقط جالوت على وجهه. فأسرع إليه داؤد واستل سيفه وحاز به رأسه. فلما رأى الفلسطيون مصرع قويهم وشجاعهم ولوا هاربين وتصايح عليهم بنو إسرائيل فقتلوهم في هزيمتهم أشد القتل وأصابوا ما كان معهم من عددهم. فسيق داؤد حتى أدخل إلى ابنار بن نار صاحب خيل طالوت وبيده رأس جالوت فقال له طالوت: "من أي سبط أنت أيها الغلام؟". فقال له داؤد[139]: "أنا عبدك من سبط يهوذا أحد بني نحشون بن عمنذاب وأبي هو ايشاي بن عوبيذ من سكان بثلاحم". فقال له ابنار: "بخ بخ لك يا غلام والله ما تركت الشرف لأحد من بني إسرائيل".

[340] وكان لطالوت ولد يسمى ينطان فصار في ذلك الوقت أود الناس لداؤد وكان يحبه حبه لنفسه وهو الذي أنذره بعد ذلك إذ أراد طالوت قتله. ثم صار داؤد في خدمة طالوت وولاه على رجال الحرب وكان مرضيا عند جميع الناس وعند خدمة طالوت.

[341] فلما انصرفوا من <غزوهم> خرج نساء مدينة يروشالم تلقاءهم يغنين ويهللن في الدفاف والمزاهر والأكبار وكان مما <يغنين> به: "قتل طالوت ألفا وداؤد عشرة آلاف". فلما سمع طالوت ذلك ساءه ما سمع وتعاظمه وشق عليه وقال: "أيعطى داؤد عشرة آلاف [32v\62] ولا أعطى إلا ألفا. ما بقي له بعد هذا إلا الملك". فلم يزل من ذلك الوقت يستثقل داؤد وينظر إليه شزرا وكان يحسده ويخافه لما كان

---

[139] فقال له داؤد en el margen.



يرى من عون الله له وأراد <قتله> مرارا. فخلصه الله وأظفر الله به داؤد ومكنه منه فأبقى عليه و لم يستحل <قتله>.

[342] وكان طالوت قد أوجب ابنته لداؤد على الشرط المتقدم وكان ... ... انه كان يكره في أول أمره أن يتولى ذلك بنفسه وكان مذهبه أن يعرضه <لمقاتلة> الفلسطيين ليكون قتله على أيديهم. وله في ذلك معه أخبار كثيرة منها إذ أوجب له ابنته أوصى إليه ألا يأخذ لها صداقا إلا مائة غلفة من غلف الفلسطيين. فذهب داؤد بمن كان معه وقتل من الفلسطيين مائتين وأتى بغلفهم ونكى الفلسطيين مرارا وارتفع قدره وعظم أمره.

[343] وصار طالوت عدوا له ودبر في قتله مع ولده ينطان فأشعر بذلك ينطان داؤد.

[344] ثم أراد قتله برمح كان بيده فأخطأه ونجاه الله منه.

[345] ثم أراد قتله عند ابنته التي كان زوجه بها وهي غير الابنة التي كان أوجبها له أولا وكان وكل على داره ليلا حراسا ليقتله صباحا. فأشعرته بذلك زوجه ابنة طالوت ودلته من كوة كانت في الدار أخرجته منها. فهرب ولحق بشموال النبي واتبعه هنالك طالوت وكانت له معه أخبار عجيبة.

[346] ثم إن ينطان بن طالوت استشفع له عند أبيه بعد ذلك وكان ينطان يحب داؤد كحبه نفسه وحلف له أنه لا يطلع من أبيه طالوت فيه على شيء إلا أعلمه به وله في ذلك معه أخبار عجيبة. ثم إن ينطان عاتب أباه طالوت فيه فلم يزل يعاذله ويحتج عليه في صنيع كان حضره معه حتى غضب طالوت وهز عليه حربة كانت بيده ورماه بها فأخطأه. ثم شتمه ونبه وقال له: "أترجو أن تكون أميرا ما كان داؤد باقيا". فأعلم ينطان بذلك داؤد.

[347] وهرب داؤد إذ ذاك ولحق بجاث وهي إحدى مدن الفلسطيين. وفي طريقه ذلك مر بأبي ملك بن أبي يطار القس الهروني وسأله زادا له ولأعوانه. فلم يجد عنده إلا خبز القربان فأكلوا منه بعد أن عرف القس نقاوهم من النساء وقال له داؤد: "إن

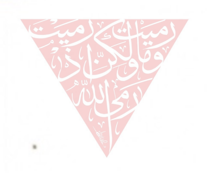


الملك بعثني لأمر مهم وخرجت مسرعا بلا سلاح فإن كان عندك رمح أو سيف فأعطنيه". فقال له أبو ملك القس: "ما عندي ها هنا إلا سيف جالوت الذي قتلت". فقال له داؤد: "ناولنيه فهو أحسن سيف".

[348] وإذ ذلك <برح> عنه وبلغ إلى مدينة جاث وتحبب لأميرها. ثم إنه تخابث عليه وتحامق له إذ أوجس في نفسه أن أهل دولته يريدون قتله [33r\63] لسوء صنيعه في جالوت أخيهم ولكثرة وقائعه فيهم. فكان فعله ذلك سببا <لتسريحه> وذلك أن الملك حقره واستهزأ منه <فأذن> له وأمر أن لا يتعرض أحد دونه.

[349] ثم مضى داؤد إلى أمير بني مواب بن لوط وجعل ولديه عنده. ثم رجع بعد ذلك إلى أرض ... ... <مديدة> وبلغ طالوت خبر أبي ملك القس الذي أطعم داؤد النبي وأصحابه به وأعطاه سيف جالوت. فأحضره وعاذله على فعله فقال له القس: "ما علمت أنه عدوك ولقد علمت أنه صهرك وحبيبك ومن في طاعتك ومملكتك أحب إليك منه". فقتله طالوت وقتل معه من أهل بيته خمسة وثمانين رجلا وقتل أهل مدينة نوبا مدينة القسيسين. وكان الذي وشى به إلى طالوت دوناق الاذومي وكان حاضرا إذ كلمه داؤد في الزاد والسيف وفيه أوحي إلى داؤد النبي فقال المزمور الحادي والخمسين. وبعد قتله لمن ذكرنا من القسيسين قتل أولادهم صغارا ... لم يخلص من جميعهم إلا ابن لأبي ملك القس وكان اسمه ابيطارا فلحق بداؤد <وأخبره> الخبر وصار داؤد في من لحق به في ثلاثمائة رجل.

[350] فبيناه في هربه ذلك بلغه أن الفلسطيين يقاتلون مدينة جيلا من مدائن بني يهوذا. فاستأذن الله في مقاتلتهم فأذن له بذلك وبشره بالظفر بهم والتأييد له. فأقبل داؤد وأهزم الفلسطيين المحاصرين لمدينة جيلا وخلص أهلها. فلما انتهى إلى طالوت دخول داؤد مدينة جيلا قال: "الآن ظفرت به إذ صار في موضع يرجع إلى باب". فعبأ للإقبال إليه. فبلغ ذلك داؤد وسأل ربه فأمره بالهروب عنه. فهرب من جيلا ولحق بالمفاز وفي جبال ممتنعة <واتبعه> هنالك طالوت.



[351] وكانت له معه أخبار عجيبة منها أن طالوت بيناه يتبعه في المفاز نزل فدخل كهفا لحاجته وكان داؤد وأصحابه في داخله مستترين ولم يشعر بهم طالوت. فقال أصحاب داؤد لداؤد: "هذا الذي وعدك ربك به أن يتل عدوك في يديك فقم واقتله ونستريح". فأنف داؤد من قتله وخاف الله تعالى في ذلك وقال: "لا أدخل يدي في هراقة دمه كان الله حاكما عدلا بيني وبينه". ثم مضى نحوه حيث كان قعد من الكهف مندسا حتى قطع قطعة من برنسه. ثم قال لأصحابه: "يعيذني الله من أن أغمس يدي في دمه وهو مقدس الله" -يعني أن الله قدسه إذ ولاه أميرا- ومنع أصحابه عنه. فلما خرج طالوت ومضى خرج داؤد في أثره فنادى وقال: "يأيها الأمير سيدي" فالتفت إليه طالوت. فلما تأمله سجد له داؤد في مكانه الذي كان فيه وقال له: [33v\64] "إن الله قد تلك في يدي في الكهف وقد قطعت تدوير ثوبك وتمكنت من قتلك فكرهت أن أغمس يدي في دم سيدي مقدس الله". فبكى طالوت ...[140] صوته وقال: "أنت يا ابني عدل وأفضل مني. إنك كافيتني بخير وكافيتك بشر وقد تمكنت مني فلم <تقتلني> ومن ذا يظفر بعدوه فيبقي عليه وقد أيقنت أن ملك بني إسرائيل <صائر إليك> ... ... بالرب ألا تقتل نسلي". فحلف له داؤد وانصرف طالوت[141] إلى موضعه وصعد داؤد وأصحابه إلى المواضع الحصينة.

[352] ثم بعد ذلك وبعد أخبار كانت لداؤد في ذلك المفاز خرج طالوت طالبا له. فأظفر الله أيضا داؤد به وذلك أن داؤد أقبل ليلا مع صاحب له وهو ابشاي بن شربيا ابن أخته إلى الموضع الذي كان اضطرب فيه طالوت بعسكره فدخلا العسكر والقوم نيام ودخلا قبة طالوت فوجداه راقدا. فقال ابشاي لداؤد: "قد أظفرك الله بعدوك. دعني حتى أقتله ونستريح منه". قال داؤد: "لا نقتله فإن من قتل مقدس الله

---

[140] Ms.: را...ا, que Badawī propone leer رافعا (*Ta'rīj al-'ālam*, 62).

[141] Ms.: داؤد, corregido en el margen.



لم يكن بريئا من الذنب". ثم أمره أن يأخذ رمحه الذي كان مركوزا عند رأسه <وآنيته> الذي كان يشرب بها الماء وذهبا و لم يشعر لهما أحد لأن الله كان نومهم أجمعين حتى عبر واديا كان بها وصعدا في أعلى جبل كان مطلا على محلة طالوت. فنادى داؤد بأعلى صوته قائلا: "يا ابنار بن نار" وكان صاحب خيل طالوت وكان ابنار عظيم بني إسرائيل في زمانه فأجابه وقال: "من أنت الذي تنبه الملك؟" فقال داؤد: "لم قصرت في حرز سيدك الملك" إلى كلام له كثير. فلما سمع طالوت صوته نادى وقال: "أما هذا صوتك يا ولدي داؤد". فقال داؤد: "نعم صوتي أيها الملك سيدي". ثم عاذله في كلام له وندم طالوت وقال: "أخطأت". فقال: "ارجع يا بني داؤد فقد تيقن عندي أنك أبقيت علي" إلى كلام له في ذلك منصوص في ديوان النبوة. فقال له داؤد: "ابعث أحد الأعوان يأخذ الرمح الذي صار عندي والآنية والله مكاف كل واحد بقدر إنصافه ودينه لقد تلك الله في يدي فكرهت أن أرفع يدي عليك وعظمت نفسك في عيني وأنا أسأل الله أن يعظم نفسي كذلك في عينيك[142] ويخلصني من كل غم".

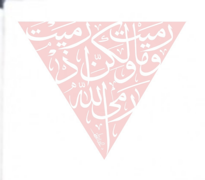
[353] ثم خرج بعد ذلك داؤد عن أرض بني إسرائيل هاربا عن طالوت وصار في أرض الفلسطيين وكانت له بها أخبار مع أميرهم.

[354] وإذ ذلك قاتل طالوت الفلسطيين وذلك بموضع يدعى يلبوا. فهزم بنو إسرائيل وقتل طالوت وقتل أولاده وكان من خبره أنه مضى[143] منهزما مع غلام له وقد نالته الجراح. فلما خاف أن يظفر به الفلسطيون أمر غلامه ذلك بأن يقتله فلم يفعل. فانكب على [34r\65] سيفه وقتل نفسه. ثم فعل الغلام مثل ذلك. وقتل يومئذ الفلسطيون بني إسرائيل قتلا <ذريعا> وقد تركنا من أخباره وأخبار داؤد معه ما

---

[142] Ms.: عيني, corregido en el margen.

[143] En el margen.



لا يحتاج إلى ذكره في هذا ... ... إذ هو مذكور معروف في كتب ديوان الأنبياء مستقصى بعلله رغبة منا ... ... <كراهية> في التطويل.

[355] ثم رجع القول إلى من ملك بني إسرائيل بعد طالوت وهو داؤد النبي وليهم أربعين سنة.

داؤد النبي بن ايشاي بن عوبيذ بن بوعوز بن شلمون من سبط يهوذا

[356] فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان داؤد أربعة آلاف ومائة وأربعا وستين سنة.

[357] وكان في زمانه أنبياء في بني إسرائيل غاث ونطان وحاضاف.

[358] وفي ذلك الزمان بنى ديدون الملك مدينة قرطاجنة إفريقية.

[359] وإذ ذلك كان ميرش بن مرجيون الإيطالي الشاعر. وإذ ذلك ابتدأ سلطان الروم اللجذمونيين وهم من الغريقيين.

[360] ومن أخبار داؤد بعد موت طالوت أن رجلا أتاه بخبر مقتل طالوت فقال: "إني وجدت طالوت جريحا في هزيمته عن الفلسطيين وسألني أن أجهز عليه ففعلت وأقبلت إليك بالتاج الذي كان على رأسه وبالسوار الذي كان على ذراعه" وأعلمه بهزيمة بني إسرائيل وبقتل ينطان بن طالوت. فشق ذلك على داؤد والرجال الذين كانوا معه [144] وشق كل واحد منهم ثيابه وبكوا على طالوت وعلى ينطان وعلى بني إسرائيل وصاموا يومهم ذلك إلى الليل. ثم سأل داؤد الغلام الذي أتاه بالخبر فقال: "ممن أنت؟" فقال: "أنا غريب من العماليق". فأمر به داؤد فقتل وقال: "دمك على رأسك. إنك المقر بلسانك إنك قتلت مقدس الله" وكان الغلام كاذبا وإنما وجد طالوت مقتولا.

[361] ثم بعد ذلك أقبل داؤد فترل بمدينة حبرون في وسط يهوذا وهي من قسم بني يوفنا بن فاراص بن يهوذا وصار أميرا عليهم.

---

[144] Ms.: ذلك, tachado.



[362] وإذ ذلك أخذ ابنار بن نار صاحب خيل طالوت يشبوشاث بن[145] طالوت وولاه أميرا على أسباط بني إسرائيل جميعا ما عدا سبط يهوذا وهو يوميذ ابن أربعين سنة وأقام أميرا عليهم سنتين وكان داؤد أميرا على سبط يهوذا بمدينة حبرون سبع سنين وستة أشهر. ثم لم يزل أمر داؤد يغلظ وأمر ابن طالوت يرق حتى صار جميع الملك إلى داؤد.

[363] وكان مع ولد طالوت رجلان من رؤساء اللصوص يقال لهما يحنا ورقاب ابنا رمون أحد بني برثميمث من سبط بنيامين[146] فدخلا على يشبوشاث بن طالوت في بيته وهو نائم فقتلاه واحتملا رأسه [34v\66] إلى داؤد بحبرون وهما يظنان أنهما يتقربان بذلك إليه. فقال لهما: "لقد قتلت الذي ادعى أنه قتل طالوت ورجا مثوبتي عليه. فكيف بكما وقد قتلتما رجلا آمنا في <بيته> راقدا على سريره بلا ذنب". فأمر بهما فقتلا وصلبا بعد أن قطعت أيديهما ... ... وأمر برأس ابن طالوت فدفن مكرما.

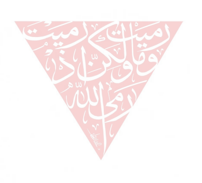
[364] ثم أقبل إلى داؤد جميع مشايخ <بني إسرائيل> ... إليه بحبرون وقالوا له: "نحن لحمك وعظامك وقد كنت في أيام طالوت المصرف ... محبوبا منا أثيرا لدينا مع ما فضلك الله به من قوله حيث قال: 'أنت تكون راعي أمتي إسرائيل وأميرها'". ثم بايعوه وعاهد الله لهم ومسحوه أميرا على أنفسهم [147]. وكان حين ولايته الملك ابن ثلاثين سنة وكان ملكه أربعين سنة ملك من هذه في حبرون على سبط يهوذا سبع سنين وستة أشهر وملك في يروشالم على بني إسرائيل باقي الأربعين سنة ولم يزل ناميا زاكيا مرضيا عند الله والناس. وهو الذي أذل جميع الأجناس التي كانت تحارب بني إسرائيل وغلظ سلطانه وعز ملكه وكان الله معه.

---

[145] Ms.: ابن, porque es principio de línea.

[146] ابنا ... بنيامين en el margen.

[147] Ms.: وهو, tachado.



[365] وله أخبار كثيرة في كتب أخبار الأنبياء تركنا ترجمتها في هذا الكتاب لشهرتها في غير هذا المكان ولما يكاد الناس يحفظونها ظاهرا منها خبره مع اوريا الجثي وامرأته بشبع التي ولد له منها سليمان وعصيانه معها وخبر ناطان النبي معه في ذلك ومغفرة الله له ذلك الذنب وخبره في قتل الفلسطيين وقتل بني عمون وافتتاح مدائنهم وخبره في إدخال تابوت الله المعظم بيت المقدس وسيرته ورتبته في أحكامه ونزول الوحي بالزبور عليه وخبره مع ولده ابشلون إذ ثار عليه وأخرجه عن ملكه فأظفره الله به بعد وقائع كانت له معه وخبر وزير ابنه احطوفال الذي كان نزع منه إلى ابنه ابشلون وكان في صواب الرأي كمن يتكهن.

[366] وكان داؤد قد أمر وزيرا له آخر يقال له كوشاى بن يميني أن يترع إلى ابشلون ويكون شأنه معه اعتراض رأي احطوفال. ففعل ذلك حتى خنق احطوفال نفسه إذ أبى ابشلون عن الأخذ برأيه لما أشاره عليه بانتهاز فرصة كانت أمكنته في داؤد. فلما عصاه في ذلك ابشلون وسمع من الوزير كوشاي المخالف له علم احطوفال أن ابشلون مغلوب وأن الظفر لداؤد فقتل نفسه.

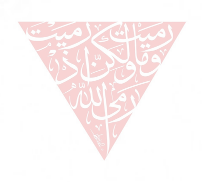
[367] ثم إن ابشلون بعد أخبار كانت له كثيرة وحروب <جمة> انهزم فمضى في هزيمته هاربا حتى دخل تحت شجرة بلوط فنشبت نواصيه في أغصانها وكان <ذا> لمة كبيرة فمضى البغل من تحته وبقي هو معلقا من الشجرة ولم يقدم أحد على قتله حتى أتاه يواب بن شربيا صاحب [35r\67] ... ... <مزارق[148] انتظم> بها صدره.

[368] وبكى ... داؤد بكاء ... ... إعادتها إذ هي مدونة في ديوان أخبار الأنبياء.

[369] ومن ... ... إحصاء رجال بني إسرائيل أجمعين وأجرى ذلك على يدي يواب بن شربيا صاحب ... ... والتطوف عليهم تسعة أشهر وعشرين يوما وألفى

---

[148] *Sic*, por مزاريق .



في ... بني إسرائيل سوى سبط يهوذا ثمانيمائة ألف رجل ممن يقوى على حمل السلاح وألفى في <سبط بني> ... خمسمائة ألف ولذلك بعث الله إليه غاث بن عادوا النبي <فخيره> في <إحدى ثلاث دواهي> وأعلمه أن لا بد من إحداهن كفارة لذنبه وهن إما جوع سبع <سنين> ... ... عن أعدائه ثلاثة أشهر وإما طاعون ثلاثة أيام فقال داؤد النبي: "... ... يدي الله وأدبه خير من الوقوع بأيدي الأعداء وقتلهم" فاختار الطاعون. فمات من بني إسرائيل من وقت الصبح إلى بعض النهار سبعون ألفا وظهر لداؤد النبي ملك يطعن الناس فرغب إلى الله وقال: "الذنب لي وقبلي يا رب فاقتلني وأهلي واعف عن خلقك". وإذ ذلك أمره غاث النبي أن يقيم مذبحا ويقدس لله عليه قربانا ففعل وانقطع الطاعون عن بني إسرائيل.

[370] وتوفي داؤد ببيت المقدس بعد سبعين سنة من عمره.

[371] وتخلف من <الأولاد> ثمانية عشر إنسانا منهم امون قتل في أيامه والثاني جلاب والثالث ابشلون وهو المذكور والرابع اذونيا والخامس شفطيا والسادس يثوعام والسابع شموع والثامن شوباب والتاسع ناثان والعاشر سليمان والحادي عشر نجاز والثاني عشر اليسوع والثالث عشر نافيغ والرابع عشر اليسمع والخامس عشر النذع والسادس عشر اليفاط وكلهم قد أعقب.

[372] واستخلف بعده على بني إسرائيل مكانه ابنه سليمان وهو ابن ثمانية عشر عاما فوليهم أربعين سنة.

[373] سليمان بن داؤد النبي ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان سليمان بن داؤد أربعة آلاف سنة ومائتين وأربع سنين.

[374] ولاه داؤد النبي أبوه قبل وفاته وأمر صدوق القس بن ابيطار <بن> أبي ملك فدهنه بالزيت المقدس ...[149] النبي وحمله على بغلة وأمر مناديا ينادي <بين> يديه

[149] Ms.: ...لطان.



أن الملك سليمان ثم أقعده على عرشه وأوصاه داؤد إذ حضره الموت وعهد إليه بما يفعل بعده.

[375] فغلظ أمر سليمان بن داؤد وقوي سلطانه ... البلاد على ... وانقطعت الحروب عن بني إسرائيل <من> جميع النواحي وانقاد له جميع <الملوك> الذين [35v\68] ... وإخوته وتأويل اسمه <في اللسان> العبراني السلم لأنه ... ...

[376] وتزوج ابنة فرعون ملك مصر وابنة ملك عمون وابنة ملك مواب ... ...

[377] وتجلى الله له في نومه في أول ولايته فقال له: "سل ما شئت لتعطاه" فسأل العلم ... ... : "إنك سألت العلم و لم تسأل طول البقاء ولا المال ولا قتل الأعداء ... ... ما لم يبلغه أحد غيرك وجمعت لك إليه المال والقدرة وفضلتك في <آلك> على <من> مضى قبلك". وكان أول حكم حكم به وعجب بنو إسرائيل من حكمته وذلك أمر المرأتين اللتين ادعتا عنده في الصبي المولود. فدعا بسيف وأشار إلى ... الصبي وقسمته بينهما. فرضيت بذلك التي لم تكن أمه وأبت الأم <وسمحت> ... ... <الأخرى> شفقة على ابنها فحكم لها سليمان به وظهر بذلك أنه كان ولدها.

[378] وبلغ ... ... جميع العلوم مبلغا تقدم فيه أهل المشارق والمغارب وله على ما يحكيه ديوان <أخبار> الأنبياء ثلاثة آلاف مثل وفي الكلام الموزون ألف قصيدة وخمس قصائد في طريق التهليل على مثل ما كان الأنبياء يستعملون فيه موزون الكلام في عصرهم ذلك وتكلم في الشجر والنبات والحيوان والهوام وفي أنواع العلوم وصنوف الفلسفة بما لم يقدر عليه غيره.

[379] [150] وإنه ابتدأ ببنيان بيت الله في السنة الرابعة من ولايته وأتمه في السنة الحادية عشر فكانت مدة بنيانه سبع سنين وأشهرا.

---

[150] En el margen, a la altura de esta línea, encontramos el siguiente comentario:



[380] وعمل في بنيان قصره وموضع مقعده وبنيان قصر ابنة فرعون التي كانت زوجته ثلاث عشرة سنة وكان فيما بناه من ذلك من شنيع البنيان وعجيب التركيب وكثرة الذهب وأنواع الجواهر والعجائب ما لا يحتاج إلى وصفه مع وصف كتب أخبار الأنبياء له. ولم يبق أحد من الملوك المجاورين له والمحيطين به <إلا وهو أداه> وراسله ... إليه وجوه دولته وكل أعانه بما احتاج إليه في البنيان من الآلات والخشب والحجار والذهب والفضة وضروب الأشياء التي يحتاج إليها.

[381] ووفدت إليه ملكة سبا رغبة منها في استماع علومه ورؤية سيره وأحكامه.

[382] وكانت خيله أربعين ألفا وأفراسه العتاق اثني عشر ألفا وكان يذبح في كل يوم لمائدته من البقر ... منها عشر بقرات مسمنة ومن الكباش مائة كبش سوى الصيد من الأيول <والأروى> وسوى أنواع الطير والحيتان إلى كثير من جميل رتبه. وجميع ذلك موصوف في كتاب الملوك تركنا ترجمتها في هذا الكتاب لكثرتها ولمعرفة الناس بها.

[383] [36r\69] ... ... النساء من الأجناس ...[151] ببني إسرائيل فتزوج ابنة فرعون ... ... <بني> مواب وبني عمون وبني اذوم وأهل صيدا وأهل جثا وكان <متحببا بهن> ... ... وطائعا لأوامرهن وكان نساؤه اللائي يترلن منه مترلة الأزواج سبعمائة واللائي يترلن منه مترلة السراري ثلاثمائة حتى بلغ به حبه فيهن أن أغضب الله وتوعده بأن يزيل الملك عنه ويصيره إلى أحد رجاله وقال له: "لأجل داؤد النبي عبدي لا أزيله عنك طول حياتك لكن أزيله عن ابنك". وانفسد عليه نظام أمره وثار عليه كثير من القبائل منهم وهذذ بن اليذع الاذومي وغيره ونكدوا عليه ... ... ونغصوا عليه ما وهب الله له من الهدنة والصلح.

الانبيا لا يستعملون موزون الكلام وكذب من ادعى ذلك فيهم قال تعلى وما علمناه الشعر وما ينبغي له

(cf. Corán, 36,69).

[151] Ms.: ا...يطة, que Badawī propone leer المحيطة (*Ta'rīj al-'ālam*, 67).



[384] وكان قد هم بالخلاف عليه في آخر أيامه أحد خدامه من بني إسرائيل واسمه يربعام بن نباظ من سبط افرايم بن يوسف وكان ولاه عمل بني يوسف. ثم إنه استوجب عنده حكما. فلما أراد سليمان الانتقام منه هرب عنه إلى مصر فلم يزل بمصر هاربا حتى توفي سليمان.

[385] فلما توفي رجع إلى أرض بني إسرائيل فصار أميرا على العشرة الأسباط من بني إسرائيل التي خرجت عن رجيعام بن سليمان الذي ولي الملك بعد أبيه.

[386] فولي رجيعام الملك على بني إسرائيل بعد أبيه مدة سبع عشرة سنة وكان يوم ولي الملك ابن إحدى وأربعين سنة وكانت أمه نعما بنت نأش ملك بني عمون.

[387] يربعام بن سليمان بن داؤد ولي سبع عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان رجيعام أربعة آلاف ومائتين وإحدى وعشرين سنة.

[388] ولي الملك وهو ابن إحدى وأربعين سنة.

[389] وهو الذي تفرقت بنو إسرائيل على يديه وخرجت عن طاعته العشرة الأسباط وبقي أميرا على السبطين وهما سبط يهوذا وسبط بنيامين. وكان من خبره أن خيار بني إسرائيل اجتمعوا إليه إذ ولوه أميرا بعد وفاة أبيه وسألوه أن يخفف عنهم بعض ما كان حمله عليهم [152] أبوه سليمان. فاستشار في طلبتهم وزراء أبيه فأشاروا عليه أن يعدهم خيرا ويقربهم ويستدعي محبتهم ويلين لهم في محاوبتهم. ثم استشار أحداثا كانوا نشؤوا معه فأشاروا عليه بالإغلاظ لهم وحمل الوعيد عليهم. فقبل منهم وعمل برأيهم وترك رأي المشايخ وقال لبني إسرائيل عند ذلك: "إن أرق أصابعي أغلظ من صلب أبي ولم يحمل عليكم أبي شيئا إلا وأنا سأحمل إضعافه". فإذ ذلك خرجت عنه [153] [36v\70] العشرة الأسباط وولوا على أنفسهم يربعام بن نباظ الذي كان

---

[152] A esta altura hay un comentario marginal de tres líneas. Sólo son legibles las palabras iniciales de cada línea: من، والكباير، الانبيا .

[153] Al final de la página hay una anotación marginal, de pluma distinta de las otras que estamos viendo, en la que se lee: قدم ... ... ورقة ... هي السادسة .



هرب ... ... مصر ومن حينئذ تفرق سلطان بني إسرائيل وصار[154] ملك يهوذا غير ملك إسرائيل. ... ... قصر أهل بيت داؤد في عبادة الله ومالوا إلى <اتخاذ> الأوثان <وركوب الفواحش> ... ... أخبار موصوفة في ديوان ملوك يهوذا وإسرائيل.

[390] وفي السنة الخامسة من ولايته أقبل شُشاق ملك مصر فانتهب خزائن بيت الله وخزائن الملك التي كانت بمدينة يروشالم وأصاب التراس التي كان عملها سليمان من الذهب وجعلها في بيت الله فعبأ ششاق جميع ذلك إلى مصر. وعمل بعد هذا رجيعام بن سليمان تراسا من نحاس مكان تلك من الذهب.

[391] ولم تزل الحرب بينه وبين يربعام بن نباظ أمير إسرائيل طول أيامهما.

[392] وكانت ولاية يربعام بن نباظ على بني إسرائيل اثنتين وعشرين سنة وكان مسخوط السيرة غير مرضي الحال.

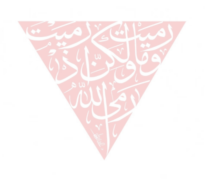
[393] وهو الذي منع بني إسرائيل من إتيان بيت المقدس والتقديس فيه[155] إذ خشي أن يكون اجتماعهم في يروشالم سبب ردهم إلى طاعة أمير يهوذا. فعمل مثال عجلين من ذهب وأقام الواحد في الموضع الذي يدعى بتال والآخر في الموضع الذي يدعى دان وقال لبني إسرائيل: "هذان إلهاكم اللذان أخرجاكم من مصر" وبدل الشرائع وولي القسيسين من غير أهل بيت لاوى على خلاف ما أمر الله به وعيد لبني إسرائيل في بتال عيدا ابتدعه لهم في الشهر الثامن خلافا لسنة التوراة.

[394] فبيناه يوما قد صعد على المذبح ليقرب القربان وبنو إسرائيل مجتمعون خلفه أقبل نبي من أنبياء الله من سبط يهوذا يسمى اجيا فنادى رافعا صوته: "أيها المذبح أيها المذبح هذا ما يقول الرب: 'سيولد في بيت داؤد ولد يدعى يوشيا يذبح عليك القسيسين الذين يذبحون عليك اليوم الذبائح ويوقد عليك عظام بني آدم' وآية ذلك

---

[154] En el margen.

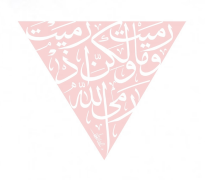
[155] En el margen.



أن هذا المذبح سينشق وينتثر الرماد الذي عليه". فلما سمع يربعام الملك قوله مد يده وقال: "خذوه لا يفت". فيبست يده ولم يقدر على قبضها إلى نفسه وانشق المذبح وانتشر الرماد. ففزع الملك وسأله أن يدعو الله ليرد إليه يده. ففعل وعادت على ما كانت عليه وله في ذلك معه أخبار كثيرة تركنا ذكرها في هذا الكتاب إلا أن يربعام في كل ذلك لم يرجع عن قبيح سيرته وسوء مذهبه.

[395] ومرض بعد ذلك ولد له فلما غمه أمره أمر امرأته أن تتنكر وتبلغ إلى اجيا النبي وتسأله عن أمره وكان اجيا النبي يومئذ شيخا كبيرا لا يبصر من الكبر فنبأه الله بمجيئها إليه. فلما دنت منه نادى بها قبل دخولها عليه وقال لها: "ادخلي يا زوج يربعام بن نباط [37r\71] ... ... لجى <إلي في أمرك> في أمر شديد هذا ما يقول الرب ليربعام: 'إني شرفتك على <قومي> ... على رعيتي أميرا وقسمت سلطان عبدي داؤد وصيرته إليك فلم تسلك مثل طريق عبدي داؤد ولا أخذت مأخذه واتخذت الأوثان وأضللت بني إسرائيل. لذلك سأنزل المكروه على بيت يربعام بن نباط وأهلكهم أجمعين حتى لا تبقى لهم بقية. فمن مات منهم في المدينة أكلته الكلاب ومن مات في الصحراء تأكله الطير'". ثم قال لها: "اذهبي فإنك إذا بلغت باب مترلك يموت الغلام الذي أقبلت سائلة عنه فيبكي عليه بنو إسرائيل ويدفن ولن يدفن من أهل بيت يربعام غيره" فلما ... ودخلت باب المترل مات الغلام على ما قال لها النبي وتم على أهل بيت يربعام بعد ذلك جميع قوله وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله.

[396] وقد كان رجيعام بن سليمان جمع جموعا من سبط يهوذا وبنيامين عدمًا مائة ألف وستة وثمانون ألفا يريد بها غزو العشرة الأسباط. فأوحى الله إلى اجيا النبي هذا قائلا له: "قل لملك يهوذا لا يغزو إخوته وليرجع كل واحد منهم إلى موضعه فأنا أردت هذا بهم" فرجع من طريقه.



[397] وفي زمانه كانت شبيلة العالمة الموصوفة في كتب الفلاسفة التي إليها تنسب الأشعار وأنواع من الكهانات والعلوم.

[398] ثم رجع الكلام إلى من ولي ملك يهوذا في يروشالم بعد رجيعام بن سليمان وهو ابنه ابيا وليهم ثلاث سنين.

[399] ابيا بن يربعام بن سليمان بن داؤد ولي ثلاث سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد أربعة آلاف سنة ومائتين وأربعا وعشرين.

[400] وأمه معجا بنت ابشلون بن داؤد. فمضى على سوء سيرة أبيه ولم يستقم على عبادة الله ولم يسلك طريق داؤد جده ولا أخذ مأخذه بل كان عابدا للأوثان عاصيا لله.

[401] وكان طول مدته محاربا ليربعام بن نباط أمير بني إسرائيل وكانت الحرب بينهما سجالا إلى أن توفي.

[402] وفي زمانه كان ببني إسرائيل القسيس المعظم أبو ملك بن صدوق بن ابيطار بن أبي ملك الهروني.

[403] ثم مات ابيا وولي الملك على بني يهوذا ولده اشا إحدى وأربعين سنة.

[404] اشا بن ابيا بن يربعام بن سليمان بن داؤد ولي إحدى وأربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف ومائتين وخمسا وستين سنة.

[405] وذلك في عشرين سنة مضت من دولة يربعام بن نباط أمير [37v\72] بني إسرائيل.

[406] وكان من الأنبياء في زمانه اجيا <وياهو> ... ...[156] ...

[156] Ms.: عمو. و.ـــو.ال . Son los profetas “Amos” y “Iohel” de la *Chronica maiora*. La palabra ilegible corresponde probablemente al último de los profetas mencionados en la *Chronica*, “Azarias” (*Chron.* 120).





[407] وكانت سيرة اشا مستقيمة محمودة على مثال سيرة داؤد النبي جده ... ... يهوذا كل مأفون وكافر ومحا أوساخ الأوثان التي كان عملها آباؤه.

[408] وفي السنة الثانية من ملكه مات يربعام بن نباط أمير بني إسرائيل وولي مكانه ابنه نذاب. فكانت ولايته سنتين وكان على[157] مثل سيرة أبيه من الكفر بالله والتقصير في عبادته وركوب المآثم.

[409] فثار عليه رجل من سبط ايساخار بن يعقوب يسمى بعشا بن <اجيا> من رموث فقتله غيلة في موضع يقال له غبثون من أرض الفلسطيين. وكان من خبره أن نذاب هذا كان محاصرا مع بني إسرائيل لغبثون فاستغفله وقتله وولي ملك بني إسرائيل مكانه. فقتل جميع أهل بيته حتى لم يدع منهم أحدا وعلى يديه تم ما كان أوعده الله به على يدي اجيا النبي.

[410] ولم تزل الحرب قائمة بين أشا أمير سبط يهوذا وبين بأشا أمير إسرائيل مدة أيامهما.

[411] وكانت مدة بأشا أمير بني إسرائيل أربعا وعشرين سنة وكانت سيرته قبيحة على مثل سير يربعام بن نباط.

[412] فبعث الله إليه ياهو النبي فقال له عن الله كلاما هو ذا: "لأجل ما شرفتك فلم تشكر ومضيت على مثل سيرة يربعام سأنزل على بيتك مثل ما أنزلت على بيت يربعام فيكون من مات منهم في البادية تأكله الطير ومن مات منهم خارج المدينة أكلته الكلاب". فلما أعلمه ياهو بذلك قتله باشا.

[413] ثم إن باشا مات وذلك في السنة السادسة والعشرين من ولاية اشا ملك يهوذا وولي في مكانه ابنه اليهو سنتين.

[414] وهو الذي ثار عليه خادم له يسمى زمري بن الياب من سبط غاث فقتله واستولى على سلطانه وقتل جميع أهل بيته وجميع إخوته ولم يدع منهم صغيرا ولا

[157] En el margen.



كبيرا. فأقام زمري واليا مكان اليهو على بني إسرائيل سبعة أيام. وكان عسكر بني إسرائيل في ذلك الوقت محاصرا لغبثون من مدن الفلسطيين فلما بلغ أهل العسكر ثورة زمري على الملك وقتله إياه ولوا على أنفسهم رجلا من سبط منشا بن يوسف اسمه عمري بن نذاب وكان قائد حربهم ذلك الوقت. ثم أقبلوا معه فحاصروا زمري. فلما تيقن زمري بغلبتهم عليه أوقد على نفسه البيت الذي كان فيه نارا فاحترق في داخله ومات على قبيح سيرته.

[415] وولي بعده ملك بني إسرائيل عمري في السنة السابعة والعشرين من دولة اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد.

[416] فانقسم عليه [158] بنو إسرائيل بنصفين كان نصفهم تبعا لرجل يسمى <يبي> [38r\73] بن فنوال من سبط ... والنصف الثاني معه وكان حزب عمري أقوى من الحزب ... ثم توفي<يبي> وحصل الملك لعمري وذلك في سنة إحدى وثلاثين من ملك اشا ملك يهوذا وكانت مدة ملكه مذ ولاه بنو إسرائيل إلى أن مات اثنتي عشرة سنة وكانت <سيرته قبيحة> على مثل سيرة يربعام بن نباظ. وهو الذي بنى مدينة السامرية وذلك أنه ابتاع مكانا من رجل يسمى شامر بقنطار فضة وبنى فيه قصرا وسماه شمرون مشتقا من اسم شامر الذي باعه منه. ولم يزل عمري عاصيا لله إلى أن مات وولي بعده ابنه احاب وكانت ولايته بالسامرية اثنتين وعشرين سنة.

[417] ثم رجع القول إلى من ولي ملك بني يهوذا بعد اشا وهو يهوشفاث ابنه خمسا وعشرين سنة.

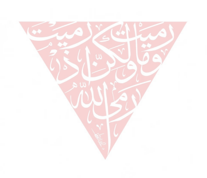
[418] يهوشفاظ بن اشا بن ابيا بن يربعام بن سليمان بن داؤد ولي خمسا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان يهوشفاظ بن اشا بن ابيا بن يربعام[159] بن سليمان بن داؤد أربعة آلاف ومائتين وتسعين سنة.

---

[158] En este lugar hay una palabra tachada. Aunque es de difícil lectura, parece que lo escrito era حربه .

[159] Ms.: رجيعام, corregido encima.





[419] ولي الملك في السنة الرابعة من ملك احاب بن عمري أمير بني إسرائيل وهو إذ ذلك ابن خمس وثلاثين سنة. وكانت سيرته مستقيمة على مثل سيرة أبيه اشا ... عن البلاد بقية أهل الأبنة والفساد وكان مصالحا لأحاب أمير إسرائيل.

[420] وكان في زمانه من الأنبياء إلياس واليسع وعبديا وميجا.

[421] وكان احاب أمير إسرائيل أقبح سيرة من كل من مضى قبله من ملوك بني إسرائيل وأشد كفرا وأكثر ركوبا للمنكر حتى أربى في الشر على أبيه وعلى ما كان عليه يربعام بن نباط. وكانت له زوجة تسمى سيصبال بنت اشاغل ملك صيدا فعبد وثن بعال وأقام له مذبحا في السامرية.

[422] وإذ ذلك أقبل إليه إلياس. فأقسم إلياس النبي في مخاطبته لأحاب أمير إسرائيل ألا يكون مطر ولا ندى إلا ما يقوله إلياس النبي ثم ولى عنه فأمره الله أن يذهب إلى ناحية الشرق ويدخل في خندق يدعى حوريب بناحية الاردن ويستتر فيه وأعلمه أن قد أمر الغربان أن تأتي إليه هنالك بطعام. فأقام إلياس النبي في الخندق مستترا أياما وكانت الغربان تغدو إليه وتروح بالخبز واللحم وكان يشرب الماء من الخندق حتى يبس الخندق لامتناع المطر. فأمره الله أن يذهب إلى مدينة تدعى شربتنا من مدائن صيدا وقال له: "إني أمرت هنالك امرأة أرمل بأن تعولك". فلما بلغ إلياس إلى باب المدينة نظر إلى امرأة تحتطب فقال لها: "ايتني[160] بماء أشربه". فلما ولت [38v\74] عنه نادى في طلبها وقال لها: "وايتني بشيء من <الخبز>". فقالت له: "ونبي الله ... ... إلا مثل غرفة دقيق في إناء وشيء من زيت في جرة وإنما أجمع هذا الحطب لأعمل ... لنفسي ولولدي فنأكله ثم نموت". فقال لها إلياس: "لا تجزعي بل اذهبي وافعلي على ما قلت لك واعملي خبزا قليلا قبل أن تعمل[161] لنفسك ولولدك فإن هذا ما يقول رب ... إسرائيل لا يعجز الدقيق من الإناء ولا الزيت من

[160] *Sic*, por ايتيني. Se repite a continuación.

[161] *Sic*, por تعملي.



الجرة حتى يترل المطر". ففعلت على ما أمرها فلم يعجز عندها الدقيق ولا الزيت بعد ذلك على ما قاله النبي. ثم بعد ذلك مات ولدها فدعا إلياس النبي إلى الله فأحياه الله في خبر له معها.

[423] ثم أمر الله إلياس النبي أن يأتي ويظهر لأحاب ملك إسرائيل ليترل المطر. فلما عرف احاب إقباله خرج <فتلقاه> وقال له لما نظر إليه: "ألست الذي تخبل إسرائيل". فقال له إلياس النبي: "ما أنا هو بل أنت وأهل <بيتك>" ثم قال له: "اجمع بني إسرائيل وأنبياء باعال في جبل كرمان". فلما جمعهم هنالك احاب الملك اختطب لهم إلياس النبي فقال: "إلى متى هذا الضلال إن كان الرب الله فاعبدوه وإن كان بعال هو الله فارجع بنا إليه" ثم قال لهم: "أعطوني ثورا ولأنبياء بعال ثورا ويدعون رهم وأدعو ربي فمن قبل منا قربانه ونزلت النار على ثوره فأكلته فهو الذي يعبد الله" فرضي القوم أجمعون بذلك. فقال إلياس لأنبياء بعال: "اختاروا أحد الثورين وابدؤوا بقربانكم". فذبحوا ثورهم ثم نادوا عليه آل بعال وإلياس في ذلك كله يزري بهم ويقول: "لو رفعتم أصواتكم قليلا لعل إلاهكم نائم أو مشغول ببعض الجوائح" وهم في ذلك يصرخون ويجرحون أيديهم بالسكاكين والمزاريق الصغار حتى كانت الدماء تجري من أبداهم. فلما انقطع رجاؤهم دعا إلياس إلى نفسه القوم ثم أقام مذبحا لله وذبح الثور وجعله عليه وأمر بالماء فصب عليه ثلاث مرات وكان قد جعل حول المذبح ساقية محفورة فلم يزل يصب الماء حتى امتلأت الساقية. ثم دعا الله بكلام له موصوف في كتب ديوان الأنبياء قال فيه: "اللهم أظهر لهذه الجماعة أنك الرب وأني <عبدك وعامل> بأمرك". فأنزل الله نارا من السماء وأكلت القربان والحجارة التي كان القربان ... وجميع الماء الذي كان صب حوله. فسجد القوم أجمعون لله وقالوا: "شهدنا بأن الرب الله". فقال إلياس النبي: "خذوا أنبياء بعال ولا يفوتن منهم أحد". فلما أخذوا نهض بهم إلى خندق يدعى قيشون



فذبحهم فيه أجمعين. ثم قال لاحاب: "انزل وكل واشرب فإن المطر نازل". فترل المطر على ما قال وانقطع الجهد وكان المطر قد ارتفع ثلاث سنين وأشهرا.

[424] [39r\75] [162] فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف ومائتين وتسع وتسعين سنة.

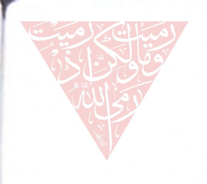
[425] ...[163] الملك وهو ابن اثنتين وعشرين سنة واسم أمه أطولية ابنة احاب بن عمري <ملك إسرائيل> ... بمثل سيرة أهل بيت احاب وكان مذموما في جميع أمره. وكان ... مع يورام بن احاب أمير إسرائيل لمحاربة أمير بلد شيرية واسمه أربا. فجرح يورام هنالك جراحا مؤلمة واعتل منها وانصرف إلى مدينته. فقصد إليه احزيا ملك بني يهوذا عائدا له في موضعه.

[426] فبينما هما في ذلك بعث اليسع نبيا من الأنبياء الذين كانوا معه إلى مدينة رموث غلأث وأمره أن يولي أميرا على إسرائيل وهو ياهو بن <يشفاظ> بن نمشيا وقال له: "إنك ستجده قاعدا في جماعة خيار قومه فأقمه إلى نفسك ... خلوت به فصب هذا الدهن على رأسه وقل له: إن الله يقول لك: 'قد وليتك على إسرائيل أميرا لتنتقم من أهل بيت احاب فيما سفك على يديه من دماء الأنبياء والصالحين ولتقتل سيصبال فتأكلها الكلاب ولا تبقي من بيت احاب أحدا على مثل ما نزل بيت يربوام بن نباظ وبيت بعشا بن اجيا' وقد مسحك الله ملكا فاحتفظ بجميع ما أمرتك به". وأمره اليسع أن يفعل ذلك ويهرب ولا يقيم بها طرفة عين. فلما فعل النبي ما أمره به اليسع النبي وانصرف ياهو عنه إلى قومه الذين قام من بينهم وأعلمهم بما كان منه قاموا إليه فولوه أميرا على أنفسهم وساروا معه فقتلوا يورام أمير إسرائيل في الموضع الذي كان فيه وقتلوا احزيا بن يهورام ملك يهوذا وتم على

---

[162] Del folio anterior a éste hay un salto muy importante con respecto al texto bíblico: de 3Rg 18 se pasa a 4Rg 8. Sobre esto véase p. 87-88 del estudio. Badawī también advierte esta laguna (ed. *Ta'rīj al-'ālam*, p. 148, n. 3).

[163] 4Rg 8,26: Ahazias. Más adelante encontraremos احزيا .



يدي ياهو في أهل بيت احاب وفي سيصبال امرأته قول الله تعالى على لسان إلياس نبيه. فقتل من ولد احاب سبعون رجلا وقتلت سيصبال وأكلتها الكلاب في خبر لها موصوف في ديوان الأنبياء.

[427] ثم إن ياهو لما ظهر أمره أظهر للناس أنه يعبد الأوثان وأمر جميع عباده ليجتمعوا إليه ليعيدوا لبعال الوثن. فلما اجتمعوا قتلهم أجمعين من عند آخرهم وهدم بيت بعال وبيوت الأوثان وقطع عن بني إسرائيل عبادتها. فأوجب الله له أن يدوم الملك في نسله إلى الولد الرابع إلا أن ياهو لم يخلص عبادة الله بل سلك طريقة يربعام بن نباط وقبائحه في تعظيم عجلي الذهب.

[428] وكانت مدة ملكه على بني إسرائيل ثمانيا وعشرين سنة ثم مات وولي الملك مكانه يهوداز[164] ابنه.

[429] ثم رجع القول إلى احزيا ملك يهوذا. فلما نظرت إليه أمه أطولية مقتولا وضعت يدها في قتل جميع أهل بيت الملك [39v\76] ... أخت أحزيا واسمها يهوشبع ... لأحزيا أخيها صغيرا اسمه يواش ابن ... فغيبته وسترته عن اطولية ست سنين في بيت الله وصارت اطولية في خلال ... مالكة أمر يهوذا فكانت ولايتها سبع سنين.

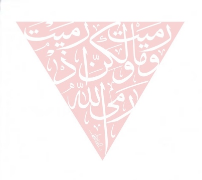
[430] اطالية أم احزيا سبع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانها أربعة آلاف وثلاثمائة وست سنين.

[431] <وفي زمانها> كان يواذا القس الأعظم الهروني الذي بلغ من عمره مائة وثلاثين سنة ولم يوجد غيره من كل من كان بعد موسى النبي بلغ عمره إلى ذلك العدد من السنين.

---

[164] Ms.: يواز, corregido en el margen.





[432] وهو الذي جمع وجوه خدمة السلطان والقواد وأهل الدولة في السنة السابعة من <ولاية> اطلية وأظهر لهم يواش بن احزيا بعد أن حلفهم وأمرهم أن يولوه الملك. ففعلوا <ذلك> وأخرجوا يواش بن الملك وحملوا على رأسه تاج الملك وقدسوه وهللوا أمامه. فلما سمعت ذلك اطلية أقبلت تنوح فدفعت وأمر يواذا المقدم بإخراجها خارجا عن البيت فأخرجت ودرست حتى ماتت وإنما كانت إشارة يواذا بإخراجها عن البيت لئلا تقتل في البيت.

[433] ثم حمل يواذا القس العهود للملك على الرعية وللرعية على الملك ولله على الملك والرعية ثم دخل جميع القوم بيت وثن بعال مع الملك ويواذا القس فهدموه وكسروا الصورة التي كانت فيه وقتلوا قسيسه الذي كان يدعى ...[165].

[434] فولي يواش الملك وهو ابن سبع سنين وأشهرا وكانت ولايته أربعين سنة.

[435] يواش بن احزيا أربعين سنة ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وثلاثمائة وستا وأربعين سنة.

[436] وهو يواش بن احزيا بن يهورام بن يهوشفاط بن اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد وأمه شبيا بنت يابش من سبط روبان من أحوار[166] بيرسبع وولي الملك وهو ابن سبع سنين وذلك في السنة السابعة من دولة ياهو بن يشفاط بن نمشيا أمير بني إسرائيل. فلم تزل سيرته مستقيمة وآثاره حسنة وأفعاله جميلة ما كان يواذا القس الكوهن الأعظم إمامه وقائده.

[437] وفي السنة العشرينية من دولته قتل زكريا النبي وفي السنة الثامنة والثلاثين من دولته توفي اليسع النبي.

---

[165] Ms.: اشـــ.ـــن . 4Rg 11,18: Matthan.

[166] *Sic*, por أحواز .



[438] وكان شريال أمير السريانيين قد أشار بالإقبال إليه لمحاصرته ففزع منه وصالحه بأن بعث إليه جميع ما وجده في خزائن الملك وفي خزائن بيت الله من الفضة فكف بذلك.

[439] [40r\77] وآخر أمره تعاهد عليه خدمته فقتلوه ودفن بمدينة داؤد مع آبائه ...
... مرضي الحال قطع الأوثان وعبادها من أرض يهوذا إلا أن التقديس في <البامات>... ... ...

[440] وفي السنة الثانية والعشرين من دولته مات ياهو ملك ... وولي الملك مكانه ابنه يوغاص فكانت ولايته سبع عشرة سنة وكانت سيرته قبيحة على مثال سيرة يربعام بن نباط الذي ضلل بني إسرائيل. فغضب الله لذلك على بني إسرائيل وأسلمهم في يدي شريال ملك السريانيين.

[441] ثم مات يوغاص ودفن مع آبائه في مدينة سامرية وولي الملك بعده ابنه يواش وذلك في السنة السابعة والثلاثين من ولاية يواش بن احزيا ملك يهوذا وكانت ولايته ست عشرة سنة ومضى في أفعاله على مثل كفر يربعام بن نباط.

[442] ثم هلك وولي الملك بعده على إسرائيل ابنه يربعام إحدى وأربعين سنة.

[443] ثم رجع القول إلى من ولي ملك يهوذا بعد موت يواش بن احزيا وهو امشيا ابنه ولي تسعا وعشرين سنة وجميع أفعال هؤلاء الملوك من كلا الجنسين وسيرهم مدونة في ديوان أخبار الأنبياء والملوك حذفناها من هذا الكتاب حبا في الإيجاز وكراهية في التطويل.

[444] امشيا بن يواش تسعا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان أمشيا أربعة آلاف وثلاثمائة وخمسا وسبعين سنة.

[445] وهو أمشيا بن يواش بن احزيا بن يهورام بن يهوشفاظ بن اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد وولي الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة في السنة



الثانية من ولاية يواش أمير إسرائيل واسم أمه يوذان بنت شلوم بن اجيا من سبط بنيامين من يروشالم.

[446] وكانت سيرته مثل سيرة أبيه وقتل جميع خدمته الذين كانوا قتلوا أباه ولم يقتل من أولادهم أحدا عملا بالسنة.

[447] وهو الذي حارب يواش أمير إسرائيل. فأسره يواش وحمله مأسورا في جيشه حتى وصله إلى يروشالم. فهدم في سورها شقة طولها أربعمائة ذراع ودخلها فأصاب كل ما كان في خزائن السلطان وفي خزائن بيت <الله> من الذهب والفضة وكان موضع الملحمة بينهما على بيت شمس من أرض بني يهوذا في السنة الثانية عشر من ملك امشيا بن يواش. ثم انصرف يواش ملك إسرائيل إلى شمرية بجميع غنائمه التي غنم بأرض يهوذا والأواني والذخائر التي <أصابها> في يروشالم في بيت الله وبيت الملك. ثم أطلق امشيا أمير يهوذا على المنة ومات وولي على إسرائيل[167] ابنه يربعام [40v\78] ... إحدى وأربعين سنة. وبقي امشيا بن يواش أمير يهوذا بعد موت يواش أمير ...[168] ...[169] عشرة سنة.

[448] ثم إن أهل بيت المقدس أنكروا منه <أمورا> فاتفقوا من ... ... على قتله فهرب عنهم إلى موضع يسمى لاجيش. فاتبعوا ... ... <ثم> أتي به ميتا إلى يروشالم فدفن مع آبائه وولي الملك بعده ابنه عوزيا وهو ابن ست عشرة سنة فكانت ولايته اثنتين وخمسين سنة.

---

[167] Las dos últimas palabras aparecen en el margen.

[168] Probablemente hay que leer إسرائيل .

[169] Muy probablemente dice خمس , según sugieren el texto bíblico (cf. 4Rg 14,17) y el único trazo visible en el manuscrito.



[449] عوزيا بن امشيا ولي اثنتين وخمسين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان عوزيا بن امشيا بن يواش بن احزيا بن يهورام بن يهوشفاط بن اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد أربعة آلاف وأربعمائة وسبعا وعشرين سنة.

[450] ولي الملك وهو ابن ست عشرة سنة وأمه باجلية بنت رمليا بن <شبان> من سبط يهوذا من يروشالم.

[451] وكانت سيرته مستقيمة كسيرة أبيه إلا أنه لم يقطع أسباب الأوثان كلها وابتلاه الله بالبرص في وجهه. وكان من <حديثه> أنه لما أراد أن يقرب البخور بنفسه خلافا لسنة التوراة وذلك أن التوراة أمرت أن لا يقرب أحد قربانا ولا بخورا إلا اللاويون رهط موسى وهارون المنتخبون لذلك فابتلاه الله بالبرص. فكان ملتزما بيته لا يخرج منه منخزلا عن الناس وكان الحاكم في أمر الملك مكانه ابنه يوثام.

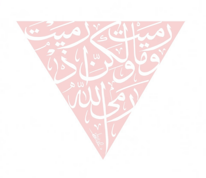
[452] وكان في زمانه من الأنبياء شعيا بن عاموص وهوشع بن بهاري وصفونيا بن كوشي وميجا النبي ويونس بن امتي من سبط غاث وكثير إلى هؤلاء.

[453] وفي السنة الثامنة والثلاثين من دولته مات يربعام بن يواش ملك إسرائيل وولي مكانه ابنه زكريا وكانت ولايته ستة أشهر وكان على مثل ما مضى عليه آباؤه من الضلال والكفر. فثار عليه رجل يقال له شلوم بن يابوش فقتله وولي الملك مكانه سنة. ثم ثار عليه مناجيم بن عادي من موضع يسمى ترصاة من قسمة ...[170] فقتله وولي الملك مكانه في السنة التاسعة والثلاثين من ملك عوزيا بن امشيا أمير يهوذا وكانت سيرته قبيحة لم يقصر عن مثل فعل يربعام بن نباط الذي ضلل بني إسرائيل وكانت ولايته سنتين.

[454] ثم مات مناجيم ملك إسرائيل وولي الملك بعده فجيا ابنه في السنة الأربعين من دولة عوزيا أمير يهوذا وكانت سيرته قبيحة مثل سيرة يربعام الذي ضلل بني إسرائيل.

---

[170] Ms.: سـ..ـلون .



[455] ثم قتله عامل من عماله يدعى فقحيا بن رمليا وولي الملك مكانه في السنة الثانية والخمسين من ولاية عوزيا أمير يهوذا [41r\79] فكانت ولايته عشرين سنة. فركب المآثم ولم يقصر عن سيرة يربعام ... ... بني إسرائيل.

[456] قال هروشيوش[171] رحمة الله عليه: في هذا <الزمان> ... ... <رومة بأربع> وستين سنة كان آخر ملوك السريانيين رجل يسمى شردنيال ... أفسد في بدنه من المرأة الزانية وأشد تأنيثا. فوجده يوما قائد له يسمى أرباط قاعدا في جماعة المفسدين وقد لبس خلعة النساء وتزيا بزي الجواري. فاستقذره واستخف بأمره فثار عليه بقومه وكان من الماذيين. فلما أحاطوا به وأيقنوا[172] بغلبتهم عليه ترامى في نار فاحترق وولي مكانه أرباط القائد وإذ ذلك انتقل سلطان السريانيين إلى الماذيين.

[457] ثم كانت لأرباط بعد ذلك حروب كثيرة مع قبائل السريانيين لا يمكن وصفها لكثرتها وحارب الشيطيين الذين سموا بعد ذلك القوط وحارب القضاعيين ثم انصرف إلى بلاده. فكم ذهب عند ذلك التبديل وعند زوال ذلك الملك من الأمم وكم نزل من القتل يجل وصف ذلك بل يمتنع من الوصف.

[458] ثم رجع القول إلى من ولي ملك يهوذا بعد عوزيا وهو ولده يوثام كانت ولايته ست عشرة سنة. وسائر أخبار عوزيا مكتوبة في ديوان الأنبياء.

[459] يوثام بن عوزيا ولي ست عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان يوثام بن عوزيا بن امشيا بن يواش بن احزيا بن يهورام بن يهوشفاظ بن اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد أربعة آلاف وأربعمائة وثلاثا وأربعين سنة.

[460] ولي الملك وهو ابن خمس وأربعين سنة واسم أمه ترشا بنت صدوق القس الهروني.

---

[171] Última ش sin puntos.

[172] *Sic*. Lo correcto sería أيقن .



[461] وكان صالحا تقيا على مذهب عوزيا أبيه غير أن البامات لم تنقطع في أيامه من أرض يهوذا. وهو الذي بنى باب بيت الله الأعلى.

[462] وكان في زمانه من الأنبياء شعيا وهوشع وميجا.

[463] وفي زمانه ولي أرض إيطالية عند اللطينيين روملش بن مركه الذي بنى مدينة رومة. وفي زمانه ابتدأ ملك بلد شيرية بالتغلب على بعض مدائن يهوذا والتضييق عليهم.

[464] ثم توفي يوثام بن عوزيا أمير يهوذا ودفن مع آبائه في مدينة داؤد وولي الملك بعده ابنه احاز وكانت ولايته ست عشرة سنة وذلك في السنة السابعة عشر من دولة فقحيا بن رمليا أمير إسرائيل.

[465] وفي أيامه بنيت مدينة المبية في بلاد الروم الغريقيين.

[466] وسائر أخباره مكتوبة في ديوان أخبار الأنبياء.

[467] [41v\80] احاز بن يوثام ولي ست عشرة سنة ... ...[173] الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وأربعمائة وتسعا وخمسين سنة.

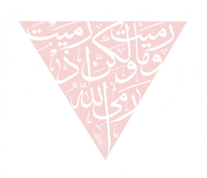
[468] ولي الملك ... ...[174] <عشرين> سنة. فلم يسلك طريق آبائه بل عصى الله وسلك طريق <أمراء إسرائيل> ... <الأوثان> وقرب لها القرابين وقدس لها أحد أولاده.

[469] وفي السنة الثانية عشر من ولايته ولي ملك إسرائيل هوشع بن ايلا تسع سنين وهو الذي أقبل إليه شلمنشار أمير الموصل فصار هوشع في طاعته يؤدي إليه الخراج في كل عام. ثم إن ملك أرض الموصل فهم أن هوشع هذا أراد الخروج عن طاعته والدخول في طاعة ملك مصر والاستعانة به ليقطع عنه ما يغرم إليه من الخراج. فلما تيقن ذلك قصد إليه فحاصره في مدينة سامرية ثلاث سنين ثم افتتحها في السنة

---

[173] Evidentemente hay que leer فصارت سنو .

[174] Probablemente dice وهو ابن .



التاسعة من ملك هوشع فحبسه وانتقله مع بقية بني إسرائيل إلى بلد أشور وسكنهم في ابور في جوار نهر اوشان في مدائن الماذيين. وإذ ذلك انقطع ملك إسرائيل وبقي ملك يهوذا.

[470] قال هروشيوش: وفي بعض هذا الزمان ولي ملك الماذيين ملك يسمى <فروذيش> وهو الذي قهر الفرس والماذيين قهرة شديدة وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة.

[471] ثم ولي بعد ذلك روقلاؤش وكان بصيرا بالحرب عارفا بالقتال فعظم سلطانه واتسعت مملكته.

[472] وصير الملك بعده إلى ملك يدعى اشتيانش وكان لا ولد له وكان ابن ابنته يدعى جيرش وكان قد نشأ بأرض فارس وهو الذي يذكر في أول ملوك الفرس وكان في ذلك الوقت غلاما صغيرا. فلما شب حارب جده لأمه اشتيانش بالفرس. وكان اشتيانش ملك الماذيين قد أسدى يدا قبيحة إلى قائد من قواده يسمى أربانه وكان قد قتل ولده وقدم لحمه إليه طعاما ثم بعد ذلك أظهر له رأسه ويديه في خبر له متقدم. فنسي اشتيانش للذي أراده الله من حينه قبيح يده عند اربانه وجعل عسكره إليه في محاربة جيرش فأسلم اربانو جميع العسكر إلى جيرش. فلما انتهى ذلك إلى اشتيانش احتفل في الحشد ومضى إلى الفرس فحاربهم أشد محاربة وكان في محاربته إياهم قد جعل خلف المقاتلة رجالة بالسيوف ... وتقدم إليهم آمرا لهم أن يقتلوا كل من صرف وجهه عن القتال فاشتد صبر الماذيين واجتهادهم في هذا المعنى حتى همت الفرس بالهزيمة عنهم. فعند ذلك خرج إليهم نساؤهم يطلبن إليهم أن يختاروا الموت في الحرب على الموت في الهزيمة. فلما رأينهم لا يقبلون منهن ولا يريدون الصبر كشفن لهن عن عوراتهن وقلن لهم: "إن[175] تريدون أن تستتروا عن

[175] Palabra de lectura dudosa. El copista cometió un error y escribió encima la palabra correcta.



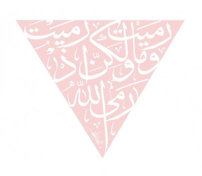
أعدائكم في أرحام أمهاتكم وأزواجكم". فعند ذلك اشتدت حمية [42r\81] الفرس حتى انهزم عنهم الذين كانوا قبل ذلك كادوا يهزمونهم فانهزم ... وأصيب اشتيانش واستلبه جيرش سلطان الماذيين وقدمه على ... ... <وذلك> أن اركان بن شبليوس بن بلبوش بن شقونيه بن فلام بن ماذ ... ... بن حام[176] بن نوح وكان ذلك انقضاء ملك الماذيين ورجوعه إلى الفرس وعظمت من يومئذ مملكة الفرس <واتسعت> حتى خربت على يدي الإسكندر الأعظم بن فلبش المقدوني وسيأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله إلا أن بعض المدائن التي كانت تؤدي الخراج إلى الماذيين من مدائن الأمم المتصلة بهم خرجت عن ملك جيرش وكان ذلك سبب الحروب العظام التي كانت على يدي جيرش.

[473] وفي ذلك الزمان كان الملك الذي تصفه الكتب أنه كان أمير الشيقنش وهم من الروم الغريقيين وذلك أن شيقان بن ارماط بن غطرما بن اشكناز بن غومار بن يافث بن نوح وكان اسمه فلارينيش وكان جائرا على الناس ظالما لهم. فقال بعض الرواة: بينا هذا الملك يعاقب من لا يستحق العقوبة تعديا منه وظلما وجد رجلا صار ظلمه فيه إنصافا وعدلا. وذلك أن رجلا من أهل مملكته أراد التوسل إليه وكان صفارا فعمل له صورة ثور من نحاس منقوبة وجعل لها بابا في جنب الصورة ليكون إذا أراد أن يقتل أحدا يدخله فيها ويوقد النار تحتها فيزيد طنين الصفر في صياح المعذب حتى يسمع له صراخ عجيب مهول خارج عما يشاكل صياح الناس إلى ما يشاكل صياح الوحوش والسباع. فكان من عدل فلارينيش أن أدخل فيها صانعها فأحرقه مكافأة له وإنصافا فيه.

[474] وفي بعض ذلك الزمان كان عند اللطينيين وهم الذين قيل لهم بعد ذلك الرومانيين أمير يسمى راملش بن مركه تقلب في صنوف الجرائم وضروب الفواحش

---

[176] Las dos últimas palabras están tachadas.



ملك ثماني عشرة سنة حتى قتله الله بصاعقة نزلت عليه فتم حكم الله فيه قبل أن يتم اكتهاله.

[475] قال هروشيوش: فهل كان يرضى مجوس الرومانيين والشيقاين وجهالهم الذين ينكرون اليوم فضل زمانهم <استبدال> أيامهم هذه بتلك الأيام التي كان يتعبث فيها راملش وفلارينيش على جميع الناس بكل نوع من العبث فكم بين تلك الأيام وأيامنا هذه الذي قد آمنت فيه[177] القياصرة ورجعوا إلى عبادة الله وصار العدل مبسوطا والحق ظاهرا والسلم عاما والهدو شاملا.

[476] ثم رجع القول إلى من ولي ملك بني يهوذا بعد احاز وهو ابنه حزقيا ولي تسعا وعشرين سنة. وسائر أخبار احاز موصوفة في كتب أخبار الأنبياء.

[477] [42v\82] حزقيا بن أحاز ولي تسعا وعشرين سنة ... ...[178] الدنيا إلى آخر زمان حزقيا بن احاز بن يوثام بن عوزيا بن امشيا بن يواش بن ...[179] بن <يهورام> بن يهوشفاظ بن اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد <أربعة آلاف وأربعمائة> وثمانيا وثمانين.

[478] ولي الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة واسم أمه ابيا بنت زكريا بن الشما بن عوزيا. فكان مستقيم السيرة على مثل ما كان عليه داؤد وهو الذي قطع الأوثان من جميع بلد يهوذا وكان واثقا بالله خائفا له ولم يكن في أمراء يهوذا قبله مثله. وكان قد خرج عن طاعة رشين ملك السريانيين وحارب الفلسطيين وقتلهم قتلا ذريعا وكان منجحا مظفرا. وهو الذي كسر ثعبان النحاس[180] الذي كان عمله موسى النبي بن عمران لأن الناس كانوا يذبحون له.

---

[177] *Sic*, por التي قد امنت فيها.

[178] Obviamente hay que leer فصارت سنو.

[179] Léase احزيا.

[180] El copista escribió una palabra errónea -imposible de leer ahora- y la corrigió escribiendo encima la correcta; como el resultado quedaba algo confuso, confirmó al margen cuál era la lectura definitiva.



[479] وفي السنة السادسة من ولايته كانت غلبة أمير اشور على العشرة الأسباط من بني إسرائيل ونقلته إياهم إلى أرض الموصل.

[480] وفي السنة الرابعة عشر من ولايته أقبل شنجاريب أمير اشور فافتتح أكثر مدائن يهوذا. <فأوصى> إليه حزقيا أمير يهوذا ضارعا أن ينصرف عنه على أن يغرم إليه كلما حمله عليه. فحمل عليه ثلاثمائة قنطار فضة وثلاثين قنطارا من ذهب. فأعطاه حزقيا كل ما كان في خزائن السلطان وخزائن بيت الله من الذهب والفضة وفي كل ذلك لم يرض عنه شنجاريب بل أوصى إليه يتوعده ويقول له: "لعلك رجوت أن تخلص هذه المدينة من يدي بمعونة ملك مصر لك الذي لا يقدر أن ينصر نفسه أو لعلك إنما تثق بربك وترجو أن يخلصك مني؟ أما بلغك فعلي في جميع الأجناس التي افتتحت مدائنهم؟ هل قوي أحد من آلهتهم أن يخلصهم من يدي؟ أين إله اماث وارفاث والعلاميين؟" فعد آلهة أجناس كثيرة غلب عليها وكتب إليه بذلك كتبا.

[481] فعند ذلك شق حزقيا الملك على نفسه ثيابه ولبس المسح ودخل بيت الله وأرسل حاجبه ووجوه أصحابه إلى شعيا النبي بن عاموص وقد شقوا ثيابهم ولبسوا المسوح يسألونه أن يدعو الله. فأوصى إليه شعيا النبي يعلمه أن الله قد رفع عنه شنجاريب وأنه لا يحاصره ولا يترل على مدينته وكان قد أقبل إليها في حشود كثيرة وجنود جليلة لا يأتي عليها وصف واصف.

[482] فبعث الله في تلك الليلة ملكا بالطاعون في عساكر السريانيين فمات منهم مائة ألف وخمسة وثمانون ألفا. فلما رأى ذلك شنجاريب انصرف إلى بلده ودخل بيت وثنه الذي كان يدعى انشراق فسجد فيه. فبيناه يصلي دخل عليه ولداه فقتلاه واحتويا على الملك بعده.

[483] [43r\83] ومرض حزقيا ملك يهوذا. فدخل عليه شعيا النبي وأعلمه أنه ميت ... ... فبكى حزقيا واستغاث ربه. فأوحى الله إلى شعيا النبي: "إن قد <زدت> ... ... <الملك> ... ... سنة". فانصرف إليه شعيا وأعلمه بذلك



فسأل منه <حزقيا> ... يعرف بها ذلك فقال له شعيا: "إن شئت يتقدم ظل الشمس عشر درجات وإن شئت يتأخر". فسأل الله حزقيا أن يتأخر. فدعا الله اشعيا النبي فرجع الظل عشر درجات في الأسطرلاب.

[484] وهو الذي أتاه رسل أمير العراق بهدايا من مدينة بابيل. فعرض عليهم حزقيا قصره وجميع ما في خزائنه وفخر بذلك عليهم. فبيناه في ذلك أقبل إليه شعيا النبي وقال له عن الله: "ستأتي أيام يصيب فيها ملك بابيل جميع ما عرضت على هؤلاء الرسل مما جمعه آباؤك وسلفك ويكون ممن يخرج من صلبك خصيانا في قصره". فقال حزقيا: "كلام الله خير وعدل وما أسأل إلا أن يكون السلم والعدل في أيامي".

[485] وفي أيامه شهر بإيطالية شناطش الفيلسوف.

[486] وتوفي حزقيا وولي الملك بعده ولده منشا وكانت ولايته خمسا وخمسين سنة.

[487] قال هروشيوش: في هذا الزمان قبل بنيان مدينة رومة بإحدى وثلاثين سنة كانت الحرب الموصوفة بين جنس البلتشيين والاثنياشيين وكلهم من قبائل الروم الغريقيين كانت بينهم حرب شديدة ملحة صابر فيها بعضهم بعضا حتى فنيت الفئتان إلا قليلا وانصرف بعضهم عن بعض وكلهم كالمغلوبين وهي حرب معروفة في الكتب.

[488] وفي ذلك الزمان ثار أهل جنس المامش أنش الذين كان منهم النساء المحاربات اللاتي قدمنا ذكرهم فيما مضى من كتابنا هذا وأخربوا كثيرا من بلد أشيا وكانت لهم بها أفعال عظيمة وحروب موصوفة في الكتب.

[489] ثم رجع القول إلى من ولي ملك يهوذا بعد حزقيا وهو ولده منشا.



[490] منشا بن حزقيا خمسا وخمسين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان منشا بن حزقيا بن احاز بن يوثام بن عوزيا بن امشيا بن[181] يواش بن يهورام بن يهوشفاط بن اشا بن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثا وأربعين.

[491] ولي الملك وهو ابن اثنتي عشرة سنة واسم أمه <استبا> بنت اوريا بن اليشفان بن هوشع من سبط بنيامين.

[492] وفي ذلك الزمان كان عند العجم المرأة الشاعرة التي يقال لها شيله شاميه.

[493] وكانت سيرة منشا هذا [43v\84] ... ... التي كان هدمها أبوه وأقام مذبح الوثن بعال وأخذ بمثل <مأخذ> احاب ... ... الدراري والنجوم وسجد <لها> وأقام لها محاريب <وقرب> لها ولده في ... ... أهل الأوثان وحرز العيافة والزجر وجمع الكهان ... ... الذي ... شعيا النبي قطعه بالميشار وكانت له أخبار كثيرة قبيحة موصوفة في كتب أخبار ملوك بني يهوذا حتى هلك وصار الملك بعده إلى عمون ابنه.

[494] قال هروشيوش: في بعض هذا الزمان كانت الحروب الموصوفة بين اللجدمونيين والمشاقيين وذلك في عشرين سنة قبل بنيان مدينة رومة وكان سبب هذه الحرب ما جناه المشاقيون من مواقعة الأبكار من بنات اللجدمونيين وزنائهم بهن في اجتماعهن إلى بيت وثن كان يعيد له المشاقيون. فأوثق اللجذمونيون أنفسهم بالأيمان اللازمة لهم أن لا يرجعوا إلى منازلهم حتى يفتتحوا مدينة المشاقيين. فحاربوهم زمانا وضيقوا عليهم من كل وجه وفي كل ذلك يهزمهم اللجدمونيون حتى <حاصروهم> في مدينتهم وداموا في محاصرتهم لها عشر سنين حتى أوصى إليهم نساؤهم يشتكين طول ... وانقطاع نسلهم. فلما لم يمكنهم نقض يمينهم وخافوا أن يكون انقطاع نسلهم أضر بهم من أضرار عدوهم المشاقيين رأوا أن يوجهوا إلى نسائهم كل من قدم عليهم من شبانهم وفتيانهم في تلك الحرب بعد اليمين التي كانت لزمتهم وأن يبيحوا

---

[181] Ms.: ابن, porque es principio de línea.



لهم نساءهم. فأرسلوهم إلى مدينة اشبرتة وجعلوهم في سعة من إتيانهن كلهن بلا تزويج.

[495] وقال: فبرؤوا أيمانهم بما هو أقبح من الحنث ورضوا بعار باق عليهم ولازم لكل من كان منهم. ثم بقوا على عهدهم حتى افتتحوا مدينة المشاقيين ببعض الاحتيال والغدر فسلكوا المشاقيين أغلظ مملكة وأقبحها. ثم إن المشاقيين لما طالت خدمتهم لهم ومملكة أعدائهم عليهم رفضوا طاعتهم وثاروا عليهم. فعادت الحرب بينهم على مثل ما كانت عليه وكان أمير اللجذمونيين في ذلك العصر ثراؤش بن شخشته الشاعر. فكانت لهم ثلاث معارك كلها على اللجذمونيين حتى فلل عددهم فبعثوا في عبيدهم وأعتقوهم لينجبر به عددهم. ثم دخلهم الخوف وأجحموا عن القتال خوف العطب. فألف لهم <رئيسهم> ثراؤش الشاعر قصيدة أنشدها إياهم فحييت بها قلوبهم وعادوا إلى القتال. فكانت لهم معركة قل ما يعرف مثلها كثرة قتل وطول صبر وكانت الغلبة آخر ذلك للجذمونيين <أدركوا> ... <آثارهم> وانتصفوا فيها من أعدائهم فلم يكن للمشاقيين عليهم فضل.

[496] [44r\85] ... ... الحرب مرة ثانية واستعد لهم اللجذمونيون ... ... فلما عرف أهل اثنيا انشغال اللجذمونيين <بالمشاقيين> ... ... أخرى فلم يعجز اللجدمونيون عن مدافعة ... ... أهل اثنيا قد وجهوا <نحو> مصر أصطولا [182] مختصرا فنوهضوا هنالك ... ... ولم يكونوا ليساووا في القوة والعدة الذين لاقوهم فصدروا إلى بلدهم ... منهزمين. ثم زادوا في الأصطول واستكثروا من العدة والمحاربين وأتوا مصر ثانية فدعوا سابقيهم إلى معاودة الحرب. فلما نظر إلى ذلك اللجدمونيون تركوا المشاقيين ورجعوا إلى محاربة الاثنياشيين فكانت بينهم حروب طويلة وملاحم كثيرة لم يغلب فيها بعضهم على بعض.

---

[182] *Sic*, por أسطولا . Esta palabra siempre aparece con la misma grafía.



[497] ثم رجع اللجدمونيون إلى محاربة المشاقيين ولئلا يدعوا الاثنياشيين في هدنة صالحوا المشاقيين وردوا إليهم ملك البوازيين الذين كانوا انتزعوه منهم أيام <حروب الفرس> على أن يحاربوا معهم الاثنياشيين وكان في اللجدمونيين من الصبر ... والشرة ما كانوا لا يعجزون عن محاربة كل جنس.

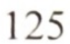
[498] ثم إن الاثنياشيين لما كثرت الحروب عليهم قدموا على أنفسهم رجلين أخوين أحدهما يقال له برقلان الرجل العجيب القوة والآخر شقفلان المعروف بكاتب المراثي. فقسموا عليهما عساكرهم ومضوا في الحرب حتى غلبوا على أطراف اللجذمونيين وردوا طاعتهم إلى كثير من كور بلد أشية وطالت المحاربة بينهم برا وبحرا يتغالبون خمسين سنة حتى ذهبت أموال اللجدمونيين وغلبوا[183] على مدينتهم التي كانت بيضتهم وانتهبت.

[499] فكانت هذه حال أجناس الروم الغريقيين طول دهرهم إلا أن جهال الرومانيين اليوم الذي كبروا فيه من الهدنة ونشؤوا عليه من السلم إذا نابهم شيء من نوائب الحرب وإن قل ذلك ذموا به زمانهم جهلا منهم بفضله على الزمان الماضي قبله. وكان الواجب عليهم أن يرجعوا إذا نابهم ما يكرهون إلى ربهم الذي يملك تفريج ذلك ويقدر على كشفه فإن بإحسانه إليهم صارت عندهم حوادث الحرب منكرة وصار القليل عندهم منها كثيرا.

---

[183] غ sin punto.





تم الجزء الأول من هذا الكتاب والحمد لله تعالى

يتلوه الجزء الثاني منه

فيه الأخبار وعدة السنين من وقت بنيان مدينة رومة

إلى وقت غلبة الغالين عليها وانتهابهم إياها

وهو مقسوم على عشرة أبواب





[44v\86] الباب الأول من الجزء ...[184]

[1] قال هروشيش: لست أظن أحدا من البشر ... ... أن نظر <متفهما> ... ... في الدنيا وأنه يعاقب الدنيا في ثمارها وحيوانها ... ... بأنه خلق الله وتدبيره ألا يظن أن أحدا <أعرف> به ممن خلقه ولا أملك ... دبره ولا أحسن سياسة وتدبيرا في جميع خلقه من <خالق> الجميع على ما سبق في علمه وعلى ما أتمه من خلقه وأن تدبير الله جل وعز في أمر السلاطين والأملاك في الدنيا ولا سيما في رؤوس الملوك الذين تطوع لهم الأمراء وتنقاد لهم الأملاك لمن آياته الواضحة وبراهينه الظاهرة كالذي نصفه من أمر الأربعة السلاطين الذين وجدناهم أعظم سلاطين الدنيا: أولهم سلطان بابيل وهو الملك السرياني وبعده السلطان المجذوني وهو الاسكندر ثم الإفريقي وهو القرطاجني ثم الروماني وهو الذي يقال له القيصري الباقي إلى وقتنا هذا. هكذا قدر الله الملك في هذه المواضع وهذه الأمم في الدنيا أرباعا: البابلي في الشرق والقرطاجني في القبلة والمجذوني في الجوف والروماني في الغرب وكانا بين السلطان الأول وهو سلطان بابيل والسلطان الآخر وهو سلطان رومة. فشبه السلطان الأول وهو السرياني بالوالد الموروث وشبه السلطان الآخر وهو الروماني بالولد الوارث وأما الإفريقي والمجذوني فإنهما شبها بالوكيلين على الملك حتى كبر الولد الواجب له الميراث وسأفسر ذلك إن شاء الله.

[2] كان أول ملوك السريانيين نين بن بالي فلما قتل وليت الملك بعده امرأته شمرام وهي التي أتمت بنيان مدينة بابيل وجعلتها قاعدة ملك السريانيين فبقي ملكهم بها قائما وسلطانهم بها عزيزا إلى الوقت الذي قام فيها الملك الماذي أرباط فقتل شردنيال

---

[184] Obviamente dice الثاني .



الفاسد الذي كان آخر ملوك السريانيين وإذ ذلك انتقل سلطان السريانيين إلى الماذيين.

[3] وفي تلك السنة ولي ملك الرومانيين ملك يقال له برقاش هو جد روملش الذي بنى مدينة رومة.

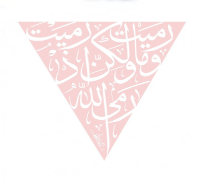
[4] والدليل على تدبير الله عز وجل في إقامة ملك الرومانيين مقام ملك السريانيين وأن ذلك ليس من فعل الأدميين ولا مما تأتي به الدنيا وفاقا على غير قصد بارئها واعتماد مدبرها[185] أن جميع قصص السريانيين إنما تبدأ من زمان نين بن بالي كما تبدأ قصص الرومانيين جميعها من زمان برقاش وأنه كان من ولاية نين بن بالي إلى أن بنت امرأته [45r\87] ... ... أربع[186] وستون سنة وكذلك كان في أول ولاية برقاش ... ... <مدينة> رومة أربع وستون سنة وأن في السنة <التي> ... ... رومة الذي كان <ذريعة> ملكها وسبب <سلطان>... ... وآل سلطان بابيل على يدي أرباط وصار إلى الماذيين وإن كانت مدينة ... ... من آخرها في ذلك الوقت لأن القضاعيين ملكوها على خلاف ارباط <فكانت> ... للقضاعيين وسلطان البلد للماذيين ولكن القضاعيين لشرف المدينة وشنعة خبرها لم ينسبوها إلى أنفسهم لكنهم نسبوا أنفسهم إليها ولذلك صار بخت نصر والملوك الذين كانوا ... إلى زمان جيرش الفارسي منسوبين إلى مدينة بابيل ولذلك قيل لهم البابليون وهم وإن كانوا قضاعيين وكانوا أشرافا فإنهم لا يحسبون في عديد الأملاك <العظام> ولا يخلفون بهم ولا ينسبون إلى نجارهم إذ لم يكونوا من نسلهم.

[5] فالسنة التي بدأ الذل يواقع فيها مدينة بابيل على يدي أرباط في تلك السنة بدأ ... <يتحرك> بمدينة رومة على يدي برقاش وفي الوقت الذي خربت مدينة بابيل

---

[185] Ms.: لمدبرها, tachada la ل .

[186] El copista escribió اربعة y lo corrigió encima.



على يدي جيرش الفارسي في ذلك الوقت خرجت مدينة رومة عن ملك الطركونيين فعلى قدر واحد وزمان واحد سقطت تلك وثارت هذه. فكانت تلك كالميت الموروث وكانت هذه كالولد الوارث المنبعث. وإذ[187] ذلك سقط ملك المشرق وانبعث سلطان المغرب.

[6] قال: وأنا مفسر ذلك بأوجز ما نقدر عليه.

[7] ولي الملك نين بن بالي في بابيل اثنتين وخمسين سنة. ثم وليت بعده امرأته شمرام اثنتين وأربعين سنة وبنيت مدينة بابيل التي صارت رأس سلطانهم حين توسطت ولايتها.

[8] فمن ذلك الوقت إلى ألف ومائة وأربع وستين سنة انتهبت على أيدي الماذيين ويدي أرباط أميرهم الذي كان قبل ذلك أحد قوادها فاستلبت إذ ذلك مدينة بابيل نعمتها وسلطانها وأميرها إلا أنها بقيت بعد ذلك قائمة زمانا قليلا. وكذلك كانت مدينة رومة بعد بنيانها إلى ألف ومائة وأربع وستين سنة غنمت على أيدي القوط ويدي الريق أميرهم الذي كان قبل ذلك كأحد قوامسها واستلبت يومئذ رومة مالها لا سلطانها لأنها حتى الآن قائمة السلطان إلا أن حكم الله فيها مشاكل لحكمه في مدينة بابيل إذ استولى على ملك تلك أرباط أحد قوادها وسعى على ملك هذه إلى مثل تلك العدة من السنين [45v\88] ... ... <إلا أن هذه لما خصت بالإيمان دون تلك> ... ... ويمن الدين على أيدي القياصرة.

[9] فقال: وأكثر ما ... ... المدينتين فللجهال الذين يشتكون زمانهم ولا ... ... ان مدبر الأزمان واحد وان الذي دبر أمر مدينة بابيل في أول الزمان هو ... ... سلطان مدينة رومة في آخر الزمان وان[188] حياتنا من عنده ... من قبلنا. فقد شبهنا مدينة بابيل بمدينة رومة انبعاثا بانبعاث

---

[187] ذ repetida.

[188] Marca de inserción sobre esta palabra. Por rotura del manuscrito es imposible leer la palabra escrita en el margen.



وسلطانا على سلطان وعزا بعز وقدرة بقدرة وطول زمان بطول زمان ونعمة بنعمة وبلاء ببلاء إلا أنا لا نشبه عاقبة بعاقبة لأن بابيل فقدت سلطانها وهذه بقي سلطانها <وتلك> هلك أميرها وهذه بقيت في هدنة لبقاء أميرها ذلك لأن أمير تلك ركب في جنب شهواته الفواحش وهذه بقي ملوكها متماسكين بشرائع الدين ... فرائض الإيمان وكان أهل تلك لا يزمهم دين ولا يمنعهم عن شيء إيمان[189] فاستفرغوا ركوب الفواحش وبقدر ذلك كان نزول النقمة بهم وهذه كان أهلها الذين غلبوا والذين ... والذين بقي ذكر ذلك لهم كلهم مؤمنون. فليفهم هذا جهال زماننا وليكفوا عن الاغترار بالله في ذم أمر الدين وليحاسبونا بأيام أسلافهم وأزمان أوليتهم التي لم تزل <مهيجة> بالحروب معيبة بالفواحش شاملة الشرور عامة الجوائح.

[10] وأنا مبتدئ حكاية الأخبار من وقت بنيان مدينة رومة على ما حكته الكتب ووصفه العلماء.

[11] ثم رجع القول إلى من ولي الملك على بني يهوذا بعد منشا وهو ولده عمون ولي اثني[190] عشرة سنة.

الباب الثاني من الجزء الثاني

[12] عمون بن منشا بن حزقيا بن احاز بن يوثام بن عوزيا بن امشيا بن يهورام بن يهوشفات بن[191] اشا ابن ابيا بن رجيعام بن سليمان بن داؤد [192] ولي اثنتي عشرة

---

[189] Ms.: مثله, tachado y corregido en el margen.

[190] *Sic*, por اثنتي.

[191] Ms.: ابن, por ser principio de línea.

[192] Ms.: اربعة, tachado.



سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وخمسمائة وخمسا وخمسين سنة.

[13] ولي الملك وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وأمه مشبلامث بنت عاموص من موضع يسمى ...[193].

[14] وكان عاصيا لله سالكا سبيل والده منشا لم يعدو طريقته في عبادة الأوثان التي عمل أبوه والسجود لها ورفض شرائع الله إلاه آبائه. فاغتاله عبيده فقتلوه في قصره ودفن مع أبيه منشا في الجنان المعروف بجنان غزا. وسائر أخباره مكتوبة في ديوان الأنبياء.

[15] [46r\89] ... ... الرومانيين اللطينيين يسمى طركونيش بن شجيليش وهو ... ... رومة وخص الملوك بلباس الفرفيري دون غيرهم وكانت سيرته ... ... عدلة وهو ألف تشعيب اللطينيين وضم كلمتهم وكانت دولته ثلاثين سنة.

[16] وبعد موت عمون ولي ابنه يوشيا اثنتين وثلاثين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وخمسمائة وسبعا وثمانين سنة.

[17] ولي الملك وهو ابن ثماني سنين واسم أمه ...[194] بنت عذليا بن يوسف من رهط ناثان بن داؤد. وكانت سيرته مستقيمة في عبادة الله.

[18] وترك الأوثان وغير آثارها وقطع جميع أسبابها وهو الذي تمت على يديه كلمة الله التي توعد بها يربعام بن نباط أمير إسرائيل. فهدم يوشيا هذا جميع الأوثان ... ... أقيمت للنجوم والدراري وكانت عبادته لربه خالصة من دنس.

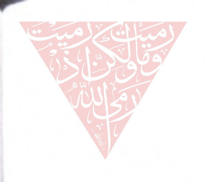
[19] <وكان في زمانه> من الأنبياء يرميا النبي ابن الجيا الهروني وناحوم.

[20] <وكان> خرج متلاقيا لأمير مصر فرعون فقتل هنالك وولى القوم بعده مكانه ... يواش. فكانت ولايته ثلاثة أشهر وكان مقصرا في عبادة الله قبيح السيرة.

---

[193] Ms.: يثـ..ـا . 4Rg 21,19: Iethba.

[194] Ms.: ..ذية . 4Rg 22,1: Idida.



[21] ... ملك مصر وغلبه وصار به أسيرا إلى مصر موثقا. وولي مكانه أخوه يواجيم ... <عليه> ملك مصر الخراج فكان يؤدي الإتاوة لفرعون.

[22] وكانت ولايته إحدى عشرة ...[195]. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وخمسمائة وثمانيا وتسعين سنة.

[23] ولي الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة واسم أمه زيدية بنت غوديا بن ارميا من رموث غلأث. وكان قبيح السيرة عاصيا لله عابدا للأوثان.

[24] وفي السنة ...[196] من ولايته أقبل بخت نصر فأصاب بلد يهوذا وصاروا كلهم في ملكه ... ... الخراج. وكان الأنبياء في زمانه دانيال بن عبدا بن امون بن منشا ... وعزريا وميشايل بنو يواش بن يرميا بن يواجيم بن حزقيا الذين شنعت <بعد ذلك> أخبارهم بمدينة بابيل.

[25] ثم هلك يواجيم وولي ولده يعقيم ثلاثة أشهر. ولي الملك وهو ابن ثماني عشرة سنة واسم أمه بعشيا بنت ناثان بن <اليا> من رهط اذوما بن داؤد من يروشالم.

[26] وكان عاصيا لله ممتثلا طريقة آبائه الفاسقين.

[27] وإذ ذاك أقبل بخت نصر فخرج إليه يعقيم وأمه وخيار رجاله وخدمته وفتيانه فسار بهم بخت نصر أسارى إلى بابيل واحتمل بخت نصر جميع ما كان في خزائن الملك وخزائن بيت الله من الذهب والفضة والأواني التي كان عملها سليمان بن داؤد [46v\90] وسار بجميع وجوه يروشالم ... أكثر من عشرة آلاف ... ... والضعفاء وولي مكان يعقيم عمه وكان اسمه <متان> أميرا على ... ... شذجيا.

[28] فكانت ولايته إحدى عشرة سنة.

---

195 Obviamente hay que leer سنة .

196 *Chron.* 161: tertio anno.

[29] شذجيا بن عمون بن منشا بن حزقيا بن أحاز بن يوثام بن عوزيا بن امشيا بن ...[197]. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وتسعا وستمائة.

[30] وكان مذهبه قبيحا مثل مذهب يعقيم تقصيرا بعبادة الله وركوبا للمآثم.

[31] وكان من خبره أنه خرج عن بخت نصر فأقبل إليه بخت نصر أمير بابيل في السنة ... ... في الشهر العاشر بعساكره وجيوشه فأحاطوا بيروشالم من كل نواحيها وبنوا عليها الحصون ... إلى السنة الحادية عشر من ولاية شذجيا. فاشتد الجوع ... <حتى> ضم ذلك حماتها ووجوه رجالها إلى الهروب عنها ليلا وهرب الملك ... <طريق> الآخذ <إلى> ... والمفاز. فاتبعته عساكر بخت نصر التي كانت محيطة بالمدينة حتى أخذ ... ... به إلى بخت نصر فبعد أن قاوله أمر بأولاده فقتلوا بين يديه. ثم أمر به ... ... وثقل بالحديد وسير به إلى بابيل في السنة السابعة عشر من دولة بخت نصر ... انوشردان قائد بخت نصر وصاحب شرطه. فأحرق قصر السلطان وبيت الله ... بيوت مدينة يروشالم وهدم أسوارها من كل نواحيها واحتمل بقية ... ... يدع فيها إلا نفرا يسيرا من الضعفاء لحرز البلد وعمارته وكسر السواري التي كانت فيها من الصفر من عمل سليمان بن داؤد والصرح الزجاج وكان طول <كل> ... ثمانية عشر ذراعا وعليها رؤوس طول ثلاثة أذرع واحتمل بقية الأواني ... ... وجده من المتاع وغير آثار الملك بها. ولم يزل شذجيا محبوسا في بابيل ... ... بخت نصر وولي الملك بعده مرداق فهو الذي أخرجه من الحبس وكساه ... ... وأقعده على مائدته وقطع له القطائع.

[32] وكانت مدة أسرة بني إسرائيل في <مدينة بابيل> سبعين سنة.

---

[197] Probablemente dice يهورم .



الباب الثالث من الجزء الثاني

[33] كان بنيان مدينة رومة على ما قاله هروشيش قبل هذا الزمان بقليل في زمان حزقيا ملك يهوذا إلا أنا أخرنا[198] ذلك إلى هذا الموضع لتتصل أخبار ملوك اليهوذ.

****

(الباب الخامس من الجزء الثاني) [199]

[34] [47r\91] ... ... نهر الفرات وفيه مائة باب نحاس وسعة السور في أعلاه ... ... قد بنيت في كلا جانبيه الأعلين مساكن للمقاتلة والحراز متصلة في جميع ... ما بين المساكن البرانية والداخلية فضاء يختلف فيه رخ مقرون بأربعة ... وفي داخله ثمانية <قصور>[200] فائتة الارتفاع عجيبة المنظر.

[35] قال هروشيش: تلك مدينة بابيل العظمى والكورة ... أول مدينة شيدها الآدميون بعد <إقاعة> الله إياهم من الطوفان أصبحت في وقت واحد مغلوبة مسبية مهدومة مذمومة.

[36] فكان قد أتاها في ذلك الوقت كرواشش أمير بلد ليذية المعروف بالقوة في عصره الموصوف بالبلاء في زمانه ناصرا لها وممدا فانقلب مغلوبا وانصرف إلى موضعه مهزوما.

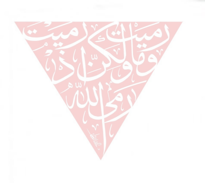
---

[198] Ms.: وخرنا .

[199] Faltan varios folios, que incluirían casi todo el capítulo 3, el 4 y el principio del 5. Sobre esto, véase p. 88-89 del estudio.

[200] Palabra de lectura dudosa, reconstruida con ayuda del texto mozárabe de historia universal (cf. Levi Della Vida, "Un texte mozarabe" [1971], p. 145).





[37] ثم إن جيرش الفارسي بعد افتتاحه مدينة بابيل وهدمها وحكمه فيها مضى بعساكره إلى بلد ليذية فأصاب جميعه ولم يرم أحد مدافعته للذي دخلهم من رغبة في المحاربة الأولى وأصاب كرواشش الملك وحكم فيها بحكمه.

[38] وقال هروشيش رحمة الله عليه: فمهما عمل في الدنيا أو صنع أيدي أهلها مما يجل عند الناس ويعظم في أعينهم يكفي شاهدا على خرابه ودالا على زواله خراب مدينة بابيل المتقدمة في السلطان والمتقدمة في الخراب والتي تركت السلطان لغيرها وخلفت الملك لمن جاء بعدها تراثا موروثا على شرط الزوال وعلى سنة الخراب.

[39] وهي مدينة بخت نصر التي يتوعدها الله على لسان شعيا النبي ويرميا النبي في كتاب ديوان الأنبياء الذي تتفق عليه وتتعارف فيه النصارى واليهوذ حيث يقول مخاطبا لها وهي في عنفوان عزها: "إنك أذللت الأمم وهدمت المدائن وجمعت الأموال وأفشيت المغارم واستخدمت العوام وأهلكت الأقوام. لذلك سأبعث عليك من لا يكفيه أخذ مالك حتى يقتل أهلك ولا يبقي على أطفالك ثم أخربك خرابا باقيا تكونين خاوية ومقفرة سرمدا لا يأوي إليك إنسي ولا يترل فيك وتكون الدنيا كلها مسكونة وأنت قفرة لا يسكنك غير الوحوش ولا يأوي إليك إلا السباع والثعابين" إلى كثير من الوعيد لها يطول وصفه.

[40] فتم جميع ذلك فيها على يدي جيرش الفارسي فكأنما سلطان المشرق إذ هجم عليه جيرش الفارسي فأصاب ملك بابيل وبلد ليذية صورة قطع رأسها وذراعها بضربة واحدة.

[41] قال هروشيوش: فلو تفكر في هذا أصحابنا الذين يفزعون اليوم من النوائب [47v\92] العارضة لمدينة رومة ليعلموا أن ذلك قد وجب عليها من قبل قدمها ... ... وجوبه من[201] قوة أعدائها وقوة محاربيها.

[201] Marca de inserción sobre esta palabra. Por rotura del manuscrito no es posible leer la palabra escrita en el margen.

يوم وادي <ارخـــشيش>

[42] ثم إن جيرش الفارسي بعد زمان يسير حارب أهل ... شيسية وهو <البلد> ... ... القوط وكان سلطانهم إذ ذاك بيدي امرأة تسمى طمريش وليت الأمر بعد موت زوجها كالمقدمة على ابنها منه. فجاز جيرش النهر الذي يدعى ارخشيش على القنطرة التي فيه وكانت طمريش قادرة أن تمنعه إجازته إلا <أنها> تركت ذلك ثقة بمن معها وطمعا في إغلاقه دون النهر. فدخل جيرش بلد شيسية ونزل على بعد من النهر. فلما لم يخرج إليه أهل البلد وعرف ما هم فيه من الاستعداد له والتطمع به ركب وترك أبنيته مملأة طعاما وشرابا وولى كالهارب الوجل. فلما رأت ذلك طمرش[202] أرسلت في طلبه ولدها واسمه اطنريق بن ششلد وكان غلاما غرا ومعه مثل ثلث عسكرها. فلما مسحوا بأخبية جيرش ونظروا إلى ما فيها من كثرة الطعام والشراب نزلوا كأنهم ندبوا إلى صنيع فأكلوا وشربوا حتى أوهنتهم الخمر. ثم إن جيرش كر عليهم فقتلهم من عند آخرهم وقتل رئيسهم الغلام ابن المرأة طمريش. فلما أن انتهى إلى طمريش مصاب ولدها وفناء عسكرها قالت: "لا أشفي وجدي بالدموع ولا أداوي حزني بالبكاء لكن أداويه بهرق الدماء وطلب الثأر عند الأعداء". ثم أظهرت الانكسار عن حربه والعجز عن مكافاته ليمعن في البلد ونصبت له المراصد والكمائن في مضايق الجبال وأطراف الطرق. فهجمت عليه هنالك وقتل في ذلك الموضع من الفرس مائتا ألف وقتل جيرش وكان أعجب شيء في تلك الوقيعة أنه لم يفلت منها واحد على كثرة أهلها. فلما أتيت طمريش برأس جيرش أمرت بإلقائه في زق مترع دما وقالت: "قولوا لهذا الرأس يروى من الدماء ميتا فقد كان لا يرتوي منها حيا وقد عاش كالعطش إليها ثلاثين سنة على كثرة ما أهرق منها".

---

[202] *Sic*, por طمريش .



[43] ثم رجع القول إلى بني إسرائيل أقاموا في <الأسرة> ببابيل سبعين سنة ورجعوا منها في السنة الثانية من ولاية دارى الذي ولي ملك الفرس بعد جيرش وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة.

الباب السادس من الجزء الثاني

[44] دارى ولي ملك الفرس ثلاثا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف [48r\93] ... ... وستين.

[45] وفي السنة ...[203] من ملكه تم رجوع اليهود إلى بيت المقدس ... ... السنة التي كان <يرميا> النبي بشرهم إلى تمامها بالخروج من أسرة بخت نصر ... ... على يدي دارى.

[46] وقد كان جيرش ملك الفرس قبله في أول سنة من ولايته ... الله فكتب عن نفسه إلى جميع أهل مملكته كتابا فيه: هذا ما يقول جيرش ملك الفرس: "إن الرب إله السماء ملكني سلطان الدنيا وقد أمرني أن أبني بيته في مدينة يروشالم التي ببلد يهوذا فمن كان فيكم من أهلها فليرجع إليها ويبني بيت الرب إله إسرائيل وكان إلاهه معه فإنه الله الذي في يروشالم". ثم فرض عونهم على أهل طاعته بالأموال والأقوات وجمع خيارهم وبرئ إليهم الأواني من الذهب والفضة التي كان أصابها بخت نصر في يروشالم. فرجعوا إلى الشام وابتدؤوا ببنيان البيت.

[47] فعرض لهم فيه بعض أعدائهم وبغوهم عند ملك الفرس وخوفوه خلافهم عليه في تلك المدينة وذكروه بما كان ... سلفهم. فوقفوا من أجل ذلك على المضي في البنيان حتى إلى السنة الثانية من ولاية دارى وليتم قول الله على ألسنة أنبيائه.

---

[203] Marca de inserción. Por rotura del manuscrito no podemos saber cuál era la palabra escrita en el margen. La *Chronica maiora* de Isidoro de Sevilla dice "secundo anno" (*Chron.* 171).



[48] وإذ ذاك كان احاؤش وزكريا النبيان.

[49] فأطلق دارى أيديهم على البنيان وكتب إلى عماله يأمرهم بإنفاق الخراج في معونتهم وأن يعطوهم كل ما احتاجوا إليه وأوجب الصلب والنفي وكل نوع من العذاب على كل من عرض لهم وملكهم الناس وكان لهذا سبب هو مذكور في كتاب الديوان مشهور.

[50] وذلك من قتل هامان الوزير المطالب لهم على يدي تلك الجارية من اليهود التي كان تزوجها الملك اختصرنا ذكره للاختصار.

[51] وقلد عزير بن شمويل القس الهروني النبي الحكومة في البلدان المجاورة لهم.

[52] فرجعوا إلى الشام من جميع الآفاق وبنوا المدينة والبيت بمعونة ملك الفرس لهم ورئيسهم صروبابيل بن صلتيال بن يخونيا من سبط يهوذا ثم من رهط سليمان بن داؤد وأقاموا أود سلطانهم وسنتهم وأعيادهم وشروط قسيسيهم على ما كانوا عليه قبل غارة بخت نصر عليهم. وكانت لهم بعد ذلك أخبار <وملاحم> كثيرة مع الأجناس المجاورة لهم ونصروا عليهم.

[53] وفي ذلك الزمان كان عزير النبي.

[54] وبعد ذلك كان الخبر الذي يحكيه مصحف المكابين. فلم يزالوا بالشام من يومئذ يسوسهم واحد بعد واحد من آل داؤد حتى ولد المسيح ثم أمرهم قائما حتى غنمهم طيطش بن بشبشيان إلى مدة خمسمائة سنة ونيف بعد رجوعهم من بابيل وذلك بعد ارتفاع [48v\94] ... <إلى> ... وثلاثين سنة ... ... <فرقوا التفرقة> التي هم اليوم فيها.

[55] قال هروشيوش: بعد بنيان مدينة رومة إلى مائتين وخمس <وأربعين سنة> ولي ملك الفرس دارى بعد أن قتل جيرش الملك في بلد <شيسية> وبعد أن ولي ... ...[204] قليلا قنبيشاش بن جيرش وهو الذي كان غلب أهل مصر وهدم أوثانهم

[204] A la altura de esta línea hay una anotación marginal de la que sólo pueden leerse las letras finales de la última palabra: ـــانا.





ونقض <شرائعهم>[205] فقام عليه لذلك السحرة فقتلوه. فصار الملك بعده إلى دارى المذكور بأن قتل السحرة واتفق بعد ذلك عليه جميع أهل فارس وولوه أمرهم ... سلطان الفرس ورد طاعة السريانيين إليهم.

[56] فبعد أن اتفق له هذه الأمور رام محاربة أمير شيسية واسمه انطيره ولي الأمر بعد طمريش الملكة. فخرج إليه بجميع جيوشه طالبا للثأر القديم أعني قتل جيرش وقواده وجنوده وأكثر ذلك فعلى إبايته عنه فيما كان سأله من تزويج ابنته منه. فجمع دارى عساكرا[206] ما يكاد خبره يصدق لكثرته وذلك سبعـــمائة ألف مقاتل.

[57] قال هروشيش: من العجب أن يكون سبعمائة ألف رجل يتعرضون الموت في جنب منفعة رجل واحد من إتيان شهوته.

[58] فلما دخل دارى بلد شيسية وأشن خيله ورجالته في الغارات على أنعامهم وأموالهم أقبل أهل البلد فقاتلوا أطراف محلاته حتى غلبوا عليها ودخله الرعب وخاف أن يسبق إلى قنطرة نهر هشتريش فترك ثمانين ألفا من عسكره متفرقين في الغارات وأسرع الخروج هاربا فلم ير فقد ثمانين ألفا مصيبة لكثرة من كان معه على أن ثمانين ألفا قل من تجتمع له فكيف بمن تذهب عنه فلا يحس بفقدها.

[59] ثم دخل بلد اشيا وبلد مجذونية فغلب عليهما وغلب بالمراكب على أكثر بلاد اليونانيين.

[60] ثم تنقل إلى الاثنياشين وقد حمي غضبه عليهم لتأييدهم اليونانيين. فلما علم الاثنياشيون إقباله إليهم استغاثوا بإخوتهم اللجدمونيين لأن اثنياش بن شمالا ولجدمون بن شمالا هما أخوان لأب وأم وأمهما طرمذة بنت ليقون بن اليشا. فبيناهم في ذلك إذ بلغهم أن الفرس مقيمون في محلة واحدة أربعة أيام <بعيد> كان لهم فاستعملوا الرجاء مستبسلين للقضاء فخرجوا من مدينتهم في عشرة آلاف فارس واجتمع إليهم

---

[205] Lectura dudosa, confirmada por el *Kitāb al-'Ibar* de Ibn Jaldūn (cf. *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 164; ed. 1956, II, p. 329).

[206] *Sic*, por عساكر.



من أرباضها ألف فرجعوا وغرروا فقطعوا فحوص مرطونية وكان رئيسهم يدعى داشي بن اجلي وكان أوثق بشجاعته وسرعته منه بقوته. وأقبل إليهم اللجدمونيون في عشرين ألفا بين فارس وراجل وعليهم شانيه بن بربيليه اللجدموني ثم الاشبرتني. فصدموا عساكر الفرس بأسرع من رشق السهم فكانت حال [49r\95] ... ... الفئة الواحدة في ناحيتها كالغنم ... للذبح ... ... في ناحية كالجزارين الناظرين في الجزر. فقتل من الفرس في فحوص مرطونية مائتا ألف حتى وصل الوهن إلى دارى فانهزم وركب المراكب وخلف إلى أرض الفرس.

[61] فبيناه <يروم> معاودة الحرب ويـعبئ لطلب الثأر هلك وولي بعده ولده شخشار عشرين سنة وذلك بعد بنيان رومة إلى مائتين وخمس وسبعين سنة.

[62] وفي ذلك الزمان رجمت برومة بوبيلية العذراء لزناء ثبت عليها.

الباب السابع من الجزء الثاني

[63] شخشار ولي عشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان شحشار[207] بن دارى أربعة آلاف وسبعمائة واثنتين وعشرين سنة.

[64] وفي زمانه كان اشيليوش وبلتاروش وشفقلاؤس الفلاسفة باثنيا الذين نسبت إليهم أشعار المراثي. وفي زمانه كان اروذيش واضع القصص.

[65] فمضى شخشار على مذهب أبيه في محاربة الروم الغريقيين <فعبأ> لحربهم مدة خمس سنين. وكان عنده نازع منهم يدعى لجدمون فكتب بخبره إلى قومه يحذرهم منه في ألواح عليها قير ليغيب ما فيها. فاجتمع لشخشار ملك الفرس فيما حكي عنه من أهل مملكته سبعمائة ألف مقاتل وممن استعان بهم من غير طاعته ثلاثمائة ألف

---

[207] *Sic*, por شخشار .



وأنشئ له من المراكب المقاتلة ألف ومائتا مركب ومن المراكب الحمالة ثلاثة آلاف مركب فكان معه من العساكر والمراكب في كثرة تعجز عن سقيهم الأنهار وتضيق عنهم البحار والبلدان. وكان في أيامه أمير اللجدمونيين وهم من الروم الغريقيين رجل اسمه ليونيه وهو أحد الفلاسفة المشهورين وأخ لشانيه الرئيس قبله فعرض لشخشار بأربعين ألف مقاتل في مضيق مدخل جبال ارمانية. فلما نظر إليهم شخشار احتقرهم استقلالا عند كثرة من معه فأمرهم بمناشبتهم الحرب على ضيق الموضع وامتناعه وسارعت إليهم الفرس ... لمن قتل منهم في فحوص مرطونية يوم دارى. فلما توغلت الفئة العظمى فئة الفرس في مضيق الجبل صارت هنالك لكثرتها وشدة ازدحامها وضيق الموضع عنها لا يمكنها القتال ولا يواتيها الخروج والهروب فكان القتل في أهلها ثلاثة أيام وسقط منهم عدد لا يحصى كثرة.

[66] فلما كان اليوم الرابع نظر ليونيه أمير [49v\96] اللجذمونيين فإذا جيوش شخشار قد انتشرت حتى ... ... كلها من كل جانب . فأشار ليونيه على كل من أقبل لعونه من ... ... بالارتفاع إلى أعلى الجبل وقال لهم: "أبقوا أنفسكم لوقت أحسن من هذا الوقت". ثم قال لأصحابه اللجدمونيين <بخلص> بعد ارتفاع أصحابهم المعينين لهم إلى أعلى الجبل: "إن الذي نرجوه من اختيار الشرف والفخر في الموت عن المدافعة عن بلدنا أكثر إضعافا من الذي نرجوه في الحياة بل الفخر كله لنا في الموت لا في الحياة". ثم قال لهم: "لا تنتظر[208] العساكر التي تغشينا ولا نتربص الأوقات التي تمكننا لكن اهجم بنا في عساكرهم ظلاما وحرك بنا السلاح عليهم ليلا فليس الفخر في الغلبة بأعظم منه في الموت بين أخبية الأعداء". فحماهم قول رئيسهم وقالوا: "الموت أحب إلينا على حميتنا من الحياة". ثم يسروا أنفسهم للقتال والنقمة من أعدائهم وإذ ذلك قال لهم أميرهم ليونيه: "تغدوا كأنكم على يقين من العشاة لدى جهنم". فكان من أعجب أمرهم أنهم لما

[208] *Sic*. Parece que lo correcto sería ننتظر .



هجموا في نحو من ستمائة ألف رجل وهم في ستة آلاف رجل ثار الصراخ في جميع تلك العساكر وتزلزلت من عند آخرها وصار الفرس معينين لهم في قتل بعضهم بعضا لظلمة الليل وروعة الفجاة فمضوا قاتلين لكل من عرض لهم صارعين لكل من تصدى لهم طالبين لملك الفرس غير واقعين عليه حتى بسطوا الأرض من الأجساد واحتووا الظفر وفازوا بالسبق لولا أنهم اختاروا الموت على البقاء وكرهوا أن يكون آخر أمرهم غير الموت بين قتلى أعدائهم. وكانوا قد ابتدؤوا القتال من أول الليل فمضوا فيه ظاهرين إلى استعلى الضحى حتى سقط كل واحد منهم حيث عجز بدنه ونفدت قوته فماتوا كلالا وانتهازا بين قتلى أعدائهم في فحص كان بساطه دما جامدا.

[67] فلما رأى شخشار ذلك من فعلهم وعزمهم وفهم أن قد غلب مرتين في البر عبأ لمقاتلتهم في البحر بالمراكب. وكان رئيس الاثنياشيين يسمى طمشتقلان فأوصى إلى قبائل[209] اليونانيين الذين قد كانوا استغاثوا بالاثنياشيين في الحرب الأولى وكلهم من قبائل الروم الغريقيين بأن يبعثوا مراكبهم ويظهروا لشخشار أنهم أعوان لهم على الاثنياشيين ليكون مذهبهم جر الهزيمة عليهم. وكانت الأمارة بينهم أن يعلقوا الحجارة في مراكبهم لتمتاز بذلك من غيرها.

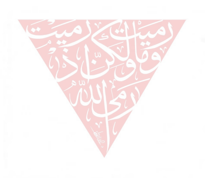
[68] ثم إن شخشار الملك حبس بعض المراكب مع نفسه في الريف وأمر سائرها بإنشاب الحرب مع الاثنياشيين وكانت مع شخشار المرأة التي تدعى ارتبندورة ملكة الفرناشيين وهم من الروم الغريقيين كانت أقبلت معه معينة لشخشار وكانت في أول القواد الذين [210] [97r\97] ....[211] اليونانيون الهزيمة على الفرس على ما كان وافقهم طمشتقلان فقامت الهزيمة على الفرس وغرق كثير من مراكبهم

---

209 En el margen.

210 En el margen inferior de la página aparece escrito أنشبوا, de pluma diferente de la del copista: la tinta es más oscura y fina. Aunque en esta ocasión no se puede comprobar porque hay una laguna al principio del siguiente folio, esta palabra es sin duda un reclamo.

211 Laguna de una línea y una o dos palabras de la siguiente.



وأصيبت كثرة من جيوشه وكثير من أصحاب شخشار ... ... البحر ولما نزلت الهزيمة عليهم خافوا الرجوع إليه لما كانوا يعرفونه من شدته وشراسته فانصرفوا إلى بلادهم.

[69] فلما نزلت هذه النكبة على شخشار الملك أشار عليه قائد له يدعى مرداق بالانصراف إلى دار ملكه قبل أن ينتهي إلى أهل مملكته ما نزل به من النكوب فيفسد بذلك حالهم وقال له: "أعطني بعض هذه العساكر فابق على محاربة هذا العدو فإن كان الظفر لي فقد كفينا أمرهم وانقطع عنا عارهم وإن كان الظفر لهم كان أسهل في السماع إذ لم تحضر ذلك بنفسك". فاستحسن شخشار الملك رأيه وبرئ إليه ببعض العساكر وانصرف بالبعض راجعا يريد الجواز على جسر كان عمله في بعض ذلك البحر إذ كان عند نفسه غالبا مقتدرا. فلما دخله هاجت عليه أهوال الشتاء وانخرق الجسر وسقط شخشار الملك في البحر حتى وجده صياد فخلصه في مركب له عريان. فكانت في أمره عبرة لمن اعتبر ووعظ لمن اتعظ وتأديب لمن اغتر بنعيم الدنيا ووثق بعزها بيناه يملك ذلك <البحر> وقد غطاه بكثرة مراكبه صار مملوكا لأدنى صياد فيه فكان هذا سبيل خلاصه وخلاص أصحابه الذين كانوا معه وبقوا بعد خروجهم من ذلك البحر في الرجلة والجوع والعري وواقعتهم العلل والوباء حتى امتلأت من أجسادهم الطرق والخنادق وحتى ضريت الطير والسباع أكل أمواتهم وصارت تهجم عليهم وهم أحياء.

[70] فأما مرداق القائد الذي كان بقي بالعساكر على محاربة الروم الغريقيين فإنه ظفر أولا وظفر به آخرا وذلك أنه افتتح في أول أمره مدينة اوليطة <من مدن> الاثنياشيين وكان الاثنياشيون قد أرادوا مصالحته وينصرف عنهم حتى ... مع ذلك الروم الغريقيون وعظم عليهم ذلك وخاطبوا الاثنياشيين وقالوا لهم: "قبحكم الله من أمة أتصالحون فلا قد أوقعنا بهم أمس وهم <حديثوا>[212] ... ... من

[212] *Sic* (?).



شرهم أم رغبة في خيرهم". فرجعوا عن تلك النية ... ... ذلك ولجوا في مخالفته أحرق ما قدر عليه من قراهم ومضى بعساكره إلى ... ابنه من بلاد دردانية وهم من الروم الغريقيين لأن دردانه بن شلبيه بن طراج بن مواش [97v\98] ....[213] مائة ألف مقاتل. فلما لاقاهم تقاتلوا مليا. ثم انكشفت الهزيمة على الفرس ... جميع عسكره ولم يخلص إلا في نفر بين أصحابه مسلوبا. فأصاب الروم الغريقيون ما كان في جميع ذلك العسكر من عدد الملك وصناعته القديمة واقتسموا أموال <ملك الفرس> وفضته وكان الذي صار إليهم من كثرة ذلك سببا لفسادهم فيما استقبلوه من أمرهم.

[71] ثم إن الفرس اتصلت عليهم نوازل المكروه وتتابعت عليهم حوادث النكوب وقدما ترادفت البلايا وتتابعت المكاره وكانت صدورها متصلة بأعجازها وأوائلها دليلة على أواخرها. ومن ذلك أن اليوم الذي انتهب عسكر مرداق في بلد مواشية في ذلك اليوم كان قطيع من عسكر الفرس يقاتل الروم الغريقيين أيضا على المراكب في بلد أشية الصغرى تحت جبل انقلان. فوقع في ذلك اليوم الخبر على كلا العسكرين بوقيعة مرداق وغلبة الروم على عسكره وإصابتهم ما كان معه ومن العجب أن الوقيعة كانت في بلد مواشية بالمشرق وأن الخبر وقع في بلد أشية الصغرى [214] على بعد ما بين البلدين منتصف النهار فكان أكثر ما له كتب تأريخه وعرف وقته أن الفرس كان واقعهم الخبر بمصاب أصحابهم فانكسرت قلوبهم وانهزموا وقتلوا من عند آخرهم.

---

[213] Laguna de una línea. A la altura de la segunda línea hay una palabra en el margen de la que sólo se lee يد. .

[214] Marca de inserción de pluma posterior (tinta más oscura y fina). En el margen aparece escrito صح , que indica que el texto es correcto (صحيح).



[72] فلما نكب شخشار الملك في محاربة الروم الغريقيين مثل هذا النكوب وانكسر مثل هذا الانكسار هان على أهل مملكته واستخفوا أمره. فقام عليه أحد قواده اسمه ارنيان فحاصره حتى قتله.

[73] قال هروشيوش رحمه الله: فقل لجهال الرومانيين الذين يجهلون فضل هذا الزمان على ذلك الزمان: تلهفوا على هذه الأيام الفارطة وابكوا على هذه الأزمان السالفة فإنها عند مثلكم من أهل الجهل في غاية الاستيجاب للبكاء عليها والحمد لها والتمني بمثلها التي ذهب فيها من أهل مملكة واحدة ... <ثلاث> وقائع نحو من ألف ألف وتسعمائة ألف إنسان إلى ما لا نعده من قتلى الروم الغريقيين الذين لم يقتلوا من ذلك العدد إلا بتعريضهم أنفسهم للقتل كالذي كان من فعل <أميرهم> ... ليونيه اللجذموني في محاربته شخشار إذ قال <لأصحابه> ... ... <وأهل> ... ... قلتهم "تغدوا كأنكم على يقين من العشاء على <الجهنم>". ثم قال ... ... غير قومه تحننا عليهم وحبا لبقائهم وإنصافا لهم وتكرما لصحبتهم ... ...[215] [50r\99] ... ... من وقتكم ... ثم سللهم من الحرب ... ... قولا من ... ... على إيمانهم إذ كان ليونيه يذم الزمان ... والحاضر ويرجيهم الخير في المستقبل وصار هؤلاء يذمون الحاضر ... ... عليه وكلهم قد يذم الحاضر فالحاضر على هذا ... إما أن يكون لم يزل مجحودا حقه وإما أن يكون <أبدا> يستحق <الذم>.

[74] ثم رجع قولنا إلى مدينة رومة وفيها كنا وقفنا الحكاية فنتصل الوصف عنها كما اتصلت بلاياها بلا فترة فلسنا نحتاج أن ننتقل عنها إلى أخبار سواها لتواتر الشقاء عليها لولا أنا قد التزمنا وشرطنا أن نحكي بلاء جميع الدنيا بلا جزء منها وإلى من ولي الملك على الفرس بعد شخشار وهو ارتشخشار ابنه ولي أربعين سنة.

---

[215] En el margen inferior leemos لوقـــ . Al parecer se trata de un reclamo.



الباب الثامن من الجزء الثاني

[75] ارتشخشار بن شخشار ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وسبعمائة واثنتين وستين سنة.

[76] وفي زمانه جدد عزير النبي سفر التوراة. وفي زمانه أتم بهثمياش مقدم اليهود بنيان أسوار مدينة بيت المقدس. وفي زمانه كان ارشترقش وارشتفيش الفيلسوفان المنسوب إليهما أشعار المراثي. وفي ذلك الزمان كان ابقراط الفيلسوف الحكيم وسقراط الفيلسوف ودمقراط الفيلسوف وإذ ذلك شنع ذكرهم وشاع خبرهم وشهرت علومهم بمدينة اثنيا وكلهم اثنياشيون.

[77] قال هروشيوش: في بعض هذا الزمان بعد بنيان رومة إلى مائتين وتسعين سنة نزل من الوباء بمدينة رومة ما لم يكن لأهلها عهد بمثله قبله وإن كان الوباء طول دهرنا ملازما لها وقل ما يفارقها فإن ذلك الوباء كان أعظم وأعم وسكنت الحرب بها يومئذ من قبل الوباء زمانا قليلا. وكانت علامة ذلك الوباء يومئذ حمرة ظهرت في السماء فكأن السماء اشتعلت نارا. فهلك في ذلك الوباء قائداها شربيليوش وانبوشيش وهلك عامة أهل الديوان والبياض بهلاك السواد والدهماء الذين لا يحصى عددهم.

[78] وفي ذلك الزمان كانت ثورة الغرباء والغبيد[216] الأباق بها وإذ ذلك أحرقوا القبطوليه وهو أعجب بنيان فيها وكانت لهم أخبار عجيبة عظيمة مع قواد مدينة رومة.

[79] وفي بعض ذلك الزمان بعث الرومانيون رسلهم إلى الروم الغريقيين الاثنياشيين يسألونهم أن يبعثوا [50v\100] إليهم نواميس ... ... بها وإذ ذلك أيضا أنزل عليهم من الوباء ... ما أذهب أكثرهم.

---

[216] *Sic*, por العبيد .



[80] وإذ ذلك قدم أهل رومة عشرة رجال من قوادهم الذين ... يسمونهم القنشلش ليضعون[217] لهم كل ما يعملون بها وكان من سبب <تقديمهم> ... عظيم فيها <وذلك أن> أحدهم لم يزل بأصحابه حتى <انقادوا> له وبرزوا بالسلطان فاحتوى على الملك <وحــده> واسمه انيوش بن ...[218] فتفرق الرومانيون من أجل ذلك إذ انتقض عليهم ما كانوا فيه من تقديم العشرة <وبايعوا> الاثني عشر رجلا كل واحد منهم مخالف لصاحبه فانتقضت عليهم يومئذ السنة بتقديم القنشلش وهم القواد الذين كان معناهم معنى الوزراء وصار المنتحلون للملك مكان أولئك الوزراء وزادوا إلى العشرة الألواح التي كانت كتبت لهم لوحين. فلما كان يوم عيدهم الذي فيه كان يعتزل أولئك الوزراء بدر الناس بالمنتحلين للملك في كل ناحية فكان من ذلك بها هيج عظيم وتحريك جليل حتى دفع الرومانيون المملكة عن أنفسهم وتعاهدوا على قطع السلطان.

[81] وفي تلك السنة كان من كثرة الزلازل في جميع بلد إيطالية الذي فيه مدينة رومة ما ذهب به كثير من المدائن والقرى. وتتابعت الرسل على مدينة رومة بذلك من كل ناحية حتى يئس أهلها من البقاء لما داخلهم من شدة الخوف وإفراط الرعب.

[82] ثم كان على أثر ذلك في السنة القابلة من شدة القحط ما انقطع به رجاء الناس في جميع الزرارع وفي كل ما تنبته الأرض.

[83] واتفق الرومانيون بإجماع من آرائهم واختياراتهم أن قطعوا اسم المملكة عن بلدهم وولوا الوزراء على أنفسهم من عظمائهم وعلمائهم ليكون الأمر <شورى>[219] بينهم فيكون ذلك أظهر لحق المظلوم وأكثر اجتهاد في النظر لمصلحة العامة. وكان عدد الوزراء المتخيرين لذلك سبعين وزيرا.

---

[217] *Sic*, por ليضعوا .

[218] Ms.: قلا.يش . *Hist.* II, 13,3: Appius Claudius.

[219] En el ms. se lee شـــ.رى . Palabra reconstruida con ayuda del *'Ibar* (ed. 1867, II, p. 196; ed. 1956, II, p. 400) y del texto de Qayrawān (Levi Della Vida, "Un texte mozarabe" [1971], p. 138).



[84] وفي ذلك الزمان أقبل الجنس الذين يقال لهم القرطانيون فحاصروا مدينة رومة وضيقوا عليها تضييقا شديدا حتى خرج إليهم ارماليش بن شبين القائد فهزمهم وقتلهم قتلا ذريعا بعد معركة جليلة كانت بينهم.

[85] وكانت يومئذ البلايا متصلة على الرومانيين من كل ناحية ومن كل جهة ظاهرة وباطنة.

[86] ثم رجع القول إلى من ولي الملك على الفرس بعد ارتشخشار وهو ابنه دارى نوطو ولي تسع عشرة سنة.

الباب التاسع من الجزء الثاني

[87] [54r\101] ....[220] <أربعة> ...[221] <سنة> وسبعمائة سنة وإحدى وثمانين سنة.

[88] وفي زمانه ولد <افلاطون> الفيلسوف.

[89] قال هروشيوش: وفي بعض هذا الزمان كانت الحروب الموصولة بجزيرة صقلية التي تقاتلت من سببها قبائل الروم الغريقيين.

[90] قال: ومن وصف صقلية أنها كانت في أول ما يعرف من خبرها مسكنا لقوم من الروم اليونانيين كانوا يدعون ...[222] كانوا كالوحوش يأكلون [223] من ظفروا به من الناس من غير جنسهم. ثم صارت بعد ذلك مسكنا لكل محارب مغير ولم تزل مغنومة مسبية ملقاة بأنواع البلايا إلا أنها كانت مباركة على من حل فيها إما كانت تفيدهم الغنائم وإما كانت تجزل لهم المغارم والجملة أنها لم ترزق قط هدنة إلا في

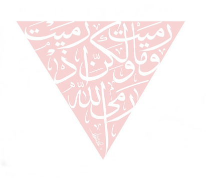
---

[220] Laguna de una línea y una palabra de la siguiente.

[221] Evidentemente hay que leer آلاف .

[222] Ms.: جـــ.روبش . *Hist.* II, 14,1: Cyclopum.

[223] Ms.: الناس, tachado.



وقتنا هذا صارت على ضد ما كانت عليه في القديم إذ كانت في القديم لا تهدأ ولا ترزق الهدنة على حال وإذ صارت اليوم أهدأ المواضع حالا وأقلها هيجا وصار جبل النار الذي بها الذي يدعى اثنا وهو البركان الذي كان في ذلك الزمان تفور نيرانه حتى كانت تحرق المدائن والقرى المجاورة له لم يبق فيه اليوم إلا دخان شاهد على ما كان في القديم فيه. وسأصف بعض حروبها والثائرين بها وكيف تغلب عليها بعض من كان استعان به أهلها بعد بنيان مدينة رومة بثلاثمائة وخمس وثلاثين سنة.

حرب أهل صقلية

[91] لما وقع الاختلاف بين أهل صقلية وصاروا حزبين استنصر الحزب الواحد بأهل مدينة انقرة من مدائن الروم الغريقيين. فلما أقبلوا إليهم غلبوا في أول أمرهم على الذين استنصروا عليهم. ثم رجع أولئك الغريقيون على المستنصرين بهم فأصابوا مدينتهم وسبوا نساءهم وأولادهم وأدخلوهم في مملكتهم.

[92] ثم كانت بعد ذلك فيها حرب عظيمة بين أهل مدينة قطينية وأهل مدينة سرقسطة وكان أهل سرقسطة الغالبين. فاستعان أهل مدينة قطينية عليهم بالاثنياشيين من الروم الغريقيين. فساعدهم على ذلك الاثنياشيون رغبة في توسع سلطانهم وإذ خافوا أن تصير مراكب أهل مدينة سرقسطة التي كانت أنشئت بها في ذلك الوقت عونا للجذمونيين وهم أيضا من الروم الغريقيين وكان لهم سلطان غير سلطان الاثنياشيين وكانا أبدا متقاتلين.

[93] فلما غنمت مراكب الاثنياشيين في صقلية سنتهم تلك عبؤوا في السنة القابلة أكثر [54v\102] ....[224] فلما نظر إليهم أهل مدينة قطينية الذين كانوا استعانوا بهم في ... الفارطـــة فزعوا من كثرتهم وخافوا على أنفسهم <فرجعوا> إلى مصالحة أهل مدينة شراقش ... معهم مراكب الاثنياشيين عن صقلية. فلم يلبثوا إلا قليلا بعد ذلك حتى انتقض عليهم أهل شراقش وأرادوا ملكهم والقهرة عليهم.

[224] Laguna de una línea.



فرجع أهل مدينة قطينية إلى الاستنصار بالاثنياشيين فبعثوا إليهم رسلا شعث الرؤوس والشعور غير مقصصيها ولا ممشوطي اللحى عليهم ثياب سود موسخة ليظهروا الحزن والاستكانة والضراعة في لفظهم وزيهم وملبسهم. فأسعف الاثنياشيون طلبتهم وبعثوا إلى صقلية قائدين لهم يقال لهما لامق ونجيه فأقبلا من القوة والكثرة فيما ارتعب له المستنصرون بهم فضلا عن غيرهم. فكانت لهم مع أهل شراقش ثلاث معارك درس فيها أهل شراقش حتى حوصروا في مدينتهم وأحيط بهم برا وبحرا وضيق عليهم حتى وقفوا موقف الهلاك.

[94] فعند ذلك أرسلوا رسلهم إلى اللجذمونيين مستنصرين بهم. فسارعوا إلى نصرهم وبعثوا إليهم قائدا لهم يدعى خلب أقبل إليهم وحده إلا أنه كان يعدل وحده جماعة لقوة رأيه وكثرة حيله واتساع مذاهبه. فلما وجد الاثنياشيين قد أشرفوا على قهرهم فرق رسله وكتبه في كل ناحية وجمع من قدر عليه من أطراف بلاد الروم الغريقيين وأرض صقلية. ثم لاقى الاثنياشيين فهزموه مرتين كل ذلك لم ينكسر عن محاربتهم ولا أحجم عن ملاقاتهم. ثم كانت له معهم معركة ثالثة هزمهم فيها وقتل قائدهم لامق وخلص السرقسطيين من حصارهم.

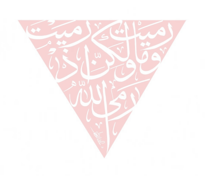
[95] فلما غلب الاثنياشيون في البر عبؤوا على الدخول في البحر إليهم في المراكب. فلما انتهى ذلك إلى خلب أوصى إلى قومه اللجذمونيين أن يمدوه وكان الاثنياشيون قد قدموا مكان لامق قائدهم المقتول قائدين لهما[225] يقال لهما دمشتقان وهرمظان وزادوهما قوة وعساكر. فصارت الحرب إذ ذلك بصقلية على حالها بأرض الروم الغريقيين فغلب خلب[226] على الاثنياشيين في أول معركة وانتهب كلما كان في عسكرهم من أموالهم وعددهم وصناعتهم. فلما رأى ذلك قائدهم دمشتقان دعاهم إلى الانصراف إلى بلدهم وترك صقلية خوفا لأن يهلكوا فيها من عند آخرهم فأبى

---

[225] Esta palabra, de acuerdo con el sentido de la frase, está de más aquí.

[226] En el margen.





نجيه القائد من الانصراف احتشاما من أهل بلده فيما نزل به من [55r\103] ....[227] <اللجذمونيين> ... ... بحر سرقسطة فأحيط بهم هنالك وقتل قائدهم دمشطان ... المراكب وخرج نجيه وهرمظان هاربين في مركب وأصاب خلب قائد اللجذمونيين جميع تلك المراكب وكانت مائة وثلاثين مركبا. ثم اتبع بعد ذلك الهاربين حتى أصابهم وقتل أكثرهم فأما هرمطان قائد الاثنياشيين فإنه قتل نفسه أنفة من الأسر والعبدية وأما نجيش فأسر وصار عبدا لأعدائه وفدى نفسه منهم بألف رطل فضة.

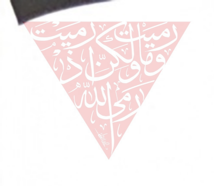
[96] ثم حدث على الاثنياشيين بعد الذي كان من نكوبهم على صقلية حدث كان ...[228] بهم منه وذلك أن قائدا لهم يدعى الجنياط وكان أول من حارب الشراقشيين بهم فإنه جر الهزيمة على أصحابه فضمه ذلك إلى أن نزع بنفسه إلى اللجذمونيين وحضهم على مقاتلة الاثنياشيين وأطمعهم فيهم بما كان من انكسارهم بصقلية وقال لهم: "افترصوا منهم رعبهم في هذا الوقت ولا تدعوا لهم موضع متنفس". فقبلوا منه واتفقت على يديه ومن سببه أجمع الروم الغريقيون على محاربة الاثنياشيين اتفاق قوم على إطفاء نار مضرة بشر.

[97] وكان في ذلك الوقت دارى بن ارتشخشار بن دارى ملك الفرس فذكر ما لقيه أبوه وجده مع الاثنياشيين فأمر عامله على بلد ليذية واسمه شرفرثان بأن يصالح اللجذمونيين وأن يعدهم العون والعطايا على محاربة الاثنياشيين. ومن عجيب أمر الاثنياشيين أنهم كانوا أهل بلدة واحدة فاجتمعت عليهم جميع بلدان الروم الغريقيين وبلدان أشية وقوة أهل المشرق فحاربوهم حتى أشرفوا على الفناء وكل ذلك أبوا الانقياد والدخول في طاعة غيرهم.

---

[227] Laguna de una línea.

[228] Ms.: ا.ـــر, que tal vez hay que leer أضر .



[98] وكان الجنياط القائد الاثنياشي الهارب عن قومه إلى اللجدمونيين قد هرب عنهم في أول أمره بأن يريد إهلاكهم باللجدمونيين ثم خوف عند اللجذمونيين وخاف على نفسه فهرب إلى شرفرثان عامل ملك الفرس فقرب مترلته منه وصار أوجه الناس عنده بما كان فيه من جودة المنطق واتساع الحيلة وكثرة العلم. فقال لشرفرثان: "ليس من الرأي أن تترع بقوة بلدك إلى اللجدمونيين ولكن ينبغي لك أن تكون في هذه الحرب كالمنتظر لما يكون منها وتبقى قوة ليذية معا عدة لك على من غلب من كلا الجنسين لتقهر بها الغالبين منهم بعد المغلوبين فكلهم عدو ثغرك وتحتاج إلى كثرة". فقبل منه شرفرثان <وأخذ> من بعض العساكر والقوة وبعث بعضها عونا مع اللجدمونيين وقال: "إن أمددناهم بكل من معنا لا نأمن أن يتغلبوا عليهم فيعرضوهم شدة القتال ويقصروا [55v\104] ....[229] <واحتبس> عنهم البعض.

[99] فكان بين الاثنياشيين في ذلك الوقت إلى ما ... ... اختلاف شديد وتحارب كثير ولما <وقفوا> موقف الهلاك اجتمع أمرهم على ... ... تولية ملك ... يجمع أمرهم فأورثتهم حال ... اتفاقا <كما> أن أورثتهم حال <الرخاء> والنعمة اختلافا وافتراقا فوضعوا أذحالهم وتركوا ... واتفقوا على النظر لما خافوا افتراق الجماعة من قبل المنتحلين فيهم لاسم الملك فصدر الجنياط القائد الهارب عنهم فاستدعوه حتى جاءهم وصار قائدهم وأمير مراكبهم ... من ذلك جبابرتهم حتى هموا إدخال المدينة في أيدي اللجذمونيين. فلما لم يمكنهم كذلك مع الجنياط وعلموا ذلك جلوا عنها فقاتل الجنياط عن المدينة حتى خلصها. ثم بعث بعد ذلك المراكب إلى بلد أولئك الأعداء الذين كانوا يحاصروها فكانت الغلبة للاثنياشيين على يديه ونصروا به على اللجذمونيين حتى ذهب الجزء الأكبر من عسكر

---

[229] Laguna de una línea.



اللجذمونيين وقتل أكثر خيارهم وأصيب لهم ثمانون مركبا سوى ما أحرق لهم منها وما غرق في المعترك.

[100] ثم تحاربوا على البر فكانت الغلبة أيضا للاثنياشيين حتى ذل اللجذمونيون وطلبوا الصلح. وكان أهل سرقسطة في عونهم حتى بلغهم أن أهل إفريقية وقرطاجنة يحاربون بلدهم فانصرفوا عنهم مغيثين لبلدهم. فعند ذلك نشر الجنياط الاثنياشي مراكبه وعساكره بالغارة على جميع بلد أشية فعم البلد كله قتلا وسبيا وإحراقا وهدما ونهبا وأصاب جميع البلدان التي كانت خرجت عن الاثنياشيين وردها إلى طاعته. فعظم ذكره وارتفع قدره وانصرف إلى بلد الاثنياشيين في غاية العز ومنتهى الشرف والفرح. ثم بعد ذلك ازداد قوة ومراكب وغزا بلد أشية.

[101] فقدم اللجدمونيون إذ ذلك على حربهم قائدا لهم يدعى كشندر بن اركلش بن زنون وكان قد ولي على ليذية من قبل دارى أخوه جيرش مكان شرفران فأعانهم بكثير من القوة والعدة. فأقبل كشندر لمحاربة لجنياط[230] فوجد عسكره متفرقا في الغارات منبسطا في الغنائم. فلما هجم عليه غلبه بلا قتال وانهزم الاثنياشيون فكثر القتل فيهم فوقع ذلك منهم أفظع موقعا من كل ما كان مضى عليهم قبله حتى اتهموا قائدهم الجنياط أن يكون ... ذلك بهم لما كانوا ركبوه منه يوم هروبه عنهم.

[102] فولوا مكانه قائدا يدعى قنون وجمعوا له ما كان بقي من عسكرهم فكتب مكانهم المشايخ والصبيان فلما لاقى اللجذمونيين انهزم وأصيب [51ar\105] ... ... ورجالهم ... في تلك الوقيعة <أموالهم> وانتهب <جميع> ... ... من <عند> ... وكان <في تلك الوقيعة> من كثرة القتل على الاثنياشيين ما ظن به انقطاع ذكرهم فضلا <عن انقطاع ملكهم> ونزل بهم من الوهن ... هم به بقيتهم بالخروج عن مدينتهم والبراءة بها إذ لم يثقوا بأنفسهم في حمايتها والذب عنها والامتناع فيها.

---

[230] *Sic*, por الجنياط . Repite el error más adelante.



[103] قال هروشيوش رحمه الله: فبيناهم غالبون على جميع بلدان أشية صاروا في زمان قليل عاجزين عن حرز سور مدينتهم إلا أنهم على[231] اعترافهم بما كانوا فيه من العجز عن الامتناع في مدينتهم أجمعوا على المخاطرة والخروج بالمراكب إلى بلاد أعدائهم شرها واستبسالا وكذلك سوء الرأي مع الغيظ قد يصور الحين وعلى قدر مساعدة الغيظ يهيج الإقدام ويذهب الحذر. فكانت لهم يومئذ حرب ذهبوا فيها من عند آخرهم ولم يفلت منهم إلا قنون القائد وحده نزع بنفسه إلى جيرش أمير بلد ليذية من قبل أخيه دارى ملك الفرس.

[104] فأقبل إذ ذلك أمير اللجذمونيين واسمه افيغورش فلم يدع للاثنياشيين شيئا إلا أصابه وأتى عليه ما عدا المدينة التي بقيت بأيديهم. ثم حاصرهم فيها حتى بلغوا من الضيق والجوع إلى ما لم يرجوا معه البقاء على حال. فعند ذلك طلبوا الصلح.

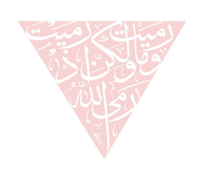
[105] فاجتمع رأي العامة على استقصائهم وخراب مدينتهم وحمل السيف عليهم وقطع اسمهم لكثرة حروبهم وما لقي الناس بهم. فأبى ذلك اللجذمونيون وقالوا: "إنما اثنياش ولجذمون أخوان وهما عينان لجنس الغريقيين وليس ينبغي أن تفقأ إحداهما". فأجابوهم إلى الصلح على أن برؤوا إليهم المرسى الذي كان في داخل مدينتهم وما كان بقي لهم من المراكب وعلى أن قدموا على أنفسهم ثلاثين حاكما من رؤساء اللجذمونيين. فتم الصلح على ذلك الشرط.

[106] فجمع كل واحد من الثلاثين القائد إلى نفسه نحوا من ثلاثة آلاف شرطي. ثم وضعوا أيديهم في خراب البلد وقتل أهله وهموا بقتل لجنياط قائد الاثنياشيين الكبير فهرب عنهم واتبعوه حتى لحقوه فأحرقوه في بيت كان دخل فيه.

[107] فلما قتلوه رأوا ألا طالب لثأر الاثنياشيين بعده فوضعوا أيديهم في خراب جميع بلدهم. فهرب عامة الاثنياشيين عن الكورة وصاروا <سائحين في> جميع كور الروم الغريقيين وكانوا لا يأويهم أحد لمنع ملوك اللجذمونيين عن قبولهم وقراهم.

---

[231] Ms.: اعلى, ا tachada.



فقصد منهم قوم إلى جنس من الروم الغريقيين يقال لهم ارغش وهم بنو ارغوي بن اجيه بن يوبش بن طراج بن مواش فأووهم وكانوا في جوارهم. فبيناهم في ذلك الجوار [51av\106] يبكون على غربتهم <ومفارقة> وطنهم توازروا على طلب الـثأر ... ... فيهم رجل يدعى طرشبيل وكان من <أشرافهم> ... المعرفة والرأي[232] ... ... في تلك الناحية حصنا أووا إليه وتسامع قومه به فساروا نحوه حتى تجمعوا وصاروا عددا كبيرا وأغاروا[233] منه ... <جاورهم> حتى قويت حالهم.

[108] ثم كانت لهم معركة مع اللجذمونيين قل ما يعرف مثلها اجتهادا من الاثنياشيين في دفع الرق عن أنفسهم واجتهادا من اللجذمونيين في ألا يزول عنهم ما <قد> كانوا احتووه من الملك لهم. ففصلت الحرب بينهم بهزيمة اللجذمونيين إلى المدينة. فعند ذلك اتهموا من كان معهم من أعوانهم الذين كانوا اتخذوهم من جنس الاثنياشيين وخافوا أن <يتلوا> بالمدينة في أيديهم فجعلوا الحرس عليهم ثم أرادوا أن يفتنوا طرشبيل بالأموال ويصرفوه عنهم. فلما لم يمكنهم ذلك بعثوا إلى قومهم اللجذمونيين في المدد ثم عاودوهم الحرب فقتل في تلك المعركة قائدان من الثلاثين القائد وولى سائرهم هاربين. فأقبل طرشبيل يتبعهم ويهتف وراءهم حيث ما نظر إلى أحد من الاثنياشيين الذين كانوا خرجوا معهم من المدينة فيقول: "يا معشر الاثنياشيين مع من تهربون أو عمن تفرون؟ أتهربون عن ناصركم وطالب ثأركم مع عدوكم المسرف عليكم؟ إنما أحارب الثلاثين السيد الذين جعلوا عليكم لا أحاربكم فمن كان منكم اثنياشيا فليرجع إلى طالب ثأر الاثنياشيين والمنتقم لهم". فعلق قوله بقلوبهم ونجعت وصيته فيهم. فلما دخلوا المدينة ثاروا على أولئك القواد وقاتلوهم حتى اضطروهم إلى الخروج عنها والهروب إلى مدينة ألرشنية.

---

[232] La conjunción و aparece por encima de la línea de escritura.

[233] وتسامع قومه ... واغاروا en el margen. La última palabra, واغاروا, aparece repetida en el cuerpo del texto.



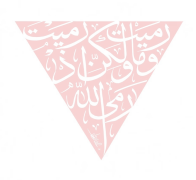
[109] ثم فتحوا أبواب المدينة وأدخلوا فيها قومهم الذين كان مع طرشبيل أميرهم وعبؤوا معهم إلى مقاتلة أولئك القواد. ثم لطفوا بهم قبل مناشبتهم الحرب كأنهم يريدون مقاولتهم ومعاملتهم ونصبوا لهم الكمائن فأصابوهم وقتلوهم أجمعين.

[110] فاجتمع إذ ذلك الاثنياشيون في واحد وبكوا فرحا على ذهاب عدوهم وانقطاع المملكة عنهم ورجوع الحرية إليهم. ثم تحالفوا بالأيمان اللازمة لهم على قطع كل عداء مضت بينهم وترك كل حقد سلف فيهم وألا يذكر أحد منهم من ذلك أبدا شيئا وجعلوا يمينهم بذلك كأنه ابتداء للعيش وتأسيس للبقاء وسموا ذلك القسم بلغتهم "امتسيام" ومعناه "عدم المكروه".

[111] قال هروشيوش: فأصابوا النظر وأجادوا الرأي لو كانت أمور الناس تبقى على ما يقدمون في أنفسهم ويقيمون في رأيهم إلا أن لهذا مدبرا غيرهم فهي لا تجري على قياس. فلم يمض عليهم بعد [51br\107 ... ... <عامان> حتى بلغوا من <الشر> مبلغا ألجؤوا به سقراط فيلسوفهم رأس الفلاسفة ... أن سم نفسه لكثرة <شرورهم> وقبيح <أفعالهم>. ثم لم يمض لهم بعد ذلك أربعون سنة حتى صاروا في مملكة فلبش بن <امنته> ملك مجدونية وهو أبو الإسكندر الأعظم.

[112] فلقد ترك الاثنياشيون لمن جاء بعدهم من سقوطهم مثلا ومن استقلالهم تعليما لو لا أن طبع الإنسان في تلونه وتبدله لا يكاد يحفظ في حال الرخاء ما كان يرى حفظه واجبا في حال الشدة.

[113] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الفرس بعد دارى نوطو وهو ولده ارتشخشار ولي الملك أربعين سنة.



الباب العاشر من الجزء الثاني

[114] ارتشخشار بن دارى بن شخشار بن دارى ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وثمانيمائة سنة وإحدى وعشرين سنة.

[115] وفي زمانه كتب السفر المنسوب إلى اشتار في ديوان كتب الأنبياء. وإذ ذلك شنع ذكر افلاطون الفيلسوف وريقون الفيلسوف وكلاهما اثنياشيان.

[116] قال هروشيوش: لما هلك دارى ملك الفرس تنازع ولداه ارتشخشار وجيرش في الملك وثارت بينهم[234] لذلك حرب وكان من سببهما بلاء عظيم في كثير من كور فارس حتى تبارزا <خبر> ذلك في معركة لهما. فطعن جيرش أخاه ارتشخشار فانتجى منه ارتشخشار بسرعة فرسه ثم أحاطت فرسان ارتشخشار بجيرش فقتل وهزم جيشه وانتهب أخوه ارتشخشار عليه وأصاب جميع أمواله واحتوى على الملك.

[117] قال هروشيوش: هذه حال جميع بلاد أشية وبلدان أوروبا وإفريقية تارة يحارب بعضها بعضا وتارة يحارب كل واحد منها نفسه وقد أوجزت حروبها على الازدلاف لكثير منها وإذ لا سبيل إلى حكاية الجميع. فلقد كانت في وقتها هذه الحروب بلايا عظيمة على أهلها وصارت اليوم تنزها وتفكها ولكن من أصغى إلى تفهمها ونظر إليها بعين قلبه لا بد له من أن يقضي [235] عليها بأنها لم تكثر في ذلك الزمان إلا بما كان فيه أهله من غضب الله وعصيانه ولا قلت اليوم إلا بما عم الناس من طاعته ورضوانه.

---

[234] *Sic*, por بينهما .

[235] Ms.: له, tachado.



[118] وفي ذلك الزمان كانت بجزيرة صقلية زلازل عظيمة وهاجت نيران جبل اثنا وهو جبل البركان الذي بها وخرجت منه نيران وشرر محرقة لكل ما وقعت عليه فأحرقت كثيرا من الفحوص.

[119] وإذ ذلك هاج البحر [51bv\108] فخرج عن موضعه <وغطى> مدينة كانت في جواره يقال لها أذلنتة وأذهبها ... وصيرها جزيرة <مقفرة>.

[120] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بثلاثمائة وخمسين سنة حاصر الرومانيون مدينة ...[236] وهم من الغالين عشر سنين متصلة حتى كان الحصار أضر بالمحاصرين وكان في كل[237] ذلك يخرج أهل المدينة فيفتكون بهم فجأة. وإذ ذلك سربوا إلى المدينة سروبا فافتتحوها منها لطفا واحتيالا إذ خرجوا بسربهم في وسطها وأخرجوا عنها القينتين إلا أنهم لم يروا افتتاحها من الخصال المحمودة إذ كان احتيالا ولم يكن قسرا.

[121] وعلى أثر ذلك كانت غلبة الغاللين وهم من أجناس الافرنج على مدينة رومة وكانت معركة لا يقدر أحد أن يشبه بها شيئا من معارك زماننا وإن كان المسموع الماضي لا يقوم أبدا في القلوب مقام الموجود الحاضر وإن كان الماضي كبيرا والحاضر صغيرا لأن القليل من المشاهدة أكثر من الكثير من السماع. وكان سبب غلبة الغاللين على مدينة رومة أن الغاللين كانوا قد أقبلوا مع أميرهم الذي كان يدعى برنيه لمحاصرة مدينة لوشينه وكان الرومانيون قد أرسلوا رسلا لهم للإصلاح بين الغاللين وأهل تلك المدينة. فلما نظر إليهم الغالليون في مصاب أهل تلك المدينة يقاتلون معهم غضبوا غضبا شديدا على الرومانيين فتركوا ما كانوا فيه من محاصرة المدينة ومالوا بجماعتهم إلى مدينة رومة. فتلقاهم قائد من قواد رومة يسمى فابيوش بن غايه بمن اجتمع إليهم فلم يكن بين أيديهم إلا كالزرع اليابس بين أيدي

---

[236] Ms.: ...القينـــ . Por lo que veremos inmediatamente, hay que leer القينتين .

[237] En el margen.



الحصادين فكانت عليه وعلى أهل عسكره وقيعة لم يكن مثلها قط على الرومانيين ولو لم يتصل بها افتتاح مدينة رومة وكيف وقد اتصل بها افتتاحها وإحراقها وانتهاب جميع ما كان فيها. وذلك أن الغالليين مضوا بجملتهم فوجدوا أبوابها مفتوحة فدخلوها وانتهبوا جميع ما كان فيها وقتلوا جميع أهلها ووجدوا ملوكها وأمراءها مجتمعين في قصورهم فأوقدوا عليهم تلك القصور نارا وأحرقوهم فيها. فاجتمع من بقايا فرسانهم ورجالهم مثل ألفي مقاتل فلجؤوا إلى القبطوليه الذي في داخل المدينة فحاصروهم فيه حتى أخذوهم جوعا وافتدوا منهم بألف رطل ذهبا قنع بها الغالليون منهم معرفة منهم بأنه لم يبق عندهم شيء من أموال رومة لذهوبهم بجميع ما كان فيها.

[122] فخرج الغالليون عن مدينة رومة بعد انتهابهم إياها وتركوها خاوية مقفرة محرقة مدمدمة قد أوحشت مساكنها وأقفرت أسواقها وانقطعت [52r\109] ... وأحرقت سقوفها وخربت منازلها وتغيرت رسومها فانقطع عنها صراخ <أهلها> وذهب منها كلام <ساكنيها> فصار صداها ... ... تجاوب المنادي بها مثل ندائه فصارت <سعتها> وكثرة بنيانها مع انقطاع الأصوات عنها من أعظم ما يوحش ساكنها ويرعب الخاطر بها حتى همت العجم الرومانيون بالارتحال عنها واتخاذ <غيرها> وتبديل اسمها.

[123] قال هروشيوش رحمه الله: أفيعدل جهال الرومانيين زمانهم هذا بذلك الزمان أم يزعمون أن الذي أصابهم الآن من غلبة القوط عليهم هو مثل الذي أصابهم يومئذ من انتهاب الغالليين لهم؟ وكيف ذلك وقد أقام انتهاب أولئك ستة أشهر وفعل هؤلاء لم يكن سوى ثلاثة أيام وقد أفنى أولئك الرومانيين حتى غاب ذكرهم والقوطيون قل من قتلوه من ملوكها لأنهم تركوا كل من وجدوه منهم قد لجئ إلى البيع واستجار ببيوت الله وكذلك نجا فيها أميرها وأكثر ملوكها وكيف تمثل هذه



الوقيعة بتلك و لم يبق منهم [238] في تلك إلا قليلا مثل القليل الذي قتلوا في هذه ولقد أظهر الله في هذه الوقيعة الآخرة أن الذي فعله القوطيون دون ما استوجبته عند الله لما أنزل الله بها من خروجهم عنها من الصواعق والنار السماوية التي أحرقت ما لم يقدر القوطيون على هدمه وإحراقه من بنيانها الذي كانت جوائزه من نحاس والذي لم يقدروا على هدمه لعظمه وعظم صخره.

[124] وقد وجب إغلاق هذا الجزء لما نريد القول فيما بعده وبالله التوفيق.

تم الجزء الثاني والحمد لله كثيرا

---

[238] Ms.: الا, tachado.




الجزء الثالث فيه وصف الأخبار والحروب والأعمار من وقت غلبة الغاللين على رومة إلى انقضاء خبر الإسكندر وتفرق قواده بعده

وهو مقسوم على عشرة أبواب

[52v\110] الباب الأول من الجزء الثالث

[1] قال هروشيوش فيما <خاطب> به أغشتين الجاثليق: قد ذكرت في الجزء الأول ما أنا مردد ذكره في هذا الجزء إن شاء الله. إن الذي أمرتني به من وصف حروب الدنيا وحكاية ملاحمها أمر لا يمكن أن يحكى على حاله ولا أن [239] يأتي وصفنا عليه لأن الوقائع في كل أمة أكثر من أن تعد <فضلا> على أن توصف وقد أكثرت الوصف لها والقول فيها جماعة من الكتاب بأصناف من الخطاب وأنواع من الحكاية وإن كانوا لم يذهبوا في وصفهم ذلك <مذهبنا> ولا اعتزوا به اعتزاءنا لأنهم إنما أرادوا وصف الحروب بأعيانها وأردنا نحن الموعظة بها. ولقد وجدت الذي حملني من ذلك أمرا يفيدني الغم ويورثني الحيرة لأني إن تركت ذكر بعض الوقائع المعروفة وازدلفت بعض الازدلاف إلى الأخبار الموصوفة إيجازا واختصارا إما أن يظن بي جهالتها وإما أن يحكم علي بتكذيبها وإن أحضرت ذكرها على غير شرح لها أكون في ذلك عند من يقرأ كتابي كمن لم يذكره ويكون الكلام فيه كالإمساك عنها ولا

---

[239] ا tachada en este lugar.





بد من الإنجاز[240] من جمع الكلام وحذفه والنقصان منه ولا بد مع[241] النقصان من بعض الإبهام ولا بد مع الإبهام من ترك التفسير فلما وجدت كلا الفعلين معينين الإطناب لكثرته والإيجاز لإبهامه رأيت أن أتوسط بعض التوسط فلا أجمع الكلام جمعا مفرطا ولا أبسطه بسطا مجاوزا.

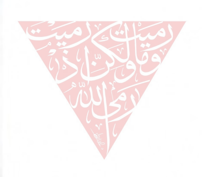
[2] وفي بعض هذا الزمان في السنة التي نزل فيها بمدينة رومة وذلك بعد بنيان مدينة رومة إلى ثلاثمائة وأربع وستين سنة ما لم يكن لها عهد بمثله قط من السبي والانتهاب على أيدي الغالين. وفي تلك السنة تهيأ لبلد الروم الغريقيين من الهدوء والهدنة ما لم يعرفوا مثله قبل ذلك على أيدي ارتشخشار ملك الفرس وذلك أنه أرسل رسلا إلى جميع بلدان الروم الغريقيين يأمرهم بترك الحروب ولزوم السلم. فأسرع الروم كلهم إلى قبول ذلك لكثرة ما كانوا لقوه من الحرب التي قد كانت بلدتهم وذهبت بنشاطهم إلا أنهم أيضا قد سارعوا إلى نقض ذلك على ما أصف.

[3] لما أراد اللجذمونيون بعد غلبتهم على الاثنياشيين الزيادة في سلطانهم بسطوا إلى جميع بلدان أشية فحاربوها حتى غلبوا عليها وأدخلوها في طاعتهم وعموا نواحي المشرق كلها حربا مع قائد لهم يدعى ارجليدش وكان قد أقبل إليه لمقاتلته قائدان عظيمان من قواد ارتشخشار ملك الفرس يقال لهما فرنبور وطشرفريان. فلما خاف ارجليدش اجتماعهما عليه فرق بينهما بأن بذل [53r\111] <للواحد> الأموال ورغب إليه في الصلح وأذن للآخر بالحرب. <فلما> قعد طشرفريان عن ... في مقاتلته اللجذمونيين كتب فرنبور إلى ارتشخشار الملك يصف له أن طشرفريان قد صار في رأي اللجذمونيين ويسأله أن يولي مكانه على مقاتلتهم بالمراكب رجلا كان عنده من الاثنياشيين يدعى قنون <حنقا> على اللجذمونيين طالبا لهم بثأر قومه وارتشى على ذلك فرنبور من قنون خمسمائة رطل فضة.

---

240 *Sic*, por الايجاز.

241 Ms.: من, corregido en el margen.



[4] فلما بلغ اللجذمونيين ذلك بعثوا رسلهم إلى ملك مصر واسمه ارجنون مستنصرين به. فبعث إليهم مائة مركب بطعام كثير وسلاح ومقاتلة ثم حشدوا من قدروا عليه فاجتمع لهم جمع عظيم وقدموا على حربهم قائدا لهم يدعى انشلاوش بن اذلانش من رهط منهم يدعى اشبرتيه وكان أعرج فلم يروا ذلك عارا وقالوا: "لأن يكون ملكا حازما أعرج أحسن من أن تكون مملكتنا ضائعة عرجاء". فكانت بينهم حرب عظيمة وملحمة جليلة كثر فيها القتل حتى عجز بعض عن بعض فافترقوا عن غير هزيمة.

[5] ثم إن قنون الاثنياشي رجع إلى ارتشخشار الملك فأخذ من عنده قوة عظيمة وجمع المراكب فخالف اللجذمونيين إلى بلادهم وموضع بيضتهم وشن عليهم الغارة والسبي وافتتح جل مدائنهم وحصونهم وكان كالسيل الذي لا يعرض له شيء إلا صرعه ومضى عليه. فلما نال ذلك اللجذمونيين في موضع بيضتهم كفوا عن محاربة الأقاصي وتركوا ما كانوا يطلبونه من ملك غيرهم اشتغالا بدفع مملكتهم عن أنفسهم فأرسلوا في قائدهم انشلاؤش الذي كان توجه للمحاربة ببلد أشية ليغيثهم فيما هم عليه.

[6] وكان انشلاؤش القائد قد ترك في مدينة اللجذمونيين وهي مدينة اشبزطة قائدا يدعى يشاندر وكان يشاندر هذا قد أعد مراكبا[242] كثيرة وعمل [243] على أن يأتي انشلاؤش بعسكره على البر ويدخل هو بمراكبه على البحر وكان قنون الاثنياشي قائد عسكر الفرس شديد الاجتهاد فيما هو بسبيله حمية لبلده ونصرا لقومه واجتهادا في حمايتهم بدماء غيرهم وإقامة أمرهم بنفقات ملك الفرس وعونه. فانتشبت الحرب بينهم على المراكب أعني[244] قنون قائد الفرس ويشاندر قائد اللجذمونيين فكانت ملحمة أذلت جميع اللجذمونيين لما بعدها ولم يزالوا من يومئذ

---

[242] *Sic*, por مراكب .

[243] En este lugar hay una ا tachada.

[244] Al margen.



في انتقاص وإدبار إلى أن ... سلطاهم وانقطع ملكهم وكذلك لم يزل من حينئذ الاثنياشيون في انجبار واستقلال وكانت تلك الوقيعة ابتداء سعادهم وفلجهم كما كانت ابتداء سقوط اللجذمونيين وذهاب سلطاهم.

[7] أول ذلك فإن الطمانيين وهم أيضا من [53v\112] الروم الغريقيين لأن طمان هو طمان بن ينون بن <كلونيش> بن شمالا تأيدوا ... وخرجوا عن اللجذمونيين مع قائدهم الذي يدعى ... بن شرون وكانوا كثير ... يرجون بقائدهم ذلك الغلبة على جميع قبائل الغريقيين لقوته وسياسته وسعة حيلته. فكانت لهم مع اللجذمونيين معركة في البر قل ما صابرهم فيها اللجذمونيون حتى انهزموا وقتل قائدهم يشاندر. ثم نهض الطمانيون بعد قتلهم إياهم إلى مدينة اشبرطنة التي هي بيضة اللجذمونيين إذ عرفوا أنها قد بقيت خاوية لقتلهم أميرها وذهابهم بجميع عسكرها. فلما خاف اللجذمونيون غلبتهم عليها جمعوا ممن قدروا عليه وخرجوا لملاقاتهم قبل بلوغهم إليها فلم تكن بهم طاقة على مصايرتهم[245] للذي قد كان داخلهم من الوهن ونالهم من النكوب الأول فبيناهم في هزيمتهم والقتل شارع فيهم أطل عليهم قائدهم انشلاؤش الذي كان قد توجه للمحاربة ببلد أشية فألفى جيوش الطمانيين متفرقين في طلب اللجذمونيين قد انبسطوا وأمنوا فنكاهم انشلاؤش بالقوة التي كانت بقيت معه.

[8] فلما بلغ إلى الاثنياشيين أن اللجذمونيين قد استقلوا في ناحية مدينة اشبرطنة فزعوا لذلك فزعا شديدا لقرب عهدهم بقهرهم إياهم وملكهم لهم وإنهم إذ ذلك هموا بالانتقاص عن مملكتهم والخروج من ريفهم. فجمعوا عساكرهم واستجاشوا بإخوتهم البوازين وولوا على أنفسهم أميرا لهم يدعى فريقاريش وكان حدثا في سنه ابن عشرين سنة إلا أنه كان قويا في رأيه كاملا في تدبيره نافذا في عزيمته.

[9] ولما بلغ أيضا قنون الاثنياشي قائد عسكر ملك الفرس انصراف انشلاؤش قائد اللجذمونيين من بلد أشية لتسكين مدن اللجذمونيين وعمارتها أقبل في العساكر

[245] *Sic*, con claridad, aunque parece más apropiado leer مصابرتهم .





القوية والجماعات العظيمة فأحاط باللجذمونيين من كل ناحية حتى أذلهم وأوقفهم موقف العجز واليأس من البقاء. فبعد أن عم قنون بلدهم خرابا ونهبا وسبيا وقتلا حتى بلغ شفاءه وأخذ نـــهمته انصرف إلى مدينة اثنيا فتلقاه أهلها بالتهليل والتكبير في غاية الفرح ومنتهى الجذل. فلما نظر إلى المدينة قد حالت عما كانوا عهدوها عليه قبل غلبة اللجذمونيين عليها أظهر الحزن والبكاء عليها وجدا لما نظر إليه من خرابها وتغيير حالها وذهاب نعمتها. فعمل في تجديدها ورفعها وإعزاز أهلها عملا قويا بقي ذكره وشنع خبره وذلك أنه وجدها خاوية من فعل اللجذمونيين فحشاها من أسلابهم وأغنى أهلها [57r\113] ... ... على يدي الفرس ... ... من أموال الفرس.

[10] ... ... ملك الفرس الرسل إلى جميع بلاد الروم الغريقيين ... ... ويستقروا في دعة السلم ولم يكن ذلك منه رحمة ... ... رفقا بمملكته إذ كان مشغولا بحرب القبط فخاف ... ... أهل نظره فاتصلت هدنة الغريقيين وبردت حمى ... ... من الحروب إلا أن اللجذمونيين منهم دعاهم الشره لا القوة إلى أن ... ... مدينة اركذش من أهلها فهاجموهم مفترصين لها وتغلبوا عليها ... أسوارها ولكن الاركاذيون امتعضوا وتأيدوا بالطمانيين فردوا <بالقوة> والقهر ما كان سلبوهم اللجذمونيون بالسرقة والمكر. وفي تلك الحرب أثخن ارتادمش بن بقتور أمير اللجذمونيين جراحا وقتل أكثر أصحابه حتى نادى في الحرب مستعفيا منها طالبا في أن تباح له أجساد القتلى من أصحابه للدفن فإن عادة الغريقيين أن تكون الحرب فلا يمنع السابق المسبوق من ضم قتلائه. فعند ذلك قنع الطمانيون من اللجذمونيين بالاستغفار ورفعوا لهم علم السلامة.

[11] وبعد ذلك الزمان إلى زمان قليل كان اللجذمونيون مرهقين بحرب بعض أعدائهم فافترص الطمانيون ذلك منهم وقصدوا مدينتهم اشبرطنة طامعين في أخذها



<والتغلب> عليها وهاجموها ليلا فلم يلفوا[246] أهلها غافلين كما ظنوهم لكن تلقاهم شيوخ المدينة وصبيانها متسلحين إذ كانوا قد علموا بقصد عدوهم إليها ... أنفسهم في أبواب المدينة ومداخلها الضيقة وبارز أقل من ... ... قديم <خمسة عشر ألف محارب من الطمانيين. فلما كاد الطمانيون أن ... ... أصابت أميرهم في تلك الحرب المسمى امانيه بن بوذش ... ... يحس ... منها فاستبشر بذلك اللجذمونيون ووهن الطمانيون ثم صاروا إلى التواطؤ[247] على <دفع> الحرب. فأما امانيش الأمير فانصرف وقد سد جرحته بيده. فلما ... انطلق منها دمه فمات وكان موته سببا لتلف جميع قومه.

[12] قال هروشيوش رحمة الله عليه: ... ... وصفا مختلطا معجونا لأني كل ما أردت وصفها زاد ... ... وصف الكلام لكثرتها فمن كان يقوى على وصف استكلاب اللجذمونيين [57v\114] في الحرب وكم قوم قاتلوا وكم كورة ملكوا ... ... يجل ذلك عن العد <وفضلا عن> الوصف حتى سموا ... ... وأن هذه الحروب التي مضت بين الاثنياشيين ... ... والطمانيين وجميع أهل بلد الروم الغريقيين وأهل بلد ... ... والوقائع التي كانت لهم برا وبحرا ليعجز عن عدها فضلا ... ... ويمدح ذلك الزمان من يجهل هذه المواضع المذكورة اليوم في ... ... إذ هم اليوم ينشؤون في السلم ويكبرون ويهرمون في مجالس النعمة ... ... اللذة والبلهنية وكانوا يومئذ يذهبون في الحرب ويهلكون في الهيج فلو كانت مدينة اللجذمونيين رأس مدائن المشرق فما اجتمع بها يومئذ مائة شيخ. أفيمثلون بها اليوم مدائنهم التي هي محشوة من مشايخهم وصبيانهم وما يغيب عنها أحداثهم وشبانهم إذا غابوا إلا

[246] Parece que el copista escribió en un primer momento يلقوا y luego corrigió la palabra reemplazando ق por ف y alterando la vocalización.

[247] Ms.: التواطي .



طلبا للغنى واتباعا لحوائجهم وشهواتهم على الدعة والهدنة إلا أن يكون الحاضر كله مستثقلا مملولا فإن الإنسان بطربه إلى الجديد وتطلعه إليه قد يمل حياته.

الباب الثاني من الجزء الثالث

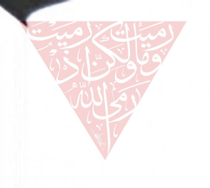
[13] وفي بعض هذا الزمان بعد بنيان مدينة رومة بثلاثمائة وست وسبعين سنة كانت في بلد اقاية زلزلة هزت جميع البلد هزا عجيبا وذهبت بها مدينتان ... الأرض يقال لها يابره والجة.

[14] قال هروشيوش: ولقد كان في زماننا هذا وأيامنا هذه بأرض القسطنطينية بعض ما يجوز لنا <تشبيهه> بهذا وإن لم يكن مثله من جميع جهاته وذلك أن الأرض تزلزلت بها <لذنوب أهلها> وظهر لهم في الجو لهيب معلق عليهم فأيقنوا بالهلاك حتى ابتهل ...[248] الملك وجميع أهل الإيمان إلى ربهم بالدعاء والعجيج فصرف عنهم العذاب ودل على ... عمن تاب إليه وإنما ذكرت هذا على التذكير به لا على الاستقصاء لحكايته ليكون من يعرفه يعتبر به ومن يجهله يكشف عنه.

[15] وفي بعض هذا الزمان كان البلشكيون والفلشكيون والاقوريون والشطرنيون قد ضيقوا على مدينة رومة سبعين سنة تارة بالمحاربة وتارة بالمحاصرة ... ... من قبائل الغالليين فخرج إليهم الرومانيون مع قائدهم كمذه بن ... ... [58r\115] فهزموهم وأكلوا محلاتهم وأحرقوا قراهم وأكلوا مدائنهم ... ... انقطعت ... <الحرب> المستحرة عنهم.

---

[248] Ms.: ارحـــ..يش. *Hist.* III, 3,2: Arcadii.



[16] وفي [249] ذلك الزمان خرج ...[250] بن فليح قائد الرومانيين بالجيوش إلى البونشتين وهم من قبائل الغالليين عند نهر لـــينيطه فقهرهم وذلك أن هذه القبيلة كانت قد بلغت بالحرب والقتل إلى أبواب رومة فردهم عنها بأشد غلبة وأقوى ظفر.

[17] وفي سنة ثلاثمائة وأربع وثمانين سنة لبنيان مدينة رومة <كان> في بلد الرومانيين وباء عام مفرط وذلك في دولة لوجيش وينوجيش ... الوزراء فاستحالت عليهم أزمان السنة فكان يعرض في الشتاء قحط مجاوز ويعرض في الربيع حر شديد وكان يعرض في الصيف والخريف مطر غزير ونداء مسرف وفي خلال ذلك كانت تهب عليهم رياح محرقة تورثهم الأمراض الحديدة فجأة فعم ذلك جماعتهم وكثر في أهل كل سن منهم ودام عليهم عامين حتى هلك أكثرهم فأما الباقون منهم فكانوا قد خامرهم من الضرر وفساد الأمزجة ما كان أشد عليهم من الموت.

[18] ثم كان في السنة القابلة ما هو أهول من ذلك وأعجب وذلك أن الأرض انخرقت في وسط مدينة رومة فصار لها أطم لا قعر يوجد له مهول المنظر عجيبه واغترق فارسا وجيها للرومانيين يقال له مركش بن لوجيه فذهب فيه وانقطع خبره.

[19] قال هروشيوش: فلم يكف الأرض في ذلك الزمان ما صار إليها من الموتى حتى تفتحت فاغترقت الأحياء.

[20] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى أربعمائة وثماني سنين عاد اللغالليون إلى مدينة رومة فاحتلوا منها على رأس أربعة أميال عند وادي انيان وكادوا أن يتغلبوا عليها لكثرتهم ونشاطة قوتهم مع خبال المدينة يومئذ وشدة وهنها لولا أنهم مالوا إلى التراخي والترفيه. فابتدأ بحربهم منيليوش بن تركواط القائد وحده ثم أوفى عليه طيطش بن كونسيش الوضاع فقتلا بهم قتلا ذريعا ويومئذ نقع

---

249 El copista repite وفي, se da cuenta del error y tacha el primero.

250 Ms.: كـــ..يش . *Hist.* III, 3,5: T. Quintio.



الغالليون في دمائهم وانهزم المفلتون منهم. فلما صاروا في بلدهم عبؤوا للغزو ثانية وجبروا ما تلف من جملتهم ثم هجموا بالحرب على الرومانيين فتولاهم غايش بن شلينجيوش الوضاع وقتلهم قتلا ذريعا.

[21] وفي ... الحرب كانت الملحمة في الطشكانيين وهم من أجناس الفرنج على يد ... بن مرجيش فقد يستدل على كثرة القتلى في تلك المعركة ... عدة الأسرى فيها من الطشكانيين [58v\116] ثمانية آلاف ...

[22] وفي تلك الأيام جاءت حشود الغاللين مرة ثالثة على سواحل البحر المحيط ثم <اهرقوا> من جبال البانية بالغارة على أحواز رومة فعبئت لهم <عشر> ... من ستين ألف محارب استلحقوا <في العرافات> ذلك العام. <وتوقفوا> اللطينيون <يومئذ> عن مناصرهم فخرج بهذه الكتائب مركش بن بلاريش وخرج في معونته ...[251] بن شبينش ثم لقوا الغاللين فضرع في أول الحرب أميرهم وانهزموا فاستولى الرومانيون عليهم وتحكم بأسهم فيهم.

[23] وفي بعض هذا الزمان أتت رسل أهل إفريقية <إلى مدينة> رومة وعقدوا بينهم صلحا وإذ ذلك امتد الليل في مدينة رومة حتى <مضت> الظلمة إلى وقت استعلاء النهار وأمطرت بها السحاب بردا كالحجارة دارسا مرضضا لكل ما وقعت عليه.

[24] وفي تلك الأيام ولد الإسكندر الأعظم الذي حرك بلدان المشرق والمغرب كلها بالحرب من عند آخرها.

[25] وفي ذلك الزمان ولي ملك الفرس ارتشخشار الملقب بأوقش فكانت ولايته ستا وعشرين سنة.

---

[251] Ms.: كافينش o كابينش. Corresponde al "Corvinus" del original, que es el apodo de M. Valerius, no el nombre de su ayudante como dice el *K. Hurūšiyūš* (cf. *Hist*. III, 6,5).



الباب الثالث من الجزء الثالث

[26] ارتشخشار اوقش ولي ستا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وثمانيمائة وسبعا وأربعين سنة.

[27] وفي زمانه كان دمشتيان المتكلم المجذوني وارسطاليس بن نموفاخش المجذوني الفيلسوف الحكيم وإذ ذاك مات افلاطون الفيلسوف بمدينة اثنيا.

[28] وإن اوقش هذا الملك الفارسي هو الذي نفا جماعة من اليهود عن أوطانهم وأسكنهم في بلاد اركانيه عند البحر المسمى كشبيه. وهو الذي قهر أهل مصر ومضى إلى مدينة صيدا وهدمها واستأصلها وله حروب كثيرة لم توصف في هذا الكتاب.

[29] وفي ذلك الزمان كانت الحروب الموصوفة بين الرومانيين اللطينيين والشخشنيين وهم أيضا من أجناس اللطينيين وهي حروب معروفة. ثم اتصلت بها حروبهم مع بيرش الملك وحروبهم مع أهل إفريقية وإن كانت الحرب لم تزل قائمة متصلة على أهل مدينة رومة فإن الحرب ازدادت شدة منذ نزلت الحرب التي قيل لها "حرب إفريقية".

[30] ومن حينئذ اشتعلت جميع نواحي القبلة أعني الجنوب وتأججت نيران حروبها لكأن السماء أمطرتها وعمت بها فلم تنقطع ... من أول ابتداء حرب إفريقية إلى ولاية قيصر اغشت [59r\117] الذي في زمانه ولد المسيح فاستقام عند ذلك من الهدنة في جميع الدنيا ما كان قبل ذلك لا يستقيم في كورة واحدة وإذ ذلك اجتمعت <المملكة> للرومانيين وانقادت لهم جميع <الأمم> وصار السلطان واحدا والهدوء في جميع الدنيا شائعا والسلم لكل أهله شاملا.



[31] قال هروشيوش: وذلك لميلاد المسيح الذي كان كالشمس المطلة على الدنيا النافية لظلامها وهذا من الظاهر الذي لا يجحده إلا من يجحد المسيح. وسأصف ذلك على حالة إذا انتهيت إلى موضعه إن شاء الله.

[32] وفي سنة تسع وأربعمائة بعد بنيان مدينة رومة عبأ الرومانيون لحرب اللطينيين الثائرين عليهم وذلك في دولة داجيش ومنيليش الوزيرين. وفي هذه الحرب قتل داجيش هذا وذلك أنه تقحم على يد من اللطينيين كان قد استولى على ما قابلها من الرومانيين فنازعهم مسابقة حتى صرع وأما منيليش فإنه نجا من هذه الحرب غالبا قاهرا إلا أن أهل رومة لم يعدوا له هذا الظفر ولا جزوه عليه بما كانوا يجازون به المظفرين من قوادهم لما كان قد قتل له فيها ولد نجيب نبيل شجاع.

[33] وفي السنة الثانية بعد هذه الحرب رجمت فينوجية العذراء لزناء ظهر عليها.

[34] وفي ولاية كلوذيش بن مرجيلش وبلاريش بن فلاكش عمت الخيانة جميع نساء رومة فكن يقتلن رجالهن بالسموم فسقا وفجورا. وكان يظن بموتهم أنه من فساد الجو وتغير المزاج حتى فشا مكرهن من قبل خدمهن فأخذ الرجال حذرهم وردوا السموم على نسائهم لما أتين بها إليهم فمات[252] بذلك منهن في يوم واحد ثلاثمائة وسبعون امرأة.

[35] وفي بعض ذلك الزمان كان الإسكندر أمير بلد ابرطاريه وهم من الروم الغريقيين وهو خال الإسكندر الأعظم قد أقبل لمحاربة أهل رومة فنزل فيما يجاورها وجمع إلى نفسه الجيوش والعساكر. فخرج إليه[253] أهل جنس الشميطيين وهم من اللطينيين فهزموه وقتلوه وانتهبوا عساكره بعد حروب كثيرة كانت لهم معه.

[36] ومن الواجب علينا إذ قد شرعنا في وصف حروب الرومانيين وأخطرنا ذكر الإسكندر الأعظم بن فلبش أن نمضي قبل في اجتلاب خبر أبيه واسمه فلبش بن امنته

---

[252] En el margen.

[253] En el margen.



أمير المجذونيين وهم من الروم الغريقيين الذي كانت زوجه النبياذة بنت ثراؤش أخت الإسكندر المذكور وهي أم الإسكندر الأعظم. وأنا راجع إلى وصف ذلك في بعض السنين الماضية بأخصر ما يمكنني وأجمع ما <أقدر> عليه إن شاء الله.

[59v\118] الباب الرابع من الجزء الثالث

[37] ولي الملك في بلد مجذونية فلبش بن امنته بن هركلش الذي هو أبو الإسكندر الأعظم بعد بنيان مدينة رومة إلى أربعمائة سنة وثلاث وعشرين سنة وكانت ولايته خمسا وعشرين سنة استنبط فيها ضروبا من المنكر وابتدع أنواعا من الشر تقدم فيها كل من ولي الملك بها قبله.

[38] وكان في أول أمره قد جعله أخوه الإسكندر رهينة عند أمير الطمانيين وهم من الروم الغريقيين فأقام عنده ثلاث سنين واسمه امننده الأعظم الذي كان فيلسوفا معروفا وتعلم عنده ضروب الفلسفة. فلما قتل أخوه الإسكندر بما كان من خبر أمه المعروف وفسقها وأنها قد كانت قتلت قبله ولدا لها غيره في خبر لها يوصف فيه فسقها وعهارها وكانت قد قتلت زوجها وتزوجت زوج ابنتها في قصص لها معروفة وكان الملك قد صار إلى ولد لها صغير فاجتمع الناس على تولية فلبش فولوه أميرا. فقام في السلطان مقاما عظيما واكتفى بمحاولة الحروب البرانية ومحارزة المراصد الجوانية.

[39] وكان أول محاربته مع الاثنياشيين وهم أجل الروم الغريقيين قدرا وأوسعهم ملكا وأكثرهم عدة وعددا. فبعد أن غلب عليهم مضى بحربه إلى البرية فقتل بها من الناس آلافا لا يوقف على عددها وافتتح المدينة العظمى. ثم مضى محاربا لأهل طشالية وهم إخوة المجذونيين رغبة في عتق خيلهم ليزين بها عساكره ويقوي بها جيوشه



فغافصهم على الغفلة منهم فغلب عليهم حتى صار رجلهم وخيلهم في عسكره واجتمع له جمع لا يقاد وجيش لا يرام.

[40] ثم من بعد غلبته على الاثنياشيين وقهرته للطشاليين تزوج أخت ملك المشاليين وكان اسمها النبياذة وكان اسم الملك روبة وكان قد رجا بتصاهر فلبش إليه أن يهدأ سلطانه ويتسع ملكه. فكان ذلك سببا لذهاب سلطانه وانقطاع ملكه وذلك أن فلبش غدر به فغلبه على سلطانه ونفاه عنه فمات منفيا.

[41] ثم حارب فلبش بعد ذلك أهل مدينة مظونية وفي محاربته إياها أصابه سهم ففقأ عينه فصبر عليها ثم افتتحها وغلب على جميع بلد الغريقيين حتى أذلهم أجمعين لقوته في رأيه وحربه. وكان سبب غلبته عليهم تحازبهم وإذ كان كل قبيلة منهم يريدون الانفراد بالسلطان دون غيرهم وكان فلبش مراقبا لمذاهبهم مفترصا لعداتهم فلم يزل يعين بعضهم على بعض حتى أذل الغالبين بعد المغلوبين.

[42] وكان سبب [60r\119] ذلك وتغلبه على جميع بلدهم <إشراف> الطمانيين على اللجذمونيين والفجنيين ... <وكانوا> بعد غلبتهم عليهم وقتلهم إياهم وانتهابهم أموالهم قد حملوا عليهم من المغارم ما لم يكن فيهم له محمل فعند ذلك اضطروهم إلى اتخاذ السلاح ومحاولة الحرب. فولي عند ذلك أمر الفجنيين قائد لهم يدعى فلماله واستعانوا بأصحابهم اللجذمونيين والاثنياشيين فلاقوا الطمانيين وهزموهم وانتهبوا عسكرهم. وإذ ذلك قتل فلماله في اتباعه إياهم وولي مكانه قائد يدعى ارنماؤش. فعند ذلك رجع الطمانيون إلى فلبش وقلدوه أمر ملكهم وقد كان قبل ذلك عدوهم وموضع حربهم. وكانت له معركة قتل فيها الفجنيون قتلا ذريعا فنسب الظفر إلى فلبش.

[43] ثم إن الاثنياشيين لما رأوا شدة الحرب وعرفوا إقبال فلبش إليهم ضبطوا مدخل جبال ارمينية على حال ما كان ضبطوه في القديم على الفرس. فلما رأى فلبش أنه قد حيل بينه وبين دخول بلد الغريقيين رد بأسه على المدائن التي كان أهلها قد



أجابوه فأغار عليها غدرا وانتهبها وباع نساءهم وأولادهم كفرا وجرما وهدم جميع محاربهم وبيوت أوثانهم وانتهبها وأغار عليها. ثم مضى في ذلك مدة خمس وعشرين سنة ولم يضره ما كان يحسبونه ضائرا من غضب تلك الأوثان عليه.

[44] ثم أقبل بعد ذلك إلى بلد قبذوخية وأصاب جميع البلد بأنواع من الحيل والغدر والكيد ولم يزل في ذلك حتى أدخل جميع أهل بلد قبذوخية في طاعة أهل بجذونية.

[45] فبعد أن عم البلدان والمدائن المعاهدة غارة وهدما وسبيا وانتهابا رجع على قتل إخوته لأبيه إذ خاف أن يكونوا له أورثا في السلطان وكانوا ثلاثة. فلما قتل أحدهم هرب الاثنان عنه إلى مدينة اولنتة فاتبعهما فلبش وحاصرهما حتى أفتح المدينة عليهما فهدمها بعد قتل أهلها وكانت رأس الكور وأقدمها وأبهاها وظفر بأخويه بها فقتلهما.

[46] ثم دخل بعد ذلك إلى معادن الذهب التي في بلد طشالية وإلى معادن الفضة التي في بلد طراجية وأعد مراكب للغارات علانية وسرا.

[47] وكان في ذلك الزمان في بلد طراجية أخوان أميران وكانا قد تراضيا على فلبش ليحكم بينهما فيما كانا اختلفا فيه من أحواز ملكهما. فدعاهما فلبش إلى الاجتماع عنده للفصل بينهما ثم أعد قوته وعسكره وأخذهما على الأمن منهما والغفلة فقتلهما واستولى على سلطانهما.

[48] ثم عاهد الاثنياشيين الذين كانوا عرضوا له في أبواب جبال ارمينية [120\60v] حتى تركوا حرز تلك الأبواب ورجعوا إلى الاستغاثة به هم وغيرهم من أهل مدائن بلد غراجية اجتهادا منهم في محاربتهم بعضهم لبعض. فآل أمرهم إلى أن صاروا كلهم في مملكته وذلك أن الطشاليين والبوازيين رغبوا إلى فلبش أن يكون يعينهم على الفجنيين وطلب إليه أيضا اللجذمونيون والاثنياشيون فأجاب فلبش كل حزب منهم سرا إلى طلبته. فوعد الفجنيين بأن يصالحهم ويعفو عنهم ووعد الطشاليين بأن <يأتيهم> بالعساكر ووقف كل قوم منهم عن الحرب ناحية. ثم عبأ عساكره



وجمع قوته وجاز على مضيق جبال ارمينية و لم يعرض له فيها أحد. فلما غلب على ذلك <الـــمدخل> وتمكن منه حصن تلك المضايق وجعل عليها حرازا ورتب فيها مقاتلة فعند ذلك غلب على جميع بلد الروم الغريقيين وبدأ بالفجنيين فنقض عهوده معهم وأبطل أيمانه لهم فانتهبهم من عند آخرهم انتهابا عجيبا وغلب على جميع مدائنهم فهدمها وانتهب ما فيها وقتل سكانها وعم جميع البلد قتلا وسبيا وإحراقا ونهبا وهدما حتى صار يخاف غائبا ويرهب نائما.

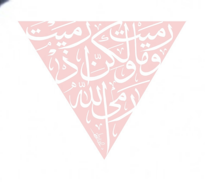
[49] فلما صاروا بأجمعهم في مملكته وانقادوا لطاعته صار يفعل ما يفعله الراعي بالغنم التي ينتاب بها في الصيف أحقال الزرع وفي الشتاء الجبال [254] والشعراء فكان يدخل الناس من موضع إلى موضع ومن كورة إلى كورة ويقفر المدائن تارة ويعمرها تارة على ما كان يوافقه ويهواه. فعظم ذلك البلاء فيهم وبلغوا معه من الذل والصغار مبلغا لا يقدمون فيه على إظهار حزنهم خوفا لأن يترل ذلك منهم عصيانا. فأرحل منهم أقواما عن بلدانهم وأسكنهم أفنية أعدائهم وأخرج غيرهم إلى أطراف ثغوره وفرق كل من خاف منهم أن يثوروا عليه أو اتهمه ببقية قوة أو حركة. فإذ ذلك بدد شمل الغريقيين وأذل عزهم القديم الذي كان قبل ذلك زاهر المنظر جميل المنصب ففرقه وقسمه على أجزاء كثيرة ومقاسم جمة.

[50] فلما تم بذلك فعله في أكثر مدائن الغريقيين رأى أن يتخذ مدينة بزنطة وهي التي قيل لها بعد ذلك القسطنطينية مسكنا لقربها من البحر ليقوى بذلك على البر والبحر ولتكون مجمع عساكره وموضع مراكبه. فمنعه أهلها وحاصرهم زمانا طويلا.

[51] وهي التي بناها بوشان أمير الاشبرتانيين وهم من الروم اللجذمونيين وبعد ذلك شيدها قسطنطين قيصر الملك المسيحي فسميت باسمه وصارت رأس سلطان الروم وملك المشرق.

---

[254] ا tachada en este lugar.



[52] ثم إن فلبش لما طالت محاصرته لها ونفذ[255] ما كان معه [61r\121] من المال عبأ مراكب وخرج عليها فأصاب مائة وسبعين مركبا من مراكب التجار محشوة مالا ومتاعا فأغاث بذلك عسكره. ثم قسم جيوشه فترك بعضها على المحاصرة وغزا ببعض مدائن كثيرة من مدائن بلد جرونية وانتهب أموال أهلها.

[53] ثم مضى مع ولده الإسكندر الأعظم مغيرا على بلد شيسية وكان إذ ذلك أميرها رجلا يدعى ايأش وكان في ذلك الوقت مشغولا بمحاربة قوم يدعون الاشتربيين وهم من أهل الصين أيضا وكانوا قد ضيقوا عليه حتى سأل من فلبش العون له عليهم على يدي قوم كانوا يدعون ابلونش فهلك في تلك الأيام ملك الاشتربيين واستغنى بذلك أياش الملك عن الاستعانة بفلبش [256] ونقض الصلح الذي كان بينهما. فألجأ ذلك فلبش إلى ترك محاصرة بزنطة وصرف جميع قوته إلى بلد شيسية وكانوا أكثر منه عددا إلا أنه كان أقوى منهم كيدا وأكثر احتيالا فغلبهم بذلك في ملاقاته إياهم وكانت يومئذ على الشيسيين وقيعة شنعاء سبي من نسائهم وأحداثهم عشرون ألفا وأصيب من دوابهم وحيوانهم أمر كثير مسرف إلا أنه لم يصب معهم ذهبا ولا فضة. فكانت تلك الوقيعة أول سبب دخل به الوهن على بلد شيسية وما ضعف به أهله وبعث فلبش الى بلد مجذونية مما أصاب من نهبهم بنحو من عشرين ألف رمكة للنتاج.

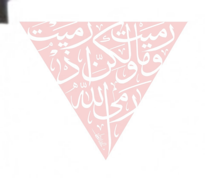
[54] ثم إن فلبش في منصرفه عنهم لاقاه القوم الذين يدعون الطرناليين وهم من الاثنياشيين[257] فكانت له معهم وقيعة عظيمة جرح فيها فلبش في إحليله حتى نفذت الطعنة إلى ظهر الفرس فعطب وسقط فلبش كالميت حتى ظنه أصحابه مقتولا فانهزموا من أجل ذلك وخلوا الغنيمة.

---

[255] *Sic*, por ونفد.

[256] Ms.: الى ترك, tachado.

[257] En el margen وهم من الاثنياشيين.



[55] فلما استقل من الجرح عاد إلى محاربة الاثنياشيين. فاستعان إذ ذاك الاثنياشيون بإخوتهم اللجذمونيين الذي[258] كانوا قبل ذلك أعداءهم فأرسلوا رسلهم إلى جميع بلدان الغريقيين يدعوهم إلى الاجتماع على محاربة فلبش والانتقاذ من مملكته. فأجابتهم قبائل كثيرة وكور جمة وكثير منها تمسكت بفلبش خوفا له. فكانت له معهم حرب عظيمة وكانت فيها للاثنياشيين حملات شديدة وفتكات كثيرة إلا أن المجذونيين أصحاب فلبش غلبوا لطول صبرهم وشدة عزمهم وكانت بينهم حرب يدلك ما انقشعت عنه على أنها كانت أفظع من كثير من الحروب المشهورة قبلها وحسبنا من وصف شنعتها قولنا إن [61v\122] فيها ذهب كل ما كان بقي من عز الروم الغريقيين المتقادم وانقطع عنهم جميع سلطانهم المتوارث.

[56] وقد كانت أيضا لفلبش بعد ذلك وقيعة على اللجذمونيين والطمانيين قتلهم فيها من عند آخرهم. ثم أخذ بعد ذلك وجوههم وخيارهم فقتل بعضهم <نحرا> بالفؤوس ونفى بعضهم إلى الأقاصي بعد أن استلبهم أجمعين أموالهم وجميع نعمهم.

[57] ثم أخذ قوما كان أهل هذه الكورة نفوهم عنها فردهم إليها وولى منهم قوادا وعمالا عليها ثلاثمائة رجل بين قائد وحاكم لما عرفه من حردهم على أهلها وأنهم لا يقصرون جهدهم في إذلال أهلها إذلالا لا يرومون معه دفع الرق عن أنفسهم ولا استرجاع الحرية إليهم.

[58] ثم حشد جميع أهل بلد الغريقيين وعبأ منهم عسكرا فيه مائتا ألف راجل وخمسون ألف فارس سوى من كان فيه من أصحابه المجذونيين ومن غير أجناس اليونانيين يريد بذلك غزو الفرس وولى عليهم ثلاثة قواد يقال لهم برثيون واشطاراش وطولا.

[59] فبيناه يجمع هذا الجمع ويعبئ هذه التعبئة نظر في تزويج ابنة له يقال لها فلوبطرة من ختنه أخي امرأته التي كان اسمها النبياذة واسم ختنه ذلك الإسكندر وهو خال

---

[258] *Sic*, por الذين .



ولده الإسكندر الأعظم. فبيناه قبل العرس بيومين يحدث قواده في مجلس له إذ سئل في بعض الحديث أي الميتات أحق أن يتمناها الإنسان. فقال: "الواجب على الرجل الشريف القوي الظافر المجرب يريد نفسه ألا يتمنى الموت إلا بالسيف فجأة لئلا يعذبه المرض وتسمجه العلة وتحل قوته الأوجاع". فعجل له ما تمنى به في تلك العرس وما ضره استخفافه بالآلهة الذين كثيرا ما امتهن هياكلهم بالغارة عليها فما جزوه بميتة مستنكرة ولا بعاقبة مستفظعة.

[60] فأين الذين يزعمون أن البلاء أصابهم لتركهم عبادة الأوثان من تذكر قصة فلبش وأن عاقبته كانت على مثال أمنيته. وذلك أنه حضر لعبا كان على الخيل بين ولده الإسكندر وختنه الإسكندر فبيناه في ذلك غافصه أحد أحداث اللجذمونيين من أشرافهم يسمى شربيون بن لفليمون بطعنة فقتله بها ثائرا بأبيه لما تمكن منه منفردا.

[61] فيا عجبا من خلق الإنسان بما أشد اختلاف أحواله وتناقض مذاهبه أنهم إذا تذكروا هذه الدواهي الماضية استطرفوا ذكرها واستلذوا سماعها وأعظموا الفخر بما كان لأولهم فيها من صبر على بلائهم أو صبر بأعدائهم. فإذا أصابهم في حاضر زمانهم بعض ذلك لم يعدوه فخرا ولا فضلا وصاروا إلى ذم زمانهم من الجهة التي فخروا لها بزمان أوليهم. ولكن [62r\123] إن ضمهم هذا الاحتجاج إلى الإجماع على ذم ما قدم وحدث من بلايا الحروب فليقرنوا يتشكونه في الشاهد بما قد مضى وصفه من ملاحم فلبش ودوامها خمسا وعشرين سنة وليتذكروا ما دار في ذلك من حرق المدائن واصطلام العساكر واستعباد الأمم وهلاك ... <وغصب> الأموال والغارات في المواشي والأنعام وبيع جيف القتلى وأسر الرجال كل ذلك بسبب فظاظة ملك واحد وغدره.

[62] وقال: فلقد كان ما لقيته الدنيا من حروب فلبش كثيرا لو لم يتبع ذلك ما كان على يدي ولده الإسكندر. فكيف وقد اتصل ذلك بحروبه التي انقادت لها الدنيا بأجمعها وارتعبت لها جميع أملاكها.



[63] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الفرس بعد ارتشخشار اوقش وهو شخشار ابنه أربع سنين.

الباب الخامس من الجزء الثالث

[64] شخشار ولي أربع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وثمانيمائة وإحدى وخمسين سنة.

[65] وفي ذلك الزمان شنع ذكر سقراط الفيلسوف الاثنياشي.

[66] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بأربعمائة وست وعشرين سنة كانت على الرومانيين الوقيعة الجليلة الموصوفة في الموضع الذي يدعى فركلش مع الشميطيين وهم من اللطينيين تمكن فيها الشميطيون من الرومانيين تمكنا شديدا وظفروا بهم حتى صار الرومانيون في مملكتهم عبيدا لهم و لم يكونوا قبل ذلك يعرفون مثل تلك الغلبة عليهم من أحد من أعدائهم. وإذ ذلك لما غلب عليهم الشميطيون سلبوهم سلاحهم وعروهم من ثيابهم وجميع كسوتهم وبزتهم حتى لم يبقوا على كل رجل من خيارهم إلا ثوبا واحدا رثا يستر به ويغطي به عورته ثم اتخذوهم جميعا عبيدا وضربوا عليهم الخراج. ثم عاهدوا جميع الرومانيين أن يكونوا في طاعتهم ومملكتهم وردوا بذلك العهد عليهم ستمائة رجل من وجوه فرسانهم وأشرافهم مسلوبين وكفى من وصف هذه الوقيعة أن الرومانيين لو لم ينقضوا ما كانوا عاهدوا عليه الشميطيين إما كان ينقطع ذكرهم وإما كانوا يكونون لهم عبيدا أبدا. وكان قائدهم المتولي الحرب عنهم في هذه السنة بوازيش بن مرجيله الوزير.

[67] قال هروشيوش: فكيف ينكر الرومانيون اليوم من أعدائهم أن [62v\124] ينقضوا عهدهم ويخرجوا عن طاعتهم مع الذي يذكرونه من نقض عهد الشميطيين.



[68] ثم إن الرومانيين بعد ذلك نقضوا عهدهم وحاربوا الشميطيين وكانت بينهم <معركة> عظيمة كثر فيها الصرعى من كلا الفئتين وكان قائدهم فيما ذكروا بابيريه بن اوراليه. فلم يزل الرومانيون في تلك الوقيعة يصبرون ... <أنفسهم> للموت حتى غلبوا الشميطيين وأسروا قائدهم ودفعوا الرق عن أنفسهم وانجلت الوقيعة عن كسر شوكة الشميطيين وذهاب قوتهم وزوال الذل عن الرومانيين.

[69] ثم حارب بابيريه قائدهم بعد غلبته على الشميطيين مدينة شاطرقة حتى افتتحها وكان في ذلك الزمان بابيريه هذا عند الرومانيين في غاية الشرف ومنتهى النجدة والشجاعة وكانوا إذا بلغهم غلبة الإسكندر على كل من حاربه يعتدون للقائه ويرجون مدافعته بقوة بابيريه قائدهم هذا ومعرفته ودهائه.

[70] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الفرس بعد شخشار وهو دارى الذي غلب عليه الإسكندر ولي ست سنين.

الباب السادس من الجزء الثالث

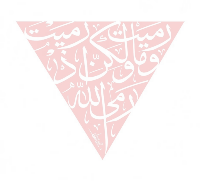
[71] دارى بن شخشار ملك الفرس ولي ست سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وثمانيمائة وسبعا وخمسين سنة.

[72] وفي أول دولته غلب الإسكندر على بلد اليريقو وطواجيش وغلب على مدينة يروشالم وهي بيت المقدس ودخل البيت وأهدى فيه لله قربانا.

[73] قال هروشيوش: ولي الإسكندر الملك بعد أبيه فلبش وذلك بعد بنيان مدينة رومة بأربعمائة وست وأربعين سنة. فكان أول شيء أظهر فيه قوته وعزمه في[259] بلد الروم الغريقيين وذلك أن خطيبا لهم يدعى دمشطيش بن ...[260] الاثنياشي كان قد

[259] En el ms. se repite la ف .

[260] Ms.: فلجيله . Lectura dudosa.



أخرجهم عن طاعة المجذونيين إلى طاعة الفرس لما كان من إرغاب ملك الفرس إياه بالصلات والعطايا. فأما الاثنياشيون من الغريقيين فإنهم لما فهموا عزمه وقوته استعفوه واستغاثوا الإسكندر ورغبوا في طاعته وضرعوا إليه حتى كف عنهم وأما الطمانيون فإنه درسهم واستأصلهم وخرب مدنهم وقراهم ودرس سائرهم من قبائل الروم الغريقيين وجعلهم سبيا مبيعا وجعل سائر كور بلد طشالية وبلد اقاية يؤدي إليه الخراج. [63r\125] ثم غلب بعد ذلك على أهل اليوقة وطراكية.

[74] ثم قتل جميع أختانه وأكثر أقاربه في وقت تعبئته لمحاربة الفرس وكان جميع عسكره فيما حكي اثنين وثلاثين ألف فارس وستين ألف راجل وكانت مراكبه خمسمائة مركب وثمانين مركبا. فلقد كان في أمره أعجوبة إذ كان يقدم نفسه في مثل هذه القلة على تحريك كبار ملوك الدنيا فضلا عن غلبته وكان في عسكر دارى ملك الفرس في أول ملاقاته <إياه> ستمائة ألف مقاتل. فغلبه الإسكندر بشدة صبر المجذونيين واستبسالهم للموت إلى ما كانوا فيه من شدة عزمه وسعة حيلته. فلم يزل الإسكندر في تلك الوقيعة يصابر الفرس بأصحابه المجذونيين حتى غلب عليهم وكان إذ ذلك على الفرس وقيعة شنعاء ونكبة دهياء قتل فيها منهم عدد لا يحصى ولم يقتل من عسكر الإسكندر إلا مائة وعشرين[261] فارسا وتسعون[262] راجلا.

[75] ثم مضى الإسكندر إلى المدينة التي كانت تدعى يومئذ غوذيانه وهي تدعى اليوم شرذش فحاصرها حتى افتتحها وغلب عليها فهدمها وانتهب ما فيها.

[76] فبيناه في ذلك بلغه أن دارى ملك الفرس قد عبأ وأقبل نحوه بجمع عظيم. فخاف أن يلحقه في ضيق الجبال التي كان فيها فقطع من يومه نحوا من مائة ميل وأجاز جبل طوره في سرعة عجيبة ومضى حتى بلغ مدينة طرسوس وكاد يهلك في النهر الذي يدعى جثيم إذ أفرط عليه برد النهر حتى انقبض عصبه ووقف على الهلاك. ثم

---

[261] *Sic*, por وعشرون.

[262] El copista había escrito وتسعين y luego lo corrigió, pero no se dio cuenta de que también debía rectificar el عشرين anterior.



إن داري ملك الفرس لاقاه بأبية[263] في ثلاثمائة ألف راجل ومائة ألف فارس وأقبل داري يومئذ في كثرة كان يفزع لها الإسكندر فضلا عن غيره لكثرة من كان معه وقلة من كان مع الإسكندر إذ قربوا إليهم. فلما التقى الجمعان وتواقفا واستحر القتال بينهما وباشر القواد الحرب بأنفسهم وتنازل الأبطال واختلف الطعن والضرب وضاق الفضاء بأهله باشر كلا الملكين الحرب بأنفسهما[264] داري والإسكندر وكان الإسكندر أكمل أهل زمانه فروسة وأشجعهم وأقواهم جسما. فباشراها حتى جرحا جميعا وتمادت الحرب حتى انهزم داري ونزلت الوقيعة بالفرس فقتل من رجلهم نحو من ثمانين ألفا ومن فرسانهم نحو من عشرة آلاف وأسر منهم نحو من أربعين ألفا ولم يسقط من المجذونيين إلا مائتان وثلاثون راجلا ومائة وخمسون فارسا. فانتهب الإسكندر جميع عسكر الفرس وأصاب [63v\126] فيه من الذهب والفضة والأمتعة الشريفة ما لا تحصى كثرة وأصيب في جملة الأسرى أم داري وزوجه وأخته وابنتاه. فطلب داري فديتهن من الإسكندر بنصف ملكه فلم يجبه الإسكندر إلى ذلك.

[77] ثم إن داري عبأ مرة ثالثة <وحشد> الفرس من عند آخرهم واستجاش بكل من قدر عليهم من الأمم.

[78] فبيناه يعبئ لذلك بعث الإسكندر قائدا يدعى يرميون بن ...[265] مجذونيا في أصطول للغارة على بلد الفرس ومضى الإسكندر إلى بلد سورية والشام. فتلقاه هنالك كثير من ملوك الدنيا خانعين له فعفا عن بعض ونفا بعضا وقتل بعضا.

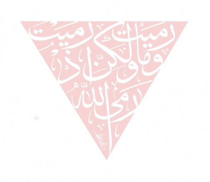
[79] ثم مضى إلى أحواز طرسوس وكانت مدينة زاهرة قديمة عظيمة الشأن وكان أهلها واثقين بعون أهل إفريقية لهم لصهر كان بينهم فحاصرهم فيها حتى افتتحها. ثم مضى منها فأصاب بلد جليجية وبلد روذس وبلد مصر وانتهب الجميع.

---

[263] *Hist.* III, 16,6: aciem. Según parece, el traductor cree que es un topónimo.

[264] En el margen.

[265] Ms.: بــ..وب .



[80] ثم بلغ إلى بيت الوثن الذي كان في ذلك الزمان ليوبش وهو اسم المشتري الدري ليسأله ويستر بمساءلته إياه ما كان يرمى به من عهار أمه وجهالة أبيه. فدعا القيم على ذلك الوثن وأمره سرا أن يجاوبه عنه بما أحب أن يظهر من قوله.

[81] قال هروشيوش: هذا حكته كتب المجوس فأقروا بحكايتهم ذلك أن تلك الآلهة كانت عند الإسكندر صما بكما إذ في حكم القيم الجواب عنها بما يوافقه ويوافق السائل وإنما فعل ذلك الإسكندر مستهزئا به لأنه كان أعلم الناس أنها لا تعقل ولا تفهم ولا تسمع ولا تجاوب.

[82] وفي رجوعه من مكان الوثن ومسيره لمحاربة الفرس في المعركة الثالثة بنى مدينة الإسكندرية بأرض مصر وله في بنيانها أخبار طويلة وسياسات كرهنا تطويل كتابنا بها.

[83] ثم إن دارى لما يئس من مصالحته أقبل في أربعمائة ألف راجل ومائة ألف فارس فتلقى الإسكندر مقبلا من ناحية مصر في جوار مدينة طرسوس. فكانت بينهما معركة عجيبة شنيعة اجتهادا من الروم على ما قد كانوا ضروه واعتادوه من الغلبة والظفر واجتهادا من الفرس بالتوطين على الهلاك وتفضيل الموت على الرق والعبدية فقل ما يحكى عن معركة كان القتل فيها أكثر منه في تلك المعركة. فلما نظر دارى إلى أصحابه يتغلب عليهم ويهزمون عزم على استعجال الموت في تلك الحرب بالمباشرة لها نفسه والصبر حتى يقتل معترضا للقتل فلطف به بعض قواده حتى سللوه فانهزم. ففي تلك الوقيعة ذهبت قوة الفرس وعزهم وتذلل بعدها سلطانهم وصار بلد [64r\127] المشرق كله في طاعة المجذونيين وأذلت الفرس تلك الوقيعة إذلالا لم يروموا بعدها الامتناع والمخالفة وانقطعوا مدة أربعمائة عام وخمسين عاما. واشتغل الإسكندر <بتحصيل> ما أصاب في عسكر الفرس والنظر فيه وقسمته على أهل عسكره ثلاثين يوما.



[84] ثم مضى منها إلى مدينة برشبلولم التي كانت بيضة الفرس ورأس ملكهم التي [266] كانت اجتمعت أموال الدنيا ونعمها فهدمها وانتهب ما فيها.

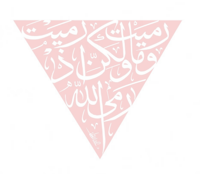
[85] ثم بلغه عن دارى أنه صار عند قوم من اللجذمونيين مكبلا في كبول من فضة وكان الذي أسره دمشقان بن ارنت بن خلب. فتهيأ لاتباعه وخرج متقدما في ستة آلاف فارس فألفاه بالطريق وحده مجروحا جراحات كثيرة فلم يلبث أن هلك منها. فأظهر الإسكندر الحزن عليه والمرثية له وأمر بدفنه في مقابر الملوك.

[86] قال هروشيوش: فلقد كان في أمر هذه الثلاث المعارك عبرة لمن اعتبر ووعظ لمن اتعظ. إنه قتل فيها من أهل مملكة واحدة نحو من خمسة عشر ألف ألف بين راكب وراجل من أهل بلد أشيا وقد كان قتل من أهل تلك المملكة قبل ذلك بنحو من ستين سنة نحو تسعة عشر ألف ألف إلى ألف ألف بين راكب وراجل من أهل بلد أشيا وبلد سورية وبلد طرسوس وبلد جليجية وقبذوخية وبلد مصر وجزيرة روذس وجميع بلدان جبل طوره الذين درسهم الإسكندر أجمعين.

[87] وإن قال قائل إنما غلب على بلدان المشرق قلنا له بل تغلب على المشرق والمغرب أو زعموا أن إيطالية فقط تكدرت بالحروب الرومانية فليعلموا أنها يومئذ كانت لهم حرب مع هايذش بن شرافيون المجذوني قائد الإسكندر بغراجية وحرب الإسكندر أمير ابير ولقاؤنية وحرب صوفيريون بشيرية. ويومئذ هلك هايذش اللجذموني قائد الإسكندر في ملاقاة أهل إيطالية وحربهم وهلك معه من كلا الحزبين جيوش عظيمة.

[88] فأما الإسكندر أمير افير فرام أن يستحوذ على ملك إيطالية والغرب مناظرة للإسكندر الأعظم في ملكه بالمشرق. فلم يمكنه ذلك ولكنه بعد حروب كثيرة

[266] En este lugar hay una marca de inserción, pero en el margen no se aprecia ninguna palabra.



ومعارك عظيمة دارت بينه وبين أعدائه تغلب عليه أهل روطة ولقاؤنية وقتلوه وباعوا جسده من أوليائه فدفنوه.

[89] وأما فيرنون بن شلوم قائد الإسكندر على بنطه وغلازية <فجمع> ثلاثين ألف مقاتل وهجم على أهل شيرية ولم يزل يحاربهم حتى ظفر بهم بعد يأس منه وكاد أن يهلك وأصحابه في تلك الحرب.

[90] ثم رجع القول إلى ملك الإسكندر بن فلبش [64v\128] الأعظم بعد انقطاع ملك الفرس ولي الملك سبع سنين.

الباب السابع من الجزء الثالث

[91] الإسكندر الأعظم ولي سبع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمان الإسكندر بن فلبش المجذوني الذي قتل دارى ملك الفرس أربعة آلاف وثمانيمائة وأربعا وستين سنة.

[92] وإنما تعد له سبع سنين مذ قتل دارى وقد كان ولي قبل ذلك خمس سنين على قبائل الروم الغريقيين مكان أبيه.

[93] ثم إنه بعد موت دارى غلب على جميع الاركاديين <والمقدسيين>.

[94] وبيناه في تلك الحروب أقبلت إليه امرأتان من النساء اللائي كان يقال لهن ممش أونش وهن اللواتي كن يقاتلن بلا رجل وقد تقدم ذكرهن فيما سلف من كتابنا هذا يريدان منه أن يجامعهما ليحملا منه. فلم يسعف طلبتهما ولا سارع إلى إرادتهما. ثم توجه منها إلى الاشترشنين حتى استوعبهم وفرغ منهم.

[95] ثم مضى فغلب على الجنس الذين يدعون اوشبش وغيرهم من الأجناس الكثيرة من كل من يسكن في أحواز جبل قوقاشوا وبلد السند وبنى هنالك أيضا مدينة وسماها باسمه الإسكندرية على نهر طناين.



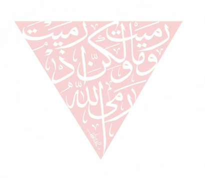
[96] قال هروشيش: ولقد كان على الأدنياء مثله على البعداء وذلك أنه قتل ابن عم له يدعى الميطه وقتل جل أقاربه وقتل جماعة من أشراف مجذونية غيرة على الملك وقتل رجلا من ذوي الاتصال به والإدلال عليه يدعى لنصله. وكان من خبره أنه بيناه يوما على طعام وشراب ذكر ذلك الرجل على الثقة بمودته خصال أبيه فلبش. فظهر للإسكندر في لفظه أنه سوى أباه به في الخصال فحول يده إليه بالسيف فقتله. وكان لا <يستشبع> من دماء الناس ولا يكفيه شيء من قتل الأباعد والأقارب.

[97] ثم مضى محاربا حتى غلب على الجنس الذين كان يقال لهم فرمونسين وكانوا قوما لا يغلبهم أحد ولا <يقدر> عليهم فقهرهم وتغلب عليهم وقتل فيلسوفا يدعى قلشان وكان قد صحبه في تعلم الفلسفة عند ارسطاليس الفيلسوف وقتل معه جماعة من الخيار وكان ذنبه <عنده> تقصيره في السلم عليه إذ لم يسجد له واتكل على ثقته بما كان تقدم من صحبته له.

[98] ثم بعد ذلك توجه إلى أرض الهند حتى انتهى إلى البحر المحيط الشرقي وغلب على الكورة التي تدعى نيشم وعلى الجبال التي تدعى داراش وعلى جميع مملكة المرأة التي تدعى قلفول وكانت ملكة عظيمة الشأن فقدت سلطانها منه بأن أجابته إلى زواجها.

[99] ثم درس جميع بلد <الهند> [65r\129] وغلب عليه وكان كثير من أهل ذلك البلد قد لجؤوا إلى صخرة هنالك ممتنعة المصعد <فائتة> الارتفاع ... المنصب. وكان قد بلغه امتناع تلك الصخرة من اركلش الجبار وما عرض له <عندها> من الزلازل فاجتهد في أن يزيد على ما فعله اركلش وصبر لذلك حتى غلب عليها وأصاب جميع الأجناس المتحصنة بها.

[100] وكانت له معركة جليلة مع فوز أمير الهند الأعظم تبارزا فيها. فعقر فوز فرس الإسكندر وسقط الإسكندر حتى <وقف> على الهلاك ولولا غياث أعوانه إياه



وإسراعهم إليه لهلك. وكان فوز قد جرح جراحات كثيرة فغلب عليه الإسكندر وأخذه أسيرا.

[101] فلما انصرف الإسكندر إلى دار ملكه بنى مدينتين واشتق اسميهما من اسم فرسه وكان يسمى بوجيه فسماهما نيجية ونجفلان.

[102] ثم مضى حتى غلب على الجنس الذين يقال لهم الرشتش وعلى الجنس الذين يقال لهم الفاطونيين والمهرشيين وعلى الجنس الذين يقال لهم غرغشتين وهم كلهم في الهند. وكانوا قد خرجوا إليه في مائتي ألف فارس وكان أصحاب الإسكندر قد فشلوا وكلوا وعجزوا لطول محاربتهم وكثرة ما مر عليهم فلم يغلبوا في تلك الحرب إلا بعد اليأس من أنفسهم. فعند ذلك زاد الإسكندر في عدد رجاله وجعلهم أكثر مما كانوا عليه بضعفين.

[103] ثم مضى إلى النهر الذي يدعى مشنان ومشى فيه حتى واقع البحر المحيط وغلب هنالك على أجناس اليوسنيشين والسوسيين وعلى القوم الذين كانوا أسكنهم هنالك اركلش الجبار فقهرهم أجمعين.

[104] ثم مضى من هنالك في المراكب إلى الجنس الذين يقال لهم ماذرش والجنس الذين يقال لهم وشنغرش. فتلاقت بـــه تلك الأجناس كلها في البر بثمانين ألف راجل وستين ألف راكب وكانت بينهم معركة جليلة لم يغلب فيها الإسكندر إلا بعد تعب شديد حتى كاد أصحابه ينهزمون. فلما تغلبوا وانهزم القوم أمامهم مضى الإسكندر إلى مدينتهم العظمى فكان أول من صعد على سورها. ومن عجيب فعله أنه ترامى في داخلها وحده وكان خبره في تلك المدينة خبرا ما يكاد سامعه يصدق به لأن أهلها ثاروا عليه واجتمعوا إليه فكان من أعجب ... ألا يكونوا أهلكوه بصياحهم وأنفاسهم لكثرتهم فضلا عن مقاتلتهم له ورميهم <إياه>. فقاتلهم حتى أحجموا عنه وكانوا لما ضيقوا عليه وكادوا يقهرونه ضم ظهره إلى السور وقاتلهم حتى فهم أهل العسكر صياحه وصياحهم فهجموا على ثلم السور ثم افتتحوا المدينة.



وأصاب الإسكندر في تلك الوقيعة سهم في بدنه فاجتهد حتى قتل الذي [65v\130] رماه ونهض إليه على ركبتيه.

[105] ثم ركب من هنالك المراكب ومضى مع ريف البحر المحيط حتى وقف إلى المدينة التي كان يدعى أميرها اميريه. فلما قاتلها ذهب من عسكره في <قتالـــها> الجزء الأعظم لكثرة ما واقعهم من النشاب المسمومة حتى عرف الإسكندر في نومه بعقير نافع لذلك السم فسقاه أهل عسكره فلم يأخذ فيهم السم بعد ذلك وهذا الدواء معروف عند الأطباء منسوب إليه. وصبر على المدينة حتى افتتحها.

[106] ثم استدار الإسكندر حتى خرج على البحر المحيط إلى نهر الهند ورجع عليه. ثم بلغ بابيل فإذ ذلك أتته رسالات جميع ملوك الدنيا من إفريقية والأندلس والغالليين والفرنج والصقليين والسردانيين والإيطاليين والشيسيين وجميع[267] ملوك الدنيا لأن وقائعه في ملوك المشرق هالت ملوك المغرب فتوقعوا إقباله إليهم وسارعوا إلى الانقياد له والدخول في طاعته. وله معهم ومع رسلهم قصص وأخبار ومجالس كثيرة طويلة اختصرناها رغبة في الإيجاز وكراهية في التطويل ولو استقصينا جميع أخباره وحروبه ومسيره في البر والبحر لطال الكتاب ولكنا اختصرناه ليخف على القارئ.

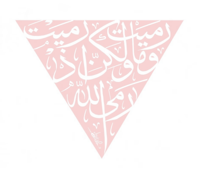
[107] فبيناه في بلد بابيل سقاه بعض أعوانه سما بما أدخله فيه بعض أعدائه فمات.

[108] وقد كملت له اثنتان وأربعون سنة وحمل جسده إلى الإسكندرية وبها دفن وترك سلطان الدنيا مقسوما بين قواده.

[109] فيا لقسوة قلوب الناس ويا لبرد أكبادهم ما بال قلوبهم لا تتفطر وما شأن أعينهم لا تستعبر عند سماع هذه الدواهي العظيمة التي زلزلت العالم كله وعمت أهله بعضا بالمنايا الفظيعة وبعضا بالتوطين عليها والمباشرة لأهوالها. ويا نفسي هلا تفجعت وبكت عينك على مصائب أهل الدنيا إذ عنصر الحياة مشترك بينك وبينهم وأعجب

[267] La conjunción و aparece por encima de la línea de escritura.





من هذا أن سموت[268] عما فرط مما أصابك في ذاتك يوم غشيتك سورة البربر وكنت لا تعرفينهم ويوم فررت هاربة عنهم فلم تفوتيهم ويوم استعبدوك فخضعت لهم ويوم باشرت كفرهم فغضضت الطرف دونهم ثم لججت في البحر هاربة تريدين الخلاص وأيديهم تكاد أن تخطفك من ورائك لولا فجأة الضباب عليك وحجزه بينهم وبينك. فما كان أجدركم أيها السامعون أن تجود شؤونكم بمائها لولا أن فضاضة[269] القلوب تذهل أهلها وتشغلهم عن تصديق <ما> لم يمضها. فتوجعي يا نفسي مفردة وضاعفي حزنك على الذين لا يحزنون.

[110] يا عجبا من <قصد> الأندلسي والإفريقي إلى بابيل مستسلمين إلى الإسكندر مشاورين له ويده <مخضوبة بدماء> الأمم فجالوا في طلبه على جميع بلد سورية وأرض الهند حتى لحقوا به في البحر المحيط <فكان> [66r\131] هذا سقط عن الذكر وذهب رسمه عن الوهم ودثر مكانه ان عدا لص هارب عن شامة من شامات الأرض سائرها أجمع في دعة فما بلغ انقلاب الدولة حتى الآن لا أقول إلى أن يكون أهل الهند وسورية يأتون طالبين لسلم القوط والشوابيين بل أقول ذلك عن الأندلسيين الذين عليهم خرجت القبيلتان.

[111] وبعد فإن أيام الإسكندر إن استحقت المدح للسياسة التي استحوذ بها على دور الأرض كانت أحق <بالذم> للتغيير الذي أصاب من أجله جميع الدنيا وعلى هذا القياس يوجد اليوم فريق يمدحون هذا الزمان ويعدون شقا غيرهم سعادة أنفسهم وفريق يقول ضد هذه المقالة إلا أن قال قائل إن الإسكندر طلب جميع الممالك وهؤلاء يطلبون اصطلامها. فليعلم المعترض بهذه المقالة أن الإسكندر لم يبلغ إلى جميع الممالك إلا بالإكثار مما شرع هؤلاء فيه فالفرق بينهم وبينه أن وقائعه كانت

[268] Grafía borrosa. Según parece, el copista escribió en un primer momento سووت y posteriormente lo corrigió.

[269] *Sic*, por فظاظة.



أدهى وأكثر. وجماع الحجة أن نقرن أنفسنا بالفرس ونقرن القوط بالإسكندر ثم نقول إن كانت الحرب نحسا فنحسنا أقل وإن كانت سعدا فسعد عدونا أقل.

[112] ثم رجع القول إلى من ولي الملك بالإسكندرية بعده وهو بطلميوس بن لاوي فكانت ولايته أربعين سنة.

الباب الثامن من الجزء الثالث

[113] بطلميوس ولي أربعين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وتسعمائة وأربع سنين.

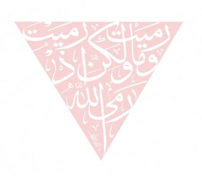
[114] وكان بجذونيا وهو الذي غنم اليهود وانتقل كثيرا منهم إلى أرض مصر. وفي زمانه كان زنون الفيلسوف واوقراطيش الفيلسوف برومة. وكان هذا الملك[270] فيلسوفا. وفي زمانه كتب السفر الأول من الأسفار التي يقال لها مكباؤرم من أخبار اليهود بعد رجوعهم من بابيل التي دونت مع كتب الأنبياء.

[115] قال هروشيوش: وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان رومة بأربعمائة وخمسين سنة كان القواد بمدينة رومة أربعة يقال لهم فابيوش ومخشمش وكنتش وداجيش. واجتمع إذ ذلك على مقاتلة رومة أربعة أملاك وتعاهدوا عليها وهم في ذلك الزمان أقوى أملاك جميع إيطالية وهم أمير الغاللين وأمير الشميطيين وأمير الطروشيين وأمير الاشبرتين وكلهم لطينيون[271] فتعاهدوا على قطع آثار الرومانيين. وأيقن الرومانيون إذ ذلك بالهلاك ودخلهم من الرعب ما يئسوا به من البقاء فرجعوا إلى الخنوع لبعض [66v\132] ذلك العدو إذ لم يثقوا بأنفسهم في مدافعتهم أجمعين. فأجابوا الاشبرتين والطروشيين إلى أن يسلموا إليهم أحوازهم التي كانوا أنزعوها منهم فعاقدوهم

---

[270] En el margen.

[271] وكلهم لطينيون en el margen.

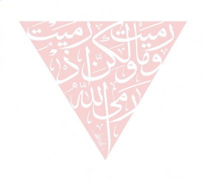


بذلك وانصرفوا عنهم وعبؤوا لمحاربة الشميطيين والغالليين فكانت بينهم معركة جليلة حمل فيها الغاليون على الرومانيين <فقتلوا> في جماعتهم داجيه القائد وأما فابيه القائد فإنه ظفر بذلك العدو بعد أن قتل داجيه وقتل جل أصحابه. فقتل في تلك الوقيعة فابيوش من الشميطيين والغالليين أربعين ألفا بعد أن قتل من الرومانيين أصحاب داجيه ستة آلاف. وكان في عسكر الشميطيين والغالليين سوى الرشتقيين الذين صرفهم عن أنفسهم الرومانيون مائة وأربعون ألف راجل ومن الفرسان سبعة وأربعون ألفا على ما حكى ليبيش صاحب القصص.

[116] ولم يزل الرومانيون على ما ذكرنا طول دهرهم مشغولين إما بحرب العدو وإما بالوباء والجوع ولم يزل الله يبتليهم في ذلك بقدر صعوبة أنفسهم وشدة أضرارهم وكانوا في وقت هذه الغلبة قد ألح عليهم الجوع والوباء إلحاحا مفرطا فما ظهر فرحهم بالغلبة لكثرة ما كانوا فيه من ذلك إذ كان أكثر أهلها موتى ومرضى.

[117] ثم إن الشميطيين عبؤوا في السنة القابلة لمحاربة الرومانيين فهزموا الرومانيين معسكرهم ثم إن الشميطيين تباشروا بالغلبة فأقبلوا في السلاح المحلى والزي الشريف قد وطنوا إما على الغلبة وإما على الموت في الحرب. فخرج لملاقاته بايبره قائد الرومانيين فمنعه المنجمون وأهل الكهانة عن الخروج إليهم فلم يلتفت إلى قولهم وزرى عليهم ومضى لمحاربتهم ففتح له عليهم وقتل منهم اثني عشر ألفا وأسر ثلاثة آلاف وكانت خصلته في ذلك عند الرومانيين محمودة وأكثر ذلك إذ لم يرده قول المنجمين وأصحاب العيافة والزجر.

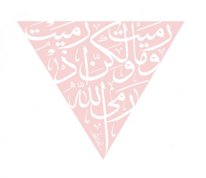
[118] ثم كان على أثر ذلك بأرض رومة وباء عظيم وجوع شديد حتى خرج أهلها إلى الاستغاثة بالأسفار التي كان يقال لها أسفار شبيلة وهي أسفار السحر واستعاذوا بالصور التي كانوا يعبدونها في صورة ثعبان وبصورة كانت تدعى اشقلابيه لكأنهم رجوا بذلك قطع الوباء عن أنفسهم أو قطع عودته إليهم أو كأنهم جهلوا أن الوباء لم يزل مترددا عليهم وملازما لبلدهم.



[119] ثم خرج في السنة القابلة فابيوش القائد لملاقاة الشميطيين فهزموه حتى بلغ في هزيمته إلى مدينة رومة. فاجتمع إذ ذلك رأي أشرافها على عزله وتقديم غيره وكان أبوه شمبليجيه شيخا كبيرا فطلب إلى الأشراف أن يخرج بتلك العساكر لملاقاة ذلك العدو في مكان ابنه ليمحو بذلك عار الهزيمة <عنه> فأجابوه [67r\133] إلى ذلك. فكانت له معركة جليلة معهم ولما انتشب القتال هجم ولده في عسكر الشميطيين مقاتلا لقائدهم الذي كان يدعى نيشيوجي فأحاطت به فرسان الشميطيين. فلما نظر أبوه الشيخ إلى ذلك اقتحم الحرب بنفسه وترامى في موسطة القوم شحا بولده وغياثا له. فلما <نظر إلى ذلك> جماعة الروم حملوا من عند آخرهم وصدقوا في <قتالهم> حتى هزموا ذلك العدو وأسروا قائدهم نيشيوجي. فقتل في تلك المعركة عشرون ألفا وأسر أربعة آلاف. وإذ ذلك انقطعت حرب الشميطيين عن الرومانيين وكانت مدة محاربتهم لهم أربعين سنة.

[120] ثم حارب الرومانيون في السنة القابلة مع قائد لهم يدعى فوريه جنس الشبينيين وهم إخوتهم. فكانت على الشبينيين الوقيعة قتل فيها منهم عدد كثير وأسر عدد لم يقدر ذلك القائد على حسابه لكثرته.

[121] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بأربعمائة سنة وثلاث وستين سنة اجتمعت إلى أجناس الغالليين أجناس الاشبرتين والشميطيين والرشتجيين والشوابيين فتعاقدوا بأجمعهم على محاربة الرومانيين. فلما رأى ذلك الرومانيون بعثوا رسلا إلى الغالليين يسألونهم المسالمة فقتل الغالليون إذ ذلك الرسل حنقا على الرومانيين. فخرج إذ ذاك قائد للرومانيين يدعى ججليه بن شنفريان بعساكرهم طالبا للنقمة من الغالليين في قتلهم الرسل. فلما لاقاهم هزم وقتل وانتهب عسكره وقتل معه سبعة رجال من عظماء الرومانيين وقتل من أهل ديوانهم ثلاثة عشر ألفا وكثيرا ما نكب



الرومانيون مع الغالين مرارا. وإن الذي لقيه الرومانيون يومئذ من الغالين لأعظم من الذي لقوه اليوم من القوط [272].

[122] ثم رجع القول إلى قواد الإسكندر والحروب التي كانت بينهم بعده.

[123] قال هروشيوش: وأنا واصف الحروب التي كانت بين قواد الإسكندر في هذه السنين التي وصفت فيها حروب الروم وأجدني إذا رمت وصف ذلك الزمان كإنسان أشرف ليلا على فحص قد نزل فيه عسكر فلا تقع عينه إلا على نار متقدة وكذلك كانت في ذلك الزمان نيران الحروب متقدة ... ... الدنيا ولا يمكن وصف تلك الحروب إلا بوصف أولئك القواد الذين ... ... ووصف مواضعهم إن شاء الله.

الباب التاسع من الجزء الثالث

[124] وذلك أن الإسكندر ملك الدنيا اثنتي عشرة سنة فكانت الدنيا مأسورة بين يديه طول ولايته. فلما مات تركها بين يدي قواده المستخلفين تحته فكان مثله معهم كمثل [67v\134] الأسد الذي ألقى صيده بين يدي أشباله فتقاتلت عليه تلك الأشبال بعده.

[125] وذلك أنهم اقتسموا البلاد فصارت مصر وإفريقية كلها وبلد العرب إلى قائده وصاحب خيله الذي ولي مكانه وهو بطلميوس بن لاوي وصار بلد سورية المجاور لهذا البلد إلى القائد المسمى لزمدم وصار بلد جليجية إلى قائد يدعى مطلان وصار بلد الليرقو إلى <قائد يدعى> لبولط بن <منيليه> وصارت <بلاد> ماذية الكبرى إلى قائد يدعى فروباط وبلاد ماذية الصغرى إلى القائد برديقا وصارت بلاد

[272] En este lugar aparece un círculo, cuidadosamente trazado, que ocupa desde la línea por encima de ésta a la inferior.



الشيسيين إلى قائد يسمى شنيو وصار بلد فريوس[273] إلى قائد يسمى انطغون بن فلب وصار بلد ليحية وبشيليه إلى القائد المسمى نغركش وصارت بلاد أنطاكية إلى القائد المسمى كشاندر وصارت بلاد ليذية إلى القائد المسمى منيذر وصارت بلاد فوريه[274] الكبرى إلى القائد ليوناط وصارت بلاد طراجية وبلاد بحر نونيون إلى القائد المسمى لشامق وصارت بلاد قبذوخية وبلاد لقاؤنية والحصون التي بها إلى قائد يسمى شلوق بن انسيوق وهو الذي بنى أنطاكية وصار أهل الديوان والشرط إلى قنشاندر بن انطيطر اللجذموني على نواحي العراق الأقصى وصارت بلاد الهند بأيدي القواد الذين تركهم عليها الإسكندر وصار ما بين النهرين نهر ارشبان ونهر الهند إلى القائد المسمى طخشيل وصار البلد الذي يدعى القوليش بناحية الهند إلى القائد المسمى نطون[275] بن انيور المجذوني وصار الجنس الذين يقال لهم برتماتش في أصل جبل قوقاشو إلى القائد المسمى اجشارس وصارت بلاد الاركوبيين وبلاد الجدرشيين وبلاد الدراكسيين وبلاد الاروشيين وبلاد الاسطعلاش وبلاد الازريانيش إلى القائد المسمى الميطه وصارت بلاد الشقندناس وبلاد الاطغونيين وبلاد الاباطس إلى قائد يدعى فلب وصارت بلاد جنس الاركانيين وبلاد العرطفرين وبلاد ارمانية إلى القائد المسمى طلماؤش وصارت بلاد الفرس إلى القائد المسمى نوخشيم وصارت بلاد بابيل إلى قائد يسمى ازجاؤش وصارت بلاد مشبطامية إلى القائد المسمى ارجلاؤش.

[126] فثارت بينهم بعده حروب وسببها رسالة كانت خرجت من عند الإسكندر بأن يرجع جميع الغرباء المنفيين إلى بلاد ... ...[276] الرق والعبدية فاستثقل ذلك ملك

---

[273] Sin puntos diacríticos. *Hist*. III, 23,8: Phrygia maior.

[274] Sin puntos diacríticos. *Hist*. III, 23,9: minorem Phrygiam.

[275] طخشيل وصار ... نطون en el margen. La última palabra, نطون, se repite en el cuerpo del texto.

[276] Al-Maqrīzī, *Jiṭaṭ*: بلادهم ويسقط عنهم (ed. Wiet, III, p. 107).



بلد الروم الغريقيين إذ خافوا ... ...[277] والمنفيون إذا رجعوا إلى بلدانهم ومدائنهم يطلبون النقمة لأنفسهم فكان هذا الأمر سبب خروجهم عن طاعة سلطان المجذونيين.

[127] وأول من رام ذلك الاثنياشيون فإنهم عبؤوا عسكرا فيه ثلاثون ألف مقاتل وعبؤوا مائتي مركب ونصبوا الحرب للقائد الذي كان [68r\135] وقع في قسمته بلاد الروم الغريقيين وهو انطيطر وضموا إلى أنفسهم <بخطبة> خطيب لهم كان يدعى دمشطان جنس اليخشونيين والارغش وأهل فرونيه وكلهم من الروم الغريقيين ثم أقبلوا إلى انطيطر فأحاطوا به وحاصروه. وإذ ذلك قتل رئيسهم دمشطان بسهم رمي به من أعلى السور. وكان قد أقبل قائد من قواد <المجذونيين> معينا لانطيطر فتلقاه الاثنياشيون في إقباله وقتلوه وأصابوا عسكره.

[128] ثم إن القائد الذي كان <يسمى> برديقا حارب أمير قبذوخية واسمه ارباط حتى غلب عليه إلا أنها كانت <عليه> إذ لم يصب فيها الغالبون شيئا إلا الجراح لأن أهل تلك المدينة قبل أن يغلب عليهم أحرقوا أنفسهم وجميع ما كان لهم.

[129] ثم بعد ذلك ثارت الحرب بين انطغون وبرديقا فكانت بينهما حرب عظيمة وصار ضرها إلى مدائن كثيرة بعضها من قبل إجابة أهلها إلى العون في تلك الحرب وبعضها من قبل امتناعهم ولأنها كانت حربا مهولة لا يعرف إن كانت إنما تكون في بلد أشية أم تنتهي إلى بلد مجذونية. وآخر ذلك أقبل برديقا إلى مصر بعسكر عظيم وجيش عرمرم وإذ ذلك تفرق سلطان مجذونية إلى بلد مجذونية على قسمين.

[130] ثم إن بطلميوس جمع عساكر مصر وإفريقية فلاقى برديقا فهزمه وأصاب عسكره ثم قتله وأصاب ما كان معه.

[131] وإذ ذلك حارب بطلميوس هرمثان القائد على بلد ليذية حتى جرح بعضهما بعضا. فغلب بطلميوس وانهزم إلى القائد الذي كان يسمى انطيطر فسأله الإتيان إلى

---

[277] Al-Maqrīzī, *Jiṭaṭ*: أن يكون الغرباء (ed. Wiet, III, p. 107).



محاربة هرمثان إلا أن هرمثان خرج إلى محاربته فكانت بينهما وقيعة قتل فيها فليوكون وبرز فيها بطلميوس إلى هرمثان فجرح بعضهما بعضا فهلك بطلميوس ونجا هرمثان.

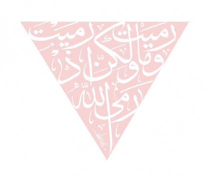
[132] ثم إن هرمثان ونطون والبريوش وانجيطا وأخو[278] برديقا أقبلوا إلى محاربة المجذونيين. فعبأ لمحاربتهم رتلغون فلاقى هرمثان وقد احتفل كل واحد في الاستعداد. فانهزم إذ ذاك هرمثان ودخل حصنا في تلك الناحية وبعث رسله إلى انطيطر يسأله المدد. فلما فهم ذلك انطغون كف عن محاربته وترك محاصرته خوفا لمعونة انطيطر إلا أن هرمثان لم تتم له بذلك السلامة لأنه استعان بعد ذلك ببعض قواد الإسكندر وأعوانه الذين كان جميع سلاحهم محلى. فلما أقبلوا إليه وصاروا معه قل استماعهم وطاعتهم له في تعبئة الحرب فلاقاهم انطغون وهزمهم وانتهب عسكرهم وأصاب جميع متاعهم ونسائهم وأولادهم وسلبهم كل ما كانوا اكتسبوه مع الإسكندر. فبعثوا إذ ذلك رسلا إلى انطغون يسألونه ضارعين أن يرد عليهم بعض ما أصاب لهم. فأنعم لهم انطغون برد جميع متاعهم إليهم إن هم تلوا هرمثان في يديه [68v\136] فبلغ بهم الحرص على رد ما كان أصيب لهم إلى أن غدروا بأميرهم وأخذوه بعد أن كانوا <أتباعه> وتحت لوائه فأقبلوا به موثقا إلى عسكر انطغون ثم تفرقوا في عسكره احتشاما لملكهم من اللوم والعار في ... قائدهم وغدرهم به.

[133] وفي ذلك الزمان كانت اوذريج زوج أوذيه أمير المجذونيين قد ... فواحش كثيرة مع قشندر القائد وكانت اختلطته بالفاحشة وكانت قد بلغته إلى أشرف درجات السلطان وكان لمكانه منها ... ... كلفها به ... أذل مدائن كثيرة من مدائن المجذونيين. وإذ ذلك أقبلت النبياذة أم الإسكندر <الأعظم> من بلد انوبيره إلى مجذونية ثم أدخلها فيه ثلثار القائد. فأرادت اوذريج دفعها عن ... ملكها لولا أن

---

[278] *Sic*. Lo correcto gramaticalmente sería وأخا, aunque, según el original, debería decir أخا, ya que el hermano de Perdicas (برديقا) era el citado inmediatamente antes, Alcetas (انجيطا) (cf. *Hist*. III, 23,23).





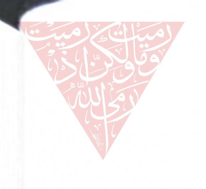
أهل مجذونية دخلوا مع النبياذة. فلما غلبت أمرت بقتل اوذيه الملك وقتل زوجه اوذريج وإن كانت النبياذة لم تنل بذلك مثل الذي نالها لكن مثله قد أصابها عن قريب لأنها لما تمكنت تصلفت وجاوزت أقدار النساء وأكثرت بقتل الخيار والأشراف. فأقبل إليها قشاندر القائد محاربا لها. فلما بلغها إقباله هربت عن مجذونية مع كنتها ذخشية بنت داري ومع هركلش بن الإسكندر ابن ابنها ودخلت مدينة [279]. فاتبعها قشاندر حتى أخذها في تلك المدينة فقتلها وأخذ اركلش بن الإسكندر وأمه ذخشية وأختيه وبعث بهم إلى مدينة ارجمنة ووكل بها حفظة وحرازا.

[134] فأما قواد الإسكندر برديقا والجيطه وغيرهما فإنهم قتلوا في مواضع شتى حتى كان يظن أن الحرب التي ثارت بعد الإسكندر قد انقطعت بانقطاع قواده الذين كانت ثارت بينهم وفيهم حتى أطل انطغون القائد طالبا للملك وأظهر للذي أراده من استدعاء الناس إلى نفسه أن مذهبه إخراج اركلش بن الإسكندر من الحبس الذي كان فيه وأنه إنما يقوم به. فلما رأى ذلك بطلميوس وقشاندر عاقدا لشامق وشلوق ثم عبؤوا في واحد للحرب برا وبحرا. فانهزم انطغون وولده في تلك الحرب وصار قشاندر شريكا لبطلميوس في تلك الخصلة.

[135] فلما انصرف قشاندر إلى مدينة ابلونية صادف الجنس الذين كان يقال لهم ابنانطش قد خرجوا عن بلادهم وأقبلوا يريدون أن يستوطنوا بعض أطراف بلده وكان الذي خرجوا له من بلدهم كثرة ما كانوا دهوا به من الفار والضفادع واضطرهم ذلك إلى ترك بلادهم وطلب مواضع يسكنون بها على المصالحة لأهلها. فهال قشاندر ما نظر إليه من قوتهم وكثرتهم وخاف منهم أن ألجاهم أن يغلبوا على بلد المجذونيين فرأى مسالحتهم وأسكنهم بعض ...

---

[279] Espacio en blanco. *Hist.* III, 23,31: urbem Pydnam.



الباب العاشر من الجزء الثالث

[136] [69r\137] ثم إن قشاندر لما رأى أن اركلش بن الإسكندر قد بلغ أربع عشرة سنة خاف أن يكون الناس يجتمعون إلى توليته واختياره للسلطان لعظيم ذكر أبيه عندهم وجليل موقعه من قلوبهم فأمر بقتله وبقتل أمه سرا.

[137] ثم إن بطلميوس قاتل ذمطريه بن انطغون على المراكب فذهبت جميع مراكبه وجميع عسكره فانصرف مهزوما إلى مصر. فلما ... ذلك الظفر لانطغون زهى به وأمر أن يدعى له ولأبيه بالخلافة <واقتدى> به غيره من قواد الإسكندر فادعى كل واحد منهم الملك.

[138] ثم إن بطلميوس وقشاندر وغيرهما من القواد تعاهدوا على محاربة انطغون فعرض لقشاندر شغل بمحاربة بعض أهل بلده فاشتغل بذلك وبعث لشامق القائد الشريف للمحاربة عنه مع أصحابه. ثم أقبل شلوق من بلاد أشية هابطا لمحاربة انطغون.

[139] وشلوق هذا عظيم الشأن في أصحابه وقد كانت على يديه حروب عظيمة ووقائع جليلة في جميع المشرق بدعوة أهل مجذونية وعلى اسمهم وهو الذي كان افتتح بابيل وغلب على البغداذيين وخلف إلى أهل الهند الذين كانوا بعد موت الإسكندر قد دفعوا طاعة المجذونيين وكانوا قتلوا قواد الإسكندر وعماله وقاتل أيضا شلوق هذا القائد الذي كان يدعى اندرغوط الذي كان قد دفع عن أهل بلده مملكة المجذونيين وكان قد أسرف عليهم وركبهم بأفظع مما قد دفع عنهم. فكانت بينه وبينه[280] شلوق حرب طويلة وآخر ذلك صالحه وانصرف عنه. فلما اجتمعت قوة بطلميوس وأصحابه القواد أنشبوا الحرب مع انطغون فكانت حربهم حربا أعقبت من المكروه <بقدر> استعدادهم لها واحتفالهم فيها ذهبت بها أكثر قوة المجذونيين وقتل فيها انطغون.

---

[280] *Sic*, por بين .



[140] ثم اختلف الظافرون في قسم الغنائم فتقاتلوا وتفرقوا وصاروا حزبين. فصار شلوق مع دمطريو وصار بطلميوس مع لشامق ومات قشاندر فولي مكانه ابنه فلبش فكأنما حدثت إذ ذلك على أهل مجذونية حروب جديدة لم يعرفوها وملاحم طارية لم يشعروا بها.

[141] وفي ذلك الزمان قتل انطيطاشه طشلانجه التي كانت زوج قشاندر بعد أن استغاثته فتولى قتلها بيده. ثم إن أخاها واسمه الإسكندر عبأ لمحاربته طالبا لدم أخته وكان قد استعان في ذلك بدماطريه بن انطغون. فلما تمكن منه دمطريه أخذه ثم قتله. وأما الشامق[281] فمنعه عن محاربة دماطريه محاربته للأمير الذي كان يسمى دور أمير الطراجيين لم يجد مع محاربته إياه إلى محاربة دماطريه سبيلا.

[142] [69v\138] ثم إن دمطريه لما أطغاه ما كان اجتمع له من أهل بلد الروم الغريقيين وأهل بلد مجذونية <عبأ> للمسير إلى بلد أشية.

[143] فأما بطلميوس وشلوق ولشامق للذي كانوا <اختبروه> في الحرب الأولى <مما> في الائتلاف من القوة وفي التحازب من الوهن اتفقوا وتعاهدوا وجمعوا عساكرهم <وعبؤوا> لمحاربة دمطريه ببلد أوروبا ثم اجتمع إليهم نيرش ملك بلد ابيريو رجاء لإخراج دمطريه عن بلد مجدونية فما كذب في ذلك رجاؤهم وذلك أن دمطريه انهزم في تلك الحرب وانتهب عسكره وأقبل نيرش وأصاب ملك مجذونية.

[144] ثم إن لشامق قتل ختنه زوج ابنته إذ فهم أنه كان يريد أن يثور عليه <وقتل> ولده <بنفسه> وتولى قتله بيده.

[145] وفي أيامه كانت في مدينة لشماجيه زلزلة عظيمة مهولة ساخت بها المدينة ومات سلطانها فصارت بيوتهم قبورهم.

[146] وإذ ذلك خرج عن لشامق لما ظهر من جرمه في قتله ابنه وأهل بيته جل أصحابه ونزعوا إلى شلوق ودعوه ليكون أميرهم ويقاتل لشامق.

---

[281] *Sic*, por لشامق.



[147] قال هروشيوش: فكانت إذ ذلك بينهم حرب قبيحة الخبر سمجة الذكر وذلك أن لشامق كان ابن أربع وسبعين سنة وكان شلوق ابن سبع وسبعين فكلاهما كان يصلى الحرب ويحمل السلاح ويتولى المباشرة اجتهادا في السبق. وكانت هذه آخر حروب قواد الإسكندر وأصحابه.

[148] قال: وإن في حربهما موعظة لمن اتعظ ودلالة لمن تفهم على ضلال ابن آدم الشقي في مساعدة الأمل واتباعه الهوى. إنهما كانا شيخين قد نفدت أعمارهما وقد انفردا بملك الأرض بعد فناء أصحابهما قواد الإسكندر الأربعة والثلاثين القائد فأغفلا النظر في قصر أعمارهما وقلة ما كان بقي لهما من عيشهما وتقاتلا على توسعة سلطانهما وضاق على كل واحد منهما بما كان احتواه من سعة البلاد وكثرة السلطان. فقتل في تلك الحرب لشامق بعد أن قتل له خمسة عشر ولدا بعضهم فيها وبعضهم قبلها.

[149] ولا شلوق لم يتهن تلك الغلبة ولا تسوغ ذلك الظفر ولا مات بعد السبع والسبعين سنة من عمره موتا كريما لكنه كان كمن عرض نفسه القتل وذلك أن بطلميوس الذي كانت أخته زوج لشامق نصب له المراصد.

[150] فانقضت في هذا المكان حروب أصحاب الإسكندر.

[151] فهذا ما كان يتعامل به الآباء والأبناء والإخوة والنسباء وهذا مقدار وفائهم يومئذ بعهد الله وتحفظهم بأمانة الأولياء.

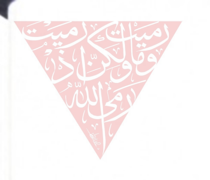
[152] فليحتشم أن يفخر بذلك الزمان الذين صاروا اليوم في ذمة إيمانهم بالمسيح يباشرون أعداءهم ويتقلبون معهم آمنين من ضرهم قد خص بعضهم عن بعض عهد اليمين باسمه لاكتفاء [70r\139] عهدهم في جاهليتهم بتفصيل ختريرة أنثى بينهم يتحالفون عليها بل يكون تشاهدهم بالإنجيل وإشهادهم لسيدهم وخالقهم أكثر إيجابا للوفاء بعهدهم وأشد تحصينا لميثاقهم مما كانت تحصنه يومئذ طبيعة التحابب بين الآباء <والأبناء> وجبلة التصادق بين الإخوة والأولياء.



[153] فليكن هذا نهاية وصف الحروب <المقدونية> ونهاية هذا الجزء من هذا الكتاب <ولنتبع> ذلك بوصف حروب نيرش ثم بوصف خراب إفريقية.

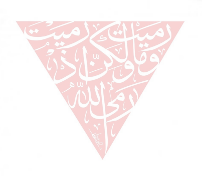
[154] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس بن لاوي وهو ابنه بطلميوس فلذلفيش ولي ثمانيا وثلاثين سنة.

تم الجزء الثالث والحمد لله



لا غالب إلا الله

طوفان الأقصى

الجزء الرابع فيه الأخبار من وقت انقضاء حروب قواد الإسكندر إلى وقت خراب مدينة قرطاجنة بإفريقية وهو مقسوم على عشرة أبواب

الباب الأول من الجزء الرابع

[1] بطلميوس فلذلفيش ولي ثمانيا وثلاثين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف سنة وتسعمائة واثنتين وأربعين سنة.

[2] وهو الذي أطلق اليهود الذين كانوا مأسورين بأرض مصر ورد الأواني المقدسة على عزير النبي وهو الذي تخير السبعين مترجما من علماء اليهود الذين ترجموا كتب التوراة والأنبياء من اللسان العبراني إلى اللسان الرومي اليوناني واللطيني وكان فيلسوفا منجما.

[3] وفي زمانه كان اراطش المنجم الذي نسب إليه علم التنجيم وفي ذلك الزمان ابتدئ بغرم الفضة بمدينة رومة.

[4] قال هروشيوش: لا تزال الأمور السالفة كل ما كانت أصعب عمن شاهدها كانت أطرف عند من سمعها وكذلك لا تزال الحال المستقبلة تتصور في الوهم خيرا من الحال الحاضرة لأن ملالة الحال الحاضرة تزين في الوهم الحال المستقبلة ولذلك لا يزال الحاضر أبدا منقوصا حقه مجحودا قدره لأن القليل من شره يترل كثيرا إذ القليل من المشاهدة أرسخ من الكثير من الخبر وإذ مقاساة اليسير من الشدة أشق على النفس من تذكر الكثير مما فرط منها كمثل رجل أرقته البراغيث ليلة فتذكر



بذلك لياليا[282] فارطة أرقته فيها حرارة الموم وحمى فغير ذي شك أن توهم ذلك الموم وتذكر تلك الآلام أخف عليه من دبيب البراغيث [70v\140] على جسمه في وقته ذلك لا جرم أن هذا وإن كان هكذا موقعه في الوقت الحاضر من الحس فليس كذلك حكمه في الحقيقة لأنه لا يقدر أحد يثبت القول بأن البراغيث أنكى من <الموم> وأن السهر في حال الصحة أشد من السهر على أسباب المنية ولما كانت الحالان هكذا في ... ... وجب علينا أن نسلم لهؤلاء المترفهين الذين ضاقوا <ذرعا> بحوادث زمانهم ما زعموه من ... تلك الحوادث صعبة عليهم ولا نسلم لهم ما جاوزوا به <الحق> من أدعائهم أنها في المقارنة والقياس أصعب من التي مضت لسلفهم كما لو أن رجلا <قام على> لحف سريره فخرج إلى الرحاب فرأى المياه جامدة والأرض بالثلج مشهوهبة فقال "هذا يوم شديد ...[283]" لكان ذلك من قوله غير مردود ولا منكر لأنه قال بما وجد في نفسه وبما جرت العادة من الناس أن يقولوا به فإن لوم عن احتمال ما وصل من البرد إلى جسمه ثم رجع <هاربا> إلى سريره فتزمل والتحف وتدثر وقال: "هذا اليوم أشد بردا من[284] الذي أهلك عساكر النيبل[285] قائد إفريقية وقتل فيلته وخيله بجبل ابنين إذ أطبق عليه الثلج هنالك" لم تجز <له> هذه المقالة وعدد قائلها في اللين والغرارة بمنزلة بنات الخدور بل نخرجه عن تلك اللحف فنريه الأطفال يلعبون في ذلك الجمد ويتناضلون به ويتعرقون بدومان الحركة <فيه ليعلم> إذا رأى ذلك أن الذي أطنب فيه من الشكاية بزمانه ليس لإفراط شدة الزمان لكنه لضعف صبره ولؤم طباعه.

---

[282] *Sic*, por ليالي .

[283] Tal vez hay que leer البرد, según sugiere el "frigus" del original (*Hist.* IV, praef.,7).

[284] En el margen.

[285] *Sic*, por انيبل .



[5] وأنا واصف من الحال السالفة ما أوضح به أنها كانت أشد وأصعب من الحال الحاضرة وإن كانت هذه مشاهدة[286] وتلك خبرا ومن ذلك ما أبدأ بوصفه من الحرب المنسوبة إلى نيرش الملك مع الرومانيين اللطينيين.

حروب الروم الغريقيين مع الرومانيين

[6] بعد بنيان مدينة رومة بأربعمائة وأربع وستين سنة غلب على مراكب الروم أهل جنس الطريطنين وهم من الروم الغريقيين فأصابوها كلها حتى لم يخلص منها إلا خمسة مراكب وقتل بها قوادها وأشرافها وبيع سائرهم رقيقا وذلك من غير حرب جرت بينهم بل غدرا <لهم> وتعديا عليهم.

[7] فبعث الرومانيون رسلهم إلى الطريطنين يسألونهم الإنصاف <فدفعوهم> شر دفع وردوهم أقبح رد. فكان ذلك سبب الحرب العظيمة التي ثارت بينهم وذلك أن الرومانيين تحاشدوا من عند آخرهم وضمتهم الحاجة للذي دخلهم من رعب ذلك العدو إلى أن كتبوا في ديوان حربهم القوم الذين كانوا يسمونهم برلطارش وهم الذين كانوا يتركونهم في كورهم للنسل والذرية لا يحملون <عليهم> الغزو. فبلغ عسكر الرومانيين مع قائدهم [71r\141] الذي يدعى بشيل بن انتونيش إلى بلاد الطريطنين ودخلوها فأغاروا وأحرقوا وانتهبوا وافتتحوا كثيرا من مدائنهم وأخذوا ثأرهم[287]. فلما نزل ذلك بالطريطنين استعانوا بالأمم المجاورة لهم خاصة بنيرش الملك الطشالي فنسبت إليه <هذه> الحرب لما كان فيه من عظيم ... ... في الرأي والمكايدة وكانت مدينة طرنطية من ... مدائن بلاد غراجية حاضرة وبادية وهي من قسم اللجذمونيين. فأقبل نيرش الملك ... بأهل بلاد <ابيريو> وأهل طشالية وأهل مجذونية ومعه عشرون فيلا وكانت الفيلة في ذلك الوقت لا يعرفها الرومانيون ولا دخلت بلد إيطالية. فعم نيرش جميع البلد بره وبحره خيلا ورجلا وقوة وسلاحا

---

[286] Ms.: المشاهدة, tachado el artículo.

[287] Ms.: اثارهم, tachada la primera ا.



ونبأه كاهنهم الأعظم الذي كانوا يترلونه نبيا بالظفر وبشره بالغلبة وكان اسم ذلك الكاهن نبلون وكان المثل عندهم من لم يشاور نبلون خروجه أنكد.

[8] فكان أول محاربته للرومانيين عند مدينة اركلبة بناحية القنبانية على نهر ليره لاقاه هنالك قائد الرومانيين الذي يدعى لفين بن لوجيه. فكانت بينهما معركة شديدة أقام فيها القتال من أول النهار إلى آخره وصبر كلا الجمعين اختيارا للموت على الهزيمة حتى اقتحمت الفيلة بين المقاتلة وهي في ذلك الوقت مجهولة عند الرومانيين وفي بلدهم. فلما رأوها قبيحة المنظر كريهة الرائحة مهولة المنصب هالهم منظرها ونفرت خيلهم منها فكان ذلك سبب هزيمتهم. وقد كان منوجيه بن شبين قائد العرافة الرابعة من الرومانيين ضرب يد الفيل فقطعها فرجع الفيل لذلك على أصحابه فدرسهم وأدخل الوهن عليهم حتى فصل بينهم الليل إلا أن الهزيمة كانت آخر ذلك على الرومانيين. فوصفوا أنه قتل في تلك المعركة أربعة عشر ألفا وثمانيمائة وثمانون ومن فرساهم مائتان وسبعة وأربعون وأسر من رجلهم ألف وثلاثمائة وعشرة ومن فرساهم ثمانيمائة واثنان وأخذ من راياتهم اثنان وعشرون لواء ولم يوصف ما ذهب من عسكر نيرش وإن كان كثيرا.

[9] فنسب نيرش ذلك الظفر إلى أوثانه ونصب لذلك محرابا في بيت يوبش الوثن وهو المشتري الدري وكتب في عتبة بابه: "يا أيها الوالد الكامل إن الرجال الذين كانوا لا يغلبون غلبتهم في الحرب وغلبوني". فلما عاتبه بعض أصحابه لما قال "غلبوني" وهو غلبهم قال: "مخافة أن أغلب مرة أخرى فلا ينصرف معي أحد من أهل الحرب إلى بلدي" وأظن ذلك خوفا منه لئلا يلزمه الكذب.

[10] وبعد هزيمة الرومانيين من ذلك المعترك هاجت عليهم أهوال السماء ونزلت عليهم الصواعق فهلك بذلك من أشرافهم أربعة وثلاثون رجلا وخلص منهم [71v\142] اثنان وعشرون وقد ذهب بعض أبدانهم وبقوا لا أحياء ولا موتى



وذهب من الدواب عدد لا يحصى. فكان في ذلك ... على ما يستوجبونه في العاجل فضلا عما يستحقونه في الآجل.

[11] وقد كانت بعد ذلك بين ...[288] والرومانيين حرب ثانية في أفنية بلد ابولية وكانت معركة جليلة شديدة على <العسكرين> إلا أن الغلبة كانت للرومانيين على نيرش الملك وإنه لما استحر القتال وواقفت العساكر واختلف الطعن ونزل الضرب وصار الظفر معلقا يرجوه كلا الجمعين زرق نيرش الملك في ذراعه فأوهنه ذلك وفترت به الحرب. وكان قد جرح أيضا فيها <قائد> الرومانيين المسمى فبريج بن فالخش. وكانت الفيلة قد خرجت في أول الحرب فانصرفت منهزمة. فلما فهم الرومانيون أن هزيمتها ممكنة أخرجهم ذلك أن عملوا مخاطيف حديد وكانوا يربطون فيها ربطا من كتان مزفتة ثم يوقدونها نارا ويرمونها بها فكانت إذا واقعتها تعلقت بأكفالها أو بما عليها فتنفر من تلك النيران وتدرس أصحابها. فكان هذا دأبهم حتى إلى العشي. فانهزم نيرش الملك وقتل فيها من أصحابه مائة ألف وعشرة آلاف وأصيب من راياته ثلاث وخمسون راية وحكي أنه قتل فيها من الرومانيين خمسة آلاف رجل وذهب من راياتهم إحدى عشر[289] راية.

[12] ثم إن نيرش بلغه موت اغطفلان أمير اليواقش وهم أهل صقلية فمضى إلى صقلية واستولى عليها.

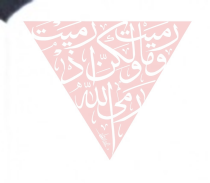
[13] وكانت بلايا الرومانيين أبدا متصلة إما من قبل الحروب وإما من قبل الجوائح فإنه كان في ذلك الزمان بمدينة رومة إذ كان قائداها فابيش بن فالخش وغايش بن مرجيله وباء عام مفرط حتى كاد النسل والنتاج ينقطعان عن أهلها وكان أكثر ذلك في النساء الحبالى وفي اللائي قد ولدن حديثا[290] حتى لم يبق جنين إلا وهلك وأصاب مثل ذلك سائر الحيوان حتى يئسوا من النسل والنتاج.

---

[288] Ms.: ..ـــن, que debe de ser نيرش .

[289] *Sic*, por عشرة .

[290] En el margen.



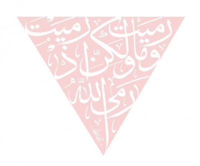
[14] ثم إن نيرش الملك انصرف من صقلية إلى محاربة الرومانيين فتلقاه اقوزيه بن فلبش القائد فكانت بينهما معركة ثالثة بناحية <لقاونية> في الفحوص التي تدعى أرشتش. فلما التقوا ورأى نيرش الرومانيين قد هجموا في أصحابه هجما أشفوا به على الهزيمة أمر بالاستعانة بالفيلة وكان الرومانيون قد ضروا مقاتلتها وأعدت المخاطيف بالنار والكتان والزفت فكانت إذا واقعتها اتقد ما عليها وكانت تتعلق بها وبما عليها تلك المخاطيف فتنفر من النار وترجع على أصحابها وتدرسهم وتهزمهم فصارت يومئذ وبالا على المستعينين بها. وكان في عسكر نيرش على ما حكي عنه من الرجل ثمانون ألفا ومن الفرسان ستة آلاف فقتل منهم ثلاثون ألفا وأسر ألف وثلاثمائة. فانهزم عند ذلك نيرش مغلوبا وذلك إلى خمس عشرة سنة من وقت إقباله إلى بلد <إيطالية>.

[15] [72r\143] وقد كانت له بعد ذلك حروب كثيرة في بلد الغريقيين وآخر ذلك أقبل إلى قوم كان يقال لهم ارغش وهم من الغريقيين وأراد التغلب على المدينة الشريفة <اشبرطة> فضرب في مقاتلته إياها بحجر فهلك.

[16] وفي ذلك الزمان كان خبر العذراء ... كانت تخدم <الأوثان> برومة وكانت ... الشأن واسمها ببليه فأخذت في فاحشة وقبرت <حية> ولها حديث معروف.

[17] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى أربعمائة وخمس وثمانين سنة ... بلغ الطريطنين موت نيرش الملك عادوا إلى محاربة الرومانيين واستعانوا بأهل قرطاجنة إفريقية فكانت بينهم محاربة غلب فيها الرومانيون.

[18] وفي السنة القابلة قتل الرومانيون جزءا عظيما من أهل ديوانهم التزاما منهم للعدل وعملا بالإنصاف وذلك أن العرافة الثامنة كانت أرسلت لمعونة جنس الربشتين وهم من اللطينيين. فلما بلغهم موت نيرش الملك ويئسوا مما عند الرومانيين رجعوا إلى الربشتين الذين أقبلوا في عونهم فقتلوهم من عند آخرهم وغنموا أموالهم وتغلبوا على بلدهم. فتعاظم ذلك الرومانيين خوفا منهم أن تنحل بذلك عنهم كور



كثيرة غيرها فوجهوا لتغيير ذلك منوجيه القائد يحاصر تلك العرافة. فحاصرهم حتى أخذهم أجمعين فقتل اللصوص الذين كانوا بالمدينة والفساد وأخذ جميع أهل الديوان الذين أحدثوا ذلك الحدث فبعث بهم أجمعين إلى مدينة رومة فكان من رأي الرومانيين فيهم ضربهم بالعصي في الملإ وقتلهم بعد ذلك بالفؤوس. فرأى أهل رومة في ذلك الوقت أن جل قوتهم قد ذهبت عنهم إذ ذهب جميع أهل تلك العرافة[291] ولو أن أعداءهم قتلوا تلك العرافة منهم لكانوا لا شك مغلوبين ومغنومين لذهابها عنهم.

[19] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان رومة إلى أربعمائة وتسعين سنة كانت برومة آيات كثيرة أفرعت[292] أهلها وأرعبت سكانها منها ما شاهدوا في المدينة ومنها ما طرأ عليهم من غيرها من ذلك صاعقة نزلت على البنيان الذي كانوا يسمونه بنيان السلم فتهدم وذهب ما جاوره. ومنها أن ثلاثة من السباع دخلت في رومة ومعها فريسة قد أكلت بعضها فتركتها مفرقة في أيدي الناس وانصرفت على الموضع الذي دخلت منه ولم يقدر على عقرها. ونزلت في الموضع الذي يدعى فرمش صواعق كثيرة أحرقت المنازل والشجر. وانشقت الأرض في الموضع الذي يدعى اغرقلانه وخرج منها لهب أقام مشتعلا ثلاثة أيام بلياليها واحترق من الفحص مقدار ما <تحرثه> ... <أزواج> حتى صار رمادا ولم ينبت فيه بعد ذلك نبات ولا شجر.

[20] وفي السنة القابلة كان شفرونيه بن ترطواط القائد قد[293] [72v\144] خرج لمحاربة النجشيين من الغريقيين فبينا الفئتان يتقاتلان انشقت الأرض وتزلزلت تزلزلا شديدا حتى توقف كلا الجمعين عن القتال وكلاهما انتظر في ذلك الوقت أن يترل القضاء لها ... ثم عادوا إلى قتالهم كما سكنت الزلزلة وكانت تلك الحرب حقيقة بأن ... <تثقلها> وتتزلزل لها لكثرة ما أهرق فيها من <الدماء> ... <كان> الباقون من الرومانيين في الحرب قليلا إلا أن الغلبة كانت آخر ذلك لهم.

---

[291] Ms.: المدينة, tachado y corregido al margen.

[292] Léase أفزعت.

[293] Esta palabra aparece repetida al principio de la página siguiente.



[21] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بأربعمائة وثمانين سنة إلى آيات كثيرة وصفت نبعت الأرض دما ... السحاب لبنا منقطا بمثل نقط المطر حتى ارتوت منه الأرض.

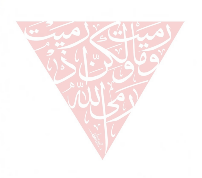
[22] وفي ذلك الزمان كان أهل قرطاجنة قد أعانوا الطريطنين على الرومانيين ونقضوا عهدا كان بينهم وبين الرومانيين وحنثوا في ذلك حنثا ظاهرا وكان [294] ذلك سببا للحرب التي انتشبت بينهم بعد ذلك التي قيل لها حرب إفريقية.

[23] وفي ذلك الزمان كان الخبر الذي حكي عن البلشنينين الرشكنيين وهم من اللطينيين الذين كانوا أعتقوا عبيدهم وأشركوهم في أموالهم. فثار أولئك العبيد عليهم وغلبوهم على أموالهم وعيالاتهم ونفوهم على بلادهم. فلجؤوا إلى الرومانيين فنصروهم وبلغوهم إلى الإنصاف من عبيدهم وردوهم إلى ما كان انتزع منهم.

[24] وفي ذلك الزمان بعد بنيان رومة بأربعمائة وإحدى وثمانين سنة كان بمدينة رومة وفيما جاورها وباء عام مفرط تركت ذكر شنعته لأني لم أستطع بالوصف إلى بلوغ كنهه دام عليهم سنتين حتى كان لا يقال كم ذهب من أهلها ولا كم بقي منها لقلة من كان بقي منهم. وقد وصف ذلك الوباء في أسفار شبيلة ويكفى من شنعته ما وقع من وصفه فيها وإن كانت تلك الأسفار أنسبت تلك الدواهي إلى الأوثان التي كانوا يعبدونها فنحن لا ننسب شيئا من ذلك إلا إلى الخالق الواحد المنفرد بالحكم في الجميع ونوافق هؤلاء المجوس الذين وضعوا هذه الأسفار على أن السخط والمكروه قد يجريان على أيدي الشياطين الذين هم آلهتهم.

[25] وفي ذلك الزمان كان خبر العذراء المسماة قبرونية التي كانت تخدم الأوثان في رومة فأخذت في زناء وعلقت في وهق وقتل الزاني بها مع عبيده وخدمته في خبر لهم معروف.

[294] Ms.: سبب, tachado.



[26] وإنما حكيت ما[295] حكت أسفار جاهلية الروم من أخبارهم وقصص سلفهم على أن كتابها إنما أرادوا به مدح الرومانيين وتزيين أمرهم لا ذمهم والقول يلزم بعيبهم فنحن لا نقدر على معرفة مثالبهم إلا بكتب ... ... <لمدحهم> وليبقى بها خبرهم وفي ... ... مكتوبا في كتبهم من عيوبهم في داخل مدحهم ما يستدل به على كثرة ما سقط من عيوبهم ولم تكتب.

[27] [73r\145] ثم رجع القول إلى الحرب التي كانت بين الرومانيين وأهل قرطاجنة إفريقية وهي التي قيل لها حرب إفريقية. ومن الواجب أن نصف خبر مدينة قرطاجنة ومن خبرها أنها بنيت قبل بنيان رومة باثنتين وسبعين سنة على يدي ملك يدعى ديدون بن ...[296] وكان من آل <عيصو> بن إسحاق. وفيما وصفها به بنبايش وطرونش الفيلسوفان فإنها لم تزل ذات <مرج> وهرج مذ كانت إما بمحاربة الأباعد لأهلها وإما بمحاربة أهلها بعضهم بعضا وكانوا في القديم إذا <أصابهم> الجوع والوباء داووا ذلك بهرق دماء الناس فكانوا يذبحون أمام آلهتهم على مذابح أوثانهم الصبيان والأطفال الذين قد يرحم مثلهم ويحن عليهم العدو الحنق وكانوا يرون هرق دمائهم قربانا. وإني لأفكر في سبب فعلهم وفي العلة الضامة لهم إليه فينقضي تعجبي دونه إذ قويت شياطينهم على تزيين مثل ذلك لهم وإذ انقادوا لهم فيه لأن المعروف للشياطين أن تخدع الناس فيما شاكل شهواتهم ويوافق أهواءهم فأما أن تزين لهم مداواة الوباء بقتل الناس وهرق دماء الأطفال حتى يصير فعلهم أضر من الوباء الذي يشكونه فإنه غريب من اقتياد الناس للشياطين وعجيب من ملكها لهم.

[28] وقد ذكر بنبايش الفيلسوف ويشبيش الفيلسوف أن آلهة أهل قرطاجنة في ذلك الزمان غضبت عليهم من سبب ذلك القربان وكانوا إذ ذلك قد حاربوا أهل صقلية

---

[295] حكيت ما en el margen.

[296] Ms.: الشـ..ان . Ibn Jaldūn, *'Ibar*: اليثا (?) (ed. 1867, II, p. 197; ed. 1956, II, p. 402).



حروبا كثيرة نكبوا فيها ثم حاربوا سردانية فنكبوا أيضا. فإذ ذلك ردوا حردهم على قائدهم الذي كان صاحب حربهم واسمه اميزيه فنفوه ومن كان معه من أهل عسكره. فلما طلب أولئك المنفيون إليهم أن يردوهم من النفي و لم يفعلوا أقبلوا لمحاربتهم وحصار مدينتهم. وإذ ذلك خرج إلى اميزيه ولده الذي كان يدعى قرطلون وكان قسيسا لوثن اركلش فخرج إلى أبيه وعليه ثياب فرفيرية من حرير مظهرا للفرح فأمر به أبوه فقتل وصلب على أعين أهل المدينة بثيابه وجميع لبسته وزيه. وبعد ذلك إلى أيام قليلة افتتح المدينة وقتل جماعة من وجوهها وأشرافها. ثم قتل بعد ذلك وله حديث معروف.

[29] وبعد فإنه كان بقرطاجنة أمير يسمى ملكون قد أقبل إلى محاربة صقلية فوقع الوباء في عسكره حتى ذهب من عند آخره وكان وبا لا يلبث أهله فكان الناس يموتون أفواجا وعصبا كما تطرقهم العلة يهلكون من عاجل ولا يكون من يدفنهم فكان موقع خبرهم وفجأة نعيهم بقرطاجنة كموقع أسرها وانتهابها لو أسرت من عند آخرها لعموم الحزن في جميع أهلها واتصال البكاء والعويل والصراخ في جميع سكانها. فأغلقوا أبوابهم وتركوا [73v\146] كل أعمالهم وخرجوا أجمعون إلى المرسى تلقاء النفر القليل الذين كانوا بقوا من أصحابهم في المراكب يسألونهم ويبكون معهم على ما نزل بهم حتى احتشى جميع ذلك الريف بكاء ونوحا وعويلا من أم تبكي ولدها ... تندب بعلها وقوم يحزنون لأهلهم. ثم خرج ملكهم الأعظم من مركبه عليه ثياب ... موسخة[297] قد حل زناره فاجتمعت عليه عساكر <الباكين> وتوافت <بين يديه> جماعة ...[298] وكان هو رافعا يديه إلى السماء معترفا بأن الذي أصابه لذنوبه وذنوب أصحابه. ثم مضى كذلك راجلا على أزقة المدينة حتى بلغ قصره والنائحون خلفه ثم <دخل> بيته فاحتجب عن جميع الناس

---

[297] *Hist.* IV, 6,14: sordida servilique tunica.

[298] Ms.: النا..ـــين, que tal vez hay que leer النائحين . Esta palabra se repite más adelante.



وعن أولاده وأغلق على نفسه الأبواب ثم اتكأ على سيفه وقتل نفسه. وكان ذلك في زمان دارى آخر ملوك الفرس.

[30] وبعد ذلك كان بقرطاجنة الرجل الذي يدعى اقلان وكان كثير المال وكانت قوته تزيد على قوة سلطانها ولم يكن من بيت الرياسة. فذهبت به همته لكثرة ماله أن ينال السلطان فأدار على قتل الأشراف والوجوه الذين عرف أنهم أولى بالسلطان منه وأظهر الأعراس لابنة كانت له ليجمعهم في الصنيع ويسمهم في الشراب فيقتلهم أجمعين. فأطاع[299] له في مذهبه بعض أعوانه فلم يتم له ما أراد في ذلك الوقت.

[31] ووضع يده في السنة القابلة في اكتساب المماليك وأعدهم للثورة بهم والغلبة على المدينة فلما فهم أنه قد فطن له قبل اليوم الذي أراد الثورة فيه خرج في عشرين ألفا من عبيده فأخذ حصنا في تلك الناحية ثم وضع يده في النهب والغارة على كل من جاوره. فاجتمعت عليه الأفارقة والبرابرة فأخذ مأسورا فضرب بالقضبان ثم سملت عيناه ثم كسرت يداه وساقاه ورضض جميع بدنه حتى مات وصلب ميتا وقتل أولاده وأختانه وجميع أهله وأقاربه لئلا يبقى من أهله أحد يطلب بثأره. وكان هذا الخبر في زمان فلبش أبي الإسكندر.

[32] وبعد ذلك لما بلغ أهل قرطاجنة فعل الإسكندر في مدينة طرسوس التي كانت أصلهم وعرفوا غلبته عليها وحكمه فيها وخافوا إقباله إليهم أخذوا رجلا يدعى املقار وكان ذا لب وفهم ومنطق وأمروه أن يظهر للإسكندر أنه نازع إليه ليكون عنده ويكتب إلى قومه بأخباره. فأحسن الإسكندر قبوله وأكرمه بأشراف أهل ديوانه فكان معه يكتب إلى قومه بأخباره في ألواح مغلقة بالقير. فلما مات الإسكندر انصرف إلى قرطاجنة فكان من مكافاتهم إياه أن قتلوه حسدا له.

---

[299] Sería más correcto leer فما طاع, según exige el sentido.



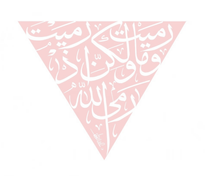
[33] وكانت لهم بعد ذلك حروب كثيرة مع أهل صقلية نكبوا فيها وآخر ذلك حاصروا مدينة شراقش وكان أمير صقلية اسمه اغطفلان. فلما [74r\147] حاصره أهل قرطاجنة بشراقش ورأى ألا محمل فيه لملاقاتهم ولا معه ما يبقى به لحصارهم ركب المراكب مع أكثر أهل عسكره خفيا وترك على المدينة <من> يكتفي بحرزها ثم مضى إلى بلد إفريقية. فلما نزل بساحلها أحرق المراكب التي كان ... عليها لينقطع بذلك رجاء أصحابه من الانصراف إلى بلدهم ويشد بهم توطينهم ... ثم وضع يده في إحراق القرى وانتهاب الأموال وافتتاح الحصون. فتلقاه قائد لأهل إفريقية يدعى غتون في ثلاثين ألف مقاتل فهزمه اغطفلان وهو في ألفين[300] فارس وانتهب عسكره ولم يذهب من عسكر اغطفلان سوى رجلين. وكانت معركة شنعاء أذلت قلوب الأفارقة لما بعدها وشجعت قلوب أهل صقلية عليهم فافتتحوا المدائن وأغاروا وقتلوا آلافا لا تحصى ثم نزل عسكرهم على رأس خمسة أميال من مدينة قرطاجنة.

[34] فبينا أهل قرطاجنة في ذلك طرأ عليهم من خبر أصحابهم الذين كانوا بصقلية خبر كان أشد عليهم من الذي كانوا فيه من الحصار وذلك أن أميرهم الذي كان بصقلية أصيب بها وذهب عسكره. فلما شاع ذلك بإفريقية خرجت عنهم جميع المدائن التي كانت تؤدي إليهم الخراج. وكان أمير بلد بزاجيه واسمه ابيال من البرابر قد والف اغطفلان طمعا في أن يصير إليه ملك إفريقية. فلطف به اغطفلان وبسط له اللين والتقريب حتى تمكن منه فقتله.

[35] ثم إن أهل قرطاجنة جمعوا قوتهم وانحشدوا من عند آخرهم فلاقوا اغطفلان في غاية العزم ومنتهى الاستبسال. فهزمهم اغطفلان في معركة جليلة كانت بينهم قتل فيها من كلا الجمعين عدد كثير. فبلغت تلك الوقيعة أهل قرطاجنة مبلغ اليأس من البقاء حتى هم أميرهم بالترامي إلى اغطفلان لولا أن التحازب وقع في عسكر

---

[300] *Sic*, por ألفي.



اغطفلان فانصرف عنهم. فأخذ أهل قرطاجنة أميرهم ذلك فصلبوه لما كان أراده من الترامي إلى اغطفلان.

[36] ثم بعد ذلك لما مات اغطفلان عبأ أهل قرطاجنة جملة من المراكب وبلغوا إلى صقلية. فلاقاهم نيرش الملك الطشالي وأحاط بهم برا وبحرا حتى غلبهم وقهرهم وهربهم من صقلية. فلما غلبوا في جميع محاربتهم لأهل صقلية رجعوا إلى محاربة الرومانيين وهم أهل رومة.

[37] قال: فليت شعري إن كان هؤلاء الذين <يستشنعون> هذه الوقائع الحديثة يعرفون شيئا من الآثار القديمة. وبلى إنهم يعرفونها إلا أنهم لم ينصفوا في الحكم إذ قرنوا بينها وبين هذه لأن ابليس يوسوس في صدورهم ببغض هذا الزمان لا لكثرة [74v\148] بلاياه لكن لظهور الإيمان فيه فيؤديهم حسد الشيطان وكيده إلى أن يستعظموا اليسير ويشنعوا الحقير كما قد يعتري هذا للمتعادين الذين لا يرى بعضهم في بعض حسنا إلا قبحه ولا محمودا إلا <ذمه> كذلك عادة الحسد أن يعمي القلب حتى لا يرى صاحبه الأمر كما هو في كيانه. <فهؤلاء> نعدهم من هذا الجنس إلا أنهم أشقى الأجناس جدا وأسفههم رأيا لأن معاداة الله التي في قلوبهم ولدت عليهم معاداة الحق في آرائهم. ولسنا نقول هذا إلا متحزنين عليهم ومعالجين في إصلاحهم بالتعنيف ليفيقوا من دائهم لأن بأعينهم قذى يريهم الأمور مضاعفة فربما فخم المبصر هون البصر. وكيف ليسوا هكذا وهم يرون أدب الوالد أفظع من نار العدو فيجعلون إنذار الله وإصلاحه وتنبيهه أدهى <وأعظم> بلاء من قهرة الشيطان وتحكمه وإن كنا نقول إنهم لو فهموا ذلك الأب لطاب عندهم أدبه ولو تأملوا مغبة الإنذار لخفت عليهم مشقته وكان في رجاء الآخرة واستئناف <الثواب> الذي كانوا لا يرجونه قبل الإيمان ما يهون عليهم الشدائد التي وعد الله بالأجر الصابرين عليها وأيضا فقد كانت لهم في أوائلهم قدوة في التهاون بالبلايا فإن منهم مشهرين إعلاما كانوا يتقللون المكروه العظيم بقتل المحبوب لا لمعنى سوى



استفادة الذكر وتخليد الشنعة. فمن هاهنا يجب لهم أن يقيسوا أين ينبغي أن يقع صبرهم واحتمالهم لما يرجون عليه الثواب والحياة الدائمة من صبر أولئك على ما كانوا لا يرجون فيه غير[301] الذكر في الدار الفانية.

[38] قال: وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بأربعمائة وست وثمانين سنة إذ كان قائد رومة قلوذيش بن مركه استعان أهل مدينة مشانية وهي أشرف مدن صقلية بالرومانيين على أمير شراقش واسمه يرون وكانت معه قوة أهل إفريقية. فبعث إليهم الرومانيون فابيش بن اوفراشيه القائد بعسكر جحفل فبلغ من رعبه في قلوب الأفارقة والسراقسيين أن افتدى منهم ملكهم بمائتي قنطار فضة.

[39] ثم مالت جيوش الرومانيين على مدينة اغردبيه بصقلية بالغارة ثم حاصروا بها الذين أقبلوا لنصرتها من أهل إفريقية وفيهم انيبل الشيخ أمير إفريقية. فلما ضيقوا عليه ووقف موقف الهلاك بعث إلى إفريقية في المدد. فبعثوا إليه بمراكب كثيرة فيها ألف وخمسمائة فرس ومن الرجالة نحو من ثلاثين ألفا وثلاثين فيلا فدفعوا بذلك محاصرة الرومانيين لها زمانا قليلا إلا[302] أن الرومانيين بعد ذلك تغلبوا على المدينة وقهروا أهل إفريقية بها وهرب انيبل في قليل من أصحابه وأصاب الرومانيون من الفيلة اثني عشر فيلا وباعوا جميع أهل تلك المدينة [75r\149] رقيقا.

[40] ثم عبأ بعد ذلك انيبل سبعين مركبا للغارة على بلد إيطالية وهو بلد رومة. فلما بلغ ذلك الرومانيين وضعوا أيديهم في إنشاء المراكب فأنشأ دوليو بن مرجيان قائدهم في ستين يوما مائة وثلاثين مركبا وعبأ قرناليس بن ...[303] القائد ستة عشر مركبا ومضى بها إلى جزيرة صقلية. فلطف عليه انيبل كأنه يريد ... له حتى أحاط به وتمكن منه وأسره ومات في وثاقه وأسرته. فلما انتهى ذلك إلى <دوليه> القائد

---

[301] غير ... ... عليه الثواب en el margen. Las dos últimas palabras, فيه غير, se repiten en el texto.

[302] Palabra corregida; en el margen se confirma la lectura correcta acompañada de un صح de pluma distinta de la del copista.

[303] Ms.: لو.يـــ., que tal vez hay que leer لوجيه o لوجيو



مضى <تلقاء> انبيل في ثلاثين مركبا. فلما لاقاه انهزم انبيل وأسلم المركب الذي كان فيه وخلص في قرابة وأصاب الرومانيون من مراكبه أحد[304] وثلاثين مركبا وغرق منها ثلاثة عشر مركبا وقتل منهم نحو من ثلاثة آلاف وأسر نحو سبعمائة.

[41] ثم بعد ذلك قدم أهل إفريقية مكان انبيل قائدا يدعى غتون وأرسلوه لإخراج سردانية وكرسقة عن طاعة الرومانيين. فتلقاه قائد الرومانيين الذي كان يدعى شبيون بن غايش فقتل أصحابه وتغلب عليه وكان غتون قد باشر الحرب بنفسه فقتل.

[42] وفي تلك السنة كان قد تعاهد بمدينة رومة أربعة آلاف من أصحاب المراكب وثلاثة آلاف من العبيد وأرادوا الفتك بمدينة رومة ولولا أنهم اطلع على مذهبهم قبل عزيمتهم لفتكوا بها فتكا عظيما.

[43] وفي السنة القابلة كان خبر فلطين بن اوشيه الذي توجه إلى مدينة ...[305] بصقلية فدخل بعسكره في مكان ضيق وكان لأهل إفريقية في ذلك الموضع قوة قوية فلما فهم فلطين ما كان من غلطه وأن الأفارقة قد تمكنوا منه وصار محصورا في موضع لا يقوى على الخروج منه ولا يقدر على المقام فيه اختار من أصحابه ثلاثمائة راجل ثم دخل بهم على المواضع الوعرة الممتنعة حتى أطل على عسكر الأفارقة الحارز للمضيق من جهة أخرى. فلم يزل يقاتلهم ويشغلهم بنفسه حتى خلف جميع عسكره على المضيق و لم يعترضهم أحد لاشتغال القوم كلهم بمقاتلته. فقتل الثلاثمائة الرجل الذين كانوا معه و لم يخلص منهم غيره وإن كان إنما خلص جريحا.

[44] ثم إن أهل إفريقية قدموا انبيل الشيخ على مراكبهم فلما لاقى الرومانيين انهزم وأصيب أصطوله وجميع ما كان معه. فثار لذلك عليه أهل بلده فرجموه.

---

[304] *Sic*, por أحدا .

[305] Ms.: فرييه, sin puntuación. *Hist.* IV, 8,1: Camerinam.



[45] ثم إن قائدا للرومانيين يدعى اطيل بن بقتور مضى إلى جزيرة ليبوة وجزيرة ملطية فانتهبها وذهب بجميع ما كان فيها.

[46] ثم مضى قواد الرومانيين بالحرب إلى بلد إفريقية ومروا على صقلية بثلاثمائة مركب وثلاثين مركبا. فتلقاهم على المراكب أمير إفريقية واسمه[306] ملقار وقائده غتون. فلما تلاقوا انهزم [75v\150] الأفارقة وأسلموا من مراكبهم أربعة وستين مركبا.

[47] ثم مضى قواد الرومانيين بعد غلبتهم إياه إلى بلد إفريقية فإذ ذلك أصابوا مدينة قليبة نزل إليهم أهلها على الحكم.

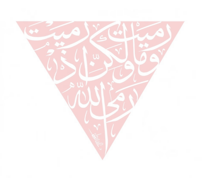
[48] ثم مضوا نحو مدينة قرطاجنة وافتتحوا نحو من ثلاثين حصنا وأصابوا جميع قوة قرطاجنة حولها. فانصرف ...[307] القائد إلى رومة بالغنائم ومعه من السبي نحو سبعة وعشرين ألفا.

[49] ثم كانت <دولة> راغلش بن فابيش القائد في محاربة أهل إفريقية فأقبل بعسكره ونزل على نهر بغراوه. فلما أقبل أصحابه إلى النهر يريدون الماء خرج عليهم ثعبان عجيب الخلق فائت العظم فأهلك منهم جماعة. فأقبل راغلش القائد بجميع عسكره لمقاتلة ذلك الثعبان وكان لا تأخذ فيه النشاب ولا تنفذ في جسمه المزاريق لقوة <الحشفة> التي كانت على جميع جسده فكانت النشاب والمزاريق تنبو عنه لكأنها إنما كانت تواقع صخرة <صماء>. فكلما رجوا أن ينفذ فيه رميهم مضى الثعبان فأهلك كثيرا منهم وكان نفسه حارا ثقيلا مهلكا لمن قابله. فأمر راغلش بعمل نشاب كبار لتنفذ فيه وينحل بها صلبه لأن الثعبان وإن كان لا قوائم له فإن أضلاعه التي هي من رأسه إلى ذنبه تقوم مقام القوائم ويقوم السفن مقام أظفار فهو يمشي بأضلاعه مشيا سريعا وليس مشو الحية كمشو الدودة التي لا

---

[306] En el margen.

[307] Ms.: مـــ..يل . *Hist.* IV, 8,9: Manlius.



صلب لها وإنما تمشي بانقباض وانبساط لأن الحية إنما تمشي بأضلاعها من كلا جانبيها فيصير طرف كل ضلع مشت عليه كالقائمة وتصير الحشفة التي تكون مقابل طرفها كالظفر فيتبع بعض أضلاعها بعضا كأنها أرجل فتسرع بذلك في مشيتها وتصعد في المرتفع الوعر كما تدب في المبسوط السهل وعدد قوائمها عدد أضلاعها ولذلك [308] إذا ضربت في شيء من بدنها انقطعت جريتها لأنها حيث ما ضربت فهو من صلبها وسنامها الذي تقوى حركة الأضالع وتتابع تتابع[309] القوائم وكان ذلك الثعبان قد نبت عنه المزاريق والنشاب فلما أصيب بصخرة في الصلب انقطعت مشيته فتعاونوا عليه حتى عقر وبعث بجلده إلى مدينة رومة وكان طوله مائة وعشرون قدما فكان أعجوبة لمن نظر إليه.

[50] ثم مضى راغلش يحارب ثلاثة أملاك ملك صقلية وملكي إفريقية. وكانت له معهم معركة جليلة قتل فيها من أهل قرطاجنة نحو من سبعة عشر ألفا وأسر خمسة آلاف وأصاب من الفيلة ثمانية عشر فيلا وأدخل في طاعة الرومانيين اثنين وثلاثين حصنا.

[51] وقهر الأفارقة في البر والبحر حتى طلبوا إليه الصلح <وأوجبوا> له الخنوع والطاعة. فاشترط عليهم في الصلح بما لم يكن فيهم له محمل فعندها فضلوا الموت [76r\151] على العيش في الذل. فاحتفلوا واستعانوا بأهل الأندلس والغالليين والروم الغريقيين وأقبل لعونهم شنظيب بن الميطه أمير اللجذمونيين بمن اجتمع إليه من اللجذمونيين ومن الغريقيين. فلما لاقى شنظيب الرومانيين غلبهم مع الأفارقة وقتل منهم نحو من عشرين ألفا من أهل ديوانهم وأصاب راغلش القائد الشريف في خمسمائة رجل من أشراف الرومانيين وسار بهم أسارى في الحديد. فكان هذا الظفر لأهل قرطاجنة على الرومانيين بعد ست عشرة سنة من ابتداء حربهم معهم. فاغتنم

---

[308] En este lugar hay una marca de inserción de pluma distinta de la del copista. En el margen aparece escrito صح .

[309] *Sic*. Lo correcto sería الذي يقوي حركة الأضالع ويتابع تتابع .



إذ ذلك شنظيب ما كان من الظفر وخاف تقلب الأمور فانصرف من إفريقية إلى بلد الغريقيين.

[52] وإذ ذلك لما انتهى إلى الرومانيين أسر قائدهم وما نزل بعسكرهم أخرجوا قائدين لهم وهما رمليون وفلينون ابنا ...[310] بن بشيل بن فالخش بثلاثمائة مركب فمضيا بأصطولهما حتى نزلا بمرسى مدينة فلينه. فأقبل إليهما أهل قرطاجنة في مثل عدد مراكبهم. فلما التقوا غرق من مراكب أهل قرطاجنة مائة مركب وأربعة مراكب وأصيب منها ثلاثون بمن كان فيها من المقاتلة وقتل منهم نحو من خمسة عشر ألفا وعطب من مراكب الرومانيين تسعة مراكب وذهب فيها من رجالهم ألف ومائة رجل.

[53] ثم لما أقبل الرومانيون إلى مدينة قلبنية لاقاهم أيضا أهل قرطاجنة وأهل إفريقية مع قائدين لهم فكانت بينهم معركة ذهب فيها من الأفارقة تسعة آلاف إلا أن الرومانيين في كل ذلك قل ما كان يتم لهم الفرح ويدوم السرور. وذلك أنهم أرادوا الانصراف إلى بلد إيطالية بما كان اجتمع لهم من الغنائم عرض لهم هول البحر فعطب من مراكبهم مائتان وعشرون مركبا ولم ينصرف من الثلاثمائة المركب إلا نحو من ثمانين بعد أن طرحوا كل ما كان فيها في البحر لشدة الهول.

[54] وإذ ذلك مضى أمير إفريقية واسمه ملكار إلى نميذية بلد البربر فأغار عليهم وانتهب بلدهم للذي كان من قبولهم راغلش قائد الرومانيين وأنهم كانوا أعطوه ألف رطل فضة وعشرين ألف ثور. فبعد أن أغار عليهم لذلك ملكار أخذ أشرافهم ووجوه أهل بلدهم فصلبهم أجمعين.

[55] ثم إن الرومانيين بعد ذلك إلى ثلاث سنين نسوا ما لقوا بإفريقية وكذلك إفراط الغضب قد ينسي ذكر العطب فبعثوا قائدين لهما يقال لأحدهما شوابيه بن نقشتراط وللآخر شفرونيه بن كروماز في مائة مركب وستين مركبا إلى بلد إفريقية. فغنمت

---

[310] Ms.: شـ...لجيه.



تلك المراكب كلما كان على الريف ببحر سرت وأقفرت جميع تلك الناحية. ...
... إلى ما فوق ذلك فافتتحوا المدائن [76v\152] وأصابوا الحصون وضموا إلى مراكبهم غنيمة عظيمة شنيعة فلما أقبلوا منصرفين إلى بلد إيطالية وبلغت المراكب ما يجاور جبل يلنور المستعلي في البحر هاج عليهم الهول وتناطحت المراكب فعطب منها مائة وعشرون مركبا مشحونة متاعا وغنائم فاستلبهم البحر عدلا ما كانوا استلبوه أهله جورا وكان الرومانيون ربما رجح عندهم عظيم العطب بشدة الرغبة فأوجبوا يومئذ على أنفسهم ألا يكون لهم أكثر من ستين مركبا لحماية بلدهم ومدافعة عدوهم وفرضوا ألا يغزو بها بلدا بعيدا إلا أن شدة رغبتهم قل ما ... للصبر على شرطهم ذلك.

[56] فلم يمض لهم من بعد إلا زمان يسير حتى خرج قائدهم فلطين المذكور إلى محاربة أهل صقلية وأهل إفريقية فكانت لهم بصقلية حروب عظام نكى فيها أهل صقلية وأهل إفريقية حتى غادر بلد صقلية مبسوطا من قتلى أعدائه وأصحابه.

[57] وبعد ذلك إذ كان القواد بمدينة رومة حجيليون ولوجيش ومطالش وغايش وكمذش وقورقرش ولي سلطان قرطاجنة بإفريقية ملك كان يدعى اشدريال فأقبل ومعه من الفيلة مائة وثلاثون فيلا ومن الخيل والرجال أكثر من ثلاثين ألفا حتى بلغ ليبية مقبلا من ناحية إفريقية فتلقاه مطالش بن مخشمه قائد الرومانيين عند مدينة بلدمه. فعند ذلك لما هالت الفيلة وتأملها مطالش القائد دبر عليها رأيا هزمت به ثم قوي بعد ذلك على أهل إفريقية فقتل في ذلك المعترك من الأفارقة عشرون ألفا وعقر من الفيلة ستة وعشرون فيلا وأصيب من أشرافهم مائة وأربعة وأقبل بهم إلى بلد إيطالية. فخرج جميع أجناس البلد للتعجب منها وهرب اشدريال في قليل من أصحابه إلى مدينة ليبية فقام عليه أهل إفريقية فقتلوه.

[58] وإذ ذلك لما كسر أهل قرطاجنة وذهبت قوتهم طلبوا موادعة الرومانيين وبعثوا إليهم رسلا لهم ومعهم راغلش قائد الرومانيين الذي كان مأسورا عندهم قبل ذلك



بخمس سنين يرجون به مصالحة الرومانيين. فلما لم يجبهم الرومانيون إلى ما أرادوه من ذلك على يديه أخذوه فقرضوا أشفار عينيه فلم يزل ساهرا في وثاقهم حتى مات.

[59] ثم إن الرومانيين بعثوا قائدين لهم يقال لهما راغلش بن اطيل وماليوش بن بلاشك بمائتي مركب وأربع عرافات في كل عرافة ستة آلاف فبلغوا إلى مدينة لبية. فلما شرعوا في محاصرتها أقبل إليهم انبيل بن املقار أمير إفريقية فغلب عليهم وقتل الجزء الأعظم من عسكرهم وأفلت القائدان بعد الإشفاء على الهلاك.

[60] ثم بعد ذلك غزا قائد الرومانيين المسمى ...[311] بن مرجيله في مائة وعشرين مركبا [77r\153] <فلقيته> مراكب الأفارقة في المرسى الذي يدعى اذريانه فهزموه وغلبوا على مراكبه ولم يخلص إلا في ثلاثين مركبا وسائرها غرق وأصيب فقتل إذ ذلك من الرومانيين ثمانية آلاف وأسر نحو عشرة آلاف وأما غايش بن قلوذيش قائد الرومانيين فإن جميع المراكب التي كانت معه ذهبت لهول البحر.

[61] وفي السنة القابلة ... مراكب إفريقية ببلد إيطالية وغنمت كلما كان على ساحلها.

[62] وإذ ذلك كان خرج لطاشيوش بن شباريه قائد الرومانيين إلى صقلية في ثلاثمائة مركب فبيناه يحاصر مدينة رياثة ضرب في سرته فسقط وكاد يجهز عليه لولا أن أصحابه أغاثوه.

[63] وإذ ذلك أيضا أقبل أهل إفريقية إلى صقلية في أربعمائة مركب مع قائد لهم يدعى غتون ... لهم. فلما فهم ذلك لطاشيوش قائد الرومانيين قطع من ليلته في سرعة عجيبة حتى بلغ إلى جزيرة اغازه حيث كانت اجتمعت مراكب أهل إفريقية وكانت قد حطت القلع فحرزها لطاشيش طول ليلته. فلما انفجر عليهم الصبح

---

[311] Ms.: ...ذيش . Probablemente hay que leer قلوذيش, como aparece más adelante. Corresponde al "Claudius" del original (*Hist.* IV, 10,3).



هاجمهم بالحرب <وأظهر> عليهم القتال فانهزم غتون بمراكبه فخلص من أصحابه طائفة وهلكت طائفة. فأصيب إذ ذلك من مراكب إفريقية ثلاثة وستون مركبا وغرق منها مائة وخمسة وعشرون مركبا وأخذ منهم أسرى نحو من ثلاثين ألفا وقتل نحو من أربعة آلاف وعطب من مراكب الرومانيين اثنا عشر مركبا.

[64] ثم إن لطاشيش القائد مضى إلى مدينة ارجينه التي كانت بأيدي الأفارقة فلاقاه عندها أهل قرطاجنة فقتل منهم ألف رجل.

[65] وإذ ذلك لما كُسر أهل قرطاجنة بعثوا إلى لطاليش القائد وإلى مدينة رومة يسألون الصلح ويعدون إلى إجابة كل ما يسأله منهم الرومانيون وكان الذي سئل منهم التخلي عن صقلية وسردانية وأن يغرموا الخراج لعشرين سنة ثلاثة آلاف قنطار فضة. فرضي الرومانيون بهذا الصلح وتم بينهم بعد ثلاث وعشرين سنة من وقت ابتداء حرب إفريقية.

[66] قال هروشيش رحمة الله عليه: فمن ذا يقدر أن يصف حروب هتين المدينتين رومة وقرطاجنة في هذه الثلاث والعشرين سنة إذ لم تفتر حروبهما فيها شتاء ولا صيفا أم من يعد كم هلك فيها من أمراء قرطاجنة وقواد رومة ومن الجيوش ومن المراكب بالقتل والنهب والغرق. فليشبه ذلك الزمان بزماننا هذا الذي نحن فيه من عرف هذه الحروب إن قدر على ذلك.

[67] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس فلذلفش وهو ابنه انطريطش ولي ستا وعشرين سنة.

[154\77v] الباب الثاني من الجزء الرابع

[68] بطلميوس انطريطس ولي ستا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وتسعمائة وثمانيا وستين.



[69] وفي زمانه كتب يسوع بن شراق بن يسوع بن يزوداق الهروني مصحف العلم المنسوب إليه في كتب التوراة.

[70] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بخمسمائة وسبع سنين كان برومة الخراب الموصوف الذي ذكروا أنه أصابها فجأة من قبل الماء والنار ولم تزل مدينة رومة قل ما يبقى لها السرور ويدوم لها الفرح وقل ما ينال أهلها شيء يسرهم إلا أعقب ذلك في العاجل ما يغمهم ويحزنهم وكان قواد رومة في ذلك الزمان لطاشيش وقاطلس واولو منيليه. ففاجأ مدينة رومة يومئذ من إحراق النار لها وغلبة الماء عليها أمر لم يعرف بها مثله قط ولا خطر على أوهام أهلها وذلك أن نهر طيبر طغا على خلاف العادة حتى ذهب بأكثر سهلة المدينة. وكان على أثر ذلك من اشتعال النار بها ما كان أعجب من حمل النهر وذلك أن النار اشتعلت بها فأحرقت أكثرها وأذهبت من المتاع <والأموال> والأنفس ما لو أنه أغير عليهم لم يذهب مثله منها وأحرقت بيوت أوثانهم وأكلت محاريب آلهتهم وأظهرت لهم عجزها عن دفع النار عنها بل أظهرت لهم أن الله عجل لها إذ ذلك بالنار في الدنيا فضلا عما أوعدها في الآخرة. وكان مطاليش القائد قد أراد أن يخلص آلهته من النار فأحرقت ذراعه.

[71] وبعد ذلك كانت للرومانيين معركة وقائدهم طليوشيش بن شبين ونبوبلين بن غايه مع جنس الفلشكيين وهم من الغاللين فقتل في تلك المعركة خمسة عشر ألفا من ذلك الجنس.

[72] وفي تلك السنة أقبل الغالليون غضبا للفلشكيين وكانت الحرب بينهم وبين الرومانيين سجالا تارة للرومانيين وتارة عليهم أول معركة ذهب فيها من الرومانيين ثلاثة آلاف وخمسمائة مع قائدهم نبوبلين وفي المعركة الثانية قتل من الغاللين أربعة عشر ألفا وأسر ألفان. فأبى الرومانيون أن يدونوا الظفر لنبوبلين القائد لحال ما كان من نكوبه في المعركة الأولى.



[73] ثم بعد ذلك إذ كان قواد رومة طيطش بن كمذه وماليش بن اروشيه وتركواط بن غايش خالف أهل سردانية على الرومانيين بما أدخلهم فيه أهل إفريقية. فعبأ الرومانيون لمحاربة أهل قرطاجنة لنقضهم الصلح في أمر أهل سردانية. فلما عرف ذلك أهل قرطاجنة بعثوا رسلهم إليهم يطلبون الصلح [78r\155] <ضارعين> خانعين ولما اختلف رسلهم مرتين ولم يجابوا بعثوا عشرة من أشرافهم فلم يجابوا أيضا حتى أرسلوا آخر ذلك رجلا منهم يدعى غتون دميم المنظر طويل المنطق. فلم يزل يلاطف الرومانيين بحس كلامه وجودة لفظه حتى أجابوه إلى الصلح.

[74] ففي تلك السنة أغلقت أبواب الحرب بمدينة رومة وذلك أنه كان لها باب يدعى باب يانش لا يزال مفتوحا ما كانت الحرب قائمة فلم يزل مفتوحا من أول أمرها <ما عدا> في هذه السنة.

[75] قال هروشيوش: أفيمكن لجهال الرومانيين أن يمثلوا هدنة تلك السنة الواحدة بهدنتهم التي هم فيها اليوم على أن تلك السنة إنما كانت هدنتها بعد هيج خمسمائة سنة وقد اتصل بهدنة تلك السنة التي بعدها محاربة الغالليين ومحاربة انيبل أمير إفريقية وهي التي قيل لها حرب إفريقية الثانية. فأقول إن هدنة تلك السنة لم تكن هدنة بعينها ولا سلما على حقه ولكنها كانت <كمثل> الهدنة أو كشبه السلم. وما أدري ما أحكم به على تلك السنة أكان سلمها تفتيرا للشر أم كان إشعالا فما كان سلمها إلا كزيت صب على نار فأوقفها ساعة أو كنقطة ماء بارد سقيها ذو البرسام الحاد المشتعل فما زادت علته بها إلا اشتعالا. فلقد أقامت مدينة رومة من زمان ارشطوليه إلى زمان قيصر اغشت نحوا من سبعمائة سنة ولم تفقد الحرب والدماء والهيج ما عدا تلك السنة الواحدة فاتخذ جهال الرومانيين ذكر تلك السنة مفخرا. فلو أن إنسانا لم يرزق في طول عمره إلا هدنة سنة واحدة أكان يجوز له أن يحسب عمره هادئا ولو



كان يعذب طول سنته وعفي يوما واحدا أكان يجوز له أن يحسب سنته معافاة. فلقد كانت هدنة تلك السنة في كثرة عدد سني الهيج أقل من سنة في العمر ومن يوم في سنة ولكنهم زعموا أنها كالغرة لأزمانهم وكحدقة العين في أيامهم ونحن نقول إنها كالأصبع السالمة في اليد الشلاء وكالشامة الصحيحة في البشرة المبروصة.

[76] قال: وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان رومة بخمسمائة سنة وسبع عشرة سنة كان املقار أمير أهل قرطاجنة يحارب أهل الأندلس وكان قد عبأ لمحاربة الرومانيين فقتله أهل الأندلس.

[77] وفي السنة الثانية قتل اللجذمونيون مائتي رجل للرومانيين فكان ذلك سببا[312] لحروب كثيرة[313] ووقائع جليلة بينهم ذهب فيها الرومانيون بكثير من كور بلد الغريقيين وقتلوا كثيرا من أهلها وسائرهم تراموا إليهم ودخلوا [78v\156] في طاعتهم على يد ...[314] بن بطرنش القائد ونشوميو بن شطرنين القائد.

[78] وفي السنة الثانية بعد ذلك كان ما ذكره هروشيش.

الباب الثالث من الجزء الرابع

[79] قال هروشيش: قرب أشراف رومة لأوثانهم قربانا عظم به بلاؤهم وكثر له شؤمهم وذلك أن عشرة من خيارهم خرجوا على ما كانت عليه سنتهم في جاهليتهم فأخذوا رجلا وامرأة من الغالليين وامرأة من الروم الغريقيين وقربوهم

---

[312] Palabra borrosa porque el copista rectificó lo escrito. La grafía correcta está confirmada al margen.

[313] ي sin puntos.

[314] Ms.: فلمـــ..ش . *Hist.* IV, 13,2: Fulvio.

أحياء في الموضع الذي يدعى سوق ...[315] يريدون بذلك سحرا ليكون طلسما وعقدا لدفع الحرب عنهم. فصار سحرهم عليهم ... في العاجل بما استحقوه في قتل أولئك الغرباء وكان على أثر ذلك فيهم القتل الذريع والهزائم المجحفة.

[80] وكان قواد رومة في ذلك الزمان لوجيو بن ممليو وقاطلش بن غايش ...[316] بن راغله. فواقع الرومانيين خوف جليل قبل إقبال الغالليين إليهم من أقصى بلادهم وكانت لهم أخبار شنيعة وإقبال عجيب في عسكر عظيم وجمع لا يحمله شيء. فارتعب لذلك قواد الرومانيين حتى ضموا إلى ديوانهم عامة أهل إيطالية فاجتمع إذ ذلك في عسكرهم على ما حكاه فابيش الفيلسوف الذي حضر تلك الحرب ثمانيمائة ألف فكان منهم من الرومانيين ومن المواضع التي يسمونها القنبانيات ثلاثمائة ألف وثمانية وستون ألفا وسائرهم من أهل بلد إيطالية. فلما التقوا بالغالليين وانتشبت الحرب بينهم فيما يجاور كورة ارنسية قتل بها اطوليه بن راغله قائد الرومانيين وانهزم عسكرهم على غير أن يقتل منهم ما يقتل من مثلهم في الهزيمة وذلك أنه لم يقتل منهم فيما حكوا إلا ثلاثة آلاف فكان قلة من قتل منهم زيادة في عارهم إذ هزموا وهم في مثل تلك الكثرة على غير أن يقتل منهم العدد الذي يقتل مثله تحت الهزيمة وبذلك يعرف أن ظفرهم في غيرها من الحروب لم يكن من قبل كثرتهم ولكن من قبل اختلاف نوازل الحرب بالعطب والظفر. فلقد كان من العجب أن يجتمع لهم مثل ذلك العدد فضلا عن العجب بهزيمتهم.

[81] وبعد ذلك كانت بينهم وبين الغالليين حرب أخرى قتل فيها من الغالليين أربعون ألفا.

[82] وفي السنة القابلة أجاز منيليه بن تركواط وفلبيه بن فلاكون القائدان بعسكر الرومانيين نهر باره وكانا أول من أجاز ذلك النهر بالعساكر إلى بلاد الغالليين

---

[315] Ms.: البـــ . . . . Probablemente hay que leer البقر, como sugiere el original: in foro boario (*Hist.* IV, 13,3).

[316] Ms.: واطو . ., que habría que leer واطوليه, como aparece más adelante.



وحاربا هنالك جنسا من الغالليين يقال لهم الشنيزيين وكانت بينهم معركة شنيعة قتل فيها من الغالليين ثلاثة وعشرون ألفا وأسر خمسة آلاف.

[83] وكانت في السنة [79r\157] القابلة بمدينة رومة آيات جليلة هالت جميع أهلها وأرعبت كل سكانها على ما حكته كتبهم. ذكروا أنه نبع الدم في النهر الذي يدعى نجانه وفي بلد الطشفيين صارت السماء كأنها مشتعلة نارا واستسرج الليل ضوءا ساطعا عند الارمانيين في بلادهم وظهرت لهم ثلاثة أقمار متباعدة المواضع. وإذ ذلك كان في جزيرة روذس زلازل هدمت البنيانات وسقط بها البنيان العجيب الذي كان يدعى قلوشوش.

[84] وكان فلبيش بن فلاكون ... الرومانيين قد منعه المنجمون والكهان من مقاتلة الغالليين. فلم يقبل منهم وخرج على <مخالفة> رأيهم فغلب على الغالليين وقتل منهم تسعة آلاف وأسر نحوا من ثمانية عشر ألفا.

[85] وبعد ذلك خرج قائد الرومانيين فقتل من الشطوريين وهم جنس من الغالليين ثلاثين ألفا <وقتل> أميرهم وأصاب أكثر مدائن الغالليين وأدخلها في طاعته وأفتح مدينة مذيلانة الرفيعة الزاهرة.

[86] ثم ثار على أثر ذلك على الرومانيين جنس الاشطوريين وهم أيضا من الغالليين. فخرج إليهم قائدان للرومانيين يسمى أحدهما قرناليش بن كلوذيه والآخر منوجيو بن فالخش فهزماهم بعد معركة عظيمة أهرق فيها كثير من دماء الرومانيين.

[87] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس ابريطوش وهو أخوه بطلميوس فلباطر سبع عشرة سنة.





الباب الرابع من الجزء الرابع

[88] بطلميوس بن فلباطر ولي سبع عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه أربعة آلاف وتسعمائة وخمسا وثمانين سنة.

[89] وهو الذي قتل من اليهود نحوا من ستين ألفا وتغلب عليهم.

[90] وفي زمانه غلب مرجالش بن شفرونيه قائد الرومانيين على صقلية.

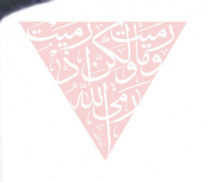
[91] قال هروشيوش: وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى خمسمائة وأربع وثلاثين سنة أقبل انيبل بن املقار أمير إفريقية فحاصر بالأندلس مدينة شغنسة وكانت عظيمة الشأن بالأندلس في ذلك الزمان[317]. فحاصرها ثمانية أشهر وكان أهلها في عهد الرومانيين وعقدهم فصبروا على عهدهم حتى نفد ما عندهم فافتتحها وهدمها. فلما بعث إليه الرومانيون رسلا يعاذلونه فيما فعل من نقض الصلح استهان بهم واحتجب عنهم. ثم استهتر في عداوة الرومانيين وكان قد حلف في حياة أبيه املقار عند محراب أوثانهم ألا يبقى من نفسه جهدا في محاربة الرومانيين وهو إذ ذلك ابن تسع سنين.

[92] فمضى من الأندلس وشق على الغالليات وخلف جبل البرنيه وتوسط جميع الأجناس الصبعة من أجناس الغاللين. وفتح عليها طريقا بالحديد وأجاز في تسعة عشر يوما من جبل البرنيه إلى جبل البة [318]. [79v\158] فعرض له هنالك الغالليون الساكنون في تلك الجبال في مضايقها فغلبهم وهزمهم. ثم سهل ذلك الطريق بالنار والحديد وعمل في تسهيل ذلك المضيق أربعة أيام وفي اليوم الخامس وصل إلى السهلة بعد تعب عظيم وعمل كثير. وكان في عسكره فيما حكي مائة ألف راجل

---

[317] En el margen.

[318] En el margen izquierdo, a la altura de la última línea, aparece escrita una palabra en caracteres latinos: ulpu. La tinta con la que está escrita parece la misma que la del resto del texto. Se refiere a los Alpes, البه, última palabra de esta página.



وعشرون ألف فارس. فكان أول من لاقاه من أهل إيطالية شيبيو بن بقتور قائد الرومانيين. فجرح في تلك المعركة شيبيو جراحات كثيرة وكاد يهلك لولا أن ولده الذي يدعى شبين خلصه وهو الذي لقب بعد ذلك بالإفريقي. فانهزم إذ ذلك الرومانيون عنهم وقتلوا من عند آخرهم.

[93] وكان قائد لهم يدعى <شبرونيو> بن تركواط قد ... صقلية. فلما بلغه نكوب الرومانيين مع انيبل انصرف بعسكره فلاقى انيبل على ذلك ... فهزمه انيبل وقتل أكثر أهل عسكره حتى لم يخلص إلا في نفر يسير وجرح انيبل جراحا <كثيرة>.

[94] ثم بعد ذلك لما كان في أول الربيع أراد الجواز على بلد اطروية فلما استوى على جبل انبينو غشيته هنالك أهوال الثلج وحبسته وجميع عسكره يومين كالموثقين لا يتحركون ولا يرجون العيش. فهلك في ذلك الموضع من عسكره ومن دوابهم عدد كثير وذهبت الفيلة التي كانت معهم من عند آخرها لشدة البرد.

[95] وكان في ذلك الوقت اوراليش أخو شيبيو القائد يحارب بالأندلس قائد أهل إفريقية فغلب عليه.

[96] وقد حكي أنها كانت في ذلك الزمان آيات جليلة عند الرومانيين منها أن قرصة الشمس صغرت عندهم ونقصت عن قدرها وظهرت في السماء أعلام كالنخيل في موضع يدعى ارنش وكأن الشمس حاذت القمر وظهر في الموضع الذي يدعى قبانش هلالان طالعان نهارا ورشحت بجريرة سردانية تراهم دما وأما بمدينة انسية فتشعب الزرع يومئذ دما في أيدي الحصادين وظهر في الموضع الذي يدعى فلجش في السماء فتح عظيم.

[97] ثم إن انيبل لما فهم انفراد فلبيو قائد الرومانيين في العساكر أسرع المسير إليه في أول الربيع وقصد إليه على أخصر الطرق إلا أنه تقحم في مروج وحلة وكان قبل ذلك الوقت النهر الذي يدعى صرنه قد فاض وانبسط فترك الفحوص كأنها مغلقة من عرى محلولة وصرنه هذا هو الذي يقول فيه الشاعر:





"ناهيك بالأبحر التي مادهما صرنه "

فلما ولج انيبل بعساكره تلك الفحوص كثرت عليه فيها ظلمة الضباب وكثرة الوحل والثلج حتى ذهب بذلك الجزء الأعظم من عسكره ودوابه ولم يخلص منها انيبل إلا على فيل كان بقي معه من جميع فيلته وإذ ذلك ندرت عينه الواحدة لكثرة ما حاول من الثلج [80r\159] والبرد والسهر والتعب.

[98] فلما قرب من عساكر فلبيو القائد وضع يده في الغارة والنهب فيما يجاوره حتى انتبه فلبيو لحربه. وكانت هذه الحرب بالموضع الذي يدعى بركة طرشميذ وهنالك أحاط انيبل بعسكر الرومانيين وكانوا قلة فذهبوا من عند آخرهم وقتل القائد الروماني وقتل في تلك المعركة من الفئتين خمسة عشر ألفا وأسر من الرومانيين خمسة آلاف. وكانت هذه المعركة معركة شنيعة مشهورة عظيمة الشأن وذلك أن الأرض تزلزلت ... تلك المعركة زلزلة عظيمة انهدت لها الجبال وزالت لها الكدى عن مواضعها <وتهدم> بعض المدائن التي كانت حول النهر [319] وتحولت الأنهار والجداول على خلاف جريتها <وصار> أعلاها أسفلها فمن شدة ما كان فيه القوم الذين كانوا يصلون الحرب في ذلك الوقت <لم يشعروا> لها.

[99] وبعد ذلك خرج لمحاربة انيبل قواد للرومانيين وأسماؤهم لوجيو بن اميليه وبولو بن ببليه وطوذوشيه بن فابيه فكانت لهم مع انيبل معركة ذهب فيه[320] الرومانيون ذهابا أورثهم اليأس من البقاء. وكانت هذه الوقيعة بناحية مدينة فانيش ببلد اوبيلية من قسم إيطالية فذهب فيها من الرومانيين أربعة وستون ألفا وذهب من جيش انيبل عشرون ألفا إلا أنها كانت معركة بلغت الرومانيين من اليأس إلى ما لم تبلغهم إليه غيرها من المعارك الإفريقية قتل فيها قائدان وهما لوجيه وبولو وذهب من وجوه القواد عشرون قائدا وذهب من الخيار الذي كان كل واحد منهم في ناحيته مقام

[319] En este lugar hay una marca de inserción. Por rotura del manuscrito resulta imposible leer la palabra escrita en el margen.

[320] *Sic*, por فيها .



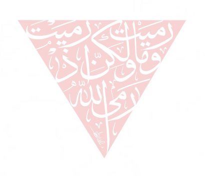
أمير ثلاثون رجلا ومن أشراف الناس ووجوههم المذكورين ثلاثمائة رجل ومن الرجالة ستون ألفا ومن الفرسان ثلاثة آلاف وخمسمائة وهرب طوذوشيه القائد في خمسين فارسا إلى حصن يدعى فاليشيه. ولم يشك أحد أن ذلك اليوم كان ينقطع ذكر الرومانيين وينقرض خبرهم لو أن انيبل بعد الغلبة مضى إلى مدينة رومة وأراد فتحها. وإذ ذلك بعث انيبل إلى قرطاجنة بثلاثة أمداء من خواتم الذهب التي كان أصابها بأيدي الأشراف تصديقا لغلبته وافتخارا بظفره.

[100] وبلغ الأمر من الرومانيين مبلغا يئسوا به من البقاء وأيقنوا بانقطاع نسلهم وهموا بالخروج عن بلد إيطالية وكان يتم ذلك لولا أن قائدهم الذي يدعى قرناليش بن زنون نهضهم وعزاهم واجتهد حتى اجتمعت له أربع عرافات وإذ ذلك عمد إلى العبيد فاشترى بعضهم ووعد بعضهم بالحرية وحلف لهم كلهم بإتمام العتق لهم. ثم استعان بالسلاح التي كانت في بيوت أوثانهم. ثم عمد إلى كل من كان محبوسا لجرم اجترمه أو لحق لزمه فألحقهم في الديوان [80v\160] ووعدهم بالغنائم وقوى بهم عسكره وكان عددهم ستة آلاف وقد كان جميع أهل إيطالية وأهل البلد الذي يسمونه القنبانية قد هموا بالدخول في طاعة انيبل وأن يدينوا له يأسا من انجبار الرومانيين ومن استقلالهم.

[101] وفي خلال ذلك كان قائد لهم يسمى لوجيه بن موذشته يحارب الغالليين فغلبه الغالليون وأصابوه وعسكره.

[102] ثم خرج بعد ذلك قائد لهم يدعى قلوذيه بن كمذه لملاقاة انيبل وكان أول من رجى الرومانيين بالانجبار والاكتفاء بمدافعته بعد يأسهم من ذلك للذي كانوا لقوه معه وذهب من <سلطانه> وأهل ديوانهم في محاربته فكانت الحرب بينهم سجالا.

[103] وكان إذ ذلك اشدريال ... إفريقية بالأندلس يعبئ للمسير إلى بلد إيطالية. فخرج عليه شبينش بن شبيه محاربة شديدة حتى هزمه وأصاب عسكره وذهب في



تلك المعركة خمسة وثلاثون ...[321] وكان أهل شنتبرية قد دخلوا معه وكانوا قبل ذلك يدا مع الرومانيين فبذلت لهم الرومانيون المطامع حتى خرجوا عنهم ورجعوا إلى عسكرهم.

[104] ثم إن فابينس القائد عبأ لمحاربة انيبل فقتله انيبل وثمانية آلاف معه من أهل الديوان كما كان نهض بهم إليه.

[105] ثم خرج إليه قائد لهم يدعى فلبيه بن اوراشيه فأصاب انيبل عسكره ولم يخلص منه القائد إلا في نفز[322] يسير من أصحابه.

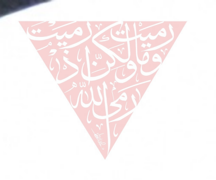
[106] فبلغ الأمر من الرومانيين يومئذ أن صار جل أهل ديوانهم إما عبدا معتقا وإما سارقا مطلقا وإما مجترما معفوا عنه وإما صغيرا سلك به مسلك الكبير. وفي كل ذلك ما كان يتم عسكرهم ولا يجتمع لهم عدد ديوانهم. فأما مجلس القبطوليه الذي فيه كان مجتمع الرؤساء المدبرين فكنت لا ترى فيه غير المحدثين وقد كانت لهم في ذلك الزمان سوى هذه الحرب التي كانت مشتعلة في أفنيتهم التي كانت قد أوقفتهم على اليأس من الانجبار واضطرهم إلى الهموم بإسلام بلد إيطالية ثلاثة حروب[323]: أحدها مع فلب أمير مجذونية والثانية بالأندلس مع اشدريال أخي انيبل ملك إفريقية والثالثة سردانية مع أهلها ومع اشدريال آخر قائد من قواد إفريقية إلى الذي كانوا فيه من حرب انيبل الذي كان يغمهم في بيوتهم ويضيق عليهم في أفنيتهم حتى كان أوقفهم موقف اليأس إلا أن اليأس أورثهم التوطين والتوطين وداهم إلى الفرح. فقاتلوا عند ذلك مستبسلين وغلبوا مجتهدين وفي ذلك ما يدلك على أن الزمان لم يكن بأهدأ منه اليوم إلا أن أهله كانوا على الضيق أصبر وعلى حمل التعب والشدة أقوى.

---

[321] De acuerdo con el original latino diría ألفا (cf. *Hist.* IV, 16,13).

[322] *Sic*, por نفر .

[323] En el texto, la palabra حروب concierta con el numeral en masculino.



[107] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس [81r\161] <فلباطر> وهو ابنه بطلميوس ابيفانش ولي أربعا وعشرين سنة.

الباب الخامس من الجزء الرابع

[108] بطلميوس ابيفانيش ولي أربعا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وتسع سنين[324].

[109] وفي زمانه كتب السفر الثاني المنسوب إلى مكباؤرم من قصص اليهود وحروبهم المدونة مع كتب الأنبياء. وإذ ذلك كان اميريش الشاعر المعروف.

[110] قال هروشيوش: وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بخمسمائة وثلاث وأربعين سنة افتتح كلوذيه بن كمذه قائد الرومانيين شراقش مدينة صقلية العظمى. وكان قبل ذلك قد حاصرها وأحدق بالعساكر حولها وأشرف على افتتاحها لولا أن رجلا <من> أهلها كان يدعى ارجماداس واسع الحيلة عظيم السياسة بعيد الغور في الاختراع والاستنباط أبدع لأهل شراقش آلات حربية وأحدث لهم في المقاتلة مذاهب <أغرب بها> على كلوذيه وأصحابه حتى أفشلهم إبداعه وأعياهم اختراعه وانصرف كلوذيه عنها ولم يقدر عليها.

[111] وبعد دخول انيبل بلد إيطالية بعشر سنين وقواد رومة يومئذ فلبيه بن اوراشيه وشمبليجيه بن اوفراشيه تحرك انيبل من ناحية القنبانيات وأقبل على المواضع التي تدعى ساحهه[325] ونزل على نهر انيانه على رأس أربعة أميال من

[324] En un primer momento el copista había escrito خمسة الاف واربعا وستين سنة, pero después lo corrigió añadiendo وتسع سنين detrás de خمسة الاف, que se halla al final de una línea, y tachando واربعا وستين سنة, que se encuentra al comienzo de la línea siguiente.

[325] Evidentemente el copista no entendió esta palabra y se limitó a escribir unos trazos poco definidos. El original dice "per Sedicinum Suessanumque agrum via Latina profectus" (*Hist.* IV, 17,2).





مدينة رومة. فارتعب أهل المدينة ودخل أهلها من خوفه ورعبه ما يئسوا به عن البقاء حتى خرج[326] محجوبات نسائهم وطلعن على السور وانتقلن الحجارة وعزمن على الرمي والمدافعة. وأقبل إذ ذلك انيبل في أوائل خيله حتى نطح الباب الذي يدعى باب فلبية وعبأ عساكره ونصب تعبئة القتال وصفف المقاتلة وعبأ لملاقاته قواد الرومانيين. فبيناهم في ذلك وقد تواقفت الفئتان بين يدي رومة ومرأى من أهلها وهم لا يشكون في اقتداره عليهم نزل من المطر الوابل المخلوط بالبرد ما لم يكن لهم قط عهد بمثله حتى عجزوا عن حمل سلاحهم وكانوا لا يقدرون على الانصراف إلى معسكرهم لغلظه وغزره وشدة هوله. ثم لما انقشع وأرادوا معاودة الحرب وتواقفوا للقتال مرة ثانية واصطفوا عادت عليهم السحاب بأغلظ من المطر الأول وأكثر بردا وأشد هولا حتى فزع القوم فزعا شديدا فتركوا الحرب وأسرعوا إلى أبنيتهم هاربين. وإذ ذلك قال انيبل: "إنما حصل الآن لنا إرادة الغلبة على رومة لا الغلبة نفسها".

[112] قال هروشيوش: وهذا مما لا يقدر جهال الرومانيين إنكار قدرة الله فيه لأن [81v\162] [327] كتبهم وروايتهم تشهد أنها لم تسلم إذ ذلك من انيبل بقوة أهلها لكن بمدافعة الله ... عنها إذ كان الحائل بينه وبين افتتاحها والغلبة عليها

---

[326] *Sic*, por خرجت .

[327] En el margen de esta página hallamos tres comentarios de pluma distinta de la del copista. El primero, situado a la altura de la línea que empieza por أنكروا أن ذلك, dice:

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام

(Corán 5,75)

El segundo comentario, que figura junto a la línea que empieza por ذي شك, reza:

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين

(Corán, 3,59-60)

El último, inmediatamente después del anterior, dice:

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون

(Corán, 4,172).





نزول المطر والبرد. قال: فإن أنكروا أن ذلك كان من امتنان الإله المسيح ورحمته ذكرناهم بما يعاينونه ويشاهدونه دائما عند امتساك الغيوث في أوقات الحاجة إليها وأن المجوس يستمطرون ويستسقون آلهتهم فيزداد القحط استمرارا والصحو تماديا حتى إذا أذن للمسيحيين في استسقاء مسيحهم درت الغيوث المرفوعة وسالت المياه الجامدة وأنهم لشهود على ... ... ذي شك أن المسيح دافع يومئذ البلاء عن رومة استبقاء لها ليؤمن به في المستأنف ... أهلها وأنه أيضا هو المعاقب لها في زماننا هذا لشك بعض أهلها في إلاهيته.

الباب السادس من الجزء الرابع

[113] ثم رجع القول إلى الأندلس وكان إذ ذلك بها قائدان للرومانيين كلاهما يدعى شيبيو فقتلهما أخو اشدريال أمير إفريقية.

[114] وإذ ذلك أقبل قائد للرومانيين يدعى فلبيه بن اوراشيه فأصاب في تلك القنبانيات مدينة قابره وقتل يومئذ جماعة من أشراف القنبانيات أنفسهم خوفا منه ولطول العذاب عنده وقتل إذ ذلك فلبيه القائد أشراف تلك المدينة على العصيان منه لقواد مدينة رومة الذين كانوا منعوه[328] من قتلهم.

[115] ولما قتل أخو ملك إفريقية القائدين الرومانيين بالأندلس أجحمت قواد رومة عن الخروج إلى الأندلس. فانتدب إلى الخروج إليها غلام منهم يدعى شبين بن شبيو أحد القائدين المقتولين. وكان في ذلك الوقت قد نفد بيت المال برومة فاجتمع رأي قوادها وأشرافها وأوجبوا على أنفسهم وعلى أشراف جميع بلدهم ألا يبقى عند كل واحد منهم من الذهب والفضة غير خواتمهم التي بأيديهم وغير أسورة نسائهم

---

[328] En el margen.





ومقدار أوقية فضة لكل واحد منهم وأن يؤدوا سائر ذلك من الذهب والفضة بيت مال الجماعة ففعلوا ذلك.

[116] وكان شبين الخارج إلى الأندلس ابن أربع وعشرين سنة فأقبل إليها مسرعا طالبا لثأر أبيه المقتول بها وثأر عمه الذي قتل معه. فخلف جبل البرنيه وأصاب مدينة قرطاجنة الجديدة التي بالأندلس وكان مجمع أهل إفريقية وكان فيها من عددهم وسلاحهم وذهبهم وفضتهم ما لا يوصف كثرة وإنما سميت قرطاجنة تشبيها بقرطاجنة التي بإفريقية. فافتتحها إذ ذلك شبين وانتهب جميع ما كان فيها وأصاب مغنون أخا انيبل وبعث به وبوجوه أصحابه الأفارقة إلى مدينة رومة أسرى.

[117] وفي ذلك الزمان كان لفين بن اوراليه قائد الرومانيين [82r\163] خرج غازيا إلى بلد مجذونية. ففي انصرافه منها أفتح بصقلية مدينة <اغرنحيه> وأخذ في داخلها قائدا لأهل إفريقية واسمه ...[329] ونزلت إليه طوعا أربعون حصنا وأفتح قسرا ستة وعشرين.

[118] وفي ذلك الزمان كان قد خرج إلى انيبل فلبيه بن اوراشيه القائد الروماني فقتله انيبل وقتل معه أحد عشر عاملا وسبعة عشر ألفا من الرومانيين.

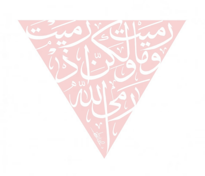
[119] ثم خرج لملاقاتهم قائد لهم يدعى مرجله بن كروماز فحاربه ثلاثة أيام فكان اليوم الأول ... مرجله واليوم الثاني تفرقوا على غير هزيمة واليوم الثالث انهزم انيبل وقتل <من> أصحابه ثمانية آلاف وانهزم في بقيتهم إلى معسكره وموضع مضطربه.

[120] وإذ ذلك كان ... بن ...[330] قائد الرومانيين قد أفتح مدينة طربية وكانت قد خرجت عن الرومانيين <ودخلت> في طاعة الأفارقة وأصاب بها قائدا لأنيبل يدعى قرطون في جماعة من أهل إفريقية فقتل القائد ومعه جماعة من أشرافهم وباع سائرهم رقيقا بنحو من ثلاثين ألف دينار وأورد أثمانهم بيت مال الرومانيين.

---

[329] Ms.: ـــري . *Hist.* IV, 18,2: Hannonem.

[330] Ms.: ...مـــ . *Hist.* IV, 18,5: Fabius Maximus.



الرومانيون إذ ذلك على اشدريال فقتلوه وأصابوا جميع عسكره. وكانت هذه المعركة على اشدريال بناحية مطورة فكانت مثل التي كانت ببركة طرمشذة والتي كانت بنهر نجايه أو التي كانت بفحوص قنالش فلقد كان القتلى فيها من عسكر الأفارقة فيما حكوا ثمانية وخمسون[332] ألفا وأسر خمسة آلاف وخمسمائة. ووجدوا معه من أسرى الرومانيين أربعة آلاف رجل <ردهم الرومانيون> إلى مصافهم واستعانوا بهم في حربهم. وسقط فيها من الرومانيين نحو من ثمانية آلاف. ثم أقبل الرومانيون برأس اشدريال فالقوه بين يدي أخيه انيبل في موضع مضطربه ... ... إلى رأس أخيه وعلم ما نزل بأصحابه الأفارقة هرب عن بلد إيطالية إلى بلد ...[333] وذلك إلى ثلاث عشرة سنة من وقت دخوله بلد إيطالية.

[125] ثم سكنت الحرب بين انيبل والرومانيين سنة واشتغل كلا الفريقين لما نزل بهم من الجوع والوباء.

الباب السابع من الجزء الرابع

[126] أما شبين القائد الروماني الخارج إلى الأندلس فإنه غلب على أكثرها وصار في يديه ما بين جبل البرنيه إلى البحر المحيط وأدخل الجميع في طاعة الرومانيين. ثم انصرف إلى مدينة رومة ظافرا فولي القيادة العظمى. ثم خرج مع قائد للرومانيين يدعى لوجينو بن مركه إلى محاربة إفريقية فقتل غيون أمير إفريقية وأصاب عسكره فقتل بعضا وسبى بعضا وقتل في تلك المعركة من أهل إفريقية أحد عشر ألفا.

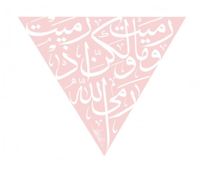
[127] وإذ ذلك خرج قائد للرومانيين يدعى شفرونيه بن مخشمه لملاقة[334] انيبل فهزمه انيبل حتى إلى مدينة رومة.

---

[332] *Sic*, por وخمسين.

[333] Ms.: بروســـ.. . *Hist.* IV, 18,15: refugit in Bruttios.

[334] Léase لملاقاة.



الرومانيون إذ ذلك على اشدريال فقتلوه وأصابوا جميع عسكره. وكانت هذه المعركة على اشدريال بناحية مطورة فكانت مثل التي كانت ببركة طرمشذة والتي كانت بنهر نجايه أو التي كانت بفحوص قنالش فلقد كان القتلى فيها من عسكر الأفارقة فيما حكوا ثمانية وخمسون[332] ألفا وأسر خمسة آلاف وخمسمائة. ووجدوا معه من أسرى الرومانيين أربعة آلاف رجل <ردهم الرومانيون> إلى مصافهم واستعانوا بهم في حربهم. وسقط فيها من الرومانيين نحو من ثمانية آلاف. ثم أقبل الرومانيون برأس اشدريال فالقوه بين يدي أخيه انيبل في موضع مضطربه ... ... إلى رأس أخيه وعلم ما نزل بأصحابه الأفارقة هرب عن بلد إيطالية إلى بلد ...[333] وذلك إلى ثلاث عشرة سنة من وقت دخوله بلد إيطالية.

[125] ثم سكنت الحرب بين انيبل والرومانيين سنة واشتغل كلا الفريقين لما نزل بهم من الجوع والوباء.

الباب السابع من الجزء الرابع

[126] أما شبين القائد الروماني الخارج إلى الأندلس فإنه غلب على أكثرها وصار في يديه ما بين جبل البرنيه إلى البحر المحيط وأدخل الجميع في طاعة الرومانيين. ثم انصرف إلى مدينة رومة ظافرا فولي القيادة العظمى. ثم خرج مع قائد للرومانيين يدعى لوجينو بن مركه إلى محاربة إفريقية فقتل غيون أمير إفريقية وأصاب عسكره فقتل بعضا وسبى بعضا وقتل في تلك المعركة من أهل إفريقية أحد عشر ألفا.

[127] وإذ ذلك خرج قائد للرومانيين يدعى شفرونيه بن مخشمه لملاقة[334] انيبل فهزمه انيبل حتى إلى مدينة رومة.

---

[332] *Sic*, por وخمسين.

[333] Ms.: بروسـ... *Hist.* IV, 18,15: refugit in Bruttios.

[334] Léase لملاقاة.



[128] ثم إن شبين القائد المتوجه إلى إفريقية أحرق موضع مشتى أهل إفريقية بجوار مدينة اوطقة فأشعله نارا بليل. فخرج الأفارقة لإطفاء تلك النار بلا سلاح يظنونها اشتعلت على غير مجيء عدو فخرج عليهم الرومانيين[335] من حيث لم يظنوا بهم فهلك في تلك الليلة من كلا الجمعين نحو من عشرين ألفا بين مقتول ومحترق.

[129] وإذ ذلك هرب اشدريال أمير إفريقية إلى قرطاجنة. ثم إن اشدريال عبأ عساكره ولاقى شبين فانهزم اشدريال وقتل أكثر أهل عسكره وأصيب في تلك الهزيمة قائد إفريقية الذي يدعى سفاح أصابه أحد عرفاء الرومانيين واسمه منشم. ثم هرب بقية الأفارقة إلى مدينة حردا فحاربها منشا حتى افتتحها وأقبل بسفاح إلى شبين مغلولا فبعث به شبين وبما كان اجتمع له من الغنائم [83r\165] الجليلة إلى مدينة لبلبه التي بصقلية.

[130] فلما عظمت حرب الرومانيين بإفريقية وضيقوا على أهلها أوصى أهل إفريقية إلى انيبل يأمرونه بالانصراف إلى بلده للعناية بأهله ومدافعة الرومانيين عنه. فخرج عن بلد إيطالية باكيا آسفا على ... بعد أن قتل كل من أبى من المسير معه من أعوانه الذين كان ألحقهم من أهل بلد إيطالية. ولما ركب المراكب وقرب من ريف بلد إفريقية أمر أحد النواتية بالصعود في الصاري ليعلمه بإزاء أي بلد هو فقال <له: "ماذا> ترى؟". فقال النوتي: "أرى قبرا مفتوحا". فتطير انيبل بقوله ومال إلى مدينة لمطة فعبأ بها عساكره وأقبل إلى ناحية قرطاجنة.

[131] ثم سأل من شبين قائد الرومانيين أن يبرز ... فتناجيا طويلا وكان كلاهما عظيم الشأن مظفرا سباقا. فلما لم تعتدل فيما بينهما فيما تناجيا به الموادعة أنشبا الحرب على غاية الاستعداد من كلا الجمعين والاحتفال من قوادهم والاستجماع من عساكرهم والاستكثار من عددهم والاستبسال في قتالهم وتواعدا موعدا لذلك فالتقوا وكانت بينهما معركة قل ما كانت بينهما مثلها صبرا من كلا الجنسين

---

[335] Debería decir الرومانيون.



وحفاظا وأنفة من الغلبة. فكان الطفر[336] للرومانيين أصيب فيها ثمانون فيلا وقتل من الأفارقة ثلاثون ألفا وخمسمائة ونجا انيبل من بين القتلى في أربعة من فرسانه إلى الموضع الذي يدعى اذرمنت وأسر منهم آلافا.

[132] وقتل فيها من عسكر الرومانيين ألفان ويومئذ قتل فبيان بن روفش بن ديونشيه فارس الرومانيين قاطبة.

[133] وبعد ذلك دخل انيبل مدينة قرطاجنة وكان قد خرج منها قبل ذلك بست وثلاثين سنة وهو صغير مع أبيه فأشار على أشرافها بموادعة الرومانيين وقال: "لا أرى لكم راحة في غير ذلك". فقبل شبين إذ ذلك مهادنة أهل إفريقية برأي قواد مدينة رومة وهم يومئذ غايش بن قرناليه وليطلوا بن ببليه وهاليوش بن انوطو وبرأي جميع أشرافها على أن أسلم إليه أهل إفريقية جميع مراكبهم وهي أكثر من خمسمائة مركب فأحرقها في المرسى على أعين أهل قرطاجنة. ثم انصرف شبين القائد ظافرا إلى مدينة رومة وقد لقب لغلبته على الأفارقة بالإفريقي.

[134] وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى خمسمائة وست وأربعين سنة انقضت حروب إفريقية التي قيل لها الحرب الإفريقية الثانية وأقامت هذه الحرب مشتعلة بين الرومانيين والأفارقة سبع عشرة سنة.

[135] فلما سكنت ثارت على أثرها الحرب التي قيل لها الحرب المجذونية وكانت على يدي فلبش بن ليونسيش قائد الرومانيين كانت له مع أهل مجذونية حروب كثيرة غلب فيها على أهل [83v\166] مجذونية وقتلهم قتلا ذريعا حتى دخلوا في طاعته وطلبوا موادعته. ثم بعد ذلك خاب اللجذمونيون وهم جمرة الروم الغريقيين فغزاهم وقتل أميرهم نابذه بن فوذه وأخذ أولاد أشرافهم رهائن وفيهم ذمطريه بن فلبش واومنان بن نابذه فأقبل <بهم> أمام رخه الذي دخل عليه مدينة رومة قفوله من مجذونية وأخذ أسرى الرومانيين الذين كان انيبل باعهم وفرقهم في بلد الروم

[336] *Sic*, por الظفر .



الغريقيين فحلق رؤوسهم ليكون ذلك شاهدا على انقطاع الرق عنهم وأقبل بهم مجموعين خلف الرخ وكذلك دخل مدينة رومة ظافرا.

[136] وفي ذلك الزمان قام أهل جنس ...[337] والبنانيين وهم من اللطينيين وقدموا على أنفسهم قائدا كان بقي في بلد إيطالية من قواد إفريقية واسمه املكار وأقبلوا مغيرين على مدينة قرمونة ومدينة تلخشية. فخرج إليهم قلبش قائد الرومانيين فهزمهم وغلب عليهم.

[137] وبعد ذلك لاقى فلبش قائد الرومانيين فلبش أمير مجذونية وكان قد استجاش بالطراجيين والمجذونيين والاثنياشيين وأجناس غيرها فغلب عليهم وهزمهم وأسلموا أبنيتهم وجميع عسكرهم. وقتل في ذلك اليوم منهم على ما حكاه يشبش ثمانية آلاف وأسر خمسة آلاف وعلى ما حكاه بلير قتل منهم أربعون ألفا وأما قلوذيش كاتب القصص فإنه قال: "قتل منهم اثنان وثلاثون ألفا" وهذا الاختلاف يدل على كذب كتاب الرومانيين وكان سبب كذبهم محاباتهم القواد فكانوا لذلك يزيدون في قتلى أعدائهم ليفخموا وقائعهم ويشنعوا ذكر عنائهم وإلا فما معنى الاختلاف في عدد القتلى. إن ذلك العدد لولا أنه قد كشف عنه وامتحن مبلغه لم يجد الوضاع سبيلا إلى ذكره في أوضاعهم ولا تهيأ لهم إثباته في دواوينهم. فظاهر إذا من تعرضهم أجمعين لذكره أنهم قد عرفوا مبلغه من الحقيقة وظاهر من اختلافهم في وصفه أنهم قد تعمدوا الكذب فيه. وإذا صح أنهم كذبوا في عدد القتلى من أعدائهم ليشنعوا الفخر ظننا أيضا بهم أنهم قد نقصوا عدد القتلى من أوليائهم استدفاعا للهجنة وإبعادا من المصغرة.

[337] Ms.: الاشتر..ـــن . Probablemente son los “Insubres” del original (*Hist.* IV, 20,4).





الباب الثامن من الجزء الرابع

[138] ثم إن شفرونيه[338] القائد الروماني أقبل إلى الأندلس فقتل في الأندلس الأقصى وذهب جميع عسكره.

[139] وفي ذلك الزمان كانت محاربة مرجله بن طيطش قائد الرومانيين جنس المواشيين وهم من الغريقيين فذهب أيضا أكثر عسكره معهم حتى نصره فوريه بن توذلش قائد الرومانيين وتعاونا على المواشيين حتى أتيا على آخرهم.

[140] وبعد ذلك إذ كان قواد رومة لوجيو بن ليونسيه وقلوذيه بن مركه ومرجيه بن قطون أقبل انسيوق أمير بلد سورية يريد [84r\167] محاربة الرومانيين فأقبل من بلد أشية ودخل بلد أوربا. وكان إذ ذلك قواد رومة قد اتهموا النيبل[339] بمعاودة حربهم الذي كان سلف منه فكان اتفاق رأيهم أن يؤتى به إلى مدينة رومة. فلما فهم ذلك انيبل خرج من إفريقية متنكرا فلحق بانسيوق فوجده فيما يجاور مدينة افسوس فحضه على محاربة الرومانيين وشجعه على ذلك.

[141] وإذ ذلك نقض الرومانيون الحدود التي كانت حدت لهم على يدي فابيه القائد ألا يكون عندهم امرأة تملك من الذهب أكثر من سوار وألا يكون لها ثياب مختلفة الألوان ولا دابة تخرج عليها في الأسواق لئلا يشغل ذلك رجالهن عن الاستعداد للحرب. فأقامت هذه الحدود في الرومانيين والتزموا العمل بها عشرين سنة حتى نقضت في هذا الوقت.

[142] وفي ذلك الزمان خرج شبين القائد الملقب بالإفريقي وببليه وشفرونيه وطيطو القواد فقتلوا من الغاللين في معركة واحدة عشرة آلاف. ثم كانت لهم فيه معركة ثانية قتلوا فيها منهم أحد عشر ألفا وقتل من الرومانيين في المعركتين خمسة آلاف.

---

[338] Ms.: شفرو, corregido al margen.

[339] *Sic*. No es la única vez que aparece este error.



[143] وإذ ذلك خرج ببليو القائد إلى الأندلس فنكب فيها وذهب أكثر عسكره.

[144] وإذ ذلك غلب مركه بن قطون على أهل شنتبرية وعلى الأجناس المجاورة لهم وأصاب أميرهم.

[145] وأما منوجيو القائد فإنه فوجئ وأحيط به فلم يخلص إلا بعتق خيل البربر التي كانت معه.

[146] ثم خرج شبين الملقب بالإفريقي لملاقاة انسيوق أمير سورية وكانت أيضا هنالك بينه وبين انيبل مخاطبة طويلة ومناجاة عجيبة حتى صار بينهما شبه صلح وانصرف شبين عن انيبل إلى ناحية الأندلس وكانت في كلا الأندلسين حروب عظيمة ووقائع جليلة.

[147] ثم إن قواد الرومانيين خرجوا لملاقاة انسيوق وكان انسيوق قد غلب على أبواب جبال طرميلا ووكل على حرزها ليكون ذلك أحرز له فيما تأتي به حوادث الحرب ولكن لما اشتعلت قهره قواد الرومانيين حتى لم يخلص إلا في قليل من أصحابه هاربا إلى مدينة افسوس وكان معه فيما حكي عنه ستون ألف مقاتل فقتل منهم في تلك المعركة نحو من أربعين ألفا وأسر أكثر من خمسة آلاف.

[148] ثم إن شبين بن راغله من قواد رومة قاتل مع جنس البونين في نواحي الأندلس جنس اليانبين فقتل منهم نحوا من عشرين ألفا.

[149] وفي السنة القابلة خرج شبين الملقب بالإفريقي مع قائد يدعى <امان> لمحاربة انيبل الذي كان مقدما على مراكب انسيوق. فلما التقوا هزمه شبين وقتل أصحابه وأصاب مراكبه فلما انتهت هزيمة انيبل إلى انسيوق طلب موادعة الرومانيين وإذ ذلك أطلق إليه ابن أمير إفريقية الذي [84v\168] كان عنده ولا أعلم كيف كان عنده إن كان أصابه أم ارتهنه فبعث به إلى رومة.

[150] وإذ ذلك خرج اميليه بن قاطلش قائد الرومانيين إلى نواحي الأندلس فغلب عليه أهل لشدانية وقتلوه وأصابوا عسكره.





[151] وكان أيضا قائدهم لوجينه بن فلبش قد خرج إلى نواحي الأندلس فغلب عليه جنس اللغوريين وقتلوه وجميع عسكره حتى لم يبق منهم من يبلغ الخبر إلى مدينة رومة ولا انتهت وقيعتهم إليها إلا بأخبار أهل مشيلية.

[152] فأما فلبيه قائد الرومانيين فإنه خرج عن بلد غراجية إلى بلد غلازية حتى انتهى إلى اولينه الذي كان اجتمع إليه جميع الروم الغريقيين والغلازيين بقبائلهم[340] وجميع حشودهم. فلم يزل الرومانيون يقاتلونهم في ذلك الجبل حتى كاد الرومانيون يهلكون فيه من كثرتهم وكثرة نبلهم ورميهم إلا أن الرومانيين استقتلوا حتى صعدوا على الجبل وغلبوا على كل من كان فيه. فقتل إذ ذاك من الروم الغريقيين والغلازيين نحو[341] من أربعين ألفا.

[153] فأما مركه بن منيليه قائد الرومانيين فإنه خرج تلقاء جنس اللغوريين إلى ناحية الأندلس فهزموه وقتلوا من أهل ديوانه أربعة آلاف ولولا أنه أسرع الخروج بعسكره لقتلوه.

[154] وفي تلك السنة مات شبين الملقب بالإفريقي في مدينة امطريه.

[155] وكان في تلك الأيام انيبل نازعا عند أمير بلد بطينية واسمه بروشه وهم من الغريقيين ثم من شجينيه. فأرسل إليه الرومانيون يسأله البعثة به إليهم. فلما علم انيبل أن بروشه لا يجد بدا من الانتهاء إلى أمرهم فيه سم نفسه فمات.

[156] وفي ذلك الزمان أصاب جنس المشانيين فلبش أمير الارنتيين فقتلوه وكل هؤلاء من الروم الغريقيين ثم من شجينيه.

[157] وفي ذلك الزمان ظهرت جزيرة البركان بصقلية في البحر ولم تكن قبل ذلك ولا عرفت فبقيت إلى اليوم.

---

340 En el margen.

341 Ms.: نحوا, ا tachada.



[158] وإذ ذلك خرج قائد الرومانيين الخامس واسمه فلابيه بن ارميان بن شوابيه لمحاربة الأندلس الأقصى فقتل من أهلها ثلاثة وعشرين ألفا وأسر أربعة آلاف.

[159] ثم خرج طباريش بن كنته القائد إلى الأندلس الأقصى فقتل من أهلها نحوا من أربعين ألفا.

[160] ثم خرج إليها غراكه بن شبيو العامل فافتح بها نحوا من مائتي حصن.

[161] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس ابيفانش وهو ابنه بطلميوس فلوماطر ولي خمسا وثلاثين سنة.

الباب التاسع من الجزء الرابع

[162] بطلميوس فلوماطر ولي خمسا وثلاثين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وتسعا وثلاثين سنة.

[163] وهو الذي <غلبه> انسيوق أمير سورية. وإذ ذلك حمل على اليهود [85r\169] أنواع البلاء والعذاب.

[164] قال هروشيوش: وفي ذلك الزمان إذ كان قواد رومة منوجيه بن لوجيان ...[342] بن مرجله أقبل جنس المطرنيس وهم من الروم الغريقيين وقدموا عليهم قائدا يدعى قارش بن فلب يريدون الغارات والغنائم في بلد إيطالية فذهبوا من عند آخرهم على غير أن يقاتلهم أحد وذلك أن نهر دنوبيو من شأنه أن ينعقد في الشتاء لشدة البرد وكثرة الثلج ويختلف الناس عليه ولا ينكسر ذلك الجليد لغلظه وشدته. فلما ... بعسكرهم وتوسطوه انكسر الجليد لكثرتهم وثقلهم فغرقوا وماتوا إلا قليلا منهم خلصوا في كلتا البريتين قد أحدقهم الثلج وقطعهم الجليد.

---

[342] Ms.: و..اميه. *Hist.* IV, 20,34: Lepido et Mucio consulibus.



[165] وبعد ذلك إذ كان قواد برومة ببليه بن قرناليه وغايه بن شبين ولجينه بن مركه كانت الحرب التي قيل لها حرب بجذونية وهي أيضا حقيقة بأن تعد في الحروب العظام وتحسب في الوقائع الجسام وذلك أنه كان مع الرومانيين أهل بلد إيطالية وكان معهم معونة من بطلميوس ملك مصر وأهل قبذوخية وأمير بلد أشية واسمه اوماش وأمير بلد النوبة واسمه منسه وكان قارش بن فلب أمير بجذونية معه جنس الطراجيين وجميع أجناس الغريقيين. فلما اشتعلت الحرب بينهم نكب الرومانيون. ثم عاودوا الحرب وكان بينهم قتال سقط فيه من كلا الجمعين عدد لا يحصى إلا أنهم تفرقوا من غير هزيمة كانت فيهم إلى موضع مضطربهم. واستبلغ يومئذ قارش أمير بجذونية في محاربة الرومانيين حتى أوهنهم وفل حدهم. ثم مضى إلى بلد الليرقه وأفتح مدينة سلقامه وكان الرومانيون فيها معينين[343] لها وذابين عنها فأصاب كل من كان فيها فقتل بعضا وباع بعضا وحمل بعضا أسرى إلى بلد بجذونية.

[166] وبعد ذلك أيضا حارب لوجيه بن مركه القائد أهل بجذونية فغلبهم وهزمهم وقتل منهم عشرين ألفا. وهرب قارش في قليل من أصحابه واتبع حتى أخذ وأخذ أولاده فقدم أولاده أمام الرخ أسرى إلى مدينة رومة فلم يزل فيها محبوسا حتى مات وبقي بها ولده الصغير حتى آلت حاله إلى أن صار صفارا افتقارا فلم يزل كذلك حتى مات.

[167] وقد كانت للرومانيين يومئذ حروب كثيرة مع أجناس شتى تركنا وصفها هروبا عن التطويل وحبا للاختصار.

[168] ثم رجع القول إلى من ولي الإسكندرية بعد بطلميوس فلوماطر وهو ابرياطش ابنه ولي تسعا وعشرين سنة.

---

[343] Ms.: معينون, corregido encima.



الباب العاشر من الجزء الرابع

[169] بطلميوس ابريطش ولي تسعا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف [85v\170] وثمانيا وستين سنة.

[170] وفي زمانه غلب الرومانيون على الأندلس.

[171] قال هروشيش: وفي بعض هذا الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى ستمائة سنة إذ كانت القيادة بها إلى ليوجيه بن مرجله الوزير[344] ولجالو بن ...[345] وقشتمو بن[346] ...[347] كان في ذلك الزمان قد أجحمت قواد الرومانيين عن دخول شنتبرية وكانوا لخوفهم أهلها قد اجتنبوا الأندلس. فانتدب يومئذ للإقبال إليها ...[348] بن قرناليه القائد فلقب بعد ذلك بالأندلسي وكانت قرعته قد خرجت إلى محاربة مجذونية. فطلب الخروج إلى الأندلس فأقبل إليها وقتل فيها أجناسا كثيرة وكانت له فيها وقائع جليلة وباشر القتال بنفسه وقتل جماعة بالمبارزة لهم وكان فارسا شجاعا بطلا مجدودا.

[172] وإذ ذلك خرج بنفيليه بن غايش القائد إلى لشدانية فحارب أهلها محاربة شديدة وفي آخر ذلك غلبوا عليه وقتلوا <أكثر عسكره> ولم يخلص إلا في نفر قليل من أصحابه.

[173] وإذ ذلك كان قواد رومة الذين كانوا يسمونهم الوزراء قد أمروا الناس بانتقال الرخام لبنيان كانوا يريدون به أن يكون مقعدا جامعا لهم في المدينة. فعرض لهم شبيه بن ناشقا فقال لهم: "هذا منى عدوكم أن تبنوا بنيانا تتعبون فيه رجالكم

---

[344] En el margen.

[345] Ms.: فش.. .

[346] Ms.: ابن, ا tachada.

[347] Ms.: البـــه . *Hist.* IV, 21,1: Albino.

[348] Ms.: بـــ..ليه, que tal vez hay que leer ببليه . *Hist.* IV, 21,1: P. Scipio.



وتخسرون فيه قوتكم ثم يكون شأن ذلك البنيان أن يورثكم الانحلال والتنعم وحب الراحة والبلهنية". فسمع منه القواد واتعظوا بقوله وانتهوا إلى رأيه ولم يكفهم ترك ذلك البنيان وما كانوا أعدوا له لكنهم منعوا جميع مقاعد اللعب ومجالس الفراغ.

[174] قال هروشيش: فليفهم هذا جهال أهل الإيمان من أهل زماننا وليعتبروا به إذ كانت المجوس تتأهب لمأخذ دينهم بتركهم مجالس التنعم ومقاعد البلهنية وإذ لا يتأهبون به لآخرهم بترك ذلك واجتناب ما يقود إلى الشهوات والإفراط في التنعم والمساعدة على الفراغ فإن كانوا كما يقولون قد استولى عدوهم عليهم فتصاغروا لسورته وعجزوا عن مدافعته وجب عليهم أن يلوموا على ذلك فسولة رأيهم ودناءة هممهم المتشاغلة بميادين اللعب ومحافل اللهو وأن يكفوا عن ذم زمانهم ويقصروا عن سب خالقهم الناهي لهم عن زخارف التياطر وملاهي الأوثان التي شغلتهم عن تدبير مصالحهم وتحصين مداخل الوهن عليهم كأنهم لا يتذكرون أنهم قد أعيوا في هذه المذاهب التي يأسفون على انقطاعها ويعدون بلاءهم كله من أجل انسلاخهم عنها وإن أعياهم وقد بلغوا أن ذبحوا من أنفسهم الذبائح لأوثانهم <ما> ونت عنهم يومئذ الحروب والجوع والطاعون والأمراض بل تضاعفت عليهم واتصلت فيهم على أنهم ما كانوا يبنون بعد الملاعب [86r\171] ... قصور الملاهي التي صاروا اليوم يقتلون فيها هممهم ويميتون قوى أنفسهم بدلا من الذبائح التي كانوا قديما يذبحونها لأوثانهم. فيا عجبا منهم أنهم يتحفظون من أن يوردوا شاهم أو معزاهم <منهلا> يربيهما ولا يتحفظون من التردد في هذه الملاعب التي أماتت هممهم وذهبت بفضائل أنفسهم وقوت يد العدو عليهم وأورثتهم الكفر ببارئهم. فلو شاؤوا أن ينصفوا لاقتدوا بشبيو ناشقا في خرب هذه الملاهي التي نها عن اتخاذها فخالفوا نهايته وكانوا أولى بأن ينكروا على أنفسهم <مخالفتهم> له منهم بأن ينكروا مجاهدة العدو لهم فإذ ذلك بلاء لم يزالوا يقاسونه إلى غير ذلك من موعظته.



[175] وأما الأندلس فإنها خرج إليها شوابيه بن اوراليه القائد فذهب إلى أهل لشدانية الساكنين <بناحية> نهر تاجه. فلما نزلوا إليه طوعا أطلق عليهم أهل ديوانه فقتلوهم أجمعين غدرا. فكان ذلك من فعله تنفيرا لأهل الأندلس وتشريدا لهم عن الرومانيين والدخول في طاعتهم.

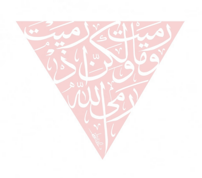
[176] وفي تأريخ ستمائة سنة وسنتين من بنيان مدينة رومة هاجت الحرب التي قيل لها الحرب الإفريقية الثالثة وذلك أنه اجتمع رأي قواد رومة على خراب مدينة قرطاجنة بإفريقية وإقفارها من أهلها فتوجهت لذلك قواد الرومانيين إلى إفريقية وصاحب خيلهم حينئذ شبيو بن ناشقا. فلما دخلوا بلد إفريقية اضطربوا فيما يجاور مدينة اوطقة ثم أرسلوا إلى أهل قرطاجنة وأمروهم بأن يبرؤوا إليهم بجميع سلاحهم ومراكبهم. فبرؤوا إليهم من كثرة السلاح بشيء كان فيه ما يعم جميع بلد إفريقية ثم أمروهم بالخروج عن قرطاجنة والإبعاد عن مجاورة البحر بعشرة أميال. فدخل إذ ذلك أهل قرطاجنة من الحزن والوجد لمفارقة مدينتهم والخروج عن وطنهم ما أورثهم الاستبسال وحبب إليهم الموت فقالوا: "إما نحمي مدينتنا وإما[349] أن <نهلك> معها هلاكا واحدا". فولوا عليهم قائدين كلاهما يدعى اشدريال ووضعوا أيديهم في عمل السلاح حتى عجزهم الحديد فعملوا بعضه من نحاس ومن فضة وقاتل إذ ذلك أهل قرطاجنة قواد الرومانيين مقاتلة جليلة.

[177] ومن وصف مدينة قرطاجنة أنه كان في دورها عشرون ميلا والبحر مستدير بها ما عدا من ناحية واحدة <بمقدار> ثلاثة أميال فإنه صار مفتوحا بين الخليجين وفي عرض سورها ثلاثون قدما مبنية بالصخر المنجور المربع وفي ارتفاعه أربعون ذراعا. وكان فيها قصر يدعى برشا كان في دوره ميلان سوره من الناحية الواحدة سور المدينة مطلا على البحر الذي يسمونه البركة وهو لسان خارج [86v\172] من البحر <منته> إلى ذلك القصر.

---

[349] اما en el margen.





[178] فلم يزل قواد الرومانيين يقاتلونها حتى هدموا بعض سورها. ثم اجتهد أهل قرطاجنة حتى دفعوهم عنها. ثم كر عليهم شبيو القائد حتى أدخلهم داخل سورها وبقي إذ ذلك على محاصرتها جنتوريه بن ...[350] القائد وترك شبيو القائد حصار قرطاجنة ورجع إلى مقاتلة اشدريال أمير إفريقية.

[179] وفي ذلك الوقت مات مشينشه ملك النوبة فقسم شبيو القائد سلطانه على أولاده وكانوا ثلاثة.

[180] ثم إن شبيو القائد رجع إلى مدينة بارغه في جوار قرطاجنة فافتتحها وهدم جميعها وقتل بها من أهل إفريقية نحوا من عشرين ألفا وسبى نحوا من ستة آلاف.

[181] ثم إن اشدريال أمير إفريقية الذي كان مشينشه جده قام عليه أهل مملكته إذ اتهموه بالرجوع إلى الرومانيين.

[182] وإذ ذلك كان خرج يانسيو بن لوجيه القائد الروماني لمحاربة فلبش بن دميان بن فلبش أمير مجذونية فكانت بينهما معركة جليلة قتل فيها من عسكر الرومانيين أكثره وانهزموا.

[183] وفي ذلك الزمان بعد بنيان رومة بستمائة سنة وست سنين وذلك بعد اثنتين وخمسين سنة مضت لحرب إفريقية التي يقال لها الحرب الثانية وقواد رومة إذ ذلك فابيش بن قرناليه وليطلو بن لوجيه توجه شبيه بن ناشقة[351] بن ببليه قائد رومة الذي كان[352] قائدا في السنة الماضية <لمحاربة> قرطاجنة. فأقبل بعسكر الرومانيين فنزل بالقبطون فقاتلهم من ذلك الموضع ستة أيام بلياليها حتى واقع أهل قرطاجنة اليأس ونزلوا إلى الرومانيين على الحكم طالبين ليكون الباقون منهم للرومانيين عبيدا. فأمروهم أن يخرجوا إليهم أول ذلك نساءهم ثم بعد ذلك يخرج رجالهم فكان عدد

---

350 Ms.: فلـــ..ون .

351 بن ناشقة en el margen.

352 Por encima de la línea de escritura.



النساء فيما أتى به الخبر عشرون[353] ألفا والرجال نحوا من ثلاثين ألفا. وأما اشدريال ملك إفريقية فإنه هرب إلى الرومانيين واستجار بججبليه بن اورااليان بن قرناليش بن مركه وكان شريفا عظيما في الرومانيين ولم يكن في عصره من يقارنه فحماه من القتل. وكانت جماعة من وجوه أصحابه قد لجؤوا إلى بيت إلاههم الذي كان يدعى اشقلابيه فأوقدوا عليهم البيت واحترقوا فيه. فترامت إذ ذلك في تلك النار امرأة اشدريال ومعها ولداها منه فكان موت آخر ملكة لقرطاجنة مثل موت أولى ملكة كانت لها. فأحرقت المدينة واحترقت النار فيها سبعة عشر يوما وكان في أمرها ... يدل على تقلب الدنيا ويؤذن بخرابها ويرعب الغالبين فضلا عن المغلوبين. <فهدمت إذ> ذلك مدينة قرطاجنة وحولت من أساساتها حتى صار رخام أسوارها <غبارا> وذلك إلى سبعمائة سنة من وقت بنيانها وبيع جميع أهلها رقيقا إلا قليلا من خيارهم [87r\173] <وأشرافهم>. وانقضت حرب إفريقية الثالثة إلى أربع سنين بعد ابتدائها.

[184] قال هروشيوش: ولقد كان الرومانيون قبل ذلك لا يرون خراب قرطاجنة وكانوا يقولون في بقائها انتباه للرومانيين وتحريك لهممهم وتعليم لهم بالحرب وفي انقطاع شغلهم عنها نسيان للحرب وتقصير فيها فأرى هم الذين اغتنموا هدمها ... منها كانت أكل عن الحرب وأعجز عن الصبر من هم الذين كانوا يبقونها.

[185] وقد رأيت أن أجعل خراب قرطاجنة آخر هذا الجزء ليكون كلامنا في هذا السفر ... إن شاء الله.

تم الجزء

---

353 *Sic*, por عشرين .



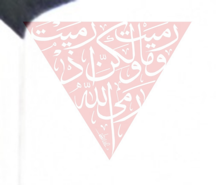
وهذا ابتداء الجزء الخامس
فيه الأخبار من وقت خراب قرطاجنة
إلى وقت انقضاء حروب الرومانيين التي قيل لها الحروب الجوانية
وهو مقسوم على عشرة أبواب

الباب الأول من الجزء الخامس

[1] ذهب هروشيش رحمة الله عليه في أول هذا الجزء إلى الاحتجاج على جهال الرومانيين الذين يفخرون بحروب أوليتهم ويمتدحون بوقائع أسلافهم وينكرون فضل زمانهم ويجحدون بركة الدين وفضل الإيمان وقال إنه لم يتم السلم في الدنيا ولا هدأت[354] حال أهلها إلا بعد مجيء المسيح وله في ذلك كلام كثير. وذكرهم فيه بما مضى على أوليتهم وما لقوه من محاربة الأجناس وأنهم لم يزالوا ينكبون في الحرب ويكافؤون في القتال وعدد عليهم كثرة من قتل منهم. وفي خلال ذلك ذكر الأندلس فقال: لو لم يكن إلا ما لقوه من حروب إفريقية ودومان ملاحمها مائة وعشرين سنة وما لقوه أيضا بالأندلس التي دامت الحرب بها مائتي سنة وما اتصل عليها من دومان الحرب بها والجوع حتى فني أهلها إلا قليلا منهم بقوا في الجبال متعلقين بالحصون. ووصف فضل الدين وبركة الإيمان وأن من سبب ذلك هدأت

---

[354] Ms.: هدت . Se repite unas líneas más abajo.



الدنيا وسكنت الحروب وصار السلطان واحدا إلى غير ذلك من كلامه الكثير لم تعد فيه هذه الأغراض.

[2] ثم رجع القول إلى حروب الرومانيين فقال: في ذلك الزمان[355] بعد بنيان رومة إلى س ثمائة وست سنين السنة التي فيها خربت مدينة قرطاجنة وهي التي ولي فيها أمر رومة كرناليش ونوميش ابنا مركه المدبران كان على أثر ذلك خراب مدينة قرنطة من مدن الغلازيين وهم من الروم الغريقيين وكانت في ناحيتها من الدنيا وقرطاجنة في ناحيتها كلتاهما عجيبة [87v\174] <غراء عزيزة> شنعاء فسقطتا معا في زمان واحد.

[3] وذلك أن مطالش بن اورالش ... ... لما حارب أهل كورة اقايية وكورة بوازية وهم من الروم الغريقيين وكانت لهم معه حرب عظيمة في معركتين إحداهما في الموضع الذي يدعى طرميلان وهي الأبواب والثانية بالموضع الذي يدعى فوجه. فقتل في تلك المعركة الأولى منهم على ما حكاه قلوذيش كاتب القصص عشرون ألفا واستحر القتل في البوازيين دون سائرهم من القبائل وفي الثانية سبعة آلاف. وأما ابولين واثنياش كاتبا القصص فإنهما قالا إنه قتل من أهل اقايية وبوازية في يوم واحد ثلاثون ألفا وقتل رياقش أميرهم معهم. وأما بولينش صاحب ديوان اقايية فإنه كان يومئذ غائبا بإفريقية مع شيبيو الروماني لكنه لم تغب عنه الوقيعة عن أهل بلده فزعم أن كريطولا كان يومئذ ... وأن رياقش كان قد سار أن يحشد الاركاذيين لنصرة اقايية فأصابتهم من عند آخرهم قوة مطاللش القائد الروماني وهلك رياقش في جملتهم. وقد تكلمنا في اختلاف كتاب القصص من الرومانيين وكذبهم.

[4] وإذ ذلك لما ذهب رجال أهل اقايية وانقطعت قوتهم كان من رأي مطاللش القائد الروماني خراب مدائن بلد اقايية وأقبل إليه إذ ذلك ممدا له نومليش بن مركه بن قلوذيه القائد المدبر الروماني أيضا إلا أنه تركه في الموضع الذي وجده فيه ومضى

355 En el margen.



بعسكره إلى مدينة قرنطة وكانت أم مدائن الروم الغريقيين ثم الغلازيين وأشرفها وأجمعها وأكثرها خيرا وأقواها أهلا وأكثرها مالا وكانت قديمة السلطان معروفة الشرف ومنها كانت خرجت صنعة الذهب والصفر في عامة مدائن أشية وأوربا. فحاصرها حتى افتتحها فأشعلها نارا حتى صار ما داخل سورها كالكانون المشتعل وذهب أكثر أهلها قتلا واحتراقا وبيع باقوهم في المنادة رقيقا. وكانت لأهلها أوثان كثيرة من الذهب والفضة والصفر فلما احترقت المدينة ذاب الجميع فصار جسدا واحدا فاتخذ الناس إذ ذلك صناعة جديدة وعملوا منه الأواني ثم عمل الناس بعد ذلك على مثاله الحلي من الذهب المخلوط بالفضة والصفر ولذلك يقال إلى اليوم الأواني القرنطية.

[5] وإذ ذلك ثار بالأندلس رجل يدعى فرياط من أهل لشدانية وكان من خبره أنه كان في أول أمره راعيا لصا ثم صار قاطعا للسبل ثم قوي أمره حتى شن الغارات على القرى والمدائن. ثم آل أمره إلى ملاقاة أشراف قواد الرومانيين فهزمهم وقهرهم مرارا حتى فزع الرومانيون منه وأحجمت قوادهم عن الخروج إليه. وغلظ أمره حتى احتوى على ما بين [88r\175] النهرين ابره وتاجه. ثم خلف نهر تاجه وتلقى ينجبيل بن فليقه قائد الرومانيين فهزمه وقتل أكثر عسكره ولم يخلص قائد الرومانيين إلا في قليل من أصحابه. وحاربه بعد ذلك غايه بن تركواط الروماني فهزمه فرياط وأتى على كل من كان معه.

[6] ثم ... إليه قلوذيه بن شميليجيه القائد بعسكر جحفل قد <احتفل> فيه ورجا محو عاره عن الرومانيين فلم يزدهم ذلك إلا عارا إذ هزمه فرياط وقتل أصحابه وأصاب جميع عسكره. فلما أصاب فرياط عدد الرومانيين وقوتهم مضى بها إلى جبال بلده وارتفع <قدره> وشنع أمره.

[7] وفي ذلك الزمان يصف قلوذيه كاتب القصص أن ألفا من الرومانيين لاقوا في بعض غياض لشدانية ألفا من اللجدانيين فقتل من الرومانيين ثلاثمائة رجل وقتل من



اللشدانيين مثل ذلك ولم ينهزم أحد. وكان أحد اللشدانيين قد انفرد من أصحابه لجرح نال فرسه فلما انضم إليه قوم من الرومانيين حول يده بالسيف فضرب عنق أحد أفراسهم وأبان رأسه بضربة واحدة فتوقف إذ ذلك الرومانيون عن طلبه وأحجموا عن اتباعهم فنجا سالما وله حديث مشهور.

[8] وبعد ذلك خرج انبيو بن مخشمه القائد الروماني إلى جنس الشلاشيين وهم من قبائل الغالليين فهزموه وقتلوا من ديوان الرومانيين خمسة آلاف. ثم عاد إلى محاربتهم فقتل منهم خمسة آلاف. وكانت سنة الرومانيين أن من قتل من عدوهم خمسة آلاف أن يكتبوا اسمه في أصحاب الخصال والظفر فلما أراد منهم أن يكتبوه فيهم أبوا عليه من سبب الوقيعة الأولى التي كانت عليه فلم يزل يبذل لهم ماله حتى كتبوا اسمه فيهم.

[9] وبعد ذلك إذ كان قواد رومة لوجيه بن اوفراشيه وججيليه بن شبينيه ومطالش بن ليونسيش ظهرت بمدينة رومة آيات كثيرة فزع منها أهلها. من ذلك أنه ولد بها خنثى فكان من رأي الكهان وأهل النجامة والعيف والزجر إغراقه في البحر ففعلوا ذلك به. فما انتفعوا بفعلهم ذلك إذ نزل فيهم في ذلك الزمان من الوباء المفرط ما عجز به الناس عن دفن موتاهم حتى خلت الدور العظام الكثيرة الأهل من أهلها ومات جميع سكانها وأقفرت المنازل من عمارها وبقيت الأموال بلا وارث لها حتى كان الناس يهربون من المدينة إلى البوادي ولا يقدمون على السكناء[356] بها ولا الدنو منها لفساد جوها من نتن الجيف المتعفنة على فرشها المداراة على أسرتها لا يحجبها شيء غير سقوف بيوتها. وزاد الرومانيون يومئذ شقاء وحزنا ما استبانوه من بطلان شريعتهم ... ما اعتقدوه في نحلتهم وهم ينتحلون [88v\176] الزجر والحذق بالكهانة أنهم افتتحوا بذلك الزجر الموت الموجود وشرعوا به الطاعون المخوف ثم تمادى عليهم الوباء حتى بلغ الأجل الموقوف <عند> الله تبارك وتعالى فسكن بلا

---

[356] Léase سكنى.



رقى ولا سحر ولا ... من العلاجات التي يعتصمون بها في شريعتهم ويعتمدون عليها في أصل مذاهبهم ولو أنهم وافقوا بشيء من تلك العلاجات والرقى وقت إيجاب الله جل ثناؤه واندفع الوباء لنسبوا ذلك إلى آلهتهم ونحلوه أوثانهم وفخروا به وأطنبوا بالقول فيه فهكذا لم تزل هذه المدينة المغترة مولعة بهذه الأباطل[357] التي ما ... عنها شيئا بل أوجبت انتقام الله منها وزادت في سخطه عليهم فما نفعهم إذ ذلك رقى كهانهم ولا قربان فلاسفتهم ولا زادهم ذلك إلا بلاء وهلاكا.

[10] ثم إن فابيش بن ...[358] كونيه القائد الروماني حارب فرياط وأهل لشدانية فهزمهم حتى أخرجهم من مدينة باجه وكانوا في ذلك الوقت يحاصرونها فخلصها منهم ودفعهم عنها وعن حصون غيرها كثيرة. ولقد كان من فعل الرومانيين في أهل الأندلس أقبح ما يكون من فعل جهال الأجناس وأصعبها وذلك أنه نزل إليهم أشراف أهل الأندلس على عهد ليكونوا في طاعتهم فأخذوا منهم خمسمائة رجل وقطعوا أيديهم.

[11] وفي السنة القابلة قاتل بنبايش بن جلشيوش القائد الروماني أهل مدينة نماشية فنكب فيها وقتل كثير من رجاله عليها وأكابر الملوك الذين كانوا استضافوا إليه.

[12] وأما فرياط اللشداني فإنه حارب قواد الرومانيين وغالبهم مدة أربع عشرة سنة حتى قتله بعض أصحابه. فأظهر الرومانيون قلة الفرح بقتله ولم يطيبوا قاتله ولا أظهروا السرور بأمره إذ لم يكن قتله على وجه القهر عليه.

[13] قال هروشيوش: وأنا راجع إلى حروب بلد المشرق ولم أمسح عليها مسحا خفيفا للذي يلزمني من الكلام في حروب الرومانيين الذين إياهم اعتزيت بوضع هذا الكتاب ولأن طول التحليب مما يمل السماع ويورث السآمة.

---

357 *Sic*, por الأباطيل.

358 Ms.: طر. .



[14] كان بأرض فارس ملك يدعى مطرذاط وكان من النبط وهو الملك السادس بعد ازياج الملك وكان قد غلب على ذماطريو الوالي من قبل قائد الرومانيين الذي كان في بلد بابيل وعلى جميع ما جاوره وغلب على جميع الأجناس الساكنة بين نهر أرمينية ونهر الهند وانتهى بسلطانه إلى بلد الهند ثم قاتل دماطريو قائد الرومانيين فغلب عليه وأخذه أسيرا. وإذ ذلك لما أسر دماطريه قام رجل يسمى ديوزاط مع ولد له يقال له الإسكندر فاحتوى على سلطانه. [89r\177] ثم بعد ذلك قتل الإسكندر إذ كره أن يكون له في الملك شريكا.

[15] وبعد ذلك إذ كانت القيادة برومة إلى بابيليه بن لابيه وغايه بن ...[359] ومنوجيه كانت فيما حكوا بمدينة رومة آيات وعلامات هالت أهلها فدارؤوها فيما رأوا برقي كهانهم وعلاجات سحرتهم فما نفعهم ذلك ولا زادهم إلا ما كرهوا.

[16] وفي ذلك الزمان تحرك منوجيو القائد لخراب مدينة نماشية بالأندلس ... إليه بابيلبه القائد بالعساكر فنكب في محاربة أهل نماشية حتى ضمه الاضطرار إلى مصالحتهم. وقد كان قائد آخر قبله للرومانيين صالحهم إذ لم يقدر عليهم فكان من رأي قواد رومة نقض ذلك الصلح وتل منوجيو القائد في أيدي أهل نماشية تنكيلا له إذ صالحهم. فجرد من ثيابه وأوثق تكتيفا وطرح أمام باب المدينة فأقام كذلك طول نهاره ولم يخرج أهل نماشية لأخذه فبقي مضحكة لكلا الفريقين.

[17] قال هروشيوش: وإن ها هنا لوجدا يخرج إلى الإعلان بالتهلف إذ سجل الرومانيين الخصال العظيمة كالعدل والوفاء والقوة والصبر والكرم والامتنان وهذا خبرهم مع أهل نماشية يسلبهم ما ينتحلونه وينقض عليهم ما يدعونه لأن أهل نماشية قهروهم بالحروب وفي ذلك ما يسلبهم اسم القوة والصبر. ثم عاهدوهم في ذلك الوقت وسمحوا لهم بالسلم وردوا أسراهم إليهم وفي ذلك ما يثبت اسم الامتنان والكرم لأعدائهم كما يثبت اسم العجز واللؤم عليهم. وأما العدل والوفاء فيعرف

---

359 Ms.: ..مطـــ .



حظ الرومانيين منهما إذ نقضوا العدل الذي به أفلتوا من الهلاك في هذه الحرب المذكورة. فأرسل النماشيون إليهم يقولون لهم: "قد حكمناكم فإما أن تدوموا على العهد الذي عاهدناكم به وإما أن تصرفوا الأسرى الذين رددناهم عليكم". فزاغ كل واحد منهم[360] من الحكمين وفروا من كلا القضيتين وكان فرارهم من رد الأسرى لوما كما كان زيغهم عن الدوام على العهد غدرا وأيضا فإن الامتنان والأخذ بالكرم ظاهران فيما كان من النماشيين إذ لم يرضوا بانتهاز الفرصة في استماتة الرومانيين يوم سألهم منوجيو السلم مضطرا إليها ولا رضوا أن يأسروه إذ أسلمه قواد رومة مكتفا إليهم كما أن اللؤم ظاهر في ما صنعه به أصحابه لأنه دارى بالصلح عليهم ليخلصهم من سورة عدوهم ويستبقيهم لوقت يأخذون فيه أهبتهم وفي خلال ذلك <فك> أسراهم وحقن دماءهم وحفظ أموالهم [89v\178] وخلص عددهم. فلو أن في الرومانيين عدلا لم يعدوا أحد الوجهين إما أن يظهروا الرضى بالعهد الذي عقده منوجيه ... الوفاء به والاستمرار عليه وإما أن يردوا الأسرى الرومانيين المطلقين إلى منوجيه بسبب ذلك العهد وعلى شريطته إلا أن يكون قد سرهم استخلاصهم وبلغ بنجائهم اغتباطهم مبلغا هان عليهم في جنبه ما ... به من لؤم الغدر ودناءة الخروج عن الحكم العدل الذي دعاهم إليه أهل نماشية. فإن كان ذلك كذلك فقد ضاعفوا لؤمهم فيما نكلوا منجين لأن هذا الأمر سروا به واغتبطوا به إنما جرى بحيلته ... بسياسته. ويا عجبا من فخرهم بسيرهم وانتحالهم الفضيلة في آبائهم ونحن نجد من تناقض آثارهم وتضاد ما تعاقب من أفعالهم ما يدل على أنهم لم يلتزموا سياسة مسنونة ولا سلكوا على فضيلة محدودة بل كانوا يتلونون بلون الأزمان ويتقلبون تقلب الحدثان ويؤثرون في أوقات العجز أخلاقا لا يرضونها مع الظفر. وقد تبين هذا لمن قرن فعلهم في منوجيو القائد إذ عرض بصاحبه بولش للموت وأقحم جنود الرومانيين بطيشه وعجلته في حروب هلك منهم على يدي

[360] En el margen.



انيبل قائد إفريقية[361] ثلاثمائة ألف. فما استحى فنون أن يرجع إلى مدينة رومة مفردا حسيرا ولا استوحش أن يدخلها ذليلا مذعورا ولا استحى قواد الرومانيين يومئذ أن يروموا ستر خزيهم بإظهار الشكر لفنون عن ثقته بهم وتوركه في رجوعه إليهم على صفحهم فنسبوا ما نالهم على يديه إلى اختلاف الحوادث وتعزوا فيه بتصرف مصادر الحروب. وأنا أعلم أنه قد ساءهم ما جناه فنون وسرهم ما احتال به منوجيه ولكن المكر الذي هو خلاف الإنصاف والإدهان الذي هو خلاف[362] العدل واللؤم الذي هو خلاف الصبر والتلون الذي هو خلاف الوفاء حمل الرومانيين على مساعدة الأعراض ومسايرة الأزمان بما هو أغبط مشهدا عندهم وأعود بالربح العاجل عليهم لا بما هو واجب في حد الفضيلة وأجمل ذكرا في الدهور المستقبلة. وبعد هذا كله فقد كان فعل الرومانيين في منوجيه عظة لأوليائهم ويزدجرون بها عن المداوة[363] لمصلحتهم في أوقات الضرورة وعظة لأعدائهم إلا أن يستنيموا إلى عهدهم في مواطن المعاهدة.

[18] وفي ذلك الزمان أقبل بروطه بن شطرنين القائد الروماني إلى الأندلس الأقصى فقتل من الجلالقة المعينين لأهل لشدانية نحوا من ستة آلاف وهرب سائرهم فلالا.

[19] وإذ ذلك أقبل لابذس بن اوراليه القائد المدبر المتوجه إلى الأندلس الأدنى فمضى إلى الفجنيين فحاربهم بلا درك كان قبلهم وكان قواد رومة قد منعوا عن محاربتهم وإنما حاربهم حقدا لهم وطلبا بثأر قديم قبلهم. [90r\179] فنكب عندهم وقتل من الرومانيين الذين كانوا معه ستة آلاف وهرب سائرهم بعد أن أسلموا عسكرهم وجميع عددهم و لم تكن هذه الوقيعة التي أصابت الرومانيين على يدي لابذش بدون التي أصابتهم قبلها على يدي قائدهم منوجيه.

---

361 قائد إفريقية en el margen.

362 Ms.: اخلاف, tachada la primera ا.

363 *Sic*, por المداواة.



[20] <فليلحقوا> هذه الأزمنة بالدولة التي ينتحلون أنهم كانوا سعداء فيها فلست أحتاج من <تعديد شقاء> تلك الدولة ونحسها ودواهي تلك الأزمنة وظلمتها إلى أكثر من أن أقول إن الإدبار كان قد عم الطالب والمطلوب فأي شيء أعظم في البلاء من أن يكون الرومانيون يترادف فيهم القتل ويتواتر عليهم الفناء باستيلاء عدوهم في هذه الوقائع التي ذكرنا ثم لا يزدجرون عن الازدياد من إتلاف أنفسهم وعلى أن نسقط ذكر التارات التي هزموا فيها وما هلك لهم فيها من القواد ورؤساء الأجناد والوزراء والكتاب الكثيرة والعساكر الفخمة نكتفي بذكر هزيمة لابذش وفراره قبل أن يشرف على عدوه أو يتظاهر إليه كأنه قد أيقن بالهزيمة قبل اللقاء وبهذا يستدل على عموم الإدبار في ذلك الزمان للفريقين كما قد قلنا إذ كان أهل الأندلس قادرين على المدافعة والسبق فيمنعهم عن ذلك استركانهم إلى الدعة والرفاهية ويرضون باحتمال المذلة والعبودية وإن كان الرومانيون على تواتر نكوبهم لا يألون إقحاما لأنفسهم فيما يزدادون به نكوبا وحزنا.

[21] وفي بعض ذلك الزمان إذ كان القواد برومة شربيون بن فلبه وفلاكو بن بوله وقلبرنيش بن نشون ولدت أمة في مدينة رومة مولودا له أربع أرجل وأربع أيد وأربع أعين وأربع آذان وخصيان وفمان.

[22] وإذ ذلك ثارت النار التي في جبل البركان بصقلية وخرجت منه نيران عظيمة أحرقت ما جاوره من المواضع وطار منها شرر ولهيب فوقعت في البعد منه وأحرقت كل ما وقعت عليه. وما زالت جزيرة صقلية تظهر بها الآيات المهولة فتكون علامات إقبال المكروه إليها.

[23] وإذ ذلك حكوا أن الشجر حملت في غير إبانها في الموضع الذي يدعى شبه.

[24] وفي ذلك الزمان كانت بصقلية الحرب التي قيل لها حرب العبيد وبلغ من عظمها وشنعتها إلى أن ارتعب لها قواد رومة فضلا عمن هلك فيها من عمالهم وكان العبيد الذين ثاروا بها نحوا من سبعين ألفا فيما حكوا عنهم وما زالت صقلية على ضيقها



غير هادئة الحال ولا ساكنة الأهل مرة يسبيها الأباعد ومرة يغلب عليها العبيد وهي بلدة ضيقة أحدق بها البحر فليس يخرج شرها عنها. وكانت وقيعة العبيد بها وقيعة شنيعة استقبالا من أهلها على حمايتها <واستقبالا> من العبيد على خرابها.

[25] ثم رجع [90v\180] القول إلى من ولي بالإسكندرية بعد بطلميوس ابريطش وهو ابنه شوطار ولي سبع عشرة سنة.

الباب الثاني من الجزء الخامس

[26] بطلميوس شوطار ولي سبع عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمسا وثمانين سنة.

[27] وفي زمانه ولد جيجرون بن شطرنين الفيلسوف وناره بن نقشتراط الفيلسوف بمدينة رومة. وإذ ذلك غلب الرومانيون على سلطان الطراجيين.

[28] قال هروشيوش: وفي بعض هذا الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى ستمائة وعشرين سنة خرج لمحاربة نماشية المتقدم ذكرها وخرابها شبيون بن كنته بن شبين بن شيبيه القائد الملقب بالإفريقي ومعه جمع عظيم من عساكر الرومانيين.

[29] ومدينة نماشية في أفنية الأندلس الأدنى فيما يجاور بلد البشكنس وفي طرف جليقية وفي آخر شنتبرية وهي التي سميت بعد ذلك سمورة لقبيلة من القوط تدعى سموريه سكنتها. فضارب الرومانيون مدينة نماشية أربع عشرة سنة واكتفت بهم وهزمت قوادهم على أنهم أقبلوا إليها في أكثر من خمسين ألفا وعدد أهل نماشية أربعة آلاف.

[30] فلما دخل شبيون القائد الأندلس لم يهاجمها مهاجمة من يرجو استغفال أهلها لمعرفته بأن مثلهم لا يستغفل[364] لكنه نزل على بعد منهم وجعل يعلم أصحابه

---

[364] Ms.: يستغمل, corregido al margen.

مقاتلتهم شيئا شيئا كما يعلم الصبي بعض الصناعات. فأقام كذلك <يقيسهم> من بعيد صيفه وشتاءه ثم دنا إليهم فخرج عليه أهلها في شدة لم يرفدهم[365] الرومانيون. فلم يزل شبيون القائد يرفد الناس ويهتف فيهم حتى كروا عليهم فأزعجوهم إلى مدينتهم ففرح بذلك شبيون القائد فرحا شديدا ولم يتعرض بعد ذلك مباطشتهم لكنه اغتنم حصارهم ونزل على بعد منهم وحفر حول عسكره خندقا في عرضه عشرة أقدام وفي عمقه عشرون قدما وجعل في الخندق الحسك والسفافد[366] وجعل عليه مقاتلة وحرازا ليكون هو وأصحابه حتى خرج أهل المدينة عليهم يقاتلونهم كالمحصورين وهم محاصرون. ومدينة نماشية في جوار نهر دويره دورها ثلاثة أميال.

[31] فلما ضيق على[367] أهلها بالجوع والحصار أشاروا إلى التزول على أن يخففوا عنهم في مملكتهم بعض التخفيف وكانوا في خلال ذلك يسألون من الرومانيين الإنصاف في الحرب بالمبارزة والمقاتلة لا بالحصار والملازمة فإنهم كانوا يؤثرون موت القتال على موت الحصار. ثم عزموا على المدافعة واختاروا الموت على الانقياد فشربوا شرابا لهم يعمل من القمح يدعى حبليه يسكر مثل إسكار الخمر وأشد منه ثم خرجوا على الرومانيين فكادوا ... عليهم وينتهبون عسكرهم لولا صبر شبيون [91r\181] القائد وشدة نشوته ومباشرته القتال بنفسه وشدة <استقتاله> فصبر الرومانيون بصبره ولولاه لانهزم جمعهم. وذهب في تلك المعركة حماة أهل نماشية وأنجادهم حتى ضعفوا عن القتال وانصرفوا إلى مدينتهم على تعبئتهم مصطفين كأنهم ليسوا منهزمين وبرئ إليهم الرومانيون بقتلاهم فأبوا عن دفنهم وقبولهم.

[32] ثم دخلوا مدينتهم وأغلقوا أبوابها وأشعلوها نارا ليموتوا فيها فماتوا أجمعون بعضهم في تلك النار وبعضهم سموا أنفسهم وبعضهم ماتوا في الحرب ولم يصب

---

365 *Sic*. Probablemente hay que leer يرفضهم .

366 *Sic*, por والسفافيد .

367 En el margen.



الرومانيون في تلك المدينة شيئا غير الراحة من أهلها ولا قالوا: "غلبنا أهل نماشية" بل قالوا: "سلمنا من أهل نماشية". ولم يصر إلى الرومانيين من أهل نماشية أسير واحد ولا أصابوا شيئا من متاعهم إذ كانوا قد أحرقوه فأما الذهب والفضة الباقيان على النار فلم يكونا عندهم لأنهم كانوا رجال جهد لا رجال بطر.

[33] ثم إن شبيون القائد بعد خراب مدينة نماشية حارب غيرها من كور الأندلس وعاهد أجناسها وإذ ذلك قال لطيريش قائد شنتبرية: "كيف صبرت مدينة نماشية مثل صبرها؟". فقال الشنتبري: "الألفة غير مغلوبة والافتراق مغلوب". فأرسلتها الرومانيون مثلا في لفظ لهم فكأنما عني الشنتبري بقوله الرومانيين وما حدث عليهم يومئذ وذلك أن الرومانيين بعد خراب مدينة قرطاجنة ومدينة قرنطة ومدينة نماشية رجع بأسهم بينهم وصارت حربهم فيهم كأنما رأى الاجتماع والتناصر مات عنهم وولد لهم رأي الافتراق والتحازب.

حرب أهل رومة في ذات بينهم

[34] وذلك أن غراكش القائد صاحب خراجهم غضب على أشراف الرومانيين إذ كتبوه في عديد المصالحين لأهل مدينة نماشية فوعد السواد بأن يقسم عليهم الأرضين التي كانوا يجعلونها لخيارهم دون سوادهم فعرض له في ذلك اختابيوش بن شرفيون صاحب خراج الرومانيين أيضا ومنعه وقدم مكانه منوجيه القائد وكان ذلك سببا غضب له الأشراف واحتمى من أجله. وكان في ذلك العهد قد مات أمير بلد أشية واسمه اطاليش وكان أوصى بسلطانه وبجميع ملكه إلى الرومانيين وكتب بذلك كتابا فوعد غراكش الناس بأن يقسم عليهم أموال اطاليش إن هم قدموه ملكا. فعرض ناشقا القائد ووعد أيضا الناس بمثل ذلك إن هم قدموه.

[35] وكان غراكش يريد أن يمضي على عمل الخراج تلك السنة فلما اجتمع الرومانيون في مجتمعهم جرى بينهم تنازع في هذا. فثار السواد مع[368] غراكش وألب

---

[368] Ms.: معه, corregido encima.



ناشقا الخيار والأشراف فقاموا على السواد بالآجر التي كانت تحت أقدامهم في مقعدهم [91v\182] ذلك حتى هزموهم. وكان غراكش على الدرج التي على الأفناء التي تدعى فلبرنيه فانهزم إذ أسلمه السواد ... ضربة بآجرة فسقط ثم أتته ضربة ثانية بمفتاح قبل أن يستقل فغرق في رأسه وسقط ميتا. وقتل في ذلك التحرك مائتا رجل طرحت أجسادهم في نهر طيبر وبقي جسد غراكش معلقا حتى عفن. ثم اصطلحوا على ظغن[369] ودخل.

[36] وفي ذلك الزمان كانت بصقلية الحرب التي قيل لها حرب العبيد التي أصاب تعنيتها بلادا كثيرة فإنه تعدى هيجها إلى <منثوريه> ولم تنقطع إلا بصلب أربعمائة وخمسين عبدا منها وثاروا أيضا في البلد الذي يدعى شنوه فقتل منهم على يدي كنتش بن مطاليش وغناؤش بن بولش وشرفيليش بن شبيون أربعة آلاف وثاروا أيضا في نواحي أشيا فقمعهم أيضا هرقلطش بن حجيليه القائد وثاروا بدورا ونماذيه فحاربهم أهل الحصون فقهروهم سوى الثورة التي كانت لهم بصقلية ومنها توقدت هذه الثورات وانبعثت انبعاث الشعل من النار فولدت هذا الهيج المتهيج في مواضع شتى. وتولى حربهم بصقلية فلونيش بن اطوليه الوزير وتولى بيشون بن فلميون محاصرتهم بحصن مامرسيه فتغلب عليهم وقتل منهم ثمانية آلاف وأسر سوى القتلى عددا كثيرا فصلبهم أجمعين. وأداله عن حروبهم روطش بن اوليه الوزير فتغلب على حصنيهم اللذين كان ملجأهم إليهما وهما برثلومانيه وثناؤ وقتل في ذلك الحصنين منهم عشرين ألفا ونيفا ولكن هذه الوقائع التي كانت في العبيد قد شانها من سقوط رجال الرومانيين فيها ونفاد بيوت أموالهم في مدافعة دواهيها ما لا يجوز لهم معها الفخر بالغلبة في حربهم لو أنها دارت بينهم وبين المملكات المعاندة لهم فكيف ولم تدر إلا مع عبيدهم.

---

[369] *Sic*, por ضغن .



[37] وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بستمائة واثنتين وعشرين سنة خرج ببليه بن مركه بن لوجيه بن شبين القائد الأعظم من رومة لمحاربة ارشطه بن أخي اطاليش الذي كان أوصى بملكه إلى الرومانيين وكان قد احتوى عليه. فتوجه إليه هذا القائد الأعظم من مدينة رومة لمحاربته بعسكر جحفل واستعان بملوك اللطينيين فهزمه ارشطه وكان ذلك القائد قد وقف في تلك الهزيمة حتى كاد يؤخذ أسيرا وكانت بيده عصى يحبسها القواد فنطح بها عين فرس أحد الفرسان الذين أرادوا أخذه واسمه تراج ففقاها. فغضب لذلك تراج ورد يده إليه بالسيف فقتله.

[38] فلما انتهى إلى برنيا بن شمبليجيه بن لوجيه بن شبين قائد رومة قتله وذهاب عسكر الرومانيين امتعض لذلك وأقبل مسرعا في جيش قوي طالبا لثأره. وكان ارشطه قد زهى [92r\183] بالغلبة فهزمه برنيا وانتهب عسكره وهرب ارشطو عنه إلى مدينة بطينية فلم يزل يحاصره بها حتى أخذه جوعا ثم اعتل برنيا في سفرته تلك فمات وبعث بارشطش موثقا إلى مدينة رومة فأمر الرومانيون بخنقه في الحبس.

[39] وفي تلك السنة مات بطلميوس ملك الإسكندرية وكان قبيح المعيشة قبيح الموت وذلك أنه تزوج بأخته ثم فارقها على أقبح حال مما تزوجها عليه في خبر له ثم تزوج ربيبته التي كانت بنت أخته ثم زوجها من ابنه المولود له من أخته وكثرت فواحشه حتى نفاه أهل الإسكندرية فمات منفيا.

[40] وفي ذلك الزمان كان انسيوق أحد قواد الرومانيين قد غلب على العراق كلها وأرض بابيل وأرض فارس ولم يكفه ذلك مما كان احتواه حتى مضى إلى بلد الهند وقاتل أول أمير بلدان الهند واسمه براغه. فهزمه الهندي وقتله وكان في عسكر الروماني مائة ألف.

[41] وفي ذلك الزمان إذ كان الوزيران برومة غايش بن شفرونيش وطوريطانش بن مركش واجيليش بن قاطون قائد برومة حاولوا قتل بيليش بن شبين الإفريقي ووقتا لذلك يوما يجمعون فيه رؤساء أهل المدينة لإمضاء جورهم عليهم إذ كان في عدله



وشرفه بمترلة كان أشراف رومة يحسدونه عليها. فلما كان اليوم الذي أرادوا فيه الحكم عليه أصبح ميتا على فراشه وكانت مترلته في الحزم والرياسة بحيث لا يمكن أن يثور معه في المدينة هيج ويقال إن زوجه شفرونيه سمته مع عبيدها.

الباب الثالث من الجزء الخامس

[42] وفي بعض ذلك الزمان إذ كان الوزيران بمدينة رومة مركش بن اميليش ولوجيش بن اورشتلش اهتز جبل اثنا الذي بصقلية الذي فيه النار وتزلزل تزلزلا شديدا وخرجت منه نيران كثيرة فأحرقت ما وقعت عليه. ثم نظر الناس في اليوم الثاني[370] إلى جزيرة ليبوة تحترق والبحر الذي حولها يغلي حتى احترق كل ما كان على ريفه حتى ذابت الصخور والأجراف واحترقت الحيتان فظهرت على وجه الماء منضوجة مشتوية وهلك جل من جاور ذلك الموضع من الناس من شدة استحرار الهواء وإذ صار النسيم محرقا قاتلا فماتوا حرا وغما.

[43] وبعد ذلك إذ كانت القيادة إلى مركه بن ببليه ابتليت إفريقية على أثر ما مضى عليها من الحروب بالجراد وكثر عليها منها ما لم يكن لأهلها عهد بمثله حتى أفنت الزرارع وأتت على ورق الشجر وأطرافها وحتى جردت العيدان واستقصت الأصول وأكلت اليابس فضلا عن الرطب. ثم هبت عليها ريح فرمتها كلها في بحر إفريقية. فلما أخرجتها أمواج [92v\184] البحر إلى ريف إفريقية <صارت> منها أكداس على ذلك الريف وكثر ذلك حتى فسد منه الهواء وتعكر الجو وصار النسيم ممرضا مهلكا من شدة نتنها وكثرة زهومتها. فكان ذلك سببا لوباء عظيم وجائحة وأوقعت الناس وجميع الحيوان من الدواب والطير ولقد هلك من ذلك فيما حكوا بمدينة نميذية التي كانت حينئذ أس الملك نحو من ثمانين ألفا وهلك على ريف البحر

---

[370] ث sin puntos.



مما يلي قرطاجنة أكثر من مائة ألف وذهب إذ ذلك في ناحية اوطقة من أهل ديوان الرومانيين الذين كانوا حرازا لجميع بلد إفريقية نحو من ثلاثين ألفا حتى ذهبوا من عند آخرهم. وبلغ من شدة هذا الوباء أن حسب في يوم واحد على باب من أقل أبواب تلك المدينة نحو من ألف وخمسمائة جنازة.

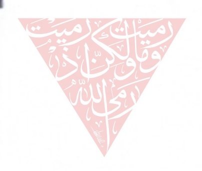
[44] قال هروشيوش: وأقول وبالله توفيقي وبعونه قولي إن الوباء والجراد وغير ذلك من الجوائح وإن كان يعرض في زماننا هذا ويترل في عصرنا فإنه لا ينتهي ولله الحمد هذا المنتهى ولا يبلغ هذا المبلغ فما علمنا في عهد الإيمان بالمسيح أنها عرضت جائحة تهلك بكونها وتضاعف الأهلاك بذهابها كما أن داهية الجراد المذكورة آنفا ذهبت بمعيشة الناس وحياتهم ما دام حيا. ثم أحدث انقطاعه ما كان أشد من الحادث في دوامه حتى تمنى المبتلون به أنه لم يذهب.

الباب الرابع من الجزء الخامس

[45] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى ستمائة وسبع وعشرين سنة كان من رأي قواد الرومانيين بنيان مدينة قرطاجنة وتجديدها وذلك بعد خرابها إلى اثنتين وعشرين سنة. وبعثوا إليها جماعة من خواص الرومانيين بأموالهم وأهليهم حتى جددت وعمرت. وكانوا قبل أن تتم لهم عمارتها وتجديدها إذا أقبلوا بالبناة لبنيانها وقاسوا مواضع البنيان وضربوا الأوتاد على حدود المقاييس أقبلت السباع ليلا فمضغت تلك الأوتاد حتى ألفوها مرضضة منتهشة. ففزع من ذلك الرومانيون وهموا بالتوقف عنها خوفا لأن يكون ذلك علامة مكروه ثم مضوا لرأيهم في بنيانها وتجديد عمارتها تلك.

[46] وفي تلك السنة ثار سواد الرومانيين مع هراكش أخي غراكش المقتول وولوه على خراجهم على غير اجتماع من رأي الأشراف. فكان من سبب ذلك في





الرومانيين خبال عظيم وهيج كثير وذلك أنه وعد العامة بالتسهيل عليهم والوضع عنهم ومواساهم في الأموال التي كان يختص بها خيارهم دونهم ولذلك المعنى كان قتل أخوه غراكش. وكان الخيار قد قدموا منوجيو بن فلبيه فلما دفعه منوجيه ودعا إلى المعمول به من سنة الرومانيين ثار مع فلاكه القائد في قوة [93r\185] جليلة وصعد إلى البنيان القبطوليه وهو أشرف بنيان كان بمدينة رومة وفيه كان مجتمعهم لرأيهم ومقعدهم لتدبير أمرهم فثارت هنالك أحزاب كثيرة وهاج هيج عظيم حتى قتل أصحاب هراكش أحد ...[371] فكان قتله سببا لانتشاب الشر واشتعال الحرب. فثار فلاكش متأهبا للحرب ومعه ولداه فلاكون وقلوذيه قد لبسوا السلاح وكان هراكش معه سيف مستور بجانبه الأيسر فضبط الموضع الذي يدعى ابانيه في المدينة[372] وأمر بالبريح أن يكون كل عبد نزع إليه حرا. فقام عليه أحد عظماء القواد واسمه بروطه بن فبيانش وأقبل إليه في قوة قوية وحاربه محاربة شديدة. فلما رأى هراكش أنه قد غلب عليه دخل بيت وثن لهم يدعى منربة كالمستجير به وهم بالاتكاء على ظبة سيفه ليقتل نفسه حتى استدرك فمنع. ولما نظر[373] اوفيميه بن مركه القائد إلى كثرة الجماعات وخشي عليهم الفناء لتكافؤ الأحزاب وتقاومها في الحرب أمر الرماة بالقسي والنبل[374] فرموا بها الناس حتى تفرقوا. وكان فلاكش وابنه فلاكون أيضا قد استجار ببيت الوثن الذي كانوا يسمونه القمر واندخلا مع قوم من شيعتهم في البيت وأغلقوا أبوابه فكسرت الأبواب وهجم عليهم وغربلوا بالرماح. فأما هراكش فإنه مضى محاربا ومعه نفر من قومه يقاتلون عنه ويقاتلون

[371] El copista no entendió esta palabra y se limitó a escribir el *ductus* consonántico de manera que se asemejara lo más posible a su modelo. Probablemente hay que leer البريح, como aparece unas líneas más abajo. En ambos casos esta palabra traduce el "praeco" del original (cf. *Hist.* V, 12,5.6).

[372] En el ms. se repite في المدينة .

[373] ن sin punto.

[374] Por encima de la línea de escritura.



بين يديه حتى انتهى جريحا إلى قنطرة شيلجية فخشي أن يؤسر حيا لما تفرق أولئك النفر عنه فنصب عنقه وأمر عبدا له بأن يضرب عنقه. ففعل وأتي برأسه إلى قائد الرومانيين وسير بجثته إلى أمه قرنالية وكانت بمدينة اشانة وهذه قرنالية ابنة افرقان الكبير الشأن وكانت دخلت إلى مدينة اشانة مذ قتل ولدها الأول. فأبيح إذ ذلك مال هراكش للعامة وكان <قتله وهو حدث> في شهر مارس وقتل من سببه في جبل ابنتينه مائتا[375] وخمسون رجلا. وكان اوفيميه القائد قويا في الحرب كافرا في الحكم فقتل من أهل رومة أكثر من ثلاثة آلاف رجل تهمة لهم وكان كثير منهم برأة[376] مما له قتلهم.

[47] وفي تلك الأيام حارب مطالو بن بوازيه القائد الروماني جزيرتي ميرقة ومنرقة حتى غلب عليهما وكان أهلهما في ذلك الحين قد انبعثوا في الغارات على الناس فقطع ذلك بقتله إياهم وإذلاله لهم.

[48] وإذ ذلك خرج غايو القائد لمحاربة الغبريين من الغالليين فلاقاهم <فيما> يجاور مدينة بندالية فقهرهم بعد حرب عظيمة كانت له معهم وأكثر ما قهرهم به فبالفيلة التي كانت معه ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك فنفرت منها خيلهم ففرت [93v\186] وولوا هاربين. فقتل منهم <في> ذلك المعترك على ما حكوا عشرون ألفا وأسر ثلاثة آلاف.

[49] وفي ذلك اشتعل جبل البركان الذي بصقلية فوق اشتعاله المعروف له حتى حرت منه خنادق بالنيران وأحرقت مدينة فلبية وأفنيتها حتى أحرقت السقوف وصارت رمادا. فرق لذلك الرومانيون عليهم ووضعوا عنهم الخراج عشر سنين.

[50] وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بستمائة وثمان وعشرين سنة خرج فابيش القائد لملاقاة انطويط أمير الارقانيين من الغالليين وكان قد أقبل في جمع عظيم فخرج

---

[375] *Sic*, por مائتان .

[376] *Sic*. Véase *supra*, n. 109.





عليه القائد الروماني في جمع قليل. فلما نظر إليهم انطويط الملك قال لأصحابه: "ما في هؤلاء مشبع لكلابنا التي في عساكرنا". وكان في إقباله لما أتى نهر رودنه وأراد الإجازة بعسكره على قنطرة فيه ضاقت على عسكره عمل جسرا من مراكب موصولة بالسلاسل وبالألواح. ثم ناشب الرومانيون الحرب فكانت بينهم معركة جليلة انكشفت على الغالليين. فلما دخلوا الجسر منهزمين انقطع الجسر بهم وذهب أكثرهم في ذلك النهر وكان في عسكره على ما حكوا مائة وثمانون ألفا وذهب فيهم بين القتلى والغرقى نحو من مائة وخمسين ألفا.

[51] وإذ ذلك خرج ماركش القائد إلى الغالليين الساكنين عند أصل جبل البة. فلما نزل عليهم وأحاط بهم وعلموا ألا محمل فيهم لمدافعته قتلوا نساءهم وأولادهم وتراموا في <النار> فماتوا احتراقا والذين أدركهم منهم الرومانيون قبل أن يحترقوا بعض قتلوا أنفسهم بالحديد وبعضهم اختنقوا والذين أسر منهم امتنعوا الطعام والشراب حتى ماتوا جوعا ولم يكن منهم أحد اختار البقاء مع العبودية على الموت.

[52] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس شوطار وهو أخوه بطلميوس الإسكندر عشر سنين.

الباب الخامس من الجزء الخامس

[53] الإسكندر ولي عشر سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمس وتسعين سنة.

[54] وإذ ذلك كان اوراشيش الشاعر الروماني الذي قتل نفسه عشقا وله حديث كرهنا تطويل كتابنا به.



[55] قال هروشيوش: في ذلك الزمان بعد بنيان رومة بستمائة وخمس وثلاثين سنة إذ كانت القيادة إلى نوميليه كروماز[377] بن شبيون وناشقا بن مرجله ولوجيه بن قلبرنيه حارب الرومانيون يغرطا أمير النوبة.

[56] قال: وإنما ذكرنا خبر يغرطا ماسحا عليه لاشتهاره عند العامة ولأن أخباره طويلة لا يمكن حكايتها.

[57] وكان من خبر يغرطا أن مجير أمير النوبة كان قد تبناه وجعله من عدد أولاده فلما مات مجير قام يغرطا <فقتل> [94r\187] أولاده الذين قد كانوا صاروا إخوته. ثم حارب اشدريال أمير إفريقية حتى نفاه عنها.

[58] فلما أقبل لمحاربته لوجيه بن قلبرنيه قائد الرومانيين لم يزل يغرطا يخادعه حتى فتنه بالأموال وصرفه عن نفسه وضمه إلى معاهدته. فلما قدم ذلك القائد رومة بذل من تلك الأموال لأشرافها وخيارها حتى فتنهم وأدخل التحازب بينهم في أمره فلما خرج ذلك القائد بالغد ونظر إلى المدينة قال في كلام له متمثلا في اللفظ اللطيني: "إنك لمدينة منيعة قد وجب بيعها لو أن لك مبتاعا".

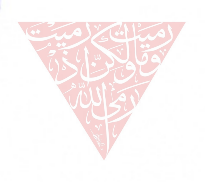
[59] ثم خرج في السنة القابلة اولشته بن ميميه القائد الروماني في أربعين ألفا لمحاربة يغرطا فالتقى معه في مدينة قالمه حيث كانت كنوز يغرطا ورجا القائد الوصول إليها فغلبه يغرطا وأسره ولم يدعه حتى استوثق منه بالأيمان في إتمام الصلح. ثم غلظ أمره حتى أخرج[378] أكثر بلد إفريقية عن حكم الرومانيين وردها إلى طاعته.

[60] وبعد ذلك خرج إليه مطاليه بن ببليش القائد فهزمه مرتين ورد إفريقية إلى طاعة الرومانيين. ثم وضع يده في الغارة عليه بموضعه في النوبة حتى اضطره إلى استغاثته وإلى أن أعطاه ثلاثمائة رهينة وأوجب على نفسه ضريبة أن يؤدي الخراج في كل عام

---

[377] En el margen.

[378] En el margen.



وذلك ألفا ألف دينار ورد أسرى الرومانيين الذين كانوا عنده وكانوا نحو ثلاثة آلاف أسير.

[61] ثم صار بعد ذلك يغرطا لا يثبت على عهد ولا يفي بوعد خرج إليه غايه القائد ولم يكن بدون مطالش في السياسة فقهره ودرسه ومضى إلى مدينة قفصة التي بناها اركلش الجبار وكانت فيها كنوز يغرطا فلم يزل غايه القائد يحتال بحيل عجيبة حتى وصل إليها وأصاب جميعها.

[62] فلما كسر[379] يغرطا وذهبت أمواله ضمه ذلك إلى معاقدة برقو أمير البرابر فالتقى بالرومانيين بناحية مدينة ...[380] القديمة التي كانت لمجير الملك وأقبل برقو ويغرطا في جمع عظيم من النوبة والبربر وغايه يومئذ في عشرين ألف فارس وراجل وكانت الرجالة أكثر من الفرسان فكانت له معهم معركة لم يعرفوا مثلها وذلك أنهما أقبلا في نحو من ستين ألفا أكثرهم فرسانا فأحاطوا بالرومانيين من كل جانب وقاتلوهم نهارهم كله وكانت معركة عجيبة ثار فيها الغبار وكثر حتى اظلام[381] النهار وصار كالليل وكثر الزرق والرمي بالسهام عن القسي حتى لم يبق أحد صحيحا من الجراح وباتوا على راياتهم ثم غدوا إلى القتال وداموا فيه ثلاثة أيام وفي كل ذلك يأنفون من الهروب وقد كانوا يئسوا من البقاء وأيقنوا بالهلاك.

[63] فلما كان في اليوم الثالث وقفوا موقف الموت وأكثر ذلك عطشا إذ كانوا لا [94v\188] سبيل لهم إلى الماء أمطروا مطرا وابلا فارتووا به وذهب عنهم ما كانوا فيه من إفراط الحر عليهم وإحراق الشمس إياهم وصار ذلك المطر عونا للرومانيين على أهل النوبة والبرابر وذلك أن مزارقهم لا عرى لها فصارت بالمطر زلقة لا يقدرون على رميها وأكثر تراسهم من جلود الفيلة واللمط فلما مسها المطر

[379] En este lugar hay una marca, pero en el margen un ـصـ de pluma distinta de la del copista confirma que el texto es correcto.

[380] Ms.: قرة. *Hist.* V, 15,10: Cirtam.

[381] *Sic*, por أظلم.



استرخت ولانت وكثر عليهم المطر حتى صارت تلك الدرق عونا على أصحابها ووهنا على حاملها وارتوى الرومانيون بذلك المطر وقويت قلوبهم وقالوا: "هذه عادة إله السماء عندنا أن يغيثنا بالمطر في وقت الضيق كما فعل في وقت غلبة الأفارقة علينا مع انيبل". وتخبل بذلك المطر أمر برقو ويغرطا فانهزم عسكرهما وقتل الرومانيون أكثره.

[64] فلما فهم بعد[382] ذلك برقو أمير البربر ألا محمل فيه للرومانيين سألهم الموادعة والصلح واقترحوا عليه بيغرطا فتقبض عليه احتيالا وغدرا وبعث به إليهم وبولديه موثقين في سلسلة مع رسول لهم يسمى صلة فوصله بأجزل صلة وانصرف. فأقبل غايه القائد بهم وقت قفوله ماشيين[383] أمام رخه وطرحهم في السجن ثم أمر بهم فخنقوا في الحبس.

[65] وفي تلك الأيام ظهرت آية منكرة وطلعت أعجوبة فظيعة وذلك أن لوجيه بن قلبرنيه الرئيس الفارس الروماني كان صادرا عن رومة إلى ابولية مع زوجه مرسيه وابنة له عذراء تسمى مامية. فهاج عليهم هول شديد وانبعثت ريح عاصفة وأراد أن يلجأ إلى أقرب المنازل منه فترك العجل التي كانت تحمل نساءه وحملهن على الخيل وأدخلهن في الجيش الذي كان معه ليلجأ بهن ويخلصهن. فأصابت ابنته تلك العذراء صاعقة أحرقت كل ما كان عليها من الثياب والحلي ولم تتعد إلى سواها وإنه لم يوجد في جسمها أثر من الإحراق ولا تبينت له في بدنها علامة وبقيت مجردة في وسط العسكر وتكلمت كلاما قليلا ثم فاظت نفسها. فأما الفرس الذي كانت عليه فاحترق ما كان عليه من سرج ولجام وعطب مكانه.

[66] وبعد هذا إلى زمان قليل كان الخبر الموصوف في الدواوين عن اميلية العذراء قيمة الأوثان وافتضح زناءها مع لوجيش بن نطاريش الفارس الروماني وافتضح معها

---

[382] En el margen.

[383] *Sic*. De acuerdo con el original lo correcto sería ماشين (cf. *Hist.* V, 15,19).



اثنتان من الأبكار اللائي كن في خدمة الأوثان وكانتا قد ساعدتا اميلية بمثل فعلها فشهرهن مع الزناة بهن عبد أطلع على شرهم وشملتهم يومئذ عقوبة التنكيل في ملإ أهل رومة.

[67] قال: وفي تلك الأيام كان لوجيه قائد الرومانيين قد قاتل اللغبريين وهم من الغالليين فهزمهم واتبعهم إلى البحر المحيط. ثم كروا عليه هنالك وقد نصبوا له الكمائن فقتلوه. وكان <معه> غايه القائد في تلك الغزوة كان تبقي في المحلة فلما خشي أن يغلب على بقية العسكر صالحهم [95r\189] بأن أعطاهم رهائن من الرومانيين وبرئ إليهم بنصف الأموال التي كانت معه. فكان ذلك عند الرومانيين عارا عظيما وشينا فاحشا. فلما قدم مدينة رومة نفاه جاليه بن اوفراشيه صاحب الجباية لإعطائه الغالليين رهائن من الرومانيين.

[68] وفي ذلك الزمان افتتح جاليه قائد الرومانيين مدينة الغالليين وهي طلوشة وأصاب في بيوت آلهتها التي كانت تدعى ابلينة مائة ألف رطل من الذهب ومن الفضة مائة قنطار وعشرة قناطير وبعث جميع ذلك إلى مدينة مشيلية وكانت أحب مدائن الرومانيين إليهم وكانوا كثيرا ما يألفونها وينزلون فيها. ثم دس على رسله بتلك الأموال فقتلوا في الطريق وضم تلك الأموال إلى نفسه وإنما فعل ذلك لتسقط عنه تهمة الرومانيين فيها بزعمه. فقد كان بعد ذلك من سبب فعله خبال كثير في الرومانيين.

[69] وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى ستمائة سنة واثنتين وثلاثين سنة خرج غايه القائد ومنيليه بن تركواط المولى وكان قبل ذلك معزولا إلى أجناس الغالليين وهي أجناس كثيرة مسماة في السفر العجمي تركنا ترجمتها وكانت قد تعاقدت كلها على محاربة الرومانيين. فالتقوا بناحية نهر رودنه وكانت بينهم معركة شنيعة على الرومانيين قتل فيها من أشرافهم مركه بن ليون وولداه لوجيه ومخشمه وقتل من عسكر الرومانيين نحو من ثمانين ألفا ومن الذين كانوا معهم من غيرهم من



القبائل أربعون ألفا على ما وصفه انوطيش كاتب القصص و لم ينصرف من عسكر الرومانيين غير عشرة رجال أبقاهم الله ليبلغوا الخبر إلى مدينة رومة وليكمل بذلك حزن أهلها وعويل سكانها.

[70] فلما أصابت يومئذ أجناس الغالين عساكر الرومانيين وما كان فيها من الأموال أظهروا من أنفسهم في ذلك فعلا عجيبا كان أرعب لهم من هزيمتهم وذلك أنهم أخذوا كل ما أصابوه في عسكرهم فأحرقوا منه كل ما أمكن حرقه وما لم يمكن إحراقه من الذهب والفضة والسلاح ألقوه[384] في البحر وعقروا الخيل وعلقوا جميع السبي من الشجر أماتوهم خنقا و لم يبقوا على أنفسهم من الغنيمة ولا على من أصابوه من الرومانيين. وأظهروا بذلك أنهم لا يطلبون الغنائم ولا يريدون الأموال ولا لهم مذهب ولا مغزى غير أنفس الرومانيين. فكان فزع الرومانيين لذلك من فعلهم أكثر من حزنهم لمن أصيب منهم وخافوا أن يخلفوا إليهم جبل البة فيذهب جميع بلد إيطالية.

[71] وفي تلك الأيام قتل كغنش بن فابيش القائد ولدا له غلاما [95v\190] كان دبر مع اثنين من عبيده أن يقتل أباه ثم أعتق ذينك العبدين ليمحص بعتقهما ذنب قتله لولده. فقام عليه <في> ذلك اغناؤش بن بمبايش خال ابنه وطالبه عن جنايته[385] فلزمه القصاص.

[72] ثم بعد ذلك خرج إلى أجناس[386] الغالين ماريه بن تركواط القائد بعساكر الرومانيين فنزل فيما بين نهر رودنه ونهر ابتنير حيث تجتمع العساكر. فأقبلت إليه أجناس الغالين وقاتلوه ثلاثة أيام في ذلك الموضع يريدون استجراره حتى يخرج عن الخندق المحفور حوله. فلما لم يمكنهم ذلك و لم يقدروا على الوصول إليه جعلوا من

---

[384] Ms.: والقوه, tachada la conjunción.

[385] Marca de pluma diferente de la del copista. En el margen se confirma que el texto es correcto mediante un صـ .

[386] En este lugar se aprecian los rasgos de un الى borrado.



عساكرهم ثلاثة أيدي[387] ومضوا قاصدين بلد إيطالية. فلما نحوا عنه صعد بجيشه جبلا مطلا على بعض أولئك الغالليين وكان الجبل لا ماء فيه وكان عسكر الغالليين على الماء فاشتكى أصحابه العطش فقال لهم: "الماء بين أيديكم ولكن لا وصول إليه إلا بإعمال الحديد". فاحتمى لذلك الرومانيون ثم اصطفوا ونزل إلى الفحص حيث كان الغاللون فكانت بينهم محاربة شديدة انهزم فيها الغالليون بعد قتال أربعة أيام وذلك أنه لما كان في اليوم الرابع بقي فيه القتال إلى وقت القائلة واشتد الحر استرخت أبدان الغالليين ولم يحتملوا شدة الحر فانهزموا وقتلوا إلى الليل. فقتل إذ ذلك منهم نحو من مائتي ألف ولم ينج إلا أقل من ثلاثة آلاف وقتل أميرهم واسمه توطورغش. فأظهر نساؤهم يومئذ من العزم ما كان أعجب من فعل أزواجهن فأوصين إلى الرومانيين يشترطن عليهم أن ... لخدمة الأوثان على شرط ألا يمسهن الرجال. فلما أبى من ذلك الرومانيين[388] أخذن صغار أولادهن وخبطن بهم الأرض ثم قتلن أنفسهن بعضا بالحديد وبعضا خنقا. فعل ذلك نساء الطغوريين والنيريين.

[73] وأما الطوطالشيون والحبشريون منهم فإنهم كانوا أجازوا بعساكرهم جبال البة ونزلوا في بسيط بلد إيطالية وتغلبوا على ما نزلوا عليه وهم أشد الأجناس أبدانا وأقواها أجسادا[389]. فلما نزلوا في البلد الطيب الكثير <النعمة> المختلف الأطعمة والأشربة والحمامات لانت بذلك أبدانهم واسترخت أجسادهم وحالوا عما كانوا عليه في بلادهم. فأقبل إذ ذلك لملاقاتهم ماريه القائد الخامس فلاقاهم في فحص أفيح واحتال في ملاقاتهم بمثل حيل انيبل في ملاقاة الرومانيين وذلك أنه عبأ للقتال سحرا ثم ناشبهم مطلع الشمس وجعل الشمس في ظهره وفي وجوه عدوه. فكان أول

[387] *Sic* en el ms. Esta palabra traduce el término "manus" (tropa). En las ocasiones en que أيدي se emplea con este sentido, concierta en masculino. Cuando es utilizado con el sentido habitual, "mano", hace la concordancia en femenino (véase, por ejemplo, *Hur*. V, §21).

[388] *Sic*, por الرومانيون.

[389] Ms.: ابدان, tachado y corregido en el margen.



هزيمة الغالين أن الرومانيين فاجؤوهم على غير استعداد منهم فانصرفت إليهم خيلهم منهزمة قبل أن تتم تعبئتهم وطلعت الشمس في وجوههم [96r\191] بريح عاصفة فملأ الغبار أعينهم وأخذت الشمس أبصارهم فانهزموا على كثرتهم وشدة قوتهم بلا ملاقاة شديدة ولا مواقفة طويلة فقتلوا من عند آخرهم. فكان عدد من قتل منهم مائة وأربعين ألفا وأسر منهم نحو من ستين ألفا.

[74] فعمد إذ ذلك نساؤهم وجمعن العجل التي كانت معهم فجعلن منها حول أنفسهن سورا ودافعن الرومانيين عن أنفسهن حينا طويلا. وكان الرومانيون في ذلك الوقت قد أبدعوا فيهن تنكيلا كانوا إذا أصابوا منهن امرأة يسلخون رأسها فيترع الجلد بالشعر ويطلقونها كذلك لتكون عارا. فلما رأين ذلك رجعن على أنفسهن بما كان في أيديهن من السلاح فقتل بعضهن بعضا اختيارا للموت على الأسرة فبعضهن قتلن أنفسهن بالحديد وبعضهن بالخنق وبعض علقن أنفسهن من أوهاق ولقد وجدت منهن واحدة قد تعلقت وعلقت برجليها ويديها وبعضهن طرحن الحبال في أعناقهن وربطنها إلى قوائم الخيل وهمزنها بالمناحس[390] حتى هلكن.

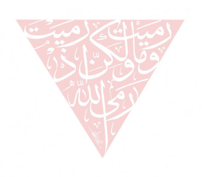
[75] قال هروشيوش: وسوى هذه الميتات الشنيعة الذكر تواطأ رجلان من رؤساء هتين القبيلتين على أن يتبارزا فنهض كل واحد منهما بسيفه إلى صاحبه فتضاربا حتى سقطا ميتين. وصرع في الحرب لوجيش وبونرجيش الأميران وأما كلوذيش وجاشرخشش فإنهما أسرا وكان عدد القتلى في هتين الملحمتين ثلاثمائة ألف وأربعين ألفا وعدد الأسرى منهم ثمانون ألفا سوى عدد لا يحصى من النساء اللائي [391] قتلن أنفسهن وأطفالهن غير باهتات بهت النساء ولكن صابرات صبر الرجال.

[76] قال: إلا أن هذا الظفر الذي كان لماريش لم يدم لأهل رومة جذله إذ حدث عنهم حدث لم يكن بمثله لغيرهم عهد وكان في التعجب به والاستفظاع له ما

---

[390] Léase بالمناخس.

[391] Ms.: لا, tachado.



أنساهم السرور بما كان أقبح لهم من الغلبة وذلك أن ببلبحيوش بن غايه الملقب بملالاؤش قتل يومئذ أمه مع نفر من عبيدها. فعوقب على ذلك عقوبة كانت موضوعة في سنتهم لمن قتل أمه أو أباه وهو أن يدخل مع ديك وقرد وحنش في وعاء مصنوع من جلد ثور أو من حلفاء مطلية بالزفت والقطران ثم يرمى به في لجة البحر. فوصل يومئذ أهل رومة من فظاعة العقوبة لشناعة الذنب ما جمعوه في سيرهم وأبقوها مخلدة في آثارهم وقد كان شلون الحكيم اليوناني واضع سنن اليونانيين أسقط هذه المسألة من نواميسه وظن أنها لا تعرض لما فيها من القسوة والبعد عن رقة الإنسانية ولكن الرومانيون[392] إذ كانوا متناسلين من روملش الذي قتل أخاه وجده[393] وصهره علموا أن [96v\192] هذا قد يمكن حدوثه ... بوضع القصص فيه.

[77] قال: وفي تأريخ ستمائة وخمس وأربعين من بنيان مدينة رومة بعد انقضاء هتين الحربين المذكورتين وبعد انسلاخ السنة الخامسة من وزارة ماريش الذي يقال إنه ثبت أراخي رومة صار في السنة السادسة من وزارته إلى غاية من الإدبار حتى كادت رومة تنقرض وذلك من هيج أهلها بعضهم على بعض.

[78] وقد استغنيت عن اجتلاب علل تلك الفتنة وذكر أسبابها لأن ذلك إلى ما فيه من الطول غير مشبه لما نحونا إليه من وصف الملاحم الفارطة وتذكير المتسخطين لزماننا بالدواهي السالفة ولكني أختصر فأقول إن أول من سبّب هذا الهيج فشطرنين بن لوجيه بن بلاريان بن قشته بن رومان وكان عظيما من عظمائهم وكان يحسد مطاللش بن بوازيه الملقب بالبربري الرجل المقدم باستحقاقه إلى خطة القضاء فحشد عليه من ساعده على الفتك به وشعر مطاللش له فلجأ من داره إلى القصر الذي كان يدعى تاج رومة وتبعه شطرنين هنالك فدافعه الجند والتحمت قدام القصر

---

[392] *Sic*, por الرومانيين.

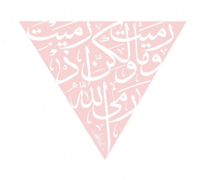
[393] En el margen.



حرب مستحرة. فرجع يومئذ شطرنين وغلوجيه بن فرتناط بن عمه على ايونيه بن بوله المؤيد لهما وقتلاه إذ كان ألبهما عليه ماريش وقال لهما: "إنه يخذلكما ويظن بخلافكما".

[79] ثم اجتمع ماريش الوزير وغلوجيه القائد وشطرنين صاحب الجباية على نفي مطاللش البربري وبنوا لذلك بنية أبعدوا بها ما حاوله. فاكترث لذلك أهل رومة وتحزنوا على مطاللش لعدله وحكمته. وكان شطرنين يتوقع أن يفضي ماميش بن كمذه الرجل الفاضل في خلقه الحازم في تدبيره إلى الوزارة فأثار في المدينة هيجا برز لها الرؤساء ودس ماريش شرطيا له فقتله في ذلك التزاحف.

[80] ثم أنكر الرومانيون هذه الأسباب المتولدة عليهم وضجوا منها وعزموا على الامتعاض فيها فاحتال ماريش بمشاركة الخيار ومضافرتهم في تسكين الهيجاء وخطب في الناس خطبة لين بها قلوبهم وكان خطيبا عالما وله حكم وأخبار ليس هذا موضعها. وبعد ذلك ألب شطرنين جندا اجتمعوا إليه وسموه باسم المملكة. فلما علم ذلك ماريش كتب العرافات ورتب المحاربين وضبط الفجاج. وكان شطرنين قد بدر إلى ميدان رومة فنهض هنالك ماريش وغلب على أبواب الميدان والتحمت الحرب هنالك حتى انهزم شطرنين إلى قصر التاج فحصره ماريش بكسر القنوات التي كان الماء يصل عليها إليه. ثم قامت الحرب مستحرة مهولة عند باب القصر حتى قتل أكثر أصحاب شطرنين. فنادى على أهل رومة يعتذر من ثورته ويقول إن ماريش خيله على جميع ما بدر منه. ثم أضغطه ماريش بمن كان اجتمع إليه من <جند> [103r\193] الرومانيين فكسروا رتاجات السدة التي كانت بينه وبينهم وهجموا عليه وقتلوه وقتل معه من الأشراف شوقايش بن لينوش ولابيانش الشاعر. وأما غلوجيش فظفر به في دار كلوذيه بن غايش واستخرج من هنالك فقتل. وأما فوريش بن كروماز صاحب الجباية فإنه أمر بإباحة منازلهم للغارة وإطلاق الأيدي على أموالهم. وأما اغناؤش بن لوجيه أخو شطرنين فظفر به هاربا مع لوجيش بن



يغانيش وقتلا مكانهما. ولما استميح هؤلاء المؤلبون استقرت حال الجماعة وحينئذ جعل قاطون بن ارمقيش وبمبايش بن فوريه يشيعان بمدينة رومة القول بأن الجماعة ترغب استرجاع مطاللش البربري وصنعا في ذلك كلاما نبياه على أفواه العامة. فجزع من ذلك ماريش الوزير وفوريش صاحب الخراج واحتالا مع حزب من الجماعة [394] حيلة أبطلت على قاطون وبمبايش سعيهما.

[81] وأما <رطيليش> بن ليونسيه الرجل العدل في مذهبه المحض في نيته فسعي عليه بما لم يكن يلين به حسدا له وتخوفا لرياسته فحملته الثقة ببراءته والاستقامة إلى سلامة <ضميره> على التهاون بما سعي عليه فلم يدار عدوا ولا استنصر مؤيدا ولا ألب حزبا حتى اجتمع له أعداؤه فأمضوا عليه حكمهم بالحيف البين والظلم الظاهر ونفي يومئذ عن رومة فلحق بمدينة ازمرنة واستقر هنالك متشاغلا بدراسة الكتب حتى مات.

[82] وفي ذلك الزمان بعد بنيان رومة إلى ستمائة وست وأربعين سنة كان بين الرومانيين تحازب شديد وحروب سموها الجوانية.

[83] قال هروشيوش: لا يمكن حكايتها لكثرتها لكن نصف منها نكتا.

[84] ثم يرجع القول إلى من ولي ملك الإسكندرية بعد بطلميوس الإسكندر وهو ابنه بطلميوس ديوشيش ثمان[395] وثلاثين سنة.

الباب السادس من الجزء الخامس

[85] بطلميوس ديوشيش ولي ثمانيا وثلاثين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائة وثلاثا وثلاثين سنة.

---

[394] En este lugar hay una ا tachada.

[395] *Sic*, por ثمانيا .





[86] وفي زمانه كان[396] قاطون الفيلسوف وفرفيليش الشاعر وابلدرش الفيلسوف وججرون الشاعر. وإذ ذلك غلب بمابيش قائد الرومانيين على بيت المقدس وجعل اليهود يؤدون إليه الجزية.

[87] قال هروشيش: وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة بستمائة وتسع وخمسين سنة إذ كان القواد بها يوليش بن عايش انتونيش[397] بن مركه ولوجيش وفلبش ابنا تركواط بن مخشمه كان صاحب الخراج برومة لانيش بن حجيليه ولما لم يقدر على إغلاق جميع الخراج عنهم [103v\194] كان من سبب ذلك تحريك عظيم برومة وحروب كثيرة.

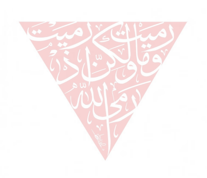
[88] وقد ظهرت لهم في ذلك الزمان علامات في السماء هالتهم منها أنهم نظروا في السماء بناحية مطلع الشمس مائلا إلى ناحية الجوف إلى نار ملتهبة عظيمة. وحكي عن القوم الذين يقال لهم ارنطش أنهم كسروا خبزا في صنيع لهم فانفجر من الخبز دم سائل. وإذ ذلك نزل البرد بمدينة رومة سبعة أيام متوالية وكان يوجد في داخل البرد حجارة وأشقاف ترضض كل ما وقعت عليه وانفتحت الأرض عند الشميطيين فصار فيها غور عظيم وخرج منه لهب اشتعل حتى ظنوه بلغ السماء. ونظر أهل مدينة رومة يومئذ إلى عمود من الأرض إلى السماء لونه لون الذهب وكان من عظمه ما تكاد الشمس أن تغيب منه. وكان درخشيه بن طيطش القائد قد غمته هذه العلامات فبيناه في بيته مغموما قتل و لم يعرف قاتله.

---

[396] En el margen.

[397] En el margen. A continuación hay un comentario, de pluma distinta, que dice:
وهو اول سلاطين الروم القياصرة .





الباب السابع من الجزء الخامس

[89] وفي ذلك الزمان كان أهل جنس اللقانيشين وجنس الجنطينشيين وجنش[398] المرنتيين والبلنثيين وجنس المرونجشيين وغيرها من أجناس شيسية قد تعاهدوا على الرومانيين وكان قد سار إليهم غاليه بن بطرنه قائد الرومانيين. فقتلوه وكانت إذ ذلك حروب كثيرة للرومانيين.

[90] وفي بعض العلامات التي ذكرنا أنها كانت في ذلك الزمان أنواع الدواب والحيوان التي تكون مع الناس في بيوتهم وتؤالفهم في دورهم ومراتعهم مثل الخيل <والبغال> والحمير والبقر والغنم نفرت بلا علة ظاهرة وخرجت[399] هاربة إلى الشعاري والجبال قد ارتفع صراخها صهيلا ونهيقا وخوارا وشحيجا حتى أن الكلاب التي شأنها ألا تكون إلا مع الناس نفرت إلى الجبال وصارت سائحة في الجبال تعوي كأنها ذئاب.

[91] قال هروشيوش: فخرج اغناؤش بن بمايش القائد باتفاق من رؤساء رومة وتواطؤ من رأيهم لمحاربة تلك الأمم فنكب عنهم.

[92] وكان جنس الشميطيين قد قدموا على أنفسهم أميرا يسمى ... بن طيليه وقدم المواشيون اغثمير رئيس الملانتين ويومئذ نكب يوليش قيصر في حرب الشميطيين عند مدينة اشارنية وأصابت عسكره وقيعة عظيمة فانصرف منهزما إلى رومة.

[93] ويومئذ استخلف روطيليش بن شبين الوزير ماريش القائد ابن عمه على الوزارة وخرج بنفسه إلى محاربة الأمم المخالفة لمملكة رومة. فأنذره ماريش بعواقب الحرب وحذره من مهاجمة القتال وحضه على التواني والتردد في محلته وقال له: "ينبغي للمقاتل الحازم أن يتردد في مضطربه حتى تلوح له لوائح الفرصة". فلم يعد روطيليش ذلك منه نصحا وتوهم أنه [104r\195] يكايده فاستهان برأيه ورمى

---

[398] *Sic*, por وجنس.

[399] Ms.: وخاجت (o حاجت), corregido encima.



بنفسه متهجما في كمائن المواشيين وعساكرهم غير متحفظ من غائلتهم فقاتلهم حتى كثروا عليه فقتلوه. وفي ذلك اللقاء قتل معه جماعة من أشراف رومة وأعلام فرسانها ومن مقاتلي الجند ثمانية آلاف وكانت هذه الوقيعة على نهر طولان فحمل سيله جيف القتلى وكثيرا من سلاحهم حتى واقع مدينة رومة وخرج ذلك كله شاهدا على نكبة الرومانيين ظاهرا بين أيديهم. فاستدرك ذلك ماريش وخرج محتفلا في قوته ولاقى المواشيين فقتل منهم ثمانية آلاف كعدة القتلى من الرومانيين. ويومئذ عثر جابيه في كمائن الفشنتيين فقتلوه واستماحوا عسكره.

الباب الثامن من الجزء الخامس

[94] وفي ذلك الزمان كان يوليش قيصر قد نكب في محاربة الشميطيين وكان النكوب قد اتصل على الرومانيين. فاجتهد يوليش حتى قتل من الشميطيين آلافا كثيرة فإذ ذلك أول ما سماه أهل العسكر أميرا. وإذ ذلك لما بلغ قواد رومة ما كان من ظفره بدلوا ثيابهم التي كانت عليهم فكانت ثياب الحزن وبدلوا بها الثياب الشريفة التي كانوا يلبسونها قبل ذلك.

[95] وإنما سمي يوليش بقيصر أنه[400] ولد بشعر تام يبلغ عينيه واسم الشعرة بالعجمية الفصيحة "جاشرية" فقيل له من أجل ذلك جاشر فأعرب بقيصر. وكانت أمه قد ماتت في حين ولادها له فشق بطنها عنه واستخرج منه فعاش وآل أمره إلى الملك ثم قيل له من أجل ذلك "جيشر" للشق للذي أخرج منه وذلك أن المشقوق يقال له بالعجمية "جاشش" فاتخذ الملوك برومة بعده هذا الاسم زائدا على أسمائهم تشريفا وتفخيما.

[96] ثم إن ماريش القائد خرج فقتل ستة آلاف من المواشيين وأسر أربعة آلاف.

---

[400] *Sic*, aunque sería mejor leer لأنه, como exige el sentido.





[97] ثم إن شلا بن طركونيه بن قلوذيه بن شبين القائد خرج بأربعة وعشرين عرافة إلى الموضع الذي يدعى شرفيه وكان الرومانيون قد حوصروا في ذلك الموضع فخلصهم من ذلك ونكى عدوهم الذي كان حاصرهم.

[98] ثم خرج بنبايو القائد فقهر جنس الفجنيين. ففرحت لذلك قواد رومة فرحا شديدا ورجعوا إلى جميع زيهم وشكلهم وكانوا أول ذلك لظفر قيصر إنما بدلوا ثياب الحزن فقط.

الباب التاسع من الجزء الخامس

[99] وإن نوجيو بن اوفراشيه أحد قواد الرومانيين غلب على جنس الجبرنيين وقهرهم بعد حرب عظيمة كانت له معهم.

[100] وفي بعض ذلك الزمان حاصر بنبايه القائد مدينة [104v\196] اشكلة وكان لا يقدر على افتتاحها لولا أن أهلها بزوا لمحاربته في بسيط فقتل إذ ذلك منهم ثمانية عشر ألفا وقتل أميرهم واسمه افرنك وأسر من أصحابه ثلاثة آلاف. وكان قوم منهم قد هربوا إلى الجبل نحو من أربعة آلاف رجل فترل عليهم الثلج حتى أهلكهم فمات كل واحد منهم حيث كان واقفا وكانوا مجتمعين في زمرة واحدة فبقوا أمواتا وقوفا وبعضهم قد ارتفدوا إلى الشجر وبعض إلى الصخر وبعض قد اتكؤوا على سلاحهم فصار منظرهم من بعيد منظر الأحياء مفتوحة أعينهم وأفواههم ظاهرة أسنانهم فما شعر لهم أنهم أموات إلا بثبوتهم على غير حركة.

[101] ثم إن النجنيين عادوا في ذلك الزمان إلى محاربة الرومانيين فغلبوا وهربوا. وإذ ذلك لما استحقت عليهم الغلبة جمع أميرهم واسمه بدليه وجوههم وأشرافهم فأطعمهم وسقاهم ثم أشار عليهم بشرب السم ليموتوا وجدا لما نزل بهم. فحمدوا



له رأيه في ذلك حتى شرب فمات فلم يكن منهم أحد من تقفو[401] أثره ولا يحكي فعله.

الباب العاشر من الجزء الخامس

[102] وفي تأريخ ستمائة وإحدى وستين من بنيان رومة استخلف شلة على الجند يشتوميش بن البينيش وخرج بالكتائب الرومانية لمحاصرة الشميطيين وكان فظا شديدا مستفسدا فعسف على الجند فقتلوه رجما بالحجارة ولما بلغ ذلك شلة أوصى إلى الجند أنهم لا يتخلصون من هرقهم دم والي رومة إلا بهرق دماء أعدائها. فلما بلغهم ذلك اجتهد كل واحد منهم في الحرب اجتهاد من يعلم أنه هالك إن لم يختصل. فقتلوا يومئذ في حربهم من عساكر الشميطيين ثمانية عشر ألف محارب وانصرفوا على يوبانسيش قائد إيطالية فدارت بينه وبينهم حرب فقتلوه بها وأفنوا جميع جيشه.

[103] وكانت عساكر ماريش قد خرج بها بـــرجيش بن قطون الوزير فاختصل خصالا فخربها وخيل إليه أنه لم يقصر عن مثل خصال ماريش وأنه قد بلغ في الغناء مبلغه وكان معه في تلك العساكر مرجله بن ماريش فغاظه ذلك وعظم عليه أن يبلغ برجيش مبلغه[402]. فارتصده في الحرب التي كانت له مع المواشيين وغافصه في تلك الحرب بطعنة كأنها من يد مجهولة فقتله بها.

[104] وأما <غايش بن غينيش> فأخرج حينئذ لمدافعة بعض القبائل المنحشدة لمحاربة رومة فقتل هنالك.

---

[401] Léase يقفو .

[402] Ms.: مبلغ اليه, corregido al margen.





[105] ويومئذ بعث بنبايش القائد شنبليحيه بن اوراليه مخلفه إلى المروحيين والفشنتيين فأتيحت له فيهم وقيعة شنيعة. وأما بنبايش واشيديش أميرا إيطالية فإن شمبليحيش هذا لاقاهما عند نهر ثاهان في حشودهما فتغلب عليهما بحروب شديدة وقتلهما.

[106] ولما دخل بنبايش القائد الروماني مدينة اشكلة متغلبا عليها قتل باقي رؤسائها وعرفاء كتابها وقوادها وباع عبيد المدينة تحت العصى وأما الأحرار فأطلقهم عراة مسلوبين صعاليك مغنومين. وكان رؤساء رومة ومدبرو[403] سلطانها [105r\197] يطمعون أن يوفر بنبايش بيت مالهم توفيرا عظيما من هذه الغنائم وأن يجبر نفقات الجند مما أصابه في تلك الوقائع فأخلف ظنونهم وتجمع كل ذلك عنده وادعى إنفاقه فيما تولد عليه من بواطن تلك الغزوات. وكان بيت مال الرومانيين قد نفد لكثرة المرتزقة من أهل ديوانهم فاضطروا عندما عجزتهم الأطعمة لقطائع الجند إلى أن باعوا عمارات كانت لهم حول قصر التاج موقفة على أئمة شرائعهم والملحقين من أهل العيافة والكهانة لتدبير مملكتهم وتقوتوا بأثمانها في وقت الضرورة على أن في ذلك الحين كانت تستلب أموال المدائن وتغار على فوائد البلاد وتجمع في حجر مدينة رومة. فمن هذا قد يعتبر أنها لم تكن يومئذ أيامها أسعد على أهلها من أيامها في زماننا هذا وكيف يظن ذلك وقد كانت حال مملكتهم يومئذ حال المعتل المدهى بالشهوة الكلبية كل ما يزداد أكلا يزداد جوعا. فكانت تقفر المدائن وتشقيها وهي في ذلك أفقر وأشقى لا تدر شيئا ولا تملكه ولا تفك بنحسها محبس الجوع والفاقة إلى مواصلة الهيج والمقاتلة.

[107] وفي تلك الأيام خرج شمونيوش ملك الترك بكل جيش وذخيرة كانت لأهل طراجية من ذخر الخزائن وأتى بلد غراجية فخاض جميعه وأغار على إقليم مجذونية. فخرج إليه غايش بن شانيش القائد الروماني فحاربه واضطره إلى الانصراف من غراجية إلى مملكته.

---

[403] Ms.: ومدبروا .



[108] وفي سنة ستمائة واثنتين وسبعين من تأريخ بنيان رومة كانت الفتنة التي تولدت من شتات الرؤساء لم ينحسم بعد داؤها ولا انقطع <هيجها> حتى اتصلت بها فتنة أهل المدينة.

[109] وفي تلك السنة أيضا ثارت الحرب المنسوبة إلى مطرذاط وإن كان الذين وصفوها قد اختلفوا في مقدار قوتها فأوجب ذلك الشك في هذه السنة المؤرخة إن كانت مبتدآ لهذه الحرب أو كانت ميقاتا لتفاقمها فإن بعض الوضاع لها زعموا أنها دامت ثلاثين عاما وبعضهم قالوا: بل دامت أربعين سنة. ومهما تكن المدة فإن الدواهي التي كانت فيها ترادفت ترادف الازدحام حتى لو أنها وزعت في أعصار كثيرة وقسمت على ... ... لأصاب كل ساعة منها عظيم من البلاء وأنا مختصر ذكر كل وقيعة من تلك الوقائع وحكاية كل داهية من تلك الدواهي منفصلة في القول غير متلابسة كتلابسها وتراكبها في الكون.

[110] في السنة المذكورة من التأريخ المذكور فوق هذا كان قد خرج شلة بالجنود إلى بلد أشية لمحاربة مطرذاط الملك فتردد بالعساكر في بلد قنبانية ولم ينهض ترقبا منه لما يتحذر من بقايا الشتات الذي دارس مدبري رومة فبلغه أن ماريش الوزير عقد لنفسه وأوليائه وحزبه التمادي في الوزارة سنة سابعة وكانت العادة أن يدال الوزراء كل سنة إلا لضرورة أو صلاح بين تتفق عليه الجماعة فجرت الأسباب لماريش باتصال [105v\198] الوزارة سبعة أعوام. <فلما> بلغ شلة ما انعقد له من الوزارة السابعة وكان حدثا شرها انصرف بالجنود نحو رومة يحثه الغيظ ويقتاده الحسد فنازل المدينة وقد رتب الجند في أربعة أيدي[404]. وأخرج إليه ماريش مخلفه غراطيذش بن لوجيه فكان أول قتيل افتتحت به المعركة في أهل المدينة وكان نذيرا بهرق ما ... من هرق بعضهم دماء بعض. ثم دارت الحرب فتغلب شلة على حزب ماريش ودخل المدينة ودعا بالنيران لحرقها ولجأ كل من كان داخلها جازعين إلى أمكنة

---

[404] Véase *supra*, n. 387.



استتروا فيها. فشق شلة الطريق الجامعة بالعساكر التي كانت معه حتى بلغ دار الميدان. وحاول ماريش أن يحض الناس على المدافعة ويندب الأشراف إلى الامتعاض ويرتب الفرسان للمقاتلة فلم يتلاحق نظره ولا نفذ عزمه حتى اجتمع إلى شلة عبيد المدينة حرصا على الحرية وطمعا في تهنؤ ما تصيبه أيديهم من الغارة. فقويت بذلك اليد على ماريش وأصحابه وتفيل رأيه وترتيبه ولجأ هاربا إلى قصر التاج وأرهقته هنالك كتائب شلة فأحدق هاربا وقد قتل أصحابه قتلا ذريعا.

[111] وأما شمبليجوش بن غايش صاحب ماريش في الوزارة فدل عليه عبد له وقتل حيث ظفر به. فأوجبت سنتهم مجازاة ذلك العبد بالحرية لدلالته على العدو وأوجبت عليه أن يقذف به من صخرة عالية لغدره بموليه[405] فجمع له الحكمان.

[112] وأما ماريش فمضى هاربا والطالبون له بأثره حتى لحق بمروج مشونية واستتر هنالك إلا أن الطالبين له ظفروا به فاستخرجوه من تلك المروج مطليا بحمأتها مسحوبا على ظهره في سبختها وأتوا به مدينة مشونية وفيه عظة لمن نظر إليه فسجن بها مرقبا عليه. ثم أدخل إليه سياف ليقتله فلما نظر منه قهقر عنه فازعا من قبيح منظره. ولما أيقن ماريش بالموت جسر ففتق ذلك الحبس وخرج هاربا فنجا إلى إفريقية. وكان قد عاقد في ذلك السجن الذي أفلت منه ولد صاحب مشونية بوصايا جرت بينهما فانصرف من إفريقية إلى رومة وتضافر مع جنه بن أليش الوزير واستدعيا الناس فاجتمعت إليهما جماعة كبيرة رتبوها في أربع كتائب ليعموا جميع رومة بالحرب ويفرقوا على جماعتها القتال <وأخذ> ماريش ثلاث كتائب قدم على إحداها اغناوش بن كربيه وعلى الثانية شرتوريه بن رملش وتولى ماريش تدبير الكتيبة الثالثة وسائر العساكر تقلده جنه.

[113] وكان أهل رومة قد استدعوا بنبايش بعسكره لمعاونة الأمر الجماعي فتأخر ذلك إيثارا لتفاقم الفتنة والتذاذا بالتحام الهيج واستهان به ماريش وجنه ولم يستدعياه.

---

[405] *Sic*, por مولاه.



فحينئذ ضافر بنبايش اكتابيش بن بيان الوزير وبرز لمحاربة شرتوريش فاستحر القتال وتكافأ الحزبان حتى أجن عليهم الليل وحجز بينهم الظلام. فكان عدد القتلى من الفريقين ستمائة رجل وأصبح أهل رومة يوما آخر إلى تمييز الأجساد [106r\199] ليدفن كل رجل وليه فخرجت إلى يد بنبايش بن بلازيان العريف الروماني جيفة أخيه طيطش وكان ممن قتله بيده في تزاحف الجمعين ولم يعرف واحد منهما صاحبه إذ كانت البيضات قد سترت المناظر كما كانت حميا الغضب قد شغلت عن التثبيت ومن كان في هذا من عذره ما يدل على أنه لم يتعمد قتل أخيه فمن له بالعذر في قتل من لم يشك أن <المنشأ> يجمعه به وألفة الوطن تضمه إليه ثم ... التحزن من بمبايش على أخيه أن وضع صدره على ظبة سيفه وتوكأ عليه حتى خرج بين كتفيه وسقط صريعا[406] قد هرق دمه ودموعه معا.

[114] فيا عجبا كيف لم يتعظ الرومانيون بهذا العارض الأشنع وكيف لم يزدجروا بعده عن الفتنة في ذات بينهم إنها لتذوب من ذكره القلوب القاسية وتتراجع منه الأنفس الطاغية بل أقول إنهم زادوا إلحاحا في الفتنة واغتراء بقتل بعضهم بعضا دام بينهم أربعين عاما مشغولة به هممهم مقصورا عليه عنايتهم.

[115] وأما ماريش فتغلب على مدينة فلوارشة ودخلها وبقي فيها متمكنا في الرفاهية متقلبا في الشهوات مسرفا في الغلظة على أهلها والاستطالة على أموالهم.

[116] ويومئذ أصابت بمبايش صاعقة فقتلته وأصاب الوباء عسكره فمات منهم أحد عشر ألفا ومن عسكر اكتابيش المضافر له ستة آلاف.

[117] وتغلب ماريش على مدينة انسية ومدينة اريجية عنوا بالحرب فقتلهم أجمعين حاشى الذين بدروا إليه واستسلموا في يديه وأطلق أيدي أصحابه في الغارة وسوغ لهم كل ما أصابوه في المدينتين من الأموال والفوائد. ثم نهض ماريش بجموع الفلال المجتمعين إليه ونهض جنه الوزير بكتائب الجند التي كانت معه على باب رومة وتغلبا

---

[406] El copista escribió en un principio سريعا . Después sustituyó la س por ص.





عليها ودخلاها وقتلا عدة من الأشراف والرؤساء وكثيرا من الرجال الموسومين بالوزارة المنصوبين لها المعروفين بها. وفي حكاية ما دار في خلال ذلك من قتل نبلاء المدينة وخيارها وانتهاب الأموال وهتك الحرم ما قد يستفظع سماعه.

[118] فبعد أن ... بين يدي ماريش رؤوس المقتولين من أهل المدينة وسيق إليه بعضها مرفوعا في العصي وبعضها موضوعا في الأطباق وجمعت بين يديه عقد لنفسه الوزارة السابعة ووطدها واستحكمت مملكته وأشرك مع نفسه أخاه شرافيون في الوزارة الذي قد كان ولي الوزارة سنتين وبينما ماريش في هذه الحال هجمت عليه[407] علة حادة فقتلته وانفرد جنه بالوزارة.

[119] وكان الأباق والفلال الذين كانوا دخلوا رومة مع ماريش قد بسطوا أيديهم في الغارات وأسرفوا في الاهتجام والأذى فاحتال جنه في جمعهم كأنه يريد توزيع العطاء عليهم وأحضر لهم السيافين فأحدقوا بهم وقتل منهم يومئذ ثمانية آلاف.

[120] ولما أفضى [106v\200] جنه إلى الوزارة الرابعة قتله جنده لبعض ما نقموه عليه.

[121] وبعد ذلك أوصى بقية رؤساء رومة الذين كانوا أفلتوا إلى بلد غراجية هاربين من تسلط جنه وفضاضة[408] ماريش وعنف شرافيه وجسر شرتوريش إلى شلة يستنحلونه لنصرة المدينة وإقالتها والجهاد في رقعتها. فأتى منصرفا من بلاد أشية حيث كان ... بالجند في محاربة المملكات المعاندة لرومة حتى بلغ ساحل قنبانية ولاقى هنالك <نربانش> بن قلوذيه الوزير فحاربه وقتله شلة وقتل من الرومانيين الذين كانوا معه سبعة آلاف وأسر منهم ستة آلاف وأما القتلى من جيش شلة فكان عددهم مائة وأربعة وعشرين.

---

[407] En el margen.

[408] *Sic*, por فظاظة.



[122] وحينئذ كان فابيش بن ادريانش قائد الرومانيين بإفريقية فأراد أن يدعى اسم المملكة وأن يثور بالعبيد <ويتخذهم> جندا. فتغلبت عليه يد الأحزاب وقتلوه وجمعوا له الزرجون فأوقدوه نارا ورموا به في وسطه مع جميع شيعته.

[123] وكان يومئذ أيضا كاد دمسته بن فبيان القائد برومة جماعة من مدبري رومة فجمعهم في مجلس[409] التشاور كأنه أراد الموازرة لهم فأخرج عليهم السيافين واستماحهم قتلا وأمر بأجسادهم فجرت بالمخاطيف إلى نهر طيبر.

[124] وفي ذلك الزمان دارت وقائع كثيرة وحروب عظيمة لقواد شلة مع الأيدي التي تفرقت مع أجناد ماريش بعد موته. وعند ذلك أيضا كان تغلب مطالش على عسكر كرينه واستماحته له. والتقى شلة بماريش الأصغر فكانت بينهما عند مرسى ذي القرنين حرب مستحرة قتل فيها من جند ماريش خمسة[410] وعشرون ألفا بحسب ما كتب كلوذيه صاحب ديوان الأثر.

[125] وحارب بمبايش <مع> كرينه فهزمه واتبعه وسلبه عساكره بعضا بالقتل وبعضا بالأسر وبعضا باستسلامهم ونزولهم.

[126] وحارب مطالش نربان قائد ماريش الأصغر فقتل من أصحابه في معركة واحدة تسعة آلاف.

[127] وأما لقونيش فإنه لما أحاط به كونسيش وحصره فتق متهجما عليه مفاجئا بالحرب له. فاستماح العسكر المحاصر له من آخره وقد زعموا أن عدد القتلى في هذه المقتلة عشرة آلاف.

[128] وبعد ذلك نهض شلة في من كان معه من الجند الروماني وفي بقية جند كرينه وأقبل إليه قنبانيه قائد الشميطيين مؤيدا له. فتقدم في هذه الكتائب حتى نازل أسوار رومة وقدم علمه إلى الباب الذي كان يدعى كوللنده وذلك في الساعة التاسعة من

---

[409] Palabra sin puntuación.

[410] خ sin puntuación.



النهار فتغلب عليها بحرب شديدة وقتل من البارزين لحربه ثمانية آلاف واستأسر إليه اثنا عشر ألفا وفتق سائر أهل المدينة هاربين فتقنصتهم اليد السابقة حتى لم يفلت منهم أحد.

[129] ولما دخل شلة المدينة كان من نظره أن قتل ثلاثة آلاف من الذين كانوا قد عاهدوه قبل ذلك وأوصوا إليه بطاعتهم وأوجب لهم الأمن في أنفسهم. فقتل [107r\201] يومئذ خلقا كثيرا لا أقول ممن لم يكن له ذنب بل أقول ممن كان يؤثر شلة ويعتد في حزبه وقد قيل إنه كان عدد القتلى من هذه الطبقة تسعة آلاف. فلما رأى ذلك الذين حول شلة تخوفوا أن يتعدى عليهم هذا القتل الشامل ضجوا من ذلك فقال كونتش بن كطولليش: "بمن نحارب بعد هذا عدونا إذا كنا نقتل قومنا بعضا في الحرب وبعضا في السلم".

[130] فحينئذ أمر شلة لوجيش بن برشيذش بأن يكتب الذين كانوا يتهمون بالتبطين على شلة والتأليب عليه فكتب ثمانين رجلا منهم أربعة كانوا في منصب الوزارة وهم كوريون بن كمذه وماريش بن مركه ويرمانش بن مخشمه وشبيون بن غايه وإليهم شرتوريش وكان أشد من تتوقع ثورته. ثم كتب من غير هذه الطبقة خمسمائة رجل. وحضر المجلس الذي كتب فيه هؤلاء لوليش بن ارنت فلما جال الكتاب في الأيدي ونظر لوليش من اسمه فيه بهت ورام أن ينسل من ذلك المجتمع فخرج منسلا مغطى رأسه وخرج بأثره فلحق في الباب وقتل هنالك.

[131] وظفر بمركش بن ماريش قد استتر داخل زريبة المعز فاستخرج من هنالك وسيق مغطى إلى شلة فأمر بحمله إلى حفرة العذاب التي كانت خلف نهر طيبر ففقئت عيناه وقطعت آرابا أعضاؤه ورضت عظامه وقتل معه لؤثوريش وقانولايش ابنا كنتلش بن شباريش الرئيسان وبعث برأسه إلى مدينة برانشته فلما نظر إليه أخوه غايش <قرعه> الحزن وذهب بوهمه اليأس. وكان يحضره لقواريش بن منيليه فوطن على الهلك ... أنه أنف من أن تقتله يد عدوه فتناهض مع طلاشين صاحبه ليتقاتلا فبدر



غايش في طلاشين بضربة نافذة صرعه بها وكانت ضربة طلاشين رخوة فدعا غايش أحد عبيده ومد له عنقه فأجهز عليه.

[132] وممن قتل أيضا كوريانه بن كرللش القائد.

[133] وبعد هذا مضى شلة[411] إلى مدينة برنشتا ودخلها فأمر بقتل جميع رؤساء جنود ماريش من المستحلفين والمقدمين والعرفاء وأصحاب الخراج.

[134] وكان يومئذ كوريون هاربا من جزيرة صقلية إلى مصر فأخذوه أصطول بمبايش وأتي به إلى صقلية فقتل هنالك مع جماعة من أصحابه.

[135] فلما توطدت مملكة شلة واستوكع أمره تسمى قاضيا ليغطي ما كان فيه من شدة الفتنة وتسلط المملكة باسم الصلاح والعدالة.

[136] ويومئذ أجاز بمبايش من صقلية إلى إفريقية وهاجم مدينة اوطقة فقتل من أهلها تسعة عشر ألفا وكان أول قتيل منهم دوميزيش أحد قواد ماريش. وكان هبرته ملك البربر قد انهزم عن اوغوريه أمير البوجنين وهم أيضا من البربر فتصدى له بمبايش هذا وسلبه جميع عدد عسكره وأفلت عنه إلى حصن بلة فاتبعه بمبايش وحاصره [107v\202] به حتى أخذ الحصن فقتله داخله.

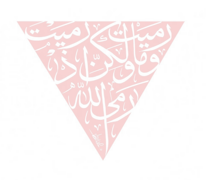
[137] قال: وأفضى إلى خطة الوزارة برومة ببليش بن ترفيليش واوطونيش بن غلاريش الوزيران وكان ذلك تخما لولاية شلة وتخما للحربين المهولتين [412] المصطلمتين أعني الحرب الإيطالية وهي التي سميت حرب الخلفاء والثانية التي سميت حرب المدينة وهي حرب شلة ودامتا عشر سنين فهلك فيها من الرومانيين مائة[413] ألف سوى أربعة وعشرين وزيرا وستة قواد وستين حكما ومائتي رئيس من الطبقة التي تسمى المشيخة وهم <قومة> المملكة ومدبروها وسوى من لم يعد من القبائل التي هلكت

---

[411] Por encima de la línea de escritura.

[412] Ms.: اعني, tachado.

[413] En el margen.



من إيطالية. و لم يخف عن أحد ممن روى الآثار أن سبقة أهل رومة في تلك الحرب لم تكن أقل خسرانا من خسران إيطالية.

[138] ومات شلة فثار لابذش بن اوفراشيه بن تركواط وكان من أصحاب ماريش على <قاطلش> قائد شلة فأحيت تلك الثورة ما كان دثر من الفتنة الفارطة. وتلاقيا بالحرب مرتين هلكت فيها جملة من بقية الرومانيين. وحاصر قطوليش مدينة من مدن البانية فأجهدها حربا وحصارا وقتل فيمن قتل يومئذ من أهلها شبيون بن لابذش بعد أن أسره. وهرب بروطش إلى بعض جبال غالية فاتبعه بمبايش وأدركه عند مدينة ريوه فقتله. فأشبهت هذه الحرب حرب المدينة في سرعة اتقادها وخمودها نار الحصيد.

[139] وفي سنة ستمائة وثلاث وسبعين من تأريخ بنيان رومة قبل أن يفيق أهلها من داء الفتنة المتولدة عليهم من أنفسهم هاجت الحروب [414] من ناحية الأندلس وناحية مقذونية وناحية دلمازية فاضطرهم البلاء المتجالب عليهم من نواحي المشرق والجوف والمغرب إلى أن تحركوا للذب عن أنفسهم ومدافعة <القبائل> المتساندة عليهم.

[140] وكان شرتوريش المذكور آنفا من أصحاب ماريش رجلا ذا كيد وجسر فقصد الأندلس وقت هروبه عن شلة وهيج إلى الحرب قبائلها المستأنسة بالملاحم المتلذذة بالقتال[415]. فأخرج إليه الرومانيون قائدين يسميان مطاليش بن مركه ودميزيش بن شنفريان. أما دوميزيش فقتله وأتى على جميع جنده هرتولايش قائد شرتوريش ثم أتى خلفا منه منيليش بن ادريان قائد بلد غاللية ومعه ثلاث كتائب عدتها خمسة عشر ألفا فتلقاه هرتولايش وحاربه حربا هزمه بها وجرده عن العساكر المطيفة به فنجا فريدا إلى حصن لاردة. وأما مطاليش القائد فإنه بعد ما أصابه تعنيت كثير في

[414] En este lugar hay una marca de inserción, pero en el margen sólo encontramos un صح de pluma distinta de la del copista.

[415] Ms.: القبايل, corregido al margen.



الحروب التي دارت مع أصحاب شرتوريش لجأ إلى التطوف بمواضع آمنة وحيث لا يظن به مترددا على إقبال بمبايش ليجتمعا ويتضافرا فتقوى أمرهما.

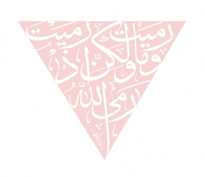
[141] وكان بمبايش في ناحية بلنسية فعبأ هنالك جيشا محاربا وأتى إلى مدينة لورة التي كان يحاصرها شرتوريش ورجا أن ينصرها ويرفع المحاصر [108r\203] بها عنها فهزم هنالك وقتل من حزبه ثلاثون ألف رجل وألف فارس بحسب ما كتب غلبنه مدون القصص. ثم إن شرتوريش بعد ظهوره على بمبايش بطرده إياه غلب على مدينة لورة ودخلها وسفح دماء أهلها إلا بقية يسيرة منهم بعثهم مأسورين إلى لشدانية وكان مبلغ جند شرتوريش ستين ألف راجل وثمانية آلاف فارس.

[142] وبعد ذلك حارب هرتولايش قائد شرتولايش مطالش القائد الروماني عند مدينة طالقة <فانهزم> ... وقتل من جيشه عشرون ألفا وانصرف مهزوما إلى لشدانية.

[143] وافتتح بمبايش قاعدة شنتبرية.

[144] وبعد ذلك قتل لبمبايش عشرة آلاف محارب في الملحمة التي لاقاه فيها شرتوريش وقتل من جانب آخر في الملحمة نفسها مثل ذلك العدد من أصحاب شرتوريش. وكانت منهما سوى هذه الحروب حروب كثيرة قتل فيها من رؤساء جند بمبايش ميميش ختنه زوج أخته وقتل أيضا أخوه هرتولايش. وانهزم برينه الذي كان تضافر إلى شرتوريش.

[145] ولما خلت لهذه الحرب الأندلسية عشر سنين فتك بشرتوريش حشمه فكان انقضاء خبره على الوجه الذي انقضى به فرياط الثائر بالأندلس إذ كاد عليه أصحابه فقتلوه وبقي الرومانيون كالغالبين بلا قدرة ولا خصلة يعد لهم فيها فخر دائم إذ كانت غلبتهم بموت عدوهم وذهاب المدافع لهم وإن كانت جماعة من أصحاب شرتوريش قد اتبعت برينه وأرادوا <الاستمرار> في الحرب ولكن بمبايش غلب عليه وقتله وجميع جنده.



[146] وسارت بأثر ذلك <قبائل> الأندلس إلى طاعة بمبايش حاشى وخشمه <وقلهرة> فإنه حاربهما وطول حصارهما حتى تغلب عليهما فاستماح أهلها قتلا وأبادهما <أجراحا>.

[147] وأما الأندلسيون القاتلون لشرتوريش فما جازاهم الرومانيون كما لم يجازوا قبلهم قتلة فرياط وإن في وفاء أهل الأندلس مع شجاعتهم وقوة أنفسهم لمعتبر أن يكون الرومانيون لا يهنئونهم دعة ولا يألون لهم مجاهدة مع أن منهم كان المظفرون من ملوك رومة وعندهم نشأ الأفاضل من أمرائها فلم ينبعث منها منافق عليها من بدء الزمان إلى الآن ولا رضوا أن يؤيدوا الأحياء من المنافقين عليهم أو يسوغوا له الحياة فضلا عن المملكة.

[148] قال: وفي تلك السنة تقلد كلوذيه بن بلاريان الحرب المقدونية فجاهد الأجناس الثائرة من جبل روديه التي كانت قد كلبت على مقدونية وأحوازها إذ كانوا من الفظاظة والقسوة بحيث متى عطشوا إلى الماء دمغوا رؤوس الأسراء وأكلوا أدمغتهم مخلوطة بالدماء واكتفوا بها عن ري الماء ولذة الشراب. فلما هم كلوذيش بدفع هذه الداهية العظيمة عن أفنية مقدونية ونهض لملاقاة هذه [108v\204] الأمة الصعبة وتفكر في مهاجمتها أطبق الهم على فكره فاعتل علة نفسانية انطفأت له ... ثم ولي بعده أمر مقدونية اشكربيونيه بن نوجنسيه فجانب هذه الأمة المذكورة ولم يعرض لقتالها وصرف بأسه إلى دردانية فتغلب عليها.

[149] وكان يومئذ ببليش بن شرفليوش قد نهض بالعساكر إلى جليجية وبنفيلية ليوطد فيها طاعة الرومانيين فأقفرها بكثرة الوقائع والحروب فافتتح ليحية وجميع مدائنها ثم انصرف على جبل اولبت فأخرب مدينة ... ...[416] ودخل سفح جبل طوره المتصل من ناحية جليجية فقهر الأجناس التي بها وأدخلها في طاعة الرومانيين وهو أول من

---

[416] Ms.: قاشـــ.. وكور ـــة. *Hist.* V, 23,22: Phasidem evertit Corycum diruit.



أجاز جبل طوره بجيش الروم وجعل فيه طريقا مسلوكا. ودعيت تلك الحرب حرب بشورقة وكانت مدتها ثلاث سنين.

[150] وأما كشكونيش الذي ولي الوزارة بولاية بلد الليرقه فإنه استمطى بلد دلمازية وملكه وافتتح المدينة الزاهرة شلانش بعد حرب سنتين.

[151] وفي سنة ستمائة وثمان وسبعين من تأريخ بنيان رومة إذ كان الوزيران بها لقوليش بن لوجيه وكشيوس بن يولته انقطع من الانفتياطر وهو ميدان الرياضة أربعة وستون حدثا من أبرعهم في تقليب السلاح ومساورة المبارزين وقدموا على أنفسهم اكرخشيه وهينوماوش الغالليين واشترتاقش التركي واتخذوا جبل قاشونيه. وخرج لمحاصرتهم كلوذيش القائد فهجموا عليه هجمة ارتدع لها وقهقر منهزما فأصابوا جميع عسكره وانتهبوه قتلا واستلبوه غارة.

[152] ثم تحولوا على جبال <كشنساتية> ... مطانيه فاجتمعت بسرعة <إليهم> جماهير كثيرة من الأباق والفلال فحصل <لكرخشيه> عشرة آلاف مقاتل ولاشترتاقش <ضعف> هذا العدد وأما هينوماؤش فقد كان قتل في الحرب الأولى إذ انهزم كلوذيش.

[153] ثم بعث لحربهم غالليش بن فابيش ولنتولش بن غايه الوزيران فظفر غالليش بكرخشيه بعد حرب شديدة وأما لنتولش فسبقه اشترتاقش التركي واضطره إلى الانهزام عنه والفرار عن حربه. فاجتمع يومئذ الوزيران ... ... معا قوتهما لملاقاة اشترتاقش فغلبهما غلبة فاحشة وبدد عساكرهما وأوهن قوتهما. ثم حاربه غايش بن كنسيش فاستولى عليه التركي وقتله.

[154] فجزع لذلك أهل رومة ليس بدون جزعهم لصولة انيبل عند أبواب[417] مدينتهم فاجتمعوا على إخراج كراشش بن مرجله لمحاربته بجنود جميع الوزراء وجددوا له الآلات الحربية وأتموا عدد المقاتلة بحسب ما كان عليه ديوانهم في القديم. فبرز في

---

[417] En el margen.



هذه العدة وافتتح حرب الأباق بأن قتل منهم ستة آلاف وأسر تسعمائة. وقبل أن يوافي محلة اشترتاقش التي كانت عند مطرد نهر شيلر تلاقى الغالين واليرمانيين [109r\205] المنحشدين لنصرته فقتل منهم ثلاثين ألفا مع قوادهم. ثم نهض إلى اشترتاقش فعبأ لقتاله فتغلب عليه وعلى الجموع التي كانت معه وكان عدد القتلى في هذه المقتلة ثلاثين ألفا وعدد الأسرى ستة آلاف وعدد المفكوكين من أسرهم من أهل رومة ثلاثة آلاف وأما سائر المفلتين من عساكر أولئك الأباق فتبعتهم أيدي القواد حتى استميحوا من عند آخرهم.

[155] فهل يقرن زماننا هذا بالزمان الذي كانت فيه هذه الملاحم ويجوز أن يشبه به ومن ذا الذي لا <يستفظع> سماع أسماء هذه الحروب أعني الأجنبية التي كانت مع الأمم القاصية المنافرة والعصبية التي تولدت بإطالية مع الأمم الموالية الدانية والعبيدية التي أثارها العبيد والخاصية التي أثارها الخاصة من رومة والطغامية التي أهاجها الأباق والفلال فضلا عن سماع ما انكشفت عنه من الدواهي العظيمة والبلايا الجليلة التي لم تشبه في ترادفها وتحالبها من كل جهة أمواج البحر المتتابعة المتعاقبة لكنها جاوزت ذلك الشبه بتكردسها وتراكبها ولتقرب التكرير ندع ذكر الحرب العبيدية لهجنة جنسها ونقول فيما كان بعدها إن حرب نغرثه لما همت بالإرعاد من ناحية القبلة أضعفت حرب ...[418] من ناحية الجوف وبينما تسيل التلاع مفعمة بالدماء التي أمطرتها سحائب تلك الحرب الجوفية غشيت إيطالية ظلمة الحرب المعروفة بالعصبية وقد كانت رومة في خلال هذا تربي لنفسها الهلاك الآتي عليها من قبل ماريش وجنه وقد كانت أيضا تنشئ أسباب ملاحم مطرذاط[419] المتطاولة المتصلة بلا فترة ومن فتنة ماريش اتقدت فتنة شلة التي تفرقت شعلها في عامة الدنيا مثل لابذش وشبيون بإيطالية وبروطش بغالية ودوميزيش ختن جنه بإفريقية وكوريون بجزيرتي كشرة

[418] Ms.: جـــ..ويه . *Hist.* V, 24,11: Cimbricum (bellum).

[419] ذ sin punto.



وصقلية وبرينه بناحية ...[420] وشرتوريش الذي كان أفظهم وأدهاهم بالأندلس سوى الثلاثة الحروب المتفاقمة التي كانت يومئذ تسمى أجنبية وهي حرب بنفيلية وحرب مجدونية وحرب دلمازية على أن نعرض عن ذكر حرب مطرداط العظيمة المتطاولة الدائمة المستكلبة المهولة المخوفة حتى يأتي ذكرها في موضعها إن شاء الله وما كانت بعد حروب شرتوريش بالأندلس طلعت إذ ثارت حرب هؤلاء الأباق التي جزعت لها القبائل العظيمة وتخوفتها الممالك الراسخة المتوطدة فلا تحقرن إن كانت تسمى بحرب الأباق فقد هزم فيها الوزراء مجتمعين ومفترقين وبددت حشودهم وفيلت عددهم وقتل كثير من الخيار والنبلاء و لم تنقطع هذه الحرب إلا بقتل أكثر من مائة ألف. فلهذا قد نعذر أهل إيطالية [109v\206] فيما أصابهم من مجاهدة الأمم القاصية في زماننا هذا بتذكر ما أصابهم في القديم من مجاهدة أنفسهم وحربهم في ... <أفنيتهم>.

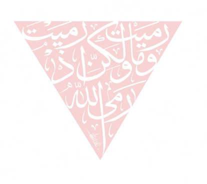
[156] فلنكمل هذا الجزء بإيعاب ما اجتلبناه من وقائع بعض أهل المدينة ... بعض وما أخالط ذلك من الحروب البرانية ثم <نوسق> في الجزء التالي ما اتسق في الزمان السالف بما قد مضى ذكره إن شاء الله.

تم الجزء الخامس

---

[420] Ms.: ...ـــغورية, que corresponde a "Liguria" en el original (*Hist.* V, 24,16), aunque la primera letra de esta palabra no es ل .







الجزء السادس فيه خطبة هروشيوش ووصف أخبار الرومانيين من وقت انقضاء حروبهم التي سموها الحروب الجوانية إلى وقت انفراد يوليش قيصر بالملك ورجوع سلطان الرومانيين إلى الأملاك الذين قيل لهم القياصرة وفيه من الأبواب ستة

[1] دامت مملكة الإسكندرية وهي المجذونية إلى أول ملك غايه قيصر الذي هو أول ملوك الرومانيين مائتين وإحدى <وثمانين> سنة.

الباب الأول من الجزء السادس

[2] قال هروشيش رحمه الله: كل الناس وإن اختلفت مساعيهم وتباعدت أوطانهم وتفاوتت أحوالهم وتفرقت ألسنتهم فإنهم يفهمون أن حد ملاذ الفهم مفصل على حد ملاذ الحواس فهم وإن كانوا لا يحكمون بذلك في حكم أفعالهم فإنهم يحكمون به في حكم عقولهم <إذ> ليس كل مفصل في عقولهم ظاهرا في أفعالهم لأن نفس الإنسان في طبعها وما جعله بارؤها من الهدى فيها وإن كانت العوارض تميلها عن الهوى فإنها تتأمل الهوى وتوقته طباعا كأنها توقت مكانا مستعليا والإنسان وإن كان يمكن أن يجهل ربه في حال ويصد عن بارئه[421] في زمان فإنه لا يمكن أن يجهل ...

[421] El copista escribió en un primer momento باريها y posteriormente lo corrigió encima.

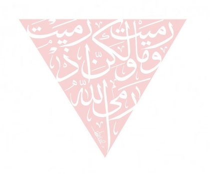




بارئه من جميع الجهات البتة حتى لا تحضر عليه خواطره ولا تذكر به معرفته من المجعول فيه من المعرفة المقابلة لمشاهد الخلق الدالة على خالقه. ومن هذا المعنى خرج بعض فلاسفة المجوس إلى عبادة أرباب كثيرة إذ وجدوا الأشياء الشاهدة بأن لها أربابا كثيرة وكانوا يزعمون أن لكون كل شيء علة وأن العلة إذ كانت واحدة من جميع الجهات لم يمكن أن تختلف أفعالها فتكون منها أشياء مختلفة وإنما أخرجهم إلى ذلك إنكارهم للعلم والحياة[422] في المدبر فأما من عبد المدبر عالما حيا فغير ممتنع عنده أن يخلق بالعلم والحياة الأشياء المختلفة المتضادة وفيما يشهد به ظاهر الحق عليها ما يزيل قولهم [110r\207] ويبطل مذهبهم مع أن كثيرا من رؤوس الفلاسفة وكبار علمائها لما أدقوا النظر وحوروا القياس قد اضطروا إلى الإقرار بالمدبر الواحد إلا أن منهم من أبى فيه عن اسم العلم وقال: هو العلة التي منها الخلق. ومنهم من قال: لم يزل المعلول مع العلة والحق شاهد بأن العالم مبدع محدث وأن خالقه قديم أزلي تبارك وتعالى. وقد قال <بعض> المجوس عند احتجاجه عليهم في الأوثان: إن تلك <الأوثان> إنما هي أعوان الخالق ومعبودة ... ... وجدنا أهل القياس الصحيح إلا مجتمعين على أن المدبر واحد يختلفون في عبادته ويتناكرون في صفته ما لا يختلفون في وحدانيته <ولا يتناكرون> في توحيده على أقصى ما يدرك الفهم الإنساني وحيث ينفذ بالإنسان ... ويحسر به نظره فالواجب عليه تقليد كتاب الله ليسمع من الله ما به يعرف الله <فهو> أنه مبدل الأزمان ومقلب الأحوال ومالك الأملاك والمكافئ على الحسنات والسيئات هو الذي أسس ملك رومة وأنشأه من أضعف الأسباب وأوهنها وابتدأه بأسقط الملوك وأوضعها ثم أنماه بأكابر الأمراء وحكماء الوزراء واكتمل حتى إذ احتوى على جميع بلد أشية وإفريقية وأوربة وخلصت مملكة ذلك للملك القوي المقتدر الرحيم قيصر اكتبيان اغشت الذي خضعت له القبائل كلها بين راغب وراهب ودانت له الدنيا واتفقت أجناسها وتسالمت أممها وتوادعت

---

[422] El copista repite esta palabra, se percata de ello y tacha la primera.



قبائلها وائتلفت أشتاها والتحمت شعوبها بتظاهر ... الله للجاهلين به وادرع شخصا إنسانيا [423] ليقتدي الناس به فيما شرعه وندب إليه وأظهر مع ذلك المعجزات الدالة على ربوبيته والآيات الشاهدة بإلاهيته لكيما إن صد فريق من الناس عن الإذعان لجنسهم والقبول من شبههم برى عتوهم وعطف صدورهم ما يرونه من علامات الربوبية الكامنة فيه الظاهرة الآثار عليه. فغير ذي شك أن الله تبارك وتعالى إنما جمع [424] في هذا الوقت الدنيا كلها على طاعة ملك واحد لئلا يكون مانع يمنع من اتصال ذكر المسيح في أقطار الأرض ولا عائق يعرض دون انتشار خبره في آفاق الدنيا بل ليمكن الحواريين الانتقال في البلاد لإشاعة الإيمان به والتجول على الأجناس للإنذار بربوبيته غير مقطوع بهم عن دخول كل مملكة وخوض كل بلدة لاتصال السلم باتفاق الأمم في طاعة قيصر. فلهذه العلة ما خص به ذلك الزمان ملك رومة من القوة والتناهي في الشرف بما لم يخص به قبلها.

[3] فإن أنكر المعاندون هذه العلة الواضحة التي زعمنا أن من أجلها تكاملت مملكة الرومانيين وبلغت [110v\208] ذروتها القصوى في وقت ظهور المسيح وأرادوا نسبة ذلك إلى تدبير آلهتهم وامتنان معبوداتهم فقالوا إنهم الذين بلغوا مملكة رومة مبلغ الإحاطة بسلطان الدنيا وإنهم <خـــذلوها> وتبرؤوا من كلامها إذ تبرأ الرومانيون من عبادتهم قيل لهم: فما العلة لتأخيرهم إكمال مملكة رومة إلى الزمان الذي فيه ظهر المسيح وانتشر اسمه الذي أمات أسماءهم وأبطل عبادة ... وصارت العبادة كلها <في جميع> الأرض له دونهم. فعند ورود هذه المقالة عليهم يقولون إنه إنما تهيأ هذا

---

[423] En el margen se lee el siguiente comentario:

قوله وادرع شخصا إنسانيا الى اخره من هذه الشملة كفر النصارى وغيرهم وهو معنى قولهم تدرع تدرع ... تعلى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واصدق ما قيل فيه قوله تعلى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسوله (رسله :Corán) ولا تقولوا ثلثة انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في <السماوات> وما <في الارض> وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون ... ايها الناظر في الكتاب واياك والغلط.

Parte pertenece a Corán 4,171-172.

[424] Ms.: الدنيا, tachado.





<للذين> أشاعوا أمره بالتواضع والاندساس في البلدان <ولقد> أحقوا القول إنه أمر شرع بالتواضع <فسما> وندب إليه باللين فعلا وطما لأن البرهان أيده والآيات المعجزة أثبتته وإن كان هذا قد تهيأ للإنسان كما تظنون فقد كان ينبغي للآلهة أن تقوى على إضعافه وكان ينبغي[425] لهم أن يقطعوا اسم المسيح الذي بإيزاعه انقطعت أسماؤهم وتبرأ من عبادتهم أولياؤهم وأيضا فإنكم تزعمون أن من أجل ذلك التبرؤ خذلوكم وبسببه صدفوا نصرتهم عنكم <وجوابكم> في ذلك أنكم إن كنتم تبرأتم منهم مرغمين فقد وجب لكم في حد الرحمة عفوهم وإن كنتم نبذتم عبادتهم مخيرين فأنتم أحق بنسبة هذه المعاقبة التي تتشكونها إلى الذي قد أقررتم بتخيره وإن تعدوا ما أصابكم من المكروه تأديبا منه لكم عما داخلكم من الشك فيه.

الباب الثاني من الجزء السادس

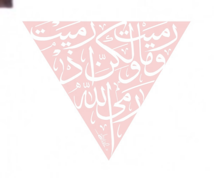
[4] أما حرب مطرذاط فقد اختلف فيها القول إن كانت مدتها أربعين سنة أم ثلاثين والذين قالوا إن مدتها أربعون سنة لم يبينوا ذلك بذكر ابتدائها ولا حدوه بتوقيت انتهائها فندع الحكم في ذلك ونقتصر على وصف ما دار في هذه الحرب بأوجز ما نقدر عليه إن شاء الله.

[5] قال هروشيوش: كان مطرذاط أمير بلد الفرس وبنطه وأرمينية وكان قد رام إخراج بلد بطينية عن ملكه واسمه نقماط وكان نقماط مضافرا للرومانيين. فأوصى الرومانيون إلى مطرذاط يمنعونه عن ذلك ويتوعدونه إن لم يقبل منهم أن يغزوه الرومانيون. فغضب لذلك مطرذاط وأقبل إلى بلد قبدوقية فنفى عنها ملكها واسمه ازيربان وأهلك جميع البلد قتلا وإحراقا ثم مضى إلى بلد بطينية فدرسه وانتهب ما

---

[425] En el margen.

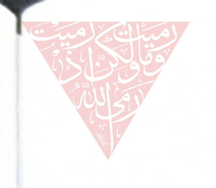




كان فيه ثم مضى إلى بلد هلاغنية ففعل مثل ذلك ونفى عنها أميرها. ثم أقبل إلى مدينة افسوس وأخرج البريح في جميع بلد أشية بقتل كل من وجد فيه من الرومانيين وأمر بذلك في يوم واحد. فكان الأمر كما أمر به فقتل عند ذلك من الرومانيين عدد لا يقدر أحد على إحصائه كثرة [111r\209] وعم ذلك البلاء فيهم كورا كثيرة حتى حزن لذلك القاتلون فضلا عن المقتولين لأن أمره اضطر الناس إلى أن يتلوا بأضيافهم للقتل أو يهلكوا <لهم> إن أبقوا عليهم.

[6] وإذ ذلك أقبل <قائد> مطرذاط واسمه ارجلون بن شلوم بن رقبا وكان لجدمونيا <في> مائة وعشرين ألفا بين راكب <وراجل> إلى بلد اقاية فغلب على جميع بلد الاثنياشيين وجميع <بلد> الغريقيين بعضه نزل إليه <طوعا> وبعضه أخذ قسرا. وإذ ذلك كان شلة قائد الرومانيين الذي صرفت إليه مقاتلة مطرذاط فأقبل إلى ارجلون وحاصره عند مرسى بيراوم في الحصن الذي هنالك بسبعة أسوار ثم غلب على بلد <اثنيا> عنوة. فلما لاقى ارجلون <انهزم> ارجلون وقتل من عسكره مائة ألف وعشرة آلاف و لم يخلص ارجلون إلا في مقدار عشرة <آلاف> من أصحابه. فلما انتهى خبر الوقيعة إلى مطرذاط بعث إلى ارجلون مددا سبعين ألفا مختارة من أهل ديوانه. ثم كانت بينه وبين شلة وقيعة ثانية قتل فيها من أصحاب ارجلون نحو من خمسين ألفا وقتل ولده الذي يدعى ريونان. ثم كانت بينهما وقيعة ثالثة ذهب فيها كلما كان مع ارجلون وأفلت من أصحابه عشرون ألفا هاربين حتى صاروا إلى مرج أدركهم فيه شلة فطلبوا معاهدته ليدخلوا في طاعته فلم يسمح لهم بذلك بل قتلهم من آخرهم ومن نجا منهم تراموا في النهر فماتوا.

[7] ثم إن مطرذاط وضع يده في قتل أشراف بلد أشية وانتهاب أموالهم وشن الغارات عليهم. فلما قتل منهم على هذه الحال نحوا من ألف وستمائة رجل فزع من ذلك أهل مدينة افشه وطردوا قائده عن أنفسهم وفعل مثل ذلك أهل كورة



ازمرنة وأهل كورة شردش وأهل قليون وأهل طربلانه. ففزع من ذلك مطرذاط حتى طلب موادعة شلة قائد الرومانيين على يدي ارجلون قائده.

[8] وفي ذلك الوقت كان[426] خبر نميريا وكان رجلا من المجرمين قتل قائدا كان يصحبه من قواد الرومانيين بناحية مدينة نقماذية ثم أخذ الجيش فمضى به إلى بلد أشية. وهرب ولد مطرذاط عن مدينة املطوفلم من أشية وافتتح قصره وأخرجه عن مدينة برغمه فصار منهزما أمامه حتى لحق بمدينة نبطانة فتبعه إليها وحاصره فيها وكان يتغلب عليه هنالك لو أن لقونيش بن لوجيش آثر صلاح حال الجماعي على ما كان يتلدد[427] به من شتات المدينة وأخرج أصطولا حربيا في معاونة شلة ليضايقه من جهة البحر. وإذ ذلك غضب[428] نميريا على أهل مدينة الية لطردهم إياه اتباعا لرأي شلة فهدم مدينة الية التي هي أم الرومانيين القديمة وقتل أهلها فجدد شلة في العاجل بناءها ثم حاصره بعد ذلك شلة في مدينة ثيطرية فلما ضيق عليه دخل في محراب الوثن الذي كان يدعى اشقلابيه وقتل نفسه [111v\210] بيده.

[9] فهرب إذ ذلك من عسكر نميريا قائدان أحدهما يدعى مركه[429] بن شبريه ومايو بن لوجيا فلحقا[430] بمطرذاط فأشار على مطرذاط بمراسلة شرتوريه الذي كان يحارب الرومانيين بالأندلس. فبعث شرتوريه إليه للتوثق من عهده رجلا من أصحابه يدعى مركه بن ماريه فولاه مطرذاط مكان ارجلون وكان ارجلون قد هرب عنه <ونزل> إلى شلة بعياله وأولاده.

[10] ثم أقبل إليه من عند مطرذاط قائدان ... أحدهما ماريون بن شفاط ... والثاني هزماقه لمقاتلة قائد الرومانيين الذي يدعى لقوله بن ... فأخرج إليهما ببليه ...[431]

---

[426] En el margen.

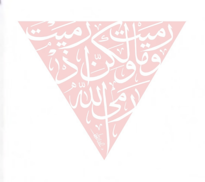
[427] *Sic*, por يتلذذ .

[428] En el margen.

[429] Por encima de la línea de escritura.

[430] Por encima de la línea de escritura.

[431] Ms.: ..ورو‍طـــ.. . Se trata de un único personaje, “P. Rutilio” (cf. *Hist.* VI, 2,13).



ابني <امليان> بعسكر عظيم جمعه في مدة يسيرة <فلاقوا> عند مدينة كلجذونه وتغلبا عليه <وقتل> من كان معه.

[11] ثم إن لقوللش قائد الرومانيين مضى[432] إلى مطرذاط حيث كان يحاصر مدينة جرجانه فأحاط به حتى ألجأه إلى مثل ما ألجأ هو إليه أهل المدينة فحفر الخندق حوله وصار محصورا ... كان محاصرا. فأوصى لقوللش مع رجل من <جنده> كان حاذقا بالسباحة فربط إلى ظهره ثلاثة زقاق محشوة ريحا وعام بها سبعة أميال حتى بلغ إلى مدينة جرجانه فأدى إلى أهلها وصية لقوللش يشجعهم ويأمرهم بالصبر ويعدهم بالخلاص. فصبروا حتى ضاق أصحاب مطرذاط وتفرقوا عنه فقتل منهم آلاف.

[12] وإذ ذلك لاقى[433] قائد الرومانيين قائدين لمطرذاط فهزمهما وهربا عنه إلى مدينة مواشية في ألفي فارس. ثم مضيا هاربين إلى مدينة مانيه فنشبا هنالك في مفاز فيه كدى وفحوص قد صارت جبالها وصخورها محترقة ومتغيرة كلون الدخان وصارت تربتها لكأنها رماد وليس بها نار ولا علامة نار وفيها نحو من خمسين ميلا وفيها غيران ثلاثة عجيبة مهولة تدعى فيسس[434] فضلا في ذلك المفاز و لم يخلص منه إلى عسكر مطرذاط إلا بعد تعب شديد.

[13] وإذ ذلك قام ملك الغلازيين من الروم الغريقيين فحارب عمال مطرذاط وهزمهم.

[14] ثم إن مطرذاط ضاق في الموضع الذي كان فيه محصورا إذ كانت الأمراض قد كلبت على أهل عسكره وبالغهم الجهد والجوع حتى هلك منهم في تلك المحلة ثلاثمائة ألف. وبعد ذلك ركب في خاصته زورقا وأسلم عساكره وهرب.

---

432 En el margen.

433 En el margen.

434 Palabra sin puntos diacríticos. Lectura hipotética a partir del "physas" del original (*Hist.* VI, 2,17).



[15] فأراد لقوللش طلبه لولا[435] أنه نشب في حرب مركه بن ماريه فغلبه لقوللش وهزمه وقتل من أهل ديوانه نحوا من أحد عشر ألفا. ثم لاقاه أيضا بعد ذلك على المراكب فقهره وأصاب من مراكبه المقاتلة اثنين وعشرين مركبا إلى ما أصاب من المراكب الحمالة ثم ظفر بمركه بن ماريه فقتله بأنواع العذاب. ثم مضى لقوللش إلى بلد انامية فانتهبه وأفتح مدينة يرماته تحت جبل البيو وكانت قوية حصينة.

[16] ثم إن مطرذاط خرج في مراكب كثيرة يريد البزنطيه فهاج عليه هول البحر وعطب له ثمانون مركبا وأخذ الهول مركبه الذي كان فيه حتى ترامى سبحا فخلص في مركب [112r\211] رجل كان يدعى شلوق إلى مدينة شتونة ثم إلى امسون.

[17] ثم إن لوقللش حاصر مدينة شتونة وكان فيه شلوق وكيل مطرذاط وملقار ... معينين لأهلها. فلما خافا لقوللش ... أوقداها نارا وهربا عنها بعد أن أخذا أموالها. فرثا لقوله لأهلها وأطفأ النار عنها.

[18] <فأما> مركه قائد الرومانيين الذي كان تولى حرب بلد مجذونية فإنه غلب على جميع جنس ...[436] حتى نزل إليه خيارهم وقبل طاعتهم.

[19] وإذ ذلك ... مطالو قائد الرومانيين بصقلية فغلب عليها ودفع عنها الذي كان غلبه عليها ودفع مراكب الرومانيين عن مرسى سراقش.

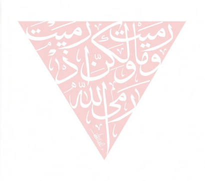
[20] ثم إن لقوللش حارب على الفرات ودجلة حتى انتهى إلى <مدينة> ...[437] حيث كان مطرذاط وطغران الأميران ... <لوقللش> من عسكر طغران نحو ثلاثين ألفا وهرب عنه طغران في مائة وخمسين فارسا وقد <ألقى> تاجه عن رأسه وحلية المملكة لئلا يعرفه التابعون له. فعند ذلك ذل جميع بلد المشرق للقوله فأقبلت إليه الرسل من كل ناحية يسألونه الموادعة والدخول في طاعة الرومانيين.

---

[435] لا en el margen.

[436] Ms.: ...ـــشوريين. *Hist.* VI, 3,4: Bessorum gentem.

[437] Ms.: قو.ة. *Hist.* VI, 3,6: Tigranocertam.



[21] فلما غشيه الشتاء أقبل على أرمينية إلى جزيرة الموصل فأفتح مدينة نصيبين رأس مدائن ذلك البلد وأخذها عنوة.

[22] وكان في ذلك الزمان قد كثرت مراكب المفسدين في البحر حتى كان وصل ضرها إلى أكثر الكور والبلدان والجزائر فخرج لذلك بمبايش قائد الرومانيين فقتلهم وفرقهم وانتقم منهم.

[23] وإذ ذلك حارب مطاللش قائد الرومانيين جزيرة <قريطش> حتى ردها إلى طاعة الرومانيين وبدل نواميسها التي كان يعمل بها أهلها وردها إلى نواميس الرومانيين.

[24] ثم بعد ذلك ولي مكان لقوللش بنبايه القائد فدخل أرمينية الصغرى وحاصر بها جيشا[438] لملك فارس فيما يجاور جبل دشطرق فخرج إذ ذلك الملك هاربا بجميع عساكره وولى على ساقته الثقات من أصحابه لمدافعة عدوه. فاتبعهم بنبايه ونشبت الحرب بينهم ليلا وكان القمر مطلا بظهور الرومانيين فطال طلاهم[439] بالقمر الذي كان بظهورهم. فكان أصحاب الملك يرون أن قد لحقوهم فكانوا يلقون سلاحهم فلما لحقوهم وجدوهم بلا سلاح فغلبوهم عفوا. فقتل إذ ذلك من عسكر الفرس أربعون ألفا ونجا الملك بين القتلى أكثر ذلك بضو القمر ومضى وحده هاربا وقد أسلمه جميع أهل مملكته وانفرد من فلاسفته وكتابه وشعرائه وأطبائه وإخوانه يعتسف الأرض على فرسه ويخرج[440] لكل نبأة بالليل حتى مال إلى حصن مرية فأداه أهله إلى أرمينية. فاتبعه بنبايه إلى ما بين النهرين وهما الفرات وسيحان إلى مدينة نقوبل فرغب إليه طغران في العفو عنه ففعل.

---

[438] ي sin puntos.

[439] *Sic* en el ms. El original dice “longitudinem umbrarum” (*Hist.* VI, 4,4). De acuerdo con esto, habría que leer ظلالهم .

[440] ي sin puntos.



[25] ثم قابل عسكر الالنبيين واسم ملكهم اروذ فقهرهم ثلاث مرات وبعد ذلك أتته رسائله بالهدايا يسأله [112v\212] الصلح فأجابه إلى ذلك.

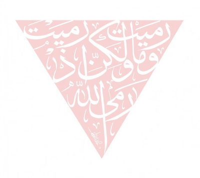
[26] ثم قهر ارتاج أمير ابارية ونزل إليه جميع أهل البلد ثم مضى إلى أرمينية وبلد قلقو وبلد قبذوقية وبلد سورية فاستقام له الجميع. ثم مضى على بلد بنطه إلى أرض فارس فانتهى إلى مدينة اقبطنا رأس مدائن فارس في خمسين يوما.

[27] وكان ثم مطرذاط يعبد آلهته فثارت عليه زلزلة عظيمة علم بها أنها علامة بلاء عظيم.

[28] وإذ ذلك قام قاشم قائد مطرذاط <المولى> على بلد فيغورية فقتل <جماعة من أصدقاء> مطرذاط ورجاله وتل بأربعة أولاده في أيدي الرومانيين. فغضب لذلك مطرذاط <عليه وأزاد> به بلاء وهلاكا وذلك أنه قتل جماعة من <أصدقائه> ... وقتل في جملتهم ولده اخشيطره وكان قد قتل قبل ذلك ولدا له آخر يدعى ...[441] وكان بقي له ولد ثالث يدعى فوناج فخاف منه أن يقتله <كما> قتل أخويه فهرب عنه فبعث <مطرذاط> في طلبه عسكرا فلم يزل الولد يلطف بهم حتى صاروا معه على الوالد ثم أقبل بهم إلى مقاتلته <فلما غلبوه> وحاصروه في المدينة أشرف من السور مستغيثا لولده طالبا إليه في العفو عنه. فلما رآه لا يقبل ذلك منه جعل ينادي آلهته ويقول لأوثانه: "أفلكم إن كنتم آلهة أن تكافؤوا ولدي عني بأن يلقى من أولاده مثل الذي ألقاه اليوم منه". ثم نزل عن السور وسقى نساءه وبناته سما حتى قتلهن كلهن ثم بعد ذلك شرب هو منه ليموت فلم يمت لأنه كان قبل ذلك قد تداوى بما يدفع السم خوفا لأن يسقاه وكان له دواء قد استعمله وهو الدواء الذي نسب إليه في كتب الطب. فلما رأى الموت قد أبطأ عنه دعى أحد أعوانه من الغاللين فنصب له عنقه وأمر بقتله والسور قد ثلم والمدينة قد افتتحت. فكان هذا آخر خبر مطرذاط.

---

[441] Ms.: ...معـ . *Hist.* VI, 5,3: Macharem.



[29] قال هروشيوش رحمه الله: وفي قوله لأوثانه "إن كنتم آلهة" دليل على أنها لم تكن عنده آلهة وإذا كان مطرذاط على حكمته وقدم تجربته لبلوغه من العمر سبعين سنة قد شك في[442] تلك الآلهة على أنه لم يسمع بالإله الحق ولا ندب إلى الإيمان به ولا شرعت عنده الحجة الدالة عليه ولكنه اهتدى بالفطرة وعرف الحق بالجبلة. فما القول في الذين صدوا وقد ظهرت الآيات وتبينت لهم العلامات فلجوا في غيهم وأصروا على جهلهم على حين انجلى الشك وانكشف الريب ولاح اليقين وسطع البرهان أما أنه[443] قد استحقوا مضاعفة العذاب فما ينبغي لهم أن ينكروا داهية تلم بهم ولا تعجبوا من قاصمة تفدحهم وليجعلوا بدل التشكي لذلك والضجاج منه الإسراع إلى التوبة والمبادرة بالإنابة فالمعاذير عنهم مقطوعة والحجة لدى أبصارهم موضوعة.

[30] وبعد فإني أعود إلى أصل كلامي بوقائع بمبايش القائد الروماني المدبر الحازم وأوجز حكاية آثاره بنحو المشرق بأثر انقضاء أخبار مطرذاط.

[31] قال هروشيوش: في سنة ستمائة وتسع وسبعين من تأريخ بنيان رومة إذ كان الوزيران [113r\213] بها مركش بن ...[444] بن جيجرون وغايش بن انتونيش انتهى إلى بنبايش قتل مطرذاط فمضى إلى بلد سورية وقنسرين وحمص وقهر السريانيين. ثم توجه إلى العرب فقهرهم وأصاب مدائنهم التي تسمى الحجر <ومنها> مضى إلى يهود الشأم وكان إذ ذلك إمامهم وأميرهم ارشطوبل الذي كان نفا أخاه اركان وكان أول من تولى فيهم الإمرة والإمامة. وقدم <إذ> ذلك بمبايش في الجيوش إلى[445] بيت المقدس <قائدا> له يدعى غبين بن يدم فتلاقاه وجوه اليهود ... ... لجماعتهم وسوادهم عن الاتصال إلى السور وقواهم على ذلك وشجعهم ارتفاع

---

[442] En el margen.

[443] *Sic*, por أنهم.

[444] Ms.: وله. . Tal vez hay que leer توله, "Tullio" en el original (*Hist.* VI, 6,1).

[445] Por encima de la línea de escritura.



<موقع> المدينة مع علو سورها والخنادق المحفورة حولها ... غبين بمقاتلتهم ومحاصرتهم <وأجال بين عرافاته> في ذلك ومضى عليهم سرمدا ليلا ... بلا فتور ولا سكون حتى افتتحها إلى ثلاثة أشهر. فقتل من اليهود فيما وصف عنه ثلاثة عشر ألفا وسائرهم عوهدوا. وإذ ذلك أمر بمبايش بهدم سور المدينة وتسويته بالأرض وقتل جماعة من الأشراف نجرا[446] بالسيوف ورد اركان إلى إمامته وسار بارشطوبل معه مأسورا إلى مدينة رومة. وكانت حروبه في ناحية المشرق مع اثنين وعشرين أميرا غلبهم أجمعين.

[32] وفي خلال ذلك كان المخالف[447] الذي دعى الناس إليه قطلينه بن كلوذيه والخبال الذي تولد على يديه برومة وكانت غاية ذلك بعد أن برز قطلينه في جمهور عظيم من أهل المدينة فصار إلى اوطوليه ولحق به كل متشوف إلى الفتنة أن غزيت إليه كتائب رومة فهلك في حربه أكثرها. وأنا مستغن عن ذكر تلك الحروب وما دار فيها لاشتهار أخبارها ورواية الناس لها في الكتاب الذي أفرده له شلشتيش بوصف هذه الفتنة.

[33] ثم رجع القول إلى من ولي بالإسكندرية بعد بطلميوس ديونشيش وهي كلوباطرة سنتين.

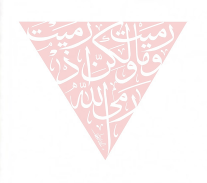
الباب الثالث من الجزء السادس

[34] كلوباطرة وليت سنتين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائة وخمسا وثلاثين سنة.

---

[446] *Sic*, por نحرا .

[447] Al parecer el copista había escrito en un principio التخالف y luego lo corrigió encima.



[35] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى ستمائة وثلاث وتسعين سنة كانت ليوليش قيصر حرب عظيمة مع أجناس الغاللين واليرمانيين وغيرهم من الأجناس التي في نواحي افرنجة لاقاهم قيصر على وادي رودنه فقهرهم مرتين وقتل أكثرهم وسائرهم رجعوا إلى طاعته وكانوا في نحو من خمسين ألفا.

[36] وبعد ذلك أيضا لاقى أمير[448] اليرمانيين واسمه اريونشت وكان قد جمع إلى نفسه من العساكر ما لا توصف كثرة فهزمه قيصر وأجازهم نهر رانه وأصاب بناته وامرأته. وكان في عسكره الأجناس التي تسمى اريونيش وادرنشيش ومرقشين وطرمخشين والتانبين والشميطيين والشوابيين وكانوا أشد [113v\214] الأمم على الرومانيين وكل هذه الأجناس اليوم في الافرنج. وكان اليرمانيون قد اعتقدوا في تلك الحرب وصاروا زمرة واحدة وجعلوا من تراسهم على رؤوسهم ... واعتقدوا اعتقادا لا يفضه شيء حتى كادوا يهزمون عسكر الرومانيين فوثب ... ذلك ... <أحداث> الرومانيين وأنجاد غلمانهم <على> تلك التراس حتى صاروا ماشين على رؤوسهم إقداما وصبرا حتى أخربوا ذلك <التأكيد> ... <أوصلوا> رماحهم إلى رؤوسهم وظهورهم فانحلت بذلك عقدتهم وانهزموا خمسين ميلا فلا أحد يقدر أن يحصل كم كانوا كثرة ولا كم قتل منهم.

[37] وبعد ذلك ثار على قيصر جنس <البلغوش> وهم ثلث الغاللين وكانت هذه <تسمية> أجناسهم وعدة كل جنس منهم: جنس ...[449] وهم أقوى القوم في نحو من ... ...[450] وأهل جنس الشوانين في نحو من خمسين ألفا وجنس البرتقيين وهم أصعب الأجناس وأشدها في نحو من خمسين ألفا وكانوا إلى ذلك الوقت لم يجعلوا سبيلا لتاجر ولا لأحد أن يدخل بلدهم أو يطأ أرضهم وحموا بلادهم أن تدخله

---

[448] En el margen.

[449] Ms.: اللنغـــ...ـــين. Son los "Bellouagui" del original (*Hist.* VI, 7,12).

[450] En el ms. sólo se lee la primera letra, que es una س. De acuerdo con el original latino habría que leer ستين ألفا (cf. *Hist.* VI, 7,12).



الخمر أو شيء من المشارب والفواكه التي تنعم الأبدان وتحلها وتورثها الراحة وكان أهل جنس ارتباطش والنبياشيين في عشرة آلاف إلى أجناس غيرها قد درجوا إلا قليلا وانقطع في زماننا هذا ذكرهم فكان جميع عسكرهم مائتي ألف وثمانين ألفا. فلما خرجوا إلى قيصر انهزم الرومانيون عنهم أول أمرهم حتى كر قيصر ولم يزل يثبت الناس حتى انجبرت الهزيمة ثم قاتلهم حتى هزمهم وقتل منهم عددا لا يحصى كثرة.

[38] فلما حان انصرافه إلى بلد إيطالية بعد إقفاله السبع العرافات التي كانت معه وجه قائدا له يدعى غاليه بن بروبش في العرافة الثانية عشر من الرومانيين إلى اليرغزيين والشدنيين. وإذ ذلك خرج عليه أجناس الغالليين في موضع كان نزل فيه غائب فطمعوا به لقلة من كان معه. فخرج عليهم وقتل منهم نحوا من ثلاثين ألفا.

[39] وكان قيصر قد ظن إذ ذلك أنه قد سكنت عنه حروب أجناس الغالليين فدفعت إليه حربا كانت أعظم وأصعب من الحرب التي كان فرغ منها وذلك أنه كان ترك في[451] ناحية البحر المحيط الجوفي قائدا له ببليو بن غايه بالعرافة السابعة من الرومانيين فلما شتى ذلك القائد عند بعض تلك الأجناس اجتمعت عليه الأجناس التي كانت حوله فأخذوا عرفاء الرومانيين وأهل ديوانهم وأوصوا إلى الرومانيين يقترحون عليهم في تركهم برد رهائنهم[452] التي كانت لهم عند الرومانيين. فاجتمع على هذا الفعل سبعة أجناس واستعانوا بأهل برطانية. فلما انتهى أمرهم إلى قيصر وكان في ذلك الوقت لا محمل فيه للمسير إليهم لافتراق العساكر عنه وخاف أن يكون في التراخي عنهم فسادا [98r\215] لغيرهم من <الأجناس> التي كانت قد ذلت له فلم يمكنه محاربتهم على [453] البر فأنشأ مراكب طويلة ... على نهر ليره ليمضي عليها حتى

[451] Por encima de la línea de escritura.

[452] Ms.: اسرايهم, tachado y corregido en el margen.

[453] En este lugar hay una marca de inserción, pero en el margen sólo aparece escrito صح, de pluma diferente de la del copista.





يواقع البحر المحيط ويخرج عليهم في بلدهم لأن بلدهم متحصن بالبحر وللبحر فيه دخلات ... فلما انتهى أمره إلى تلك الأجناس وهم الارذومانيون وغيرهم أنشؤوا نحو من <مائتي> مركب وأعدوها لمدافعته. فلما [454] نظر بروطه قائد مراكب قيصر إلى[455] ذلك العدو ورآها أكثر عددا وأوثق صناعة لأن مراكب أهل الجوف أوثق المراكب ... وعملها أتقن من عمل غيرها وأنها مثل الصخور صلابة عمل إذ ذلك بروطه نوعا من المناجل حادة جدا وكان يربطونها في الحبال ... صواري تلك المراكب <ومقاذفها> وأبنيتها وقلوعها ثم يجرون الحبال فينقطع ... وقعت عليه تلك المناجل. فلم يزالوا <يفعلون> ذلك حتى خسرت تلك المراكب وصارت للرومانيين وقاتلوهم حتى[456] غلبوا عليها فأحرقوها وقتلوا أهلها. ثم ترامت بقايا تلك الأجناس إلى الرومانيين على الحكم. فأخذ إذ ذلك قيصر <خيارهم> غضبا لما ركبوه من رسله وأعوانه تنكيلا لهم ولغيرهم فقتلهم بأنواع من العذاب وباع سائرهم رقيقا.

[40] وفي تلك الأيام كان الطيطوريون والثمانيون ...[457] وغيرهم من قبائل شق الدنيا الجوفي قد قاموا على قوادهم فقتلوهم استقصارا لهم في <المجاهدة> عنهم والمحاربة للعدو المستكلب عليهم. فلما بلغ قيصر أنهم قد خلوا من مدبر يسددهم ورئيس يثقفهم هجم عليهم بجيوشه فشملتهم ملحمته واستماحتهم معركته واهتز بلد اقطانية لهذه الوقائع واعتد أهله للمدافعة عن أنفسهم فاستدعوا الأنصار من كل ناحية وأكثر ذلك من الأندلس الأدنى إليهم وتخيروا لأنفسهم قوادا من الأبطال الذين كانوا مارسوا مع شرتوريش الحروب التي كانت بالأندلس. فلما اجتمعوا في

---

[454] En este lugar se repite una frase aparecida anteriormente: انتهى امره الى تلك الاجناس. El copista se da cuenta del error y la tacha encerrándola entre paréntesis.

[455] قيصر الى en el margen.

[456] En el margen.

[457] Ms.: والانفر.يون.



عدد عظيم أرادوا محاصرة قراشيش بن نجيطه والإحاطة به. فبيناهم يدبرون في ذلك هجم عليهم قراشيش في مضطربهم فقتل منهم سبعة وثلاثين ألفا وكانت جملتهم خمسين ألفا.

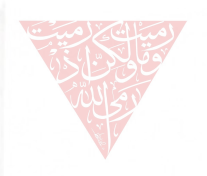
[41] وأما قيصر فإنه هاجم قبائل اليرمانيين وكانوا قد أجازوا نهر رانه في احتفال عظيم وجموع فائتة يريدون الغارة على الغالليين وأن يدخلوهم في طاعتهم وكان عددهم مائة ألف وأربعين ألفا فقتلهم قيصر أجمعين.

[42] ونهض إلى بلدانهم فأداخها غير مدفوع عنها ولا معروض له دونها حتى بلغ بلد الشوابيين الأمة الشرسة فغلب عليهم وملك جميع أرضهم وهي مائة وعشرون كورة. ثم عطف إلى بلد غاللليش ثم إلى ناحية <الجنس> الذين يدعون مورنيش [98v\216] فعبأ هنالك أصطولا من تسعين مركبا ودخل بهم على المجاز الضيق الذي ... إلى جزيرة برطانية ولكن أهلها دافعوه وهزموه وانصرف مذحورا[458] <فهال> عليه البحر ... له مراكب كثيرة. فأخذ بقية رجاله وانصرف إلى غاللليش وأنشأ بها ستمائة مركب وشحنها بالعدة والرجال وانصرف بها إلى جزيرة برطانية. فخرج ... <أهلها> بالعساكر وأرسى المراكب بهواجلها <وهال> البحر وتحطم منها أربعون مركبا ... ... البرطانيين بالخيل والرجالة فهزموه وقتلوا من رؤساء الجند لابيانش بن مرجله. ثم ... مرة ثانية فهزمهم وقتل فيهم حتى بلغ <وادي تاميشيم> الذي لا يخاض إلا في موضع واحد وكان قواد برطانية قد تقدموا بتوعير تلك المخاضة ونسجها بأوتاد الحديد فشعر بذلك قيصر وأصحابه وتوقفوا عن خوض ذلك النهر. <فإن> البرطانيين عندما عجزوا عن مكافحة جنود الرومانيين لجؤوا إلى الشعاري فكانوا يهاجمون ... قيصر ويفترصون عساكره ثم يعودون إلى مكامنهم حتى نزع إليه أهل مدينة طرينوقنت المحصنة المانعة ونزع معهم قائدهم

---

[458] *Sic*, por مدحورا .



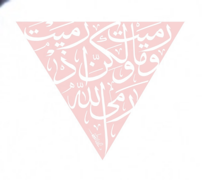


اندرابيش ورهنوه أربعين رجلا من خيارهم. فكان ذلك من فعلهم قدوة اقتدت به جميع مدائن برطانية حتى صارت كلها في عهد الرومانيين.

[43] ثم قادوا بقيصر إلى مدينة كرشوبلاؤن التي هي موضوعة بين مرجين وحلين سوى إحداق الشعاري بها وسوى ما كان يحصنها من وفر العدة وكثرة الرجال والذخر والأقوات فغلب عليها بعد حرب شديدة ومجاهدة طويلة.

[44] ثم إن قيصر لما انصرف عن برطانية إلى غالليش وأقفل الكتائب إلى اشرنه انحشدت إليه قبائل الغاللين فحاربوه مفترصين له في انفراده وتفرق الكتائب عنه. وذلك أن امينورجيش ثار مع الابوروناطيين والانطويطيين وشركهم في رأيهم الطرافاريون فقصدوا ناحية ابوروناش وكان بها كنته وشابيوش ابنا لوقنش مخلفا قيصر بجمهور من جنده فدارت بينه وبينهما حرب غلب فيها عليهما وقتلهما والجمهور الذي كان معهما.

[45] ثم استأسد بهذا الظفر وتجمعت إليه قبائل كثيرة من الغاللين. ثم أقبل بهم إلى منتوريه وكان بها جيجرون بن نوجانيه مقدم قيصر على جمهور ثان من جنده فأحاطوا به وحاصروهم وكان مبلغهم في كثرة العدد أنهم لما أرادوا أن يخندقوا حول محلتهم ولم تكن لهم آلات يحفرون بها جمعوا أيديهم فخدوا في ثلاث ساعات من النهار بأسيافهم ورماحهم حول محلتهم أخدودا في دوره خمسة عشر ميلا وفي عمقه خمسة عشر قدما وفي سعته عشرة أقدام وبنوا حول المحاصرين مائة وعشرين برجا متناهية في الارتفاع. ثم أقاموا سبعة أيام يصلون فيها الحرب <ليلا> ونهارا واستعملوا الأوضاف فكانوا يرمون بها على الرومانيين حجارة [99r\217] حمية نارا. ... <يقمع> الرومانيون لما أصابهم من الجراح والجهد وسهر الليل ومواصلة الصوم والاشتعال بصواعق النيران أرسلوا إلى قيصر خبرا فلما تأدى إليه أن جمهورا واحدا من جند الرومانيين استميح من عند آخره وأن ثانيا قد أشرف على الهلاك أقبل في كتيبتين متلافيا لجيجرون حتى بلغ محلة المحاصرين له فتركوا الحصار ومالوا



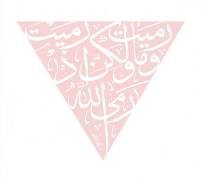
... عليه فأكمن لهم كمائن ثم اطرد لهم في جزء من عسكره ومال إلى غور من الأرض ... ... أصحابه بالتمادي في الهزيمة حتى تجاوزوا وطأة <ذات> وعورة ومداخل ضيقة. فلما بلغ <التابعون إليــها> وتقحموها بأثر المنهزمين عنهم كالموقنين بالسبق أوفى عليهم من ورائهم قيصر وجيجرون فبقوا مطبقا عليهم في ذلك الغائط مسدودا منفذهم من بين أيديهم وخلفهم <فاسود> الأفق عليهم وأخذهم السيف فقتل يومئذ <من الغالين> ستون ألفا وأفلت قليل من فرسانهم تبددوا في المروج الوحلة فكانت أعدى عليهم من الأمر الذي أفلتوا منه.

[46] وفي ذلك الوقت جمع اندوسيا بن مارش أمير الطرفاريين جموعا كثيرة وحشد خيلا عظيمة بعد أن عرف تواطؤ قبائل الغاللين على دفع قيصر والاستهلاك في حربه وقصد الجمهور الذي كان مقدما عليه لابيانش بن مرجله وقد ظن أنه يأسره ويقتل جميع من معه ثم ينصرف على قيصر فيفعل به نحو ذلك. وإن لابيانش أظهر بكل حيلة أمكنته أنه جازع فازع لا يتردد على ملاقاة اندوشيا فازداد ذلك استخفافا به وفتر عن تثقيف عساكره حتى إذا شعر بذلك لابيانش افترصه فهجم عليه وقتل كل من اجتمع إليه.

[47] واستدل قيصر بما كان رامه اندوشيا على مكايدة الغاللين له وأنهم لم يخلصوا في طاعته فاستعد لحروب هي أشد من التي قد كان عاناها فكتب إلى الوزير بمبايش بمدينة رومة يسأله أن يبعث إليه جندا زائدا. ثم أظهر أنه يتودع شتوة تلك السنة وأنه لا يتحرك لحرب ولا يتعرض لمقاتلة. فأوفت عليه الكتائب من رومة قبل انسلاح[459] الشتاء وباطش الغاللين مفترقين قبل اجتماعهم وتأهبهم. فكانت أول قبيلة صبحها منهم النارفتين فهتك أرضهم واستحر القتل فيهم وسوغ لرجاله كل ما أصابوه من الغنائم عندهم. ثم تنقل إلى المنابيين الذين كانوا يحسبون أن المروج

---

[459] *Sic*, por انسلاخ .



تحصنهم والشعاري المطيفة بهم تمنعهم فأوفى عليهم مغافصا لهم ولم تكن لهم يد بمدافعته فاستسلموا إليه محكمين له منقادين لأمره.

[48] وهاجم أيضا لابيانش قبيلة الطرافاريين قبل أن يجتمعوا بأنصارهم ويتضافروا بحلفائهم فأوقع بهم وقيعة كادت تفني عددهم وتقطع نسلهم. ثم دخل مدينتهم فملكها ورتب ندبة من الجند فيها.

[49] ثم إن قيصر أراد الاقتصاص ...[460] وكنتش مخلفيه [99v\218] المقتولين في حرب مينورجيش وفكر في قتل الطرفاريين الذين كانوا أداروا ... الوقيعة ثم لجؤوا عند استيلاء لابيانش عليهم وغلبته عليهم إلى التحصن في شعراء ...[461] التي هي أعتق شعاري غالليش وأكبرها لاتصالها من أجراف نهر رانه إلى حوز التارقتين ويعد طولها خمسون ميلا فأدار مع أصحابه رأيه في ... منهم والإيقاع بهم فظهروا له أن الدخول عليهم في تلك الشعراء أمر ذو خطر لا ... ... فحينئذ استدعى الغالليين المظهرين للانقياد له إلى دخول تلك الشعراء وأظهر لهم ... عليهم بتهنئتهم كل ما يصيبونه <فيها> من الغنائم والأسلاب. فحشدت منهم قبائل <ولجؤوا في> تلك الشعراء لمقاتلة الطرافاريين فما زالوا يقتل بعضهم بعضا حتى تفانوا وأدرك بذلك قيصر ما نواه من هلاك كلا الفريقين ... الغالليين أجمعين كانوا بين مظهر أو مضمر لحربه.

[50] ثم انصرف قيصر إلى بلد إيطالية <فتحالفت> ... الغالليين على محاربته والاجتهاد في قتاله وقدموا على أنفسهم أميرا يسمى فرجنجاطون <فأول> ما أشار عليهم أن يحرقوا مدائنهم ... على اليأس أمرهم فأتموا ذلك. ثم نهضوا في جموعهم إلى قيصر حيث كان يحاصر حصن جانيه وكان قد لقي في محاصرة أهله نصبا كثيرا وعناء طويلا ولكنه أتيح له الظفر بهم في آخر أمرهم بسبب نهار مطير

---

[460] Ms.: لشا...ش . Hay que leer لشابيوش, como aparece más adelante.

[461] Ms.: ...ار . *Hist.* VI, 10,17: Arduennam silvam.



ذي وابل شديد تمكن معه بمداناة الأسوار والتقرب من الأبواب لأن الرماة [462] من أعلى الأسوار بطلت قسيهم واسترخت أوتارها فلم يستطيعوا مدافعة الرومانيين ولا إبعادهم عن ملاصقة سورهم[463] وكان هذا سبب قهره عليهم. فملك الحصن وكان فيه أربعون ألف رجل فلم يفلت من جميعهم[464] حاشى سبعين رجلا أسرعوا إلى الفتق وبدروا إلى الهرب فلحقوا بعساكر الغاللين.

[51] وكان الافرونيون والقبائل المجاورة لهم قد انحشدت أيضا لمحاربة قيصر فدارت بينه وبينهم حروب كثيرة حتى عجزوا عن محاربته فلجؤوا إلى بعض الحصون المانعة وطمع الجند الروماني بهم وقادهم الحرص على أسلابهم والرغبة فيما رجوا أن يغنموه من أمتعتهم إلى أن تقحموا وعورة تلك المواضع التي تحصنوا فيها ونهاهم قيصر عن ذلك فلم ينتهوا وزجرهم فلم يزدجروا وأنذرهم بغائلة الوعر فأصروا على شهوتهم. فهجم عليهم المتحصنون بعد أن وردوا مكانا لا مصدر له فقتل الرومانيون قتلا ذريعا وانصرف قيصر قميئا حسيرا.

[52] فتلقاه فرجنجاطون الذي كانت قبائل الغاللين اتفقت على تقديمه أميرا على أنفسهم ومعه كل من قدر على حمل السلاح من تلك القبائل موطنين على الهلاك أو يدفعوا الضيم عن أنفسهم ويحصنوا باليأس حريتهم. ثم احتل الفريقان أعني الرومانيين والغاللين جبلين ... ودارت بينهم الحروب مكايدة ومكافحة حتى ظهر الرومانيون [100r\219] واستولوا ... ... التي كانت في عساكرهم من بلد[465] اليرمانيين المعاقدين لهم الداخلين في حشدهم. <فجمع> فرجنجاطون أصحابه وأعلمهم أنه قد طابت نفسه على الموت في صلاحهم وأداء الأمانة فيما تقلده من

---

[462] Ms.: بالقسي, tachado.

[463] Las dos últimas palabras aparecen en el margen y sustituyen a la que figura en el cuerpo del texto, ملاقاتهم .

[464] Sin puntos diacríticos.

[465] Por encima de la línea de escritura.



القيام بأمرهم ثم وصل هذا الكلام بأن قال: "تخيروا أحد أمرين: إن شئتم فقاتلوا عن أنفسكم وأبلوا ... حتى تموتوا أحرارا وإلا فاجعلوني فدية عنكم واحقنوا بي دماء جماعتكم". فوجد <الغالليون> بهذه المقالة سبيلا إلى إباحة ما كان الحياء يمنعهم من إباحته واختاروا اللؤم على الصبر <فتلوا> بأميرهم في[466] يدي قيصر وشروا به معاهدته.

[53] فلما انقضت هذه الحرب ثار الفاغونيون <وهم> القبيلة التي أربت على الغالليين في البأس وفاتتهم في <الصبر> وجاوزتهم في الجلد وكانوا قد قدموا على أنفسهم قائدا يسمى كراؤش <واستجاشوا للحرب> التي أرادوا افتتاحها بقبيلة الانبياشيين والاولارحيين والتلاطنين <واليوقاسيين> والاطراباطنين ثم اتخذوا موضعا محدقا بالمروج وابتدؤوا بالحرب فأوقعوا باليرمانيين الذي[467] كانوا حالفوا الرومانيين وقيعة قتلوا فيها منهم طائفة عظيمة. ثم ارتادوا أمكنة نصبوا فيها الكمائن. فشعر بهم الرومانيون <وأقبلوا> متأهبين مصطفين إلى تلك الكمائن فحاربوهم حتى فروا منهزمين إلى تلك المروج التي كانوا يتحصنون فيها وأطاف بهم الرومانيون فحاصروهم وسدوا سبيل المفر دونهم. وإن كراؤش لما حصل مخارج أمره ودبر عواقب منتشبه تخير الموت على الأسر فقاتل حتى صرع وقتل جميع أصحابه.

[54] وبعد هذا ظن قيصر أنه قد أدب جميع قبائل غالليش تأديبا لا يجترؤون بعده على الحركة لمخالفته ولا التشوف إلى <معاندته> أقبل بالجنود إلى هنبرثة وقصد في خاصة من المحاربين إلى حوز مينورجش الذي كان أثار عليه حروبا كثيرة فهتك بلده بمقتلة ذريعة.

[55] وأما هايش بن كنبنيوش المقدم الروماني فإنه لما صار إلى نواحي بقطرين وجد الغالليين بها على معاندة للرومانيين وإجماع على حربهم فدخل إليهم بعد أن ضبط

---

466 Por encima de la línea de escritura.

467 *Sic*, por الذين .



بالجيوش مخارجهم ثم احتل فيهم وكتب إلى فابيش بن لوجيه المقدم يستجلبه بالكتيبة التي معه. فلما أتى أحواز اقطانية أسر بها نفرا من الغالليين استدل بهم على المداخل التي يمكن الوصول منها إلى المواضع التي كان الغالليون يتحصنون فيها فدخل عليهم من جهات مأمنهم وأتيحت له فيهم معركة كبيرة وسبى فيهم سبيا كثيرا وعلم هايوش بالجهة التي دخل منها فابيش على الغالليين فأسرع إليهم من ناحية أخرى وتقابل عليهم القتال فافترق جمعهم ووهن بأسهم وقويت يد الرومانيين عليهم فأفنوهم قتلا.

[56] ثم إن فابيش تقدم إلى ناحية كرنوطاش وهو بلد الغالليين الاموزجيين [100v\220] وكان يتوقع أن يلحق بهم دمناقش القائد الغالي الذي كان يشعل ... ... غالية فيثور بهم على الرومانيين ولكنه ألفاهم والجزع قد خامرهم للوقائع ... ... أصحابهم فكان ذلك عونا له عليهم وسببا يسر ظفره بهم.

[57] وبعد هذا اجتمعت قبائل منهم إلى حصن من حصونهم كان لا يرام حصانة وكان النهر يحيط بهم من جهتين والجهة الثالثة منه سند وعر <تورد> فيه عين عظيمة لا يكاد العدو <يمنعها> ... لهم في الحصن متسع للحرث والعمارة. فظنوا أنهم قد صاروا إلى حال لا حيلة لقيصر <فيها حتى نازلهم> ودبر كيف يكون توصله إلى ... فرأى أنه لا يجد إلى ذلك سبيلا. ثم فكر في حصرهم فلم يجد لذلك وجها غير التقحم والجسر حتى يصل إلى العين التي منها كان شربهم فهجم في <ذلك ليلا> ببعض أصحابه واحتل موضع ... فاحتفر [468] حوله حفيرا عميقا حتى وهنت عروق تلك العين وتفرقت ينابعها[469] وتوسط ... ذلك الحفير فاتخذوه كالحصن ثم بنى وسطه برجا ارتفاعه ثلاثون ذراعا فوازى بأعلاه موضع الغالليين ليتمكن منه برمي النشاب عليهم وتحصن فيه عنهم. فلما أضر الحصار بأهل الحصن

---

[468] Ms.: له, tachado.

[469] *Sic*, por ينابيعها .



ومنعوا سقي ماشيتهم وشرب أنفسهم احتالوا لإبعاد الرومانيين عن المكان الذي صاروا إليه بأن صنعوا من خشب أكوابا عظيمة وحشوها بالزفت والشحم والكتان ثم أوقدوها نارا فأحدروها على محلة قيصر فأحرقت أبنيتهم واشتعلت لها أخبيتهم وعددهم وخرج الغاليون كالطامعين بهم لما نالهم من <الحرق> وفاجأهم من هجمة النار فناشبوهم الحرب واستثبت الرومانيون استثباتا شديدا وصبروا صبرا عزيزا وأبلي يومئذ قيصر بلاء حسنا ولقد انحدر عليه كبكبة من خيل ورجالة وهو وحده فقارعهم حتى أصرعوه ثم استثاب وكشفهم عنه لوجيان بن مركه ابن عمه. وأمر قيصر طائفة من عسكره بالبدار على الأمكنة الخفية إلى الحصن إذ علم بخلائه وأن يطيفوا به ويصيحوا صيحة متغلبين عليه فلما كان ذلك قهقر الغالليون متداركين للحصن مسرعين إلى حمايته فقتل أكثرهم في تلك القهقرة وبقي من خلص منهم محصورين حتى بلغهم الجهد فترلوا إلى قيصر مستسلمين إليه محكمين له. وأخذ فيهم مأخذا شيئا شيئا فلم يقتل منهم أحدا ليعطوا سائر قبائل الغالليين بما قاسوه من بأس الرومانيين ومارسوه من صبرهم فيكون ذلك زجرا لهم بجميع طوائفهم على التشوف إلى الحرب والتطلع إلى الفتنة.

[58] فليتدبر الذين[470] يفضلون الأزمنة السالفة على زماننا هذا كيف كان موقع تلك الأيام من الغالليين وليهتدوا بذلك إلا أن الدهر وإن كان يستحق الذم بقدر ما يحدث أهله فيه من الدواهي <والبلايا> كان الدهر السالف أولى بالذم كثيرا من هذا الذي نحن فيه إلا أن [114r\221] يقولوا إن الأزمنة خاصة للرومانيين دون غيرهم وإنها إنما توصف بالسعد والنحس من أجلهم وهذا من الغلط الفاحش والجهل المبين.

---

[470] En el margen. El copista comete un error e intenta corregirlo escribiendo encima la palabra correcta. Como el resultado es confuso, vuelve a escribirla en el margen.



[59] وأما قيصر فقمع الغالين قمعا أذل به أنفسهم وأمات هممهم وأبقى الذل <عليهم> إلى <زماننا> هذا ولذلك لم يروموا دفاع القوط ولا هموا بالامتناع منهم. فلما فرغ من <حربهم> وحرب من اتصل من الأمم بهم انصرف إلى الحروب التي حدثت بمدينة رومة.

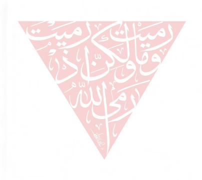
الباب الرابع من الجزء السادس

[60] وفي ذلك الزمان بعد بنيان مدينة رومة إلى ستمائة وسبع وتسعين سنة كان إذ ذلك في ناحية أرض الفرس رجل شديد الرغبة يدعى انسيوق <بلغه> عن بيت المقدس وما فيه من الأموال <والأمتعة> التي تركها بنبايه صحيحة ولم ينتهبها فأقبل إلى بيت المقدس وأغار عليه <وذهب> بكل ما كان فيه ثم انصرف منها إلى أرض الكوفة راجعا إلى أرض الفرس. فلما أجاز نهر الفرات وافاه بالطريق رسول هرودس المقدم على أرض الشام من قبل الرومانيين معاذلا له ومقبحا فعله إذ نقض عهد الرومانيين وخلف نهر الفرات للغارة على بيت المقدس وقال له: "اعلم أنك ستصلى مكان الذهب الفارسي الحديد الهندي".

[61] فلما بلغ فيما يجاور أرض فارس ومعه قائدان للفرس يقال لهما شنرية وشلوق لقي عسكر الرومانيين فكانت بينهم ملحمة قوي فيها على الرومانيين حتى هزمهم وقتل جماعة من أشرافهم وقوادهم وعرفائهم وقتل فراشيه بن افراشيه قائد الرومانيين وكان عظيم الشأن فيهم وقتل مع قائد الرومانيين أربع عرافات. ثم أخذ شنرية الخيل فاتبع فراشيه القائد الأعظم حتى أدركه فقتله ولم يخلص من الرومانيين إلا قليل.

[62] فلما اتصلت نكبة الرومانيين خرجت عنهم كثير من مدائن المشرق فنقضوا عهدهم وخرجوا عن طاعتهم وكادت تخرج عنهم كلها لولا أن قشبيو بن بلاريان قائد الرومانيين جمع إلى نفسه فلال ديوانهم وشد بهم أمر الرومانيين في بلد سورية





وغراجية الذي كان أهلها قد هموا بالانتقاض من الرومانيين فشد طاعة الرومانيين فيهم بما كان فيه من قوته نفسه ورأيه. ثم لاقى انسيوق المغير على بيت المقدس فقتله وأصاب كل ما كان معه وأخرج الفرس الذين كان وجههم هرودس إلى بلد سورية عنها وأنفاهم إلى أنطاكية وقتل قائدهم اوشين.

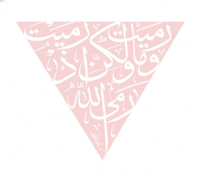
[63] قال هروشيوش: وما زال سلطان الرومانيين تارة زائدا وتارة ناقصا كالبحر الذي لا يثبت على قدر واحد.

[64] وفي بعض ذلك الزمان بعد بنيان رومة بسبعمائة سنة اشتعلت فيها نار لم يعرف موضع ابتدائها فأحرقت أكثر المدينة وكان أمرا لم يصبها قط مثله احترق بها أربعة عشر إقليما.

[65] وإذ ذلك انبعثت الحرب التي قيل [114v\222] لها الحرب المدينية العظمى وذلك أنه لما أقبل قيصر ظافرا من ناحية بلد الغاللين عهد إلى القواد الذين كانوا بمدينة رومة يسألهم أن يولوه القيادة مرة أخرى مستأنفا وكانت القيادة بينهم دولا. فأبى عليه إذ ذلك مرجله القائد مع بمبايش القائد الذي كان سهل بلدان المشرق. ثم اجتمع رأي القواد برومة على ألا يدخل قيصر <المدينة> حتى يفرق العساكر عنه.

[66] ثم خرج بنبابه فأخذ العرافات التي كانت بالموضع الذي يدعى لجاريا. فلما سمع ذلك قيصر مال بمن معه إلى الموضع الذي يدعى رنبا وكان على خراج الرومانيين يومئذ مركه بن انتونيه وببليه بن فابيه وهما من رهط قيصر وكانا يطلبان إلى قواد رومة إسعاف قيصر وإجابته إلى ما أراد وبينا حجته بذلك <فعزلوهما> لذلك عن عمل الخراج ولحقا بقيصر فقويت <يده بهما>.

[67] فلما عسكرت قواد الرومانيين على خلاف قيصر أجاز قيصر نهر ريقون وبلغ مدينة ارمينية وليس معه إلا الخمس العرافات التي بها قهر أهل الأرض. فجعل قيصر إذ ذلك يتبكى إلى ... ويجعل عذره في إسعار الحرب ومقاتلة المدينة غضبا لصاحبي الخراج والسعي في ردهما إلى عملهما. ثم مضى قيصر فأخذ السبع العرافات التي



كانت مندوبة في مدينة شلموية فضمها إلى نفسه وضم أيضا الثلاث العرافات التي كانت مع دمشتيو القائد في الموضع الذي يدعى فرنجية. فلما فهم بمبايش وقواد رومة ما اجتمع له من أهل الديوان خافوه وهالهم أمره فخرجوا خوفا له من إيطالية ومضوا إلى بلد غراجية وجعلوا موضع قرارهم مدينة دراجية.

[68] فأقبل قيصر إلى مدينة رومة وكسر أبواب بيت المال فأخرج منه مائة وخمسة وثلاثين قنطارا فضة وأربعة وعشرين قنطارا من الذهب ومن الصفر نحوا من سبعمائة قنطار. ثم خرج منها إلى مدينة ارمينية إلى العرافات التي كان تركها بها خلف جبال البة وانتهى إلى مدينة مشيلية فترك على محاصرتها قائدا له يدعى طريان بن كرللش ومعه ثلاث عرافات ومضى إلى الأندلس ليخرج منها قواد بمبايه وهم لوجيه وافراشيه ومركه وبطرنه وكانت معهم عرافات الرومانيين. فكانت له بالأندلس معهم حروب كثيرة أذل فيها بطرنه وافراشيه حتى رجعا إليه وصارا في عهده وأخذ من مركه العرافتين اللتين كانتا معه في الأندلس الأقصى. ثم نفا أيضا قواده عن صقلية ثم انصرف إلى مدينة مشيلية فقاتلها حتى نزل إليه أهلها على الحكم فأخذ أموالهم وعفا عنهم في أبدانهم.

[69] ثم مضى إلى بلد الليرقو وهو من بلاد الغريقيين محاربا لبمبايه. فتلقاه قائدان لبمبايه يقال لهما اجنابه وليون بن ارميان فهزماه واستلباه ما كان معه ونجا هاربا إلى قائد من قواد الرومانيين يدعى ليطون [115r\223] وكان ببليه بن هراكش القائد وشلشتيه بن فبونيه القائدان مع كل واحد منهما عرافة فجمعا أمرهما مع ليطون وأقبل أيضا إليهم اولشيو بن كمذه القائد من البحر الأقصى في المراكب. فأجمعوا كلهم على محاربة <اجنابه وليون> فغلباه وتل بنفسه ليطون في يدي اجنابه وبرئ إليه بالخمس العشرة العرافة التي <كانت> معه فبلغهم أجمعون[471] ليون إلى بمبايو.

---

[471] *Sic*, por أجمعين.



[70] ثم إن بمبايه أقبل إليه ملوك كثيرة من ملوك المشرق معينين له وإذ ذلك افتتح بمبايو الحصن الذي كان فيه مرجلش قائد قيصر في جوار البحر وقتل جميع رابطة قيصر التي كانت فيه.

[71] وإذ ذلك قاتل قيصر طركواط بن غايه قائد بمبايه وكانت معه عرافة من عرافات بمبايو فقهره قيصر وقتلهم. فلما انتهى إلى بمبايه مصاب أصحابه جمع قوته وعساكره ولاقى قيصر واتبعه تركواط فخرج على أصحاب قيصر من ناحية أخرى غير الناحية التي كان فيها بمبايو فانهزم أصحاب قيصر وغلب بمبايش ورد أهل عسكره عن اتباع قيصر بعد أن قتلوا منهم أربعة آلاف من أهل ديوان قيصر.

[72] ثم إن قيصر مضى منها إلى بلد طشالية على بلد ابيريه فاتبعه بمبايش بجميع قوته ولاقاه هنالك وفي عسكر بمبايش ثمان وثلاثون عرافة في كل عرافة ستة آلاف فصففهم بمبايه أثلاثا عند تعبئته للحرب وكان معه من الخيل أربعون ألفا رتب منهم في الميسرة ستة آلاف وفي الميمنة خمسة آلاف وسائرهم في القلب ومعه جماعة كبيرة من خيار الرومانيين الذين كانوا لا يصلون الحرب بأنفسهم وكانت أيضا مع قيصر ثلاثون عرافة عبأها أثلاثا مصطفة ومن الفرسان عشرون ألفا. فلما التقوا كشفت خيل بمبايش ميسرة قيصر ثم استحر القتال وبقي الظفر مبهما. فكان بمبايه يهتف بأصحابه ويقول ما لا يفعل: "أبقوا على أهل البلد" يريد الاستحماد وكان قيصر يهتف من ناحيته بمثل ما كان يفعل فيقول: "اضربوا الوجوه" حتى انهزم جميع عسكر بمبايه [472] وانتهبوا من عند آخرهم فقتل من أصحاب بمبايش خمسة وعشرون ألفا ومن عرافاته ثلاثة وثلاثون ألفا. وكانت هذه المعركة في الموضع الذي يدعى[473] باليرِ.

[472] Ms.: على, tachado.

[473] En el margen.



[73] فولى بمبايه هاربا حتى بلغ مدخل نهر بميش[474] وركب أحد المراكب الحمالة وهرب فيه إلى بلد أشية. ثم مضى منها إلى بلد مصر فلما نزل بساحلها أخذه نامو صاحب مصر فقتله ارتضاء لقيصر. وهربت امرأته وأولاده وقتل جميع أصحابه الذين كانوا معه في تلك المراكب وقتل فيها ليطلو بن شطرنين القائد العظيم. فلما تهيأ ذلك لقيصر أقبل إلى الإسكندرية فأتي برأس بمبايه وخاتمه فأظهر الحزن عليه.

الباب الخامس من الجزء السادس

[74] [115v\224] فلما انصرف إلى مدينة رومة جعل الرومانيون يعيبونه بأنه لم يجمع مالا وأنه فرغ بيوت الأموال وبيوت الأوثان مما كان فيها يريدون بذلك إحراد العامة عليه وإغراء الناس به. وكان أحد القواد اسمه ارحبليه بن بوله مقدما على عشرين ألفا فلما قتل بمبايه ... من الانقياد لقيصر ونصب له الحرب. فكانت من أجل ذلك حرب عظيمة أحرقت فيها مراكب السلطان وواقعت النار المدينة فأحرقت منها جزءا عظيما واحترقت إذ ذلك البيوت التي كانت فيها أسفار كتبهم ودواوين علومهم فاحترق إذ ذاك فيها أربعون ألف سفر جامع كان فيها علوم الأولين وأخبار السلف وفلسفة العلماء. فالمصاحف الباقية عندهم اليوم وإن كانت كثيرة فإنما هي التي عملت بعد ذلك والتي خلصت إذ ذلك من النار.

[75] وبعد ذلك أصاب قيصر المدينة التي فيها منارة الإسكندر. وإذ ذلك قاتل جنسا يدعون ارجلش وكانت له معهم معركة قتل فيها جماعة من أصحاب قيصر حتى قتل أكثر قتلة بمبايه وضيق على قيصر حتى ترامى في قشر فغرق فيه لكثرة من تزاحم عليه فيه عند الهزيمة. فسبح نحوا من مائة باع حتى تعلق ببعض المراكب وكانت بيده

---

[474] ب sin punto. *Hist.* VI, 15,27: Penei amnis.



كتب عهود. فلم يزل رافعا تلك اليد على الماء ومتحفظا بالكتب حتى تعلق بالمركب.

[76] ثم عاد إلى مقاتلة أهل الإسكندرية بالمراكب فغلب عليها وعلى أميرها. فضرع إليه أهلها حتى رده إليهم أميرا كما كان وقال له: "اغتنم مودة الرومانيين واحذر العودة إلى حربهم" فلما تركه لم يلبث إلا يسيرا حتى عاد إلى محاربته فكان في ذلك هلاكه وذهاب عسكره وكانت معركة قتل فيها نحو[475] من عشرين ألفا وأسر اثنا عشر ألفا وأصيب من المراكب الطويلة نحو من سبعين مركبا وقتل من أصحاب قيصر خمسمائة وكان ذلك الملك حدثا فأراد أن ينجو على قشر فغرق ومات ولم يعرف جسده إلا بدرع كانت عليه مذهبة. فذلت إذ ذلك لقيصر جميع الإسكندرية ونزلت إليه على الحكم. وإذ ذلك ولى على مصر قائدا يدعى فلوبطرة ومضى إلى أرض سورية وغلب على الملك الذي يدعى فرناخ.

[77] وبعد ذلك لما رجع إلى رومة ولي ملكا وإنما كان يدعى قبل ذلك قائدا.

[78] وبعد ذلك مضى إلى إفريقية وقاتل بها قائدين من أهلها يقال لهما يوبا وشبيون فقتل معهما جماعة عظيمة وأصاب عساكرهما وأصاب معهما ستين فيلا. فأما يوبا فإنه أعطى ثمنا لسياف ضرب عنقه وأما شبيون فإنه ركب مركبا وأراد الهروب إلى الأندلس فلما ردته الريح إلى إفريقية قتل نفسه.

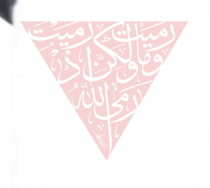
[79] وإذ ذلك أمر يوليش قيصر بقتل بني.بمبايه وقتل ابنته وأولاده فتم ذلك.

[80] ثم انصرف إلى رومة وقد صارت له أربع خصال فأقام أود السلطان وعدل أمر الرعية وجبر بيت المال.

[81] ثم رجع القول إلى ولاية قيصر وهو أول أملاك الرومانيين وولي خمس سنين.

---

[475] Por encima de la línea de escritura.



[116r\225] الباب السادس من الجزء السادس

[82] يوليش قيصر ولي خمس سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه وهو أول الملوك القياصرة خمسة آلاف ومائة وأربعين.

[83] ثم مضى قيصر إلى ناحية الأندلس محاربا لولدي بمبايه وكانا قد تغلبا عليها فترل بمدينة شغنسة إلى سبعة وعشرين يوما من خروجه من مدينة رومة فعبأ لمحاربتها ومحاربة قائدين كانا معهما يقال لهما لبيان واطوليه فكانت له معهم حروب كثيرة مختلفة الظفر. وكانت آخر حربهم بمدينة مندة وكانت ملحمة شنعاء استحر فيها القتال حتى صار قيصر يقتل في أصحابه ضما لهم للقتال حتى الهزم عسكر القواد وكانت هذه الوقيعة في مثل اليوم الذي الهزم فيه بمبايش من السنة والشهر ومضت هذه الحرب التي قيل لها الحرب الجوانية أربع سنين. وأما لبيان واطوليه فإلهما قتلا في الحرب ونجا أحد أولاد بمبايه إلى لشدانية وعاقد بها قائدا من قواد الرومانيين يدعى جشونيه وقاتل معه في خمسة آلاف من اللشدانيين فقتل منهزما. وإذ ذلك افتتح قيصر مدينة مندة وقتل كثيرا من أهلها وسبى سائرهم.

[84] ثم انصرف قيصر إلى مدينة رومة وقد سهل الدنيا[476] وأقام بها أود الملك وصار ملكا وحده واستخلف على الأندلس ابن أخيه اكتبيان بن يوبال وهو الذي هدم مدينة طالقة وبنى مدينة إشبيلية.

[85] ثم انصرف قيصر إلى مدينة رومة وقد سهل الدنيا. فتوامر عليه[477] قواد رومة وأشرافها فهاجموه في موضع مجتمعهم وقتلوه كلهم وكان عدد الذين اتفقوا عليه من القواد ستين رجلا فطعنوه كلهم حتى مات. وإذ ذلك هرب أصحابه عنه ودخلوا في

[476] Esta frase se repite exactamente igual un poco más adelante. De ser un error, el traductor o el copista no se dio cuenta.

[477] Ms.: عليها . El copista corrige el error raspando el ا .



جبل القبطوليه الذي في المدينة وهو مجلس عال. فأرادوا إحراقهم فيه. ثم رجعوا إلى جثة قيصر فأحرقوها في الملإ.

[86] ولو أن أهل رومة تذكروا ما كان في ذلك الزمان على بعضهم من بعض لكان لهم في ذلك شغل عن استكبار ما يدور اليوم عليهم من غيرهم إذ لو أن عدوا من أعدائهم قتل قيصر بعد توطيده لمملكتهم وإدخاله القبائل في طاعتهم وإذلاله لكل من هم بمعاندتهم لكان في ذلك ما يحقق الإدبار عليهم فكيف وقد بلغوا من الخذلان والبعد عن التوفيق أن قتلوه بأيديهم حسدا له وبغيا عليه.

[87] ثم كان ذلك داعيا إلى الحروب الخمس التي أثارها اكتبيان قيصر طالبا لثأر يوليش عمه فنال من دماء الرومانيين وقتل من أشرافهم وأماح من جندهم ما لا تفي كل مقتلة سبقت لهم في أعدائهم.

[88] وكل هذه الدوائر التي ذكرنا أنها أصابتهم من أنفسهم [116v\226] وأصاب الأمم من قبلهم فلم يكن لها سبب إلا عتوهم وشرههم وغلبة الجفاء والقسوة على أخلاقهم وهذه خلال لا يوصف أهلها بالسعادة ولا يجوز في الحكم العدل أن ينسب أولياؤها إلى الفضيلة فمن هاهنا تبين عند المقارنة فضل ما بين زمانهم ذلك وزمانهم هذا.

[89] ثم رجع القول إلى من ولي ملك الرومانيين بعد يوليش قيصر وهو اكتبيان قيصر فكانت ولايته ستا وخمسين سنة.






الجزء السابع فيه أخبار أملاك الرومانيين القياصرة
من زمان قيصر اكتبيان الذي في دولته ولد المسيح
إلى الزمان الذي كتب فيه هذا الكتاب
وما أضيف إليه من بعد من دول القوط بالأندلس إلى دخول طارق عليهم
أبوابه أربعة عشر

الباب الأول من الجزء السابع

[1] حكى هروشيوش رحمة الله عليه في أول هذا الجزء مقالة بعض الجهال الذين زعموا أن العالم قديم لم يزل وإنهم قالوا: كيف يجوز أن يحدث على البارئ القديم الأزلي إرادة خلق ما خلق أو كيف يجوز أن يكون أراد هداية الناس بإنزال الكتب وقد ترك الناس قبل ذلك ضلالا وكيف عرض له أن يفعل ما لم يكن قبل ذلك فعله.

[2] فاحتج عليهم هروشيوش بحجج كثيرة أثبت بها أن الخلق محدث وأن إرادة الله محدثة لا محدثة وأنه كما خلق الخلق بعد أن لم يكن كذلك أنزل الكتب بعد أن لم تكن منزلة.






[3] وحكى عن قوم منهم أقروا بالبارئ وأبوا عن وصفه بالعلم والحياة وقالوا: متى وصفناه في أزليته بالعلم والحياة فقد وصفناه بصفات متغيرة والأزلي لا يتغير لأنه واحد من جميع الجهات.

[4] فذهب هروشيوش في احتجاجه عليهم إلى أن توحيد البارئ هو الإقرار بأنه لم يزل عالما حيا وأنه لا يغني الإقرار بإلاهيته ما لم يزل عالما حيا إلى كثير من احتجاجه في ذلك أسقطناه إذ لا يشبه غرض هذا الكتاب.

[5] ثم رجع القول إلى قيصَر اكتبيان بن ابيال بن غايه بن انتونيس وهو الملقب باغشت.

الباب الثاني من الجزء السابع

[6] قيصر اكتبيان ولي ستا وخمسين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائة وستا وتسعين سنة.

[7] بعد بنيان رومة بسبعمائة سنة وعشر سنين ولي الملك برومة اكتبيان هذا الذي كان قيصر يوليش عمه وكان قد أوصى إليه بما تحت يديه وكان وارثه. فأقبل إذ ذلك اكتبيان قيصر إلى رومة من الأندلس وهو غلام حدث ابن ثمان وعشرين سنة طالبا لدم قيصر عمه [117r\227] <وكانت> على يديه حروب عظام ووقائع جليلة وملاحم كثيرة وحارب قتلة قيصر يوليش بأنواع من المحاربة وكانت له معهم ملاحم كثيرة في غير ما موضع حتى قتل أكثرهم وأذل باقيهم.

[8] ثم حارب بعد ذلك الأجناس شرقا وغربا بناحية أرض فارس ومصر والقسطنطينية والأندلس وإفريقية وغيرها حتى <دانت> له عامة الدنيا وخنع له ملوكها وأطاع له أمراؤها فضرب عليهم الإتاوة.





[9] وفي السنة الرابعة من دولته ضرب على أهل الدنيا الخراج من الصفر فقبض في الخراج صفرا[478] قيمة ما كان على كل أحد أن يغرمه ذهبا في جميع الدنيا فطلب الصفر في الآفاق بكل ثمن حتى أربى على ثمن الذهب فجمع منه شيئا كثيرا وضربت منه ألواح ضخام وأوتاد فرش بها وادي رومة وأجرافه طول أربعين ميلا وسعة عجيبة. فبلغ ذلك من الناس مبلغا اتخذوه تأريخا وهو تأريخ العجم إلى اليوم.

[10] وهو أول من استحق الانفراد بالسلطان في مدينة رومة وسكنت على يديه الحروب في جميع الدنيا وأقامته ملوك جميع الأجناس في الانقياد له والجزع منه مقام الإسكندر الأعظم بن فلبش المجذوني. فلقد وافاه بمدينة طركونه التي بالأندلس أمراء المشرق من الهند والسند والصين وبلد أشية وجميع بلدان المشرق المعروفة وبلاد القبلة والجوف والغرب يسألون منه الموادعة ويتضرعون إليه في الصلح ويرغبون في طاعته ويقرون له بالتقدم والملك.

[11] قال هروشيوش: فأتته رسل الملوك بالطاعة له في أقصى المغرب كما أتت الإسكندر في أقصى المشرق.

[12] قال هروشيوش: وفي زمانه ولد المسيح.

[13] وتمت السبعون أسبوعا التي بشر بها دانيال النبي وانقطع عن اليهود الملك والتقديس.

[14] وكانت في أيامه آيات عجيبة وقال: كانت تلك الآيات تبشيرا بالمسيح وبنزول الإيمان وذلك أنه لما أقبل قيصر اكتبيان في أول أمره إلى مدينة رومة ظهرت في السماء وهي مصحية حول الشمس دارة عجيبة مشرقة منيرة لم ير الناس قط مثلها. ثم بعد ذلك إذ استقامت له المملكة نبع الزيت من عين بناحية أرض رومة حتى سالت منه الخنادق من أول النهار إلى آخره.

---

[478] Por encima de la línea de escritura.



[15] قال هروشيوش رحمه الله: فكان هذا كله من أعلام المسيح السيد كما أن اجتماع السلطان لقيصر اكتبيان كان [479] أيضا من بركة ميلاده الذي صار فيه الدين شاملا لجميع أهل الدنيا والإيمان عاما وتركت الأجناس أوثانها ورفضت الأكافر آلهتها ورجعت إلى عبادة المسيح [480] إلى غير ذلك من كلام هروشيش تركنا ترجمته رغبة في الإيجاز وكراهية للتطويل.

[228\117v] الباب الثالث من الجزء السابع

[16] قال: وفيما حكيناه من ابتداء سلطان المشرق الذي هو سلطان بابيل وما عرض له من غلبة الفرس عليه كان مثل ابتداء سلطان المغرب وهو سلطان رومة وما عرض له من غلبة القوطيين عليه إلى مثل ذلك من العدد من السنين وأن سلطان إفريقية وهو السلطان المنتشر في القبلة كان انقطاعه إلى مثل العدد الذي كان فيه انقطاع سلطان الجوف وهو سلطان مجدونية المنتشر في ناحية الجوف من لدن الإسكندر الأعظم وكل هذا مما يدل على أن مدبر الأزمان واحد.

[17] قال هروشيوش: كما ولد المسيح السيد إلى اثنتين وأربعين سنة من ولاية قيصر اغشت الذي استقامت له المملكة بالمغرب بمدينة رومة فكذلك كان مولد إبراهيم الخليل الذي بشره الله أن من نسله يكون المسيح إلى اثنتين وأربعين سنة من ولاية نين بن بالي السرياني الذي استقام له سلطان المشرق في مدينة بابيل.

---

479 En este lugar hay una marca de inserción, pero en el margen un صح de pluma distinta de la del copista indica que el texto es correcto.

480 En el margen aparece el siguiente comentario:

العبادة لله وحده ... بالمسيح انه روح الله <وكلمته> (cf. Corán 4,171)





[18] قال: ولد المسيح إذ استقامت [481] المملكة كلها لقيصر اغشت وضرب المغارم على عامة الدنيا وأغلق باب الحرب في مدينة رومة وعدل في الرعية. وكان عامل أرض اليهود من قبله <هرودس> فلما أخبر بميلاد المسيح أمر بقتل جميع الأطفال طلبا لقتل المسيح السيد حسدا له وكراهية لميلاده. وقد أتى بذلك نص الإنجيل فاستغنينا عن إعادته لشهرته.

[19] قال: وبعد ميلاد المسيح الذي هدأ الدنيا وبعد أن فرض قيصر المغارم على عامة الأجناس وأغلق باب الحروب دون الرومانيين بعث ابنه غايش واليا على كورة مصر وسورية. فلما خرج من مصر ومضى إلى فلسطين وأتى بيت المقدس ... عن عبادة الله تعالى في البيت منع من ذلك منعا شديدا. فلما انتهى ذلك إلى أبيه اكتبيان قيصر حمد رأيه عليه ومدح فعله فيه.

[20] وفي السنة الثامنة والأربعين من دولته واقع أرض رومة جوع شديد لم يعرفوا قط مثله حتى أمر قيصر بإخراج جميع الغرباء والعبيد عنها وقد صح وثبت أنه ما نزل ذلك بهم إلا[482] تنكيلا من الله لهم لمنع قيصر الناس من عبادته.

[21] وكانت له سير وأخبار كثيرة وعلوم ومراسلات تركناها فإنا لو ذهبنا إلى وصفها لملأنا السفر منها.

[22] وهو الذي أمر بكيل الدنيا عامرا وغامرا وإحصاء أهلها حسب ما نصه الإنجيل المقدس وأحصي العلماء والفلاسفة والجهابذة في زمانه فانتهى عددهم مائة ألف وخمسة وثلاثون[483] ألفا فكان يجري الأرزاق عليهم.

[23] ومات مفلوجا.

[24] ثم ولي بعده مكانه ابنه طباريش قيصر ثلاثا وعشرين سنة.

---

[481] Ms.: الدنيا, tachado.

[482] Por encima de la línea de escritura.

[483] *Sic*, por وثلاثين .



[118r\229] الباب الرابع من الجزء السابع

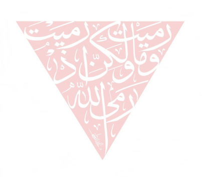
[25] طباريش قيصر ولي ثلاثا وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وتسع عشرة سنة.

[26] وذلك سنة سبع وستين وسبعمائة من تأريخ بنيان مدينة رومة وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة. ولم يصل بنفسه شيئا من الحروب ولا ألجئ إلى ذلك لأن أباه كان قد مهد له الملك إلا أنه بعث البعوث والعساكر حيث ما بلغه تحرك.

[27] وهو الذي عدل المغارم في جميع الدنيا وسلك في رعيته سبيل الرفق والعدل وكتب إلى عماله أن من سياسة الراعي أن يجز صوف غنمه جزا لا يذهب معه الصوف ولا تضيع له الغنم.

[28] وفي السنة التاسعة عشر من دولته انقضى كفر اليهود في المسيح وكملت جرأتهم فيه حسب ما نصه الإنجيل.

[29] وبعد انقضاء قصة المسيح وإرساله الحواريين إلى عامة الأجناس بشريعة الدين مضى بلاط عامل أرض فلسطين الذي جرى كفر اليهود بالمسيح على يديه إلى قيصر طباريش الملك فوصف له ولأشراف الرومانيين أمر المسيح والآيات والعجائب التي ظهرت على يديه وأن اليهود بغت عليه وما كان من صلبوته وقيامته يوما ثالثا وما انتشر على أيدي حوارييه من <الآيات> المعجزة والبراهين الواضحة بعده على اسمه وأن عبادة الله بسبب ذلك قد انتشرت في الناس وشاعت في الآفاق. فشنع الخبر عند طباريش قيصر وتعجب منه حتى عهد إلى أشراف الرومانيين أن يؤمنوا به. فأبوا من ذلك وسخطوا رأيه إذ أراد ترك ما كان عليه أوليتهم وبدل ما مضى عليه سلفهم من عبادة الأوثان. ثم جمعوا رأيهم على إهلاك ملة المسيح وقطع أثرهم من الأرض وكان رأسهم في ذلك وأشدهم إلحاحا شنابيوش بن كشته وكيل قيصر فلم يزل بقيصر حتى أخرجه إلى أن وعده بقتل أهل ملة المسيح حيث كانوا. فلما قبل



منهم قيصر سلطه الله عليهم بأنواع العذاب وبدل ما كان عليه من الهدوء والترفق والأناة فإنه كان في ذلك فوق من مضى قبله من الملوك فبدل ذلك بالغلظة عليهم والفظاظة والشدة والظلم. وكان إلى ذلك الوقت لا يشير بشيء إلا سارعت إليه أشراف الرومانيين وكان قد تخير لمشورته عشرين وزيرا من كهول الرومانيين وذوي الشرف فقتلهم أجمعين بأنواع العذاب ما عدا اثنين منهم وقتل شنابيش الوكيل وابنيه بالسم جهرا وقتل أولاد أولاده وكان له من الأفعال القبيحة والأعمال المنكرة ما تسمج حكايته حتى صار كالمسعور وقتل جميع الذين أبوا من قبول ملة المسيح.

[30] وكانت [118v\230] في أيامه معركة ... على الرومانيين في مدينة <فرناشية> قتل فيها نحو من عشرين ألف <رجل>.

[31] فلما انقضى كفر اليهود في المسيح [484] كان في ذلك اليوم في الدنيا كلها هدة وزلزلة هدت لها الجبال وتصدعت منها الصخر وانهدم كثير من المدائن على خلاف العادة وما عرفه الناس قبلها وكسف بالشمس ذلك النهار من الساعة السادسة إلى آخر النهار حتى صار باقي النهار ليلا. وفي ذلك قال مركش الشاعر الروماني وكان مجوسيا:

لما رأى الناس الكسوف مخالفا لسبيله حسبوه ليلا سرمدا[485]

فزعت له الدنيا وظنت أنه أمرا عليها لا يزال مؤبدا

وفيها يقول:

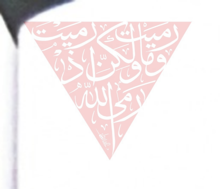
---

[484] En el margen leemos el siguiente comentario:

... ... تعلى وهو اصدق القايلين وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم الى قوله تعلى بل رفعه الله اليه

(cf. Corán 4,157).

[485] Este primer verso está tomado de Orosio (*Hist*. VII, 4,13-14), quien no da el nombre de la fuente. Como vio Levi Della Vida ("La traduzione araba" [1971], p. 93) el verso pertenece a las *Geórgicas* de Virgilio: "Impiaque aeternam timuerunt saecula noctem" (*Georg*. I, v. 468). La fuente de los demás versos no ha podido ser identificada. Levi Della Vida se pregunta si son traducción de un poema de autor cristiano o, incluso, del propio traductor ("La traduzione araba", p. 94).



صلبت بنو يعقوب يوما ربها ايسوعها فاديها الممجدا

ظنت بأن تخفي بذلك أمره وأبى الإله في أمره إلا الهدى

ثم ذكر الحواريين فقال:

وكأنني حينا بنور آياته يعلو ويسمو في الدهور مويدا

وهي كلمة طويلة.

[32] ولم يغب عن أحد أن تلك الظلمة لم تكن من قبل كسوف الشمس المعروف لها لأنها لم تكن في وقت اجتماع القمر مع الشمس على ما يكون عليه الكسوف لأن تلك الظلمة كانت في ليلة خمسة عشر من الشهر القمري والقمر بدر ولا يمكن أحد أن يقول إنه كان من قبل غيم لأنه كان عاما في آفاق الدنيا ولأن النجوم بقيت في السماء ظاهرة منيرة بقية ذلك النهار. وقد وصف[486] ذلك كتاب الإنجيل ونصه ووصفه أيضا وحكاه علماء المجوس وفلاسفتهم وكتاب قصصهم من الغريقيين واللطينيين وغيرهم على جهلهم بالله تعالى وتكذيبهم كتبه.

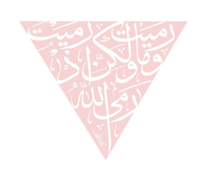
[33] فلم يزل من ذلك الوقت النهب في اليهود قائما والسخط عليهم ظاهرا إلى أن انتهبوا من عند آخرهم على يدي طيطش بن بشبشيان وذلك أن طباريش قيصر بن اكتبيان فرق جمعهم في عامة الكور واشتدت عليهم من حينئذ المملكة وغلظت العبدية من قيصر ومن ولي بعده.

[34] ومن شنيع خبر الزلزلة التي كانت يوم صلبوة المسيح أن كثيرا من كور أشية انهدمت منها حتى ضعفت بذلك فوضع لذلك ملك رومة عنهم خراجهم ووهب لهم ما كان عليهم للذي نزل بهم من انهدام مدائنهم ومساكنهم. وإذ ذلك سم طباريش قيصر فمات.

[35] وصار الملك بعده إلى أخيه غايش قليغلة وكانت ولايته أربع سنين.

---

[486] La و aparece por encima de la línea de escritura.



[119r\231] الباب الخامس من الجزء السابع

[36] غايش قيصر بن اكتبيان ولي أربع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وثلاثا وعشرين سنة.

[37] ولي الملك سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من تأريخ بنيان رومة وهو رابع القياصرة. ولي الملك وهو شيخ وكان أكفر من كل من مضى قبله وأجمع لفنون الشر من جميع أوليته وسلفه. فابتلى الله به الرومانيين واليهود وكانوا جدراء أن ينالهم ذلك وأن يبتليهم الله بمثله. وبلغ من جرمه أنه كان يقول جهرا: "ليت أن لجميع الرومانيين رقبة واحدة فأقطعها بضربة واحدة" وكان يتلهف على زمانه إذ لا تكون فيه الوقائع الجليلة والملاحم العظيمة.

[38] فيا لسعادة أيام المسيح ما أبينها ويا لبركة زمانه ما أظهرها أن تكون البلايا التي كانت في الزمان السالف موصولة بلا فترة قد انقطعت حتى صار أهل الشرق يتمنون بها اليوم فلا يجدونها ... فلا يدركونها وصارت الحروب والملاحم العظيمة التي كان يثيرها حينئذ العبيد ويهيجها الأباق لا يقوى اليوم على إيثارها الملوك العظام ولا يجد سبيلا إلى إهاجتها القياصرة الأكابر.

[39] وإن كليغلة حشد جماعة الرومانيين يطلب من يقاتل بهم أشرا وبطرا فجال في بلد الغاللين وبلد اليرمانيين حتى بلغ إلى ريف البحر المحيط الجوفي فيما يجاور برطانية. فترل إليه هنالك ابن أمير برطانية على الحكم واسمه امليق وكان منفيا من عند أبيه. فلما انقطعت به أسباب الحرب ولم يجد من يشتغل به رجع إلى مدينة رومة.

[40] وكان اليهود في ذلك الوقت قد ضيق عليهم بالقتل والنهب وكان بعضهم قد لجأ إلى الإسكندرية إلى رجل من ملوكها يدعى فليون وكان شريفا نبيلا فاتخذوه رسولا إلى غايش قيصر طالبا عنهم. وكان غايش قليغلة مع قوته على جميع الناس



على اليهود أشد فلم يسعف طلبته ورد فليون أقبح رد وأمر بأن ينجس جميع محاريبهم ومواضع تقديسهم وأن تملأ كلها من صور الأوثان وفرض عليهم لنفسه أن يكون معبودا فيها طغيانا وتألها.

[41] وأما بلاط الذي كان حكم برفض المسيح فإن قيصر قليغلة حمل عليه[487] من العذاب ما اضطر به إلى قتل نفسه بيده وقد كانت على يديه قبل ذلك أحزاب كثيرة في بيت المقدس.

[42] وبلغ قيصر قليغلة من الكفر أن جامع أخواته ثم من بعد نفاهن إلى المواضع القاصية ثم أمر بقتل جميع الغرباء. فبيناه في ذلك قتله [119v\232] بعض قواده فوجد عنده دفتران قد سمى أحدهما رمحا والآخر سيفا وقد كتب فيهما أسماء الخيار والأشراف الذين كان أوجب قتلهم ووجد عنده تابوت محشو بأنواع السموم. فأمر قيصر قلوذيش الوالي بعده بإلقائها في البحر فماتت فيه حيتان جليلة كثيرة أخرجتها الأمواج إلى الريف.

[43] ثم ولي بعده قيصر قلوذيش بن طباريش بن اكتبيان فكانت ولايته أربع عشرة سنة.

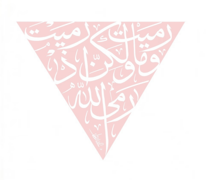
الباب السادس من الجزء السابع

[44] قلوذيش قيصر ولي أربع عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وسبعا وثلاثين سنة.

[45] وفي أول ولايته أقبل بيطرش الحواري إلى مدينة رومة داعيا إلى الدين وشارعا إلى الهدى ومضطرا إلى الإيمان وتصديقه باختراع العجائب الظاهرة والآيات الواضحة المعجزة ومن حينئذ واقع الإيمان أهل مدينة رومة.

---

[487] Palabra sin puntuación.



[46] وكان بها ساحر في ذلك الوقت يدعى شيمون وكان إسرائيليا وكان يغالط الناس بعجائب كان يدعيها ويموه بها. ففضحه بيطر الحواري وشهر للناس أمره.

[47] وفي أول دولته كتب مثاوش الحواري <إنجيله> بأرض الشام باللسان العبراني.

[48] وفي السنة السابعة من ملكه ظهرت في البحر بين جزيرة طيره وجزيرة طواشية جزيرة طولها عشرة أميال لم تعرف قبل ذلك الوقت ولا ظهرت إلى ذلك الزمان.

[49] وفي ذلك الزمان عرض في بيت المقدس بين اليهود في أيام الفطاير أحزاب كثيرة حتى هلك جماعة منهم في أبواب المدينة من قتل وازدحام.

[50] وفي السنة التاسعة من ولايته وصف يشبش اليهودي كاتب القصص أن قلوذيش قيصر نفا اليهود عن المدينة. وقال طواش كاتب القصص إن قلوذيش نفاهم عن مدينة رومة لا يعرف إن كان ذلك منه نصرة لدين المسيح أو كان رأيه نفي اليهود والنصارى استثقالا لجميع الملل.

[51] وكان إذ ذلك من الجوع بمدينة رومة ما ألجئ به الملك إلى الخروج عنها وقد ذكر ذلك الجوع في كتاب السير.

[52] وبعد ذلك إلى زمان قليل تجنى على خمسة وثلاثين من أشراف مدينة رومة وعلى ثلاثمائة من فرسانهم فقتلهم لأدنى العلل. ثم سقي سما فمات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

[53] وولي بعده ابنه نيرون قيصر أربع عشرة سنة.

[54] نيرون بن قلوذيش بن طباريش بن اكتبيان قيصر أربع عشرة سنة وهو السادس من القياصرة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وإحدى وخمسين[488] سنة.

---

[488] Por los trazos que se distinguen parece que el copista escribió en un primer momento وستين y luego lo corrigió escribiendo encima وخمسين.



[55] وكان نيرون هذا في ركوب الفواحش وإتيان القبيح والاشتهار [120r\233] <بالشر> على مثل سيرة جده قليغلة بل قد زاد عليه وأربى على فعله وكان قد جمع من صنوف المنكر وصنوف الشر ما استكمل به كل غاية عهارا وفسقا [489] وفسادا وجرما ورغبة وشحا ولؤما وكفرا وبلغ من الرغبة إلى أن أغار على جميع محاريب الأوثان واستلبها كساها وحليها. وبلغ من المجاوزة[490] في العهار إلى إتيان أمه وأخواته وجميع أهله. وبلغ من الإعلان بالفساد إلى أن تزوج غلاما وزوج نفسه من آخر فأقام نفسه بعلا للواحد وزوجا للآخر وأعرس في يوم واحد بهما. وبلغ من البذخ إلى أن عملت له شباك من ذهب وحبالها من الحرير وبها كان يتصيد له في البحر وكان يغتسل بأنواع أدهان الطيب الثمينة باردة وحارة وكان لا يخرج لأقرب الأسفار حتى يكون معه ألف رخ.

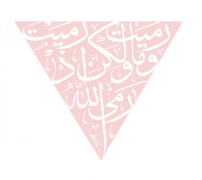
[56] وخرج مرة فأمر بإشعال المدينة نارا ليكون ذلك له ملهى ونزهة فاحترقت النار فيها سبعة أيام وسبع ليال والتهى بالنظر إليها. وكان في المدينة أهراء <مشيدة> بالصخر المربع وفي جزائر من النهر بنيانات قديمة لم تكن النار تصل إليها ولا تعلق بها فأمر بإبراز الآلات التي كان استعد بها الملوك لخراب الأسوار والبنيانات من المدائن التي كانوا يحاربونها واستعمل ذلك فيما عسر عليه حرقه من مباني المدينة وهو في خلال ذلك كله ملته متطرب بما يعاينه من ذلك وبلغ من الرغبة إلى أن منع الناس بعد احتراق بيوتهم عن أخذ شيء من متاعهم وضم إلى نفسه كل ما خلص من النار.

[57] وحمل على أكابر رومة وأشرافها غرم مائة ألف رطل من فضة لنفقته وكثير منهم استصفى أموالهم بلا علة ولا ذنب قبلهم وجمع التجار في واحد فحمل عليهم الدهق حتى أخذ جميع أموالهم.

---

[489] El copista repite وفسقا, pero se da cuenta de su error y lo tacha.

[490] La و aparece por encima de la línea de escritura.



[58] وبلغ في الكفر إلى أن قتل أكثر الأشراف حتى كاد يفنيهم وقتل أمه وأخاه وامرأته وجميع أختانه بعد عبثه بهم وجماعة من أقاربه بلا ذنب قبلهم.

[59] ثم مضى في الجرم على الناس إلى أن جاوز إلى الجرأة على الله فكان أول من قتل نصارى الرومانيين وحمل عليهم أنواع العذاب وأمر بتطلبهم وقتلهم وتعديبهم[491] في جميع الكور والبلدان وأراد بجميع جهده أن يقطع اسم المسيحية من جميع الدنيا.

[60] وفي السنة الثانية من دولته قتلت اليهود مركش الإنجيلي بالإسكندرية رجما بالحجارة وأحرقت بعد ذلك جسده بالنار.

[61] ونيرون قيصر صلب بيطر الحواري وضرب عنق بولش الحواري وذلك في السنة الرابعة عشرة من دولته.

[62] وكان على أثر ذلك بمدينة رومة من الوباء ما هلك به من أهل الديوان ثلاثون ألفا فضلا عمن هلك من غيرهم.

[63] [120v\234] وكان على أثر ذلك خروج البرطانيين على الرومانيين وإذ ذلك فتحوا مدينتين عظيمتين من مدائن الرومانيين وقتلوا فيهما كثيرا منهم.

[64] وإذ ذلك خرجت عن طاعة الرومانيين في نواحي المشرق كور كثيرة من الكور الكبار مثل أرمينية وغيرها وطرد أهلها عرافات الرومانيين الذين كانوا عندهم مندوبة ورجعوا إلى طاعة الفرس. فأرسل نيرون إليهم قائده بشبشيان بن لوجيه بجيوش كثيرة وخرجت عنهم سورية.

[65] وكان بالأندلس من الرومانيين جيش كبير فخلعوا طاعة نيرون وولوا على أنفسهم أميرا رجلا يدعى غلبنه بن طركونيه بغضا لنيرون. فلما سمع ذلك نيرون وبلغه إقباله إليه بالعساكر وعرف ما عليه جماعة الرومانيين من حب غلبنه وبغض نيرون ولى هاربا عن مدينة رومة فلما كان منها على أربعة أميال قتل نفسه.

---

[491] *Sic*, por وتعذيبهم.



[66] وكان من خبره في ذلك أنه أمر عبدا له أن يقتله فلما أبى عليه عمل مخنقة من خشب ترجع إلى وتر فطرحها في عنقه وقال لغلامه: "إني محتال في هلاكي اليوم" ثم جذب الوتر فاختنق ومات إلى ... الله.

[67] وهو آخر ملوك آل يوليش وكانت مدتهم في الملك مائة وست عشرة سنة.

[68] ثم ولي الملك بعده بشبشيان بن لوجيه تسع سنين بعد أن اضطرب أمر الروم سنة واحدة.

الباب السابع من الجزء السابع

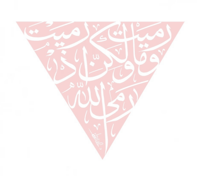
[69] بشبشيان قيصر ولي تسع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وإحدى وستين سنة.

[70] وكانت ولايته بعد موت نيرون قيصر وبعد أن تغلب على الملك غلبنه مدة سبعة أشهر وكان غلبنه في غاية من الجهل ومنتهى الشر والحمق فولى مع نفسه على الملك غلاما كان يدعى نشوق وكان تبناه. فقام عليهما إلى سبعة أشهر من ولايته رجل يدعى قطون بن ليون فقتلهما.

[71] وإذ ذلك عادت إلى مدينة رومة حروبها الجوانية بعد أن واقع الدين أكثر أهلها وبعد قتل الحواريين بها. وإذ ذلك ثار فيها رجل يدعى بروشه ورجل يدعى اوظوشيه وثار في ناحية بلد اليرمانيين رجل يدعى بنطالش وثار بأرض سورية والشام بشبشيان وكل واحد من هؤلاء ينتحل الملك.

[72] وكان اوظوشيه لما قتل غلبنه ونشوق استولى على الملك وكان بنطالش قد ولى نفسه في ناحية بلاد الغاللين فقاتل اوظوشيه قواد بنطالش وكانت له معهم ثلاث معارك إحداها بناحية جبل البة والثانية بناحية مدينة بلاخشية والثالثة فيما يجاور مدينة قشطورش فكان في هذه الثلاث المعارك كالظافر. ثم كانت له معهم





[121r\235] معركة رابعة غلب فيها فلما أقلع عنه الظفر وأيقن أنه مغلوب قتل نفسه.

[73] وإذ ذلك أقبل بنطاليش ظافرا إلى مدينة رومة فوضع بها يده في كل نوع من الشر والكفر والفساد والأذى. وكان معه في المدينة فالخش أخو بشبشيان القائد الذي كان ولى نفسه الملك بسورية فأخذه على غير أن يحرك عليه شيئا وأوقد عليه وعلى [492] غيره من أشراف مدينة رومة القبطوليه حتى انهدم عليهم البنيان فهلكوا فيه. فلما بلغ ذلك بشبشيان امتعض لذلك وأقبل بالجيوش طالبا لثأر أخيه. فلما بلغه إقبال بشبشيان إليه ودنا منه وعرف إسلام الناس إياه ونزوعهم عنه إلى بشبشيان هرب فدخل البيوت المجاورة للقصر فأخرج منها على أقبح الحالات وأتي به عريان[493] على طريقهم التي يسمونها شقره فقتل بعد ثمانية أشهر من ثورته في الملك وغربل بالمزارق بعد أن ألقي الزبل في فيه وهو حي ثم جرت جثته وطرحت في نهر طيبر.

[74] ثم دارت الحرب بعد ذلك أياما بين أهل ديوان بشبشيان وبعض أشراف رومة المنتحلين للملك حتى غلبهم بشبشيان وانقطعت جميع الحروب التي حدثت برومة على يديه من سبب المدعين في الملك.

[75] وكان بشبشيان هذا واليا قبل ذلك من عند نيرون الملك على أرض الشام وسورية. وكانت اليهود في ذلك الوقت لما عظم عليهم البلاء قد أرادوا دفع طاعة الرومانيين عن أنفسهم فولوا منهم قوادا وأخذوا جبل قرمال الذي على بيت المقدس. فلما انتهى ذلك إلى بشبشيان عامل سورية بعث إليهم قائدا من قبله بجيش فغلب عليهم وأخرجوا من ذلك الجبل. وإذ ذلك أقبل إليهم بشبشيان بأمر نيرون قيصر وكان مع بشبشيان ولده الأكبر الذي يدعى طيطش فأقبل إليهم من ناحية

---

[492] Ms.: اشراف, tachado.

[493] *Sic*, por عريانا.



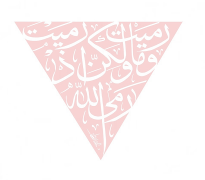
سورية في عسكر جحفل وجيش عظيم. وإذ ذلك لما غلب على كثير من حصونهم ومدائنهم انضمت جماعتهم إلى بيت المقدس لذلك ولعيدهم الذي كانوا فيه تلك الأيام فأحاط بهم بشبشيان محاصرا لهم. وبيناه في ذلك بلغه موت نيرون ملك رومة الذي كان ولاه وادعاء الأشراف الملك. فأشار عليه من كان معه من أشراف الرومانيين وقوادهم[494] بالانصراف إلى رومة لأخذ الملك وأكثر من حضه على ذلك فيشبش قائد اليهود الذي كان مأسورا عنده وهو يشبش كاتب القصص وكان عالما وقال له: "ستطلقني عاجلا وتلي الملك الأعظم". هذا ما حكى عنه شراطيوش كاتب القصص. وإذ ذلك ترك بشبشيان [121v\236] على محاصرة اليهود ولده طيطش وانصرف على الإسكندرية حتى أتى رومة وصار ملكا.

[76] فأما طيطش ولده فإنه أقام على محاصرة اليهود في بيت المقدس فطالت على اليهود محاصرته لهم وعظمت حربهم معه واشتدت وكثر القتل فيهم وفي أصحابه حتى افتتحهم بعد مشقة عظيمة وتعب كثير ولقي في[495] مقاتلة البيت بعد افتتاح المدينة أكثر مما لقيه بافتتاح المدينة وذلك أنه تحصن فيه نساؤهم <وخيارهم> فامتنعوا حينا لأنه كان له حصن دون حصن المدينة. فلما افتتحه طيطش شاور أصحابه ليحرقه نارا أم يدعه ليكون شاهدا لظفره واقتداره وقد كانت في ذلك الوقت ملة المسيح منتشرة في الآفاق شائعة في الأجناس وكانت حينئذ عبادة الله في غير ذلك البيت على الهدى وفي ذلك البيت على الضلال فأحرق طيطش المحراب والبيت وهدم الجميع وكان من أول بنيانه إلى وقت خرابه ألف سنة ومائة وستون سنة ثم هدم أسوار المدينة وسواها بالأرض وقلع أساساتها. فقتل إذ ذاك على ما حكاه قرناليش الفيلسوف <وشراطوميش> كاتب القصص ستمائة ألف يهودي وأما يشبش اليهودي الذي كان عند بشبشيان مأسورا فإنه أطلقه إذ بشره بالملك

---

[494] La conjunción و aparece por encima de la línea de escritura.

[495] Ms.: بعد, tachado y sustituido por في, que aparece por encima de la línea de escritura.



فإنه قال: "قتل منهم إذ ذلك ألف ألف ومائة ألف بين من قتل ومات جوعا في الحصار" وبقيتهم بيع رقيقا وفرقوا بأنواع البيع والتفريق في آفاق الدنيا وكانوا نحوا من تسعين ألفا.

[77] وهي التفرقة التي هم فيها اليوم وفيها يكونون إلى انقراض الدنيا واستبقى منهم مثل مائة ألف يتعلم فيهم فتيان الرومانيين النجدة ويكونون طعما للسباع المربية.

[78] وتربص بشبشيان في بعض الطريق في مسيره إلى رومة حتى لحقه ولده طيطش فدخلا معا مدينة رومة على رخ واحد. وكانت وقيعته في اليهود من أشنع الوقائع كلها التي دونت لأملاك مدينة رومة وقوادها وهي ثلاثمائة وعشرون وقيعة من أول بنيانها إلى ذلك الوقت.

[79] فهدأ ملك الرومانيين على أيديهما وانقاد لهما جميع البلد ورجعت إلى طاعة الرومانيين الكور التي كانت خرجت عنهم وهي اقايية ومجذونية وروذه وبرشيه وشامو وطراجية وجليجية وكمايانة وارمينية وسورية وإذ ذلك عدلت مغارم الرومانيين في جميع الكور ورجع إليها عمالهم.

[80] وفي السنة التاسعة من ملك بشبشيان قيصر تزلزلت الأرض في بلد جبرش تزلزلا شديدا حتى انهدمت ثلاث مدائن وقد كان إذ ذلك برومة وباء عام.

[81] [122r\237] <ثم مات> بشبشيان إلى تسع سنين من ولايته وولي مكانه طيطش ابنه سنتين ونصفا.

الباب الثامن من الجزء السابع

[82] طيطش بن بشبشيان قيصر ولي سنتين وستة أشهر وذلك من تأريخ بنيان رومة في سنة ثمانيمائة وعشرين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وثلاثا وستين سنة.



[83] وكان في ولاية طيطش <من السلم> والهدنة ما لم يكن في ولاية أحد[496] من أملاكهم حتى أنه لم يهرق لأحد دم من سبب شيء من أمر طاعة الرومانيين.

[84] وفي زمانه اشتعلت بمدينة رومة نار أحرقت أكثر بيوت السلطان. وفي زمانه انشق أعلى الجبل الذي يدعى يابيرو فخرجت منه نيران عظيمة حتى جرت منه خنادق بلهب ونيران متقدة فأحرقت ما جاور ذلك الجبل من القرى والكور.

[85] ثم مات طيطش الملك في المترل الذي مات فيه بشبشيان أبوه بعد أن بلغ من العمر إحدى وأربعين سنة فعظم فقد <العامة> له وحزن الناس به.

[86] وكان طيطش أحلم ملوك الرومانيين وأعلمهم باللسان الغريقي واللسان اللطيني وأكثرهم تفننا في جميع العلوم وكان ملتزما لخصال الخير والمكارم وطالبا لكل فضل ومجد وكان يقول: "كل يوم من عمرنا لا نغيث فيه ملهوفا أو نغني فقيرا أو ننصر مظلوما على ظالمه أو ننفع إنسانا فقد خسرناه من أعمارنا وكأنا لم نغثه[497]". وله في اللسان اللطيني وفي اللسان اليوناني أوضاع وأشعار وعلوم منسوبة إليه.

[87] وأوصى بالملك إلى أخيه دومزيان فولي الملك بعده فكانت مدته خمس عشرة سنة.

الباب التاسع من الجزء السابع

[88] دومزيان بن بشبشيان قيصر ولي خمس عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وثمانيا وسبعين سنة.

[89] وكانت ولايته جامعة لكل شر مستكملة لكل منكر ولم يزل يمعن في قبيح أفعاله حتى خرج به الأمر إلى حب اصطلام ملة المسيح وقطع البيع من الدنيا. وبلغ في

---

[496] El copista escribió احدهم, pero luego tachó el sufijo pronominal.

[497] Parece que habría que leer نعشه .



السفه والجرم إلى أن أمر بأن يدعى ربا ويعبد إلاها وألا يكتب اسمه إذا كتب إلا كذلك ومال على وجوه الرومانيين وخيارهم فقتل بعضهم جهرا وبعضهم سرا وبعضا نفا وركب من الفواحش في جنب شهواته حتى أتى على كل ما لا يخطر على الأوهام من الفواحش وهدم كثيرا من مدينة رومة بعد أن قتل أهلها وأخذ أموالهم.

[90] وكانت له حروب مع اليرمانيين [122v\238] والداقنين على <يدي> قواده وأصحاب جيوشه.

[91] وكانت سيرته في جميع سلطان الرومانيين وأمر خراجهم أقبح سيرة قتلا لخيارهم وإسرافا عليهم وعلى أهل طاعتهم وإسرافا على أهل المغارم ونحسا في عساكرهم ونكوبا في <غزواته> وكان يفرح بذهاب عرافات الرومانيين ويسره ما قتل منهم.

[92] وكان سبب حرده على النصارى إنزال نفسه ربا فأمر بقتلهم واستقصائهم وأخذ بمثل <مأخذ نيرون> خاله. ... ... يحيى الحواري في جزيرة <بثموش>. وإذ ذلك أمر بأن يقتل من[498] اليهود كل من كان من نسل داؤد تخوفا لئلا يكون من نسله من يستولي على ملك الرومانيين.

[93] فبيناه في ذلك إذ ثار عليه القواد والوزراء برومة فقتلوه وطرح جسده فلم يدفن.

[94] وولي مكانه نربا بن طيطش فكانت ولايته سنتين[499].

[95] نربا بن طيطش بن بشبشيان قيصر ولي سنة ونصف[500]. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وثمانين.

---

[498] En el margen.

[499] Según Orosio (*Hist.* VII, 11,2) e Isidoro (*Chron.* 262), el gobierno de Nerva duró un año. Según Eutropio (*Breviarium* VIII, 1) y Jerónimo (*Chron.*, p. 192), un año y cuatro meses.

[500] *Sic*, por نصفا .



[96] وهو أول من أمر برد المنفيين من النصارى إلى كورهم وأمر بإخراج يحيى بن سبذاي الحواري من مكان نفيه ورده إلى <مدينة> افسوس وحسن رأيه بالرفق بأهل الإيمان.

[97] وكان في أيامه اختلاف كثير في طاعة الرومانيين وتحازب بين أشرافهم.

[98] فلما حضرته الوفاة أوصى بالملك إلى طريان بن انتونيش أحد قواده. فولي بعده طريان فكانت ولايته تسع عشرة سنة.

[99] طريان بن انتونيش قيصر ولي تسع عشرة[501] سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف ومائتين وتسعا وتسعين.

[100] وكان طريانش في جنسه أندلسيا من طالقة ولي الملك باستخلاف نربة قيصر له وتصييره ولي عهده والوالي بعده وكان مظفرا أذل أجناسا كثيرة خلف نهر دنوبيه وأجاز نهر الفرات وغلب على كور كثيرة منها بابيل وغيرها.

[101] وكان ثالث الأملاك بعد نيرون في اتباع النصارى وضمهم إلى عبادة الأوثان وقتلهم على الإباءة من ذلك. وكان رأس القواد الذين كانوا أمروا بتطلب النصارى وقتلهم قائدا يدعى ابلين بن اشيجيه فآذنه الله في نومه أن يكف عن قتلهم فلطف بهم ورد رسالة قيصر فيهم إلى أفتر ما قدر عليه.

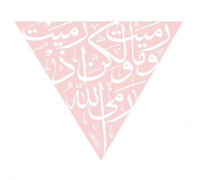
[102] وهو قتل سمعان بن كلوبا الحواري بمصر وبعد أن قتله صلبه وهو ابن مائة وعشرين سنة.

[103] وفي أول دولته كتب يحيى بن سبذاي الحواري الإنجيلي إنجيله بأرض أشية وهي أرض الروم الغريقيين.

[104] وفي زمانه احترق برومة بيت الذهب الذي كان نيرون حشاه من أموال خيارها.

---

[501] ة por encima de la línea de escritura.



[105] وإذ ذلك خسف بأرض أشية أربع مدائن وهي هليا ومرينه ونطما <ولجمه> وفي بلد غراجية [123r\239] ... ... <وطرطورم> وكانت زلزلة الهدمت <منها في بلد غلازية ثلاث> ... ونزلت صاعقة على مدينة بنطيه فأحرقت كثيرا منها والهدم أكثر مدينة أنطاكية.

[106] وفي هذه الأيام كانت لليهود ثورة عظيمة واندفاع شديد فأسعروا نار[502] الحرب بأرض الشام وفي بلاد كثيرة وكانت لهم وقائع كثيرة عظيمة في كور سورية حتى أقفروا ذلك الجانب كله قتلا واحتاج اطريان قيصر في جبر ذلك البلد أن ينقل إليه السكان من مواضع مختلفة إذ لم تكن اليهود أبقوا بها عامرا ولا منسلا. وفعلوا نحو ذلك بمصر وبعسقلان وبشيذا حتى صاروا إلى الإسكندرية فنكبوا فيها وقتل منهم عدد كثير في حربها. ثم ثاروا بالكوفة فغزى إليهم قيصر جندا حاربهم وقتل منهم آلافا كثيرة.

[107] وأما طريانش قيصر فبيناه يتجول على مدائن مملكته أصابته علة شديدة فمات بمدينة شلوقية ودفن بها وولي الملك بعده أخوه ادريان قيصر فكانت ولايته إحدى وعشرين سنة.

[108] ادريان قيصر ولي إحدى وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وثلاثمائة وعشرين.

[109] وهو الذي درس اليهود مرة ثانية إذ كانوا راموا النفاق عليه. وهو جدد مدينة يروشالم وأمر بتبديل اسمها وأن تسمى اليا.

[110] وفي زمانه كان اقلة المترجم.

[111] فلما حضرته الوفاة أوصى بالملك إلى انتونيش ابنه فولي بعده اثنتين وعشرين سنة.

---

502 Ms.: نارا, tachada la segunda ا.



[112] انتونيش بن ادريان قيصر ولي اثنتين وعشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وثلاثمائة واثنتين وأربعين سنة وذلك في سنة ثمانيمائة وثمان وثمانين لتأريخ بنيان مدينة رومة.

[113] وهو الملقب بالرحيم لما كان عليه من حسن السيرة والرأفة بجميع الناس وجميل المذهب ولقد لقب أيضا بوالد البلد وإنما قيل له رحيم ووالد لأنه رحم المساكين الذين كانوا يحملون المغارم فقطع لذلك ديوان المغارم والوظائف عن جميع أهل مملكته طول دولته.

[114] وإذ ذلك وضع يشبش اليهودي الوصاف سفرا بعث به إليه في أمر النصارى فزاده ذلك حبا فيهم ورضى عنهم. ثم إن قيصر انتونيش مرض على اثني عشر ميلا من المدينة فهلك وولي بعده الملك مركش مع[503] اوراليش أخيه[504] الذي قيل له انتونيش الأصغر ثماني عشرة سنة.

الباب العاشر[505] من الجزء السابع

[115] مركش مع أخيه اوراليش ولي ثماني عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر [123v\240] زمانه خمسة آلاف وثلاثمائة وستين.

[116] ولي الملك ابن[506] ثلاثين سنة وأشركه مع ... ... اوراليش وهما أول من عدل المغارم تعديل السنة والكتاب.

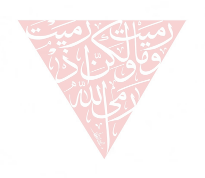
---

[503] El copista había escrito بن . Sobre la misma palabra escribe مع .

[504] Por encima de la línea de escritura.

[505] La lectura de esta palabra, borrosa por haberse corregido encima una anterior, está confirmada en el margen. Tanto العاشـ como la marca que remite al margen están escritos con tinta roja.

[506] Ms.: بن .



[117] وكانت لهما حروب ... بناحية أرض فارس أظهرا فيها غاية القوة والظفر. وكان إذ ذلك أمير بأرض الفرس يدعى برايش وكان قد درس بلد أرمينية وبلد قبذوخية وبلد سورية فدفعه انتونيش عن الجميع وقهره وافتتح مدينة سلوقية التي على نهر ارسناس وكان فيها جمع عظيم من أجناس مختلفة وكان الظفر في ذلك مشتركا بينه وبين أخيه. فبيناه بعد ذلك جالس مع أخيه في رخ المملكة ضربه الفالج فمات وبقي أخوه على الملك وحده.

[118] وكانت في أيامه شدة على النصارى وهي شدة رابعة مرت عليهم من لدن نيرون الكافر وقد استشهد في أيامه كثير من شهداء أهل الإيمان قتلوا على دينهم ورفض الأوثان. وكان على أثر ذلك وباء عام بمدينة رومة وفي جميع بلد إيطالية حتى بقيت الأرضون بلا عامر والقرى بلا وارث وحتى غلبت عليها الشعاري وذهب فيها أكثر أهل ديوان الرومانيين وعرافاتهم المعدة لحربهم. فلما ألجئ إذ ذلك إلى محاربة بعض الأجناس التي ثارت عليه لم يجد من أهل الديوان من يغزو بهم حتى ألحق ديوانا جديدا. وكانت حربه تلك مع اليرمانيين والرقبانيين والفوانيين والغندلسيين والشرماطيين والشوابيين وجميع أهل بلد يرمانية وكل هذه الأجناس اليوم في الافرنج فأقبلوا إذ ذلك في جمع لا يحصى كثرة حتى جاوزوا أرض رومة فأظهر الله إذ ذلك للرومانيين ما وجب به عليهم إكرام الإيمان وحفظ الملة وذلك أنه أحاط بهم العدو ومنعوهم الماء حتى وقف الرومانيون على الهلاك. فرجعوا عند ذلك إلى استغاثة الله وأظهروا ما كانوا يخفونه من ديانة النصرانية وأعلن بذلك قوادهم وأشرافهم الذين كانوا يسرون الإيمان خوفا لسورة السلطان وتعديه عليهم. فأنزل الله إذ ذاك مطرا وابلا جاءهم فجأة فارتووا به ونزلت على الأجناس المحيطة بهم الصواعق المتواترة الكثيرة حتى ولوا هاربين فركب الرومانيون أقفاءهم وقتلوهم من عند آخرهم وكان للرومانيين إذ ذلك فيهم ظفر جليل فضل على كل ظفر كانوا يعرفونه على قلة أهل ديوانهم الجديد في ذلك الوقت. وقد يوجد اليوم بأيدي



الناس كتاب انتونيش[507] الملك الذي كتبه في هذه القصة وذكر فيه ذكرا مطردا أن السبقة التي كانت له والمطر الذي تلافى الله به أهل [124r\241] ... ... عليهم العطش إنما كان من امتنان المسيح عندما دعى إليه <الرومانيون> وتضرعوا إلى إلاههم وعجوا بالرغبة إليه.

[119] وأشرك انتونيش هذا مع نفسه في الملك كمذه ولده وجعله ولي عهده وكانت له مناقب كثيرة منها إسقاط الإتاوة لسنين كثيرة عن جميع أهل سلطانه وإحراقه الدواوين التي كان فيها تقييد ما توقف على أهل مملكته من الجباية ونسخ السنين الفظيعة بألطف منها وأرفق للعامة وأحكم في السياسة. وكان موته في بلاد بنونية من بلاد اللطينيين من علة حارة هجمت عليه فقتلته من يومه. وإذ ذلك بايع قيصر انتونيش لولده كمذه ووضع المغارم الجائرة عن جميع الكور وأحرق في الملإ زمامات المظالم كلها والغصوب والعنف وعمل أزمة جديدة تشاكل الرفق والإنصاف. ثم أدركه الموت في بلد بنونية كما ذكرنا آنفا فمات وولي ابنه كمذه بعده ثلاث عشرة سنة.

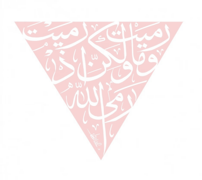
الباب الحادي عشر من الجزء السابع

[120] كمذه قيصر ولي ثلاث عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وثلاثمائة وثلاث وسبعين سنة.

[121] وكانت له مع اليرمانيين حرب كان فيها ظافرا وكان كثيرا في ركوب الفواحش وإتيان الشهوات ملازما للميدان واللعب فيه وملتهيا بالدواب والسباع والطير وقتل

[507] En el margen se repiten las palabras كتاب انتونش, que en el cuerpo del texto aparecen borrosas.





جماعة من خيار الرومانيين وأشرافهم وأكثر ذلك إنما قتل المتقدمين منهم في الشرف والفضل والمعرفة.

[122] وفي أيامه كان جالينوس بن ارشتذمش الطبيب مبرز الأطباء وجهبذهم وكان من حوز جبل غرغنه إلا أنه كان ساكنا برومة وكان كثير المال غزير الجاه[508].

[123] وفي أيام كمذه هذا نزلت صاعقة على القبطوليه الذي في مدينة رومة واحترق فيه مصحفهم السفر الأعظم الذي كان جمع فيه جميع كتبهم وعلومهم الشريفة وكان عمل في جمعها وتأليفها جماعة من عظمائهم وأكابر سلفهم. واحترقت إذ ذلك مساكن كثيرة فيما جاور ذلك الموضع الذي نزلت فيه الصاعقة وعلى أثر ذلك اشتعلت النار بمدينة رومة أحرقت بيوت الأوثان والقصر وجزءا عظيما من المدينة.

[124] وإذ ذلك اختنق كمذه الملك في بيت الأوثان.

[125] وفي السنة الحادية عشر من ملكه ظهرت الفرس الثانية وهم الساسانية[509] وأول ملوكهم ازدشير بن بابك بن ساسان وكان ملكه أربع عشرة سنة وأشهرا.

[126] [124v\242] ... ... على الرومانيين بعد ... عمه اليش برطيجيش فكانت ... ...

[127] أليش قيصر ولي سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة ... ...[510] مائة وأربعا وسبعين سنة.

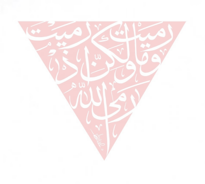
---

[508] La noticia sobre Galeno (جالينوس) está tomada de la *Chronica maiora*, que la incluye no en el gobierno de Cómodo sino en el de Antonino Pío (*Chron*. 275). En el índice que precede a la traducción esta noticia también aparece en el gobierno de Antonino Pío (*Hur*. fol. 6r/7).

[509] En el margen hay una anotación escrita, al parecer, por la misma persona que escribió los comentarios basados en el Corán:

اول مملكة الفرس الثانية وهم الساسانية .

[510] Probablemente hay que reconstruir esta rotura del manuscrito con las palabras آلاف وثلاثمائة.



[128] وهو الذي سأله خيار الرومانيين أن يدعى ولده معه قيصر وأن تكون امرأته ملكة فأبى عليهم وقال: "يكفيني أن أكون أنا الملك فضلا عن ... أشارك فيه غيري".

[129] فثار عليه رجل من قواده يدعى يليان فقتله وذلك إلى ستة أشهر من ولايته وتولى الملك بعده فلم يلبث إلا ستة أشهر حتى قام عليه أحد عبيده فقتله عند قنطرة نهر البيه.

[130] فكانت ولاية الشيخ ويليان سنة وولي بعدهما شبارش ثماني عشرة سنة.

[131] شبارش بن ارنت بن انتونيش قيصر فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وثلاثمائة واثنتين وتسعين.

[132] <وسمي> أيضا برطيجيش وكان من القواد وكان في جنسه طرببوليطي من أهل[511] كورة طرببليطة فسمي باسم الملك المقتول الشيخ وإنما سمي باسمه لأنه كان طالب ثأره.

[133] وكان كثير الحروب نكب فيها. وفي زمانه ثار بأرض مصر أسود يدعى فبشتين وانتحل الملك فخرج إليه فقتله. وكانت له حروب مع الفرس والعرب.

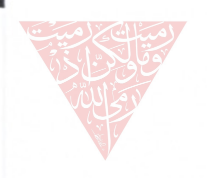
[134] وكانت على يديه شدة خامسة على النصارى بعد نيرون واستشهد في زمانه كثير من الشهداء. وعجل الله في ذلك النقمة منه والمكافأة له وذلك أنه ثارت عليه حروب كثيرة فلم يزل محصورا مغلوبا حتى هلك.

[135] وكان له ابنان أحدهما يدعى انتونيش والآخر يوثا فأما يوثا فقتله العدو بناحية الغالين وأما انتونيش فولي الملك بعده مدة سبع سنين.

[136] انتونيش بن شبارش قيصر ولي سبع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وثلاثمائة وتسعا وتسعين.

---

[511] En el margen.



[137] وفي زمانه كان شمقش العالم الترجمان. وإذ ذلك كان بروجيش الأسقف ببيت المقدس الذي ظهرت على يديه عجائب وآيات. وإذ ذلك كان اوريانش العالم.

[138] وكان انتونيش هذا على أقبح سيرة من أبيه وأكثر منه اتباعا للشهوات وركوبا للفواحش وذلك أنه تزوج بربيته زوج أبيه التي كان اسمها يوليه. وكان يسمى أيضا يينيان.

[139] وفي آخر أمره قتل في محاربة الفرس.

[140] وفي أيامه تغلبت الفرس على كثير من أرض الشام وأرمينية وتغلبت على سلوقية وكبذوخية.

[141] وبعد مقتل انتونيش ثار في الملك مقرين بن مركه وكان قبل ذلك والي المدينة فولي [125r\243] ... ... فكانت ولايته سنة.

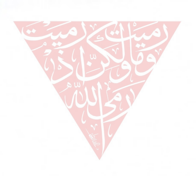
[142] مقرين بن مركه قيصر <ولي> سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة.

[143] فلم يثبت عليهم <أمره> ولا استقام له ملك فثار عليه القواد وخيار الرومانيين وأشرافهم فقتلوه وولي الملك بعده انتونيش بن اوراليش فكانت ولايته أربع سنين.

الباب الثاني عشر من الجزء السابع

[144] انتونيش بن اوراليش ولي أربع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وأربع سنين.

[145] ولم يوصف بشيء من المآثر الكريمة ولا بالأفعال العجيبة إلا بركوب الفواحش واتباع الشهوات فتحركت عليه لذلك بمدينة رومة حرب فقتل فيها وولي الملك بعده الإسكندر بن مركه ثلاث عشرة سنة.



[146] الإسكندر بن مركه ولي ثلاث عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وسبع عشرة سنة.

[147] وكانت أمه نصرانية تسمى <مامية> فأراد أن يسمع قراءة القسيسين وكان النصارى في أيامه في هدء وراحة.

[148] وفي السنة العاشرة من دولته خرج غازيا إلى بلاد الفرس فتغلب على كثير منها وقتل ملكهم الذي يدعى سابور بن ازدشير وانصرف ظافرا وعدل المغارم بين <الرعية> تعديلا حسنا وكانت سيرته مستقيمة إلا أن أهل الديوان ثاروا عليه فقتلوه بمدينة مغنسية وولي الملك بعده مخشميان ثلاث سنين.

[149] مخشميان بن لوجيه ولي ثلاث سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وعشرين.

[150] وولي الملك على غير أن يكون من أهله ولم يكن له فيه هوى ولكن ولاه أهل الديوان كرها لحرب كانت هاجت عليهم في ناحية اليرمانيين وكان حازما مدبرا وفي حروبه ظافرا.

[151] وقد كانت على يديه شدة سادسة على النصارى.

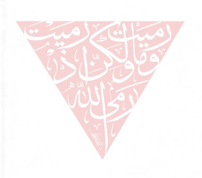
[152] فقتل في آخر السنة الثالثة من ملكه قتله رجل يدعى يبنيان.

[153] وأكثر ما كان يبغض النصارى ويطالبهم فمن سبب مكانهم من ماميا أم الإسكندر الملك الذي كان قبله ولكن النصارى كان الله معينهم وقد كان استفاض الدين في أكثر بلاده وشاع في الأعم من أقطاره.

[154] فلما قتل مخشميان ولي الملك بعده غرديان قيصر فكانت ولايته سبع سنين.

[155] غرذيان بن بلنسيان قيصر ولي سبع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وسبعا وعشرين سنة.

[156] وهو الذي خرج محاربا إلى [125v\244] المشرق وقاتل الفرس وفتح باب الحرب بمدينة رومة وكان ... ... وكان في محاربة الفرس ظافرا غالبا إلا أن



أصحابه قتلوه غدرا على نهر الفرات ... الملك بعده فلبش بن اورليان بن انتونيش فكانت ولايته سبع سنين وكان ابن عم <الإسكندر>[512].

[157] فلبش بن اورااليان قيصر ولي سبع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وأربعا وثلاثين سنة.

[158] وهو أول من تنصر من أملاك الرومانيين وكان صحيح ... حسن الإيمان. وفي السنة الثالثة من ملكه تم لبنيان مدينة رومة ألف سنة فعيد لذلك في تلك السنة عيد عظيم على ملة النصرانية.

[159] وكانت أيامه هدنة وأمنا وفي آخر أمره قام عليه أهل الديوان فقتلوه وقتلوا ابنه وولي الملك بعده داجيش قيصر سنة واحدة.

[160] داجيش بن مخشمه قيصر ولي سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وخمسا وثلاثين سنة.

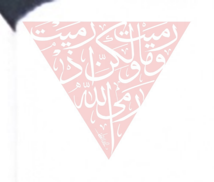
[161] وكان ولى ولده مع نفسه أميرا.

[162] وكانت على يده شدة سابعة على النصارى ومطالبة على أهل الإيمان وقتل جماعة من الشهداء على الدين.

[163] وفي زمانه استشهد كرشتوفرش بأرض أنطاكية وجماعة من الشهداء معه. واستشهد في زمانه رجل يسمى <ممـــاتش> وامرأة كان اسمها قوابطة وامرأة أخرى كان اسمها ابلونيه ألقيت في النار وأما قوابطة فإنها لما أبت عن عبادة الأوثان قيدوها بالكبول وجروها على أزقة المدينة حتى تقطع بدنها آرابا. واستشهد على يديه رجل يسمى شرافيون عذب عذابا شديدا واستشهد جماعة من المؤمنين على الدين وقتل فلابيانش بطريرك رومة.

---

[512] Ms.: الــ..كـــ.. . Reconstruido con ayuda del *'Ibar* de Ibn Jaldūn (ed. 1867, II, p. 207; ed. 1956, II, p. 423).



[164] وفي زمانه كان السبعة غلمة أصحاب الكهف وهو بنى عليهم وأثارهم الله تعالى بعد ذلك إلى زمان طويل [513].

[165] وثار على داجيش ولده في بعض بلدان الأجناس فقتله وولي على الملك غاليش بن يليانش سنتين.

[166] غاليش بن يوليانش قيصر ولي سنتين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وسبعا وثلاثين سنة.

[167] وكان في غاية من الشدة على النصارى والاستبلاغ في قتلهم.

[168] وكان أشرك في الملك مع نفسه ابنه بلنسيان.

[169] وكان في أيامه وباء عظيم برومة حتى أقفرت القرى وكثير من المدن.

[170] ومات غاليش قيصر وصار الملك بعده إلى غلينوش بلريان أخيه فكانت ولايته خمس عشرة سنة.

[171] غلينوش بلريان قيصر ولي خمس عشرة سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة واثنتين وخمسين.

[172] وكان أيضا شديدا على أهل الإيمان وقتل جماعة من الشهداء ولقد كافأه الله بسوء فعله لأنه تله في يدي ملك الفرس واسمه شيور [126r\245] ... ... أسيرا وكان ما أصاب الرومانيين في أمره أعظم ... ... نالهم قط وأشنع ... ... بأوليتهم ثم امتن عليه ملك الفرس وأطلقه.

[173] وكان في زمانه وباء عظيم بأرض رومة.

[174] وهو قتل اسكندرش بطريرك بيت المقدس.

[175] وفي السنة السابعة من دولته قتل جبريان الأسقف الشهيد الإفريقي.

---

[513] En el margen aparece el siguiente comentario:

الملك الذي بنى على اصحاب الكهف وسد الغار عليهم واسمه دقيوس بل دقيانوس .



[176] فلما ظهر له سخط الله عليه في الوباء وفي غلبة الملوك عليه وتغلب الأجناس على أهل بلده رجع إلى اطباء أهل الإيمان واكتف عن طلب النصارى واذائهم.

[177] وفي زمانه خرجت القوط فتغلبوا على جميع بلد الغريقيين وبلد مجذونية وبلذ[514] بنطه وغلارية وقهروا أهلها وانتهبوا جميعها.

[178] وكان معه واليا في الملك ابنه غلاريان ومضى في اعمال الشر وركوب المنكر حتى قام عليه أهل الديوان فقتلوه وولي الملك بعده قلوذيش بن بلاريان بن مرجله فكانت ولايته سنتين.

[179] قلوذيش بن بلاريان قيصر ولي سنتين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وأربعا وخمسين.

[180] ولاه أشراف الرومانيين ولم يكن من أهل بيت الملك بل كان من عظماء القواد.

[181] فخرج إلى القوط المتغلبين على مجذونية وغيرها من بلاد الروم الغريقيين منذ خمس عشرة سنة كانوا مالكين لها فقاتلهم حتى دفعهم عنها فعظمت خصلته في ذلك عند جماعة الرومانيين وشنع أمره فيهم. فعمل له خيار الرومانيين ترسا من ذهب وأقاموا له صورة من ذهب في الموضع الذي يسمونه القبطوليه إعظاما له. ثم مات قبل أن تتم له سنتان.

[182] وولي الملك بعده أخوه واسمه قنطيل وكان رجلا مدبرا حازما لا نظير له في سياسته ولا شبه في رفقه ولا كان أحد يقوم في البأس مقامه وكان يقدم في الفضائل على أخيه. فقتله بعض القواد حسدا له إلى سبعة عشر يوما من ولايته. ثم ولي بعده اورالیان فكانت ولايته خمس سنين.

[183] اورالیان بن بلنسيان قيصر ولي خمس سنين وذلك في سنة ألف وسبع وعشرين من تأريخ بنيان مدينة رومة وهو التاسع والعشرون من القياصرة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وتسعا وخمسين.

---

[514] *Sic.*



[184] وكان ذا رأي وتدبير ومعرفة.

[185] وقد لاقى القوط على نهر دنوبيه فكان الظفر له عليهم بعد حروب كثيرة عظيمة كانت بينه وبينهم. وهو الذي وسع أحواز الرومانيين في الشرق والجوف وكان له ظفر عظيم.

[186] وعلى يديه جددت أسوار مدينة رومة وبنيت على أحسن ما كانت عليه.

[187] وكان قد شرع في الشدة على أهل الإيمان وكان في ذلك تاسع [126v\246] الأملاك بعد نيرون الكافر. فنزلت بين يديه صاعقة لها دوي عظيم <وهد شديد> ... ذلك وفزع منه وكل من كان معه. ثم قتل على أثر ذلك وولي مكانه طاجطش بن بليش سنة واحدة.

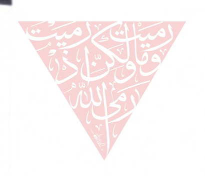
[188] طاجطش بن اليش قيصر ولي سنة واحدة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وستين.

[189] فقتل قبل أن تتم له السنة وولي الملك بعده بروبش بن كلوذيش ست سنين.

[190] بروبش بن قلوذيش قيصر ولي ست سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وستا وستين.

[191] وكان قد غلب على بلد غالليش في زمانه بعض الأجناس الصعبة الوحشة فخرج إليهم وحاربهم وكانت له معهم حروب كثيرة حتى قاتلهم وأفناهم من عند آخرهم وخلص البلد منهم.

[192] وكانت له معركتان عظيمتان إحداهما مع رجل كان نافق عليه يدعى شطرنين فقهره فيها حتى أخذه أسيرا والأخرى مع رجلين ثارا عليه يقال لهما نرقل وانيوش بناحية مدينة اغربية فقتلهما فيها. وبعد ذلك قتل في ناحية مدينة شربيه قتله أصحاب الديوان وولي الملك بعده قاروش مع ولديه مقرين ويومناريان فكانت ولايته سنتين.



[193] قاروش بن انتونيوش قيصر ولي سنتين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وثمانيا وستين سنة.

[194] وكان له ولدان يقال لهما مقرين ومناريان ولاهما مع نفسه الملك. ثم قاتل بعد ذلك الفرس فتغلب عليهم وأفتح من كورهم مدينة نجه ومدينة طشقطه الكورتين الشريفتين.

[195] وبعد هذا بيناه في عسكره نزلت عليه صاعقة فهلك وولي الملك بعده ديوقلزيان فكانت ولايته عشرين سنة.

[196] ديوقلزيان بن مركه قيصر ولي عشرين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وأربعمائة وثمانيا وثمانين سنة.

[197] فلما ولي قتل بيده ايرش قاتل مناريان بن قاروش الملك وكان ايره قد قتل مناريان بن قاروش الملك وصار مكانه على الملك فقتله ديوقلزيان بيده. ثم قاتل اقرين بن قاروش الملك الذي كان تركه أبوه واليا في بلد نماشية حتى قهره وقتله في الحرب.

[198] وكان قد ثار عليه في بلد غالليش رجلان يقال لهما امنه واليان وكان قد اجتمع إليهما الأجناس التي في تلك النواحي. فولى على محاربتهما مخشميان هركوريش بن اركلش وصيره قيصرا وأرسله إلى غالليش فقهر ملوك الأجناس وأصلح تلك الناحية.

[199] وكان رجل من الرومانيين يدعى كراؤش موكلا على حرز ريف البحر والساحل الذي كانت تخرج فيه مراكب أجناس الفرنج والشخشنين [127r\247] ... ... <بالخيانة> في ذلك وانه كان يغري ذلك العدو ويأمرهم ... <فأمر> لذلك مخشميان بقتله. فلما بلغه ذلك هرب ولبس كسوة الملك ومضى إلى بلد برطانية وغلب عليها.



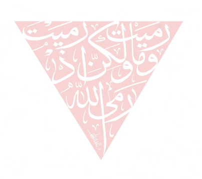
[200] فثارت إذ ذلك الحروب في جميع أطراف الرومانيين فثار كراؤش هذا في بلد برطانية وثار في مصر رجل يدعى اجله وثار في إفريقية القوم الذين يقال لهم الكيطياطش وكان أيضا ملك الفرس سابور قد غلب على نواحي المشرق وما جاوره من بلاد الروم. فلما كثرت الحرب على ديوقلزيان ولى مخشميان الذي كان صيره قيصر اغشت ليبلغه بذلك إلى أعلى ما يكون من الشرف وولى أيضا قيصر رجلين يقال لهما قسطنش ومخشمس ابني ولنتيوش. فتزوج قسطنش ابنة مخشميان الملك واسمها توذرة فولد له منها ستة أولاد وهم إخوة قسطنطين الملك الأعظم بن هلانه.

[201] فأما كراوش فإنه ملك بلد برطانية سبع سنين حتى قتله أحد أصحابه غدرا واسمه لاجطه فملكها بعده ثلاث سنين حتى قهره اشكلابياذه بن طوذش والي مدينة رومة ورجعت برطانية إلى طاعة الرومانيين بعد أن خرجت عنهم عشر سنين.

[202] وقاتل قسطنش المولى من <قبل> قيصر جنس الالمانيين في ناحية غالليش فهزموه وقتلوا أكثر عسكره ولم يخلص إلا في قليل من أصحابه. ثم عاد إلى محاربتهم فكان له عليهم ظفر جليل قتل منهم نحوا من ستين ألفا.

[203] وأما مخشمش أخوه الذي ولاه قيصر اغشت فإنه مضى إلى إفريقية وقهر الكيكيطانش الذين كانوا تغلبوا عليها وردها إلى طاعة الرومانيين. وأما ديوقلزيان قيصر فإنه حاصر اجله الثائر بمصر ثمانية أشهر في الإسكندرية حتى أخذه وقتله ثم عم أرض <مصر> كلها بالسبي والقتل.

[204] وأما مخشميان قيصر فإنه قاتل سابور ملك الفرس وكانت له معه معارك كلها عليه حتى هرب آخر ذلك إلى ديوقلزيان وقد قتل أكثر أصحابه وذهب جل من كان معه. فامتهنه عند ذلك ديوقلزيان ومشاه بين يدي رخه راجلا أميالا وعليه ثياب الملوك وكان امتهانه له إنباها وتقويما وذلك أنه رجع إلى بلد اليرقه وبلد ماشيه وحشد إلى سابور ملك الفرس فلم يزل يحاربه ويكايده حتى غلب عليه وقتل أكثر



عسكره وهزمه وأصاب زوجه وإخوته ونفرا من أولاده وأصاب عره[515] مدينة الفرس العظيمة وأقبل منها بأشراف أهلها سبيا. ثم رجع إلى أرض الكوفة فظفر بكثير من أجناسها. ثم انصرف إلى رومة فقبله ديوقلزيان في غاية الإكرام والتبجيل.

[205] وبعد ذلك [127v\248] ... ... <الفرنينيين والبشرتيشين> وغلب عليهم وعلى ... ... قبائل الغاللين حتى عم جميع بلاد رومة من سبيهم.

[206] ثم وضع يده ديوقلزيان في ... ومخشميان في الغرب في هدم البيع وقتل أهل الإيمان وكانت الشدة على أيديهما عاشرة على النصارى من لدن نيرون الكافر وكانت أشد وأطول من كل شدة سلفت قبلهما لأنها دامت عشر سنين بلا فتور كل يوم منها تحرق الكنائس ويعذب الشهداء ويبحث على المسيحيين فيمنعون من الإيمان ويقهرون على عبادة الأوثان.

[207] وفي زمانه استشهد يليان وأصحابه وشبشتيان وأصحابه ورمان وأصحابه إلى آلاف لا تحصى من عدة الشهداء.

[208] وقد كانت إذ ذلك زلزلة في بلد سورية انهدمت منها البيوت فيها وفي بلد صيدا وبلد طرسوس فمات فيها آلاف من الناس.

[209] وفي السنة الثانية من الشدة على النصارى دعا ديوقلزيان ومخشميان إلى أن يعتزلا معا عن الحكومة والنظر بين الناس وأن يوليا على ذلك أحداثا يقومون به ليكونا هما لحال شيخها في حال الدعة والهدنة فاعتزلا معا في يوم واحد فصار ديوقلزيان بمدينة بزنطة ومخشميان في مدينة مذيولانه.

[210] وصار الملك إلى غلاريش وقسطنش فكانا أول من قسم سلطان الرومانيين على جزءين فصار مخشميان في ناحية البربر وأشيا والشرق وصار قسطنش في بلد إيطالية وإفريقية وبلد غالليش والأندلس. وكان قسطنش رجلا في غاية من الطهارة والهدنة

---

[515] Al parecer el copista entiende que se trata del nombre de la capital de los persas, pues la palabra مدينة aparece con *fatḥa*. El original latino dice "gazae" (tesoros) (*Hist.* VII, 25,11).



حتى مات في بلد برطانية وترك ولده قسطنطين واليا في الغالليين فولي الملك بعد أبيه إحدى وثلاثين سنة.

[211] وأما ديوقلزيان [516] فما زالا على حال اعتزالهما يطالبان النصارى حتى هلكا بعد أن أنقم الله منهما في الدنيا وذلك أن ديوقلزيان صب الله عليه أنواعا من العلل بمدينة دلمازية حتى تدود بدنه وسقطت أسنانه مع حنكه فمات وأن مخشميان وقع في علة احترق لها بدنه ومات بطرسوس ملعونا من الله ممقوتا من مليكته[517].

الباب الثالث عشر من الجزء السابع

[212] قسطنطين بن قسطنش بن ولنطنيوش بن ارشميوش بن دقيون بن كلوذيش بن غايش بن اكتبيان اغشت الأعظم ولي إحدى وثلاثين سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمسمائة وتسع عشرة.

[213] وهو أول من ثبت دين المسيح وأمر بقطع الأوثان وهدم هياكلها وبنيان البيع وتقوية الإيمان. وكانت أمه هلانة من مدينة الرها وبها نشأ وتعلم جميع العلوم.

[214] ولم يزل في غاية من السعادة والظفر معانا منصورا على كل من حاربه [128r\249] ... ... والافراق وفي ... اجتمع <الأساقفة> ... ... عشر من جميع آفاق الدنيا في مدينة ناقية من أحواز الروم الغريقيين على <لعنة>[518] اريش لما أبدع من الضلالة.

---

[516] Obviamente el copista ha omitido, sin percatarse de ello después, el nombre de Maximiano (مخشميان).

[517] La muerte de Diocleciano, que efectivamente se produjo en Dalmacia, según la traducción muestra muchas semejanzas con la descripción que hace Orosio de la muerte de Galerio (cf. *Hist.* VII, 28,12). Maximiano (Hercúleo) fue asesinado en Marsella (*Hist.* VII, 28,10). Quien muere en Tarso es Maximino (Daia) (*Hist.* VII, 28,17).

[518] Al-Bakrī, *Masālik*: لعن (ed. van Leeuwen/Ferré, §499).





[215] وكان قسطنطين هذا في أول أمره على المجوسية والشدة على النصارى والطلب لهم وإنما رجع إلى الدين لسبب ما وصفه عنه عالم من علماء النصرانية يسمى شلبشتر وكان بطريركا برومة على عهده وكان متزايلا عنه لما كان عليه من مطالبة النصارى ومضايقتهم. فزعم هذا العالم أن قسطنطين الملك ابتلي بداء الجذم وظهر عليه. فاغتم لذلك قسطنطين غما عظيما وجمع أهل الحذق في الطب وأهل البصر بالعلل والرفق بمداواتها وسألهم النظر في علته وعلاج دائه فاجتمع رأيهم على أدوية دبروها له وأوجبوا أن يستنقع بعد أخذه لها في صهريج مملوء دماء أطفال رضع ساعة تسيل منهم. فأمر بجمع جملة عظيمة من أطفال غمار الناس وسوادهم وعهد بذبحهم في الصهريج في يوم يحضر ذلك بنفسه فيه فيستنقع في ذلك الدم طريا. فخرج إلى الموضع الذي أمر بالاستعداد له فيه بالأطفال فلما برز من قصره سمع ضجيج النساء اللائي أخذ أولادهن وصراخهن وعويلهن. فكشف عن خبرهن فذكر له أنهن أمهات الأطفال الذين جمعوا لسفك الدماء. فرحمهن قسطنطين ورثا لهن ولأطفالهن وقال: "نحن لا نأمر أن نقتل مثل هؤلاء من أبناء أعدائنا إذا ظفرنا بهم وغلبنا عليهم بل نعهد باستبقائهم والكف عنهم فكيف أن نستجيز قتل أبناء رعيتنا وأهل طاعتنا ولأحتمل علتي الحادثة علي أولى بي وأوجب علي من إهلاك هذه الجملة من البشر وأن يهلك بهلاكهم أمهاتهم أسفا" ثم أمر بإطلاقهن مع أولادهن والكف عن جميعهم. فلما صار إلى مضجعه ليلته تلك رأى في منامه شيخا يقول له: "إنك رحمت الأطفال وأمهاتهم ورأيت احتمال علتك وإطلاقهم فقد رحمك الله ووهبك السلامة من علتك والبرء من دائك فابعث في رجل من أهل الإيمان يدعى شلبشتر قد انتفى خوفا منك وقف عند ما يأمرك به والتزم ما يحضك عليه وتتم لك العافية في بدنك وروحك". فانتبه قسطنطين مذعورا مما رآه وبعث في شلبشتر الأسقف جماعة من أعوانه فأتي به إليه وهو يظن أنه يريد قتله. فتلقاه بالبر والإكرام



وأعلمه بالرؤيا وكاشفه عن الديانة في خبر له طويل اختصرنا منه هذا الفصل وأسقطنا ما تلاه من مناظرة شلبشتر اليهود وغير ذلك من أخباره رغبة في الإيجاز.

[216] فبعث في جميع [128v\250] ....[519] عليه ... ... وأعلن <بالإيمان>[520]. ثم توقع وثوب مجوس ... ...[521] كما فعلوا بفلبش قيصر المتنصر قبله فتنقل من رومة وبنى قسطنطينية.

[217] وكان النصارى من لدن زمان نيرون الكافر الذي قتل بيطر وبولش الحواريين مع كل ملك يلي رومة من المجوس مطلوبين يقتل بعض ويحبس بعض وينفى بعض وكانت المجوس مع هذا ترجع كل يوم إلى الإيمان عندما يرون من الآيات ويطلعون من العجائب المعجزة التي كان الله يبديها على أيدي الشهداء المقدسين منهم.

[218] وإن قسطنطين هذا أظهر للمجوس أنه يريد بنيان مدينة يتخذها مسكنا في بلد الروم الغريقيين ليقرب من بلد الفرس وغيرها من أجناس المشرق لتفرقهم عن القياصرة وخروجهم عنهم في أكثر الأزمان وكانت الروم الغريقيون <قد> رجع أكثرهم إلى ملة المسيح والتزموا ديانته فكان مدبرا في هذا الأمر وموفقا فيه ومعملا فكره فيما يحاوله منه. وقد خرج إلى ذلك الجانب بعساكره وجنوده فأري في منامه وهو في سفره ذلك امرأة هرمة درداء سمجة الوجه حائلة المنظر قبيحة المرأى فكان يتعجب منها ويروعه منظرها. ثم إنها كانت تستحيل له في خلق جارية حسناء كاملة الخلق جميلة المنظر محلاة بأحسن الحلى وأشرف الزي ثم كانت تأتيه بتاج فتجعله على رأسه. فانتبه مذعورا وتململ حينا مفكرا فيما رأى فغشيته سنة فنام فكان يرى كأن آتيا كان يأتيه فيقول له: "يا قسطنطين اعلم أن هذه المرأة العجوز

---

[519] Laguna de una línea y dos palabras de la siguiente.

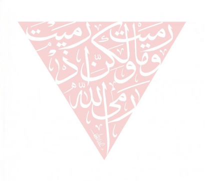
[520] Al-Maqrīzī, *Jiṭaṭ* (ed. Wiet, IV, p. 237):

فبعث قسطنطين في جمع الأساقفة المنفيين والمستترين (؟) والتزم دين النصرانية وشفاه الله من الجذام فأبدى (؟) الديانة وأعلن بالإيمان بدين المسيح.

[521] Al-Maqrīzī, *Jiṭaṭ* (ed. Wiet, IV, p. 237):

وثوب أهل رومة عليه وإيقاعهم به.





الهرمة التي رأيت هي مدينة بزنطة وستبنيها وتجدد ما درس من حسنها وتعيد إليها بهجتها ويتوطد ملكك بها وتورثها عقبك إلى آخر الزمان". فلما انتبه من رقدته ازداد بصيرة فيما كان نوى من بنيان المدينة وعزم على أن يبني البزنطه فعبأ لذلك وتأهب لبنيانها واتخاذها موطنا ومسكنا. فقصد نحوها في جملة أوليائه ورجاله وكتائبه وأمواله وبناها بنيانا شريفا وأتقنها إتقانا كاملا وهي بيضة بلد الروم الغريقيين ولذلك قيل لهم البزنط. فلما أكملها سماها باسمه قسطنطينية واستوطنها وجمع إلى نفسه أهل ديانة المسيح وأئمة النصارى بها وقود وجوههم وأذل المجوس وعبدة الأوثان.

[219] فعند ذلك خالفه مجوس رومة وتقلبوا عليه وخلعوا طاعته وقدموا على أنفسهم ملكا مجوسيا. فاغتم لذلك قسطنطين وكان له معهم خبر طويل يطول اجتلابه ومنه أنه دعا الله في تأييده بنصره وأن يهبه سلم [101r\251] ....[522] <رسل> أهل رومة خانعين له ومنيبين إليه فعفا عنهم وتقبل إباءهم ودخل مدينة رومة معهم وملكها على ديانة المسيح.

[220] وله في السنن التي أقامها والعهود التي أخرجها والسنن التي جددها أخبار وقع في كتابنا المسمى بأخبار الزمان[523].

[221] ثم خرج إلى محاربة الفرس فقهرهم وأذلهم ودانت له أكثر الدنيا أكثر ما دانت للقياصرة قبله.

[222] وفي عشرين سنة من دولته خرجت طالعة من القوط على بعض أطرافه فأغارت وأفسدت. فغزاهم وحاربهم حتى هزمهم وأخرجهم عن بلاده وأجازهم النهر العظيم المدعو دنوبيه.

---

[522] Laguna de una línea y unas dos palabras de la siguiente.

[523] En el margen leemos el siguiente comentario:

قف هذا المؤلف له كتاب آخر سمي أخبار الزمان .



[223] وتظاهر له في منامه عذب وبنود على حكاية الصليب وقائل يقول له: "إن أردت أن تظفر بمن خالفك فاستعمل هذه العلامة في جميع بزك وشكلك". فأشخص حينئذ أمه هلانة إلى بيت المقدس لطلب آثار المسيح وبنيان الكنائس وإقامة شرائع الديانة فيها فكان لها في ذلك أخبار وحجاج مع اليهود شنع ذكره وفشا خبره في آفاق الدنيا وهو مدون في كتاب اوشابيش العالم الواصف لقصص البيعة وأئمتها. فبنت هنالك الكنائس العظام ووهبت الهبات الجسام ثم انصرفت إلى ولدها قسطنطين.

[224] ثم توفي الملك قسطنطين واستخلف على الملك ابنه قسطنش فكانت ولايته أربعا وعشرين سنة.

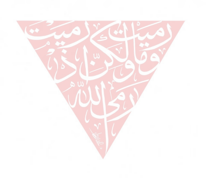
[225] قسطنش بن قسطنطين قيصر ولي أربعا وعشرين سنة. فصارت سنوا الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمسمائة وثلاثا وأربعين سنة.

[226] وكان محبا لاريش المنفي أيام أبيه قسطنطين لأجل كفره وذلك أن اريش اتصل بقسطنش وبعمته أخت قسطنطين أيام ولاية أبيه و لم يزل يلاطفهما ويتردد عليهما ويواضب[524] مخاطبتهما حتى نجعت حيله فيهما واعتقدا مذهبه المذموم. فلما صار الأمر إلى قسطنش صرفه إلى حاضرته واعتقد ديانته القبيحة وقال بثلاثة آلهة ورفض التوحيد.

[227] وفي زمانه كان اثناشيوش الأسقف العالم بالإسكندرية فدارت بينه وبين اريش مناظرة طويلة في الديانة. فأقعد لهما الملك قسطنش رجلا من مجوس الرومانيين فيلسوفا ذكيا عالما يسمى بروبش فسمع منهما في خبر له طويل وبمناظرة دامت أياما حتى ظهر للحاكم بروبش أن اثناشيش الأسقف القائل بالتوحيد على الحق وأن اريش القائل بالآلهة الثلاث على الباطل فقضى لاثناشيش على اريش واعتقد ديانة

---

[524] *Sic*, por ويواظب.



اثناشيش ورضي بها وآثرها ولكن [101v\252] ... ... ومضى على

... ...

[228] ... الزمان حدث الفرق الذي يدعى انطروبرقطانه وهو فرق أهل <شيرية>.

[229] ... الزمان كانت زلزلة كبيرة بالمشرق هدمت كثيرا من كورها.

[230] وبعد دخول قسطنش الملك في الفرق الارياني حارب أخاه وبعض أهل مملكته وكانت له معهم حروب كثيرة حتى مات[525]. فكافأه الله بسوء مذهبه بأن ولي الأمر بعده يليان الطاغي ابن عمه مخشنطيش[526] فكانت ولايته سنة.

[231] يليان قيصر بن مخشنطيش ولي سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمسمائة وأربعا وأربعين.

[232] وكان مبغضا للإيمان كلفا بعبادة الأوثان وكان يريد الاحتيال في قطع الدين وإطفائه إلا أنه كان لا يجاهر بذلك لأن أمر الدين كان قد قوي وعظم. فأمر باطراح[527] أهل الإيمان من الديوان وألا يكون منهم أحد واليا ولا عاملا فرضي أكثرهم بالعزل عن خططهم صبرا على دينهم.

[233] وكان قد عبأ لمحاربة الفرس واحتفل في ذلك وجعل لأوثانه على نفسه نذرا إن هو رجع ظافرا أن يقتل النصارى ويهدي إليها دماءهم. وأمر ببنيان محبس عظيم للوحوش والسباع في بيت المقدس ليدخل فيه عند انصرافه من غزاته الأساقفة والقسيسين والرهبان ويسلط عليهم تلك السباع ويكون ذلك له ملهى. فلما تحرك بعساكره خدعه بعض التراع إليه حتى أدخله على مفاز لا ماء فيه فلما وغل في

---

[525] En este pasaje es evidente la confusión del traductor entre Constancio/*Constantius*, único nombrado en la traducción, y sus hermanos y corregentes Constantino/*Constantinus* y Constante/*Constans* (cf. *Hist.* VII, 29).

[526] El nombre del padre del emperador Juliano el Apóstata, primo hermano de Constancio II, era Julio Constancio.

[527] Al-Bakrī, *Masālik*: بإخراج (ed. van Leeuwen/Ferré, §500).



الرمال هلك عسكره عطشا وحرا وبقي حائرا في تلك الرمال لا يهتدي للخروج حتى ظفر به بعض أعدائه فقتله وكفى الله أهل الإيمان شره وما كان يريده بهم.

[234] وصار الملك بعده إلى يليان بن قسطنطين قيصر فكانت ولايته سنة واحدة.

[235] يليان بن قسطنطين قيصر ولي سنة. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمسمائة وأربعا وأربعين سنة.

[236] وكان قد غزا في بعض غزواته أرض الفرس فأحاط بعسكره ذلك العدو وتمكن منه لضيق الموضع الذي كان فيه. فاظطر إذ ذلك إلى مصالحة سابور ملك الفرس فبرئ إليه إذ ذلك على تخلصه بعسكره من ذلك الموضع الذي كان توغل فيه بعساكره بمدينة نشنيه وبالجزء الأعلى من أرض العراق.

[237] فلما انصرف إلى مدينة الليرقه من بلاد غلازية نزل في بيت جديد بني له وكان قد طري بالجير فكان سبب موته ندى البنيان وحرارة الجير إلى نار كانت أوقدت أمامه وكان حسن الأمانة ذابا عن الملة. فملك بعده بلنسيان بن قسطنش أربع عشرة سنة.

[238] [102r\253] <بلنسيان بن> قسطنش قيصر ولي أربع عشرة سنة. فصارت سنو <الدنيا إلى> آخر زمانه خمسة آلاف <وخمسمائة>[528] وتسعا وخمسين سنة.

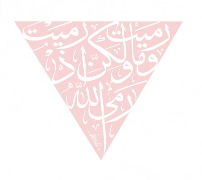
[239] وفي ذلك الزمان كان القوط قد تفرقوا على حزبين فصار أمير الحزب الواحد فرويلد وأمير الحزب الآخر يدعى اطنريق بمعونة أمير الرومانيين إياه.

[240] وإذ ذلك صاروا نصارى على مذهب اريش اللعين. وإذ ذلك وضع أسقفهم غنلفلة الأحرف القوطية وترجم جميع الكتب المترلة بلسان القوط. وإذ ذلك كان فوطين واونونيش وابلنارش أصحاب المقالاب[529] في الإيمان.

---

[528] En el margen.

[529] *Sic*, con claridad. Probablemente hay que leer المقالات.



[241] وكان هذا الملك مؤمنا مخلصا وقد كان يليان الملك الكافر أيام ولايته عرض عليه عبادة الأوثان وقال له: "إما أن تؤمن بها وإما أن تعتزل عن خطتك" وكانت خطته عنده قيادة الرجالة أصحاب التراس فاعتزل عنها معرفة منه بأن وعد الله خير من وعده ووعيد الله أشد من وعيده. فكافأه الله في زمان قليل بصبره وولاه ملكا مكان العازل له وكان قد ولى مع نفسه أخاه ولينش وقاتل رجلا من الرومانيين نافق عليه يدعى فرنيون فقتله وأفنى أصحابه.

[242] وفي أيامه ولي داماش البطريرك على رومة.

[243] وفي أيامه توفى الله عبده مرتين الأسقف المعترف بأرض الفرنج.

[244] وقد كانت في أيام هذا الملك زلزلة عامة هاج لها البحر وفار ماؤه حتى أهلك كثيرا من الجزائر والمواضع التي كانت على ساحله.

[245] وفي ذلك الزمان أمطرت السحاب في مدينة طرايش عهنا منفوشا كالصوف النقي.

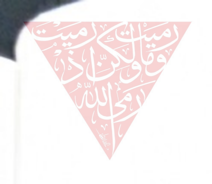
[246] وفي ذلك الزمان كان اطنريق أمير القوط يتشدد على النصارى الكثولقيين وهم أهل التوحيد من قومه فيقتلهم وقد كان على يديه شهداء جماعة وهرب عنهم كثير منهم إلى الرومانيين فآووهم وأنزلوهم لمكان الإيمان إخوة بعد أن كانوا ينزلونهم أعداء.

[247] وكان في ذلك الزمان أهل جنس الشخشنيين قد خرجوا على بلد إيطالية وأكثروا القتل والنهب فقاتلهم بلنسيان الملك بناحية الافرنج حتى غلب عليهم وأخرجهم من بلاده.

[248] وإذ ذلك انبعث أهل جنس البرغنديين من اليرمانيين[530] ولم يكونوا يمتازوا قبل ذلك من قبائلهم وكانوا في عدد كثير فخرجوا وغلبوا على ريف نهر رانه وإنما سموا البرغنديين من سبب مساكن كانوا يعملونها ويسكنون فيها تدعى برغش والشاهد

---

[530] Ms.: الغالLين, tachado y corregido al margen.



على ما كانوا عليه من القوة بلد غالليش الذي غلبوا عليه وصار في أيديهم إلى اليوم إلا أنهم قد انصرفوا إلى الإيمان وصاروا إخوة الغالليين.

[249] وكان بلنسيان الملك يقاتل جنس الشرماطيين [102v\254] ... ... بمدينة ...[531] من الفالج وبها دفن وقد بلغ من ... ... على الملك أخوه والينش فكانت ولايته أربع سنين.

[250] والينش ... ... ولي أربع سنين. فصارت سنو الدنيا إلى آخر زمانه خمسة آلاف وخمسمائة وثلاثا وستين.

[251] وكان يعتقد مذهب اريش اللعين وكانت على يديه شدة على أهل الإيمان الكثولقي وهرب من سببه جماعة من الرهبان والعباد [532] وخرجوا إلى مفاز مصر واتخذوه مسكنا. فأرسل إليهم أعوانه وقتل منهم جماعات استشهدوا على يديه و لم يكن هذا من عهده خاصة في الذين لجؤوا إلى مفاز مصر بل قد شملت هذه المحنة كل من انتحل الإيمان الصادق الصحيح بالمسيح في جميع مملكته.

[252] وكان قد ثار على عهده بإفريقية رجل نصراني يدعى فرمش وكان جمع إلى نفسه قبائل البربر وولوه أميرا وتغلب على بلد إفريقية وما جاوره. فإذ ذلك غزا قيصر هذا بلاد البربر وأغار عليهم وأفتح بلادهم وسبى نساءهم. وبعد ذلك خرج طوذش القومس محاربا لهم فكانت له معهم ملاحم كثيرة أذلهم بها و لم يزل يقاتل فرمش حتى قتله. فبعد أن استقامت على يديه إفريقية ونواحيها أمر بقتله في مدينة قرطاجنة فقتل شهيدا على الإيمان الكثولقي بعد أن عذب عن الملة.

[253] وفي ذلك الزمان خرج أهل جنس الاغنشيين وكانوا خلف بلاد القوط وكانت دونهم جبال وعرة منعتهم عنهم فأغاروا على القوط وخرجوا عليهم كالمسعورين

---

[531] Ms.: بر..سيه . *Hist.* VII, 32,14: Brigitionem.

[532] Ms.: الى, tachado.



حتى فرقوهم واضطروهم إلى ترك بلادهم والخروج عن مواضعهم وأجازوهم نهر دنوبيه إلى بلاد الرومانيين فقتلهم والينش الملك على غير عهد ولا شرط.

[254] ثم بعد ذلك أراد العنف عليهم قائد من قواده يدعى مخشمه فثاروا عليه وغلبوا على عسكر والينش وعموا البلد نهبا وإحراقا.

[255] ثم إن والينش الملك خرج من مدينة أنطاكية لملاقاتهم وقد احتفل في الحشد واستبلغ في الاستعداد. فغلب عليه القوط وانتهبوا عسكره لأنهم شدوا على الرومانيين رجالة وفرسانا فانهزمت أمامهم خيل الرومانيين ثم أحاطوا بالعسكر وأمطروا عليهم النبل والمزاريق حتى أتوا على جميع العسكر. فهرب الملك وقد واقعه سهم فلجأ إلى بعض القرى جريحا. فاتبعته القوط حتى أحرقوه في القرية حيا.

[256] قال هروشيوش: فلقي في الدنيا من النار ما هو دليل على ما يصلاه في نار الآخرة التي لا انقضاء لها المعدة لأمثاله.

[257] وكان القوط قبل ذلك قد أوصوا إلى ملك الرومانيين أن يبعث إليهم أساقفة يعلمونهم الدين. فبعث إليهم من أدخلهم في مذهب اريش فقتله الله على أيديهم مكافأة لهم.





الفهارس*

* Notas :

- el número de página corresponde al segundo de los dos números que aparecen en esta edición entre corchetes separados por una barra inclinada (véase p. 98 del estudio). Para la correspondencia con la numeración de la edición de Badawī, véase Apéndice II.

- al lado de la entrada árabe se indica el nombre correspondiente en la fuente latina. Si la fuente directa o indirecta del pasaje no ha sido identificada, el nombre latino, aunque sea evidente, no es incluido.

- entre paréntesis se encierran los elementos del nombre árabe o latino que no siempre aparecen.

- el nombre latino aparece en nominativo. Si la forma árabe es claramente transcripción de la forma gramatical en que aparece en la fuente latina, ésta también se incluye entre corchetes.

- entre corchetes también se encierra, no habiendo riesgo de confusión con lo anterior, cualquier tipo de explicación sobre la palabra árabe o latina. Por ejemplo, a veces el traductor interpreta los topónimos de la 2ª declinación en genitivo singular como nombre de colectividad de la 2ª declinación en nominativo plural. Así, "Arimini", genitivo singular de Ariminum (*oppidum*), en el texto árabe aparece como "al-Armāniyyīn". En estos casos, la categoría real de la palabra latina, *locus* en este ejemplo, se encierra entre corchetes.

Otros signos utilizados:

- (*) entrada incluida en pasaje cuya fuente no ha sido identificada.

- (**) entrada incluida en pasaje de fuente identificada, pero el nombre no aparece en la fuente, es decir, es original del texto árabe.

- / barra simple inclinada se utiliza para separar las distintas formas en que aparece un nombre árabe o latino.

- // normalmente se da la lectura de la edición del texto latino, a no ser que las variantes de los mss. sean significativas. En este caso, se dan varias lecturas separadas por doble barra inclinada.





فهرست الأعلام





[1] Atanasio, obispo de Alejandría (m. 373).



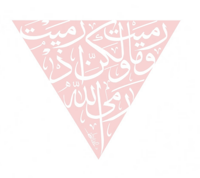






[2] Alejandro, obispo de Jerusalén (m. 251).









[3] Eusebio de Cesarea (m. 339).

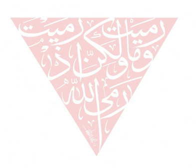


[4] Confusión entre "Iobab filius Zarae" (Gn 36,33) y Iob.













[5] Dámaso I, santo, papa de 366 a 384.



[6] S. Román, mártir durante la gran persecución de Diocleciano (303).

[7] El verdadero nombre del personaje al que se refiere el texto de Orosio (*Hist.* VII, 18,7) es Ardashir o Artajerjes I, fundador de la dinastía sasánida (m. 241 d.C.), a quien sucedió su hijo Sapor.



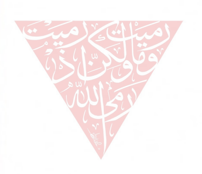
[8] S. Sebastián, mártir en tiempos de Diocleciano.













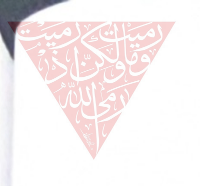


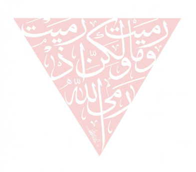






[9] Cristóforo, mártir en tiempos de Decio.



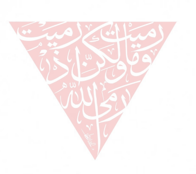




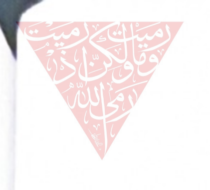
[10] Véase n. 526 de la ed.













[11] S. Julián, mártir en tiempos de Diocleciano.



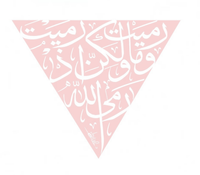


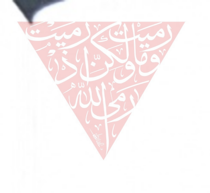


فهرست الأجناس والجماعات

























فهرست الأماكن





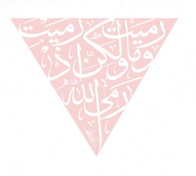








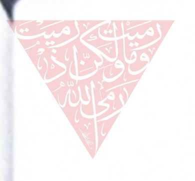








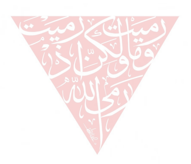
















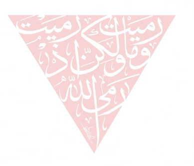






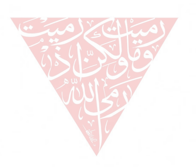
















طوفان الأقصى





SIGLAS UTILIZADAS

BAC : Biblioteca de Autores Cristianos.
BAH : Bibliotheca Arabico-Hispana.
BRAC : Boletín de la Real Academia de Córdoba.
BRAH : Boletín de la Real Academia de la Historia.
CHE : Cuadernos de Historia de España.
CHI : Cuadernos de Historia del Islam.
CSEL : Corpus Scriptorum Ecclesiasticorum Latinorum.
CSM : Corpus Scriptorum Muzarabicorum (ed. J. Gil, Madrid, 1973).
EI^{1} : The Encyclopaedia of Islam, Leiden-Londres, 1913-38.
EI^{2} : The Encyclopaedia of Islam, new edition, Leiden-Londres, 1960-.
EOBA : Estudios Onomástico-Biográficos Andalusíes.
JAOS : Journal of the American Oriental Society.
JRAS : Journal of the Royal Asiatic Society.
MEAH : Miscelánea de Estudios Árabes y Hebraicos.
MGH Auct. Ant. : Monumenta Germaniae Historica. Auctores Antiquissimi.
MIDEO : Mélanges de l'Institut Dominicain d'Études Orientales du Caire.
PL : Patrologia Latina, publicada por J.P. Migne.
REI : Revue d'Études Islamiques.
RIEEI : Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islámicos.



TISSERANT, E., "Un feuille arabo-latino de l'Epître aux Galates", *Revue Biblique*, 7 (1910), 321-343.

----- "Sur un manuscript mozarabe de Fès", en *Miscellanea Biblica B. Ubach*, ed. R.M. Díaz Carbonell, Montserrat, 1953, 15-26.

TORRES RODRÍGUEZ, C., "La Historia de Paulo Orosio", *Revista de Archivos, Bibliotecas y Museos*, 61 (1955), 107-135.

----- *Paulo Orosio. Su vida y sus obras*, Pontevedra, 1985.

URVOY, M.-Th., "La culture et la littérature arabe des Chrétiens d'al-Andalus", *Bulletin de Littérature Ecclésiastique*, 92 (1991), 259-275.

----- "Influence islamique sur le vocabulaire d'un Psautier arabe d'al-Andalus", *Al-Qanṭara*, 15 (1994), 509-517.

----- ed. *Le Psautier Mozarabe*: véase ḤAFṢ B. ALBAR AL-QŪṬĪ (Fuentes).

VALLVÉ, J., "Fuentes latinas de los geógrafos árabes", *Al-Andalus*, 32 (1967), 241-260.

VÁZQUEZ, J., "Una versión árabe occidental de la leyenda de los Siete Durmientes de Éfeso", *RIEEI*, 7-8 (1959-60), 41-117.

VÁZQUEZ DE PARGA, L., "Notas sobre la obra histórica de San Isidoro", en *Isidoriana*, ed. M.C. Díaz y Díaz, León, 1961, 99-106.

VERNET, J., "Los médicos andaluces en el 'Libro de las generaciones de médicos', de Ibn Ŷulŷul", *Anuario de Estudios Medievales*, 5 (1968), 445-462; rep. en *Estudios sobre historia de la ciencia medieval*, Barcelona, 1979, 469-486.

VIGUERA MOLINS, M.J., "Sobre mozárabes", en *Proyección histórica de España en sus tres culturas: Castilla y León, América y el Mediterráneo III. Árabe, Hebreo e Historia de la Medicina*, Valladolid, 1993, 205-216.

WALZER, R., *Greek into Arabic. Essays on Islamic Philosophy*, Oxford, 1962.

WASSERSTEIN, D., "The Language Situation in al-Andalus", en *Studies on the Muwaššaḥ and the Kharja (proceedings of the Exeter International Colloquium)*, ed. A. Jones y R. Hitchcock, Oxford, 1991, 1-15; rep. en *The Formation of al-Andalus. Part 2: Language, Religion, Culture and the Sciences*, ed. M. Fierro y J. Samsó, Aldershot, 1998, 3-17. The formation of the classical Islamic world, 47.

WATT, W.M., "Iram", en *EI²*, III, 1270.

WENSICK, "*Aṣḥāb al-kahf*", en *EI¹*, I, 478-479.



ROSENTHAL, F., *Das Fortleben der Antike im Islam*, Zurich, 1965; *The Classical Heritage in Islam*, trad. inglesa E. y J. Marmorstein, Londres, 1975.

----- *A History of Muslim Historiography*, Leiden, 1968 (2ª ed. revisada).

ROSS, D.J.A., "Illustrated Manuscripts of Orosius", *Scriptorium*, 9 (1955), 35-56.

RUIZ, E., "Crítica textual. Edición de textos", en *Métodos de estudio de la obra literaria*, coord. J.M. Díez Borque *et al.*, Madrid, 1985, 67-120.

SAMSÓ, J., "Astrology, pre-Islamic Spain and the conquest of al-Andalus", *RIEEI*, 23 (1985-86), 79-94.

----- *Las ciencias de los antiguos en al-Andalus*, Madrid, 1992.

SÁNCHEZ-ALBORNOZ, C., *En torno a los orígenes del feudalismo*, 3 vols., Buenos Aires, 1942.

----- *Fuentes latinas de la historia romana de Rasis*, Buenos Aires, 1942; rep. en *Investigaciones* (1967), 303-336.

----- "San Isidoro, 'Rasis' y la Pseudo-Isidoriana", *CHE*, 4 (1946), 73-113.

----- *Investigaciones sobre historiografía hispana medieval (siglos VIII al XII)*, Buenos Aires, 1967.

SÁNCHEZ MARTÍNEZ, M., "Rāzī, fuente de al-ʿUḏrī para la España preislámica", *CHI*, 3 (1971), 7-49.

SARASA, E.: véase ORCÁSTEGUI, M.C.

SAYYID, F., ed. *Les Générations des médecins*: véase IBN ŶULŶUL (Fuentes).

SEGUÍ VIDAL, G., *La Carta-Encíclica del Obispo Severo. Estudio crítico de su autenticidad e integridad con un bosquejo histórico del cristianismo balear anterior al siglo VIII*, Palma de Mallorca, 1937.

SEZGIN, F., *Geschichte des Arabischen Schriftums*, 9 vols., Leiden, 1967-1984.

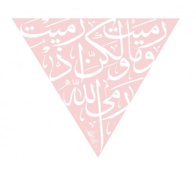
SILVESTRE DE SACY, A.I., trad. *Relation de l'Égypte*: véase ABD AL-LAṬĪF AL-BAGDĀDĪ (Fuentes).

SIMONET, F.J., *Glosario de voces ibéricas y latinas usadas entre los mozárabes, precedido de un estudio sobre el dialecto hispano-árabe*, Madrid, 1888.

----- *Historia de los mozárabes de España*, Madrid, 1897-1903. Memorias de la Real Academia de la Historia, 13.

SUTCLIFFE, E.F., "Jerome", en *The Cambridge History of the Bible. Volume 2: The West from the Fathers to the Reformation*, ed. G.W.H. Lampe, Cambridge, 1969, 80-101.





----- *Manuscritos visigóticos. Notas bibliográficas*, Barcelona, 1963.

MILLET-GÉRARD, D., *Chrétiens mozarabes et culture islamique dans l'Espagne des VIIIe-IXe siècles*, París, 1984.

MOLINA, L., "Sobre la procedencia de la historia preislámica inserta en la *Crónica del moro Rasis*", *Awrāq*, 5-6 (1982-83), 133-139.

----- "Orosio y los geógrafos hispano-musulmanes", *Al-Qanṭara*, 5 (1984), 63-92.

----- "La edición de textos árabes en España", *Arbor*, 148 (1994), 77-89.

MOMIGLIANO, A., "Pagan and Christian Historiography in the Fourth Century A.D.", en *The Conflict between Paganism and Christianity in the Fourth Century*, ed. A. Momigliano, Oxford, 1963, 79-99.

MOMMSEN, Th. (ed.), *Chronica Minora*, en *MGH Auct. Ant.* XI, Berlín, 1892.

MORATA, N., "Un catálogo de los fondos árabes primitivos de El Escorial", *Al-Andalus*, 2 (1934), 87-181.

MOREAU, J., ed. *De la mort des persécuteurs*: véase LACTANTIUS (Fuentes).

MU'NIS, Ḥ., "Al-Ŷugrāfiyya wa-l-ŷugrāfiyyūn fī l-Andalus", *RIEEI*, 7-8 (1959-60), 199-359.

MURPHY, F.X., *Rufinus of Aquileia (345-411). His Life and Works*, Washington, 1945.

NEUBAUER, A., "Hafs al-Qouti", *Revue des Études Juives*, 30 (1895), 65-69.

NEUGEBAUER, O., "On the 'Spanish Era'", *Chiron*, 11 (1981), 371-380.

Orbis Latinus. Lexicon lateinischer geographischer Namen des Mittelalters und der Neuzeit, 3 vols., Braunschweig, 1972.

ORCÁSTEGUI, M.C. y SARASA, E., *La historia en la Edad Media. Historiografía e historiadores en Europa occidental: siglos V-XIII*, Madrid, 1991.

ORS, A. d', *La Era Hispánica*, Pamplona, 1962.

OULTON, J.E.L., "Rufinus' Translation of the Church History of Eusebius", *Journal of Theological Studies*, 30 (1929), 150-175.

PARET, R., "Aṣḥāb al-kahf", en EI^2, I, 691.

PONS BOIGUES, F., *Ensayo bio-bibliográfico sobre los historiadores y geógrafos arábigo-españoles*, Madrid, 1898.

REY, A., ed. *Sumas de Historia Troyana*: véase LEOMARTE (Fuentes).

RIESE, A., *Geographi Latini Minores*, Heilbronn, 1878 (reimp. Hildesheim, 1964).

ROBERTS, B.J., "The Old Testament: Manuscripts, Text and Versions", en *The Cambridge History of the Bible. Volume 2: The West from the Fathers to the Reformation*, ed. G.W.H. Lampe, Cambridge, 1969, 1-26.



----- *Histoire de l'Espagne musulmane*, 3 vols., Leiden-París, 1950-53.

LIGGINS, E., "The Authorship of the Old English *Orosius*", *Anglia*, 88 (1970), 289-322.

LINDSAY, W.M. (ed.), *Glossarium Ansileubi sive Librum Glossarum*, en *Glossaria Latina*, I, París, 1926.

LÖFGREN, O. y TRAINI, R., *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana*, 2 vols., Vicenza, 1975. Fontes Ambrosiani, 51.

MACHADO, O., "La historia de los godos según Ibn Jaldūn", *CHE*, 1-2 (1944), 139-155.

MAKKĪ, M.ʿA., *Ensayo sobre las aportaciones orientales en la España musulmana y su influencia en la formación de la cultura hispano-árabe*, Madrid, 1968.

MARÍN, M., "Nómina de sabios de al-Andalus (93-350/711-961)", *EOBA*, I, ed. M. Marín, Madrid, 1988, 23-182.

MARROU, H.I., "Saint Augustine, Orose et l'Augustinisme historique", *Settimane di Studio del Centro Italiano di Studi sull'Alto Medioevo*, 17 (Spoleto, 1970), 59-87.

MARTÍN GONZÁLEZ, F.J., "Las relaciones diplomáticas y el derecho de embajada entre Córdoba y Bizancio (siglos IX-XI)", *Axerquia*, 6 (1996), 87-97.

MARTINOVITCH, N.N., "Arabic, Persian and Turkish Manuscripts in the Columbia University Library", *JAOS*, 49 (1929), 219-233.

----- "Crusius or Orosius", *JAOS*, 51 (1931), 171-172.

MASSIGNON, L., "Les Sept Dormants d'Éphèse (Ahl-al-Kahf) en Islam et en Chrétienté. Recueil documentaire et iconographique réuni avec le concours d'Emile Dermenghem, Louis Mahfoud, Dr. Suheyl Unver, Nicolas de Witt", *REI*, 22 (1954), 59-112.

MENÉNDEZ PIDAL, G., "Mozárabes y asturianos en la cultura de la Alta Edad Media, en relación especial con la historia de los conocimientos geográficos", *BRAH*, 134 (1954), 137-291.

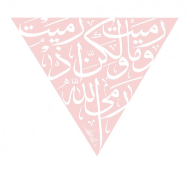
----- "Le rayonnement de la culture isidorienne. Les mozarabes", *Cuadernos de Historia Medieval*, 6 (1961), 714-729.

MENÉNDEZ PIDAL, R., "Sobre la Crónica Pseudo Isidoriana", *CHE*, 21-22 (1954), 5-15.

MILLARES CARLO, A., *Los códices visigóticos de la catedral toledana. Cuestiones cronológicas y de procedencia*, Madrid, 1935.

----- *Corpus de códices visigóticos*, ed. M.C. Díaz y Díaz, A.M. Mundó *et al.*, 2 vols., Las Palmas de Gran Canaria, 1999.





----- "Christian Arabic Literature from Medieval Spain: an Attempt at Periodization", en *Christian Arabic Apologetics during the Abbasid Period (750-1258)*, ed. S.Kh. Samir y J.S. Nielsen, Leiden-Nueva York, 1994, 203-224.

----- "Christian-Arabic Manuscripts from the Iberian Peninsula and North Africa: a Historical Interpretation", *Al-Qanṭara*, 15 (1994), 423-451.

----- "Al-Maṣādir al-ʿarabiyya fī Isbāniyā al-qurūsṭawiyya: muḥāwala fī l-taḥqīb", *Dirāsāt Magāribiyya* (*Études Maghrébines*), 3-4 (1996), 30-45.

KUḤAYLA, ʿU, "Kitāb al-tawārīj li-Bāwlūs Ūrūsiyūs wa-tarŷamatu-hu al-andalusiyya", *RIEEI*, 23 (1985-86), 119-137; rep. en *Andalusiyyāt*, El Cairo, 1989, 29-70.

----- *Ta'rīj al-naṣārà fī l-Andalus*, El Cairo, 1993.

LABRIOLLE, P. de, *Histoire de la littérature latine chrétienne*, París, 1920.

LACROIX, B., *Orose et ses idées*, Montreal, 1965.

LAISTNER, M.L.W., *Thought and Letters in Western Europe A.D. 500 to 900*, Londres, 1931.

LECLERC, L., "Études historiques et philologiques sur Ebn-Beïthâr", *Journal Asiatique. Cinquième Série*, 19 (1862), 433-461.

LEEUWEN, A.P. van y FERRÉ, A., eds. *Kitāb al-Masālik*: véase AL-BAKRĪ (Fuentes).

LEVI DELLA VIDA, G., Reseña de *History of the Arabs* de Ph.K. Hitti, publicada en *JAOS*, 59 (1939), 121-126.

------ "The 'Bronze Era' in Moslem Spain", *JAOS*, 63 (1943), 183-190; rep. en *Note* (1971), 109-122.

----- "La traduzione araba delle Storie de Orosio", en *Miscellanea G. Galbiati*, III, Milán, 1951, 185-203; publicado con correcciones y adiciones en *Al-Andalus*, 19 (1954), 257-293; rep. en *Note* (1971), 79-107.

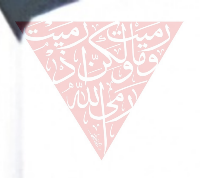
----- "Manoscritti arabi di origine spagnola nella Bibliotheca Vaticana", *Studi e Testi*, 220 (1962), 133-187; rep. en *Note* (1971), 1-54.

----- "Un texte mozarabe d'histoire universale", en *Études d'orientalisme dédiées à la mémoire de Lévi-Provençal*, París, 1962, I, 175-183; rep. en *Note* (1971), 123-192.

----- "I mozarabi tra Occidente e Islam", en *L'Occidente e l'Islam nell'Alto Medioevo. Settimane di Studio del Centro Italiano di Studi sull'Alto Medioevo*, 12 (Spoleto, 1965), 667-695; rep. en *Note* (1971), 55-77.

----- *Note di storia letteraria arabo-ispanica*, ed. M. Nallino, Roma, 1971.

LÉVI-PROVENÇAL, E., *Inscriptions arabes d'Espagne*, 2 vols., Leiden-París, 1931.



GRIFFIN, N.E., *Dares and Dictys. An Introduction to the Study of Medieval Versions of the Story of Troy*, Baltimore, 1907.

GUILLÉN ROBLES, F., *Catálogo de los manuscritos árabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid*, Madrid, 1889.

GUTAS, D., *Greek Thought, Arabic Culture. The Graeco-Arabic Translation Movement in Baghdad and Early 'Abbāsid Society (2nd-4th/8th-10th centuries)*, Londres-Nueva York, 1998.

HAMMER, G. de, "Catalogo dei Codici arabi, persiani e turchi della Biblioteca Ambrosiana", *Biblioteca Italiana o sia Giornale di Letteratura Scienze ed Arte*, 94 (1839), 22-49.

HERNÁNDEZ JUBERÍAS, J., *La península imaginaria. Mitos y leyendas sobre al-Andalus*, Madrid, 1996.

HERRERA ROLDÁN, P.P., *Cultura y lengua latinas entre los mozárabes cordobeses del siglo IX*, Córdoba, 1995.

HOLSAPPLE, Ll.B., *Constantino el Grande*, trad. C. Romano, Buenos Aires, 1947.

JANVIER, J., *La Géographie d'Orose*, París, 1982.

JIMÉNEZ PEDRAJAS, R., "Bibliografía en torno a la Córdoba mozárabe", *BRAC*, 80 (1960), 237-329.

JOURDAN, F., *La tradition des Sept Dormants. Une rencontre entre chrétiens et musulmans*, París, 1983.

KASSIS, H., *A Concordance of the Qur'an*, Berkeley-Los Ángeles-Londres, 1983.

----- "Arabic-speaking Christians in al-Andalus in an Age of Turmoil (Fifth/Eleventh Century until A.H. 478/A.D. 1085)", *Al-Qanṭara*, 15 (1994), 401-422.

----- "The Arabicization and Islamization of the Christians of al-Andalus: Evidence of Their Scriptures", en *Languages of Power in Islamic Spain*, ed. R. Brann, Bethesda, 1997, 136-155.

KONINGSVELD, P.Sj. van, "Psalm 150 of the Translation by Hafṣ ibn Albar al-Qūṭī (fl. 889 A.D.[?]) in the Glossarium Latino-Arabicum of the Leyden University Library", *Bibliotheca Orientalis*, 29 (1972), 277-280.

----- *The Latin-Arabic Glossary of the Leiden University Library. A Contribution to the Study of Mozarabic Manuscripts and Literature*, Leiden, 1977.

----- "La literatura cristiano-árabe de la España medieval y el significado de la transmisión textual en árabe de la *Collectio Conciliorum*", en *Concilio III de Toledo: XIV Centenario 589-1989*, Toledo, 1991, 695-710.





FERRÉ, A., "Les sources du *Kitâb al-masâlik wa-l-mamâlik* d'Abû 'Ubayd al-BAKRĪ", *IBLA*, 158 (1986), 185-214.

----- ed. *Kitāb al-Masālik*: véase AL-BAKRĪ (Fuentes).

FIERRO, M., "Qāsim b. Aṣbag y la licitud de recibir regalos", en *Homenaje al Profesor José María Fórneas Besterio*, Granada, 1995, 977-981.

FINK, G., "Recherches bibliographiques sur Paul Orose", *Revista de Archivos, Bibliotecas y Museos*, 58 (1952), 271-322.

FISCHEL, W.J., "Ibn Khaldūn and Josippon", en *Homenaje a Millás-Vallicrosa*, I, Barcelona, 1954, 587-598.

----- "Ibn Khaldūn's Use of Historical Sources", *Studia Islamica*, 14 (1961), 109-119.

----- *Ibn Khaldūn in Egypt. His Public Functions and His Historical Research (1382-1406)*, Berkeley-Los Ángeles, 1967.

FISCHER, B., *Novae Concordantiae Bibliorum Sacrorum iuxta Vulgatam Versionem critice editam*, 5 vols., Sttutgart, 1977.

FLÓREZ, E., *España Sagrada, theatro geográfico-histórico de la iglesia de España. Origen, divisiones, y límites de todas sus provincias, antigüedad, traslaciones, y estado antiguo y presente de sus Sillas, con varias disertaciones criticas*, XIII, Madrid, 1782 (2ª ed.).

FRIEDRICH, J., *Die Constantinische Schenkung*, Nördlingen, 1889.

GAYANGOS, P. de, *Memoria sobre la autenticidad de la Crónica denominada del moro Rasis*, Madrid, 1852. Memorias de la Real Academia de la Historia, 8.

----- trad. *History*: véase AL-MAQQARĪ, *The History of the Mohammedan Dynasties in Spain* (Fuentes).

GESINO, M., "El libro séptimo de las *Historias contra los paganos* de Paulo Orosio", *Anuario de Historia Antigua y Medieval. Buenos Aires Universidad* (1959-60), 99-155.

GIL, J., *Corpus Scriptorum Muzarabicorum*, Madrid, 1973.

GOETZ, G., *Corpus Glossariorum Latinorum*, 7 vols., Leipzig, 1888-1923 (reimp. Amsterdam, 1965).

GÓMEZ-MORENO, M., *Iglesias Mozárabes. Arte español de los siglos IX a XI*, 2 vols., Madrid, 1919.

----- "Las primeras Crónicas de la Reconquista: el ciclo de Alfonso III", *BRAH*, 100 (1932), 562-628.

GRASSOTTI, H., "Los mozárabes en el norte cristiano como proyección de la cultura visigoda", *CHE*, 33-34 (1961), 336-344.



van Henten, M.J. de Jonge, P.T. van Rooden y J.W. Wesselius, Leiden, 1986, 202-249.

DÍAZ Y DÍAZ, M.C., "Isidoro en la Edad Media hispana", en *Isidoriana*, León, 1961, 345-387.

----- "La circulation des manuscrits dans la Péninsule Ibérique du VIII^e^ au IX^e^ siècles", *Cahiers de Civilisation Médiévale* (1969), 219-241.

----- "La Cosmografía de Julio Honorio en la península", en *Classica et Iberica. A Festschrift in Honor of the Reverend Joseph M.-F. Marique*, ed. P.T. Brannan, Worcester, 1975, 331-338.

----- "El Códice Ovetense del Escorial", en *Códices visigóticos en la monarquía leonesa*, León, 1983, 17-53. Fuentes y estudios de historia leonesa, 31.

----- *Isidoriana: Colección de estudios sobre Isidoro de Sevilla* (ed.), León, 1961.

Dictionary of Greek and Roman Geography, ed. W. Smith, 2 vols., Londres, 1856-57.

DOZY, R., ed. *Histoire*: véase IBN ʿIḎĀRĪ AL-MARRĀKUŠĪ (Fuentes).

DUCHESNE, L., ed. *Liber Pontificalis*: véase *Le Liber Pontificalis* (Fuentes).

DUNLOP, D.M., "David Colville, a Successor of Michael Scot", *Bulletin of Hispanic Studies*, 28 (1951), 38-42.

----- "Ḥafṣ b. Albar --the last of the Goths?", *JRAS* (1954), 137-151.

----- "Sobre Ḥafṣ ibn Albar al-Qūṭī al-Qurṭubī", *Al-Andalus*, 20 (1955), 211-213.

ELLENBOGEN, R., BATTIN, P. y LOHF, K.A., *The Rare Book and Manuscript Library of Columbia University. Collections and Treasures*, Nueva York, 1985.

Encyclopaedia Biblica. A Critical Dictionary of the Literary, Political and Religious History, the Archaeology, Geography and Natural History of the Bible, ed. T.K. Cheyne y J. Sutherland Black, 4 vols., Londres, 1899-1907.

The Encyclopaedia of Islam, Leiden-Londres, 1913-38.

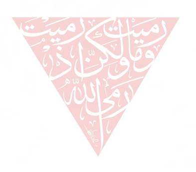
The Encyclopaedia of Islam, new edition, Leiden-Londres, 1960-.

EPALZA, M., "Notes pour une histoire des polémiques anti-chrétiennes dans l'Occident musulman", *Arabica*, 18 (1971), 99-106.

FABBRINI, F., *Paolo Orosio. Uno storico*, Roma, 1979.

FARAL, E., "A propos de l'édition des textes anciens. Le cas du manuscrit unique", en *Recueil de travaux offert à M. Clovis Brunel*, I, París, 1955, 409-421.

FATTAL, A., *Le statut légal des non-musulmans en pays d'Islam*, Beirut, 1958.



BATELY, J.M. y ROSS, D.J.A., "A Check List of Manuscripts of Orosius *Historiarum adversum Paganos Libri Septem*", *Scriptorium*, 15 (1961), 329-334.

BERGER, S., *Histoire de la Vulgate pendant les premiers siècles du moyen âge*, París, 1893 (reimp. Hildesheim-Nueva York, 1976).

BLOCH, H., "The Pagan Revival in the West at the End of the Fourth Century", en *The Conflict between Paganism and Christianity in the Fourth Century*, ed. A. Momigliano, Oxford, 1963, 193-218.

BONNAZ, Y., *Chroniques Asturiennes (fin IX^{e} siècle)*, París, 1987.

BOVER, J., "La Vulgata en España", *Estudios Bíblicos*, 1 (1941), 11-40.

BROCKELMANN, C., *Geschichte der Arabischen Litteratur*, 2 vols., Leiden, 1898-1902; Suppl., 3 vols., 1937-1942.

BURCH, V., *Myth and Constantine the Great*, Londres, 1927.

BURMAN, Th.E., *Religious Polemic and the Intellectual History of the Mozarabs, c. 1050-1200*, Leiden-Nueva York-Colonia, 1994.

CAGIGAS, I. de las, *Los mozárabes*, 2 vols., Madrid, 1947-48.

CANTERA, J., "Origen, familias y fuentes de la Vetus Latina", *Sefarad*, 22 (1962), 296-311.

CASIRI, M., *Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis*, 2 vols., Madrid, 1760-70.

CATALÁN, D., ed. *Crónica del moro Rasis*: véase *Crónica del moro Rasis* (Fuentes).

CHRISTENSEN, T., "Rufinus of Aquileia and the *Historia Ecclesiastica, lib. VIII-IX*, of Eusebius", *Studia Theologica*, 34 (1980), 129-152.

COLEMAN, Ch.B., *Constantine the Great and Christianity*, Nueva York, 1914. Studies in History, Economics and Public Law, 60.

COLIN, G.S., "Abdjad", en *EI*^{2}, I, 97-98.

CORRIENTE, F., *El léxico árabe andalusí según el "Vocabulista in Arabico"*, Madrid, 1989.

----- *El léxico árabe estándar y andalusí del "Glosario de Leiden"*, Madrid, 1991.

----- *A Dictionary of Andalusi Arabic*, Leiden - Nueva York - Colonia, 1997.

CORSINI, E., *Introduzione alle "Storie" di Orosio*, Turín, 1968.

CORTABARRÍA BEITIA, A., "Les études mozarabes en Espagne", *MIDEO*, 14 (1980), 5-74.

DAIBER, H., "Orosius' *Historiae adversus Paganos* in Arabischer Überlieferung", en *Tradition and Re-interpretation in Jewish and Early Christian Literature. Essays in Honour of Jürgen C.H. Lebram*, ed. J.W.

BIBLIOGRAFÍA

ALLEVI, L., "Eusebio di Cesarea e la storiografia ecclesiastica", *La Scuola Cattolica*, 68 (1940), 550-564.

ALONSO-NÚÑEZ, J.M., "La transición del Mundo Antiguo al Medieval en la historiografía. La primera historia universal cristiana: las *Historiae Adversum Paganos* de Paulo Orosio", en *De la Antigüedad al Medievo. Siglos IV-VIII*, Madrid, 1993, 145-158.

ANTOLÍN, G., *Catálogo de los códices latinos de la Real Biblioteca del Escorial*, 5 vols., Madrid, 1910-1923.

----- "El Códice Ovetense de la Biblioteca del Escorial", *La Ciudad de Dios*, 108 (1917), 20-33.

----- "El Códice Ovetense de la Biblioteca del Escorial", *La Ciudad de Dios*, 110 (1917), 59-67.

----- "Códices visigóticos de la Biblioteca del Escorial (&.I.14)", *BRAH*, 86 (1925), 605-639.

ARNAUD-LINDET, M.-P., ed. *Histoires*: véase OROSIUS, *Histoires (Contre les Païnes)* (Fuentes).

AYUSO MARAZUELA, T., *La Vetus Latina Hispana I. Prolegómenos. Introducción general, estudio y análisis de las fuentes*, Madrid, 1953. C.S.I.C. Textos y Estudios, 1.

----- *La Vetus Latina Hispana V. El Salterio. Introducción general y edición crítica*, Madrid, 1962. C.S.I.C. Textos y Estudios, 6.

BADAWĪ, ed. *Ta'rīj al-'ālam*: véase ŪRŪSIYŪS (Fuentes).

BARBERO, G., "Contributi allo studio del *Liber Glossarum*", *Aevum*, 64 (1990), 151-174.

BASSET, P.M., "The Use of History in the *Chronicon* of Isidore of Seville", *History and Theory*, 15 (1976), 278-292.

BATELY, J., "King Alfred and the Latin Mss of Orosius' *History*", *Classica et Mediaevalia*, 22 (1961), 69-105.

----- "King Alfred and the Old English Translation of Orosius", *Anglia*, 88 (1970), 433-459.

----- "The Classical Additions in the Old English Orosius", en *England before the Conquest*, ed. P. Clemoes y K. Hughes, Cambridge, 1971, 237-251.



AL-QALQAŠANDĪ, Šihāb al-Dīn Abū l-ʻAbbās Aḥmad, *Kitāb Ṣubḥ al-a'šà*, 15 vols., El Cairo, 1913-19; índices preparados por M. Qandīl al-Baqlī, El Cairo, 1972.

----- *Ṣubḥ al-A'ša fi kitābāt al-inšā'*, trad. L. Seco de Lucena, Valencia, 1975. Textos medievales, 40.

Al-QURṬUBĪ, *al-imām*, *Al-I'lām bi-mā fi dīn al-naṣārà min al-fasād wa-l-awhām wa-iẓhār maḥāsin dīn al-islām wa-iṯbāt nubuwwat nabī-nā Muḥammad 'alay-hi al-ṣalā' wa-l-salām*, ed. Aḥmad Ḥiŷāzī al-Saqqā, El Cairo, 1980.

RUFINUS AQUILEIENSIS, *Die Lateinische Übersetzung des Rufinus*, ed. Th. Mommsen, Leipzig, 1903-09. Die Griechischen Christlichen Schriftsteller der ersten Jahrhunderte, 9. Eusebius Werke, 2.

SAMSON CORDUBENSIS, *Apologeticus*, ed. J. Gil, en *CSM*, II, Madrid, 1973, 506-658.

SEVERUS MINORICENSIS, *Epistula Severi ad Omnem Ecclesiam de virtutibus ad Iudaeorum conversionem in Minoricensi insula factis in praesentia reliquiarum sancti Stephani*, en *PL*, 41 (1845), cols. 821-832.

----- *La Carta-Encíclica del Obispo Severo. Estudio crítico de su autenticidad e integridad con un bosquejo histórico del cristianismo balear anterior al siglo VIII*, ed. G. Seguí Vidal, Palma de Mallorca, 1937.

SOZOMENUS HERMIAS, *Histoire ecclésiastique*, ed. J. Bidez, trad. A.-J. Festugière *et al.*, París, 1996. Sources chrétiennes, 418.

SUETONIUS, *De vita Caesarum*: *The Lives of the Caesars*, ed. y trad. J.C. Rolfe, 2 vols., Londres, 1914.

AL-ṬABARĪ, Abū Ŷaʻfar Muḥammad b. Ŷarīr, *Ta'rīj al-rusul wa-l-mulūk*:

----- *Annales quos scripsit Abu Djafar Mohammed ibn Djarir at-Tabari*, ed. M.J. de Goeje *et al.*, Leiden, 1879-90.

----- *The History of al-Ṭabarī*, varios traductores, 30 vols., Nueva York, 1989.

ŪRŪSIYŪS, *Ta'rīj al-'ālam*, ed. ʻA.R. Badawī, Beirut, 1982.

Vetus Latina: véase FISCHER, B.; MORANO RODRÍGUEZ, C.; MORENO HERNÁNDEZ, A.

VIRGILIUS, *Eneide*, ed. y trad. J. Perret, 3 vols., París, 1978-81.

----- *Géorgiques*, ed. y trad. E. de Saint-Denis, París, 1974.

Vulgata: véase *Biblia Sacra*



monuments ou Description historique et topographique de l'Égypte, trad. M.P. Casanova, El Cairo, 1906.

MOISÉS DE KOREN, *History of the Armenians*, trad. R.W. Thomson, Londres, 1978.

MOMBRITIUS, *Sanctuarium, sive Vitae sanctorum, collectae ex codicibus mss.*, Milán, *ca.* 1475; *Sanctuarium seu Vitae sanctorum*, París, 1910.

MORALES, Ambrosio de, *Relacion del viage que Ambrosio de Morales chronista de S. M. hizo por su mandado el año de M.D.LXXII. en Galicia y Asturias*.

MORANO RODRÍGUEZ, C., *Glosas marginales de* Vetus Latina *en las biblias vulgatas españolas, 1-2 Samuel*, Madrid, 1989.

MORENO HERNÁNDEZ, A., *Las glosas marginales de* Vetus Latina *en las biblias vulgatas españolas, 1-2 Reyes*, Madrid, 1992.

OROSIUS, *Historiae adversus paganos*:

----- *Historiarum adversum paganos Libri VII*, ed. C. Zangemeister, Leipzig, 1889 (también en *CSEL*, 5, Viena, 1882).

----- *Le Storie contro i pagani*, ed. A. Lippold, trad. A. Bartalucci, 2 vols., Milán, 1976.

----- *Histoires (Contre les Païnes)*, ed. y trad. M.-P. Arnaud-Lindet, 3 vols., París, 1990.

----- *Historias*, trad. E. Sánchez Salor, 2 vols., Madrid, 1982.

----- véase GESINO, M. (Bibliografía).

----- véase JANVIER, J. (Bibliografía).

Versión anglosajona:

----- *The Anglo-Saxon version from the Historian Orosius, together with an English translation from the Anglo-Saxon*, ed. y trad. D. Barrington, Londres, 1773.

----- *King Alfred's Orosius: Old English Text and Latin Original*, ed. H. Sweet, Londres, 1883 (reimp. 1959).

----- *The Old English Orosius*, ed. J. Bately, Londres-Nueva York, 1980.

Versión árabe: véase ŪRŪSIYŪS.

OROSIUS, *Consultatio sive Commonitorium de errore Priscillianistarum et Origenistarum*, en *PL*, 42 (1886), cols. 665-670; en *CSEL*, 18, Praga-Viena-Leipzig, 1889, 151-157.

----- *Liber apologeticus contra Pelagianos*, ed. C. Zangemeister, en *CSEL*, 5, Viena, 1882, 603-664.





IULIUS HONORIUS, *Cosmographia*, ed. A. Riese, en *Geographi Latini Minores*, Heilbronn, 1878 (reimp. Hildesheim, 1964), 21-55.

ʿIYĀḌ, Abū l-Faḍl b. Mūsà b. ʿIyāḍ *al-qāḍī, Tartīb al-madārik wa-taqrīb al-masālik li-maʿrifat aʿlām maḏhab Mālik*, varios editores, 8 vols., Rabat, 1983.

JACOBO DE SARUG, *L'Omelia di Giacomo di Sarûg sur battesimo di Constantino imperatore*, ed. y trad. A.L. Frothingham Jr., Roma, 1882.

Kitāb al-Istibṣār fi aʿjāʾib al-amṣār. Description de la Mekke et de Médine, de l'Égypte et de l'Afrique septentrionale par un écrivain marocain du VI^{e} siècle de l'Hégire (XII^{e} s.J.C.), ed. y trad. Saad Zaghloul Abdel-Hamid, Alejandría, 1958.

LACTANTIUS, *De mortibus persecutorum*:

----- *De la mort des persécuteurs*, ed. y trad. J. Moreau, 2 vols., París, 1954.

----- *Sobre la muerte de los perseguidores*, trad. R. Teja, Madrid, 1982.

LEOMARTE, *Sumas de Historia Troyana*, ed. A. Rey, Madrid, 1932. Anejos de la *Revista de Filología Española*, 15.

Le Liber Pontificalis, ed. L. Duchesne, 3 vols., París, 1955-57 (reimp. 1981).

LINDSAY, W.M. (ed.), *Glossarium Ansileubi sive Librum Glossarum*, en *Glossaria Latina*, I, París, 1926.

AL-MAQQARĪ, Abū l-ʿAbbās Aḥmad b. Muḥammad, *Kitāb Nafḥ al-ṭīb min guṣn al-Andalus al-raṭīb wa-ḏikr wazīri-hā Lisān al-Dīn Ibn al-Jaṭīb*:

----- *Analectes sur l'histoire et la littérature des Arabes d'Espagne, par al-Makkari*, ed. R. Dozy, G. Dugat, L. Krehl, W. Wright, 5 vols., Leiden, 1855-1860.

----- *Nafḥ al-ṭīb min guṣn al-Andalus al-raṭīb*, ed. I. ʿAbbās, 8 vols., Beirut, 1968.

----- *The History of the Mohammedan Dynasties in Spain; extracted from the Nafhu-t-tíb min ghosni-l-andalusi-r-rattíb wa táríkh Lisánu-d-Dín Ibni-l-Khattíb by Ahmed ibn Mohammed al-Makkarí*, trad. P. de Gayangos, 2 vols., Londres, 1840-1843.

AL-MAQRĪZĪ, Taqī l-Dīn Abū l-ʿAbbās Aḥmad b. ʿAlī, *Al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār bi-ḏikr al-jiṭaṭ wa-l-āṯār*:

----- *El-Mawâʿiz wa'l-iʿtibâr fî dhikr el-khitat wa'l-âthâr*, ed. G. Wiet, 4 vols., El Cairo, 1911-24.

----- *Description topographique et historique de l'Égypte*, trad. U. Bouriant, 2 vols., París, 1895-1900.

----- *"Kitâb al mawâʿidh wa'liʿtibâr bidhikr al khitat wa'lâthâr". Livre des admonitions et de l'observation pour l'Histoire des quartiers et des*



IBN JALDŪN, Walī l-Dīn ʻAbd al-Raḥmān b. Muḥammad, *Ta'rīj Ibn Jaldūn al-musammà bi-Kitāb al-'Ibar wa-dīwān al-mubtada' wa-l-jabar fī ayyām al-'arab wa-l-'aŷam wa-l-barbar wa-man 'āṣara-hum min ḏawī l-sulṭān al-akbar*, 7 vols., Būlāq, 1867; ed. con índices preparados por Y.A. Dāgir, Beirut, 1956-61.

----- trad. Machado: véase MACHADO, O., "La historia de los godos según Ibn Jaldūn" (Bibliografía).

IBN AL-QIFṬĪ, Abū l-Ḥasan ʻAlī b. Yūsuf, *Ta'rīj al-ḥukamā' wa-huwa mujtaṣar al-Zawzanī al-musammà bi-l-muntajabāt al-multaqaṭāt min kitāb ijbār al-'ulamā' bi-ajbār al-ḥukamā'*, ed. J. Lippert, Leipzig, 1903.

IBN AL-QŪṬIYYA, Abū Bakr b. ʻUmar, *Ta'rīj iftitāḥ al-Andalus*, ed. P. de Gayangos, Madrid, 1868.

----- *Historia de la conquista de España de Abenalcotía el Cordobés*, trad. J. Ribera, Madrid, 1926.

IBN ŶULŶUL, Abū Dāwūd Sulaymān b. Ḥassān, *Les Générations des médecins et des sages (Ṭabaqāt al-aṭibbā' wal-ḥukamā')*, ed. F. Sayyid, El Cairo, 1955.

----- *Libro de la explicación de los nombres de los medicamentos simples tomados del libro de Dioscórides*, ed. y trad. I. Garijo, Córdoba, 1992.

AL-IDRĪSĪ, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad b. Muḥammad, *Kitāb Nuzhat al-muštāq fī ijtirāq al-āfāq*:

----- *Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrîsî*, ed. y trad. R. Dozy y M.J. de Goeje, Leiden, 1866 (reimp. 1968).

----- *Opus Geographicum sive "Liber ad eorum delectationem qui terras peragrare studeant"*, ed. A. Bombaci, U. Rizzitano, U. Rubinacci, L. Veccia Vaglieri, Nápoles-Roma, 1970-84.

IORDANES GOTHUS, *Romana et Getica*, ed. Th. Mommsen, en *MGH Auct. Ant.*, V, pars prior, Berlín, 1882.

ISIDORUS HISPALENSIS, *Chronica maiora*, ed. Th. Mommsen, en *Chronica Minora*, II (*MGH Auct. Ant.*, XI), Berlín, 1892, 424-481.

----- *Etimologías*, ed. y trad. J. Oroz Reta y M.A. Marcos Casquero, introd. M.C. Díaz y Díaz, 2 vols., Madrid, 1982-83. BAC, 433-434.

----- *Las Historias de los godos, vándalos y suevos de Isidoro de Sevilla*, ed. y trad. C. Rodríguez Alonso, León, 1975. Fuentes y estudios de la historia leonesa, 13.

----- *De ortu et obitu patrum. Vida y muerte de los santos*, ed. y trad. C. Chaparro Gómez, París, 1985.





HIERONYMUS STRIDONENSIS, *Die Chronik des Hieronymus. Hieronymi Chronicon*, ed. R. Helm, Berlín, 1956. Die Griechischen Christlichen Schriftsteller der ersten Jahrhunderte - Eusebius Werke, 7.

----- *Gli uomini illustri. De viris illustribus*, ed. y trad. A. Cesera-Gastaldo, Florencia, 1988.

AL-ḤIMYARĪ: véase IBN ʻABD AL-MUNʻIM AL-ḤIMYARĪ.

AL-ḤUMAYDĪ, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad b. Abī Naṣr Futūḥ, *Ŷaḏwat al-muqtabis fi ḏikr wulāt al-Andalus*, El Cairo, 1966. Al-Maktaba al-andalusiyya, 3.

IBN ʻABD AL-MUNʻIM AL-ḤIMYARĪ, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad b. Muḥammad, *La Péninsule Ibérique au Moyen-Age d'après le* Kitāb ar-rawḍ al-miʻṭār fī ḫabar al-akṭār *d'Ibn ʻAbd al-Munʻim al-Ḥimyarī*, ed. y trad. E. Lévi-Provençal, Leiden, 1938.

----- *Kitāb al-Rawḍ al-miʻṭār fi jabar al-aqṭār*, ed. Iḥsān ʻAbbās, Beirut, 1975.

IBN ABĪ UṢAYBIʻA, Abū l-ʻAbbās Aḥmad b. al-Qāsim, *ʻUyūn al-anbā' fi ṭabaqāt al-aṭibbā'*, ed. A. Müller, 2 vols., El Cairo, 1882.

IBN AL-FARAḌĪ, Abū l-Walīd ʻAbd Allāh b. Muḥammad, *Kitāb Ta'rīj ʻulamā' al-Andalus. Historia virorum doctorum Andalusiae*, ed. F. Codera, 2 vols., Madrid, 1890-1892. BAH, 7-8.

IBN FARḤŪN, Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. ʻAlī, *Al-Dībāŷ al-muḏhab fi maʻrifat aʻyān ʻulamā' al-maḏhab*, ed. M. al-Aḥmadī Abū l-Nūr, 2 vols., El Cairo, 1972.

IBN ḤAYYĀN, Abū Marwān Ḥayyān b. Jalaf, *Al-Muqtabis fi ajbār balad al-Andalus*, ed. ʻA.R. ʻAlī al-Ḥaŷŷī, Beirut, 1965.

----- *El Califato de Córdoba en el "Muqtabis" de Ibn Hayyān. Anales Palatinos del Califa de Córdoba al-Hakam II, por ʻĪsā ibn Ahmad al-Rāzī (360-364 H. = 971-975 J.C.)*, trad. E. García Gómez, Madrid, 1967.

----- *Al-Muqtabas (V) de Ibn Ḥayyān*, ed. P. Chalmeta en colaboración con F. Corriente, M. Ṣubḥ *et al.*, Madrid, 1979.

----- *Crónica del califa ʻAbdarraḥmān III an-Nāṣir entre los años 912 y 942 (al-Muqtabis V)*, trad. M.J. Viguera y F. Corriente, Zaragoza, 1981. Textos Medievales, 64.

IBN ʻIḎĀRĪ AL-MARRĀKUŠĪ, Abū l-ʻAbbās Aḥmad b. Muḥammad, *Kitāb al-Bayān al-Mugrib fi ajbār al-Andalus wa-l-Magrib*:

----- *Histoire de l'Afrique du Nord et de l'Espagne musulmane intitulée Al-Bayano 'l-Mogrib*, ed. R. Dozy, 2 vols., Leiden, 1848-51.

----- *Histoire de l'Afrique et de l'Espagne intitulée Al-Bayano 'l-Mogrib*, trad. E. Fagnan, 2 vols., Argel, 1901.



----- *Ephemeridos belli Troiani libri a Lucio Septimio ex Graeco in Latinum sermonem translati*, ed. W. Eisenhut, Leipzig, 1958.

----- *The Trojan War. The Chronicles of Dictys of Crete and Dares the Phrygian*, trad. R.M. Frazer, Bloomington-Londres, 1966.

Dioscurides triumphans. Ein anonymer arabischer Kommentar (Ende 12. Jahrh. n. Chr.) zur Materia medica, ed. y trad. A. Dietrich, 2 vols., Gotinga, 1988.

EULOGIUS CORDUBENSIS, *Liber apologeticus martyrum*, ed. J. Gil, en *CSM*, II, Madrid, 1973, 475-495.

------ *Memoriale Sanctorum*, ed. J. Gil, en *CSM*, II, Madrid, 1973, 363-459.

EUSEBIUS CAESARIENSIS, *Die Kirchengeschichte*, ed. E. Schwartz, Leipzig, 1903-09. Die Griechischen Christlichen Schriftsteller der ersten Jahrhunderte, 9. Eusebius Werke, 2.

----- *Historia eclesiástica*, ed. y trad. A. Velasco Delgado, 2 vols., Madrid, 1973. BAC, 349-350.

----- *Vida de Constantino*, trad. M. Gurruchaga, Madrid, 1994.

----- *Chronicon*: véase HIERONYMUS.

EUTROPIUS, *Breviarium ab urbe condita*, ed. F. Ruehl, Leipzig, 1919.

----- *The Breviarium ab urbe condita of Eutropius, the Right Honourable Secretary of State for General Petitions*, trad. H.W. Bird, Liverpool, 1993.

Excerpta ex Libro Glossarum, ed. G. Goetz, en *Corpus Glossariorum Latinorum*, V, Leipzig, 1894, 161-255.

FISCHER, B. (ed.), *Vetus Latina 2. Genesis*, Verlag-Herder-Friburgo, 1951-1954.

GENNADIUS MASSILIENSIS, *De viris illustribus*: *Liber de Scriptoribus Ecclesiasticis*, en *PL*, 58 (1862), cols. 1053-1120.

GREGORIUS TURONENSIS, *De gloria beatorum martyrum*, en *PL*, 71 (1849), cols. 705-800.

GROSSE, R. (ed.), *Las fuentes desde César hasta el siglo V d. de J.C.*, Barcelona, 1959. Fontes Hispaniae antiquae, 8.

ḤAFṢ B. ALBAR AL-QŪṬĪ, *Le Psautier Mozarabe de Hafs le Goth*, ed. y trad. M.-Th. Urvoy, Toulouse, 1994.

----- trad. Dunlop: véase DUNLOP, D.M., "Ḥafṣ b. Albar –the last of the Goths?" (Bibliografía).

ḤĀŶŶĪ JALĪFA, Muṣṭafà b. ʻAbd Allāh, *Kašf al-ẓunūn ʻan asāmī l-kutub wa-l-funūn. Lexicon Bibliographicum et Encyclopaedicum*, ed. G. Fluegel, 7 vols., Leipzig, 1835-1858.





----- *Geografía de España (Kitāb al-Masālik wa-l-mamālik)*, trad. E. Vidal Beltrán, Zaragoza, 1982. Textos medievales, 53.

BENOÎT DE SAINTE-MAURE, *Le Roman de Troie*, ed. L. Constans, 6 vols., París, 1904-1912.

Biblia Sacra iuxta Latinam Vulgatam versionem ad codicum fidem, Roma, 1926-.

Biblia Sacra iuxta Vulgatam versionem, ed. B. Fischer, J. Gribomont, H.F.D. Sparks, W. Thiele, R. Weber, 2 vols., Sttutgart, 1969.

El Corán, trad. J. Vernet, Barcelona, 1973.

El Corán. Al-Qur'ān al-ḥakīm, ed. bilingüe J. Cortés, Nueva York, 1989.

Crónica de Albelda:

----- *Chronicon Albeldense*, ed. E. Flórez, en *España Sagrada*, XIII, Madrid, 1782, 433-466.

----- *Chronique d'Albelda*, ed. y trad. Y. Bonnaz, en *Chroniques Asturiennes (fin IXe siècle)*, París, 1987, 10-30.

Crónica del moro Rasis, ed. S. de Andrés y D. Catalán con la colaboración de M. Estarellas, M. García Arenal y P. Montero, Madrid, 1975.

Crónica Mozárabe de 754:

----- *Continuatio Hispana a. DCCLIV*, ed. Th. Mommsen, en *Chronica Minora*, II (*MGH Auct. Ant.*, XI), Berlín, 1892, 334-369.

----- *Chronica Muzarabica*, ed. J. Gil, en *CSM*, I, Madrid, 1973, 15-54.

----- *Crónica Mozárabe de 754*, ed. J.E. López Pereira, Zaragoza, 1980. Textos medievales, 58.

Crónica Pseudo Isidoriana:

----- *Historia Pseudoisidoriana*, ed. Th. Mommsen, en *Chronica Minora*, II (*MGH Auct. Ant.*, XI), Berlín, 1892, 378-388.

----- *Crónica Seudo Isidoriana*, ed. A. Benito Vidal, Valencia, 1961. Textos medievales, 5.

AL-ḌABBĪ, Abū Ŷaʿfar Aḥmad b. Yaḥyà, *Bugyat al-multamis fi ta'rīj riŷāl ahl al-Andalus. Desiderium quaerentis historiam virorum populi Andalusiae*, ed. F. Codera y J. Ribera, Madrid, 1885. BAH, 3.

DARES PHRYGIUS, *Dictys Cretensis et Dares Phrygius de bello et excidio Troiae*, Amsterdam, 1702.

----- *The Trojan War. The Chronicles of Dictys of Crete and Dares the Phrygian*, trad. R.M. Frazer, Bloomington-Londres, 1966.

DICTYS CRETENSIS, *Dictys Cretensis et Dares Phrygius de bello et excidio Troiae*, Amsterdam, 1702.

FUENTES

ʿABD AL-LAṬĪF AL-BAGDĀDĪ, Muwaffaq al-Dīn b. Yūsuf, *Kitāb al-ifāda wa-l-iʿtibār fī l-umūr al-mušāhada wa-l-ḥawādiṯ al-muʿāyana bi-arḍ Miṣr. Relation de l'Égypte par Abd-allatif, médecin Arabe de Bagdad, suivie de divers extraits d'écrivains orientaux, et d'un état des provinces et des villages de l'Égypte dans le XIV^e^ siècle*, trad. A.I. Silvestre de Sacy, París,1810.

ALBARUS CORDUBENSIS, Paulus, *Indiculus Luminosus*, ed. J. Gil, en *CSM*, I, Madrid, 1973, 270-315.

----- *Álvaro de Córdoba y la polémica contra el Islam. El* Indiculus Luminosus, ed. y trad. F. Delgado León, Córdoba, 1996.

----- *Vita Eulogii*, ed. J. Gil, en *CSM*, I, Madrid, 1973, 330-343.

ALDHELMUS SCHIREBURNENSIS, *De laudibus virginitatis sive de virginitate sanctorum*, en *PL*, 89 (1850), cols. 103-162.

----- *De laudibus virginum*, en *PL*, 89 (1850), cols. 237-280.

AUGUSTINUS HIPPONENSIS, *De civitate Dei*:

----- *La Ciudad de Dios*, texto revisado J. Bastardas, trad. L. Riber, 2 vols., Barcelona, 1953-1958.

----- *The City of God against the Pagans*, ed. T.E. Page *et al.*, trad. G.E. Mc Cracken, W.M. Green *et al.*, 7 vols., Londres, 1957-72.

AUGUSTINUS HIPPONENSIS, *Epistula Augustini 166 ad Hieronymum de origine animae hominis*, en *SS. Eusebii Hieronymi et Aurelii Augustini epistulae mutuae*, ed. J. Schmid, Bonn, 1930, 96-113.

----- *Ad Orosium contra Priscillianistas et Origenistas liber unus*, en *PL*, 42 (1886), cols. 669-678.

AVITUS BRACARENSIS, *Epistula Aviti ad Palchonium de reliquiis sancti Stephani, et de Luciani Epistola a se e graeco in latinum versa*, en *PL*, 41 (1845), cols. 805-808.

AL-BAKRĪ, Abū ʿUbayd ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-ʿAzīz, *Kitāb al-Masālik wa-l-mamālik li-Abī ʿUbayd al-Bakrī*, ed. A.P. van Leeuwen y A. Ferré, 2 vols., Túnez, 1992.







FUENTES Y BIBLIOGRAFÍA



113/213-214	205-206
98/215-216	207-208
99/217-218	209-210
100/219-220	211-212
114/221-222	213-214
115/223-224	215-216
116/225-226	217-218
117/227-228	219-220
118/229-230	221-222
119/231-232	223-224
120/233-234	225-226
121/235-236	227-228
122/237-238	229-230
123/239-240	231-232
124/241-242	233-234
125/243-244	235-236
126/245-246	237-238
127/247-248	239-240
128/249-250	241-242
101/251-252	243-244
102/253-254	245-246



66/131-132	123-124
67/133-134	125-126
68/135-136	127-128
69/137-138	129-130
70/138-140	131-132
71/141-142	133-134
72/143-144	135-136
73/145-146	137-138
74/147-148	139-140
75/149-150	141-142
76/151-152	143-144
77/153-154	145-146
78/155-156	147-148
79/157-158	149-150
80/159-160	151-152
81/161-162	153-154
82/163-164	155-156
83/165-166	157-158
84/167-168	159-160
85/169-170	161-162
86/171-172	163-164
87/173-174	165-166
88/175-176	167-168
89/177-178	169-170
90/179-180	171-172
91/181-182	173-174
92/183-184	175-176
93/185-186	177-178
94/187-188	179-180
95/189-190	181-182
96/191-192	183-184
103/193-194	185-186
104/195-196	187-188
105/197-198	189-190
106/199-200	191-192
107/201-202	193-194
108/203-204	195-196
109/205-206	197-198
110/207-208	199-200
111/209-210	201-202
112/211-212	203-204



26/51-52	49-50
22r/53	51*
22v/54	54*
21/55-56	52-53
30/57-58	55-56
31/59-60	57-58
32/61-62	59-60
33/63-64	61-62
34/65-66	63-64
35/67-68	65-66
36/69-70	67-68
37/71-72	69-70
38/73-74	71-72
39/75-76	73-74
40/77-78	75-76
41/79-80	77-78
42/81-82	79-80
43/83-84	81-82
44/85-86	83-84
45/87-88	85-86
46/89-90	87-88
47/91-92	89-90
48/93-94	91-92
49/95-96	93-94
97/97-98	94 *bā'* - 94 *ḥā'*
50/99-100	95-96 *alif*
54/101-102	96 *bā'*- 96 *ḥā'*
55/103-104	96 *dāl* - 96 *hā'*
51a/105-106	97-98
51b/107-108	99-100
52/109-110	101-102
53/111-112	103-104
57/113-114	105-106
58/115-116	107-108
59/117-118	109-110
60/119-120	111-112
61/121-122	113-114
62/123-124	115-116
63/125-126	117-118
64/127-128	119-120
65/129-130	121-122

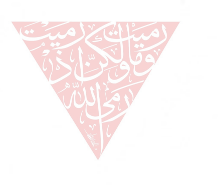


APÉNDICE II

CORRESPONDENCIA ENTRE LOS NÚMEROS DE PÁGINA EN ESTA EDICIÓN Y EN LA DE BADAWĪ*

3/1-2	
4/3-4	
5/5-6	
6r/7	
6v/8	8 *alif*
56/9-10	8 *bā'*-8 *ḥā'*
7/11-12	9-10
8/13-14	11-12
9/15-16	13-14
10/17-18	15-16
11/19-20	17-18
12/21-22	19-20
13/23-24	21-22
14/25-26	23-24
15/27-28	25-26
16/29-30	27-28
17/31-32	29-30
18/33-34	31-32
19/35-36	33-34
20/37-38	35-36
27/39-40	37-38
28/41-42	39-40
29r/43	41*
29v/44	48*
23/45-46	42-43
24/47-48	44-45
25/49-50	46-47

* La columna izquierda muestra la numeración de esta edición. El número que precede a la barra inclinada corresponde a la numeración actual de los folios del manuscrito, hecha después de que los folios hubieran sido desordenados. Los dos números siguientes corresponden al número de página según el orden real de los folios.

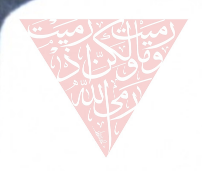




239. *Chron.* 349
240. *Chron.* 349-351
241. *Hist.* VII, 32,2-4
242. (*) Cf. Hier., *Chron.*, p. 244;
Hier., *Vir. ill.* 103.
243. *Chron.* 355
244. *Hist.* VII, 32,5
245. *Hist.* VII, 32,8
246. *Hist.* VII, 32,9
247. *Hist.* VII, 32,10
248. *Hist.* VII, 32,11-13
249. *Hist.* VII, 32,14
250. *Hist.* VII, 33,1
251. *Hist.* VII, 33,1-3
252. *Hist.* VII, 33,5-7
253. *Hist.* VII, 33,10
254. *Hist.* VII, 33,11
255. *Hist.* VII, 33,12-15
256. *Hist.* VII, 33,15
257. *Hist.* VII, 33,19



161. *Hist.* VII, 21,3
162. *Hist.* VII, 21,2
163. Cf. Euseb.Caes., *HE* VI, 41
164. (*) Véase p. 39-40 del estudio
165. *Hist.* VII, 21,3-4
166. *Hist.* VII, 21,4; *Chron.* 307
167. *Hist.* VII, 21,5
168. *Hist.* VII, 21,4
169. *Hist.* VII, 21,5
170. *Hist.* VII, 22,1
171. *Hist.* VII, 22,1; *Chron.* 309
172. *Hist.* VII, 22,3-4
173. *Hist.* VII, 22,2
174. (*)
175. *Chron.* 310. V. también Hier., *Vir. ill.* 67; Hier., *Chron.*, p. 220
176. *Hist.* VII, 22,5
177. *Hist.* VII, 22,7
178. *Hist.* VII, 22,1.13 / *Hist.* VII, 23,1
179. *Chron.* 313; *Hist.* VII, 23,1
180. *Hist.* VII, 23,1
181. *Hist.* VII, 23,1
182. *Hist.* VII, 23,2-3
183. *Hist.* VII, 23,3
184. *Hist.* VII, 23,3
185. *Hist.* VII, 23,4
186. *Hist.* VII, 23,5
187. *Hist.* VII, 23,6
188. *Chron.* 318
189. *Hist.* VII, 24,1
190. *Chron.* 320
191. *Hist.* VII, 24,2
192. *Hist.* VII, 24,3-4
193. *Hist.* VII, 24,4; *Chron.* 322
194. *Hist.* VII, 24,4
195. *Hist.* VII, 24,4 - 25,1
196. *Hist.* VII, 25,1; *Chron.* 324
197. *Hist.* VII, 25,1
198. *Hist.* VII, 25,2
199. *Hist.* VII, 25,3
200. *Hist.* VII, 25,4-5
201. *Hist.* VII, 25,6
202. *Hist.* VII, 25,7
203. *Hist.* VII, 25,8
204. *Hist.* VII, 25,9-11
205. *Hist.* VII, 25,12
206. *Hist.* VII, 25,13
207. (*)
208. *Hist.* VII, 25,14
209. *Hist.* VII, 25,14
210. *Hist.* VII, 25,15-16
211. (*) Véase n. 517 de la ed.
212. *Hist.* VII, 26,1
213. (*)
214. *Hist.* VII, 28,25
215. De §215 a §223 es interpolación del traductor. Sobre esto, véase p. 60-62 del estudio
216. V. §215
217. V. §215
218. V. §215
219. V. §215
220. V. §215
221. V. §215
222. V. §215
223. V. §215
224. *Hist.* VII, 29,1
225. *Hist.* VII, 29,1; *Chron.* 335
226. *Hist.* VII, 29,3 (?)
227. (*)
228. *Chron.* 339
229. *Hist.* VII, 29,5
230. V. n. 525 de la ed.
231. *Hist.* VII, 30,1
232. *Hist.* VII, 30,2-3
233. *Hist.* VII, 30,4-6
234. *Chron.* 346
235. *Chron.* 346
236. *Hist.* VII, 31,1-2
237. *Hist.* VII, 31,3
238. *Chron.* 348



99. *Hist.* VII, 12,1; *Chron.* 264
100. *Hist.* VII, 12,1-2. Hier., *Chron.*: "natus Italicae in Hispania" (p. 193). También en Eutr., *Breviarium* VIII, 2
101. *Hist.* VII, 12,3
102. Confusión entre Simón hijo de Cleofás, obispo de Jerusalén, y Simón Zelotes, el Cananeo. *Chron.* 266: "Simon Cleopas Hierusolymorum episcopus cruci figitur". Isid., *Ort. et obit.* 79: "Simon Zelotes qui prius dictus est Chananaeus ... accepit Aegypti principatum et post Iacobum Iustum cathedram tenuit Hierosolymorum. Post annos centum viginti meruit sub Traiano per crucem sustenere martyrii passionem"
103. (*) Sobre el apóstol Juan, *vid.* Hier., *Vir. ill.* 9; Isid., *Chron.* 267; Isid., *Ort. et obit.* 71
104. *Hist.* VII, 12,4
105. *Hist.* VII, 12,5
106. *Hist.* VII, 12,6-7
107. *Hist.* VII, 12,8 - 13,1
108. *Hist.* VII, 13,1; *Chron.* 268
109. *Chron.* 269. Véase también *Hist.* VII, 13,4-5
110. *Chron.* 270
111. *Chron.* 272
112. *Chron.* 272 / *Hist.* VII, 14,1
113. *Hist.* VII, 14,1
114. *Hist.* VII, 14,2 - 15,1 / *Chron.* 276
115. *Hist.* VII, 15,1 / *Chron.* 276
116. *Hist.* VII, 15,1
117. *Hist.* VII, 15,2-4
118. *Hist.* VII, 15,4-11
119. *Hist.* VII, 15,12 - 16,1
120. *Hist.* VII, 16,1; *Chron.* 278
121. *Hist.* VII, 16,2
122. *Chron.* 275. V. n. 508 de la ed.
123. *Hist.* VII, 16,3
124. *Hist.* VII, 16,4
125. (*)
126. *Hist.* VII, 16,5
127. *Chron.* 281
128. *Chron.* 282
129. *Hist.* VII, 16,5-6
130. *Hist.* VII, 16,6 / *Chron.* 283
131. (*)
132. *Hist.* VII, 17,1
133. *Hist.* VII, 17,2-3
134. *Hist.* VII, 17,4-8
135. *Hist.* VII, 17,8 - 18,1
136. *Chron.* 288. *Hist.* VII, 18,1: "annis non plenis septem"
137. *Chron.* 284.285.287
138. *Hist.* VII, 18,2
139. *Hist.* VII, 18,2
140. (*)
141. *Hist.* VII, 18,3
142. *Hist.* VII, 18,3; *Chron.* 290
143. *Hist.* VII, 18,3-4
144. *Hist.* VII, 18,4
145. *Hist.* VII, 18,5-6
146. *Hist.* VII, 18,6; *Chron.* 294
147. *Hist.* VII, 18,7
148. *Hist.* VII, 18,7-8
149. *Chron.* 297
150. *Hist.* VII, 19,1
151. *Hist.* VII, 19,1
152. *Hist.* VII, 19,2
153. *Hist.* VII, 19,2
154. *Chron.* 300
155. *Chron.* 300
156. *Hist.* VII, 19,4-5
157. *Hist.* VII, 20,1; *Chron.* 302
158. *Hist.* VII, 20,2
159. *Hist.* VII, 20,4
160. *Chron.* 305

37. *Hist.* VII, 5,1-2
38. *Hist.* VII, 5,3-4
39. *Hist.* VII, 5,5
40. *Hist.* VII, 5,6-7
41. *Hist.* VII, 5,8
42. *Hist.* VII, 5,9-10
43. *Hist.* VII, 6,1; *Chron.* 243
44. *Hist.* VII, 6,1; *Chron.* 243
45. *Hist.* VII, 6,2
46. *Chron.* 244; *Ort. et obit.* 67,4 (?)
47. *Chron.* 242
48. *Hist.* VII, 6,13
49. *Hist.* VII, 6,14
50. *Hist.* VII, 6,15-16
51. *Hist.* VII, 6,17
52. *Hist.* VII, 6,18
53. *Chron.* 246. *Hist.* VII, 7,1: "annis non plenis quattuordecim"
54. *Hist.* VII, 7,1
55. *Hist.* VII, 7,1-3
56. *Hist.* VII, 7,4-7
57. *Hist.* VII, 7,8
58. *Hist.* VII, 7,9
59. *Hist.* VII, 7,10
60. (*) Cf. Hier., *Vir. ill.* 8; Isid., *Ort. et obit.* 82
61. *Hist.* VII, 7,10. Hier., *Vir. ill.* 1: "... usque ad ultimum annum Neronis, id est quartum decimum. A quo et affixus cruci martirio coronatus est". Hier., *Vir. ill.* 5: "Et hic [Paulus] quarto decimo Neronis anno eodem die quo Petrus Romae pro Christo capite truncatur"
62. *Hist.* VII, 7,11
63. *Hist.* VII, 7,11
64. *Hist.* VII, 7,12
65. *Hist.* VII, 7,13
66. (*) Hier., *Chron.*: "Nero... ad quartum urbis miliarium in suburbano liberti sui inter Salariam et Nomentanam viam semet interficit" (p. 185-186). Véase también Eutr., *Breviarium* VII, 15.
67. *Hist.* VII, 7,13
68. *Hist.* VII, 9,12
69. *Hist.* VII, 9,12
70. *Hist.* VII, 8,1
71. *Hist.* VII, 8,2-3
72. *Hist.* VII, 8,6
73. *Hist.* VII, 8,7-8
74. *Hist.* VII, 8,9 - 9,1
75. *Hist.* VII, 9,2-3
76. *Hist.* VII, 9,4-7
77. (*)
78. *Hist.* VII, 9,8
79. *Hist.* VII, 9,9-10
80. *Hist.* VII, 9,11
81. *Hist.* VII, 9,12-13
82. *Hist.* VII, 9,13
83. *Hist.* VII, 9,13
84. *Hist.* VII, 9,14
85. *Hist.* VII, 9,15
86. *Chron.* 253. Hier., *Chron.*: "cum quadam die recordatus fuisset in cena nihil se in illo die cuiquam praestitisse, dixerit: amici, hodie diem perdidi" (p. 189). Véase también Eutr., *Breviarium* VII, 21
87. *Hist.* VII, 10,1
88. *Hist.* VII, 10,1
89. *Hist.* VII, 10,1-2
90. *Hist.* VII, 10,3
91. *Hist.* VII, 10,4
92. *Hist.* VII, 10,5-6
93. *Hist.* VII, 10,7
94. (*) V. n. 499 de la ed.
95. (*) V. n. 499 de la ed.
96. *Hist.* VII, 11,2. Véase también *Chron.* 263
97. (*)
98. *Hist.* VII, 11,1 / *Hist.* VII, 12,1



65. *Hist.* VI, 14,5-15,1
66. *Hist.* VI, 15,1-2
67. *Hist.* VI, 15,3-4
68. *Hist.* VI, 15,5-7
69. *Hist.* VI, 15,8-9
70. *Hist.* VI, 15,18-19
71. *Hist.* VI, 15,19-21
72. *Hist.* VI, 15,22-27. *Etym.* IX, 3,46: "Legio sex milium armatorum est"
73. *Hist.* VI, 15,27-29
74. *Hist.* VI, 15,29-32
75. *Hist.* VI, 15,33-34
76. *Hist.* VI, 16,1-3
77. *Hist.* VI, 16,3
78. *Hist.* VI, 16,3-4
79. *Hist.* VI, 16,5
80. *Hist.* VI, 16,6
81. *Chron.* 233
82. *Chron.* 233
83. *Hist.* VI, 16,6-9
84. (*)
85. *Hist.* VI, 17,1-3
86. *Hist.* VI, 17,5 (?)
87. *Hist.* VI, 18,1-2
88. *Hist.* VI, 17,9 (?)
89. *Chron.* 235

LIBRO VII

1. Sólo algunas de las ideas recogidas en *Hur.* VII, §1-4 (p. ej. Dios, creador del mundo; unicidad de Dios) proceden posiblemente de *Hist.* VII, 1
2. Véase §1
3. Véase §1
4. Véase §1
5.
6. *Chron.* 235
7. *Hist.* VI, 18,1-2
8. *Hist.* VI, 21,29 (*Parthi*) / *Hist.* VI, 21,28 (*Bosphorus*) / *Hist.* VI, 21,18 (*Africa*) / *Hist.* VI, 21,1-11.21 (guerra cantábrica y pacificación de Hispania) / *Hist.* VI, 22,1-2 (pacificación del mundo)
9. (*) Cf. *Etym.* V, 36,4
10. *Hist.* VI, 20,2 / *Hist.* VI, 21,19-20
11. *Hist.* VI, 21,19
12. *passim*, por ejemplo *Hist.* VI, 22,5.6
13. *Chron.* 236-237
14. *Hist.* VI, 20,5-6
15. *Hist.* VI, 20,7-8
16. *Hist.* VII, 2,7-9
17. *Hist.* VII, 2,13-14
18. *Hist.* VII, 2,16 / *Hist.* VII, 3,2
19. *Hist.* VII, 3,4-5
20. *Hist.* VII, 3,6
21.
22. (*) Cf. Lc. 2,1-2; Oros., *Hist.* VI, 22,6; Hier., *Chron.*, p. 163
23. (*)
24. *Hist.* VII, 4,1
25. *Hist.* VII, 4,1
26. *Hist.* VII, 4,1-2
27. *Hist.* VII, 4,4
28. *Chron.* 239. V. también Hier., *Chron.*, p. 174; Oros., *Hist.* VII, 4,13
29. *Hist.* VII, 4,5-10
30. *Hist.* VII, 4,11
31. *Hist.* VII, 4,13-14. Véase n. 485 de la ed.
32. *Hist.* VII, 4,15
33. *Hist.* VII, 4,16-17
34. *Hist.* VII, 4,18
35. *Chron.* 240. *Hist.* VII, 5,1: "annis non plenis quattuor"
36. *Chron.* 240



147. *Hist.* V, 23,25-16
148. *Hist.* V, 23,17-20
149. *Hist.* V, 23,21-22
150. *Hist.* V, 23,23
151. *Hist.* V, 24,1
152. *Hist.* V, 24,2
153. *Hist.* V, 24,4
154. *Hist.* V, 24,5-8
155. *Hist.* V, 24,9-20
156. *Hist.* V, 24,21

LIBRO VI

1.
2. *Hist.* VI, 1,1-8
3. *Hist.* VI, 1,10 ss., especialmente 1,10-12.16-17.19-20.27 (?)
4. *Hist.* VI, 1,28-30
5. *Hist.* VI, 2,1-3
6. *Hist.* VI, 2,4-2
7. *Hist.* VI, 2,8-9
8. *Hist.* VI, 2,9-11
9. *Hist.* VI, 2,12
10. *Hist.* VI, 2,13
11. *Hist.* VI, 2,14-15
12. *Hist.* VI, 2,16-18
13. *Hist.* VI, 2,18
14. *Hist.* VI, 2,19
15. *Hist.* VI, 2,20-23
16. *Hist.* VI, 2,24
17. *Hist.* VI, 3,2-3
18. *Hist.* VI, 3,4
19. *Hist.* VI, 3,5
20. *Hist.* VI, 3,6-7
21. *Hist.* VI, 3,7
22. *Hist.* VI, 4,1
23. *Hist.* VI, 4,2
24. *Hist.* VI, 4,3-8
25. *Hist.* VI, 4,8
26. *Hist.* VI, 4,8-9
27. *Hist.* VI, 5,1
28. *Hist.* VI, 5,2-7
29. *Hist.* VI, 5,7-10
30. *Hist.* VI, 5,13
31. *Hist.* VI, 6,1-4
32. *Hist.* VI, 6,5-6
33. *Chron.* 232
34. *Chron.* 232
35. *Hist.* VI, 7,1.5
36. *Hist.* VI, 7,6-10
37. *Hist.* VI, 7,11-16
38. *Hist.* VI, 8,1.3.5
39. *Hist.* VI, 8,6-17
40. *Hist.* VI, 8,18-22
41. *Hist.* VI, 8,23
42. *Hist.* VI, 9,1-9
43. *Hist.* VI, 9,9
44. *Hist.* VI, 10,1
45. *Hist.* VI, 10,2-9
46. *Hist.* VI, 10,10-11
47. *Hist.* VI, 10,12-15
48. *Hist.* VI, 10,16
49. *Hist.* VI, 10,17-20
50. *Hist.* VI, 11,1-4
51. *Hist.* VI, 11,5-6
52. *Hist.* VI, 11,7-11
53. *Hist.* VI, 11,12-14
54. *Hist.* VI, 11,15
55. *Hist.* VI, 11,16-18
56. *Hist.* VI, 11,19
57. *Hist.* VI, 11,20-29
58. Orosio repite varias veces la idea expresada en este párrafo, pero no en este lugar. Véase por ejemplo: *Hist.* II, 11,10; *Hist.* IV, praef.,2 ss.
59. *Hist.* VI, 12,1
60. *Hist.* VI, 13,1-2
61. *Hist.* VI, 13,3-4
62. *Hist.* VI, 13,5
63. *Hist.* VI, 14,1
64. *Hist.* VI, 14,5



74. *Hist.* V, 16,17-19
75. *Hist.* V, 16,20-21
76. *Hist.* V, 16,22-24. Véase también *Etym.* V, 27,36: "Est autem uter ex corio factus, in quo parricidae cum simio et gallo et serpente inclusi in mare praecipitantur"
77. *Hist.* V, 17,1
78. *Hist.* V, 17,2-3
79. *Hist.* V, 17,4-5
80. *Hist.* V, 17,6-11
81. *Hist.* V, 17,12-13
82. *Hist.* V, 18,1 (?)
83. (*) Aunque dice "*qāla Harūšiyūš*" el comentario es del traductor
84. *Chron.* 226
85. *Chron.* 226
86. *Chron.* 227-231
87. *Hist.* V, 18,1-2
88. *Hist.* V, 18,3-7
89. *Hist.* V, 18,8
90. *Hist.* V, 18,9
91. *Hist.* V, 18,10
92. *Hist.* V, 18,10-11
93. *Hist.* V, 18,11-14
94. *Hist.* V, 18,14-15
95. Cf. *Etym.* IX, 3,12
96. *Hist.* V, 18,15
97. *Hist.* V, 18,16
98. *Hist.* V, 18,17
99. *Hist.* V, 18,17
100. *Hist.* V, 18,18-20
101. *Hist.* V, 18,21
102. *Hist.* V, 18,22-23
103. *Hist.* V, 18,24
104. *Hist.* V, 18,25
105. *Hist.* V, 18,25
106. *Hist.* V, 18,26-29
107. *Hist.* V, 18,30
108. *Hist.* V, 19,1
109. *Hist.* V, 19,1-2
110. *Hist.* V, 19,3-5. *Etym.* IX, 3,7: "Quos [consules] tamen ideo mutandos per annos singulos elegerunt"
111. *Hist.* V, 19,6
112. *Hist.* V, 19,7-9
113. *Hist.* V, 19,10-13
114. *Hist.* V, 19,15-16 (?)
115. *Hist.* V, 19,17
116. *Hist.* V, 19,18
117. *Hist.* V, 19,19-20
118. *Hist.* V, 19,23
119. *Hist.* V, 19,24
120. *Hist.* V, 19,24
121. *Hist.* V, 20,1-2
122. *Hist.* V, 20,3
123. *Hist.* V, 20,4
124. *Hist.* V, 20,5-6
125. *Hist.* V, 20,7
126. *Hist.* V, 20,7
127. *Hist.* V, 20,8
128. *Hist.* V, 20,9
129. *Hist.* V, 21,1-2
130. *Hist.* V, 21,3-4
131. *Hist.* V, 21,7-9
132. *Hist.* V, 21,10
133. *Hist.* V, 21,10
134. *Hist.* V, 21,11
135. *Hist.* V, 21,12
136. *Hist.* V, 21,13-14
137. *Hist.* V, 22,1-4
138. *Hist.* V, 22,16-18
139. *Hist.* V, 23,1
140. *Hist.* V, 23,2-5
141. *Hist.* V, 23,6-9
142. *Hist.* V, 23,10
143. *Hist.* V, 23,11
144. *Hist.* V, 23,11-12
145. *Hist.* V, 23,13
146. *Hist.* V, 23,14



LIBRO V

1. *Hist.* V, 1 (muy resumido en la traducción). Véase especialmente *Hist.* V, 1,12 (nacimiento del Mesías) / *Hist.* V, 1,5-6 (duración de las guerras en Ifrīqiya y al-Andalus)
2. *Hist.* V, 3,1
3. *Hist.* V, 3,2-4
4. *Hist.* V, 3,5-7
5. *Hist.* V, 4,1-3
6. *Hist.* V, 4,3-4
7. *Hist.* V, 4,5-6
8. *Hist.* V, 4,7
9. *Hist.* V, 4,8-11
10. *Hist.* V, 4,12
11. *Hist.* V, 4,13
12. *Hist.* V, 4,14
13. *Hist.* V, 4,15
14. *Hist.* V, 4,16-18
15. *Hist.* V, 4,19
16. *Hist.* V, 4,20-21
17. *Hist.* V, 5,1-11
18. *Hist.* V, 5,12
19. *Hist.* V, 5,13-14
20. *Hist.* V, 5,14-16
21. *Hist.* V, 6,1
22. *Hist.* V, 6,2
23. *Hist.* V, 6,2
24. *Hist.* V, 6,3-6
25. *Chron.* 217
26. *Chron.* 217
27. *Chron.* 218-219
28. *Hist.* V, 7,1
29. *Hist.* V, 7,2-3
30. *Hist.* V, 7,4-10
31. *Hist.* V, 7,12-15
32. *Hist.* V, 7, 16-18
33. *Hist.* V, 8,1-2
34. *Hist.* V, 8,3-4
35. *Hist.* V, 9,1-3
36. *Hist.* V, 9,4-8
37. *Hist.* V, 10,1-3
38. *Hist.* V, 10,4-5
39. *Hist.* V, 10,6-7
40. *Hist.* V, 10,8
41. *Hist.* V, 10,9-10
42. *Hist.* V, 10,11
43. *Hist.* V, 11,1-5
44. *Hist.* V, 11,6
45. *Hist.* V, 12,1-2
46. *Hist.* V, 12,3-10
47. *Hist.* V, 13,1
48. *Hist.* V, 13,2
49. *Hist.* V, 13,3
50. *Hist.* V, 14,1-4
51. *Hist.* V, 14,5-6
52. *Chron.* 220
53. *Chron.* 220
54. *Chron.* 222
55. *Hist.* V, 15,1
56. *Hist.* V, 15,2
57. *Hist.* V, 15,3
58. *Hist.* V, 15,4-5
59. *Hist.* V, 15,6
60. *Hist.* V, 15,7
61. *Hist.* V, 15,8
62. *Hist.* V, 15,9-13
63. *Hist.* V, 15,14-18. Véase también *Hist.* IV, 17,5-7 (recuerdo de la tormenta que impidió a Aníbal entrar en Roma)
64. *Hist.* V, 15,18-19
65. *Hist.* V, 15,20-21
66. *Hist.* V, 15,22
67. *Hist.* V, 15,23-24
68. *Hist.* V, 15,25
69. *Hist.* V, 16,1-4
70. *Hist.* V, 16,5-7
71. *Hist.* V, 16,8
72. *Hist.* V, 16,9-13
73. *Hist.* V, 16,14-16

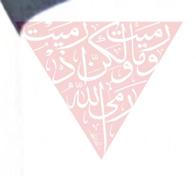


109. *Chron*. 210-211
110. *Hist*. IV, 17,1
111. *Hist*. IV, 17,2-7
112. *Hist*. IV, 17,8-11
113. *Hist*. IV, 17,12
114. *Hist*. IV, 17,12
115. *Hist*. IV, 17,13-14
116. *Hist*. IV, 18,1
117. *Hist*. IV, 18,2
118. *Hist*. IV, 18,3
119. *Hist*. IV, 18,4
120. *Hist*. IV, 18,5
121. *Hist*. IV, 18,6
122. *Hist*. IV, 18,7
123. *Hist*. IV, 18,8
124. *Hist*. IV, 18,9-15
125. *Hist*. IV, 18,16
126. *Hist*. IV, 18,17
127. *Hist*. IV, 18,18
128. *Hist*. IV, 18,18-19
129. *Hist*. IV, 18,20-21
130. *Hist*. IV, 19,1-2
131. *Hist*. IV, 19,2-3
132. (*)
133. *Hist*. IV, 19,4-6
134. *Hist*. IV, 20,1
135. *Hist*. IV, 20,1-3
136. *Hist*. IV, 20,4
137. *Hist*. IV, 20,5-9
138. *Hist*. IV, 20,10
139. *Hist*. IV, 20,11
140. *Hist*. IV, 20,12-13
141. *Hist*. IV, 20,14
142. *Hist*. IV, 20,15
143. *Hist*. IV, 20,16
144. *Hist*. IV, 20,16
145. *Hist*. IV, 20,17
146. *Hist*. IV, 20,18-19
147. *Hist*. IV, 20,20-21
148. *Hist*. IV, 20,21
149. *Hist*. IV, 20,22
150. *Hist*. IV, 20,23
151. *Hist*. IV, 20,24
152. *Hist*. IV, 20,25
153. *Hist*. IV, 20,26
154. *Hist*. IV, 20,29
155. *Hist*. IV, 20,29
156. *Hist*. IV, 20,29
157. *Hist*. IV, 20,30
158. *Hist*. IV, 20,31
159. *Hist*. IV, 20,33
160. *Hist*. IV, 20,33
161. *Chron*. 212
162. *Chron*. 212
163. *Chron*. 213
164. *Hist*. IV, 20,34-35
165. *Hist*. IV, 20,36-38
166. *Hist*. IV, 20,39-40
167. *Hist*. IV, 20,40
168. *Chron*. 215
169. *Chron*. 215
170. *Chron*. 216
171. *Hist*. IV, 21,1-2
172. *Hist*. IV, 21,3
173. *Hist*. IV, 21,4
174. *Hist*. IV, 21,5-9
175. *Hist*. IV, 21,10
176. *Hist*. IV, 22,1-4
177. *Hist*. IV, 22,4-6
178. *Hist*. IV, 22,7
179. *Hist*. IV, 22,8
180. *Hist*. IV, 22,8
181. *Hist*. IV, 22,8
182. *Hist*. IV, 22,9
183. *Hist*. IV, 23,1-7
184. *Hist*. IV, 23,9
185. *Hist*. IV, 23,11



27. *Hist.* IV, 6,1-5
28. *Hist.* IV, 6,6-9
29. *Hist.* IV, 6,10-15
30. *Hist.* IV, 6,16-17
31. *Hist.* IV, 6,17-20
32. *Hist.* IV, 6,21-22
33. *Hist.* IV, 6,23-27
34. *Hist.* IV, 6,28-30
35. *Hist.* IV, 6,31-32
36. *Hist.* IV, 6,33
37. *Hist.* IV, 6,34-42
38. *Hist.* IV, 7,1-3
39. *Hist.* IV, 7,4-6
40. *Hist.* IV, 7,7-10
41. *Hist.* IV, 7,11
42. *Hist.* IV, 7,12
43. *Hist.* IV, 8,1-3
44. *Hist.* IV, 8,4
45. *Hist.* IV, 8,5
46. *Hist.* IV, 8,6
47. *Hist.* IV, 8,7
48. *Hist.* IV, 8,8-9
49. *Hist.* IV, 8,10-15
50. *Hist.* IV, 8,16
51. *Hist.* IV, 9,1-4
52. *Hist.* IV, 9,5-6
53. *Hist.* IV, 9,7-8
54. *Hist.* IV, 9,9
55. *Hist.* IV, 9,10-12
56. *Hist.* IV, 9,13
57. *Hist.* IV, 9,14-15
58. *Hist.* IV, 10,1
59. *Hist.* IV, 10,2
60. *Hist.* IV, 10,3
61. *Hist.* IV, 10,4
62. *Hist.* IV, 10,5
63. *Hist.* IV, 10,6-7
64. *Hist.* IV, 10,8
65. *Hist.* IV, 11,1-3
66. *Hist.* IV, 11,4
67. *Chron.* 204
68. *Chron.* 204
69. *Chron.* 205
70. *Hist.* IV, 11,5-9
71. *Hist.* IV, 11,10
72. *Hist.* IV, 12,1
73. *Hist.* IV, 12,2-3
74. *Hist.* IV, 12,4
75. *Hist.* IV, 12,5-12
76. *Hist.* IV, 13,1
77. *Hist.* IV, 13,2
78. *Hist.* IV, 13,3
79. *Hist.* IV, 13,3-4
80. *Hist.* IV, 13,5-9
81. *Hist.* IV, 13,10
82. *Hist.* IV, 13,11
83. *Hist.* IV, 13,12-13
84. *Hist.* IV, 13,14
85. *Hist.* IV, 13,15
86. *Hist.* IV, 13,16
87. *Chron.* 206
88. *Chron.* 206
89. *Chron.* 207
90. *Chron.* 208
91. *Hist.* IV, 14,1-3
92. *Hist.* IV, 14,3-6
93. *Hist.* IV, 14,7
94. *Hist.* IV, 14,8
95. *Hist.* IV, 14,9
96. *Hist.* IV, 15,1
97. *Hist.* IV, 15,2-3
98. *Hist.* IV, 15,4-6
99. *Hist.* IV, 16,1-5
100. *Hist.* IV, 16,6-10
101. *Hist.* IV, 16,11
102. *Hist.* IV, 16,12
103. *Hist.* IV, 16,13-14
104. *Hist.* IV, 16,16
105. *Hist.* IV, 16,17
106. *Hist.* IV, 16,19-21
107. *Chron.* 209
108. *Chron.* 209



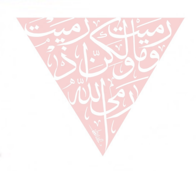


105. *Hist.* III, 19,11
106. *Hist.* III, 20,1-3
107. *Hist.* III, 20,4
108. (*)
109. *Hist.* III, 20,5
110. *Hist.* III, 20,8-9
111. *Hist.* III, 20,10-13
112. *Chron.* 196
113. *Chron.* 196
114. *Chron.* 197-199
115. *Hist.* III, 21,1-6
116. *Hist.* III, 21,7-8
117. *Hist.* III, 22,1-4
118. *Hist.* III, 22,4-5
119. *Hist.* III, 22,6-10
120. *Hist.* III, 22,11
121. *Hist.* III, 22,12-15
122.
123. *Hist.* III, 23,1-5
124. *Hist.* III, 23,6
125. *Hist.* III, 23,7-13. V. también *Etym.* XV, 1,14 (fundador de Antioquía)
126. *Hist.* III, 23,14
127. *Hist.* III, 23,15-16
128. *Hist.* III, 23,17
129. *Hist.* III, 23,18-19
130. *Hist.* III, 23,20
131. *Hist.* III, 23,20-23
132. *Hist.* III, 23,23-28
133. *Hist.* III, 23,29-32
134. *Hist.* III, 23,33-36
135. *Hist.* III, 23,36-37
136. *Hist.* III, 23,38
137. *Hist.* III, 23,39-40
138. *Hist.* III, 23,41-43
139. *Hist.* III, 23,43-48
140. *Hist.* III, 23,48-49
141. *Hist.* III, 23,50-52
142. *Hist.* III, 23,53
143. *Hist.* III, 23,54-55
144. *Hist.* III, 23,56
145. *Hist.* III, 23,57
146. *Hist.* III, 23,58
147. *Hist.* III, 23,59-60
148. *Hist.* III, 23,60-62
149. *Hist.* III, 23,63-64
150.
151. *Hist.* III, 23,65
152. *Hist.* III, 23,66-67
153. *Hist.* III, 23,68
154. *Chron.* 200

LIBRO IV

1. *Chron.* 200
2. *Chron.* 201
3. *Chron.* 202-203
4. *Hist.* IV, praef.,2-10
5. *Hist.* IV, praef.,11
6. *Hist.* IV, 1,1
7. *Hist.* IV, 1,2-7
8. *Hist.* IV, 1,8-12
9. *Hist.* IV, 1,14-15
10. *Hist.* IV, 1,17-18
11. *Hist.* IV, 1,19-22
12. *Hist.* IV, 1,23
13. *Hist.* IV, 2,1-2
14. *Hist.* IV, 2,3-7
15. *Hist.* IV, 2,7
16. *Hist.* IV, 2,8
17. *Hist.* IV, 3,1-2
18. *Hist.* IV, 3,3-6
19. *Hist.* IV, 4,1-4
20. *Hist.* IV, 4,5-7
21. *Hist.* IV, 5,1
22. *Hist.* IV, 5,2
23. *Hist.* IV, 5,3-5
24. *Hist.* IV, 5,6-8
25. *Hist.* IV, 5,9
26. *Hist.* IV, 5,10-13





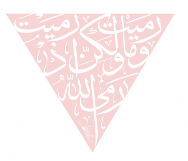
23. *Hist.* III, 7,1.4
24. *Hist.* III, 7,5
25. *Chron.* 186
26. *Chron.* 186
27. *Chron.* 187-189
28. *Hist.* III, 7,6.8
29. *Hist.* III, 8,1
30. *Hist.* III, 8,2-6
31. *Hist.* III, 8,7-8
32. *Hist.* III, 9,1-3
33. *Hist.* III, 9,5
34. *Hist.* III, 10,1-3
35. *Hist.* III, 11,1
36. *Hist.* III, 11,2
37. *Hist.* III, 12,1
38. *Hist.* III, 12,2-3
39. *Hist.* III, 12,4-7
40. *Hist.* III, 12,8
41. *Hist.* III, 12,9-11
42. *Hist.* III, 12,12-14
43. *Hist.* III, 12,15-17
44. *Hist.* III, 12,18
45. *Hist.* III, 12,19-20
46. *Hist.* III, 12,21
47. *Hist.* III, 12,22
48. *Hist.* III, 12,23-28
49. *Hist.* III, 12,29-33
50. *Hist.* III, 13,1
51. *Hist.* III, 13,2
52. *Hist.* III, 13,3-4
53. *Hist.* III, 13,4-7
54. *Hist.* III, 13,8
55. *Hist.* III, 13,9-11
56. *Hist.* III, 14,1
57. *Hist.* III, 14,2
58. *Hist.* III, 14,3-4
59. *Hist.* III, 14,4-6
60. *Hist.* III, 14,6-7
61. *Hist.* III, 14,8-10
62. *Hist.* III, 15,1
63. *Chron.* 190
64. *Chron.* 190
65. *Chron.* 191
66. *Hist.* III, 15,2-7
67. *Hist.* III, 15,7
68. *Hist.* III, 15,8-9
69. *Hist.* III, 15,10
70. *Chron.* 192
71. *Chron.* 192
72. *Chron.* 193
73. *Hist.* III, 16,1-2
74. *Hist.* III, 16,3-4
75. *Hist.* III, 16,5
76. *Hist.* III, 16,5-10
77. *Hist.* III, 16,10
78. *Hist.* III, 16,11
79. *Hist.* III, 16,11-12
80. *Hist.* III, 16,12-13
81. *Hist.* III, 16,13
82. *Hist.* III, 16,14
83. *Hist.* III, 17,1-5
84. *Hist.* III, 17,5
85. *Hist.* III, 17,6-7
86. *Hist.* III, 17,8-9
87. *Hist.* III, 18,1-2
88. *Hist.* III, 18,3
89. *Hist.* III, 18,4
90. *Chron.* 195
91. *Chron.* 195
92. *Chron.* 195
93. *Hist.* III, 18,5
94. *Hist.* III, 18,5-6
95. *Hist.* III, 18,7
96. *Hist.* III, 18,8-10
97. *Hist.* III, 18,11
98. *Hist.* III, 19,1
99. *Hist.* III, 19,2
100. *Hist.* III, 19,3
101. *Hist.* III, 19,4
102. *Hist.* III, 19,4-5
103. *Hist.* III, 19,6
104. *Hist.* III, 19,6-10



71. *Hist.* II, 11,4-6
72. *Hist.* II, 11,7
73. *Hist.* II, 11,8-10
74. *Hist.* II, 12,1 / *Chron.* 176
75. *Chron.* 176
76. *Chron.* 177-180
77. *Hist.* II, 12,2-3
78. *Hist.* II, 12,5
79. *Hist.* II, 13,1
80. *Hist.* II, 13,2-7
81. *Hist.* II, 13,8
82. *Hist.* II, 13,9
83. (*) Cf. *Etym.* IX, 3,6-7
84. *Hist.* II, 13,10
85. *Hist.* II, 13,11
86. *Chron.* 181
87.
88. *Chron.* 182
89.
90. *Hist.* II, 14,1-4
91. *Hist.* II, 14,4-5
92. *Hist.* II, 14,7
93. *Hist.* II, 14,8-12
94. *Hist.* II, 14,13-14
95. *Hist.* II, 14,15-22
96. *Hist.* II, 15,1-3
97. *Hist.* II, 15,4-5
98. *Hist.* II, 15,6-8
99. *Hist.* II, 16,1-4
100. *Hist.* II, 16,5-8
101. *Hist.* II, 16,8-10
102. *Hist.* II, 16,11-14
103. *Hist.* II, 16,14-16
104. *Hist.* II, 16,17-18
105. *Hist.* II, 17,1-2
106. *Hist.* II, 17,5-6
107. *Hist.* II, 17,7-9. *Etym.* IX, 2,72: "Argivi ab Argo conditore cognominati"
108. *Hist.* II, 17,10-13
109. *Hist.* II, 17,13-14
110. *Hist.* II, 17,14-15
111. *Hist.* II, 17,15-16
112. *Hist.* II, 17,17
113. *Chron.* 183
114. *Chron.* 183
115. *Chron.* 184-185
116. *Hist.* II, 18,1-2
117. *Hist.* II, 18,3-5
118. *Hist.* II, 18,6
119. *Hist.* II, 18,7
120. *Hist.* II, 19,1-2
121. *Hist.* II, 19,3-9
122. *Hist.* II, 19,10-11
123. *Hist.* II, 19,12-15
124. *Hist.* II, 19,16

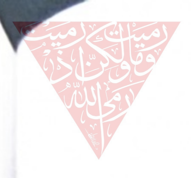
LIBRO III

1. *Hist.* III, praef.
2. *Hist.* III, 1,1-4
3. *Hist.* III, 1,5-7
4. *Hist.* III, 1,8-9
5. *Hist.* III, 1,10-11
6. *Hist.* III, 1,12-16
7. *Hist.* III, 1,16-20
8. *Hist.* III, 1,21
9. *Hist.* III, 1,22-24
10. *Hist.* III, 1,25 - 2,4
11. *Hist.* III, 2,5-8
12. *Hist.* III, 2,9-14
13. *Hist.* III, 3,1
14. *Hist.* III, 3,2-3
15. *Hist.* III, 3,4
16. *Hist.* III, 3,5
17. *Hist.* III, 4,1-3
18. *Hist.* III, 5,1-3
19. *Hist.* III, 5,3
20. *Hist.* III, 6,1-2
21. *Hist.* III, 6,3
22. *Hist.* III, 6,4-5



5. *Hist.* II, 2,9-10
6. *Hist.* II, 2,11
7. *Hist.* II, 3,1
8. *Hist.* II, 3,2-4
9. *Hist.* II, 3,5-9
10. *Hist.* II, 3,10
11. *Chron.* 155
12. *Chron.* 155
13. 4Rg 21,19
14. 4Rg 21,20-26
15. *Chron.* 156. Hier., *Chron.*: "Tullus Hostilius ann XXXII" (ed. Helm, p. 93)
16. *Chron.* 157
17. 4Rg 22,1-2
18. 4Rg 23
19. *Chron.* 159 (?). Ier 1,1: "Hieremiae filii Helciae" / Na 1,1: "Naum Helcesei"
20. 4Rg 23,29-30
21. 4Rg 23,33-35
22. *Chron.* 160
23. 4Rg 23,36-37
24. *Chron.* 161-162
25. 4Rg 24,5-6.8
26. 4Rg 24,9
27. 4Rg 24,10-17
28. *Chron.* 163
29. *Chron.* 163
30. 4Rg 24,19
31. 4Rg 25
32. *Chron.* 167
33. Fundación de Roma en *Hist.* II, 4,1 ss.
34. *Hist.* II, 6,9-10
35. *Hist.* II, 6,11
36. *Hist.* II, 6,12
37. *Hist.* II, 6,12
38. *Hist.* II, 6,13
39. Oráculo sobre la destrucción de Babilonia en Is 13, Ier 50, y *passim*
40. *Hist.* II, 6,14
41. *Hist.* II, 6,14
42. *Hist.* II, 7,1-6
43. *Chron.* 167.171
44. *Chron.* 170 (?). Véase p. 50 del estudio
45. *Chron.* 171. V. también Ier 25,11-12
46. Esr 1
47. Esr 4
48. Esr 5,1
49. Esr 6
50. Esta noticia hace referencia, al parecer, a la historia de Aman Agagita, incluida en el Libro de Hester; cf. especialmente Est 7,9-10
51. Esr 7
52. Esr 3 (?)
53.
54. (*) Cf. *Hur.* VII, §76-77
55. *Hist.* II, 8,1-4
56. *Hist.* II, 8,4-5
57. *Hist.* II, 8,5
58. *Hist.* II, 8,5-6
59. *Hist.* II, 8,7
60. *Hist.* II, 8,7-12. *Etym.* IX, 2,81: "Lacedaemones a Lacedaemone Semelae filio"
61. *Hist.* II, 8,13
62. *Hist.* II, 8,13
63. *Chron.* 173
64. *Chron.* 174-175
65. *Hist.* II, 9,1-5
66. *Hist.* II, 9,6-10
67. *Hist.* II, 10,1-2
68. *Hist.* II, 10,3-5
69. *Hist.* II, 10,6-11
70. *Hist.* II, 11,1-3. *Etym.* XIV, 3,41: "Dardania a Dardano Iovis filio dicta"





430. *Chron.* 127
431. *Chron.* 129
432. 4Rg 11,4-16
433. 4Rg 11,17-18
434. 4Rg 11,21
435. *Chron.* 130
436. 4Rg 12,1-2
437. *Chron.* 131-132
438. 4Rg 12,17-18
439. 4Rg 12,20-21 / 4Rg 12,2-3
440. 4Rg 13,1-3
441. 4Rg 13,9-11
442. 4Rg 13,13 / 4Rg 14,23
443. 4Rg 14,1-2
444. *Chron.* 134
445. 4Rg 14,1-2
446. 4Rg 14,3-6
447. 4Rg 14,11-17
448. 4Rg 14,19-21
449. *Chron.* 135
450. 4Rg 15,1-2
451. 4Rg 15,3-5
452. *Chron.* 141. Os 1,1: "Osee filium Beeri" / So 1,1: "Sofoniam filium Chusi" / 4Rg 14,25: "Ionam filium Amathi"
453. 4Rg 15,8-18
454. 4Rg 15,22-24
455. 4Rg 15,25-28
456. *Hist.* I, 19,1
457. *Hist.* I, 19,2-3
458. *Chron.* 142
459. *Chron.* 142
460. 4Rg 15,33
461. 4Rg 15,34-35
462. *Chron.* 144. V. también *supra*, §452
463. *Chron.* 146-147
464. 4Rg 15,38 - 4Rg 16,1-2
465. (*)
466. 4Rg 16,19
467. *Chron.* 145
468. 4Rg 16,2-4
469. 4Rg 17,1-6
470. *Hist.* I, 19,4
471. *Hist.* I, 19,5
472. *Hist.* I, 19,6-11
473. *Hist.* I, 20,1-4. *Etym.* IX, 2,85: "a Sicano Sicani cognominati sunt, qui et Siculi, id est Sicilienses"
474. *Hist.* I, 20,5
475. *Hist.* I, 20,6
476. *Chron.* 148
477. *Chron.* 148
478. 4Rg 18,2-4
479. 4Rg 18,9-11
480. 4Rg 18,13 ss.
481. 4Rg 19,1-7
482. 4Rg 19,35-37
483. 4Rg 20,1-11
484. 4Rg 20,12-19
485. *Chron. brev.* 100
486. 4Rg 20,21 - 4Rg 21,1
487. *Hist.* I, 21,1
488. *Hist.* I, 21,2
489.
490. *Chron.* 151
491. 4Rg 21,1
492. *Chron.* 154
493. 4Rg 21,2-18
494. *Hist.* I, 21,3-5
495. *Hist.* I, 21,5-8
496. *Hist.* I, 21,9-11
497. *Hist.* I, 21,13-14
498. *Hist.* I, 21,15-16
499. *Hist.* I, 21,17

LIBRO II

1. *Hist.* II, 1
2. *Hist.* II, 2,1-2
3. *Hist.* II, 2,3
4. *Hist.* II, 2,4-8



358. *Chron.* 109
359. *Chron.* 105-106
360. 2Sm 1,2-16
361. 2Sm 2,1-4. Ios 14,13-14: "fuit Hebron Chaleb filio Iepphonne Cenezeo"
362. 2Sm 2,8-11
363. 2Sm 4
364. 2Sm 5,1-5
365. 2Sm 11.12.10.6.23.15
366. 2Sm 17,5-23
367. 2Sm 18,7-15
368. 2Sm 18,33
369. 2Sm 24
370. 3Rg 2,10. 2Sm 5,4: "filius triginta annorum erat David cum regnare coepisset et quadraginta annis regnavit". V. también Isid., *Ort. et obit.* 33,3
371. 2Sm 3,2-5 / 2Sm 5,14-16
372. (*) Isid., *Ort. et obit.* 34,2: "quadraginta annis regnavit quinquaginta duobus vitam peregit"
373. *Chron.* 111
374. 3Rg 1,32-35
375. 3Rg 4,21.24 (?)
376. 3Rg 3,1 / 3Rg 11,1
377. 3Rg 3,5-28
378. 3Rg 4,29-34
379. 3Rg 6,37-38
380. 3Rg 7
381. 3Rg 10,1
382. 3Rg 4,23.26
383. 3Rg 11,1-25
384. 3Rg 11,26-40
385. 3Rg 12,2
386. 3Rg 14,21
387. *Chron.* 113
388. 3Rg 14,21
389. 3Rg 12
390. 3Rg 14,25-27
391. 3Rg 14,30
392. 3Rg 14,20
393. 3Rg 12,26-33
394. 3Rg 13,1-6
395. 3Rg 14,1-18
396. 3Rg 12,21-24
397. *Chron.* 116
398. *Chron.* 117
399. *Chron.* 117
400. 3Rg 15,2-3
401. 3Rg 15,6
402. *Chron.* 118
403. 3Rg 15,8-9
404. *Chron.* 119
405. 3Rg 15,9
406. *Chron.* 120
407. 3Rg 15,11-12
408. 3Rg 15,25-26
409. 3Rg 15,27-29. Ios 19,17-21: "Isachar egressa est sors quarta per cognationes suas fuitque eius hereditas Hiezrahel et … et Rameth et …"
410. 3Rg 15,32
411. 3Rg 15,33-34
412. 3Rg 16,1-4
413. 3Rg 16,6.8
414. 3Rg 16,9-18
415. 3Rg 16,23
416. 3Rg 16,21-29
417. *Chron.* 121
418. *Chron.* 121
419. 3Rg 22,41-45
420. *Chron.* 122
421. 3Rg 16,30-32
422. 3Rg 17
423. 3Rg 18
424. *Chron.* 125
425. 4Rg 8,26-29
426. 4Rg 9 - 4Rg 10,1
427. 4Rg 10,18-31
428. 4Rg 10,36
429. 4Rg 11,1-3





277. *Chron. brev.* 53
278.
279. *Chron.* 83
280. Idc 10,1
281. *Chron.* 84
282.
283. *Chron.* 86
284. *Chron.* 86
285. Idc 10,4-5
286. *Chron.* 89
287. *Chron. brev.* 57
288. *Chron.* 89
289. Idc 10,6-7
290. Idc 11,32-33
291. Idc 12,6-7
292. *Chron.* 92
293. *Chron.* 92
294. Idc 12,8-9
295. Idc 12,10
296. *Hist.* I, 14,1-4
297. *Hist.* I, 15,1-3
298. *Hist.* I, 15,4-10
299. *Hist.* I, 16,1-4
300.
301. *Chron.* 94
302. Idc 12,13-15
303. *Hist.* I, 17,1-2. Véase p. 58 del estudio
304. (*) Véase p. 58 del estudio
305. *Hist.* I, 18,1
306. *Hist.* I, 18,2 (?)
307. *Chron.* 98
308. *Chron.* 98
309. Idc 13,1
310. Idc 13,2-5. V. también Idc 16,13
311. Idc 14,5-11
312. Idc 15,12-19
313. Idc 16,1-3
314. Idc 15,4-5
315. Idc 16,4-21
316. Idc 16,23-31
317. *Chron.* 99-100
318. *Chron.* 101
319. *Chron.* 101
320. 1Sm 1,9 (?)
321. Idc 21,24-25 (?)
322. 1Sm 1,3 / 1Sm 2,12-17
323. 1Sm 4,1-18
324. 1Sm 5 - 1Sm 6
325. *Chron.* 104
326. *Chron.* 104
327. 1Sm 1
328. 1Sm 7
329. 1Sm 8
330. 1Sm 9,1-6
331. 1Sm 10,1-8
332. 1Sm 10,20-24
333. 1Sm 11,1-11
334. 1Sm 14,47-48
335. 1Sm 14,49
336. 1Sm 14,50
337. 1Sm 15
338. 1Sm 16,1-14
339. 1Sm 17. V. también Rt 4,20-22 (genealogía de David)
340. 1Sm 18,1-5
341. 1Sm 18,6-11
342. 1Sm 18,17-30
343. 1Sm 19,1-2
344. 1Sm 19,10
345. 1Sm 19,11-20
346. 1Sm 20
347. 1Sm 21,1-9
348. 1Sm 21,10-15
349. 1Sm 22
350. 1Sm 23,1-14
351. 1Sm 24
352. 1Sm 26
353. 1Sm 27,1
354. 1Sm 31,1-7
355. *Chron.* 107
356. *Chron.* 107
357. *Chron.* 110

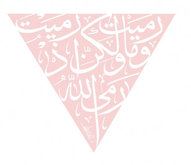


201. Gn 50,25
202. *Chron.* 42
203. *Hist.* I, 7,1-2
204. *Hist.* I, 7,3
205. *Hist.* I, 8,1
206. *Hist.* I, 8,2-5
207. *Hist.* I, 8,6.9
208. *Hist.* I, 8,10-14
209.
210. *Chron.* 44
211. *Chron.* 44
212. *Chron.* 45-51
213. *Hist.* I, 9,1-2
214. *Hist.* I, 9,3
215. *Hist.* I, 9,4
216. Ex 6,16-20 (genealogía de Moisés) / Ex 7,7: "erat autem Moses octoginta annorum et Aaron octoginta trium quando locuti sunt ad Pharaonem" (?)
217. *Chron.* 54
218. *Chron.* 55-58
219. *Hist.* I, 10,1
220. *Hist.* I, 10,2
221. *Hist.* I, 10,3-4
222. *Hist.* I, 10,5-6
223. *Hist.* I, 10,7
224. *Hist.* I, 10,8-9
225. *Hist.* I, 10,10-13
226. *Hist.* I, 10,14-18
227. *Hist.* I, 10,19
228. Dt 34,4-5 (muerte de Moisés) / Nm 33,38; Dt 10,6 y *passim* (fallecimiento de Aarón) / Nm 26,60 y *passim* (nombre de los hijos de Aarón)
229. *Chron.* 59
230. *Chron.* 59
231. Ios 3
232. Ios 6 / Ios 10,12-14 (?)
233. Ios 13 – Ios 21
234.
235. Ios 24,29-30; Idc 2,9
236. Idc 2,11-13.17; Idc 3,7
237. *Chron.* 61
238. *Chron.* 61
239. Idc 3,10-11 (?)
240. Idc 3,9 / Nm 14,30
241. *Chron.* 62-63
242. *Hist.* I, 11,1
243. *Hist.* I, 11,2
244. *Hist.* I, 11,2
245. *Hist.* I, 11,3
246. *Hist.* I, 11,4
247.
248. *Hist.* I, 12,1-3
249. *Hist.* I, 12,3-5
250. *Hist.* I, 12,6
251. *Hist.* I, 12,7
252. *Hist.* I, 12,8
253. *Hist.* I, 12,9-10
254. *Chron.* 65
255. *Chron.* 65
256. Idc 3,12-29
257. *Chron.* 66.70
258. *Chron.* 73
259. *Chron.* 73
260. Idc 4
261. *Chron.* 74-76
262. *Chron.* 77
263. *Chron.* 77
264. Idc 6,1-23
265. Idc 6,33-40
266. Idc 7
267. Idc 8,4-28
268. Idc 8,30-31
269. *Chron.* 78.79.77[a]
270. *Hist.* I, 13,1-2
271. *Hist.* I, 13,3-4
272.
273. *Chron.* 81
274. *Chron.* 81
275. Idc 9,1-5
276. Idc 9,50-56

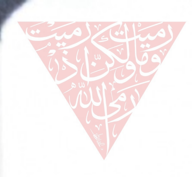


128. *Chron*. 7
129. Gn 5,14
130. *Chron*. 8
131. Gn 5,17
132. *Chron*. 9
133. Gn 5,20
134. *Chron*. 10
135. Gn 5,23
136. *Chron*. 12
137. Gn 5,27
138. *Chron*. 15
139. Gn 5,31
140. *Chron*. 17
141. Gn 9,29
142. Gn 7,6
143. Gn 6,15 – Gn 7,3.13
144. Gn 8,13-14
145. *Chron*. 17
146. Gn 9,28
147. *Hist*. I, 3,3
148. *Hist*. I, 3,4
149. Isid., *Etym*. IX, 2,3
150. *Etym*. IX, 2,4
151. *Etym*. IX, 2,5
152. (*)
153. *Etym*. IX, 2,10-12
154. *Etym*. IX, 2,10-12
155. *Etym*. IX, 2,13
156. *Etym*. IX, 2,14-19
157. *Etym*. IX, 2,19-21
158. *Etym*. IX, 2,22-25
159. *Etym*. IX, 2,2
160. *Etym*. IX, 2,26
161. *Etym*. IX, 2,26-33
162. *Etym*. IX, 2,34-36
163. (*)
164. *Etym*. IX, 2,2.37
165. *Chron*. 19
166. *Chron*. 20
167. *Chron*. 21
168. *Chron*. 22
169. *Chron*. 22-24 (?)
170. Gn 11,6-9
171. *Chron*. 22
172. *Chron*. 25-26
173. *Chron*. 27-28
174. *Chron*. 29
175. *Chron*. 30
176. *Chron*. 31
177. *Chron*. 32-33
178. *Chron*. 34
179. Gn 25,7
180. (*)
181. Gn 25,1-2. Isid., *Ort. et obit*. 6,3: "sepultusque est in agro Efrom in spelunca duplici, in cuius interiori parte sepultum ferunt Adam (v. *supra*, §121), in exteriori vero Abraham"
182. Gn 25,13-17. *Etym*. IX, 2,7: "Nabaioth filius Ismael, a quo Nabathei"; *Etym*. IX, 2,57: "Ipsi [Ismaelitae] Cedar a filio Ismaelis"
183. *Hist*. I, 4,1-4
184. *Hist*. I, 4,4-7
185. *Hist*. I, 4,7-8
186. *Hist*. I, 5,1-5
187. *Hist*. I, 5,5-11
188. Gn 13 / Gn 19
189. Gn 19,37-38
190. *Chron*. 35
191. Gn 24,15
192. Gn 35,28 / Gn 27. Isid., *Ort. et obit*. 7: "sepultusque est iuxta patrem suum" (v. *supra*, §181)
193. Gn 36,2-5
194. Gn 36,8.13.33 / Iob 2,7 / Iob 42,10 ss. (?)
195. *Chron*. 39
196. Gn 35,23-26
197. Gn 47,28
198. *Chron*. 37
199. *Chron*. 40-41
200. Gn 47,28





51. *Hist.* I, 2,98
52. *Hist.* I, 2,99-100
53. *Hist.* I, 2,101-103
54. *Hist.* I, 2,104
55. *Hist.* I, 2,105
56. Iul.Hon., *Cosmogr.*, p. 21
57. *Cosmogr.*, p. 22-23
58. *Cosmogr.*, p. 22-23
59. *Cosmogr.*, p. 22-23
60. *Cosmogr.*, p. 22-23
61. *Cosmogr.*, p. 22-23
62. *Cosmogr.*, p. 22-23
63. *Cosmogr.*, p. 27, l. 8
64. *Cosmogr.*, p. 27, l. 10
65. *Cosmogr.*, p. 28, l. 5
66. *Cosmogr.*, p. 29, l. 8[b]
67. *Cosmogr.*, p. 29, l. 12[b]
68. *Cosmogr.*, p. 29, l. 14[b]
69. *Cosmogr.*, p. 29, l. 17[b]
70. *Cosmogr.*, p. 29, l. 19[b]
71. *Cosmogr.*, p. 29, l. 21[b]
72. *Cosmogr.*, p. 30, l. 1[b]
73. *Cosmogr.*, p. 30, l. 9[b]
74. *Cosmogr.*, p. 30, l. 11[b]
75. *Cosmogr.*, p. 30, l. 13[b]
76. *Cosmogr.*, p. 30, l. 19[b]
77. *Cosmogr.*, p. 31, l. 1
78. *Cosmogr.*, p. 31, l. 3
79. *Cosmogr.*, p. 36[b]
80. *Cosmogr.*, p. 36, l. 2
81. *Cosmogr.*, p. 37, l. 1
82. *Cosmogr.*, p. 37, l. 4
83. V. *Excerpta ex Libro Glossarum*, *s.v.* Durius, ed. Goetz, p. 191
84. *Cosmogr.*, p. 37, l. 6
85. *Cosmogr.*, p. 38, l. 5
86. *Cosmogr.*, p. 38, l. 9
87. *Cosmogr.*, p. 38, l. 11
88. *Cosmogr.*, p. 39, l. 6
89. *Cosmogr.*, p. 39[b]
90. *Cosmogr.*, p. 39, l. 8
91. *Cosmogr.*, p. 40, l. 1
92. *Cosmogr.*, p. 43, l. 4 / *Cosmogr.*, p. 43, l. 7 (véase n. 54 de la ed.)
93. *Cosmogr.*, p. 43, l. 8
94. *Cosmogr.*, p. 43, l. 10
95. *Cosmogr.*, p. 43, l. 12
96. *Cosmogr.*, p. 43, l. 14
97. *Cosmogr.*, p. 43, l. 16
98. *Cosmogr.*, p. 44, l. 3
99. *Cosmogr.*, p. 44, l. 5
100. *Cosmogr.*, p. 44, l. 7
101. *Cosmogr.*, p. 44, l. 9
102. *Cosmogr.*, p. 44, l. 11
103. *Cosmogr.*, p. 44, l. 13
104. *Cosmogr.*, p. 44, l. 1
105. *Cosmogr.*, p. 44, l. 17
106. *Cosmogr.*, p. 45, l. 1
107. *Cosmogr.*, p. 44, l. 15
108. *Cosmogr.*, p. 45, l. 3
109. *Cosmogr.*, p. 45, l. 5
110. *Cosmogr.*, p. 48, l. 2[b]
111. (*)
112. *Cosmogr.*, p. 52, l. 1
113. *Cosmogr.*, p. 52, l. 3
114. *Cosmogr.*, p. 52, l. 6
115. *Cosmogr.*, p. 53, l. 2
116. *Cosmogr.*, p. 53, l. 5
117. Isid., *Chron.* 3
118. Gn 3
119. Gn 5,3
120. *Chron.* 4
121. Gn 5,5. Isid., *Ort. et obit.* 1,3: "Sepultus est autem in loco Arbee… Haec est autem Hebron...". Véase también Isid., *Etym.* XV, 1,24
122. *Hist.* I, 3,1-2
123. Gn 3-4
124. *Chron.* 5
125. Gn 5,8
126. *Chron.* 6
127. Gn 5,11



APÉNDICE I: ÍNDICE DE FUENTES*

LIBRO I

1. Oros., *Hist.* I, prol.,1-2
2. *Hist.* I, prol.,3-7
3. *Hist.* I, prol.,8
4. *Hist.* I, prol.,9-10
5. *Hist.* I, prol.,11-12
6. *Hist.* I, prol.,13-16
7. *Hist.* I, 1,1-3
8.
9. *Hist.* I, 1,4-6
10. *Hist.* I, 1,7-12
11. *Hist.* I, 1,14-15
12. *Hist.* I, 1,15-17
13. *Hist.* I, 2,1
14. *Hist.* I, 2,2-3
15. *Hist.* I, 2,4-7
16. *Hist.* I, 2,8-11
17.
18. *Hist.* I, 2,13-19
19. *Hist.* I, 2,20-22
20. *Hist.* I, 2,23-24
21. *Hist.* I, 2,25
22. *Hist.* I, 2,26
23. *Hist.* I, 2,27-33
24. *Hist.* I, 2,34
25. *Hist.* I, 2,35-47
26. *Hist.* I, 2,48-50
27. *Hist.* I, 2,51
28. *Hist.* I, 2,52-53
29. *Hist.* I, 2,54
30. *Hist.* I, 2,55
31. *Hist.* I, 2,56
32. *Hist.* I, 2,57
33. *Hist.* I, 2,58
34. *Hist.* I, 2,59
35. *Hist.* I, 2,60
36. *Hist.* I, 2,61-62
37. *Hist.* I, 2,63
38. *Hist.* I, 2,64-65
39. *Hist.* I, 2,66
40. *Hist.* I, 2,69-74
41. *Hist.* I, 2,75-79
42. *Hist.* I, 2,80-82
43. *Hist.* I, 2,83-89
44. *Hist.* I, 2,90
45. *Hist.* I, 2,91-92
46. *Hist.* I, 2,93
47. *Hist.* I, 2,94-95
48. *Hist.* I, 2,95 (?)
49. *Hist.* I, 2,96
50. *Hist.* I, 2,97

---

* Notas:

- dado que el texto árabe no es traducción literal del original latino, no siempre es posible asegurar que el pasaje ha sido tomado del lugar indicado. En muchos casos, especialmente en ciertos pasajes bíblicos, la referencia dada es más bien orientativa.
- téngase en cuenta que la versión de la *Cosmografía* (Iul.Hon., *Cosmogr.*) incluida en el *K. Hurūšiyūš* pertenece a la recensión *B* (sobre esto, véase cap. V.4.1). Cuando no coincide el número de línea (l.) en que comienza el párrafo en la recensión *A* y en la *B*, se indica el de esta última, señalándose en este caso con una b volada.
- un asterisco (*) indica que la fuente no ha sido identificada.



añadido algunos signos de puntuación que no aparecen en el manuscrito, y que facilitan la comprensión del texto. En la edición no se refleja la vocalización del manuscrito. Sólo en los índices se han mantenido algunas vocales, que ayudan a la correcta lectura de la palabra.

Entre corchetes aparecen numeradas las páginas del manuscrito. De los dos números que aparecen separados por una barra inclinada, el primero corresponde al número de página según el orden actual de los folios, y el segundo, a la numeración según el orden real de los folios. A este último número se remite en los índices.

Varios puntos indican una laguna en el manuscrito. Cuando la laguna es de una línea o superior, se introducen diez puntos (..........) y en nota se señala la extensión aproximada de la laguna. Si ésta es de pocas palabras, se indica mediante grupos de tres puntos (...), uno por cada palabra.

Se insertan entre ángulos (< >) las palabras que no son completamente legibles, pero cuya reconstrucción ha sido posible gracias a la parte conservada. En ocasiones, me he servido de las citas procedentes del *K. Hurūšiyūš* en obras árabes posteriores e incluso del original de Orosio, pero sólo he recurrido a estos testimonios cuando la parte de la palabra que se conserva confirma la lectura propuesta.

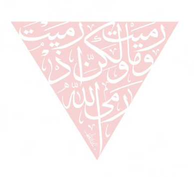
IX. CRITERIOS DE EDICIÓN

Esta edición pretende ser respetuosa con el texto de la Universidad de Columbia. Lo ideal en el caso de un manuscrito *unicum* apógrafo como éste es corregir sólo los errores de copista o aquellos que se deben claramente a un fallo mecánico o descuido del autor[356]. Sin embargo, dado lo difícil -casi siempre imposible- que resulta distinguir este tipo de errores, he optado por dejar el texto tal como aparece en el manuscrito, y en el aparato de notas propongo las correcciones o lecturas que considero pertinentes.

Habrá quienes piensen -me consta- que la edición de Badawī es mùcho más cómoda de manejar y útil que ésta, pues en ella encontrarán, por ejemplo, el verdadero año en que ocurrió determinado acontecimiento, o la transcripción correcta de un nombre propio latino, y no la forma corrupta que le ha dado la mente "distorsionada" de un mozárabe que vivió entre finales del siglo IX y principios del X, o, peor aún, la de un copista de época posterior. Si lo que se pretende encontrar en este texto son datos "históricos", o la forma correcta de un antropónimo o de un topónimo, la edición de Badawī es -ni puedo, ni quiero negarlo- infinitamente más conveniente que ésta. Pero no creo que sea ésa la pretensión del investigador, en este caso del historiógrafo especialmente, que busca saber cómo un autor de ese tiempo interpretó un texto escrito cinco siglos antes, aunque fuera para alterarlo y corromperlo, o cómo lo reprodujo un copista posterior, en qué forma llegó ese texto a los historiadores árabes posteriores y cómo éstos lo transmitieron.

En esta edición, la ortografía ha sido adaptada a las normas comúnmente aceptadas en la actualidad y no se indica en nota. Se han

[356] Sobre la edición de textos de los que se conserva un único manuscrito, véase, por ejemplo, E. Faral, "A propos de l'édition des textes anciens. Le cas du manuscrit unique"; E. Ruiz, "Crítica Textual. Edición de textos", p. 96.



Tertio autem in isdem diebus Galli se in praedam per maritima loca subiectosque campos ab Albanis montibus diffuderunt; adversum quos, novo militum dilectu habito conscriptisque legionibus decem, LX milia Romanorum ... (*Hist.* III, 6,4).

En esos días, llegaron tropas [de los galos por tercera vez]. Luego [descendieron desde] los montes *Ibāniyuh* para atacar los alrededores [del mar y los campos que se extendían en la parte baja. Los romanos les enviaron diez escuadrones compuestos] de sesenta mil combatientes ... (Ūrūsiyūs, *Ta'rīj al-'ālam*, 108)

En esos días, por tercera vez llegaron las tropas de los galos a las costas del mar océano. Luego se dispersaron desde los montes *Ibāniya* para atacar los alrededores de Roma. Fueron dispuestas contra ellos diez ... de sesenta mil combatientes ... (*Hur.* III, §22).



"*Servio Fulvio Flacco Q. Calpurnio Pisone*"[350] en la edición de Badawī aparecen como "*S.rfiyūs Fūlfiyūs Flākūs wa-Kūntūs K.lbūrniyūs Bīsūn*"[351], cuando la lectura del manuscrito es "*Š.r.biyūn b. F.libbuh wa-Falākū b. Bawluh wa-Qal.bur.niyuš b. N.šūn*"[352]. Estos ejemplos no son en absoluto excepcionales; en la edición de Badawī encontramos casi tantos como nombres propios contiene el texto[353].

En su edición, Badawī reconstruye numerosas lagunas -algunas de ellas de extensión considerable- aunque no se conserve ningún trazo que permita su restitución con ayuda del original o de la cita de un autor árabe posterior. Reconstruye por conjetura palabras completamente ilegibles, y no siempre lo indica encerrándolas entre paréntesis o comillas. Cuando la laguna es extensa, el editor traduce directamente el texto del original latino[354]. Ocioso es decir que, en la inmensa mayoría de las ocasiones, por no decir en todas, la traducción de Badawī apenas tendría alguna similitud con el texto árabe. La consulta directa del manuscrito me ha permitido comprobar que muchas de esas palabras ilegibles a través del microfilm eran, en realidad, perfectamente legibles y que efectivamente no coinciden con la lectura conjetural de Badawī, como se puede observar en el ejemplo siguiente. En la primera columna aparece la transcripción del texto del original de Orosio, del que Badawī ha traducido directamente, y en la segunda y tercera, la traducción castellana de los textos de la edición de Badawī[355] y de ésta respectivamente:

[350] *Hist.* V, 6,1.

[351] *Ta'rīj al-'ālam*, 171.

[352] *Hur.* V, §21.

[353] No obstante, el editor ni siquiera es coherente con su método, pues también encontramos ejemplos en que la transcripción se ajusta más al manuscrito que al original: el pretor *Q. Fulvius Flaccus* (Oros., *Hist.* IV, 20,31), por ejemplo, es "*Flābiyuh b. .rmiyān b. Šūz.biyuh*" en la ed. de Badawī (*Ta'rīj al-'ālam*, 160), lectura más parecida, aunque no idéntica, a la del manuscrito: "*F.lābiyuh b. .rmiyān b. Šuwābiyuh*" (*Hur.* VII, §158).

[354] Ejemplos en las primeras líneas del fol. 39/B73-B74.

[355] Entre corchetes se encierra el texto reconstruido por Badawī a partir de la obra de Orosio.





al-yahūd concierta en femenino singular, concordancia gramaticalmente correcta aunque en la actualidad se hace la concordancia de los colectivos racionales en masculino plural, como aparece en la edición de Badawī[343].

En la anterior edición hay numerosas omisiones, que no suelen superar el espacio de una palabra o dos. No obstante, hay omisiones bastante extensas por homoioteleuton, que indican que no hubo una adecuada revisión del trabajo. En el pasaje que habla de la guerra de Filipo y Alejandro con los escitas, por ejemplo, dice el *K. Hurūšiyūš*:

> a la sazón, su jefe [de los escitas] era un hombre de nombre *.yya'.š*[344], que en ese momento estaba ocupado en la guerra contra un pueblo llamado *al-.štar.biyyīn*[345], que también son habitantes de *al-Ṣīn*. Le oprimieron hasta tal punto que pidió ayuda a *F.l.bbuš* contra ellos, por medio de un pueblo llamado *.b.llūniš* (apolonienses). Por esos días falleció el rey de los *.štar.biyyīn*...[346].

En la edición de Badawī[347] falta el texto entre la primera y la segunda mención de los *.štar.biyyūn* (lat. *Histriani*).

Pero si estos "errores" pueden tener cierta justificación -se deben a un descuido del editor, o a su voluntad de elaborar un texto gramaticalmente correcto-, hay numerosísimos casos en los que el editor cambia el texto del manuscrito de manera totalmente injustificable. La intervención del editor se manifiesta, por ejemplo, en la transcripción de los nombres propios latinos. Badawī da casi siempre una transcripción perfectamente ajustada al texto original, y no siempre señala en el aparato crítico la lectura real del manuscrito. Si, para referirse a Júpiter, el manuscrito da la forma de la palabra en genitivo, *Yūbiš*[348], en la edición de Badawī aparece en nominativo, *Yūb.t.r*[349]. Los nombres

[343] *Ta'rīj al-'ālam*, 225 (*Hur.* VII, §60).

[344] *Ta'rīj al-'ālam*, 113: Aṯ.yās, transcripción del "Ateas" latino. En nota Badawī da la lectura ".qās", que tampoco es la del manuscrito.

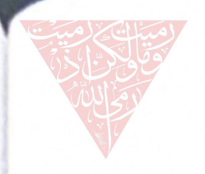
[345] *Ta'rīj al-'ālam*, 113: al-.š.trīniyyīn, lectura más parecida a los "Histriani" del original.

[346] *Hur.* III, §53 (Oros., *Hist.* III, 13,5).

[347] *Ta'rīj al-'ālam*, 113.

[348] *Hur.* I, §212.

[349] *Ta'rīj al-'ālam*, 38.



Carmentis que, según la versión breve de la *Chronica* de Isidoro, creó el alfabeto latino en tiempos de Yair[340].

En el segundo caso en que no coincide la ordenación de Badawī con la mía no consigo encontrar la razón -por errónea que ésta sea- que ha llevado a Badawī a insertar el folio 21 entre el recto y el verso del folio 22 (B51 y B54). El fol. 22r/53/B51 termina con la noticia de la muerte de Abdón/*'Abdūn*[341], juez de Israel; según la edición de Badawī, la página siguiente (fol. 21r/55/B52) empieza con el final del relato de la conquista de Troya[342], al que sigue la narración de la huida de Eneas a Italia y las guerras provocadas por él. Obviamente, esta página sigue, en realidad, al fol. 22v/54/B54, donde se narra la guerra de Troya desde su origen en el rapto de Helena.

Las diferencias entre esta edición y la de Badawī son tan numerosas que he tenido que renunciar a mi intención de elaborar un aparato crítico con las variantes de la anterior edición. Algunas de las variantes se deben a erratas de copia o impresión, o a interpretaciones distintas de una palabra -algunas de las cuales, por cierto, no presentan dificultad alguna de lectura-. La mayor parte de las diferencias, sin embargo, se deben a la evidente intención de Badawī de hacer un texto más acorde con el original de Orosio que con el manuscrito. He de conformarme con presentar aquí algunos ejemplos ilustrativos del tratamiento que hace Badawī del manuscrito de Columbia.

Como se ha dicho, Badawī interviene de manera activa en el texto reelaborándolo. Hay ocasiones en que el tratamiento que Badawī da al texto puede tener una explicación: es un editor que corrige todos los errores que, en su opinión, contiene el texto, aunque el "error" no se deba a un descuido o fallo mecánico del editor o copista; no es justificable el hecho de que no consigne en el aparato crítico la lectura que da el manuscrito. Pero, en su afán por corregir todo lo que él considera un error, Badawī rectifica incluso formas que son correctas, pero que en la actualidad han caído en desuso. Por ejemplo, en el texto

[340] *Chron. brev.* 57; *Etym.* V, 39,11.

[341] Idc 12,15.

[342] Las primeras palabras legibles del fol. 21r/55 son: "*... kānū dājil al-ṣūra fa-galabū 'alà l-madīna*" (estaban en el interior de la estatua y conquistaron la ciudad). Se refiere indudablemente a los guerreros griegos que lograron entrar en Troya ocultos en el interior del caballo de madera.





perfecto, exento de todo tipo de errores, y, por otro, rehacer la traducción árabe de manera que se asemejase lo más posible a la obra de Orosio. En varias ocasiones, por ejemplo, Badawī consigna en el texto el año que aparece en las *Historias* y relega al aparato crítico el que da el manuscrito[338].

La edición de Badawī no incluye, inexplicablemente, el índice que precede al texto de la traducción, que tan útil información suministra, y comienza directamente con la *basmala* (cuarta línea del fol. 6v). En su edición faltan, por lo tanto, siete páginas y las tres primeras líneas de la página octava del manuscrito.

Como se ha dicho en el capítulo anterior, en algún momento el orden de los folios fue alterado, y en dos ocasiones el orden de esta edición no coincide con la de Badawī: el fol. 29 (B41 y B48), y el fol. 22 (B51 y B54). Aparte de quedar separadas páginas de un mismo folio -hecho que, por sí solo, constituye un argumento irrefutable en contra del orden de la edición de Badawī-, otras evidencias textuales apoyan el orden seguido en esta edición.

En el primer caso, la traducción del capítulo 12 del Libro I de las *Historias* antecede en la edición de Badawī a la del capítulo 11. En este caso, parece evidente que el error tiene su origen en el desmedido afán del editor por ajustar la transcripción de los nombres propios a la forma latina, lo que le lleva a colocar el verso del folio siete páginas después de su recto. El fol. 25v/50/B47 termina diciendo que en tiempos de Yair/*Yāyir*, juez de Israel, *Karmantaš*, que en la edición de Badawī aparece como *K.d.m.s*, creó el alfabeto latino. Evidentemente Badawī relaciona a este personaje con *K.t.mūs* (*sic* en la ed. Badawī), al que se atribuye la creación de las letras griegas, y, por eso, coloca la página que empieza hablando de éste (fol. 29v/44/B48) justo después de la que termina hablando del anterior. Según mi ordenación, este *Kaṭmūš* (lectura real del ms.) creó el alfabeto griego no en tiempos de Yair, sino de Otniel/*Guṯṯuniyāl*, como aparece en la *Chronica* de Isidoro[339], fuente de esta noticia. El personaje anterior, *Karmantaš*, es, sin duda, el

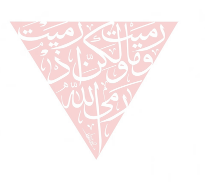
[338] Véase, por ejemplo, *Ta'rīj al-'ālam*, 107 (*Hur*. III, §20); en el texto Badawī da el año 388 (después de la fundación de Roma), de acuerdo con la obra de Orosio (*Hist*. III, 6,1), y en nota, el año que da el manuscrito, 408.

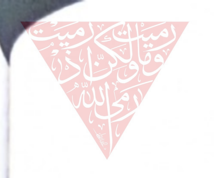
[339] *Chron*. 62.

VIII. EDICIÓN DE BADAWĪ

Como se ha dicho en la presentación de este trabajo, la existencia de una edición anterior no sólo no hace innecesaria una nueva edición, sino que la justifica aún más. La actitud de Badawī ante el manuscrito no parece la de un simple editor; Badawī rehace el texto[337]: completa extensas lagunas traduciendo él mismo la obra de Orosio, suele ofrecer una transcripción de los nombres propios perfectamente ajustada al original latino, corrige todo lo que considera un error, y no siempre las adiciones aparecen convenientemente señaladas, ni la lectura real del manuscrito queda consignada en el aparato crítico, de modo que estas adiciones y correcciones resultan indetectables para aquellos que no tengan acceso al manuscrito, esto es, para la mayoría. Se tiene constantemente la impresión de que la intención de Badawī no era editar el manuscrito entre sus manos, sino, por un lado, elaborar un texto

[337] Sobre la actitud intervencionista de los editores de obras árabes en general y de los españoles en particular, véase Molina, "La edición de textos árabes en España". Sobre la edición de Badawī, en concreto, Molina había señalado ya que quedaba deslucida por "el excesivo número de erratas que encontramos en los textos impresos en caracteres latinos" ("Orosio", p. 65). Otro rasgo que "afea" su edición es la inclusión entre paréntesis en el texto del significado de un término que el editor considera confuso, bien porque es un término específicamente andalusí, bien porque en la actualidad ha caído en desuso o ha perdido totalmente el sentido que tiene en el texto. Por ejemplo, casi todas las veces que el traductor utiliza la palabra *rujj* para traducir *quadriga*, el editor nos informa de que su significado es *'araba* (carro) (*passim*, véase por ejemplo Ūrūsiyūs, *Ta'rīj al-'ālam*, 43 [*Hur.* I, §260]). Este término significa "torre de ajedrez". De él deriva precisamente el castellano "roque", que en la actualidad tiene ese sentido pero que antiguamente se empleaba con el significado de "carro de dos ruedas con lanza o varas" (definición del *DRAE*, ed. 1992). En al-Andalus se utilizaba para traducir el latín *currus*, *quadriga* (véase F. Corriente, *El léxico árabe andalusí según el "Vocabulista in Arabico"*, p. 122; *idem*, *El léxico árabe estándar y andalusí del "Glosario de Leiden"*, p. 82; *idem*, *Dictionary*, p. 204, *s.v.* RXX). Lo mismo ocurre con otros términos cuyo significado es bastante más conocido, como *al-ŷawf* (norte) y *al-qibla* (sur), sobre los que Badawī se empeña en señalar que son sinónimos de *al-šimāl* y *al-ŷanūb* respectivamente (*passim*, varios ejemplos en *Ta'rīj al-'ālam*, 10 [*Hur.* fol. 7v/12]).





antiguo fol. 54, que corresponde al actual fol. 47. Faltarían, pues, según la numeración antigua, los folios 49, 50, 51, 52 -folio en que comenzaba el capítulo 4- y 53 -folio en que, según el índice, comenzaba el capítulo 5.

Se han perdido también dos o más folios finales, que incluirían el final del capítulo 13 y el capítulo 14. El último folio que se conserva, el 128, correspondería al antiguo 135. Se han perdido, al menos, los antiguos 136 y 137, folio en que comenzaba el capítulo 14. No sabemos cuántos folios componían este capítulo, aunque probablemente serían dos o más, que abarcarían aproximadamente el período comprendido entre los años 380 y 711.





de Israel[329], de su hermano Joram[330], y de Joram, hijo y sucesor de Josafat en el reino de Judá[331]. La antigua numeración confirma la pérdida de un folio: el fol. 34 actual es el 35 antiguo[332], mientras que el siguiente folio que conserva la antigua numeración, el 40 actual, corresponde al antiguo 42.

Aunque Badawī no lo advierte, resulta más evidente aún la pérdida de varios folios entre los fols. 46 y 47 actuales. El fol. 46v termina con el principio del capítulo 3 del Libro II, donde el traductor anuncia que va a hablar de la fundación de Roma. El fol. 47r, sin embargo, empieza con la última parte de la descripción de la muralla de Babilonia[333]. El contenido de este folio no pertenece al capítulo 3 sino al 5. Lo último que el autor había traducido de las *Historias* de Orosio, antes de incluir una interpolación bíblica, había sido el capítulo relativo a los paralelismos entre los destinos de Babilonia y Roma[334]. Por lo tanto, de la obra de Orosio, en la traducción árabe faltaría desde la fundación de Roma por Rómulo y Remo hasta la primera parte de la descripción de la muralla de Babilonia. El índice[335] nos informa de algunas de las noticias que incluía el *K. Hurūšiyūš*: el capítulo 3, por ejemplo, contenía la noticia de la fundación de Roma "a manos de los dos hermanos"; el 5, las dificultades de Ciro para atravesar "el río" (Tigris; lat. *Gyndes*) en la campaña contra Babilonia. En resumen, se habría perdido casi todo el capítulo 3, el 4 entero y la primera parte del capítulo 5 del Libro II del *K. Hurūšiyūš*. En opinión de Levi Della Vida, podrían ser tres los folios perdidos[336]. De acuerdo con la antigua numeración, serían cinco: el actual fol. 46 corresponde al antiguo 48, folio en que comienza el capítulo 3 del Libro II; según el índice, el capítulo 6 comienza en el

[329] 3Rg 22,40.

[330] 4Rg 1,17 y 4Rg 3,1.

[331] 3Rg 22,51 y 4Rg 8,16.

[332] Esta falta de correspondencia entre la numeración antigua y la actual no se debe a la pérdida de un folio sino a la transposición del fol. 7 antiguo, que es el actual 56, de manera que el 8 antiguo es el 7 actual, y así sucesivamente.

[333] Oros., *Hist.* II, 6,9.

[334] *Hist.* II, 3; *Hur.* II, §7-10.

[335] *Hur.* fol. 3r/1.

[336] "La traduzione araba", p. 87.



VII.4. Folios perdidos

Además de la moderna numeración de los folios con números arábigos -hecha tal vez en Columbia-, en el margen superior del recto de algunos folios hay restos de una numeración anterior con hindúes. Aunque son pocos los folios que conservan esta antigua numeración, en el índice que precede a la traducción encontramos la clave para intentar completarla: sobre la segunda *bā'* de "*al-bāb*" (capítulo) aparece un número hindú[325], que corresponde al número del folio en que, según la antigua numeración, comenzaba ese capítulo. Aunque también esta numeración tiene algunos errores -el número 74 se repite, por ejemplo, en dos folios distintos (actuales fols. 63 y 64)-, éstos son muy escasos, y cuando se hizo, el orden original de los folios aún no había sido alterado, ni se había producido la pérdida de varios folios. Esta numeración, por lo tanto, nos puede ayudar a calcular el número aproximado de folios perdidos, que, en total, serían diez o más.

Como he dicho, el primer folio que se conserva tiene el número 3, es decir, faltan los dos primeros folios, que posiblemente incluirían, además del índice del Libro I (el manuscrito comienza en el índice del Libro II), un prólogo o introducción del traductor o del copista.

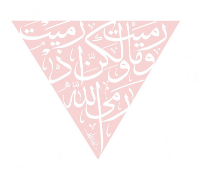
Se han perdido también varios folios intermedios en dos lugares del texto y algunos folios finales. Un folio parece haberse perdido entre los fols. 38 y 39, pérdida que también advierte Badawī[326]. El fol. 38 termina con la noticia del final de una sequía de tres años por intercesión del profeta Elías/*Ilyās*, en tiempos de Ajab/*Aḥāb* de Israel[327]. La siguiente página, fol. 39r, empieza con los años del mundo al final del reinado de Ahazias/*.ḥziyā* y la edad de éste cuando empezó a reinar sobre Judá[328], pero falta el titulillo que encabeza cada reinado. Faltaría, al menos, la mención de los reinados de Ocozías, hijo y sucesor de Ajab en el trono

[325] En la edición queda consignado tras el número del capítulo.

[326] Ed. *Ta'rīj al-'ālam*, p. 148, n. 3.

[327] 3Rg 18,41-46.

[328] 4Rg 8,26.



- la *hamza* final sobre soporte *wāw* sí se escribe, aunque hay muy pocos ejemplos de este tipo y casi todos son nombres propios. En este lugar es digno de reseñar el hecho de que muchos verbos hamzados se conjugan como defectivos. El *maṣdar* de forma VI *takāfu'*, por ejemplo, se escribe "*al-takāfī*", y *tawāṭu'* se escribe "*tawāṭ*^{in}".
- la *hamza* final sin soporte no presenta una norma general: a veces se escribe, a veces no.

c. *Alif* ortográfico se escribe siempre, a veces incluso cuando no es pertinente: siempre se escribe en "*sinū l-duniyā*".

d. Los puntos diacríticos suelen escribirse, aunque muchas veces se omiten en la *tā' marbūṭa*, o en la *yā'* final. La preposición *fī*, por ejemplo, aparece en muchas ocasiones sin puntos diacríticos, ni en la *fā'* ni en la *yā'*.

La **vocalización** del texto es casi total. Por lo que respecta al *tašdīd*, aunque a veces presenta la grafía actual, casi siempre depende de la vocal que lo acompañe: especie de acento circunflejo invertido corresponde al *tašdīd* con *fatḥa*; acento circunflejo encima de la consonante es el *tašdīd* con *ḍamma*; acento circunflejo debajo de la consonante corresponde al *tašdīd* con *kasra*.

VII.3. Orden actual de los folios

Cuando se hizo la numeración moderna, los folios, completamente sueltos en la actualidad, habían sido desordenados, de modo que la numeración actual de los folios no corresponde a su orden original. A pesar de que algún folio está colocado muy lejos de su verdadero lugar (por ejemplo, el lugar original del fol. 56 es entre los fols. 6 y 7), no resulta muy difícil reconstruir el orden original con ayuda del texto de Orosio y de la Biblia.

Como se puede observar en la tabla del Apéndice II, que muestra la correspondencia de la numeración de las páginas en el manuscrito, en esta edición y en la de Badawī, mi ordenación de los folios difiere de la de Badawī en dos ocasiones, que han sido marcadas con un asterisco (*). Los errores de Badawī son bastante ingenuos, pues coloca separados el recto y el verso de un mismo folio: los fols. 29 y 22. En el siguiente capítulo veremos cómo, además, la ordenación de Badawī altera sensiblemente el orden de narración de la fuente.



repite en dos folios distintos, se confirma que el número total de folios es de ciento veintisiete. El **número de líneas** por página es de veintiséis, aunque algunas sólo tienen veinticinco.

El copista utilizó **tinta** negra para el texto y roja para los títulos. El trazo de los títulos y de algunas fórmulas como "*qāla Harūšiyūš*" es más grueso que el resto. La escritura del índice es la misma que la del resto del manuscrito, pero no podemos saber si este índice ya aparecía en el texto manejado por el copista o es adición de éste. Cuando el copista se apercibe de una omisión o equivocación, inserta en el texto una marca, y escribe la palabra omitida o la correcta en el margen. En otras ocasiones, encontramos en el texto una marca de inserción pero en el margen se confirma que el texto es correcto (*ṣaḥīḥ*) por medio de un "*ṣaḥḥ*" o simplemente de la consonante *ṣād*[323]. La tinta tanto de esta marca de inserción como de la *ṣād* es más fina y oscura que la del texto, lo que indica que son de una mano posterior. De esta misma pluma podrían ser los comentarios marginales escritos por una persona de religión islámica -suelen ser comentarios basados en el Corán, en contra de alguna afirmación del texto-, así como los escasos reclamos que contiene el manuscrito[324].

La **letra** es *magribī* y, como tal, presenta la característica del tipo de letra occidental: *fā'* con punto diacrítico debajo, *qāf* con un solo punto diacrítico. Entre las características ortográficas del manuscrito cabe destacar:

a. *Alif* de prolongación no se escribe en antropónimos como Ibrāhīm, Isḥāq, Sulaymān, Hārūn, etc. Tampoco aparece en el numeral *ṯalāṯ* y sus derivados, ni en *ta'ālà*. En *tabāraka*, en cambio, sí se escribe, excepto en una ocasión.

b. El tratamiento de la *hamza* es muy irregular. Como regla general se puede decir que, en cualquier posición, la *hamza* se suele omitir aunque ocasionalmente hallamos ejemplos en que sí aparece escrita. Hay que señalar las siguientes excepciones a esta regla:

- la *hamza* medial sobre soporte *yā*' se sustituye por la letra *yā'*.
- la *hamza* final se escribe habitualmente sobre *yā'* con puntos en vez de *alif maqṣūra*, aunque a veces se omite la *hamza*.

[323] Fols. 26v, 74v, 75v, 82v, 97v, 98r, 102v, 107v, 117r.

[324] Por ejemplo en fols. 49v, 64v, 65v.



desconoce cómo y cuándo la copia llegó a este lugar[318]. Sólo se sabe que ya formaba parte de la biblioteca antes de 1926, pues en la parte posterior de una de las tapas que protegen el códice aparece la siguiente fecha impresa con tampón: JAN 19, 1926. En la parte posterior de la otra tapa leemos un curioso comentario: "History of the world from the Creation down to Constantine. Cites all the time a certain Horsthem (?). The work may be by him".

El manuscrito de la Universidad de Columbia es acéfalo y ápodo, por lo que carece del colofón en el que posiblemente aparecería la fecha de realización de la copia, pero se cree que data del siglo XIII[319] o XIV[320].

VII.2. Descripción del manuscrito

El manuscrito se encuentra en mal **estado de conservación**, sobre todo, los primeros folios. En muchos folios, el margen lateral externo presenta rotura, de manera que se ha perdido una o más palabras de cada línea. También el margen superior de algunos folios está roto, por lo que no se conserva la primera línea, a veces más, de cada página. El códice muestra los efectos de la acción de diversos agentes externos -como la humedad o la carcoma- que han hecho que muchas palabras estén borrosas o sean casi o completamente ilegibles.

El manuscrito de la Universidad de Columbia, tal como se conserva en la actualidad, consta de ciento veintisiete **folios**. Martinovitch contaba ciento veintitrés folios[321] y Levi Della Vida, ciento veintinueve[322]. En el margen izquierdo de las páginas recto se conserva una numeración moderna de los folios con números arábigos. El primer folio tiene el número 3 y el último, el 128. Teniendo en cuenta que el número 51 se

[318] Así me lo confirmó personalmente Rudolph Ellenbogen, conservador de "The Rare Book and Manuscript Library" de la Universidad de Columbia.

[319] V. van Koningsveld, "Christian-Arabic Manuscripts", p. 445.

[320] V. Levi Della Vida, "La traduzione araba", p. 86. Daiber afirma que fue copiado en el año 712/1312 ("Orosius' *Historiae*", p. 202).

[321] "Arabic, Persian and Turkish Manuscripts", nº 18, p. 224.

[322] "La traduzione araba", p. 86.




VII. MANUSCRITO

VII.1. INTRODUCCIÓN

El único manuscrito que se conserva de la versión árabe de las *Historias contra los paganos* de Orosio se halla en "The Rare Book and Manuscript Library" de la Universidad de Columbia (Nueva York), bajo la signatura X, 893.712 H.

Esta copia aparecía en el catálogo de manuscritos árabes, persas y turcos de la Universidad de Columbia publicado en 1929 por N. Martinovitch[313]. Martinovitch daba al texto el título "*Tarjumah Khuṭbah Hrūsīūs*", atendiendo evidentemente al encabezamiento que aparece después del índice, que es el título del capítulo 1 del Libro I, no de toda la obra como entendió Martinovitch. Así reza el título completo de este primer capítulo: "*Tarŷamat juṭbat Harūšiyūš al-qiss allatī arsala bi-hā ilà Aguštīn al-ŷāṯalīq*" (Traducción de la epístola que envió el presbítero Orosio al obispo Agustín)[314]. Martinovitch apuntaba la posibilidad de que ese "Hrūsīūs" fuera el historiador Martin Crusius (1526-1607), algunos de cuyos trabajos se titulan *orationes*. Dos años más tarde, y gracias a la sugerencia de I. Kratchkovsky, el propio Martinovitch[315] rectificaba e identificaba a "Hrūsīūs" con Orosio.

No teniendo conocimiento de estos trabajos, Levi Della Vida anunciaba en 1939[316] el hallazgo en la Universidad de Columbia del manuscrito de la traducción árabe de las *Historias* de Orosio[317]. Se

[313] "Arabic, Persian and Turkish Manuscripts", nº 18.

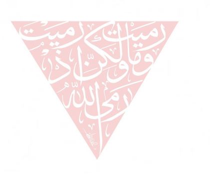
[314] *Hur*. fol. 6v/8.

[315] "Crusius or Orosius".

[316] En una reseña del libro de Ph. Hitti *History of the Arabs* (Londres, 1937), publicada en *JAOS*, 59 (1939), véase en concreto p. 125.

[317] Poco después, Levi Della Vida reconocía que había sido Kratchkovsky el primero en identificar el texto árabe ("The 'Bronze Era'" [1971], p. 117, n. 30; "La traduzione araba", p. 79).

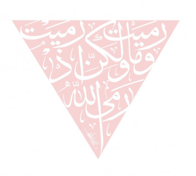






fragmento relativo a la descripción del orbe, por ejemplo, se percibe la total fidelidad de la obra de al-Maqrīzī hacia su fuente en datos tan fácilmente alterables como los números. La literalidad de la versión del texto de al-Maqrīzī con respecto al del *K. Hurūšiyūš* es tan grande que, en varias ocasiones, sirve para reconstruir lagunas del manuscrito de Columbia.





redactar *al-Mawā'iẓ wa-l-i'tibār bi-ḏikr al-jiṭaṭ wa-l-āṯār*, comúnmente conocida como *K. al-Jiṭaṭ*, obra que se ocupa de la geografía e historia de Egipto[305]. Al-Maqrīzī toma del *K. Hurūšiyūš* información relativa a Egipto principalmente, pero también material que, aunque no esté directamente relacionado con Egipto, encaja con el contenido del capítulo en el que se inserta. Al-Maqrīzī recurre normalmente a este texto para añadir un dato o una noticia más o menos extensa que le sirve para completar la información de su fuente principal. El *K. Hurūšiyūš* es, no obstante, la fuente principal de los capítulos dedicados a Alejandro Magno y a la monarquía grecoegipcia de Alejandría[306], cuya información se completa con datos tomados de otras fuentes, que suelen aparecer introducidos por "*wa-yuqālu*", "*wa-qāla gayru-hu*", o una fórmula similar.

Son varios los fragmentos tomados del "Libro de *H.rūšiyuš/H.rūšiyūš*" en los que al-Maqrīzī cita de manera expresa su fuente, entre ellos: descripción del orbe por cuatro sabios en tiempos de Julio César[307], límites del Alto y el Bajo Egipto[308], nacimiento y curso del Nilo[309], información relativa a los reyes egipcios Busiris (*Nūšarduš*) y Vesozes (*Baruwayh*)[310], etc. El *K. al-Jiṭaṭ* incluye otras noticias que, sin duda, proceden del *K. Hurūšiyūš*, aunque esta obra no aparezca explícitamente mencionada, como algunos datos concernientes a Diocleciano[311], o el fragmento dedicado al emperador Constantino[312].

Al-Maqrīzī toma del *K. Hurūšiyūš* el material que le interesa y lo reproduce prácticamente al pie de la letra, omitiendo sólo frases que parecen innecesarias, sin apenas cambiar una palabra del texto. En el

[305] Véase *supra*, n. 289.

[306] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, III, p. 92-97 y 107-113; trad. Bouriant, p. 430-433 y 440-443. En medio de estos dos capítulos se insertan otros dos, relativos a la historia de Alejandro y a la diferencia entre este personaje y Ḏū l-Qarnayn, cuyas fuentes son orientales.

[307] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, I, p. 37-38; trad. Bouriant, p. 28 (cf. *Hur*. I, §56-62).

[308] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, I, p. 52; trad. Bouriant, p. 37 (cf. *Hur*. I, §23 y 24).

[309] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, I, p. 230-231; trad. Bouriant, p. 150 (cf. *Hur*. I, §23 y 110).

[310] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, III, p. 63-64; trad. Bouriant, p. 411-412 (cf. *Hur*. I, §243 y 296).

[311] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, IV, p. 219-220; trad. Casanova, p. 34 (cf. *Hur*. VII, §211).

[312] *Jiṭaṭ*, ed. Wiet, IV, p. 236-239; trad. Casanova, p. 45-47 (cf. *Hur*. VII, 13, fols. 127v/248-101r/251).



a los emperadores romanos, el *K. Hurūšiyūš* sirvió como fuente de información, sin duda, hasta el gobierno del emperador Valente (*Hur.*: *Wālīnuš*; *'Ibar*: *Wālīs/Wālīš*)[300], es decir, hasta donde se conserva en el manuscrito de Columbia. A partir de ahí, la información atribuida a "H.rūšiyūš" continúa, en conformidad con el índice del *K. Hurūšiyūš*[301], hasta Heraclio[302], para no volver a ser citado hasta el capítulo dedicado a los godos[303], cuya fuente es el *K. Hurūšiyūš*, como nos enseña el propio Ibn Jaldūn al final del capítulo.

Ibn Jaldūn hace un uso bastante libre del *K. Hurūšiyūš* pero, por lo mismo, lo utiliza con una visión más histórica y de forma más crítica que otros autores árabes. Este autor no se limita a copiar a su fuente, sino que resume el texto y lo redacta con sus propias palabras -lo que, en ocasiones, le hace incurrir en un error-, y, a menudo, inserta comentarios propios o tomados de otras fuentes que no siempre cita expresamente.

VI.7. Otro autor que utiliza el *K. Hurūšiyūš* de manera extensa y posiblemente directa[304] es el egipcio AL-MAQRĪZĪ (m. 845/1442) para

ajenos al *K. Hurūšiyūš* en el pasaje atribuido a este texto. Por ejemplo, en el fragmento dedicado a Alejandro Magno inserta la curiosa noticia según la cual éste se negó a seguir pagando al rey persa el impuesto heredado de su padre Filipo, con las siguientes palabras: "he degollado a la gallina que ponía huevos de oro y me la he comido". La fuente de esta noticia es al-Ṭabarī (*Annales*, ed. Goeje, II, p. 697; *The History of al-Ṭabarī IV. The Ancient Kingdoms*, trad. M. Perhman, p. 91).

[300] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 213; ed. 1956, II, p. 438. Véase también *Ṣubḥ*, V, p. 393.

[301] Véase *supra*, p. 44.

[302] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 223; ed. 1956, II, p. 459. Véase también *Ṣubḥ*, V, p. 396.

[303] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 236; ed. 1956, II, p. 493; trad. Machado, p. 155. Véase *supra*, p. 65.

[304] Así opina Badawī (ed. *Ta'rīj al-'ālam*, p. 33). Siguiendo a P. de Gayangos (trad. *History*, I, p. XXV del apéndice, n. 9), Levi Della Vida afirmaba que las citas no eran directas sino que dependían de al-Bakrī ("La traduzione araba", p. 84, n. 24, y p. 86). Fueran directas o no, me atrevo a asegurar que la fuente inmediata no fue la obra de al-Bakrī, porque, por un lado, ninguno de los numerosos pasajes del *K. al-Jiṭaṭ* atribuidos al *K. Hurūšiyūš* se encuentra en las partes conservadas de la obra de al-Bakrī, y, por otro, es tan grande la semejanza entre los pasajes del *K. al-Jiṭaṭ* y los del *K. Hurūšiyūš* que no parece posible que, en el caso poco probable de que haya una fuente intermedia, ésta sea la obra de al-Bakrī, autor que suele ofrecer versiones más libres y no literales de la fuente.





todos ellos egipcios. Por otro lado, parece lógico suponer que la copia manejada por Ibn Jaldūn fue la misma utilizada poco después por el también egipcio al-Maqrīzī, del que se hablará a continuación.

Ibn Jaldūn suele hacer uso de una o dos fuentes principales, cuya información compara y completa con otras[293], exponiendo las contradicciones y las coincidencias entre ellas; en ocasiones se decanta por una y da a conocer al lector qué versión, según él, es la correcta. El *K. Hurūšiyūš*, en concreto, sirve a Ibn Jaldūn bien como una de sus fuentes principales en determinados pasajes del Libro II del *'Ibar*, bien para ampliar o contrastar la información proporcionada por su fuente o fuentes principales. Ibn Jaldūn recurre constantemente al pasaje del *K. Hurūšiyūš* relativo a la descendencia de los hijos de Noé, por ejemplo, para añadir información acerca del origen de los diferentes pueblos, como los godos/*al-qūṭ*[294], o los habitantes de Chipre/*Qubrus* y Rodas/*Rūdus*[295]. En la parte de historia sagrada, Ibn Jaldūn utiliza con frecuencia el *K. Hurūšiyūš* para completar la información de sus fuentes principales, la *Historia* de al-Ṭabarī (m. 310/923) entre ellas, con noticias ajenas a la historia sagrada: destrucción de Troya en tiempos de Abdón/*'Abdūn*, juez de Israel[296]; en época de Azarías/*'Ūziyā*, rey de Judá, el poder de los asirios pasa a los medos[297]; Ciro mata a su abuelo Astiages (*Hur.*: *.štayānuš*; *'Ibar*: *Aštāniyuš*) y el poder de los medos pasa a los persas en época de Ajaz/*Āḥāz*, rey de Judá[298], etc.

"H.rūšiyūš", en su calidad de "*mu'arrij al-rūm*" (historiador de los *rūm*), es una de las fuentes principales -junto con otras, entre las que destaca la obra de Ibn al-ʿAmīd "*mu'arrij al-naṣārà*" (historiador de los cristianos)- de la historia de griegos y romanos[299]. En el capítulo relativo

[293] Sobre las fuentes utilizadas por Ibn Jaldūn para la historia de los pueblos no musulmanes, véase W.J. Fischel "Ibn Khaldūn's Use of Historical Sources"; *idem*, *Ibn Khaldūn in Egypt*.

[294] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 10 y 234; ed. 1956, II, p. 18 y 489; al-Qalqašandī, *Ṣubḥ*, ed. 1913, I, p. 368 y 369 (cf. *Hur.* I, §161).

[295] *'Ibar*, ed. 1867, V, p. 454; ed. 1956, V, p. 975 (cf. *Hur.* I, §162).

[296] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 91; ed. 1956, II, p. 176 (cf. *Hur.* I, §303-304).

[297] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 104; ed. 1956, II, p. 198 (cf. *Hur.* I, §456-457).

[298] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 104; ed. 1956, II, p. 199 (cf. *Hur.* I, §472).

[299] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 187-223; ed. 1956, II, p. 381-459. Véase también al-Qalqašandī, *Ṣubḥ*, V, p. 380-396. Ibn Jaldūn suele introducir noticias o comentarios



la versión árabe de la obra de Orosio[287]. El fragmento relativo a la muralla de Babilonia incluido en el texto de Qayrawān es prácticamente idéntico al del *K. Hurūšiyūš*; de hecho, sirve para restituir algunas palabras de dudosa lectura en el manuscrito de Columbia. Por otro lado, aunque no se conserva en la copia de Columbia, de la comparación del texto de Qayrawān y el original de Orosio se desprende que el *K. Hurūšiyūš* debió de ser la fuente de todo el pasaje en que se inserta el fragmento de la descripción de las murallas, que narra las dificultades de Ciro para atravesar el Tigris/*al-Diŷla* en la campaña contra Babilonia[288].

VI.6. IBN JALDŪN (732-808/1332-1396) es el autor que hace un uso más extenso y sistemático del *K. Hurūšiyūš* para redactar el Libro II del *Kitāb al-ʿIbar*, dedicado a la historia de los pueblos no musulmanes[289]. Del *ʿIbar* toma el egipcio AL-QALQAŠANDĪ (m. 821/1418) las noticias procedentes del *K. Hurūšiyūš* incluidas en su obra *Ṣubḥ al-aʿšà*[290].

Ibn Jaldūn utilizó directamente el *K. Hurūšiyūš*[291] y, aunque no es posible asegurar que no lo conociera antes de su llegada a Egipto (1382), debió de utilizarlo, como sostiene Fischel[292], estando ya en Egipto, de manera simultánea con las otras fuentes utilizadas para redactar el Libro II del *ʿIbar*, entre las que figuran las obras de los cristianos Ibn Biṭrīq o Eutychius (m. 940), Ibn al-ʿAmīd (m. 1273) e Ibn al-Rāhib (m. 1282),

[287] Levi Della Vida, a pesar de reconocer las semejanzas entre el *K. Hurūšiyūš* y el texto de Qayrawān, opinaba que éste no dependía de aquél ("Un texte mozarabe"; "I mozarabi" [1971], p. 73, n. 42).

[288] "Un texte mozarabe", p. 144-145, trad. p. 175 y 176 (cf. Oros., *Hist.* II, 6,1-11).

[289] La cuestión del tratamiento que este autor y al-Maqrīzī hacen del texto del *K. Hurūšiyūš* la desarrollo de manera más detallada en el artículo "El historiador árabe ante las fuentes cristianas: las *Historias* de Orosio", que se publicará en *La Verdad Tamizada. Cronistas, Reporteros e Historiadores ante su Público*, nº 8 de la serie *Mediterranea* (en prensa).

[290] Esta obra sirve, en ocasiones, para corregir la defectuosa edición del *ʿIbar*, Būlāq, 1867.

[291] Según Levi Della Vida, el texto utilizado por Ibn Jaldūn debía de ser idéntico al del ms. de Columbia ("La traduzione araba", p. 105). En mi opinión, es muy posible que usara la copia que se conserva en Columbia.

[292] "Ibn Khaldūn's Use of Historical Sources", p. 112; *idem*, *Ibn Khaldūn in Egypt*, p. 118, n. 34.



El hecho de que algunas de las noticias del *K. al-Rawḍ* procedentes del *K. Hurūšiyūš* no aparezcan en las fuentes principales de los pasajes en que están insertas lleva a pensar que, tal vez, al-Ḥimyarī recurrió directamente a este texto, en una copia muy parecida o, tal vez, en la misma copia que ha llegado hasta nosotros, para completar o corregir la información de su fuente principal. Sin embargo, y a pesar de la enorme similitud entre las versiones de ambas obras, no son suficientes ejemplos ni representan una evidencia concluyente que permita asegurar que al-Ḥimyarī tuvo a su disposición y utilizó de manera directa el *K. Hurūšiyūš*.

VI.5. El *K. Hurūšiyūš* sirvió como fuente de información secundaria al anónimo autor del TEXTO MOZÁRABE DE HISTORIA UNIVERSAL[282] que se conserva en la biblioteca de la mezquita Sīdī ʿUqba de Qayrawān[283]. El autor de este texto recurre a la versión árabe de la obra de Orosio ocasionalmente, para añadir un dato o una noticia más o menos extensa, que suele reproducir con bastante fidelidad.

La traducción sólo aparece explícitamente citada en tres ocasiones[284] -como *Ūrūšiyūš*, *Urūšiyūš*, *Ūrūšiyuš*-, aunque sirvió como fuente de información en varias partes más, por ejemplo en el fragmento dedicado al emperador Domiciano[285]. Debido al pésimo estado de conservación del manuscrito de Qayrawān, sólo en la última parte del pasaje que describe las murallas de Babilonia[286] es posible la comparación entre el *K. Hurūšiyūš* y el texto de Qayrawān. La semejanza entre los dos, amén de la aparición de palabras coincidentes muy significativas en los otros pasajes comunes, no deja lugar a duda acerca de la utilización de

[282] Ed. y trad. italiana publicadas como apéndice del artículo de Levi Della Vida "Un texte mozarabe d'histoire universale", en *Note*, p. 133-192.

[283] El manuscrito, de finales del siglo XIII o principios del XIV según Levi Della Vida ("Un texte mozarabe" [1971], p. 124), contiene el resumen de historia universal y dos tratados de polémica islamo-cristiana.

[284] "Un texte mozarabe", p. 134, 137 y 144, trad. p. 164, 168 y 175. Debido al mal estado de conservación del ms. de Qayrawān, no es descartable la posibilidad de que fuera citado de manera expresa en más ocasiones.

[285] "Un texte mozarabe", p. 159, trad. p. 188 (cf. *Hur.* VII, §89 y 93).

[286] "Un texte mozarabe", p. 144-145, trad. p. 175-176 (cf. *Hur.* II, §34-35).



siglo XII. La cita, atribuida a "H.rūšiyūš al-Rūmī", es una reproducción exacta de la del *K. al-Istibṣār*[273].

Por lo que respecta al dato relativo al tamaño de Sicilia[274], atribuido a ".r.šiyūs", es posible que no fuera tomado directamente del *K. Hurūšiyūš* sino de la obra de al-Bakrī[275].

La identificación de la fuente inmediata de las otras dos noticias plantea más problemas. El dato referente a la extensión de la isla de Creta[276], atribuido a "H.r.šiyūš", es idéntico al que ofrece el *K. Hurūšiyūš*. Las dos fuentes principales del fragmento sobre Creta fueron la obra de al-Bakrī[277] y el *Nuzhat al-muštāq*[278] de al-Idrīsī (s. XII), pero el dato no se encuentra en ninguna de estas obras.

Tampoco el fragmento relativo a Cartago[279], de extensión considerable y prácticamente idéntico al del *K. Hurūšiyūš*, se encuentra ni en el *Kitāb al-Istibṣār*[280], fuente principal de este pasaje, ni en las obras de al-Idrīsī[281] y de al-Bakrī.

[273] Ed. S.Z. Abdel-Hamid, p. 47, trad. p. 31. La cifra que se da en el texto árabe no es la misma que la que ofrece al-Ḥimyarī, pero parece ser una errata porque la de la parte de la traducción sí coincide con la de al-Ḥimyarī. Sólo en esta ocasión la traducción aparece mencionada en el *K. al-Istibṣār*.

[274] *Rawḍ*, *s.v.* Ṣiqilliya, p. 367 (cf. *Hur.* I, §52).

[275] Este dato no se conserva en los manuscritos conocidos del *K. al-Masālik*, pero la noticia se encuentra inserta en medio de una cita de al-Bakrī, a quien se menciona expresamente (cf. *Masālik*, §812, p. 482). Según sugiere la ed. van Leeuwen/Ferré, originalmente el dato estaría incluido en el *K. al-Masālik*, de donde lo habría tomado al-Ḥimyarī. Parece apoyar esta hipótesis, además, el hecho de que la grafía del nombre de la fuente en la obra de al-Ḥimyarī, *.r.šiyūs*, correspondería a la forma que debía de tener en la de al-Bakrī (véase *supra*, p. 73).

[276] *Rawḍ*, *s.v.* Iqrīṭiš, p. 51 (cf. *Hur.* I, §50).

[277] Cf. *Masālik*, §811, p. 482.

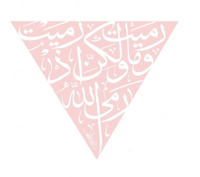
[278] Cf. *Nuzhat al-muštāq*, ed. Bombaci *et al.*, p. 639-640.

[279] *Rawḍ*, *s.v.* Qarṭāŷanna Ifrīqiya, p. 464-465 (cf. *Hur.* IV, §27-28).

[280] Cf. *Istibṣār*, p. 121-125. El pasaje incluido en el *K. al-Istibṣār* procede de la obra de al-Bakrī (cf. *Masālik*, §1175-1182, p. 699-704), que a su vez lo toma del *K. Hurūšiyūš*. El texto que ofrece al-Ḥimyarī está mucho más próximo al del *K. al-Istibṣār* que al de la obra de al-Bakrī.

[281] Cf. *Nuzhat al-muštāq*, ed. Dozy/Goeje, p. 112-114; ed. Bombaci *et al.*, p. 286-288.





Al-Bakrī se sirvió de la traducción árabe de la obra de Orosio para completar la información de su fuente principal, y todo parece indicar que la utilizó de manera directa. Su versión siempre es más breve que la del *K. Hurūšiyūš*, pero la relación entre los dos textos es evidente. Por otro lado, la copia en que se basó al-Bakrī era anterior a la conservada en Columbia -tal vez la original- y, a veces, su versión está más cerca de la de la fuente latina que la del *K. Hurūšiyūš*: por ejemplo, las cifras que da al-Bakrī a propósito del número de soldados del ejército de Alejandro están más próximas a las de la obra de Orosio que las del *K. Hurūšiyūš*[266]; en este texto la noticia sobre Galeno/*Ŷālīnūs* aparece en el gobierno de Cómodo[267], mientras que al-Bakrī la incluye en el de Antonino Pío[268], en conformidad no sólo con la fuente de este pasaje, la *Chronica maiora*[269], sino con el propio índice del *K. Hurūšiyūš*[270].

VI.4. La obra de al-Bakrī fue una de las fuentes principales del *Kitāb al-Rawḍ al-miʿṭār* del magrebí IBN ʿABD AL-MUNʿIM AL-ḤIMYARĪ[271]. En el *K. al-Rawḍ* también encontramos información procedente del *K. Hurūšiyūš*, que aparece citado de manera expresa en los pasajes relativos a Creta, Sicilia, Cartago y el Nilo.

La fuente inmediata del dato concerniente a la longitud del Nilo[272], que difiere ligeramente del *K. Hurūšiyūš*, no fue este texto sino una de las fuentes geográficas principales de al-Ḥimyarī, el *Kitāb al-Istibṣār fī ʿaŷāʾib al-amṣār*, obra escrita por un autor magrebí desconocido en el

[266] Según el *K. Hurūšiyūš*, el ejército de Alejandro estaba compuesto de treinta y dos mil caballeros y sesenta mil infantes (*Hur.* III, §74), y, según al-Bakrī, de cuatro mil caballeros y treinta mil infantes (*Masālik*, §468, p. 299). Aunque al-Bakrī es más impreciso -y ésta es una regla general- su versión está más próxima a la de Orosio: treinta y dos mil infantes y cuatro mil quinientos caballeros (*Hist.* III, 16,3).

[267] *Hur.* VII, §122.

[268] *Masālik*, §492, p. 309.

[269] *Chron.* 275.

[270] *Hur.* fol. 6r/7.

[271] Sobre los problemas en torno a este autor y a su obra, véase la introducción de Lévi-Provençal a su ed. parcial (*La Péninsule Ibérique*).

[272] *Rawḍ*, *s.v.* Nīl Miṣr, ed. I. ʿAbbās, p. 586 (cf. *Hur.* I, §110).



fuentes, como la noticia del astrónomo Arato (320-280 a.C.), que deriva de la *Chronica maiora* de Isidoro de Sevilla[255].

VI.3. Directa o indirectamente el *K. Hurūšiyūš* sirvió como fuente de información, sin duda, de las demás obras en que este texto aparece explícitamente citado. AL-BAKRĪ (m. 487/1094 ?) es uno de los autores que hicieron un uso más extenso de la versión árabe de la obra de Orosio para componer el *Kitāb al-Masālik wa-l-mamālik*. Ya se ha dicho anteriormente que todas las noticias cuya fuente es (Ḥafṣ) al-Qūṭī proceden de la traducción, entre ellas: encuentro de David con el asesino de Saúl[256], dictamen de Salomón en el pleito entre las dos mujeres[257], número de muertos por la peste en el ejército de Senaquerib[258], número de soldados en la primera de las tres batallas entre Alejandro Magno y Darío III[259], terremoto y eclipse posteriores a la crucifixión de Jesús[260].

En el fragmento relativo a los tres ángulos de la Península Ibérica[261], al-Bakrī también cita la fuente, pero en esta ocasión bajo la forma "*Ūšiyūš*", que probablemente es corrupción de *.r.šiyūš*[262] (la *rā'* se convierte en *wāw*). Como demostró L. Molina[263], la fuente de este pasaje es la obra de al-Rāzī[264], cuya información se completa con datos procedentes de la traducción árabe de las *Historias* de Orosio.

Aunque no aparezca mencionado expresamente, el *K. Hurūšiyūš* fue, como observó Ferré[265], la fuente de otros muchos pasajes del *K. al-Masālik*, relativos en su mayor parte a la historia de la monarquía grecoegipcia y de Roma.

[255] *Chron.* 202.

[256] *Masālik*, ed. van Leeuwen/Ferré, §157, p. 128 (cf. *Hur.* I, §360).

[257] *Masālik*, §166, p. 132 (cf. *Hur.* I, §377).

[258] *Masālik*, §169, p. 133 (cf. *Hur.* I, §482).

[259] *Masālik*, §468, p. 299 (cf. *Hur.* III, §74).

[260] *Masālik*, §182, p. 140-141 (cf. *Hur.* VII, §31).

[261] *Masālik*, §1494, p. 893; trad. E. Vidal, p. 19 (cf. *Hur.* I, §40).

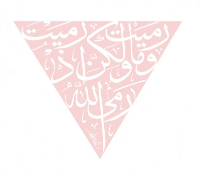
[262] De acuerdo con la ed. van Leeuwen/Ferré, en una ocasión más al-Bakrī citaría la fuente bajo esta forma (véase *infra*, n. 275).

[263] "Orosio", p. 82.

[264] Cf. *Rasis*, ed. S. de Andrés y D. Catalán, p. 13-15.

[265] "Les sources du *Kitâb al-masâlik*", p. 207.





a este Tolomeo y el de la obra de Ibn Ŷulŷul contienen algunas noticias comunes, como la traducción griega de los Setenta a instancias del monarca, o la mención del astrónomo Arato (*Hur.*: *Arātuš*; *Ṭabaqāt*: *Arāṭūs*), pero apenas hay semejanza entre sus versiones. El único dato que es idéntico en ambas obras, aunque no parece realmente significativo, es el de los años de gobierno de Tolomeo, 38, dato que, por cierto, en la obra de Ibn Ŷulŷul aparece inmediatamente antes de la mención de "H.rūšiyuš".

La atribución a "H.rūšiyuš" del otro pasaje, un fragmento relativo a Esculapio (*Ṭabaqāt*: *.sq.lābiyūs*)[251], es, en efecto, desconcertante, pues no ofrece ninguna similitud con la información que proporciona el *K. Hurūšiyūš*[252], que deriva, sin duda, del original de Orosio[253]. En este caso, además, no nos encontramos con el problema de delimitar correctamente el pasaje atribuido a este texto, pues Ibn Ŷulŷul menciona su fuente tanto al principio como al final de la cita.

Aunque no he sido capaz de encontrar una solución alternativa mejor, resulta difícil aceptar la hipótesis de Levi Della Vida, que sospechaba que habrían existido dos traducciones independientes de la obra de Orosio: una de ellas, la utilizada por Ibn Ŷulŷul, que habría sido hecha a partir de la copia enviada por el emperador bizantino; la otra, la conservada en Columbia[254]. El propio Levi Della Vida calificaba de "strana circonstanza (strana ma non impossibile)" la existencia de dos traducciones contemporáneas de la obra de Orosio. De coincidencia sorprendente calificaría yo el hecho de que, además, ambas incluyeran, de manera independiente, interpolaciones procedentes de las mismas

por la persona a quien Ibn Ŷulŷul atribuye la traducción, Jerónimo, quien tradujo la Biblia varios siglos más tarde, y no al griego sino al latín. Asimismo, el autor árabe atribuye al rey la composición del *Almagesto/al-Maŷisṭī* y de otras obras de geografía y astronomía que realizó otro Tolomeo, el astrónomo y matemático Claudio Tolomeo, que vivió en el siglo II d.C. Ibn al-Qifṭī (m. 646/1248) advierte esta confusión (*Ta'rīj al-ḥukamā'*, p. 95 y 99).

[250] *Hur.* IV, §1-3.

[251] *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, ed. Sayyid, p. 11-12; trad. J. Samsó, "Astrology", p. 86. Véase también Ibn al-Qifṭī, *Ta'rīj al-ḥukamā'*, ed. Lippert, p. 10.

[252] *Hur.* III, §118.

[253] Cf. *Hist.* III, 22,5.

[254] "La traduzione araba", p. 107.



al emperador Adriano[243]- podría indicar que esas noticias se encontraban efectivamente en el original de al-Rāzī y que éste tal vez las tomó de la traducción árabe de la obra de Orosio, texto que habría utilizado para completar la información de su fuente o fuentes principales.

Es destacable el hecho de que algunos de los pasajes comunes al *K. Hurūšiyūš*, *Rasis* y la *Pseudo Isidoriana* procedan de obras que, como las *Etimologías*[244], no se cuentan entre las fuentes más importantes de la traducción: descendencia de Noé[245], etimología del nombre César[246], pavimentación del Tíber[247], etc. Este hecho podría indicar la existencia de una fuente común -tal vez esa compilación mozárabe perdida- que reuniese esos textos, de la que se sirvieron de manera independiente los tres autores, y que explicaría las diferencias que existen entre ellas.

VI.2. Todos los autores que vamos a ver a continuación citan de manera expresa la versión árabe de la obra de Orosio. Sin embargo, la utilización de este texto por parte de uno de ellos, Ibn Ŷulŷul, plantea bastantes problemas.

En su obra *Ṭabaqāt al-aṭibbā' wa-l-ḥukamā'* , IBN ŶULŶUL (m. + 384/994) reproduce dos citas de "H.rūšiyuš" (?) que Levi Della Vida calificaba de "desconcertantes"[248]. En una de ellas, la segunda, la mención de la fuente aparece sólo al final, coincidiendo con el final del fragmento dedicado a Tolomeo II *Filadelfo*, fragmento plagado de anacronismos y confusiones[249]. El fragmento del *K. Hurūšiyūš*[250] relativo

[243] *Hur.* VII, §108 ss.; *Rasis*, p. 176-177. Sobre Adriano, el *K. Hurūšiyūš* y *Rasis* dicen prácticamente lo mismo y en el mismo orden, mientras que la *Pseudo Isidoriana* sólo dice que era "*peritus in Arabica linga et latina*" (*Ps.Isid.*, p. 24). La información de la *Pseudo Isidoriana* procede probablemente de la *Crónica* de Jerónimo: "*eruditissimus in utraque lingua*" (*Chron.*, ed. Helm, p. 197). Jerónimo hace referencia al griego y al latín (cf. Eutr., *Breviarium* VIII, 7), no al árabe y al latín.

[244] Véase *supra*, p. 56-57.

[245] *Ps.Isid.*, p. 14; *Rasis*, p. 119-121.

[246] *Ps.Isid.*, p. 19; *Rasis*, p. 167.

[247] *Ps.Isid.*, p. 21; *Rasis*, p. 169-170.

[248] "La traduzione araba", p. 106-107.

[249] Ibn Ŷulŷul, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, ed. Sayyid, p. 35-36; véase también Ibn al-Qifṭī, *Ta'rīj al-ḥukamā'*, ed. Lippert, p. 99. Tolomeo II *Filadelfo* (285-247 a.C.) no fue el sucesor de Alejandro Magno como afirma Ibn Ŷulŷul, ni la Septuaginta fue compuesta





con la *Cosmografía* de Julio Honorio[234]. En la parte relativa a la historia de Roma, por ejemplo, en pocas ocasiones coinciden los años de gobierno de cada emperador, ni las noticias que sobre cada uno ofrecen el *K. Hurūšiyūš* y la *Pseudo Isidoriana*[235]. Más aún, varias de las noticias que incluye la *Pseudo Isidoriana* y no el *K. Hurūšiyūš* sí aparecen, en cambio, en la *Crónica de Rasis*, entre ellas: el martirio de S. Lorenzo en tiempos de Decio[236]; las ropas de oro de Diocleciano[237]; o la construcción, en tiempos de este emperador, de la iglesia de Sta. Leocadia de Toledo y de la iglesia de Mérida, "quae vocatur delicata" / "la que llaman la mas sotil"[238].

En cuanto a al-Rāzī, en caso de que utilizase la traducción árabe de la obra de Orosio, debió de hacerlo, como señaló L. Molina[239], de manera directa, dada la proximidad geográfica y temporal entre el historiador árabe y el traductor, e, incluso, personal si Qāsim b. Aṣbag, que fue maestro de al-Rāzī, colaboró en la traducción. Sin embargo, la obra o, mejor dicho, la versión castellana conservada presenta muy pocas semejanzas con el *K. Hurūšiyūš*, pero no olvidemos que no es posible saber en qué medida exactamente la versión de *Rasis* corresponde al texto original de al-Rāzī. No obstante, las similitudes entre la *Crónica de Rasis* y el *K. Hurūšiyūš* en algunos pasajes comunes, y, sobre todo, la inclusión en los dos de datos coincidentes bastante significativos -por ejemplo, número de caballeros e infantes del ejército de Aníbal[240], comparación de Augusto con Alejandro[241], pasión de Cristo en tiempos de Tiberio[242], pasaje relativo

[234] Véase *supra*, p. 56.

[235] Los años que da la *Pseudo Isidoriana* suelen coincidir con los de la *Crónica* de Eusebio/Jerónimo, y casi todas las noticias que incluye la *Pseudo Isidoriana* se encuentran en esta *Crónica*.

[236] *Ps.Isid.*, p. 26; *Rasis*, p. 185.

[237] *Ps.Isid.*, p. 27; *Rasis*, p. 191.

[238] *Ps.Isid.*, p. 27; *Rasis*, p. 191-192.

[239] "Orosio", p. 80-81.

[240] *Hur.* IV, §92; *Rasis*, p. 147.

[241] *Hur.* VII, §10; *Rasis*, p. 169.

[242] *Hur.* VII, §31; *Rasis*, p. 171.



Los investigadores han señalado con frecuencia los numerosos paralelismos y coincidencias textuales entre la *Crónica de Rasis* y la *Pseudo Isidoriana*[230]. Sin embargo, el hecho de que de los mismos pasajes tomen datos o detalles diferentes llevó a la mayoría a rechazar la posibilidad de que una de ellas dependa de la otra[231], y a creer que ambas se basan en una fuente común, tal vez una compilación mozárabe que reuniría los diversos textos latinos representados en estas obras[232]. Catalán ha defendido la hipótesis del uso independiente de una fuente común, y va más allá: cree que la fuente del prototipo del que derivan ambas obras -la obra original de al-Rāzī y la *Pseudo Isidoriana*- podría ser el *K. Hurūšiyūš*, e, incluso, apunta la posibilidad de que el autor de este texto y del prototipo de aquéllas sean la misma persona[233].

La cuestión no es simple: encontramos pasajes coincidentes en el *K. Hurūšiyūš* y la *Pseudo Isidoriana* en contra de al-Rāzī, o en el *K. Hurūšiyūš* y al-Rāzī en contra de la *Pseudo Isidoriana*, o que acercan a al-Rāzī y a la *Pseudo Isidoriana* frente al *K. Hurūšiyūš*. Por otro lado, al confrontar pasajes comunes a las tres se observa que, si bien existen múltiples coincidencias entre ellas, las diferencias, a menudo inexplicables aun suponiendo que existiera una fuente intermedia, son numerosas y muy importantes. Pero vayamos por partes.

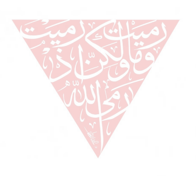
No he encontrado evidencias claras que hagan pensar que el autor del texto original de la *Pseudo Isidoriana* pudo utilizar el *K. Hurūšiyūš*. Las dos obras contienen material procedente de las mismas fuentes, pero no siempre toman la misma información, como ya se ha visto en relación

[230] Semejanzas expuestas por Catalán, ed. *Crónica del moro Rasis*, p. XXXIII-XXXV.

[231] Sánchez-Albornoz, a pesar de reconocer las diferencias entre ambas -"mínimas" según él-, opinaba que el autor de la *Pseudo Isidoriana* conoció y utilizó la obra de al-Rāzī ("Fuentes latinas" [1967], p. 334-335). Posteriormente, manifestaba algunas dudas con respecto a esta cuestión, pero seguía encontrando pruebas a favor de su tesis más fuertes, según él, que las pruebas en contra ("San Isidoro, 'Rasis' y la Pseudo Isidoriana" [1946], véase por ejemplo p. 97-102). Vallvé se inclinaba por la utilización de una fuente común; apuntaba incluso la posibilidad de que al-Rāzī y el autor de la *Pseudo Isidoriana* fuesen la misma persona ("Fuentes latinas", p. 259).

[232] Sobre esta cuestión, véase, por ejemplo: C. Sánchez-Albornoz, "Fuentes latinas" (1967), p. 327 ss.; *idem*, "San Isidoro, 'Rasis' y la Pseudo Isidoriana", p. 107-108; R. Menéndez Pidal, "Sobre la Crónica Pseudo Isidoriana", especialmente p. 9-10.

[233] Ed. *Crónica del moro Rasis*, conclusiones en p. LXI.



La *Pseudo Isidoriana*, de la que se conserva un único manuscrito del siglo XIII[226], parece haber sido escrita originalmente en árabe por un mozárabe de Toledo, y posteriormente traducida al latín[227]. Por lo que respecta a la obra de al-Rāzī, se han perdido tanto el original árabe como la traducción portuguesa realizada "para el rey Dionís de Portugal hacia 1300 por Mahomad, alarife, y Gil Pérez, clérigo de don Perianes Porçel"[228]; sólo se conserva la traducción castellana, conocida como *Crónica del moro Rasis*, hecha a partir de la versión portuguesa, además de las citas de autores árabes posteriores. Varios estudios han demostrado, sin embargo, que la traducción portuguesa era una versión muy libre de la obra de al-Rāzī, con abundantes corrupciones, omisiones y adiciones[229].

[226] Códice 6113 de la Biblioteca Nacional de París.

[227] Véase Levi Della Vida, "The 'Bronze Era'" (1971), p. 115, n. 28; R. Menéndez Pidal, "Sobre la Crónica Pseudo Isidoriana", p. 10-11. Numerosos ejemplos sugieren, en efecto, que el texto de la *Pseudo Isidoriana* es traducción de un original árabe. No obstante, no deja de sorprender la inclusión de fragmentos como "Aurelianus ... sevus immanis et sanguinarius fuit, christianorum persecutor. Plures nobilium capite dampnavit" (ed. Benito Vidal, p. 26), cita casi literal de Eutropio: "Plurimos nobiles capite damnavit. Saevus et sanguinarius..." (*Breviarium*, IX, 14).

Por lo que respecta a la fecha de redacción del original, según R. Menéndez Pidal (*ibidem*, p. 13) era contemporáneo del *K. Hurūšiyūš* y de al-Rāzī, es decir de la primera mitad del siglo X (véase también Levi Della Vida, "The 'Bronze Era'" [1971], p. 115, n. 28; *idem*, "I mozarabi" [1971], p. 74, n. 44). Según Mommsen (ed. *Historia Pseudoisidoriana*, p. 377), seguido por Sánchez-Albornoz ("San Isidoro, 'Rasis' y la Pseudo Isidoriana" [1946], p. 74), es del siglo XI.

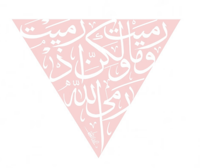
[228] Véase la portada de la *Crónica del moro Rasis*, ed. S. de Andrés y D. Catalán.

[229] P. de Gayangos creía que la parte relativa a la descripción de la Península Ibérica era auténtica, pero manifestaba dudas con respecto a la autenticidad de la historia preislámica (*Memoria*, p. 22-24). R. Dozy afirmaba rotundamente que esta parte "n'est pas d'ar-Rází, mais de Gil Perez" (ed. *Histoire*, I, p. 25). Aunque C. Sánchez-Albornoz (*En torno a los orígenes*, II, p. 184 ss.) y D. Catalán (ed. *Crónica del moro Rasis*, p. XII) creían en su autenticidad, L. Molina puso de relieve la falta total de coincidencia entre la historia preislámica legendaria tal como aparece en las obras de los autores árabes, quienes la atribuyen expresamente a al-Rāzī, y la historia preislámica inserta en *Rasis* ("Sobre la procedencia"). Catalán explicaba este hecho diciendo que los autores árabes habrían tomado esa historia de una versión anterior a la conservada en la *Crónica de Rasis*, y que al-Rāzī fue, en realidad, el autor de la versión incluida en esta última (ed. *Crónica del moro Rasis*, p. XC). La parte de historia preislámica no legendaria de la *Crónica de Rasis* también contiene abundante material que no formaba parte del original de al-Rāzī, como demostró M. Sánchez-Martínez ("Rāzī, fuente de al-'Uḏrī").

VI. INFLUENCIA DEL *KITĀB HURŪŠIYŪŠ* EN LA HISTORIOGRAFÍA ÁRABE POSTERIOR

Uno de los hechos que confieren más valor al *K. Hurūšiyūš* dentro de la historiografía medieval fue su papel como vehículo de transmisión intercultural. A través de este texto, varios autores árabes conocieron y, a su vez, transmitieron parte de los conocimientos geográficos e históricos incluidos en la obra de Orosio y en las otras fuentes latinas empleadas para su redacción. La utilización del *K. Hurūšiyūš* por parte de los autores árabes, que alcanza al menos hasta el siglo XV, es en muchos casos clara y directa. En otros casos, aunque el *K. Hurūšiyūš* y la obra árabe posterior contengan material común, hay que rechazar el uso directo de este texto, o resulta más difícil determinar si esas noticias proceden efectivamente de la versión árabe de la obra de Orosio o han sido tomadas de otra fuente.

VI.1. Los *Ajbār mulūk al-Andalus* de AḤMAD AL-RĀZĪ (m. 955) y la *CRÓNICA PSEUDO ISIDORIANA* son dos de los títulos que con más frecuencia han sido puestos en relación con el *K. Hurūšiyūš*. Algunos investigadores opinan que esta obra fue fuente de los dos; otros, que los tres dependen de una misma fuente. Por mi parte, después de comparar estos tres textos, he llegado a las siguientes conclusiones: el autor de la *Crónica Pseudo Isidoriana* no utilizó el *K. Hurūšiyūš*, pero es posible que los autores de ambas obras hiciesen uso de una fuente común; en cuanto a al-Rāzī, es probable que utilizase la traducción pero, en este caso, tuvo que servirse además de otra fuente al menos, de la que tomó las noticias comunes a su obra y a la *Pseudo Isidoriana* que no se encuentran en el *K. Hurūšiyūš*. Voy a intentar explicar brevemente -pues es mi intención hacerlo por extenso en otro lugar- estas conclusiones, que, en cualquier caso, deben ser aceptadas con reservas, dado que ni la obra de al-Rāzī ni la *Pseudo Isidoriana* han llegado hasta nosotros en su forma original.



(*al-basaktis*[?]/*al-baškanas*)[224]; Agila (*.yla*) vence a los habitantes de Córdoba[225].

En conclusión, aunque existen diferencias entre el *'Ibar* y la *Historia Gothorum*, las evidentes coincidencias entre estas dos obras hasta donde alcanza la *Historia Gothorum*, hasta el gobierno de Suintila, parecen en efecto sugerir que el autor del *K. Hurūšiyūš*, fuente de Ibn Jaldūn, utilizó esta obra de Isidoro, o una obra que dependía de ella, para redactar parte de la historia de los godos.



[224] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 235; ed. 1956, II, p. 491 (cf. Isid., *Godos*, p. 226-227).
[225] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 236; ed. 1956, II, p. 492 (cf. Isid., *Godos*, p. 246-247).



Mozárabe[218]. Al final del índice Isidoro de Sevilla aparece mencionado como "*Yišīr al-ʿālim usquf Išbīliya*" (el sabio Isidoro, obispo de Sevilla)[219]. Desgraciadamente, la parte anterior no se conserva y no es posible saber qué decía exactamente acerca del hispalense, aunque podría tratarse de una referencia al autor de, al menos, una de las fuentes utilizadas para redactar la última parte de la obra.

Para intentar determinar si es posible que el traductor utilizara la obra de Isidoro, contamos con el valioso testimonio que nos ofrece el capítulo dedicado a los godos del *Kitāb al-ʿIbar*[220] de Ibn Jaldūn, cuya fuente expresa es el *K. Hurūšiyūš*. No obstante, debemos tener en cuenta que la versión de Ibn Jaldūn suele ser sumamente resumida y breve, y no siempre fiable pues, a menudo, inserta comentarios tomados de otras fuentes sin avisar de ello al lector.

Ibn Jaldūn se limita prácticamente a dar los nombres de los reyes godos y los años de gobierno de cada uno; en muy pocas ocasiones ofrece alguna noticia relativa a su mandato. La coincidencia entre el *ʿIbar* y la *Historia Gothorum* es prácticamente total a propósito de los años de gobierno de cada monarca, y casi todas las noticias que proporciona Ibn Jaldūn -posiblemente el *K. Hurūšiyūš* ofrecía más información- las encontramos también en la obra de Isidoro, entre ellas: Valia (*ʿIbar*: *Māsitaʾ/Tāl.b.h*[221]) casa a su hermana con el emperador Teodosio (*Ṭawdūšiyuš*) y firman la paz[222]; Teodorico (*L.zrīq/Luḏrīq*) es quien entra en al-Andalus[223]; Eurico (*Warīquš*) vence a los vascones

[218] "La traduzione araba", p. 88. Véase también Molina, "Orosio", p. 91.

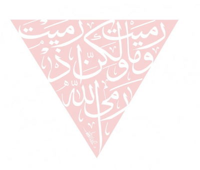
[219] *Hur.* fol. 6v/8.

[220] *ʿIbar*, ed. 1867, II, p. 234-236; ed. 1956, II, p. 489-493; trad. Machado, p. 146-155. Del *ʿIbar* toma la información al-Qalqašandī, *Ṣubḥ al-aʿšà*, ed. 1913, V, p. 238-241; trad. Seco de Lucena, p. 51-54.

[221] La lectura de los nombres propios que ofrece la obra de al-Qalqašandī está normalmente más próxima a la del original de Ibn Jaldūn que las lecciones de la ed. Būlāq, 1867. Se dan, por lo tanto, las lecturas de ambas, cuando difieren.

[222] *ʿIbar*, ed. 1867, II, p. 235; ed. 1956, II, p. 491. Aquí hay un evidente error de traducción. Lo que dice Isidoro es que Valia devolvió al emperador Honorio a su hermana Placidia, a la que los godos habían hecho cautiva (*Historias de los Godos*, ed. y trad. Rodríguez Alonso, p. 204-205).

[223] *ʿIbar*, ed. 1867, II, p. 235; ed. 1956, II, p. 491 (cf. Isid., *Godos*, p. 220-221).



sea *Kitāb al-Siyar*, mencionado con ocasión de la hambruna que sufrió Roma en tiempos de Claudio[213]; o *Ajbār al-zamān*[214], título mencionado tras la noticia de la instauración de las leyes de la religión en Roma por Constantino. En cualquier caso, se puede decir que la fuente utilizada se caracteriza por un gusto por lo legendario, y que depende, en parte, de la *Vita Silvestri* y de la *Historia Eclesiástica* de Eusebio/Rufino.

V.4.4. La Historia de los Godos *de Isidoro de Sevilla*

Como se ha dicho en el capítulo anterior, según nos informa el índice del *K. Hurūšiyūš*, este texto continuaba la historia de los emperadores romanos hasta Heraclio (*Harqul*) y añadía la de los reyes godos que gobernaron en "al-Andalus" hasta Rodrigo (*Rudrīq*)[215]. Levi Della Vida creía que la fuente desde Honorio -donde termina Orosio- hasta Suintila había sido otra obra de Isidoro de Sevilla, la *Historia Gothorum*[216] -obra que en la mayoría de los códices se conserva junto con la *Chronica maiora*[217]-, y que, a partir de ahí, el autor debió de utilizar alguna crónica que continuase la obra de Isidoro, alguna obra del tipo de la *Continuatio Hispana*, más conocida como *Crónica*

[213] *Hur.* VII, §51. La fuente de esta noticia parece haber sido la obra de Orosio, pero éste no da ningún título (*Hist.* VII, 6,17). Según Badawī (ed. *Ta'rīj al-'ālam*, p. 426, n. 2), el *K. al-Siyar* es una obra de Suetonio (el *De vita Caesarum* obviamente). Suetonio acababa de ser mencionado en el *K. Hurūšiyūš* como "*Ṭuwāš kātib al-qiṣaṣ*" (*Hur.* VII, §50) a propósito no de esta noticia, sino de la expulsión de los judíos de Roma (Suet., *Vita Caesarum*, Claud. 25,4).

[214] *Hur.* VII, §220. Según Badawī, el título *Ajbār al-zamān* podría hacer referencia a la *Chronica* de Jerónimo, de manera que el texto anterior estaría tomado de esta obra (ed. *Ta'rīj al-'ālam*, p. 459, n. 2). No puedo asegurar que el título no se refiera a la traducción y continuación de la crónica de Eusebio realizada por Jerónimo, pero puedo afirmar que esta obra no ha sido la fuente de lo anterior (sobre Constantino, cf. Hier., *Chron.*, p. 228 ss.).

[215] Véase cap. IV, p. 44.

[216] Narra la historia de los reyes godos desde Atanarico hasta el gobierno de Suintila en Hispania, e incluye la historia de los reyes vándalos y suevos en la Península. Sobre esta obra, sus dos redacciones, fuentes, etc., véase, por ejemplo, el estudio de C. Rodríguez Alonso que acompaña a su edición y traducción de la obra.

[217] V. Díaz y Díaz, "El Códice Ovetense", p. 47.



(*Dāŷiuš*)[205]. Aunque la versión de Eusebio es bastante más extensa que la del *K. Hurūšiyūš* y el texto árabe incluye algún dato que no aparece en la *Historia Eclesiástica*, como el martirio de Cristóforo (*Hur.*: *K.r.š.tūf.ruš*), la semejanza entre las dos versiones demuestra que existe una relación indirecta entre ellas.

El *K. Hurūšiyūš* contiene otras noticias sobre mártires que tampoco proceden de la obra de Orosio: lapidación de Marcos el Evangelista (*Markuš al-Inŷīlī*)[206]; crucifixión de Simón hijo de Cleofás (*Sim'ān b. K.lūbā*)[207]; martirios de Alejandro (*Iskandaruš*), patriarca de Jerusalén, y Cipriano (*Ŷ.b.riyān*), obispo africano[208]. De todos ellos, sólo Simón hijo de Cleofás y Alejandro son mencionados en la *Historia Eclesiástica* de Eusebio/Rufino como mártires[209]. Tampoco parece que la fuente del *K. Hurūšiyūš* haya sido la *Chronica maiora*, pues, aunque en esta parte hay noticias que también aparecen en la obra de Isidoro, el *K. Hurūšiyūš* contiene algunas que faltan en la *Chronica*[210], y las que aparecen en ella presentan muchas diferencias. Me inclino más bien a pensar que todas estas noticias han sido tomadas de una misma fuente, de la que posiblemente también procedan otras noticias relacionadas con la historia del cristianismo, como la controversia entre Arrio (*Arriyuš*) y Atanasio (*Aṯ.nāšiyūš*) de Alejandría[211] o la mención del papa Dámaso (*Dāmāš*) en época de Valentiniano (*Bal.nsiyān*)[212]. Es posible que el autor utilizase dos obras: una para redactar las noticias referentes a los emperadores romanos; de la otra habría tomado las interpolaciones relativas a la historia de la Iglesia. De una de las dos podrían proceder los relatos concernientes al emperador Constantino. Cabría la posibilidad también de que todas ellas deriven de una única obra, cuyo título tal vez

[205] *Hur.* VII, §163; cf. Euseb.Caes., *HE* VI, 41,1-8.

[206] *Hur.* VII, §60.

[207] *Hur.* VII, §102.

[208] *Hur.* VII, §174 y §175 (cf. Hier., *Chron.*, ed. Helm., p. 220).

[209] Véase Euseb.Caes., *HE* III, 32,1-6, especialmente 32,6 (véase también Hier., *Chron.*, p. 194); y Euseb.Caes., *HE* VI, 39,2-3 (también Hier., *Chron.*, p. 218).

[210] La crónica de Isidoro sólo incluye los martirios de *Simon Cleopas* (*Chron.* 266) y *Cyprianus* (*Chron.* 310).

[211] *Hur.* VII, §227.

[212] *Hur.* VII, §242 (cf. Hier., *Chron.*, p. 244).



aconseja a Constantino que, para vencer a sus enemigos, grabe el signo de la cruz en sus armas y ropaje[200].

El *K. Hurūšiyūš* prosigue su relato contando cómo Constantino envió a su madre Helena a Jerusalén para pedir venganza por la sangre del Mesías, construir iglesias e imponer las leyes de la religión. Menciona los problemas de Helena con los judíos, y, a continuación, dice que está "escrito en el libro del sabio .wšābiyuš, que narró las historias de la iglesia y de sus imanes"[201]. Obviamente se refiere a la *Historia Eclesiástica*[202] de Eusebio de Cesarea, difundida en Occidente a través de la versión latina de Rufino de Aquileya (m. 410)[203]. Sin embargo, esta obra no es la fuente ni de la información inmediatamente anterior a la cita, ni del relato de la visión de la cruz, ni de las otras leyendas relativas a Constantino, aunque -recordemos- algunas de estas leyendas sí aparecen en la *Vida de Constantino* de Eusebio de Cesarea y en la *Legenda sancti Silvestri*, atribuida a este autor[204].

En su *Historia Eclesiástica* sí aparece, en cambio, una noticia anterior relativa a los mártires en tiempos del emperador Decio

[200] *Hur.* VII, §223. En la literatura andalusí encontramos algunas de las leyendas relativas a Constantino, en concreto el relato de la conversión como consecuencia de la curación milagrosa y el de la visión de la cruz. Al-Bakrī y el imán al-Qurṭubī, por ejemplo, incluyen noticias muy breves sobre Constantino evidentemente relacionadas con las leyendas insertas en el *K. Hurūšiyūš*, pero esta obra no parece haber sido la fuente de esas noticias (cf. al-Bakrī, *Masālik*, ed. van Leeuwen/Ferré, p. 312, §498; al-Qurṭubī, *I'lām*, ed. A.Ḥ. al-Saqqā, p. 245). El relato incluido en la *Crónica del moro Rasis* (ed. S. de Andrés y D. Catalán, p. 194-197), sensiblemente más largo que los que ofrecen al-Bakrī y al-Qurṭubī, obviamente contiene similitudes con el del *K. Hurūšiyūš*, pero el orden y contenido de *Rasis* presenta más semejanzas con otras versiones de la leyenda. Un estudio en profundidad de esta interesante cuestión se saldría de los objetivos de este trabajo, pero no descarto realizarlo en un futuro próximo.

[201] *Hur.* VII, §223.

[202] Sobre esta obra, véase, por ejemplo, Allevi, "Eusebio di Cesarea e la Storiografia Ecclesiastica".

[203] Sobre la versión de Rufino, véase, por ejemplo: Oulton, "Rufinus' Translation"; Murphy, *Rufinus of Aquileia*, especialmente p. 158-174; Christensen, "Rufinus of Aquileia". La traducción de Rufino gozó de gran difusión. Baste mencionar que sólo en el inventario del ms. de El Escorial *R.II.18* hay catalogados dos ejemplares de la *Historia Eclesiástica*, en la versión de Rufino según Díaz y Díaz ("El Códice Ovetense", p. 46).

[204] Véase *supra*, n. 193.



algunos manuscritos[193], fue incluido en Occidente a fines del siglo VII, según Friedrich[194].

Estas leyendas están incluidas también en los fragmentos dedicados al papa Silvestre por Aldelmo (s. VII), tanto en prosa como en verso[195]. A continuación del relato del dragón, la versión de Aldelmo incluye el bautismo de Constantino por Silvestre, la disputa con los doce rabinos, y la leyenda de la fundación de Constantinopla, en el mismo orden en que aparecen en el *K. Hurūšiyūš* y en la *Legenda sancti Silvestri*[196].

El *K. Hurūšiyūš* contiene otra leyenda sobre la visión de la cruz evidentemente relacionada con los relatos incluidos en el *De mortibus persecutorum* de Lactancio[197] (s. III-IV), la *Vida de Constantino* de Eusebio de Cesarea[198] (m. 339) y la *Historia de Armenia* de Moisés de Koren[199], aun no siendo idéntica a ninguno de ellos: en sueños alguien

[193] Por ejemplo en la *Legenda sancti Silvestri pape ab Eusebio caesariensi palestino greco sermone compilata* que se conserva en British Library (v. Burch, *Myth and Constantine the Great*, p. 51 y 121 ss.). Levi Della Vida sólo conocía dos manuscritos en los que estaba representada esta leyenda: un manuscrito de la Biblioteca Real de Bruselas, *Cod. Lat. 206*, fols. 163v-176r ("La traduzione araba", p. 95, n. 47), y uno de la Biblioteca Nacional de París, Nouvelles Acquisitions latines, n. 2178, proveniente de la abadía de Silos ("Un texte mozarabe" [1971], p. 129, n. 13). Según la versión armenia de Moisés de Koren, Constantino trasladó la corte a Bizancio "being ordered [to do so] in a prophetic dream" (*History of the Armenians*, trad. R.W. Thomson, p. 243), pero no narra el contenido del sueño.

[194] *Die Constantinische Schenkung* (*apud* Coleman, *Constantine the Great*, p. 168). Sobre esta cuestión, véase también Coleman, *ibidem*, p. 150-151.

[195] *De laudibus virginitatis*, en *PL*, 89, cols. 122-124; *De laudibus virginum*, en *PL*, 89, cols. 248-249.

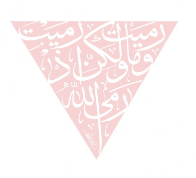
[196] Véase *supra*, n. 193.

[197] *Mort. pers.* 44,5.

[198] *Vit. Const.* I, 28-29. La versión de Eusebio la reproduce, entre otros, Sozomeno (s. IV-V) en *Historia Eclesiástica* I, cap. 3.

[199] En la *Historia de Armenia* este relato aparece inmediatamente antes del de la persecución ordenada por Constantino, y de la consiguiente enfermedad. Dice la *Historia de Armenia*: "...while he was still Caesar, was defeated in battle; when in great distress he had fallen asleep, there appeared to him in his sleep a cross of stars from heaven which was surrounded by an inscription saying: 'By this conquer.' He made this his emblem, and bearing it before him was victorious in his wars" (*History of the Armenians*, trad. Thomson, p. 234).





Al lado de estas noticias breves, en el capítulo 13 del Libro VII hay una interpolación concerniente al emperador Constantino que, por su extensión e interés, merece una mención aparte. El *K. Hurūšiyūš* incluye el relato de la lepra que aquejó a Constantino a raíz del decreto de persecución contra los cristianos, su curación milagrosa y su bautismo a manos del papa Silvestre[190]. Ésta y otras leyendas forman parte de la *Vita Silvestri*, de la que existen diversas recensiones en varias lenguas[191]. La versión del *K. Hurūšiyūš* representaría un estadio avanzado de la *Vita Silvestri*, pues, como veremos, algunas de las noticias que incluye aparecen en pocas recensiones, al parecer de época tardía.

Al relato de la conversión de Constantino acompañan otros episodios que configuran la vida legendaria de Silvestre, como el del dragón de la Roca Tarpeya, al que Silvestre logró encerrar definitivamente en su caverna, o el relato de la discusión entre Silvestre y los doce rabinos, según el cual Silvestre resucitó a un toro después de que uno de ellos lo matara al pronunciar el nombre de Jehová. De la leyenda del dragón nada dice el *K. Hurūšiyūš*, mientras que de la disputa con los judíos hace una simple mención, inmediatamente después del relato de la conversión. A continuación, se inserta la leyenda sobre la fundación de Constantinopla, según la cual Constantino ve, en sueños, cómo una vieja horrenda, símbolo de la ruinosa ciudad de Bizancio, se transforma en una hermosa joven, que representaba la nueva ciudad ya reconstruida y embellecida por él[192]. Este relato, que sólo aparece en

a Diocleciano un tipo de muerte similar a la de Galerio (sobre la muerte de éste, véase Oros., *Hist.* VII, 28,12), devorado por los gusanos (v. Moreau, ed. *De la mort des persécuteurs*, II, p. 421).

[190] *Hur.* VII, §215.

[191] Las versiones más antiguas que se conservan son la armenia de Moisés de Koren (m. 484), incluida en su *Historia de Armenia*, y la siríaca de Jacobo de Sarug (452-521). La versión latina más conocida es la de Mombritius (*Sanctuarium*, ed. 1910, II, 508-531; rep. parcial en Coleman, *Constantine the Great*, p. 217-227). Sobre la *Vita Silvestri*, su origen, recensiones, etc., véase L. Duchesne, ed. *Liber Pontificalis*, p. CIX-CXX. Sobre las leyendas en torno al emperador Constantino, véase también Coleman, *Constantine the Great*; Burch, *Myth and Constantine the Great*; Holsapple, *Constantino el Grande*.

[192] *Hur.* VII, §218.



Aparte de este pasaje de extensión considerable, es en el Libro VII -sin tener en cuenta la parte de historia sagrada- donde encontramos un mayor número de interpolaciones, relativas a los emperadores romanos y a la historia eclesiástica. Las interpolaciones concernientes a los emperadores suelen ser noticias muy cortas, o datos como la edad del emperador cuando ocurrió determinado acontecimiento, o la causa de su muerte. Varias de estas noticias pertenecen al gobierno de Octavio Augusto y algunas de ellas aparecen en la literatura árabe posterior: origen de la era hispánica en la pavimentación del "río de Roma"[184], censo general ordenado por Octavio[185], muerte del emperador aquejado de hemiplejía[186], etc. Sobre el final de Nerón, del que Orosio dice simplemente que se suicidó[187], el *K. Hurūšiyūš* precisa cómo lo hizo[188]. El *K. Hurūšiyūš* narra asimismo la horrible muerte de Diocleciano y del corregente Maximiano[189], responsables de la persecución del año 303.

Dares el Frigio (s. VI d.C.), que afirman ser traducciones de prototipos griegos escritos por Dictys y Dares (sobre esto, véase, por ejemplo, Griffin, *Dares and Dictys*). Sólo Dictys menciona el caballo de madera, pero su versión es muy distinta de la del *K. Hurūšiyūš* (cf. Dict. V, 9-12). Para la versión de Dares, véase cap. 39 y 40. Para un resumen de los relatos sobre la caída de Troya en la literatura hispana medieval, la mayor parte de los cuales dependen del *Roman de Troie* de Benoît de Sainte-Maure (escrito hacia 1160), véase por ejemplo A. Rey, ed. *Sumas de Historia Troyana*, p. 15-29.

[184] *Hur*. VII, §9. Sobre esta cuestión, véase el artículo de Levi Della Vida "The 'Bronze Era'", donde reúne una serie de fragmentos que reproducen la leyenda de la pavimentación del Tíber con *ṣufr*, y que relacionan este suceso con el comienzo de la era hispánica. Esto sirve a Levi Della Vida para demostrar que la expresión "*ta'rīj al-ṣufr*" significa "la Era del Bronce", no "la Era de los Banū Aṣfar". Entre esos fragmentos figuran el del *K. Hurūšiyūš* ("The 'Bronze Era'" [1971], p. 117-118) y el de la *Crónica Pseudo Isidoriana* (*ibidem*, p. 116) de los que procederían, según el investigador italiano, los textos posteriores.

[185] *Hur*. VII, §22. El *K. Hurūšiyūš* dice que el censo aparece en el Evangelio, e informa de que el número de "los que recibían salario" ascendía a ciento treinta y cinco mil. El censo aparece efectivamente en el Evangelio de Lucas (Lc. 2,1-2), pero no da el número de censados..

[186] *Hur*. VII, §23.

[187] *Hist*. VII, 7,13.

[188] *Hur*. VII, §66.

[189] *Hur*. VII, §211. Sobre Diocleciano, por ejemplo, dice el *K. Hurūšiyūš* que el cuerpo se le llenó de gusanos y se le cayeron los dientes. Autores eclesiásticos atribuyen





mucho más extenso en el *K. Hurūšiyūš* que en las *Historias* de Orosio[178]. Al principio del pasaje, el traductor sigue la narración de la obra de Orosio pero va insertando datos que no aparecen en ella, como los nombres del raptor y del marido de Helena (*Hur.*: *.lāna*)[179]. Una vez termina la narración del original, el *K. Hurūšiyūš* continúa el relato describiendo el ardid que permitió a los griegos introducir en Troya el caballo de madera, en cuyo interior se ocultaban quinientos guerreros griegos. Se inserta a continuación el fragmento sobre Eneas (*.na'.š*) y las guerras provocadas por él en Italia, a propósito de las cuales el traductor menciona al poeta Virgilio (*Fur.filiyuš*). En sus populares poemas -dice el traductor- Virgilio ofrece una descripción de estas famosas guerras[180]. La mención de Virgilio, que es original del texto árabe, lleva a pensar en la posibilidad de que, para completar el episodio de la caída de Troya, el traductor utilizara el Libro II de la *Eneida*, obra que aparece tanto en la lista de los libros llevados a Córdoba por Eulogio[181], como en el inventario del Códice Ovetense de El Escorial[182]. No obstante, esta posibilidad queda descartada, dadas las enormes diferencias entre las versiones de la *Eneida* y el *K. Hurūšiyūš*. Las dos presentan, sin embargo, varios elementos coincidentes -como la existencia de un impostor que, con sus engaños, consigue que los troyanos introduzcan el caballo de madera en la ciudad- que parecen reflejar cierta relación, sin duda muy lejana, entre ambos relatos. Por otro lado, la insistencia del traductor en la popularidad de la obra de Virgilio podría indicar que el relato incluido en el *K. Hurūšiyūš* era la narración sobre la caída de Troya que circulaba en al-Andalus en el momento en que fue traducida la obra de Orosio, o que, a partir de ciertos elementos muy conocidos de todos, el autor desarrolló su propio relato[183].

[178] *Hist.* I, 17; *Hur.* I, §303-304.

[179] En el ms. de Columbia, el nombre del raptor, Paris, aparece como "*Dumuz.kān b. Gāyuš*". En cuanto al nombre del marido, sólo es legible en parte, pero posiblemente hay que leer *Manūlā'uš*, que evidentemente correspondería a Menelao.

[180] *Hur.* I, §305 (cf. *Hist.* I, 18).

[181] Véase Alb.Cord., *Vit. Eul.*, ed. Gil, §9, p. 335.

[182] *R.II.18*, fol. 95 (ed. Gil, en *CSM*, II, p. 708).

[183] Los relatos sobre la caída de Troya en la literatura medieval se basan principalmente en Ovidio y, sobre todo, en el *Ephemeris de Historia Belli Troiani* de Dictys de Creta (posiblemente del siglo IV d.C.) y el *De Excidio Troiae Historia* de



cristianos de al-Andalus. En las *Etimologías* podían hallar fácilmente el significado de un nombre común o propio, el origen etimológico de un término, o explicaciones y comentarios sobre temas de la más diversa índole: oficios eclesiásticos, clases de legumbres, enfermedades, fundadores de ciudades famosas, etc. Éste es el tipo de material que contiene el *K. Hurūšiyūš*. El material procedente de las *Etimologías* sirve al autor para completar la información suministrada por la fuente principal, para dar a conocer, por ejemplo, el nombre del fundador de Antioquía[173], ampliar la información que proporciona Orosio en torno al castigo infligido a los parricidas[174], o explicar la etimología del nombre César/*Qayṣar*[175].

Sólo en una ocasión el fragmento procedente de las *Etimologías* es más extenso: el pasaje dedicado a los descendientes de Sem/*Sām*, Cam/*Ḥām* y Jafet/*Yāfiṯ*[176]. El texto incluido en el *K. Hurūšiyūš* depende claramente de la obra de Isidoro, aunque no es igual: la versión árabe altera el orden del original y es más breve que la de las *Etimologías*[177].

En conclusión, el escaso material que contiene el *K. Hurūšiyūš* procedente de las *Etimologías*, unido a las significativas diferencias entre las versiones que, de un mismo pasaje, ofrecen ambas obras -apreciables con mayor claridad en el relativo a los descendientes de Noé- me lleva a pensar que, tal vez, el autor no utilizó directamente las *Etimologías*, sino que tomó de una fuente intermedia el material procedente de esta obra. Más adelante, volveré a tocar este tema.

V.4.3. Otras fuentes secundarias

El *K. Hurūšiyūš* incluye otras noticias que no proceden de ninguna de las obras anteriores. La identificación de la fuente de estos pasajes es más complicada. Uno de ellos es el relato sobre la destrucción de Troya,

[173] Seleuco hijo de Antíoco / *Šalūq b. .nsiyūq* (*Hur.* III, §125; cf. *Etym.* XV, 1,14).

[174] *Hur.* V, §76; cf. *Etym.* V, 27,36.

[175] *Hur.* V, §95; cf. *Etym.* IX, 3,12.

[176] *Hur.* I, §149-164; cf. *Etym.* IX, 2,2-37.

[177] Por otro lado, añade información de evidente tradición islámica (véase *supra*, p. 39-40).





efectivamente de un arquetipo común, pero cada uno depende, a su vez, de subarquetipos distintos. El *K. Hurūšiyūš*, en concreto, a veces da lecciones que lo separan del Ovetense y de la *Crónica de Albelda* acercándolo a otros testimonios de la recensión *B*.

Por lo que respecta a la *Pseudo Isidoriana*, la versión que ofrece este texto no puede derivar del *K. Hurūšiyūš*, al menos, no de la recensión que se conserva en el manuscrito de Columbia. La *Pseudo Isidoriana* informa del tiempo invertido por los sabios en medir cada una de las cuatro partes del mundo -y, por cierto, la coincidencia entre las cifras que ofrece la *Pseudo Isidoriana* y otros testimonios de esta recensión *B*[169] es prácticamente total-, mientras que el *K. Hurūšiyūš* se limita a decir que los sabios realizaron el trabajo en unos treinta años[170].

V.4.2. Las Etimologías *de Isidoro de Sevilla*

Entre las fuentes secundarias del *K. Hurūšiyūš* figura otra obra de Isidoro de Sevilla, las *Etimologías*, tal vez a través de una fuente intermedia. De las *Etimologías* se conserva un códice del siglo VIII o IX, en la actualidad en la Biblioteca Nacional de Madrid (vitrina 14, nº 3)[171], con más de mil quinientas notas árabes, hecho que ha contribuido a difundir la creencia en la existencia de una traducción árabe de las *Etimologías*[172].

Directamente del latín o a través de una traducción árabe, parece lógico suponer que esta obra gozara de amplia difusión entre los

[169] Cf. *Cosmogr.*, p. 21-22; *Albelda*, ed. Bonnaz, p. 10; para el fragmento del Ovetense (fol. 55v), véase Díaz y Díaz, "La Cosmografía de Julio Honorio", p. 334.

[170] *Hur.* I, §56.

[171] *Olim* Codex Toletanus 15,8; rep. R. Beer, *Isidori Etymologiae. Codex Toletanus (nunc Matritensis) 15,8 phototypice editus*, Leiden, 1909. Sobre el códice, véase Millares, *Los códices*, nº 12; *idem*, *Corpus*, nº 146.

[172] Véase *supra*, n. 96. Según van Koningsveld, las notas parecen comentarios copiados directamente de una traducción árabe, más que explicaciones originales añadidas por un comentarista (*Latin-Arabic Glossary*, p. 60b; véase también *ibidem*, p. 45b-46a). Otro códice, también del siglo VIII o IX, con notas marginales en árabe se conserva en la Biblioteca de El Escorial (*&.I.14*). Sobre este códice, véase, por ejemplo: Antolín, "Códices visigóticos"; Millares, *Manuscritos visigóticos*, p. 20, nº 24; *idem*, *Corpus*, nº 53.



K. Hurūšiyūš, al apercibirse de la falta del Duero, recurrió a un glosario latino, que evidentemente derivaba del *Liber Glossarum*[162], y lo incluyó después del Ebro, justo al final de los ríos hispanos. Por lo tanto, si, como parece, la inclusión del Duero en *H* fue posterior, se puede afirmar que éste dependía del mismo arquetipo que *O*, *C* y *Albelda*, que se caracterizaba por la ausencia del Duero, ausencia que fue enmendada por *H* o por un subarquetipo del que dependía *H*.

En su artículo en torno a la difusión de la *Cosmografía* de Julio Honorio en la Península, M.C. Díaz y Díaz observó ya la vinculación existente entre los testimonios hispanos: el códice Ovetense, la *Crónica de Albelda*, el *K. Hurūšiyūš* y la *Crónica Pseudo Isidoriana*, que, según Díaz y Díaz, dependería "en este aspecto de la síntesis árabe"[163]. Díaz y Díaz se apoyaba en el hecho de que todos estos testimonios dan una lección coincidente del nombre de uno de los cuatro sabios encargados de medir el orbe: el *K. Hurūšiyūš* dice "Niqūḏijšuh"[164] donde Ovetense lee "Nicodoxo", *Albelda* "Nicodoso", y la *Pseudo Isidoriana* "Nochodoxus"[165]. Esta lección sólo la dan los testimonios hispanos, mientras que otros tienen "Nicodomo", "Nicodoro", etc.[166]. Díaz y Díaz llegaba a afirmar que la *Cosmografía* fue conocida en la Península sólo a través del Ovetense[167]. Aunque no es éste el lugar para tratar por extenso esta cuestión[168], de la comparación del Ovetense, la *Crónica de Albelda* y el *K. Hurūšiyūš* entre sí y con el resto de los testimonios de la recensión *B*, se desprende que los tres testimonios hispanos derivan

[162] El *Liber Glossarum* es un léxico compuesto, según Goetz, en Hispania entre 690 y 750 (*Corpus Glossariorum Latinorum*, V, p. XX); véase también Sánchez-Albornoz, "Fuentes latinas" (1967), p. 332-333, n. 137. No todos los investigadores son de la misma opinión. Lindsay pensaba que era originario de Corbie (*Glossarium Ansileubi*, p. 8), opinión que comparte G. Barbero ("Contributi", p. 151-152).

[163] "La Cosmografía de Julio Honorio", p. 338.

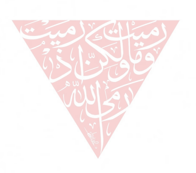
[164] *Hur.* I, §56.

[165] *Ps.Isid.*, ed. A. Benito Vidal, p. 20. La *Crónica Pseudo Isidoriana* sólo informa del nombre de los cuatro sabios encargados de medir el orbe, de la parte asignada a cada uno y del tiempo que se tardó en medir cada parte.

[166] Véase *Cosmogr.*, p. 21.

[167] "La Cosmografía de Julio Honorio", p. 336; "El Códice Ovetense", p. 39.

[168] En estos momentos estoy trabajando en este tema. Espero que los resultados salgan a la luz próximamente.



dudas, de la recensión *B*. En el texto árabe encontramos todos los elementos que distinguen a esta recensión de la *A*, entre ellos: introducción -no incluida en *A*- que cuenta cómo la descripción del orbe fue realizada por cuatro sabios en tiempos de Julio César y Marco Antonio, e informa del tiempo que tardó cada uno de ellos en llevar a cabo su trabajo, así como del número total de mares, islas, montes, provincias, ciudades, ríos y pueblos de cada una de las partes del mundo; la recensión *B* siempre consigna el número de millas que recorre cada río, mientras que *A* ofrece este dato sólo a propósito de algunos ríos; la recensión *B* incluye algunos ríos que no aparecen en *A*, como el Betis/*Bīṭī*[154] o el Tíber/*Ṭībar*[155].

Es probable que la versión en que se basa el *K. Hurūšiyūš*, que llamaré *H*, pertenezca a la misma familia que las del códice Ovetense de El Escorial (*O*)[156], la *Crónica de Albelda*[157] y el códice Parisinus 4871 (*C*)[158], con quienes comparte varias lecturas comunes en contra de otros testimonios de la misma recensión. Sin embargo, el *K. Hurūšiyūš* no presenta la principal característica que une a *O*, *C* y *Albelda*: la ausencia del río Duero. El *K. Hurūšiyūš* sí incluye este río, pero parece ser una adición posterior. En el *K. Hurūšiyūš* el fragmento relativo al Duero (*Dūyruh*)[159], idéntico al que aparece en los *Excerpta ex libro glossarum* editados por Goetz[160], se inserta entre el Ebro y el Ródano, no entre el Tajo y el Miño como en el resto de los testimonios de ambas recensiones[161]. En mi opinión, el copista de la versión en que se basa el

[154] *Cosmogr.*, p. 36; *Hur.* I, §79.

[155] *Cosmogr.*, p. 39; *Hur.* I, §89.

[156] *R.II.18*, fols. 55v-61v, excepto el fol. 59. Sobre el Ovetense, véase *supra*, n. 90.

[157] Ed. Flórez, p. 433-434; ed. y trad. Bonnaz, p. 10-11. Sobre la autoría de la *Crónica*, fuentes, mss., etc., véase Flórez, *España Sagrada*, XIII, p. 417 ss.; Gómez-Moreno, "Las primeras Crónicas de la Reconquista", p. 565-575 y 592-595; artículos de Sánchez-Albornoz reunidos en *Investigaciones sobre historiografía hispana medieval*; Bonnaz, *Chroniques Asturiennes*, p. XXIX-XXXI.

[158] Sobre este manuscrito, véase Riese, *Geographi Latini Minores*, p. XXII y 21.

[159] *Hur.* I, §83.

[160] En *Corpus Glossariorum Latinorum*, V, p. 191. El mismo fragmento aparece en el artículo de J. Vallvé, "Fuentes latinas", p. 246. El texto lo ha tomado de Grosse (ed.), *Las fuentes desde César*, p. 443.

[161] *Cosmogr.*, p. 36.



V.4. Fuentes secundarias

El *K. Hurūšiyūš* contiene abundante material que no procede ni de la obra de Orosio, ni de la crónica de Isidoro, ni de la Biblia. A diferencia de éstas, las fuentes que vamos a ver a continuación no fueron utilizadas ni extensa, ni sistemáticamente. El autor recurrió a ellas de manera ocasional, para tomar un dato o una noticia más o menos extensa que le sirve para completar la información suministrada por la obra de Orosio.

V.4.1. La Cosmografía *de Julio Honorio*

El capítulo 4 del Libro I del *K. Hurūšiyūš* informa del número de mares, islas, montes, países, comarcas y ríos de cada una de las cuatro partes del mundo (oriental, occidental, septentrional y meridional), y, a continuación, del número de millas (*amyāl*) que recorren los principales ríos de ła tierra desde su nacimiento hasta su desembocadura. Así reza el título de este capítulo: "*Al-Bāb al-rābiʿ min al-ŷuzʾ al-awwal ʿalà mā waŷadtu fi dawāwīn Yūliyuš Qayṣar*" ("Capítulo 4 del Libro I, contiene lo que he encontrado en los archivos de Julio César")[150]. La fuente de este capítulo es el tratado conocido como *Cosmographia Iulii Honorii*[151].

Este tratado geográfico contiene una relación de los nombres de mares, islas, montes, provincias, ciudades, ríos -de cada río dice, además, dónde nace y desemboca, y, en algunos casos, da información adicional- y pueblos de cada una de las cuatro partes del mundo, empezando por la parte oriental para seguir con la occidental, la septentrional y, finalmente, la meridional.

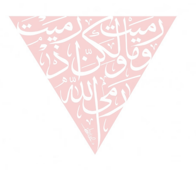
De las dos recensiones que existen de la *Cosmografía*, *A*[152] y *B*[153], la versión incluida en el *K. Hurūšiyūš* deriva, sin ningún género de

[150] *Hur*. fol. 11r/19.

[151] Ed. A. Riese, en *Geographi Latini Minores*.

[152] Riese considera genuina esta recensión, representada por un único manuscrito, *Parisinus 4808* (*Geographi Latini Minores*, p. XXII y XXXVI-XXXXVII).

[153] A esta recensión pertenecen varios manuscritos (véase Riese, *Geographi Latini Minores*, p. XXXVII-XXXIX).



un criterio determinado para seleccionar el material que, al parecer, procede de la Biblia directamente. En realidad, se tiene la impresión de que, de manera más o menos arbitraria, el autor ha ido cogiendo fragmentos de aquí y de allá, pues entre ellos encontramos tanto narraciones de acontecimientos importantes como relatos de carácter anecdótico.

En el Libro II del *K. Hurūšiyūš* el material procedente de la Biblia disminuye considerablemente. El capítulo 1 no contiene material bíblico. Sólo el capítulo 2, de pequeña extensión, se ocupa exclusivamente de la historia del pueblo de Israel desde Amón (*'Ammūn*) hasta Sedecías (*Šaḏaŷŷiyā*), bajo cuyo mandato se produjo la destrucción del Templo y la deportación de los judíos a Babilonia. Aunque no es posible saberlo con certeza debido a la pérdida de casi todo el capítulo 3, el capítulo 4 y parte del 5 de este Libro II[144], parece que era mínimo el material bíblico incluido en estos capítulos. Al menos, con respecto a la historia del pueblo de Israel, el índice sólo dice que el capítulo 3 informaba del "número de años del gobierno de los Hijos de Israel" hasta la destrucción del Templo[145], así como de los años del mundo cuando regresaron del cautiverio en Babilonia[146].

En la parte que se conserva del capítulo 5, sin embargo, hay un pequeño fragmento que procede de la Biblia. Tras la descripción orosiana de Babilonia, el *K. Hurūšiyūš*[147] inserta un fragmento relativo al oráculo sobre la destrucción de esta ciudad "*'alà lisān Ša'yā al-nabī wa-Yarmiyā al-nabī*" (por boca de los profetas Isaías y Jeremías)[148]. El capítulo 6 también incluye un pasaje tomado de la Biblia, en concreto de Esdras, que narra el decreto de Ciro a raíz del cual el pueblo judío pudo regresar de su cautiverio, y la consiguiente reconstrucción del Templo[149]. Éste es el último fragmento extenso procedente de la Biblia.

[144] Sobre esto, véase el cap. dedicado a la descripción del ms., p. 88-89.

[145] En el ms. es ilegible el sujeto de "*hudima*" (fue destruido), pero obviamente se refiere al Templo.

[146] *Hur.* fol. 3r/1.

[147] *Hur.* II, §39.

[148] Véase, por ejemplo, Is 13; Ier 50.

[149] *Hur.* II, §45 ss.



K. Hurūšiyūš. De hecho, el material procedente de las *Historias* de Orosio en la sección histórica de este Libro I es mínimo en comparación con el que deriva de la Biblia. Los extensos pasajes del *K. Hurūšiyūš* dedicados a la historia sagrada pertenecen en su mayor parte a Génesis, Jueces, Samuel y Reyes. Hay también pasajes tomados de los libros de Josué y Esdras.

El material bíblico incluido en el *K. Hurūšiyūš* deriva unas veces de Vetus Latina y otras de Vulgata[141]. El propio traductor da muestras de conocer ambas versiones cuando dice que, al nacer su hijo Set/*Šīṯ*, Adán/*Ādam* tenía doscientos treinta años según "los Setenta intérpretes" -es decir, la Septuaginta, en que se basa Vetus Latina- mientras que según "los hebreos" -esto es, la Vulgata- tenía ciento treinta años[142]. La inclusión en el *K. Hurūšiyūš* de pasajes procedentes de las dos versiones latinas de la Biblia tiene fácil explicación: cuando un dato aparece tanto en la Biblia como en la crónica de Isidoro, el autor lo toma de esta obra, cuya versión coincide con la de Vetus Latina, mientras que en los casos en que, según parece, el autor toma la información de la Biblia directamente, su versión coincide con la de Vulgata. De hecho, hasta Abraham, la fuente que sirve como base para la historia sagrada es la *Chronica maiora*; la Biblia es utilizada para completar la información proporcionada por la obra de Isidoro con datos como la edad de cada personaje al morir -dato que no proporciona la *Chronica*-, o para ampliar la información concerniente a personajes como Noé y Abraham.

El *K. Hurūšiyūš* siempre presenta una versión abreviada del texto de la Biblia; en ocasiones, el autor se limita a mencionar ciertas noticias de manera esquemática, sin desarrollarlas: del libro de Josué/*Yūšʿ*, por ejemplo, sólo se mencionan algunos de los acontecimientos más importantes[143]. Otros pasajes son traducidos de manera mucho más extensa y con bastante fidelidad -aunque, en mayor o menor grado, la versión del *K. Hurūšiyūš* siempre es más breve-, y otros muchos son simplemente omitidos. Es difícil saber si el autor del texto árabe siguió

[141] Sobre Vetus, véase por ejemplo: Ayuso, *La Vetus Latina Hispana I. Prolegómenos*; Cantera, "Origen, familias y fuentes de la Vetus Latina". Sobre Vulgata: Berger, *Histoire de la Vulgate*; Bover, "La Vulgata en España". Resumen de las versiones bíblicas en Roberts, "The Old Testament", véase especialmente p. 24 y ss.

[142] *Hur.* I, §119.

[143] *Hur.* I, §231-235.





Al lado de cada personaje el autor consigna los años transcurridos desde la creación del mundo, así como una serie de acontecimientos que tuvieron lugar durante su vida o gobierno: nombres de otros gobernantes, inventores, escritores, fundación de ciudades, etc.

El *K. Hurūšiyūš* sigue fidelísimamente el orden de mención de personajes tal como aparecen en la *Chronica*. A continuación, se inserta el año del mundo mediante la fórmula "*fa-ṣārat sinū l-duniyā ilà ājir zamān* ...", o una fórmula similar. La fidelidad del *K. Hurūšiyūš* con respecto a la cronología isidoriana es prácticamente total -salvo escasísimos ejemplos que más bien parecen errores de copia- hasta Sedecías (*Šaḏaŷŷiyā*), que deja de gobernar en el año 4609[139]. A partir de este lugar, los años del mundo no vuelven a coincidir, debido probablemente a una mala lectura de los años de gobierno de Darío I, que, según el *K. Hurūšiyūš*, fueron veintitrés, mientras que la crónica isidoriana dice que gobernó treinta y cuatro años[140].

En cuanto a las noticias breves de la *Chronica maiora*, que en el *K. Hurūšiyūš* aparecen introducidas por "*wa-fī zamān* ..." o una fórmula similar, sirven al traductor mozárabe para añadir información complementaria, que, al parecer, considera prescindible. La inclusión en el *K. Hurūšiyūš* de noticias procedentes de la *Chronica* no es sistemática: a veces, sobre todo al principio, el texto árabe reproduce todas o casi todas las noticias que da la *Chronica maiora* en relación con la vida o período de gobierno de cada personaje; en otras ocasiones, sólo toma parte de ellas, que no parecen haber sido escogidas siguiendo un criterio determinado; hacia el final, disminuye considerablemente el número de noticias procedentes de la crónica isidoriana.

V.3. La Biblia

La Biblia es la fuente principal, aunque no la única, de la historia sagrada, la mayor parte de la cual se concentra en el Libro I del

histórica de Isidoro, véase, por ejemplo, Vázquez de Parga, "Notas sobre la obra histórica de S. Isidoro"; Basset, "The Use of History in the *Chronicon*".

[139] *Chron*. 163; *Hur*. II, §29.

[140] *Chron*. 170; *Hur*. II, §43 y 44.



prescindibles por el traductor, simplemente omitidos. Sin embargo, la tendencia a abreviar el texto, o a omitir datos que no son fundamentales, cuando no noticias enteras, es mayor al final, especialmente en los dos últimos Libros.

Asimismo, esta tendencia es más evidente en la traducción de los pasajes no históricos, de los pasajes de carácter polémico. Pero este hecho parece deberse igualmente a la progresiva tendencia del autor mozárabe a reproducir sólo aquellos pasajes más importantes y resumir u omitir aquellos "prescindibles", que no alteran el sentido fundamental del texto. Por otra parte, Orosio insiste en la misma idea varias veces, y es posible que el traductor no considere necesario repetir algo dicho anteriormente. De hecho, a lo largo de toda la traducción el traductor reproduce las ideas que caracterizan el pensamiento orosiano, como el providencialismo o el universalismo[136]. En relación con el universalismo de Orosio, no obstante, el traductor omite un importante fragmento, probablemente obligado por la distinta situación política y religiosa en que vive: aquel en el que Orosio manifiesta sentirse ciudadano de un mundo unido bajo un mismo emperador romano y cristiano[137]. La situación obviamente era muy diferente en la época en que es traducida al árabe la obra de Orosio: el traductor, o uno de ellos, es cristiano, pero ni su patria es el Imperio Romano, ni la religión dominante es el cristianismo sino el islam.

V.2. La *Crónica* de Isidoro de Sevilla

Como se ha dicho en el apartado anterior, la *Chronica maiora* de Isidoro de Sevilla sirvió al autor como armazón estructural de su texto. Esta obra ofrece una relación de los personajes bíblicos y soberanos de los pueblos dominantes desde la creación hasta el emperador Heraclio[138].

[136] Véase *supra*, p. 24-25.

[137] Véase *supra*, p. 24.

[138] La *Chronica* abarca desde la creación hasta el año 615 d.C. (cuarto de Sisebuto). Posteriormente Isidoro realizó una versión breve que aparece inserta en las *Etimologías* (*Etym*. V, 38-39). El autor mozárabe se basó, sin duda, en la versión larga, aunque es probable que tuviera delante ambas versiones, pues, si bien en muy contadas ocasiones, a veces el texto árabe se aproxima más a la versión breve que a la larga. Sobre la obra



propósito polémico de su obra: pecado original y diluvio universal (*Hist.* I, 3), destrucción de Sodoma y Gomorra (*Hist.* I, 5), historia de José en Egipto (*Hist.* I, 8), plagas de Egipto e historia de Moisés (*Hist.* I, 10).

Por otro lado, la estructura del texto no se la debe a las *Historias* sino a la *Chronica* de Isidoro de Sevilla, de la que se hablará a continuación. Tomando como base la relación de personajes que le proporciona la *Crónica*, el autor inserta las noticias tomadas de otras fuentes. Los pasajes procedentes de las *Historias* de Orosio son introducidos mediante la fórmula "*qāla Harūšiyūš*", fórmula que también se utiliza para insertar los pasajes de carácter polémico. De la obra de Isidoro el autor toma también un sistema cronológico basado en los años del mundo, que utiliza simultáneamente con el de Orosio, basado en la fecha de la fundación de Roma: "*qabl bunyān Rūma*" (*ante Urbem conditam*), "*ba'd bunyān Rūma*" (*ab Urbe condita*).

Por lo que respecta a la traducción en sí, aun no siendo literal, suele reflejar con bastante fidelidad el texto de las *Historias*. No obstante, en numerosas ocasiones el *K. Hurūšiyūš* ofrece una versión poco ajustada al original, debido normalmente a una mala comprensión del texto. Sin embargo, hay ciertos errores que, si bien no pueden considerarse voluntarios, son fruto de una intervención consciente del traductor, provocados por su tendencia a resumir u omitir partes más o menos extensas[134]. El autor suele introducir frases como "*ilà gayr ḏālik min kalām Harūšiyuš taraknā tarŷamata-hu rugba*^{tan} *fī l-īŷāz wa-karāhiya*^{tan} *li-l-taṭwīl*" (y otras palabras de Harūšiyuš que no vamos a traducir en aras de la brevedad y evitando extendernos demasiado)[135]. Aunque normalmente no parece sentirse obligado a justificarse, el traductor repite este "deseo" en varias ocasiones, excusándose de esta manera por presentar una versión abreviada del texto original.

Por otro lado, el grado de fidelidad de la traducción hacia el original de Orosio va disminuyendo progresivamente. Desde el principio hasta el final, encontramos fragmentos traducidos de forma bastante literal, otros, de manera resumida, y otros, posiblemente considerados

[134] Su afán por la brevedad le lleva en ocasiones a cometer errores significativos. A modo de ejemplo, al omitir la noticia del nombramiento de *Decimus Iunius* como dictador, el *K. Hurūšiyūš* atribuye a "*Qurnāliyuš b. Zanūn*" (lat. *Cornelius Scipio*) una acción realizada por el primero (*Hur.* IV, §100; cf. *Hist.* IV, 16,6-9).

[135] *Hur.* VII, §15.

V. FUENTES DE LA TRADUCCIÓN

V.1. LAS *HISTORIAS CONTRA LOS PAGANOS* DE OROSIO

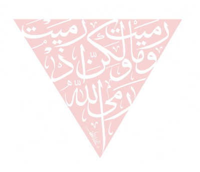
En el capítulo II se ha hablado de los contenidos generales y principales características de las *Historiae adversus paganos* de Orosio. Teniendo en cuenta que el *K. Hurūšiyūš* incluye prácticamente todo el material de la obra de Orosio, en este apartado me centraré principalmente en el tratamiento que da el traductor a este texto.

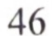
Tras el índice que precede al texto árabe, que es original de éste, empieza la traducción de las *Historias* de Orosio, que se inicia, como hemos visto, con una especie de prólogo en el que el autor informa del *praeceptum* de su maestro Agustín, del propósito y punto de partida de la obra, etc. A continuación, se incluye la introducción geográfica, que en el original latino ocupa el extenso capítulo 2, y en la traducción árabe se reparte en dos capítulos: el 2 (*Hist.* I, 2,1-95) y el 3 (*Hist.* I, 2,96 ss.). La traducción de esta sección geográfica es bastante literal, sobre todo al principio, y en ella el traductor da muestras de sus conocimientos de ciertos términos técnicos latinos[132], como *africus*, que traduce "entre *al-ŷanūb* (viento del sur) y *al-dabūr* (viento del oeste)"[133]. El *K. Hurūšiyūš* añade otro capítulo a esta sección geográfica, el 4, del que se hablará más adelante.

A partir del capítulo 5 empieza el relato histórico en sí, cuya fuente principal es la obra de Orosio. Esta obra proporciona al autor un compendio de historia universal desde la creación hasta el emperador Honorio; el traductor necesita recurrir a otras fuentes para continuar el relato hasta la conquista árabe, pero también para completar, por ejemplo, la parte de historia sagrada, de la que Orosio sólo menciona ciertos acontecimientos que, de alguna manera, parecen servir al

[132] Sobre los términos geográficos en la traducción árabe, véase Mu'nis, "Al-Ŷugrāfiyya wa-l-ŷugrāfiyyūn fī l-Andalus", p. 248-250.

[133] *Hist.* I, 2,49; *Hur.* I, §26.





Los cónsules "*L. Caecilio Metello*" y "*C. Furio Placio*", por ejemplo, se convierten en seis *quwwād*: "*Ŷaŷīliyūn wa-Lūŷiyuš wa-Maṭāluš wa-Gāyuš wa-Kumuḏuš wa-Qūr.q.rus*"[131]. Éste sería un caso extremo; lo normal es que el autor convierta a un personaje en dos, o a dos en tres.

[131] *Hist.* IV, 9,14; *Hur.* IV, §57.



prolongación. Sin embargo, en otros casos, la diferencia es tal, que no resulta fácil identificar el lugar o personaje al que se refiere: en ese mismo párrafo, por ejemplo, es difícil ver una simple mala lectura en el paso de "*civitate Parethonio*" a "*madīnat Nāzah*".

Por lo que respecta a la antroponimia, hay un aspecto que llama la atención: el traductor, familiarizado con la onomástica árabe, construye el nombre en forma de *nasab*. Creo, con Levi Della Vida[123], que en la mayoría de los casos el *nasab* es pura invención del traductor. Éste sería el caso, por ejemplo, de Perpenna y de Sila (lat. Sulla), que en el *K. Hurūšiyūš* aparecen como "*Barniyā b. Š.m.b.līŷiyuh b. Lūŷiyuh b. Š.bīn*"[124] y "*Šalā b. Ṭarkūniyuh b. Q.lūḏiyuh b. Š.bīn*"[125] respectivamente. Sin embargo, algunas veces el *nasab* responde a cierta lógica, aunque ésta no se base en la realidad. Es muy frecuente, por ejemplo, que un gobernante sea hecho hijo del anterior. Así, el *K. Hurūšiyūš*[126] hace padre a Tolomeo VI *Filométor* (*Hur.*: *Baṭlamiyūs F.lūmāṭir*) de Tolomeo VII/VIII *Evergetes* (*Baṭlamiyūs .biryāṭuš/.biryaṭuš*) quien, en realidad, no era hijo sino hermano del anterior[127].

Otra manera muy frecuente de reelaborar el nombre es convertir en *ism* y *nasab* un nombre compuesto, o, en el caso concreto de la onomástica latina, el *praenomen* en *ism*, y el *nomen* y/o el *cognomen* en *nasab*. Así, "*T. Quintius*" se convierte en "*Ṭīṭuš b. Kūnsiyuš*"[128], "*Q. Metello*" en "*Kuntuš b. Maṭālliyuš* (?)"[129] y "*L. Calpurnio*" pasa a "*Lūŷiyuh b. Qal.burniyuh*"[130]. En muchas ocasiones, el autor crea varios personajes a partir del *praenomen*, *nomen* y *cognomen* de una persona.

[123] "La traduzione araba", p. 100.

[124] *Hist.* V, 10,4; *Hur.* V, §38.

[125] *Hist.* V, 18,16; *Hur.* V, §97.

[126] *Hur.* IV, §168.

[127] Entre los dos gobernó Tolomeo *Eupator* (146 a.C.) -hijo, éste sí, de Tolomeo *Filométor*-, que fue asesinado por su tío para apoderarse del trono. Debido a su efímero reinado, muchos historiadores -entre ellos Isidoro de Sevilla, fuente de este pasaje (cf. *Chron.*, ed. Mommsen, 212 y 215)- no lo incluyen en la relación de monarcas de la dinastía lágida.

[128] *Hist.* III, 6,2; *Hur.* III, §20.

[129] *Hist.* V, 9,4; *Hur.* V, 2, §36.

[130] *Hist.* V, 15,1; *Hur.* V, §55.



éste se divide en seis capítulos[117], y, por otro, la última página de este Libro termina precisamente con el título del Libro VII[118].

Por lo que respecta a los contenidos del texto árabe, aunque en el manuscrito de Columbia sólo se conserva hasta el gobierno de Valente (*Hur.*: *Wālīnuš*) (364-378), incluido en el capítulo 13 del Libro VII, varias evidencias textuales indican que la versión árabe no sólo no terminaba donde lo hace la obra de Orosio, en el gobierno de Honorio (emperador en Occidente, 395-423), sino que continuaba hasta la conquista árabe. Según el índice y el título del Libro VII, éste constaba de catorce capítulos, no de trece[119]. Tampoco el capítulo 13 se conserva completo, pues, como nos informa el índice, este capítulo contenía las noticias de los emperadores desde Constantino (*Qusṭunṭīn*) hasta Teodosio (*Tawḏaš*) (379-395), y "la conquista de Roma por los godos"[120]. En cuanto al capítulo 14, en él se narraba, según el índice, el gobierno de los emperadores desde Arcadio (*.rkāḏiyuš*) (emperador en Oriente, 395-408) hasta Heraclio (*Harqul*) (610-641), y el gobierno de los godos en al-Andalus hasta Rodrigo (*Ruḏrīq*), o, como dice el título del Libro VII, hasta la entrada de Ṭāriq[121]. En suma, el texto árabe que se conserva en la Universidad de Columbia era una obra de historia desde la creación hasta la conquista árabe.

En cuanto a la traducción en sí, se puede decir que, en general -lo veremos de forma más detallada enseguida-, el traductor suele captar con bastante acierto el sentido del original, reproduciéndolo, si no de manera literal, al menos con bastante fidelidad. Por lo que respecta a la transcripción de los nombres propios, sin embargo, suele haber poca o ninguna semejanza entre la lección árabe y la latina. En algunos casos es fácil advertir una mala lectura o un descuido del traductor o copista: en el paso de "*Catabathmon*" a "*Qaṭīṭ.mūn*"[122] es evidente, por ejemplo, que la corrupción se produjo -probablemente en la transmisión del texto árabe- por una confusión de la consonante *bā'* con la *yā'* de

[117] *Hur.* fols. 5r/5 y 109v/206.

[118] *Hur.* fol. 116v/226.

[119] *Hur.* fols. 5v/6 y 116v/226.

[120] *Hur.* fol. 6r/7.

[121] *Hur.* fols. 6r/7 y 116v/226.

[122] *Hist.* I, 2,88; *Hur.* I, §43.



IV. ESTRUCTURA, CONTENIDOS Y CARACTERÍSTICAS GENERALES DEL *KITĀB HURŪŠIYŪŠ*

El texto árabe se divide, como el original de Orosio, en siete Libros[116] (*ŷuz'*, pl. *aŷzā'*), cada uno de los cuales se divide a su vez en varios capítulos (*bāb*, pl. *abwāb*), división que es original de la versión árabe. Salvo los Libros VI y VII de la traducción, que constan de seis y catorce capítulos respectivamente, todos los demás se dividen en diez capítulos cada uno. El texto aparece precedido de un índice, que ocupa las siete primeras páginas del manuscrito y tres líneas de la octava, en el que se da una breve descripción de los contenidos de cada capítulo.

Sólo en una ocasión el contenido del *ŷuz'* de la traducción no coincide con el del *Liber* correspondiente de las *Historias*: algunas de las noticias relativas al gobierno de Octavio Augusto, que en el original de Orosio se incluyen en el *Liber* VI, en la versión árabe forman parte del *ŷuz'* VII. El *ŷuz'* VI termina con la noticia del asesinato de Julio César (ár. *Yūliyuš Qayṣar*) -información incluida en el capítulo 17 del *Liber* VI de las *Historias*-, y la subida al poder de Octavio (*.ktubiyān*). El resto del *Liber* VI contiene, entre otras noticias, las guerras civiles de Octavio en su juventud, el triunvirato, la batalla de Accio, las guerras y pacificación de Hispania, y la pacificación final de todo el mundo a manos de Octavio. En la versión árabe, algunas de estas noticias -muy pocas, y de manera muy esquemática- se incluyen en el capítulo 2 del *ŷuz'* VII.

El hecho de que el *ŷuz'* VI sólo conste de seis capítulos lleva a pensar en una posible pérdida de los folios finales de este Libro. No obstante, al menos en la recensión del *K. Hurūšiyūš* que ha llegado hasta nosotros, el Libro VI está completo sin duda, dado que, por un lado, tanto el índice como el párrafo introductorio del Libro VI confirman que

[116] Siguiendo a Levi Della Vida traduzco *ŷuz'* como Libro. Cuando hay riesgo de confusión entre el Libro de las *Historias* y el de la traducción, para distinguirlos dejo la palabra en su forma original: *Liber* o *ŷuz'*.



responder[115], cuestiones sobre las que -con la información conocida hasta el momento- no me atrevería siquiera a dar aquí una respuesta medianamente verosímil.



[115] Uno de los problemas que quedaría sin resolver sería el concerniente al patrón de la traducción. Si ésta no fue hecha para al-Ḥakam, ¿por encargo de o con el permiso de quién fue traducida la obra de Orosio? Recordemos que Ḥafṣ tradujo los Salmos con el permiso del obispo *Bālans* (Valencio [?]) (véase *supra*, p. 32-33).



o una pequeña noticia adicional; algunas son utilizadas sistemáticamente, y en el caso del Libro I el material tomado de ellas es más abundante que el procedente de la propia obra de Orosio.

En mi opinión, este texto, como las otras traducciones que se realizaron en al-Andalus, respondía a una necesidad de la comunidad mozárabe: la traducción árabe de la obra de Orosio, completada y continuada con otras fuentes -entre ellas la Biblia, que compensaba el defecto de historia sagrada en las *Historias*-, podría satisfacer la necesidad de la comunidad cristiana de poseer una historia universal en árabe, escrita además desde un punto de vista cristiano. Por otro lado, la obra de Orosio proporcionaba al traductor mozárabe argumentos en contra del paganismo y en defensa del cristianismo, y podría servirle, no para sus propósitos polémicos, como los que siglos antes habían movido a Orosio, pero sí, tal vez, para hacer apología del cristianismo, ante una comunidad cristiana cada vez más arabizada y culturalmente más islamizada.

Hay, sin embargo, un hecho que no podemos obviar: sean ciertas o no las noticias que ofrecen Ibn Ŷulŷul e Ibn Jaldūn, ambos relacionan la traducción con el entorno del califa de Córdoba, de ʿAbd al-Raḥmān III en el primer caso, de al-Ḥakam II en el otro; de hecho, es muy probable que pasara a formar parte de la biblioteca califal, lo que no significa que fuera realizada a instancias del califa. Aunque esta posibilidad no es descartable, me inclino más bien a pensar que el traductor mozárabe, que -según se ha sugerido- podría ser el juez de los cristianos y conocido traductor Ḥafṣ b. Albar al-Qūṭī, realizó su trabajo movido por las razones expuestas, y que su trabajo pasó por las manos de Qāsim b. Aṣbag, quien se encargó de revisarla. Que acabara formando parte de la biblioteca de al-Ḥakam II no es en absoluto sorprendente, teniendo en cuenta que tanto él como su padre fueron discípulos de Qāsim. Por otro lado, si admitimos que el otro traductor fue Ḥafṣ al-Qūṭī, éste, por su cargo de juez de los cristianos, tendría contactos con la corte, como ya señaló van Koningsveld[114]. Esta hipótesis, que no se basa en ninguna evidencia concreta y no pasa de ser mera especulación, deja muchos puntos oscuros y muchas cuestiones sin

[114] "Christian Arabic literature", p. 212.



tiene su origen en la leyenda de los Siete Durmientes de Éfeso[111], leyenda difundida en el Occidente cristiano gracias al relato de Gregorio de Tours[112] (m. 594). Todos estos datos de tradición islámica pudieron ser añadidos, como opinaba Levi Della Vida[113], por Qāsim b. Aṣbag. Cabría la posibilidad también de que al menos algunos de ellos formaran parte ya del acervo cultural mozárabe.

III.5. Conclusiones

A lo largo de este capítulo se ha puesto de manifiesto cuán poco fiables son los escasos testimonios con que contamos para intentar determinar cuándo y por qué se hizo la traducción de la obra histórica de Orosio. Dejando de lado la cuestión de su verosimilitud, las noticias incluidas en las obras de Ibn Ŷulŷul e Ibn Jaldūn contienen varios datos contradictorios que las hacen inaceptables en conjunto. Pero imaginemos por un momento que toda la información proporcionada por estos dos autores es no sólo posible, sino real. En fin, si confiásemos "a ciegas" en las fuentes árabes, deberíamos concluir que al-Ḥakam -cuyo afán por el saber es bien conocido- encargó a su maestro Qāsim b. Aṣbag la traducción de una obra latina que había llegado a Córdoba entre los regalos enviados por el emperador bizantino a su padre ʿAbd al-Raḥmān III en 337/948-9. Sin embargo, si optáramos por esta solución -aparte de poco verosímil, históricamente inaceptable, repito-, no se alcanzaría a comprender por qué el autor no se limitó a traducir la obra de Orosio, y utilizó otras fuentes para completarla y continuarla. Y -ya lo veremos en el capítulo correspondiente- el autor no utiliza esas otras fuentes de manera ocasional, ni recurre a ellas para tomar un dato complementario

[111] Sobre el origen de esta leyenda, la versión coránica, y su desarrollo en la literatura árabe posterior, véase, por ejemplo: "Aṣḥāb al-kahf", en *EI*[1] (Wensick) y *EI*[2] (Paret); Massignon, "Les Sept Dormants"; Vázquez, "Una versión árabe occidental"; Jourdan, *La tradition des Sept Dormants*; Hernández Juberías, *La península imaginaria*, p. 121 ss. Sobre la difusión de la leyenda en al-Andalus, véase Hernández Juberías, *La península imaginaria*, p. 150-161.

[112] *De gloria martyrum*, 95, en *PL*, 71, cols. 787-789; trad. de la versión breve en Jourdan, *La tradition des Sept Dormants*, p. 144-146.

[113] "La traduzione araba", p. 101-102.



o "*raḥmat Allāh 'alay-hi*"[100] tras el nombre de Orosio/*Harūšiyūš*. Por lo que respecta al léxico, la palabra *miḥrāb* es empleada para traducir *templum*[101] y *ara*[102]. Palabras como *sunna* y su plural *sunan*[103] o *šarī'a* y su plural *šarā'i'*[104] son utilizadas con el sentido de "ley" o "ley religiosa", cristiana o no, pero obviamente no islámica. Por lo que respecta a los nombres de ciertos personajes bíblicos, el autor sigue la forma coránica: *Ṭālūt* (Saúl), *Ŷālūt* (Goliat), *'Uzayr* (Esdras), etc.[105]. *Ibrāhīm* (Abraham) aparece, incluso, acompañado del epíteto *al-Jalīl* o *Jalīl Allāh*[106], tal como aparece en el Corán (4,125).

Entre los datos de tradición islámica, el *K. Hurūšiyūš*, por ejemplo, incluye a *'Ād* y *Ṯamūd* entre los pueblos descendientes de *Arām b. Sām*[107], o a *Qaḥṭān*, del que proceden los *'arab al-Yaman*, entre los hijos de *'Ābir b. Arfajšad̲ b. Sām*[108]. El texto árabe explica que el monte *Arārāṯ*, junto al que se detuvo el arca de Noé, es el monte *al-Ŷūdī*[109], tal como aparece en el Corán (11,44). El *K. Hurūšiyūš*[110] hace mención de los *aṣḥāb al-kahf* de la sura 18, "Al-Kahf", del Corán (aleyas 9-26), que

[100] Ejemplos de cada una en *Hur.* I, §7 y §9.

[101] Ver, por ejemplo, *Hist.* VI, 2,11; *Hur.* VI, §8. Para traducir *templum* también se utiliza la palabra *bayt* (*Hist.* III, 16,12; *Hur.* III, §80).

[102] *Hist.* IV, 14,3; *Hur.* IV, §91.

[103] Véase, por ejemplo, *Hur.* V, §8 (cf. *Hist.* V, 4,7).

[104] Esta palabra es utilizada también con el sentido de "religión". Véase, por ejemplo, *Hur.* I, §6 (cf. *Hist.* I, prol.,14).

[105] M.-Th. Urvoy destaca este mismo rasgo en la traducción de los Salmos de Ḥafṣ ("Influence islamique", p. 516). A propósito de Saúl, en concreto, Urvoy subraya el hecho de que otros autores árabes, como al-Ṭabarī, al-Ṯaʿlabī o Ibn al-Aṯīr, ofrecen también una transcripción más acorde con el nombre bíblico: *Šā'ūl*.

[106] Traducción del *Dei amicus* de la Biblia (véase, por ejemplo, Idt 8,22).

[107] *Hur.* I, §149. Sobre la identificación en la literatura islámica temprana de Iram con el Aram bíblico, y la inclusión de ʿĀd y Ṯamūd entre sus descendientes, véase *EI²*, *s.v.* "Iram" (Watt). Para un ejemplo de este dato en la literatura islámica, véase al-Ṭabarī, *Annales*, ed. Goeje, I, p. 219; *The History of al-Ṭabarī II. Prophets and Patriarchs*, trad. W.M. Brinner, p. 18.

[108] *Hur.* I, §151-152 (cf. al-Ṭabarī, *Annales*, ed. Goeje, I, p. 216-217; *The History of al-Ṭabarī II*, trad. Brinner, p. 15).

[109] *Hur.* I, §145.

[110] *Hur.* VII, §164.





convierten en potenciales transmisores a la literatura árabe del saber recibido.

El avance de la arabización entre los cristianos dio lugar a una necesidad de traducir al árabe ciertos textos latinos. En al-Andalus no se puede hablar de un movimiento de traducción comparable al que se desarrolló en Bagdad en época abasí[94]. Como ha señalado D. Wasserstein[95], las traducciones que se realizan en al-Andalus parecen responder a una necesidad de los cristianos de tener acceso a ciertas obras en árabe, principalmente a textos sagrados[96].

También las traducciones reflejan ese proceso de aculturación: todas las traducciones que se conservan muestran cierto grado de islamización lingüística[97]. El *K. Hurūšiyūš*, en concreto, incluye numerosos términos y expresiones típicamente islámicos, así como datos de evidente tradición coránica. Por dar algún ejemplo, entre las expresiones islámicas, la *basmala* sirve para dar comienzo a la obra en sí, tras el índice que precede al texto de la traducción[98]; los Libros II y III se cierran con la fórmula de agradecimiento a Dios "*wa-l-ḥamd li-Llāh*"[99]; en varias ocasiones, el traductor emplea la expresión "*raḥima-hu Allāh*"

[94] Entre los trabajos dedicados al movimiento de traducción, véase, por ejemplo: Walzer, *Greek into Arabic*; Rosenthal, *Classical Heritage*; Gutas, *Greek Thought, Arabic Culture*.

[95] "The Language Situation in al-Andalus" (1991), p. 6.

[96] Aunque recientemente se ha venido creyendo en la existencia de traducciones árabes de la versión latina de la *Crónica* de Eusebio de Cesarea realizada por Jerónimo y de las *Etimologías* de Isidoro de Sevilla, que, según F. Sayyid, habrían sido utilizadas por Ibn Ŷulŷul para componer sus *Ṭabaqāt al-aṭibbā' wa-l-ḥukamā'* (Sayyid, ed. *Les Générations des médecins*, p. *lŷ*, *ld* y *lh*), sólo se conservan tres traducciones árabes de los Salmos, una de ellas la de Ḥafṣ, y fragmentos pertenecientes al Nuevo Testamento (sobre estas traducciones, véase, por ejemplo: Tisserant, "Un feuille arabo-latino"; *idem*, "Sur un manuscript mozarabe"; Levi Della Vida, "I mozarabi" (1971), p. 64-66; van Koningsveld, *Latin-Arabic Glossary*, p. 52-56; M.-Th. Urvoy, "La culture et la littérature arabe des Chrétiens d'al-Andalus"; Kassis, "Arabicization and Islamization").

[97] Sobre la influencia del lenguaje y estilo coránicos en textos cristianos, véase Kassis, "Arabicization and Islamization", especialmente p. 152 ss.; *idem*, "Arabic-speaking Christians in al-Andalus", especialmente p. 418 ss.; M.-Th. Urvoy, "Influence islamique".

[98] *Hur.* fol. 6v/8.

[99] Véase, por ejemplo: *Hur.* II, fol. 52r/109; *Hur.* III, fol. 70r/139.



las obras históricas del hispalense, de sus *Etymologiae* o su *De Natura rerum* como fuentes de información y libros de consulta fundamentales, sino que emprenden la tarea de copiar los trabajos de Isidoro, contribuyendo con su labor a la difusión de la obra isidoriana[92].

En la segunda mitad del siglo IX, las obras de los cristianos de al-Andalus escritas en latín aún reflejan claramente la pervivencia de la cultura latina, pero, al mismo tiempo, en esos años la arabización e islamización cultural entre ellos es ya una realidad evidente. Y de ello da testimonio Álvaro de Córdoba en su *Indiculus Luminosus*: por un lado, se lamenta de la atracción que sentían los jóvenes cristianos hacia la lengua árabe, y llega a afirmar que entre los cristianos era más fácil encontrar a alguien que conociese las reglas métricas árabes que a alguien capaz de escribir una simple carta en latín; por otro lado, habla de la práctica de la circuncisión entre los cristianos "*ob improperantium ignominiam devitandam*"[93].

En contra de esta progresiva difusión de la lengua árabe y de las costumbres de tradición araboislámica, y en pleno movimiento de los mártires cordobeses del siglo IX, se escriben varios tratados en latín de carácter polémico -antiárabe y antiislámico- y apologético, en defensa de la religión cristiana en general o de cuestiones más concretas como la de los mártires, como el citado opúsculo de Álvaro, el *Memoriale sanctorum* y el *Liber apologeticus martyrum* de Eulogio (m. 859), o el *Apologeticus* del abad Samsón (m. 890).

Al lado de esta reacción contraria a la lengua y cultura araboislámicas, otros cristianos empiezan en ese tiempo a escribir en árabe, pero, capaces aún de leer latín, siguen utilizando obras latinas como fuentes de información. Y es ahí donde radica principalmente su importancia: son herederos de la cultura latina y, al escribir en árabe, se

[92] Entre los numerosos estudios que ponen de relieve la pervivencia de la cultura visigótica, de signo isidoriano especialmente, entre los cristianos de al-Andalus, y su labor de transmisión de esa herencia cultural, véase, por ejemplo: Simonet, *Glosario, passim*, por ejemplo p. XLV; G. Menéndez Pidal, "Mozárabes y asturianos"; *idem*, "Le rayonnement de la culture isidorienne"; Díaz y Díaz, "Isidoro en la Edad Media hispana", p. 359-367; Grassotti, "Los mozárabes en el norte cristiano"; Viguera, "Sobre mozárabes", p. 211.

[93] *Ind. lum.*, ed. Gil, en *CSM*, I, §35, p. 314-315; ed. y trad. Delgado León, p. 182-185. La práctica de la circuncisión también está documentada en la *Vida de San Juan de Gorze* (v. Simonet, *Historia de los mozárabes*, p. 609).





al-Raḥmān III por el emperador bizantino no responde a la realidad, ¿por qué se hizo la traducción?, ¿qué llevó a Ḥafṣ o al mozárabe autor de la traducción, cualquiera sea su nombre, a traducir la obra de Orosio? Una rápida aproximación al ambiente socio-cultural en que vivió el autor nos ayudará a encontrar una posible respuesta.

Fuera o no Ḥafṣ al-Qūṭī el autor de la traducción árabe de las *Historias* de Orosio, se puede afirmar que el traductor, o uno de los traductores, era un cristiano culto, arabizado, pero con el suficiente dominio del latín para hacer uso de fuentes latinas. La relación de libros que, a su regreso de Pamplona, Eulogio llevó consigo a Córdoba[88], el inventario fechado en el año 920 de la era hispánica (882 d.C.)[89] que se conserva en el último folio (fol. 95) del Códice Ovetense de El Escorial (*R.II.18*)[90], o las propias citas de los autores cristianos, nos ayudan a formarnos una idea de qué libros circulaban entre los cristianos de al-Andalus. Junto con la Biblia, hay una preferencia por los trabajos de Jerónimo y, sobre todo, de Isidoro. A su lado, los cristianos utilizan las obras de un gran número de autores, entre ellos: Agustín, Gregorio Magno, Ambrosio, Fulgencio, Eusebio, Orosio, Ildefonso, Aldelmo, Virgilio[91]. Pero fue la obra de Isidoro de Sevilla, sin duda, la más leída y utilizada por los cristianos de al-Andalus. Éstos no sólo se sirven de

[88] V. Alb.Cord., *Vit. Eul.*, ed. Gil, en *CSM*, I, §9, p. 335-336.

[89] Véase A. de Morales, *Relacion del viage*, p. 94-95; Gil (ed.), en *CSM*, II, p. 707-708.

[90] Este importantísimo códice contiene varios textos, la mayor parte de ellos geográficos, escritos por diferentes manos entre el siglo VII, o principios del VIII, y el IX (para una descripción del códice véase, por ejemplo: Antolín, *Catálogo*, III, p. 481-487; *idem*, "El Códice Ovetense", *La Ciudad de Dios*, 108; *idem*, "El Códice Ovetense", *La Ciudad de Dios*, 110; Millares, *Manuscritos visigóticos*, nº 29; *idem*, *Corpus*, nº 60; Díaz y Díaz, "El Códice Ovetense"). Algunos investigadores creen que Eulogio de Córdoba completó el texto del *De natura rerum* de Isidoro, en una de cuyas páginas aparece el nombre Eulogio (fol. 6v); de Córdoba el códice pasaría a Oviedo cuando Dulcidio recibió de Alfonso III el encargo de recoger el cuerpo y las reliquias de S. Eulogio (véase, por ejemplo, Millares, *Los códices*, especialmente p. 59; G. Menéndez Pidal, "Mozárabes y asturianos", especialmente p. 156-165). Díaz y Díaz, sin embargo, se inclina a pensar que el códice procede del ambiente mozárabe de Toledo, o de Zaragoza ("La circulation des manuscrits", p. 226; "El Códice Ovetense", p. 52-53).

[91] V. Millet-Gérard, *Chrétiens mozarabes*, p. 65-68; Herrera Roldán, *Cultura y lengua latinas*, p. 51-64. Véase también el índice de escritores citados en *Corpus Scriptorum Muzarabicorum*, ed. J. Gil, II, p. 723-733.



acerca del autor de la traducción, la fecha de composición, los motivos que llevaron a Ḥafṣ a realizarla, e, incluso, sobre la versión de la Biblia que sirvió de base a la traducción. Con respecto a esta cuestión, dice Ḥafṣ que se basó en la versión de *Yarūnim* (S. Jerónimo)[84].

Aunque no se conservan otros trabajos suyos, Ḥafṣ debió de escribir un tratado de apología cristiana, según se desprende de varias citas tomadas de "uno de los libros" de Ḥafṣ, que reproduce al-Qurṭubī en *al-I'lām*. La obra de al-Qurṭubī incluye también citas de una obra titulada *Kitāb al-Masā'il al-sab' wa-l-jamsīn*, de cuyo autor no da el nombre pero que, según van Koningsveld, podría tratarse del propio Ḥafṣ[85].

Kuḥayla[86] añade un título más a las obras de Ḥafṣ, el *Kitāb al-Ḥurūf*, obra que también aparece citada en *al-I'lām*[87]. Del autor de esta obra al-Qurṭubī sólo dice que era "el presbítero conocido".

III.4. Breve descripción del ambiente cultural mozárabe

Quedaría por resolver una cuestión fundamental. Si, como creo, la inclusión del original de Orosio entre los regalos enviados a ʿAbd

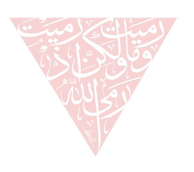
[84] *Urŷūza*, v. 63 (*Le Psautier Mozarabe*, ed. Urvoy, p. 17; trad. Dunlop, p. 142). De las tres revisiones del Salterio realizadas por Jerónimo, van Koningsveld señala que la traducción de Ḥafṣ se aproxima a la del *Psalterium ex Hebraico* en los casos en que éste se separa del *Psalterium Romanum* y el *Psalterium Gallicanum* ("Psalm 150", p. 279-280; *Latin-Arabic Glossary*, p. 52b-54a). M.-Th. Urvoy considera acertadas las conclusiones de van Koningsveld a este respecto, aunque observa que, en ciertos casos, la traducción árabe está más próxima al *Psalterium Romanum*, y sugiere la posibilidad de que existiera un texto del *Psalterium ex Hebraico* contaminado con la versión del *Psalterium Romanum* (ed. *Le Psautier Mozarabe*, p. V). Sobre las versiones del Salterio, véase por ejemplo: Laistner, *Thought and Letters*, p. 45-47; Ayuso, *La Vetus Latina Hispana V. El Salterio*; Sutcliffe, "Jerome", especialmente p. 84 ss.

[85] "Christian Arabic Literature", p. 210-211; "Al-Maṣādir al-ʿarabiyya", p. 36. Burman cree que esta identificación es correcta, dado que tanto las citas atribuidas a Ḥafṣ como al autor del *Kitāb al-Masā'il* siguen el mismo esquema: son respuestas del autor a diversas cuestiones sobre la fe cristiana, como el ayuno, las fiestas, etc. (*Religious Polemic*, p. 35).

[86] *Ta'rīj al-naṣārà*, p. 132. Kuḥayla (*ibidem*) dice que tal vez habría que añadir otro título a las obras de Ḥafṣ, *al-Fiqh*, obra mencionada por al-Qarāfī (m. 684/1285) en *al-Aŷwiba al-fājira 'an al-as'ila al-fāŷira*.

[87] *Al-I'lām*, ed. A.Ḥ. al-Saqqā, p. 80.





personaje y los pocos datos que proporcionan no representan una evidencia clara a favor o en contra de esta hipótesis. Ibn al-Qūṭiyya (m. 367/977) sólo dice que era descendiente de uno de los hijos de Witiza y que ejerció el cargo de *qāḍī l-'aŷam*[77]; este último dato, sin embargo, estaría en consonancia con la primera noticia del *'Ibar*, según la cual uno de los traductores era juez de los cristianos.

En su obra de polémica anticristiana *al-I'lām*, el imán al-Qurṭubī[78] cita en varias ocasiones a Ḥafṣ b. Albar para rebatir sus afirmaciones sobre la fe cristiana, pero apenas aporta datos concretos en torno a la vida de este personaje[79]. Dice de él que era presbítero y hace mención de su labor como traductor, situándolo al lado de Jerónimo, y "de otros de su religión"[80]. Habla de la influencia que tenía Ḥafṣ dentro de su comunidad, de su "gran prestigio entre ellos", y en varias ocasiones destaca su inteligencia, si bien, como cristiano, no sabía utilizarla de manera adecuada, "aceptando lo que convenía rechazar y rechazando lo que convenía aceptar...".

El trabajo de Ḥafṣ más conocido hasta el momento es la traducción árabe de los Salmos de David en metro *raŷaz* que se conserva en la Biblioteca Ambrosiana de Milán (*& 120 sup.*)[81]. Esta copia fue realizada por David Colville[82] en 1625 a partir de un manuscrito que se hallaba en la Biblioteca de El Escorial, desaparecido seguramente en el incendio de 1671[83]. La *urŷūza* introductoria suministra información fundamental

[77] Véase *supra*, n. 66.

[78] No hay unanimidad con respecto a la identidad de este personaje. Brockelmann (*GAL*, Suppl. I, p. 737) incluye *al-I'lām* entre las obras de Muḥammad b. Aḥmad b. Abī Bakr al-Anṣārī al-Qurṭubī (m. 671/1273), cuya biografía recoge Ibn Farḥūn (m. 799/1397) en *al-Dībāŷ al-mudhab*, ed. M.A. Abū l-Nūr, II, p. 308-309; véase también al-Maqqarī, *K. Nafḥ al-ṭīb*, ed. I. 'Abbās, II, p. 210-212. Epalza ("Notes", p. 104) cree más verosímil que se trate de Abū Ŷa'far b. Naṣr al-Rawadī al-Qurṭubī, que en 677/1278 escribió *Kitāb al-Amwāl* (v. Casiri, *Bibliotheca*, I, nº 1160).

[79] Habla de Ḥafṣ principalmente en *al-I'lām*, ed. A. Ḥiŷāzī al-Saqqā, p. 422-424.

[80] *Al-I'lām*, p. 220.

[81] G. de Hammer, "Catalogo", nº 86; O. Löfgren y R. Traini, *Catalogue*, I, nº 23.

[82] Sobre este personaje, véase Dunlop, "David Colville, a Successor of Michael Scot".

[83] El manuscrito no aparece en la *Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis* de Casiri. En un catálogo bilingüe de la Biblioteca de El Escorial figura una traducción árabe de los Salmos de David por Ḥafṣ al-Qurṭubī (N. Morata, "Un catálogo", nº 190; véase también Simonet, *Historia de los mozárabes*, p. 770, n. 2).



a 864[72]. Nos informa también de la fecha de composición de la obra, pero lo hace mediante el sistema *abŷad*[73]. Aunque, en un primer momento, Dunlop interpretó la fecha como 989 de la era cristiana[74], posteriormente afirmaba que el sistema utilizado fue probablemente el *abŷad magribī*, no el oriental, en cuyo caso habría que leer 889[75]. Sólo en caso de que la traducción hubiese sido concluida en 889, sería posible identificar a *Bālans* con el obispo Valencio, y a *Albar*, padre de Ḥafṣ, con Álvaro de Córdoba (m. h. 862), como sugirió el propio Dunlop[76].

Si, como todo parece indicar, la traducción de los Salmos fue concluida en el año 889, Qāsim b. Aṣbag ya contaba unos treinta años de edad cuando Ḥafṣ realizó este trabajo. La colaboración de los dos en la traducción árabe de las *Historias* de Orosio es, pues, perfectamente posible. Si, como afirma Ibn Jaldūn, la traducción de las *Historias* fue realizada para al-Ḥakam, que nació en el año 302/915, tuvo que ser compuesta ya comenzado el segundo cuarto del siglo X. No obstante, cabría la posibilidad de que no hubiese sido realizada para al-Ḥakam, y que Ibn Jaldūn introdujera este dato por error, al conocer la relación maestro-discípulo entre Qāsim y al-Ḥakam.

III.3. Vida y obras de Ḥafṣ al-Qūṭī

El hecho de que la obra de al-Bakrī contenga pasajes cuya fuente expresa es (Ḥafṣ) al-Qūṭī, y que, casi con total seguridad, proceden de la traducción árabe de la obra de Orosio no constituye en sí una prueba concluyente de la autoría de Ḥafṣ; pudo deberse a que al-Bakrī tenía conocimiento de la labor de Ḥafṣ como traductor, y le atribuyó erróneamente esta traducción. Las fuentes árabes apenas hablan de este

[72] Sobre el obispo Valencio, véase por ejemplo Simonet, *Historia de los mozárabes*, p. 492-495.

[73] *Urŷūza*, v. 128 (*Le Psautier Mozarabe*, p. 20). Sobre este sistema, véase *EI*², *s.v.* "Abdjad" (Colin).

[74] "Ḥafṣ b. Albar", p. 145 y 147. Dunlop (*ibidem*, p. 147) afirma que no hay razón para suponer que se trata de la era hispánica. De hecho, el propio Ḥafṣ dice en el v. 127 que fue compuesto en la era cristiana.

[75] V. Dunlop, "Sobre Ḥafṣ ibn Albar al-Qūṭī al-Qurṭubī".

[76] "Sobre Ḥafṣ", p. 211-212.



citados Walīd b. Jayzurān y Aṣbag b. Nabīl, las fuentes árabes mencionan a un tercer personaje que desempeñó el cargo de juez de los cristianos, Ḥafṣ b. Albar[66]. Como hemos visto, algunos investigadores han apuntado los nombres de los dos primeros como posibles autores o co-autores de la traducción. Pues bien, yo he hallado evidencias en la obra de al-Bakrī, *Kitāb al-Masālik wa-l-mamālik*, que me llevan a sugerir que el tercero, Ḥafṣ, fue uno de los colaboradores, o, más bien, que fue él quien hizo la traducción del latín al árabe y que Qāsim b. Aṣbag realizó la no menos importante labor de revisión del texto árabe.

Entre las fuentes que cita al-Bakrī figuran las obras de un tal Ḥafṣ al-Q.r.ẓī, o simplemente al-Q.r.ẓī, y un al-Qūṭī. Según van Leeuwen y Ferré, la *nisba* al-Qūṭī hace referencia al historiador Orosio, pues los pasajes cuya fuente es al-Qūṭī son citas casi literales del texto árabe de Columbia[67]. La fuente de los pasajes atribuidos a al-Qūṭī[68] es, en efecto, la versión árabe de la obra de Orosio, pero también lo es de los dos tomados de (Ḥafṣ) al-Q.r.ẓī[69]. Resulta evidente que al-Q.r.ẓī es corrupción de al-Qūṭī[70]: la *wāw* se convierte en *rā'* y la *ṭā'* en *ẓā'*.

Pero, ¿cuándo vivió este Ḥafṣ?, ¿es posible que Qāsim y él trabajasen juntos en la traducción de la obra de Orosio? Para intentar responder a esta cuestión, contamos con el valioso testimonio que nos ofrece la *urŷūza* que sirve como introducción del trabajo más conocido de Ḥafṣ: la traducción árabe del Salterio que se conserva en la Biblioteca Ambrosiana de Milán. Dice Ḥafṣ en la *urŷūza* introductoria que la traducción de los Salmos fue realizada gracias al permiso del obispo *Bālans*[71], que fue identificado con Valencio, obispo de Córdoba de 862

[66] V. Ibn al-Qūṭiyya, *Ta'rīj iftitāḥ al-Andalus*, ed. Gayangos, p. 5; trad. Ribera, p. 3. Véase también Simonet, *Historia de los mozárabes*, p. 171 y 623; Lévi-Provençal, *Histoire de l'Espagne musulmane. Tome III: Le siècle du Califat de Cordoue*, p. 219.

[67] Ed. *Kitāb al-Masālik*, p. 18-19 (introd. árabe) y p. 19 (introd. francesa). Véase también A. Ferré, "Les sources du *Kitâb al-masâlik*", p. 207.

[68] En *K. al-Masālik*, ed. van Leeuwen/Ferré, §157, §160, §166, §169, §182, §468, §471. Sobre esta cuestión se hablará más adelante.

[69] *Masālik*, §52, p. 71, y §66, p. 77.

[70] Cabría la posibilidad también de que fuese corrupción de al-Qurṭubī.

[71] *Urŷūza*, v. 106 (*Le Psautier Mozarabe*, ed. M.-Th. Urvoy, p. 19; trad. Dunlop, p. 144).



varios años antes de 344/955, año en que falleció al-Rāzī; si Qāsim b. Aṣbag, que fue maestro de al-Rāzī[62], colaboró en la traducción, ésta tuvo que ser realizada antes del año 337/948-9[63].

En cuanto a la información suministrada por Ibn Jaldūn, sabemos, por las razones apuntadas, que una de las dos noticias del *'Ibar* sobre los traductores es falsa. Sólo en el segundo relato, aquel en el que Ibn Jaldūn atribuye la traducción a dos musulmanes, parece tener el autor una razón para "mentir". En este caso, Ibn Jaldūn recurre al "Libro de H.rūṣiyūš" para contrastar la información proporcionada por Ibn Kuriyūn, "historiador de los judíos"[64], a propósito de la fecha de la fundación de Roma[65]. Ibn Jaldūn considera preferible la del *K. Hurūšiyūš*, y necesita justificar su opinión ante sus lectores musulmanes, quienes concederían más credibilidad a este texto si se les aseguraba que había sido compuesto por dos musulmanes. Por muy débil que a un lector de nuestro tiempo pueda parecer este razonamiento, este hecho parece bastar para que la versión de "H.rūšiyūš" fuese preferible a la de Ibn Kuriyūn.

Por lo que respecta al primer relato, sin embargo, no parece haber ningún motivo que justifique la alteración de la verdad. Ibn Jaldūn tuvo a su disposición una copia completa del *K. Hurūšiyūš*, una copia que contenía el prólogo y el colofón en los que probablemente se especificaban los nombres de los traductores y otros datos concernientes a la traducción. No veo qué razones podrían haber llevado a Ibn Jaldūn a afirmar, si no fuera cierto, que uno de los traductores fue el cadí de los cristianos de Córdoba, y que el otro fue Qāsim b. Aṣbag.

Sin duda, uno de los traductores, al menos, era cristiano, como parece desprenderse de los comentarios en defensa de la fe cristiana incluidos en el *K. Hurūšiyūš*, así como de las numerosas interpolaciones relativas a la historia eclesiástica. De acuerdo con el relato de Ibn Jaldūn, este cristiano era, además, juez de su comunidad. Junto con los

[62] V. Ibn al-Faraḍī, *Ta'rīj 'ulamā' al-Andalus*, ed. Codera, nº 135. Véase también Pons Boigues, *Ensayo*, nº 23; Marín, "Nómina", nº 188.

[63] Molina, "Orosio", p. 70-71.

[64] Sobre el uso que hace Ibn Jaldūn de esta fuente, véase Fischel, "Ibn Khaldūn and Josippon"; *idem*, *Ibn Khaldūn in Egypt*, p. 139-155.

[65] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 197; ed. 1956, II, p. 401-402.



Entre los investigadores que rechazan la participación de Qāsim b. Aṣbag en la traducción figuran van Koningsveld y Kuḥayla, para quienes la traducción fue realizada siendo al-Ḥakam califa. Según van Koningsveld, el autor de la traducción pudo ser el cadí de los cristianos de Córdoba Aṣbag b. Nabīl[58]. Kuḥayla, por su parte, cree que el nombre de Qāsim b. Aṣbag es el resultado de la unión de los nombres de Aṣbag b. Nabīl y ʿUbayd Allāh b. Qāsim[59]. Según Kuḥayla, la traducción fue obra de uno de ellos o de los dos[60].

III.2. Autoría del *Kitāb Hurūšiyūš*: una nueva hipótesis

Ante la imposibilidad de aceptar toda la información que ofrecen Ibn Ŷulŷul e Ibn Jaldūn, es fundamental determinar primero si sus relatos poseen cierta verosimilitud, para tratar a continuación de discriminar los elementos reales de los falsos. Por lo que respecta a la información que proporciona Ibn Ŷulŷul a propósito de la obra de Orosio, aunque no imposible, es en verdad poco verosímil. Parece lógico pensar que una obra tan difundida como las *Historias* de Orosio circulaba antes del año 948 entre los cristianos de Córdoba[61]. Por otro lado, L. Molina apunta una razón de peso en contra de la fecha de llegada del original latino que da Ibn Ŷulŷul: la traducción árabe fue utilizada por Aḥmad al-Rāzī, y, por lo tanto, tuvo que ser compuesta

traducciones contemporáneas independientes de la obra de Orosio, posibilidad que, si no imposible, resulta, cuando menos, sorprendente. Sobre esto, véase *infra*, p. 72-73.

[58] Véase, por ejemplo, "Christian Arabic Literature", p. 217; "Al-Maṣādir al-ʿarabiyya" (trad. árabe con adiciones), p. 39.

[59] Ambos actuaron como intérpretes con ocasión de la llegada de embajadas procedentes del Norte cristiano en 361/971 y 363/973 (v. Ibn Ḥayyān, *Al-Muqtabis*, ed. ʿA.R. ʿAlī al-Ḥaŷŷī, p. 63-64 y 146-147; *El Califato de Córdoba en el "Muqtabis". Anales palatinos*, trad. E. García Gómez, p. 80 y 185-186).

[60] "Kitāb al-Tawārīj li-Bāwlūs Ūrūsiyūs", conclusiones en p. 136-137.

[61] De hecho, es uno de los títulos del catálogo (ed. Gil, en *CSM*, II, p. 707) incluido en el Códice Ovetense de El Escorial (fol. 95), que, según opinión mayoritaria, procede del ambiente mozárabe de Córdoba (véase, por ejemplo: M. Gómez Moreno, *Iglesias mozárabes*, I, p. 347, n. 1; Millares Carlo, *Los códices*, p. 53 ss.; G. Menéndez Pidal, "Mozárabes y asturianos", *passim*. Algunos investigadores proponen otros lugares de procedencia. Sobre este códice, véase *infra*, n. 90).



Pero los problemas no terminan ahí: el *qāḍī l-naṣārà* (juez de los cristianos) que, según la primera noticia del *'Ibar*, tradujo la obra de Orosio junto con Qāsim b. Aṣbag no puede ser uno de los dos musulmanes mencionados posteriormente, dado que el cargo de *qāḍī l-naṣārà* no lo desempeñaba un musulmán sino un cristiano, que se encargaba de los pleitos surgidos en el seno de su comunidad[53].

Las anteriores investigaciones en torno a la autoría del *K. Hurūšiyūš* se centraban fundamentalmente en la figura de Qāsim b. Aṣbag, en intentar determinar primero si es posible que este personaje colaborara en la traducción, para tratar de averiguar después el nombre bien de su colaborador, bien del verdadero traductor o traductores.

Levi Della Vida creía que Qāsim b. Aṣbag fue uno de los traductores del libro de Orosio. El arabista italiano dudaba de la autenticidad del relato de Ibn Ŷulŷul: por un lado, consideraba poco verosímil la existencia de manuscritos latinos en la Constantinopla del siglo X, y, por otro, creía que la traducción árabe debía de circular en al-Andalus antes del año 947[54]. En su opinión, la reciente aparición de una traducción árabe del libro de Orosio llevó a Ibn Ŷulŷul a incluirlo por error entre los regalos enviados por el emperador bizantino. En conclusión, según Levi Della Vida[55], la traducción pudo ser realizada por Qāsim b. Aṣbag y el cadí de los cristianos Walīd b. Jayzurān[56] para el príncipe heredero al-Ḥakam, que fue discípulo de Qāsim[57].

Pons Boigues, *Ensayo*, nº 19; M.ʿA. Makkī, *Ensayo*, *passim*, véase por ejemplo p. 199-200 y 272-274; M. Marín, "Nómina", nº 1048.

[52] *Ŷaḏwat al-muqtabis*, ed. El Cairo, 1966, nº 769. Véase también al-Ḍabbī, *Bugyat al-multamis*, ed. Codera, nº 1298.

[53] Sobre esta cuestión, véase, por ejemplo: Simonet, *Historia de los mozárabes*, p. 111-112; Fattal, *Le statut légal*, p. 344 ss.; Kuḥayla, *Ta'rīj al-naṣārà*, p. 88-90.

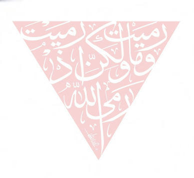
[54] "La traduzione araba", p. 82.

[55] Trata la cuestión de la autoría en "La traduzione araba", p. 80-84.

[56] Walīd b. Jayzurān actuó como intérprete en el encuentro entre Ordoño IV y al-Ḥakam II que tuvo lugar en 351/962 (v. al-Maqqarī, *K. Nafḥ al-ṭīb*, ed. Dozy *et al.*, I, p. 252-253; ed. I. ʿAbbās, I, p. 390-391; trad. Gayangos, II, p. 162-163. Véase también Lévi-Provençal, *Histoire de l'Espagne musulmane. Tome II*, p. 177).

[57] Comparten esta opinión, entre otros, Mu'nis ("Al-Ŷugrāfiyya wa-l-ŷugrāfiyyūn fī l-Andalus", *passim*, por ejemplo p. 237) y Vernet ("Los médicos andaluces" [1979], p. 474). En la segunda versión (revisada y ampliada) de su artículo sobre la traducción árabe de la obra de Orosio, Levi Della Vida apuntaba la posibilidad de que existiesen dos





carta acompañada de "regalos de gran valor", entre los que figuraban los libros de Dioscórides y de Orosio (*H.rūsiyus* ?)[47]. Ibn Jaldūn, por su parte, habla de los traductores del *Kitāb Hurūšiyūš* en dos lugares de su *Kitāb al-'Ibar*. En una primera noticia, dice Ibn Jaldūn que este libro "fue traducido para el omeya al-Ḥakam al-Mustanṣir por el juez de los cristianos y su traductor [de los cristianos] en Córdoba y por Qāsim b. Aṣbag"[48]. Más adelante, afirma que "los dos autores fueron dos musulmanes que traducían para los califas del islam en Córdoba"[49].

Como vamos a ver a continuación, no es posible aceptar como auténticos todos los datos contenidos en estas tres noticias. Uno de los datos que más problemas crea es el de la fecha de llegada del original latino: por un lado, en el año 337/948-9 el emperador bizantino no era ni Romano I, ni Romano II -nombres que podrían corresponder al árabe *Armāniyūs*- sino Constantino VII *Porfirogenetos*[50]; por otro lado, si el original latino fue traducido ese mismo año o después, no es posible que Qāsim b. Aṣbag fuera uno de los traductores, pues, aunque murió en el año 340/951, vio mermadas sus facultades mentales en 337 según Ibn al-Faraḍī[51] (m. 403/1013), en 338 según al-Ḥumaydī[52] (m. 488/1095).

[47] El texto ha sido transmitido por Ibn Abī Uṣaybi'a en *'Uyūn al-anbā'*, ed. Müller, II, p. 47. Reproducido en Ibn Ŷulŷul, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, ed. F. Sayyid, p. *k*; Ibn Ŷulŷul, *Libro de la explicación*, ed. y trad. I. Garijo, p. 7-8; trad. J. Vernet, "Los médicos andaluces" (1979), p. 471. Probablemente la noticia estaba incluida en el *Tafsīr asmā' al-adwiya al-mufrada min kitāb Diyusqūrīdus* de Ibn Ŷulŷul, que se conserva parcialmente en la Biblioteca Nacional de Madrid (F. Guillén Robles, *Catálogo*, nº 233). La edición del *Tafsīr* de Ibn Ŷulŷul realizada por I. Garijo se basa en este ms. y en la edición de A. Dietrich de un comentario árabe anónimo de la *Materia Medica* de Dioscórides que contiene citas tomadas de Ibn Ŷulŷul (*Dioscurides triumphans*).

[48] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 88; ed. 1956, II, p. 169.

[49] *'Ibar*, ed. 1867, II, p. 197; ed. 1956, II, p. 401-402.

[50] En opinión de Lévi-Provençal, el relato de Ibn Ŷulŷul hace referencia a una embajada enviada por Constantino VII hacia ese año (*Histoire de l'Espagne musulmane. Tome II: Le califat umaiyade de Cordoue (912-1031)*, p. 151). Sobre el intercambio de embajadas entre Córdoba y Bizancio, véase, por ejemplo, M. Fierro, "Qāsim b. Aṣbag y la licitud de recibir regalos"; F.J. Martín González, "Las relaciones diplomáticas y el derecho de embajada entre Córdoba y Bizancio".

[51] *Ta'rīj 'ulamā' al-Andalus*, ed. Codera, nº 1068. Véase también 'Iyāḍ, *al-qāḍī*, *Tartīb al-madārik*, V, ed. M. Ben Cherifa, p. 180-183. Otra bibliografía sobre Qāsim:

III. CUESTIONES EN TORNO A LA FECHA Y AUTORÍA DE LA TRADUCCIÓN

III.1. AUTORÍA DEL *KITĀB HURŪŠIYŪŠ*: ANTERIORES HIPÓTESIS

Varios investigadores han tratado de identificar al traductor de la obra de Orosio a partir de la información que proporcionan Ibn Ŷulŷul e Ibn Jaldūn. Los nombres más repetidos hasta el momento como posibles autores de la traducción han sido los de Qāsim b. Aṣbag y Aṣbag b. Nabīl. Sin embargo, el desconcierto de los investigadores ante las contradicciones en que incurren Ibn Ŷulŷul e Ibn Jaldūn en sus respectivos relatos se resume en las palabras de Badawī, quien, después de barajar varias hipótesis para rechazarlas a continuación, termina afirmando que las fuentes árabes conocidas hasta el momento no permiten conocer el nombre del traductor de la obra de Orosio[45]. Por mi parte, tampoco puedo afirmar haber llegado a una conclusión definitiva e irrefutable sobre la identidad del traductor. No obstante, he hallado evidencias en el *Kitāb al-Masālik wa-l-mamālik* de al-Bakrī que me han llevado a plantear la posibilidad de que la traducción sea obra de Ḥafṣ b. Albar al-Qūṭī, cuestión que trato por extenso en otro lugar[46]. Reproduzco allí algunos de los fragmentos del *K. al-Masālik* cuya fuente expresa es (Ḥafṣ) al-Qūṭī, y que proceden de la versión árabe de la obra de Orosio. No considero necesario reproducir aquí el contenido íntegro del artículo, pero creo conveniente recordar los principales puntos de mi argumentación.

Como he dicho, para tratar de averiguar el nombre del traductor o traductores, los investigadores se han basado hasta el momento en la información suministrada por Ibn Ŷulŷul e Ibn Jaldūn. De manera resumida, Ibn Ŷulŷul cuenta que, en el año 337 de la hégira (948-9 d.C.), el emperador bizantino *Armāniyūs* envió a ʿAbd al-Raḥmān al-Nāṣir una

[45] Ed. *Ta'rīj al-'ālam*, p. 15.

[46] "A Possible Author of the Arabic Translation of Orosius' *Historiae*", *Al-Masāq*, 13 (en prensa).





romano[39], o en los paralelismos entre los destinos de Babilonia y Roma[40].

Por lo que respecta a las fuentes utilizadas por Orosio, para cada período el autor hace uso de una o dos fuentes estructurales, cuya información completa con otras secundarias[41]. Entre las fuentes más importantes se encuentran la Biblia, el epítome de las *Historiae Philippicae* de Pompeyo Trogo (s. I a.C.) realizado por Justino (s. III ?), la *Historia Romana* de Tito Livio (m. 17 d.C.), el *Breviarium ab urbe condita* de Eutropio (s. IV), la versión latina de la crónica de Eusebio realizada por Jerónimo, etc.; entre las fuentes secundarias: el *De bello Gallico* de César (m. 44 a.C.), *De coniuratione Catilinae* y *De Bello Iugurthino* de Salustio (m. 34 a.C.), la *Eneida* de Virgilio (m. 19 a.C.), la *Geografía* de Estrabón (m. h. 20 d.C.), la *Historia naturalis* de Plinio el Viejo (m. 79 d.C.), el *De vita Caesarum* de Suetonio (s. I-II d.C.), la *Historia Eclesiástica* de Eusebio/Rufino, el *De civitate Dei* de Agustín, etc.

Los más de doscientos manuscritos de las *Historias* que se conservan en la actualidad[42] (el más antiguo del siglo VI[43]) dan idea de la enorme difusión de que gozó la obra de Orosio, especialmente durante la Edad Media. Desde el siglo V al XV las *Historias* fueron copiadas, glosadas, traducidas y utilizadas como fuente para la historia de la Antigüedad. Entre los numerosos autores que hicieron uso de la obra de Orosio se encuentran Próspero de Aquitania (m. 463), Gregorio de Tours (m. h. 594), Casiodoro (s. VI), Isidoro de Sevilla, Beda (672-735), las *Historias* compuestas por orden de Alfonso X el Sabio, etc.

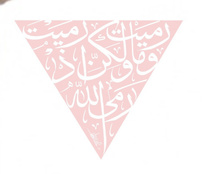
[39] *Hist.* II, 1,4-6 (*Hur.* II, §1). Sobre la teoría orosiana de la sucesión de los imperios, véase, por ejemplo, Alonso-Núñez, "La transición del mundo antiguo al medieval en la historiografía".

[40] *Hist.* II, 3 (*Hur.* II, §7-9); *Hist.* VII, 2 (*Hur.* VII, §16-17).

[41] Esquema de fuentes de las *Historias* en Arnaud-Lindet, ed. *Histoires*, I, p. 268-299; véase también *ibidem*, p. XXV-XXIX ("Les sources des *Histoires*").

[42] Sobre los manuscritos de la obra de Orosio, véase Bately y Ross, "A Check List of Manuscripts of Orosius"; Ross, "Illustrated Manuscripts of Orosius".

[43] Ms. *Laurentianus* (v. Arnaud-Lindet, ed. *Histoires*, I, p. LXX).



El tono polémico está presente a lo largo de toda la obra. Son frecuentes los *excursus* en los que Orosio se dirige al lector, al pagano particularmente, para llamar su atención sobre la guerra o desastre del pasado que acaba de narrar, con el propósito de hacerle ver que es falso y totalmente injusto considerar que todos los males tienen su origen en la sustitución del culto a los dioses paganos por el culto a Cristo[32].

Tras exponer el *praeceptum* de su maestro, Orosio nos informa de que, a diferencia de la mayoría de los autores anteriores, que comenzaron sus narraciones con el rey asirio Nino, él va a contar la historia del mundo desde la creación, desde el primer pecado del hombre[33]. Pero, antes de comenzar el relato histórico, va a describir el mundo habitado, a fin de facilitar la localización de los hechos narrados[34]. En este sentido, Corsini habla de universalismo de la obra de Orosio tanto en el tiempo como en el espacio[35]. Su intención expresa es dar a conocer la miseria humana desde el pecado original[36] y mostrar "el fuego de este mundo que [...] arde de males por todas partes"[37]. Orosio manifiesta sentirse ciudadano del mundo, de un mundo cristiano, sometido al poder de un único emperador, con el cristianismo como religión única y con Roma como capital de ese imperio cristiano[38].

Otro de los rasgos característicos de la obra de Orosio es el providencialismo: Dios es el motor de todas las cosas, todo es ordenado y dirigido por Él. La "mano" de Dios está presente, por ejemplo, en la sucesión de los imperios babilónico, cartaginense, macedonio y

[32] Véase, por ejemplo: *Hist.* I, prol.,9 (*Hur.* I, §4); *Hist.* II, 11,8-10 (*Hur.* II, §73).

[33] *Hist.* I, 1,1-4 (*Hur.* I, §7 y 9).

[34] *Hist.* I, 1,16-17 (*Hur.* I, §12). La introducción geográfica constituye el extenso cap. 2 del Libro I de las *Historias*, al que Janvier dedica un estudio en profundidad en *La Géographie d'Orose*. El trabajo incluye una traducción de este capítulo (*ibidem*, p. 35-57).

[35] *Introduzione alle "Storie"*, *passim*, véase por ejemplo p. 85.

[36] *Hist.* I, 1,4 (*Hur.* I, §9).

[37] *Hist.* I, 1,15; trad. Sánchez Salor, *Historias*, I, p. 85 (*Hur.* I, §11).

[38] *Hist.* V, 2.



santo, decidió regresar a África[27]. Es la última noticia que tenemos de Orosio[28].

II.2. LAS *HISTORIAS CONTRA LOS PAGANOS*

A finales del siglo IV, la literatura pagana empieza a difundir la idea de que la religión cristiana es la causante de todos los males que aquejan al Imperio, especialmente a raíz del saqueo de Roma por Alarico y los godos en el año 410[29]. Como respuesta a estas acusaciones, Agustín escribe *De Civitate Dei*, donde expone su concepción de la historia, basada en la dualidad *civitas terrena* o Ciudad del Mal, *civitas Dei* o Ciudad del Bien.

Cuando Agustín recibe a Orosio en su sede episcopal, le encarga que escriba una obra que complete y continúe la suya, especialmente el Libro III de la *Ciudad de Dios*, en el que el obispo exponía las catástrofes que había sufrido Roma antes de la llegada del cristianismo y la incapacidad de los dioses paganos para ponerles fin[30]. El propio Orosio describe el *praeceptum* de su maestro al principio de la obra: reunir todas las guerras, epidemias, inundaciones, etc.[31] que afectaron al mundo en los tiempos pasados, con el fin de enseñar a los paganos que, en contra de sus afirmaciones, antes de la llegada del cristianismo también hubo desastres y que éstos eran incluso mucho peores que los de los tiempos presentes.

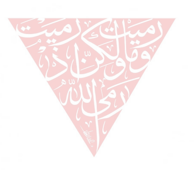
[27] Suceso documentado en una encíclica de Severo de Menorca (*Ep. ad omnem ecclesiam*, en *PL*, 41, col. 823, §3; *La Carta-Encíclica del Obispo Severo*, ed. Seguí Vidal, p. 151). Sobre esta cuestión, véase García Villada, *Historia eclesiástica*, I, 2ª parte, p. 261-262; Seguí Vidal, *La Carta-Encíclica*, p. 39-49.

[28] El silencio de las fuentes con respecto a Orosio a partir de este momento lleva a Arnaud-Lindet a pensar que tal vez murió en la travesía por mar (ed. *Histoires*, I, p. XX).

[29] Sobre esta cuestión, véase, por ejemplo, Bloch, "The Pagan Revival in the West"; Momigliano, "Pagan and Christian Historiography".

[30] Sobre la obra de Orosio como continuación de la de Agustín y su papel como vehículo de transmisión de la concepción agustiniana de la historia, véase, además de los trabajos citados en nota 21: Labriolle, *Histoire*, p. 580 ss.; Laistner, *Thought and Letters*, p. 50-51; Marrou, "Saint Augustin, Orose et l'Augustinisme historique".

[31] *Hist.* I, prol.,10 (*Hur.* I, §4).



mayor cantidad de noticias en torno a la vida de Orosio desde su salida de la Península Ibérica hasta su breve estancia en las Islas Baleares, un período de apenas cuatro o cinco años.

Huyendo del peligro bárbaro Orosio abandona la Península en dirección a África, adonde llega hacia el año 414. Algunos investigadores creen que Orosio planeaba viajar a África para consultar a Agustín, obispo de Hipona, sobre la herejía priscilianista, y que la llegada de los bárbaros fue simplemente el acontecimiento que precipitó la partida[24]. Durante esta primera estancia en África, Orosio redactó el *Commonitorium de errore Priscillianistarum et Origenistarum*, en el que exponía las doctrinas de Prisciliano y Orígenes, y urgía a su maestro Agustín a poner remedio a dicha enfermedad. Como respuesta, el de Hipona compuso *Ad Orosium contra Priscillianistas et Origenistas*.

Poco después de llegar a África parte hacia Palestina, llevando consigo una carta de su maestro Agustín dirigida a Jerónimo[25]. En Palestina, Orosio participó en el Concilio de Jerusalén del año 415, a raíz del cual escribió el *Liber Apologeticus contra Pelagianos*, en el que presentaba sus argumentos en contra de la doctrina de Pelagio y de su protector Juan, obispo de Jerusalén.

De regreso hacia Hispania pasa por África, adonde llega en 416. Fue entonces cuando compuso la redacción definitiva de los *Siete Libros de Historias contra los paganos* por encargo de Agustín, aunque tal vez comenzara el trabajo durante su primera estancia en África.

En el año 417 Orosio sale de África en dirección a Braga, donde debía entregar al obispo Balconio una carta de Avito de Braga junto con las reliquias de San Esteban[26]. Sin embargo, no alcanzó su objetivo y, tras pasar unos días en Mahón, donde dejó las reliquias del

originario de La Coruña, la antigua Brigantia (v. Janvier, *La Géographie d'Orose*, p. 177-178), o de origen bretón (v. Arnaud-Lindet, ed. *Histoires*, I, p. XI-XII).

[24] Véase, por ejemplo, Torres Rodríguez, *Paulo Orosio*, p. 32-34.

[25] En la carta Agustín consultaba a Jerónimo sobre ciertas cuestiones relativas al origen del alma, y aprovechaba para presentarle a su discípulo (*Ep. 166*, ed. Schmid, p. 97).

[26] V. Avit.Brac., *Ep. ad Palchonium*, en *PL*, 41, cols. 805-808; véase también Gennad., *Vir.ill.* 39, en *PL*, 58, col. 1081.



II. OROSIO Y LAS *HISTORIAS CONTRA LOS PAGANOS*

Según se ha dicho ya, el manuscrito de la Universidad de Columbia no contiene exclusivamente una traducción de las *Historias* de Orosio, pero fue ésta la obra que dio origen a la traducción y su fuente indudablemente principal. Por ello, creo conveniente hablar, siquiera muy brevemente, de la vida y obras de Orosio, especialmente de sus *Historias contra los paganos*[20].

II.1. OROSIO, SU VIDA Y SUS OBRAS

Es muy escasa la información que poseemos sobre la vida de Orosio[21]. No se conoce con certeza su lugar de nacimiento; se ignora en qué año nació y en qué año murió; se duda, incluso, si su *praenomen* era realmente Paulus[22].

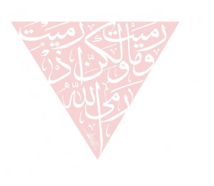
Con respecto a la fecha y lugar de nacimiento, se cree que Orosio nació alrededor del año 385 y que era de origen hispano, aunque también esto ha sido puesto en tela de juicio recientemente[23]. Sólo contamos con

[20] Para una bibliografía sobre Orosio, véase, por ejemplo: Fink, "Recherches bibliographiques"; Arnaud-Lindet, ed. *Histoires*, III, p. 189 ss.

[21] Textos que proporcionan algún dato sobre la vida de Orosio reunidos en Arnaud-Lindet, ed. *Histoires*, I, annexe 1, p. 233-255. Entre los trabajos monográficos sobre Orosio y su obra, prestando especial atención a las *Historias contra los paganos*, véase, por ejemplo: Lacroix, *Orose et ses idées*; Corsini, *Introduzione alle "Storie"*; Fabbrini, *Paolo Orosio*; introducción de Arnaud-Lindet a su edición.

[22] El primer autor que le da este nombre es Jordanes en el siglo VI (v. *Getica*, 9, 58). También con este nombre aparece en el manuscrito más antiguo que se conserva de las *Historias*, el *Laurentianus*, del siglo VI (v. García Villada, *Historia eclesiástica de España*, I, 2ª parte, p. 264; Arnaud-Lindet, ed. *Histoires*, I, p. XIII y LXX).

[23] Genadio de Marsella (s. V) dice: "Orosius presbyter, Hispanus genere" (*Vir.ill.* 39, en *PL*, 58, col. 1080). En cuanto a su patria chica, la mayoría de los investigadores creen que era de Braga o Tarragona (sobre los defensores de una y otra teoría véase Corsini, *Introduzione alle "Storie"*, p. 15, n. 17). Otros apuntan la posibilidad de que fuera





Su labor facilitó la difusión y el conocimiento del texto, y dio lugar a otros trabajos que ya no se basaban en citas de otros autores -antiguos o modernos-, sino directamente en el *K. Hurūšiyūš*. A raíz de la publicación del *K. Hurūšiyūš* aparecieron los trabajos de L. Molina[14], ʿU. Kuḥayla[15] y H. Daiber[16], que dedicaron sendos artículos a diferentes aspectos del texto.

Molina retomaba la cuestión de la influencia de la traducción en los geógrafos árabes, y establecía una cadena de transmisión que, empezando en la versión árabe, iba desde Aḥmad al-Rāzī, la *Crónica Pseudo Isidoriana* y al-Bakrī hasta un autor tan tardío como al-Maqqarī (m. 1041/1632).

El trabajo de Kuḥayla pretende, al parecer, ser un estudio más general del *K. Hurūšiyūš*. Sin embargo, aunque toca ligeramente algunos aspectos de la traducción, como su léxico típicamente andalusí, casi todo el artículo se centra en el problema de la fecha y autoría de la traducción.

El artículo de Daiber, por su parte, se ocupa principalmente en las interpolaciones incluidas en la traducción árabe, la mayor parte de las cuales no son, en su opinión, obra del traductor árabe sino que ya se encontraban en la versión latina de la obra de Orosio utilizada por él[17]. Daiber ofrece una relación de los pasajes que se encuentran tanto en el original latino como en la traducción árabe[18], e incluye una traducción alemana de los pasajes interpolados[19], con excepción de las adiciones geográficas y de las bíblicas, así como de las interpolaciones que, según él, fueron hechas no por el redactor latino sino por el propio traductor árabe.

[14] "Orosio y los geógrafos hispano-musulmanes".

[15] "Kitāb al-Tawārīj li-Bāwlūs Ūrūsiyūs wa-tarŷamatu-hu al-andalusiyya".

[16] "Orosius' *Historiae adversus Paganos* in Arabischer Überlieferung".

[17] Véase, por ejemplo, "Orosius' *Historiae*", p. 204-205.

[18] *Ibidem*, p. 209-217.

[19] *Ibidem*, p. 221-248.



muchos puntos oscuros y permitiría obtener conclusiones, si no definitivas, al menos más fiables. Pero la edición del manuscrito aún tardaría varios años en ver la luz.

Poco tiempo después de dar a conocer el hallazgo del manuscrito, Levi Della Vida publicó un estudio sobre el texto titulado "La traduzione araba delle Storie di Orosio"[9]. En este artículo el investigador italiano trataba, de forma obligatoriamente breve pero no superficial, diversos aspectos relacionados con el texto: manuscrito, autoría de la traducción, transcripción de nombres propios, léxico, pervivencia de la obra en la historiografía posterior, etc. Pero, en mi opinión, la contribución más importante de Levi Della Vida fue la de tratar -con enorme acierto, creo- de identificar las fuentes de los pasajes interpolados. Su artículo se convirtió en un trabajo fundamental para los investigadores posteriores, quienes, antes de que fuera editado el manuscrito, dependían básicamente de las observaciones y conclusiones de Levi Della Vida. Aún hoy sigue siendo -con todo merecimiento- un trabajo de consulta obligada para todo investigador que desee conocer ligera o profundamente el texto árabe que se conserva en Columbia.

Antes de que la edición del manuscrito saliese a la luz, Ḥ. Mu'nis dedicó un apartado de su artículo sobre la geografía y los geógrafos en al-Andalus a la traducción de la obra de Orosio[10], y en él incluía la transcripción de la parte relativa a la geografía de Europa[11]. D. Catalán utilizó la transcripción de Mu'nis -en traducción castellana de M. García Arenal- y los dos artículos de Levi Della Vida para comparar ciertos pasajes del *K. Hurūšiyūš* y de la *Crónica del moro Rasis*[12].

Levi Della Vida expresó en algún lugar su intención de hacer una descripción completa del manuscrito, y quizá también de editarlo[13], pero no llegó a ver materializados sus deseos. El texto no vería la luz hasta 1982, año en que fue publicada la edición de ʿAbd al-Raḥmān Badawī.

[9] Publicado por vez primera en 1951, en *Miscellanea G. Galbiati*. Posteriormente fue publicado con correcciones y adiciones en *Al-Andalus*, 19 (1954), y reproducido en el volumen *Note di storia letteraria arabo-ispanica* (1971), que reúne varios trabajos del investigador italiano. En el presente trabajo siempre se remite a este volumen.

[10] "Al-Ŷugrāfiyya wa-l-ŷugrāfiyyūn fī l-Andalus", p. 227-252.

[11] *Ibidem*, p. 238-247.

[12] Ed. *Crónica del moro Rasis*, principalmente p. XLIX y ss.

[13] "La traduzione araba" (1971), p. 79.



I. INTRODUCCIÓN

Desde que en 1939 G. Levi Della Vida anunciara el hallazgo de una copia de la traducción árabe de las *Historiae adversus paganos* de Orosio en la Universidad de Columbia de Nueva York[1], han sido muchos los investigadores que se han interesado por este texto, "the only complete translation [into Arabic] of an ancient history, of which we know and which has been preserved", en palabras de F. Rosenthal[2].

Antes del hallazgo del manuscrito, varios estudiosos -desde Ḥāŷŷī Jalīfa[3] en el siglo XVII hasta Silvestre de Sacy[4], Leclerc[5], Simonet[6] y Gayangos[7] en el XIX- manifestaron conocer la existencia de una traducción de la obra de Orosio, gracias principalmente a la información suministrada por Ibn Ŷulŷul (m. + 384/994) e Ibn Jaldūn (m. 808/1396), y a las citas procedentes del *K. Hurūšiyūš* incluidas en las obras de éstos y otros autores árabes.

Ya en el siglo XX varios investigadores se hacían eco del descubrimiento de Levi Della Vida. Conscientes del valor historiográfico del texto, expresaban su confianza en una pronta edición del manuscrito, que les permitiera pasar de meras hipótesis a conclusiones más firmes, basadas en la consulta directa de la fuente y no en citas o alusiones de otras obras o de estudios modernos[8]. La publicación y consiguiente difusión del *K. Hurūšiyūš* aclararía, sin duda,

[1] Sobre esta cuestión, véase *infra*, p. 83.

[2] *A History of Muslim Historiography*, p. 80.

[3] *Kašf al-ẓunūn*, ed. y trad. latina G. Fluegel, V, nº 10626, p. 171-172.

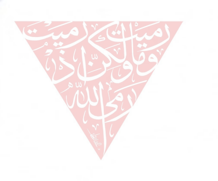
[4] Trad. *Relation de l'Égypte*, ap. II, véase especialmente p. 500, n. 13.

[5] "Études historiques et philologiques sur Ebn-Beïthâr", p. 451.

[6] *Glosario*, p. XX; *Historia de los mozárabes*, p. 637.

[7] *Memoria*, p. 24; trad. *History*, I, p. XXV del apéndice, n. 9.

[8] Sánchez-Albornoz, por ejemplo, calificada de "provisionales" sus conclusiones en torno a la relación entre la traducción árabe, al-Rāzī y la *Crónica Pseudo Isidoriana*, y apremiaba a la edición de la obra ("San Isidoro, 'Rasis' y la Pseudo Isidoriana" [1946], p. 77 y 112).





ESTUDIO





presenta numerosas lagunas que pueden completarse mediante la consulta directa del original; o, lo que es peor, algunas de esas lagunas las resolvió por conjetura, y en muy pocos casos la lectura conjetural coincide con el texto del manuscrito. Sobre el manuscrito y la anterior edición se habla de forma más detallada en la parte final del estudio.

En el estudio que acompaña a la edición del manuscrito de Columbia se tratan diversas cuestiones relacionadas con el texto, con especial atención a su papel dentro de la historiografía medieval. El manuscrito de Columbia contiene una traducción árabe de las *Historias contra los paganos* de Orosio que incluye numerosas y extensas interpolaciones procedentes de otras fuentes latinas. Por otro lado, este texto árabe fue utilizado como fuente de información por varios autores árabes, al menos hasta el siglo XV. El *Kitāb Hurūšiyūš* actúa así como vehículo de transmisión a la historiografía árabe de parte de los conocimientos sobre geografía e historia recogidos en la obra de Orosio y en las otras fuentes latinas utilizadas para su composición.

Para concluir, quiero dar las gracias por su ayuda y valiosas sugerencias a la Dra. Ana Ramos y a los miembros del tribunal que juzgó la tesis: Julio Samsó, Manuela Marín, Maribel Fierro, Emilio Tornero y Aurora Cano. Asimismo, quiero manifestar mi agradecimiento a otras personas que, de una manera u otra, han contribuido a que este trabajo salga a la luz: T. Garulo, Ch. Burnett, C. Morano Rodríguez, L. Pérez Castro, J. Wakin y L. Conrad. Y mi sincero reconocimiento a todos mis familiares y amigos, por su cariño y apoyo incondicional. Entre todos ellos, no quiero dejar de dar las gracias públicamente a Javier Gil, por estar siempre a mi lado.

Por último, quiero expresar mi más profundo agradecimiento a las personas sin cuya ayuda este trabajo no habría sido posible, el Dr. Luis Molina y la Dra. Mª Luisa Ávila. Y mi agradecimiento póstumo a G. Levi Della Vida, con cuyo trabajo, sin saberlo, no sé si ha hecho posible éste, pero, sin duda, lo ha hecho mucho más fácil. En mi trabajo no he sido capaz de superar el suyo en muchos aspectos, a veces, ni siquiera de igualarlo; en otras ocasiones, simplemente matizo, discrepo o, las más de las veces, muestro mi total conformidad con su opinión; en otras, las menos, completo o añado información a la luz de nuevos descubrimientos.





PRESENTACIÓN

La edición y estudio de la traducción árabe de las *Historias* de Orosio que ahora sale a la luz constituyó, en su origen, una Tesis Doctoral, realizada bajo la dirección del Dr. Luis Molina Martínez en la Escuela de Estudios Árabes del C.S.I.C., y leída en la Universidad Autónoma de Madrid en 1998.

El texto conocido comúnmente como *Kitāb Hurūšiyūš*[1], del que se conserva un manuscrito *unicum* en la Universidad de Columbia de Nueva York, fue editado anteriormente por ʿA.R. Badawī. Sin embargo, la existencia de una edición anterior no hace innecesaria una nueva edición. Las enormes diferencias, a menudo injustificadas y, en mi opinión, siempre -o casi siempre- injustificables, entre el manuscrito y el texto de la edición anterior me animaron a realizar una nueva edición que, aunque inevitablemente no esté exenta de errores, al menos, pretende ser respetuosa con la copia manuscrita que ha llegado hasta nosotros. No obstante, no sería honrado por mi parte dejar de reconocer que, en ocasiones, la anterior edición me ha sido de utilidad.

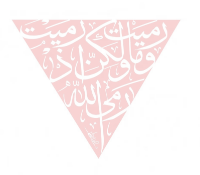
El tratamiento que hace Badawī del manuscrito justificaría por sí solo la necesidad de una nueva edición; hay, sin embargo, una circunstancia que la hace imprescindible. Al consultar *in situ* el manuscrito de Columbia comprobé que un buen número de folios presentaban arrugas y pliegues; alisando dichos folios, muchas palabras y frases ilegibles en el microfilm podían ser leídas sin la menor dificultad. Badawī se basó exclusivamente en el microfilm, y su edición

[1] Aunque en el manuscrito de Columbia la *hā'* siempre vocaliza con *fatḥa* -"Harūšiyuš" o "Harūšiyūš"-, he seguido la forma *Hurūšiyūš* por estar extendido su uso entre los investigadores. He optado por transcribir la última vocal como larga porque en el manuscrito aparece en más ocasiones de esta manera. Dos de los autores que hicieron un uso más extenso de este texto -en mi opinión de la misma copia que ha llegado hasta nosotros-, Ibn Jaldūn y al-Maqrīzī, lo citan como *Kitāb H.rūšiyūš* o *H.rūšiyuš* o una forma parecida. En el texto de Ibn Jaldūn, la *hā'* vocaliza con *ḍamma* o *kasra* (véase Machado, "La Historia de los Godos", p. 142; Fischel, *Ibn Khaldūn in Egypt*, p. 117).





EDICIÓN



FUENTES Y BIBLIOGRAFÍA

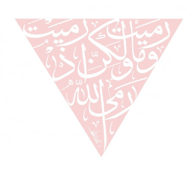


SUMARIO





A los Luises



Este libro se publica gracias a una subvención concedida por el Ministerio de Educación y Cultura, Dirección General de Enseñanza Superior e Investigación Científica, dentro del Programa de Acciones Especiales y Acciones de Política Científica. Número de referencia: APC1999-0222.





NIPO: 403-01-045-1
ISBN: 84-00-07923-X
Depósito Legal: M-29.384-2001
Impreso en España - *Printed in Spain*
Imprime: Materoffset, S.L.
Avda. de los Reyes, 25 Colmenar Viejo
Teléf.: 91 846 47 91





FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 26

KITĀB HURŪŠIYŪŠ

(TRADUCCIÓN ÁRABE DE LAS *HISTORIAE ADVERSUS PAGANOS* DE OROSIO)



Edición y estudio

MAYTE PENELAS

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
AGENCIA ESPAÑOLA DE COOPERACIÓN INTERNACIONAL
MADRID, 2001







FUENTES ARÁBICO-HISPANAS

Colección editada por: Mercedes García-Arenal, Manuela Marín,
Luis Molina y José Pérez Lázaro

Títulos recientes

9. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Al Mu'rib 'an ba'ḍ 'aŷā'ib al-Magrib*. Introducción, edición crítica y traducción por INGRID BEJARANO.

10. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Tuḥfat al-albāb*. Traducción por ANA RAMOS.

11. IBN WĀFID (m. 467/1074), *Kitāb al-adwiya al-mufrada*. Estudio, edición crítica y traducción por LUISA FERNANDA AGUIRRE DE CÁRCER.

12. *Libro de Dichos Maravillosos (Misceláneo morisco de magia y adivinación)*. Introducción, interpretación, glosarios e índices por ANA LABARTA.

13. ABŪ 'ALI AL-ḤUSAYN IBN BĀṢO (m. 716/1316), *Risālat al-ṣaḥīfa al-ŷami'a li-ŷamī' al-'urūḍ*. Estudio, edición crítica y traducción por EMILIA CALVO LABARTA.

14. ABŪBAKR AL-ṬURṬŪŠĪ, *Kitāb al-ḥawādiṯ wa-l-bida'(El libro de las novedades y las innovaciones)*..Estudio y traducción por M. FIERRO.

15. IBN 'ĀṢIM, *Kitāb al-anwā' wa-l-azmina -al-qawl fī l-suhur- (Tratado sobre los anwā' y los tiempos —capítulo sobre los meses—)*. Estudio, traducción y edición crítica por M. FORCADA NOGUÉS.

16. *Textos aljamiados sobre el profeta Muḥammad*. Estudio y edición por C. LÓPEZ MORILLAS.

17. ABŪ L-'ALĀ' ZUHR, *Kitāb al-muŷarrabāt (Libro de las experiencias médicas)*. Edición, traducción y estudio por C. ÁLVAREZ MILLÁN.

18. *Fatḥ al-Andalus (La conquista de al-Andalus)*. Estudio y edición crítica por LUIS MOLINA.

19. IBN BAŠKUWĀL. *Kitāb al-Qurba ilā rabb al-'Ālamīn (El acercamiento a Dios)*. Estudio, edición crítica y traducción por CRISTINA DE LA PUENTE.

20. *Tres textos árabes sobre beréberes en el Occidente islámico*. Edición y estudio por MUḤAMMAD YA'là.

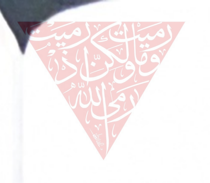
21. AḤMAD B. QĀSIM AL-ḤAJARĪ (d. after 1640), *Kitāb nāṣir al-dīn 'alā l-qawm al-kāfirīn*. Historical study, critical edition and annotated translation by P. S. VAN KONINGSVELD, Q. AL-SAMARRAI and G. A. WIEGERS.

22. MUḤAMMAD B. 'IYĀḌ (m. 575/1179), *Maḏāhib al-ḥukkām fī nawāzil al-aḥkām*. Traducción y estudio por DELFINA SERRANO.

23. 'ALĪ B. YAḤYÀ AL-ĞAZĪRĪ (m. 585/1189). *Al-Maqṣad al-Maḥmūd fī talḫīṣ al-'uqūd (Proyecto plausible de compendio de fórmulas notariales)*. Estudio y edición crítica por ASUNCIÓN FERRERAS.

24. IBN BARRAŶĀN (m.536/1141), *Šarḥ asmā' Allāh al-ḥusnà (Comentario sobre los nombres más bellos de Dios)*. Edición crítica y estudio por PURIFICACIÓN DE LA TORRE.

25. 'ALĪ B. 'ĪSÀ AṬ-ṬULAYṬULĪ (comienzos s. IV/X), *Muḫtaṣar (Compendio)*. Edición, traducción y estudio por MARÍA JOSÉ CERVERA





KITĀB HURŪŠIYŪŠ

(TRADUCCIÓN ÁRABE DE LAS *HISTORIAE ADVERSUS PAGANOS* DE OROSIO)







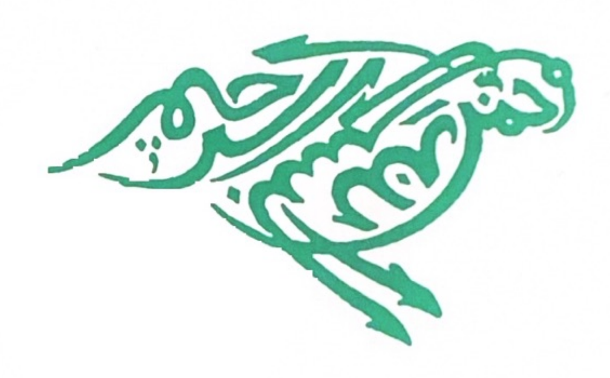




FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 26

KITĀB HURŪŠIYŪŠ

(TRADUCCIÓN ÁRABE DE LAS *HISTORIAE ADVERSUS PAGANOS* DE OROSIO)



Edición y estudio

MAYTE PENELAS

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
AGENCIA ESPAÑOLA DE COOPERACIÓN INTERNACIONAL



